

كنز العمال

في أئسن الأققال والأفغائل

للعلامة علاء الدين علي المثنى بن حسام الدين البندي

البرهان فوري المتوفى ٩٧٥

الجزء الخامس عشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ مسعود

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري حياي

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٩٨٥ - ١٤٠٥ هـ

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشتران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الثاني من مرف الفاف

كتاب القصاص من قسم الأقوال

وفيه بابان :

الباب الأول في القصاص

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في قصاص النفس وأطام متفرقة

٣٩٨٠٥ - العمدُ قودٌ^(١) والخطأ ديةٌ (طب - عن ابن حزم)^(٢).

٣٩٨٠٦ - من قتلَ عمداً دفعَ إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤا قَتَلُوا ، وإن شاؤا أخذوا الدية ، وهي ثلاثون حِقَّةً^(٣) وثلاثون

(١) قود : القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . النهاية ١١٩/٤ . ب

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٣٩٢/٤) أخرجه الطبراني عن عمرو بن

حزام وقال الهيثمي فيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف . ص

(٣) حِقَّة : هو من الابل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمي بذلك

لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حِقاق وحقائق. النهاية ١٥/١ . ب

جَذَعَةٌ ^(١) وأربعون خِلْفَةً ^(٢) ؛ وما صولحوا عليه فهو لهم (حم) ،
ت ، ه - عن ابن عمرو ^(٣) .

٣٩٨٠٧ - لا قود إلا بالسيف (ه - عن أبي بكرة وعن
النعمان بن بشير ^(٤)) .

٣٩٨٠٨ - من أُصِيبَ بدمٍ أو خبلٍ فهو بالخيار بين إحدى
ثلاثٍ : إما أن يقتص أو يأخذ العقل ^(٥) أو يعفو ، فإن أراد الرابعة
فخذوا على يديه ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عدا بعدُ فقتل فله النار

(١) جَذَعَةٌ : أصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان شاباً فتياً ، فهو
من الأبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمز ما دخل في
الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل :
أقل منها . النهاية ٢٥٠/١ . ب

(٢) خِلْفَةٌ : بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق : وتجمع على
خِلَافَات وخِلَاف . النهاية ٦٨/١ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب لا قود إلا بالسيف رقم ٢٦٦٧ وقال
في الزوائد: في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب. ص

(٥) العقل : هو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من
الأبل فمقلها بفناء أولياء المقتول : أي شدها في عُنُقِهَا ليسلمها إليهم
ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . النهاية ٢٧٨/٣ . ب

- خالدًا مغلداً فيها أبداً (حم ، ه ^(١) عن أبي شريح) .
- ٣٩٨٠٩ - من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه
(حم ، ه ^(٢) عن سمرة) .
- ٣٩٨١٠ - من خصى عبده خصيناه (د ، ك - عن سمرة) . ^(٣)
- ٣٩٨١١ - المرأة إذا قتلت عمداً لا تقتل حتى تضع ما في
بطنها إن كانت حاملاً وهي تكفل ولدها ، وإن زنت لم تُرجم
حتى تضع ما في بطنها وحتى تكفل ولدها (ه - عن معاذ بن
جبل وأبي عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس) ^(٤)
- ٣٩٨١٢ - لا يقادُ الوالدُ بالولدِ (حم ، ت - عن عمر) .
- ٣٩٨١٣ - لا يُقتلُ الوالدُ بالولدِ (ه - عن ابن عمر وعن
ابن عباس) .
- ٣٩٨١٤ - أما ابنُك هذا فلا يجني عليك ولا تجني عليه (حم ،
د ، ن ، ك - عن أبي رَمَثَةَ) ^(٥) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب من قتل قتيل فهو بالخيار رقم ٢٦٢٣ ص .
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب هل يقتل الحر بالعبد رقم ٢٦٦٣ ص .
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥١٦ ص .
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٩٤ وإسناده ضعيف . ص
(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٤٩٥ ص .

- ٣٩٨١٥ - لا تجني أمّ عليّ ولدٍ (ن هـ - عن طارق المحاربي) .
- ٣٩٨١٦ - لا تجني نفسٌ على أخرى (ت هـ - عن أسامة ابن شريك) ^(١) .
- ٣٩٨١٧ - لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (هـ - عن ابن عباس) .
- ٣٩٨١٨ - لا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ (حم ، ت ، هـ - عن ابن عمرو) .
- ٣٩٨١٩ - لا يقتلُ حرٌّ بعبدٍ (هق - عن ابن عباس) .
- ٣٩٨٢٠ - لولا القصاصُ لأوجعتك بهذا السواك (ابن سعد - عن أم سلمة) .
- ٣٩٨٢١ - لولا مخافةُ القودِ يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك (طب ، حل - عن أم سلمة) .
- ٣٩٨٢٢ - ما تأمرني ؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضمُ الفحلُ ! ادفع يدك حتى يعضّها ثم انتزعها (م - ^(٢) عن عمران بن حصين) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٧٢ وإسناده صحيح . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب المصائل على نفس الانسان رقم ١٦٧٣ . ص

٣٩٨٢٣ - كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، ق ، د ، ن ، هـ -
عن أنس).

- ٣٩٨٢٤ - إناءٌ كاناءٌ وطعامٌ كطعامٍ (ن - عن عائشة).
٣٩٨٢٥ - طعامٌ بطعامٍ وإناءٌ بأناءٍ (ت - عن أنس).
٣٩٨٢٦ - طعامٌ كطعامِها وإناءٌ كانائِها (حم - عن عائشة)
٣٩٨٢٧ - دونكٍ فانتصيري (هـ - عن عائشة)^(١).

الوكال

٣٩٨٢٨ - يا أنس ! كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، خ ، م ، م^(٢)
د ، ن ، هـ - عن أنس).

٣٩٨٢٩ - لولا القصاصُ لأوجعتك بهذا السواك (ابن سعد
عن أم سلمة أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال -
فذكره .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب حسن معاشره النساء رقم ١٩٨١

وإسناده صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والنسائي في القسامة رقم ٤٧٦٠

وأبو داود كتاب الديات باب القصاص من السن رقم ٤٥٩٥ . ص

٣٩٨٣٠ - تعالَ فاستقِدْ (حم - عن أبي سعيد)^(١) .

٣٩٨٣١ - يا أيها الناسُ ! إنما أنا بشرٌ مثلكم ، ولعله أن يكون قد قرب مني خُفوفٌ^(٢) من بين أظهركم ، فمن كنت أصبتُ من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئاً ، هذا عرضُ محمدٍ وشعره وبشره وماله فليقم فليقتصَّ ! ولا يقولن أحدٌ منكم : إني أخوفُ من محمدٍ العداوة والشحناء ؛ ألا ! وإنهما ليستا من طبعتي وليستا من خلقي (ع وابن عساكر - عن الفضل ابن عباس) .

٣٩٨٣٢ - إنا قد دنا مني خُفوفٌ من بين أظهركم ، وإنا أنا بشرٌ ، فأيتما رجلٍ كنتُ أصبتُ من عرضه شيئاً فهذا عرضي فليقتصَّ ، وأيتما رجلٍ كنتُ أصبتُ من بشره شيئاً فهذا بشري فليقتصَّ ، وأيتما رجلٍ كنتُ أصبتُ من ماله شيئاً فهذا مالي فليأخذ وأعلموا أن أولادكم بي رجلٌ كان له من ذلك شيءٌ فأخذه أو حللني

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥٣٦ والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٨١ . ص

(٢) خُفوف : أي حركة وقرب ارتحال . يريد الانذار بوجوهه ﷺ . النهاية ٢/٤٤ ب .

فلقيتُ ربي وأنا محللٌ لي ، ولا يقولنَّ رجلٌ : إني أخافُ العداوةَ
والشحناءَ من رسول الله ﷺ فانها ليستا من طبعتي ولا من خلقي ،
ومن غلبته نفسٌ على شيءٍ فليستعنْ بي حتى أدعُو له (ابن سعد ،
طب - عن الفضل بن عباس) .

٣٩٨٣٣ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فانه قودٌ إلا أن يرضى وليُّ
المقتولِ (عب - عن الزهري)^(١) .

٣٩٨٣٤ - لا يصلح القتل إلا في ثلاث : رجل يقتل فيقتل به
ورجل يكفر بعد إسلامه ، ورجل أصاب حداً بعد إحصائه فيرجم
(كر - من عائشة) .

٣٩٨٣٥ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فانه قودٌ إلا أن يرضى وليُّ
المقتول والمؤمنون عليه كافة ، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر
يؤويه وينصره ، فمن آواه ونصره غضب الله عليه ، وما اختلفتم فيه
من شيءٍ فحكمه إلى الله (عب - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
مرسلاً) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٧١١٤ . والبيهقي في السنن
الكبرى (٢٥/٨) ص

٣٩٨٣٦ من طلب دماً أو خيلاً - والخبل : الجرح - فهو بالخيار من ثلاث خلال ، فاذا أراد الرابعة أخذ على يديه ، بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العين ، فإن أخذ منهن واحدة ثم اعتدى بعد ذلك فله النار خالداً فيها مخلداً (عب - عن أبي شريح الخزاعي) .

٣٩٨٣٧ - من قتل في عَمِيّا ^(١) ورَمِيّا بجرح أو ضرباً بسوط أو بمصا فقتله قتل الخطأ ، ومن قتل اعتباطاً - فهو قود ، لا يحال بينه وبين قاتله ، فمن حال بينه وبين قاتله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (عب - عن ابن عباس) . ^(٢)

٣٩٨٣٨ - إذا أمسك الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك (عد ، ق - عن ابن عمر) .

٣٩٨٣٩ - اقتلوا القاتل واصبروا الصابر (أبو عبيد في الغريب

(١) عَمِيّا وَرَمِيّا : العَمِيّا بالكسر والتشديد والقصر : فِعْمِيلى ، من العمى كالرَمِيّا من الرمى . والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية . النهاية ٣/٣٠٥ . ب

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٣٧٢٠٣ والحديث أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن في عَمِيّا بين قوم رقم ٤٥٩١ . ص

- ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلًا .
- ٣٩٨٤٠ - لو اجتمع أهل منى على مسلمٍ عمدًا لقتلهم به .
(الديلمي - عن أبي هريرة وابن عباس معا) .
- ٣٩٨٤١ - يقتل القاتل ويحبس المسك (قط ، ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلًا) .
- ٣٩٨٤٢ - لا عمد إلا بالسيف (حم - عن النعمان) .
- ٣٩٨٤٣ - كل شيء خطأ إلا الحديد والسيف (طب ، ق - عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٨٤٤ - كل شيء سوى الحديد خطأ ، ولكل خطأ أرش^(١) .
(عب وابن جرير ، طب ، ق - عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٨٤٥ - لكل شيء خطأ إلا السيف ، ولكل خطأ أرش .
(حم - عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٧٤٦ - لا قود إلا بحديدة (عب - عن الحسن مرسلًا) .
- ٣٩٨٤٧ - لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ (الطحاوي - عن جابر) .

(١) أرش : - بوزن العرش - دية الجراحات المختار من (١٠) ب

الفصل الثاني في الامسان في القتل والعفو عن القصاص

الامسان

٣٩٨٤٨ - أعف الناس قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ (د ، ه - عن ابن مسعود) .^(١)

٣٩٨٤٩ - إِنْ أَعْفَى النَّاسَ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ (حم - عن ابن مسعود) .

العفو عن القصاص

٣٩٨٥٠ - مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ (حم ، ت ، ه - عن أبي الدراء) .^(١)

٣٩٨٥١ - مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقَ بِهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ (حم والضياء - عن عبادة) .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النهي عن المثلة رقم ٢٦٦٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات رقم ٢٦٩٣ . ص

٣٩٨٥٢ - من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ما تصدق
(طب - عن عبادة) .

٣٩٨٥٣ - من أصيب في جسده بشيء فتركه لله تعالى كان
كفارة له (حم - عن رجل) .

٣٩٨٥٤ - من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة (خط -
عن ابن عباس) .

٣٩٨٥٥ - من عفا عن قاتله دخل الجنة (ابن منده - عن جابر
الراسبي) .

٣٩٨٥٦ - تصبر ولا نعاقب (حم - عن أبي) .

٣٩٨٥٧ - على المقتلين أن يحجز الأول فالأول وإن كانت امرأة
(د ، هـ - ^(١) عن عائشة) .

٣٩٨٥٨ - لا أعفى من قتل بعد ما أخذ الدية (حم د - عن
جابر) . ^(٢)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب عفو النساء عن الدم رقم ٢٨٩٨
والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٩٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٠٠٧ الحديث منقطع . ص

٣٩٨٥٩ - لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية (الطيالسي -

عن جابر) .

الوكال

٣٩٨٦٠ - من جرح من جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه

من ذنبه بمثل ماتصدق به (ابن جرير - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦١ - من أصيب بجسده بقدر نصف دية فعفا كفر الله

عنه نصف سيئاته ، وإن كان ثلثاً أو ربماً فعلى قدر ذلك (ط - عن

عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦٢ - ما من مسلم يُصابُ بشيءٍ من جسده فيهبه إلا

رفعه الله تعالى به درجةً وحطَّ عنه خطيئةً (ابن جرير - عن

أبي الدرداء) .

الفصل الثالث ما بهرر الدم والربيات

٣٩٨٦٣ - الدارُ حرمٌ ، فمن دخلَ عليك حرماً فاقته (حم ،

طب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦٤ - من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر (ن ، ك -
عن ابن الزبير) .

٣٩٨٦٥ - المعجماء ^(١) جرحها جبار ^(٢) والبئر جبار والمعدن جبار
وفي الركاز ^(٣) الخمس (مالك ، حم ، ^(٤) ق ، عن أبي هريرة ؛ طب
عن عمرو ابن عوف) .

٣٩٨٦٦ - النار جبار (د ، ه - عن أبي هريرة) . ^(٥)

٣٩٨٦٧ - الرجل جبار (د ه - عن أبي هريرة) . ^(٦)

(١) المعجماء : البهيمة . المختار ٣٢٨ . ب

(٢) جُبَار : - بوزن الغبار - الهدر . المختار ٦٧ . ب

(٣) الرِّكَّاز : عند أهل الحجاز كنوز الجاعلية المدفونة في الأرض ، وعند
أهل العراق : المادن ، والقولان تحتلها اللغة ، لأن كلاً منها مركزوز
في الأرض : أي ثابت . النهاية ٢٥٨/٢ . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب الديات باب المعجماء جرحها جبار وأبو داود كتاب
الديات باب المعجماء والمعدن والبئر جبار رقم ٤٥٩٣ . س

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في النار تعدى رقم ٤٥٩٤ . ص

(٦) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في الداية تنضح برجلها رقم ٤٥٩٢ . ص

٣٩٨٦٨ - من اطلع من قُتْرَةٍ ^(١) إلى قومٍ ففُتَّت عينه فهو هدرٌ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٨٦٩ - الدابةُ جرحُها جُبَارٌ ، والرجلُ جِبَارٌ ، والبئرُ جِبَارٌ ، والمعدنُ جِبَارٌ ، وفي الركازِ الخمسُ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٩٨٧٠ - السائمةُ جُبَارٌ ، والمعدنُ جِبَارٌ ، وفي الركازِ الخمسُ (خم وأبو عوانة والطحاوي - عن جابر) .

٣٩٨٧١ - العجاءُ جُرحُها جِبَارٌ ، والنارُ جِبَارٌ ؛ وفي الركازِ الخمسُ (ق - عن أبي هريرة) .

(١) قُتْرَةٌ : الفتحة - بالضم - : الكوة والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة -

الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول . النهاية ١٢/٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحسدود باب جرح العجاء والمعدن والبئر جِبَار

رقم ١٧١٠ .

شرح مفردات الحديث :

العجاء جرحها جِبَارٌ : العجاء هي كل الحيوان سوى الآدمي .

وسميت البهيمة عجاء لأنها لا تتكلم ، والجِبَارُ الهدر .

والمراد بجرح العجاء : اتلافها .

٣٩٨٧٢ - العجاء جبار ، والبئر جبار والمعدن جبار ؛ وفي
الركاز الخمس (أبو عوانة ، - عن ابن عباس) .

٣٩٨٧٣ - العجاء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه
جبار ؛ وفي الركاز الخمس (مالك ، حم ، عب ، خ ، م ، د) ، ت ،
ن ، ه - عن أبي هريرة ؛ طب - عن كثير بن عبد الله عن جده
طب وأبو عوانة - عن عامر بن ربيعة ؛ وقال : حسن غريب عجيب
طب - عن عبادة بن الصامت) . مرّ عزوه رقم (٣٩٨١٥)

٣٩٨٧٤ - العجاء جبار ، والمعدن جبار ؛ وفي الركاز الخمس
(طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٨٧٥ - العجاء جبار والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس (قط

= والبئر جبار : معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات .

والمعدن جبار : معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيحفر
بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر اجراء يعملون فيها فيقع عليهم
فيموتون فلا ضمان في ذلك .

وفي الركاز الخمس : الركاز هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال
والباقى لواجده قال الامام النووي وأصل الركاز في اللغة الثبوت .
صحيح مسلم تعليق فؤاد عبد الباقي ١٣٣٤/٣ ص

في الأفراد - عن ابن مسعود ؛ وضعف) .

٣٩٨٧٦ - المعدن جبارٌ و، البئرُ جبارٌ ، والسائمةُ جبارٌ ،
والرجلُ جبارٌ وفي الركاز الخمس (عب ، قط ، ق - عن هزيل
ابن شرحبيل) .

٣٩٨٧٧ - يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضاض الفحل ثم يأتي
بعد ذلك يلتمس العقل انطلق فلا عقل لك (ه ، ^(١) ك ، طب - عن
يعلى وسامة ابني أمية) .

الفصل الرابع في وعبر قاتل النفس والحوانات والطيور

وفيه ثلاث فروع :

الفرع الأول في قاتل النفس

٣٩٨٧٨ - قتالُ المسلم أخاهُ كُفْرٌ ، وسبُّه فسوقٌ (ت ^(١))
حسن صحيح عن ابن مسعود ، ن - عن سعد) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب من عض رجلا رقم ٢٦٥٦ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء سباب المؤمن فسوق
رقم ٢٦٣٦ . ص

٣٩٨٧٩ - قتالُ المسلمِ كُفْرٌ ، وسبُّه فسوقٌ ، ولا يحلُ
لمسلمٍ أن يهجرَ أخاهِ فوق ثلاثةِ أيامٍ (حم ، ع ، طب والضياء -
عن سعد) .

٣٩٨٨٠ - قتل المؤمنِ أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن والضياء
عن بريدة) .

٣٩٨٨١ - لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم (ت^(١)
ن - عن ابن عمر) .

٣٩٨٨٢ - أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبةً (طب والضياء
في المختارة - عن أنس) .

٣٩٨٨٣ - إذا أشار الرجل إلى أخيه بالسلاح فيها على حرف
جهنم ، فاذا قتله وقما فيه جميعاً (الطيالسي ، ن - عن أبي
بكرة) .

٣٩٨٨٤ - من أشار إلى أخيه بحديدةٍ فإن الملائكة تلعنه وإن
كان أخاه لأبيه وأمه (م ، ن - عن أبي هريرة) .^(١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن
رقم ١٣٩٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧ . ص

٣٩٨٨٥ - لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ، فانه لا يدري
لعلّ الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرةٍ من النار (حم ، ق -
عن أبي هريرة) . ^(١)

٣٩٨٨٦ - إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله
تلعنه حتى يشيمه ^(٢) عنه (البزار - عن أبي بكرة) .

٣٩٨٨٧ - أولُ ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء (حم
ق ، ^(٣) ن ، ه عن ابن مسعود) .

٣٩٨٨٨ - قسمت النار سبعين جزءاً فللآمر تسع وستون وللقاتل
جزء حسبه (حم - عن رجل) .

٣٩٨٨٩ - كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً
أو قتل مؤمناً متعمداً (د ^(٤) - عن أبي الدرداء ؛ حم ، ن ، ك -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧ . ص

(٢) يشيمه : في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه شُكِّيَ إليه خالد بن
الوليد ، فقال : لا أشيم ميفاً مله الله على المشركين » أي لا أغمده .

والشيمُ من الأضداد ، يكون ملاً وإغماداً . النهاية ٥٢١/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب المجازاة بالدماء رقم ١١٧٨ . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الفتن في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠ . ص

عن معاوية (.

٣٩٨٩٠ - لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل سيفه على أمي
(حم ، ت ^(١) - عن ابن عمر) .

٣٩٨٩١ - من حمل علينا السلاح فليس منا (مالك ، حم ق ^(٢)
ن ، ه - عن ابن عمر) .

٣٩٨٩٢ - من سل علينا السيف فليس منا (حم ، م ^(٣) - عن
سلمة بن الأكوع) .

٣٩٨٩٣ - لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم
مؤمن لكتبهم الله عز وجل في النار (ت ^(٤) - عن أبي سعيد وأبي
هريرة معا) .

٣٩٨٩٤ - من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله
فقد وجب دمه (ك - عن عائشة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة الحجر رقم ٣١٢٢ وقال
غريب . ص

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب من حمل . . (رقم ١٦٢١ و ١٦٢٢ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٨
وقال غريب . ص

٣٩٨٩٥ - من أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كُلِّهِ لَقِيَ اللَّهَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » (ه - عن
أبي هريرة) .

٣٩٨٩٦ - من قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ ^(١) بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ
صِرْفًا وَلَا عَدْلًا (د ^(١) والضياء - عن عبادة) .

٣٩٨٩٧ - إِنْ اللَّهُ أَبُو عَلِيٍّ فَيَمْنُ قَتَلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا (حم ، ن ، ك
عن عقبة بن مالك) .

٣٩٨٩٨ - إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمَقْتُولُ وَلَا تَقْتُلُ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ فَافْعَلْ (ابن عساكر - عن سعد) .

(١) فَاغْتَبَطَ : قَالَ فِي النِّهَايَةِ ١٧٢/٣ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ
بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صِرْفًا وَلَا عَدْلًا » هَكَذَا جَاءَ فِي - نَحْنُ أَبِي دَاوُدَ .
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : « قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ - وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ
سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى النَّسَائِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : « اغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ » قَالَ : الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ ، فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هَدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ
مِنْهُ وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَبْطَةِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرْحُ
وَالسُّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ فَذَا كَانَ الْمَقْتُولُ
مُؤْمِنًا وَفَرَحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ . النِّهَايَةُ ١٧٢/٣ . ب
(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْفَتَنِ بَابُ فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ رَقْمُ ٤٢٧٠ . ص

٣٩٨٩٩ - إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جُرفِ جهنم ، فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعاً (حم ، م^(١)) ، هـ - عن أبي بكره) .

٣٩٩٠٠ - إذا سلَّ المسلمُ على أخيه المسلم سلاحاً فلا تزالُ الملائكةُ تلغنهُ حتى يشيمه عنه (طب - عن أبي بكره) .

٣٩٩٠١ - إن الله لا يُحلُّ في الفتنة شيئاً حرّمه قبل ذلك ، ما بالُ أحدكم يأتي أخاه فيسلمُ عليه ثم يجي بعد ذلك فيقتله (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٩٠٢ - إن أول ما يُحكّم بين العباد في الدماء (ت - عن ابن مسعود)^(٢) .

٣٩٩٠٣ - لزوالُ الدنيا أهونُ عند الله من قتلِ المؤمن بغير حقٍ (هـ - عن البراء) .

٣٩٩٠٤ - ما من مسلمين التقيا بأسيافيهما إلا كان القاتل والمقتول في النار (هـ - عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١٦ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٦ وقال حسن صحيح . ص

٣٩٩٠٥ - من مَشَى إلى رجلٍ من أمتي ليقتله فليقتل أهكذا !

فالقَاتِلُ في النار والمقتولُ في الجنة (د^(١) عن ابن عمر) .

٣٩٩٠٦ - لا تقتل نفساً ظمأً إلا كان على ابن آدم الأول

كِفْلٌ^(٢) من دمها ، لأنه أولُ من سنَّ القتلَ (حم ، ق ، ت ،

ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٠٧ - لا يزالُ العبدُ في فُسْحَةٍ^(٣) من دينه ما لم يُصب

دماً حراماً ، (حم ، خ - عن ابن عمر) .

٣٩٩٠٨ - لا يزالُ المؤمنُ معنقاً صالحاً ما لم يُصبِ دماً حراماً

فاذا أصابَ دماً حراماً بَلَغَ^(٤) (د - عن أبي الدرداء وعبادة

ابن الصامت)^(٥) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق رقم ٤٢٦٠ . ص

(٢) كفل : الضعف ، وقيل : النصيب . المختار ٤٥١ . ب

(٣) فسحة : الفسحة - بالضم - السعة . المختار ٣٩٥ . ب

(٤) بَلَغَ : بلغ الرجلُ إذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد

أبلغه السير فانقُطِعَ به ، يريد به وقوعه في الهلاك باصابة الدم

الحرام . وقد تخفف اللام . النهاية ١٥١/١ . ب

(٥) المعنق : يريد حفيف الظهر يمنق في مشيه سير الخف والعنق ضرب من

السير وسيع

وأخرجه أبو داود كتاب العتق باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٠٧٠ . ص

٣٩٩٠٩ - يجيء الرجلُ آخذاً بيدَ الرجلِ فيقول : يا رب !
هذا قتلي ، فيقولُ الله له : لم قتلته ؟ فيقول قتلته لتكون العزةُ لك ،
فيقول : فأنها لي ، ويجيءُ الرجلُ آخذاً بيدَ الرجلِ فيقول : أي رب !
إن هذا قتلي ، فيقول الله : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزةُ لفلانِ ،
فيقول : فأنها ليستُ لفلانِ ، فيبوءُ بآثمه (ن - عن ابن مسعود) .

٣٩٩١٠ - يجيءُ المقتولُ يومَ القيامةِ متعلقاً بقاتله فيقول : يارب !
سكّ هذا فيم قتلي ، فيقولُ الله : فيم قتلت هذا ؟ فيقول : في مُلكِ
فلانِ (ن - عن جندب) .

٣٩٩١١ - يجيءُ المقتولُ بالقاتلِ يومَ القيامةِ ناصيتهُ ورأسه بيده
وأوداجُه تشخُبُ دماً يقول : يارب ! سل هذا فيم قتلي ، حتى
يذنيه من العرش (ت ، ن ^(١) ه - عن ابن عباس) .

٣٩٩١٢ - الوائدةُ والموودةُ في النارِ (د ^(٢) - عن أبي سعيد) .

٣٩٩١٣ - الوائدةُ والموودةُ في النارِ إلا أن يُدركَ الوائدةُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣ - ٤ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذراري المشركين رقم ٤٧١٧ . ص

الإسلامُ فتسلمَ (حم ، ن والبغوي ، طب - عن سلمة بن
يزيد الجعفي) .

الوكال

٣٩٩١٤ - إذا أشارَ المسلمُ إلى أخيه المسلم بالسلّاحِ فهما على
حرفِ جهنمَ ، فإن قتله خَرّاً جميعاً فيها (ط ، ن ، طب ، عد -
عن أبي بكرة) .

٣٩٩١٥ - ما من مسلم يشهرُ على أخيه السلّاحِ إلا كانا على
حرفِ جهنمَ ، فإن أغمدا عادا إلى الذي كانا عليه ، وإن قتل أحدهما
صاحبه دخلا جميعاً (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٩١٦ - إذا تَوَاجَهَ المسلمانِ بسيفيهما فقتلَ أحدهما صاحبه
فالقَاتِلُ والمَقْتُولُ في النارِ ، قيل : يا رسول الله ! هذا القَاتِلُ فما بال
المَقْتُولِ ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه (ش ، حم ، ن ، طس - عن
أبي موسى ؛ ن ؛ عب - عن أبي بكرة) .

٣٩٩١٧ - أما إن الأرضَ تقبلُ من هو شرٌّ منه ولكن الله
أراد أن يُريكم عِظَمَ الدّمِ عنده (طب - عن عمران بن الحصين ؛

طب - عن أبي الزناد بلاغا .

٣٩٩١٨ - أما بعدُ فما بالُ المسلم يقتلُ المسلمَ وهو يقولُ : إني مسلمٌ ! أبا الله عليَّ فيمن يقتلُ مسلماً (هـ - عن عتبة بن مالك) .

٣٩٩١٩ - نازلتُ ربي منزلةً في أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةً فأبى عليَّ (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٩٢٠ - سألتُ ربي عز وجل : هل لقاتلِ مؤمنٍ من توبةٍ ؟ فأبى عليَّ (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٩٢١ - إن الرجلَ ليدفعُ عن بابِ الجنةِ أن ينظرَ إليها بمِخْجَمَةٍ^(١) من دمٍ يريقُهُ من مسلمٍ بغيرِ حق (ابن منده ، طب كر - عن بريدة) .

٣٩٩٢٢ - لا يحولنَّ بين أحدٍكم وبين الجنةِ كفَّ من دمٍ أصابه (طب - عن ابن عمر) .

(١) بمِخْجَمَةٍ : الحِجْم : فعل الحَاجِم وبابه نصر ، والاسم الحِجَامَةُ بالكسر والمِخْجَم ، والمِخْجَمَةُ : قارورته ، وقد احتجم من الدم . المختار ٩٣ . ب

٣٩٩٢٣ - لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظرُ إلى أبوابها ملءُ كفٍ من دمِ مسلمٍ يهراقه ظمأً (سمويه - عن جندب).

٣٩٩٢٤ - إن إبليسَ يبعثُ جنوده كل صباحٍ ومساءً فيقول : من أضلَّ رجلاً أكرمتُهُ ، ومن فعل كذا وكذا ! فيأتي أحدُهم فيقولُ : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : يتزوجُ أخرى ! فيقول : لم أزل به حتى زنى ، فيجيزه ويكرمه ويقول : لمثل هذا فاعملوا ، فيأتي آخرُ فيقول : لم أزل بفلانٍ حتى قتل ، فيصيحُ صيحةً يجمعُ إليه الجن فيقولون : يا سيدنا ! ما الذي فرَّحك ؟ فيقول : حدثني فلانٌ أنه لم يزل برجلٍ من بني آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار ، فيجيزه ويكرمه كرامةً لم يُكرِّمُ بها أحداً من جنوده ، ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم (حل - عن أبي موسى).

٣٩٩٢٥ - إن أَعْدَى الناسِ على الله من قتل في الحرمِ أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول^(١) الجاهلية (حم - عن ابن عمرو).

٣٩٩٢٦ - لعن الله من قتل بذحلٍ الجاهلية (ابن جرير - عن

(١) بذحول : الدَّخْلُ : الحَقْد والمداوة ، يقال : طلب بذخله : أي :

بثَّره ، والجمع ذحول . المختار ١٧٤ . ب

مجاهد مرسلًا).

٣٩٩٢٧ - إن من أعتى الناس على الله ثلاثة : رجلٌ قتل غيرَ قاتله ، أو قتل بذحلِ الجاهلية ، أو قتل في حرم الله (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا).

٣٩٩٢٨ - إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمنُ الذي قتل مظلوماً ، رأسه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخبُ دماً يقول : ربّ ! سل هذا فيم قتلي ، فيم حال بيني وبين الصلاة (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٩٢٩ - أولُ ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ، يجيُّ الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول : يا رب ! هذا قتلي ، فيقول : فيم قتلتَه ؟ فيقول : لتكون العزةُ لك ، فيقول : إنها لي ؛ ويجيُّ الرجلُ آخذاً بيد الرجل فيقول : يا رب ! هذا قتلي ، فيقول الله : لم قتلت هذا ؟ فيقول قتلتَه لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست له يوماً ثمه (نعيم بن حماد في الفتن ، هب - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٣٠ - ثكاته أمه ! رجلٌ قتل رجلاً مُتعمداً يجيُّ يوم القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو يساره وآخذاً رأسه بيمينه أو شماله تشخبُ أوداجُه

دمًا في قبَلِ العرشِ يقول : يا رب ! سل عبدك فيم قتلي (حم
عن ابن عباس).

٣٩٩٣١ - يأتي القاتلُ متعلقًا رأسه بأحدى يديه متليًا قاتله بيده
الأخرى نشبُ أوداجه دمًا حتى يأتي به تحت العرش فيقول المقتول
لله : رب هذا قتلي ! فيقول الله للقاتل : تعست ! ويذهب به إلى
النار (طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٣٢ - يجيء المقتول آخذًا قاتله وأوداجه تشبُ دمًا عند
رب العزة فيقول : يا رب ! سل هذا فيم قتلي ، فيقول : فيم قتلت
فلانًا ؟ قال : قتلتُ لتكون العزة لفلانٍ ، قال : هي لله تعالى (طب
عن ابن مسعود).

٣٩٩٣٣ - يُؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول : أي رب !
سل هذا فيم قتلي ، فيقول : أي رب ! أمرني هذا ، فيأخذُ بأيديهما
جميعًا فيقذفان في النار (طب - عن أبي الدرداء).

٣٩٩٣٤ - يقعدُ المقتولُ بالجادة فإذا مرَّ عليه القاتلُ أخذه
فيقول : يا رب ! هذا قطعَ عليَّ صومي وصلاتي ، فيعذبُ القاتلُ
والآمرُ به (طب - عن أبي الدرداء).

٣٩٩٣٥ - من شَرِكَ في دمٍ حرامٍ بشطَرِ كلمةٍ جاء يوم القيامة
مكتوبٌ بين عينيه آئِسٌ من رحمة الله (طَب - عن ابن عباس) .

٣٩٩٣٦ - من أَعَانَ على قتل مسلمٍ بشطَرِ كلمةٍ لقي الله يوم
القيامة مكتوب في جَهَنَّمِ : آئِسٌ من رحمة الله (ابن أبي عاصم في
الدييات عن أبي هريرة ؛ وقال : فيه يزيد بن أبي زياد الشامي منكر
الحديث) .

٣٩٩٣٧ - من أَعَانَ على قتل مؤمنٍ بشطَرِ كلمةٍ لقي الله يوم
القيامة مكتوب بين عينيه : آئِسٌ من رحمة الله (ه ، ق - عن أبي
هريرة ؛ طَب - عن ابن عباس ؛ ابن عساكر - عن ابن عمر ؛ ق -
عن الزهري مرسلًا) .

٣٩٩٣٨ - من أَعَانَ على دمٍ امرئٍ مسلمٍ ولو بشطَرِ كلمةٍ
كُتِبَ بين عينيه يوم القيامة : آئِسٌ من رحمة الله (ه ب - عن
ابن عمر) .

٣٩٩٣٩ - يحْيِي القاتل يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه : آئِسٌ
من رحمة الله عز وجل (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٤٠ - إِيَّاكُمْ وَقَاتِلَ الثَّلَاثَةَ ! رجلٌ سلَّم أخاه إلى سلطانِهِ

فقتل نفسه وقتل أخاه وقتل سلطانه (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٩٤١ - أيثما مؤمن آمن مؤمناً على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (د - عن عمرو بن الحق) .

٣٩٩٤٢ - من حمل علينا السلاح فليس منا ولا راصد بطريق (ابن النجار - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٣ - من شهر علينا السلاح فليس منا (ابن النجار - عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٤ - والذي نفس محمد بيده ! لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (هب - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٤٥ - والذي نفس محمد بيده ! لقتل المؤمن أعظم عند الله يوم القيامة من زوال الدنيا (طب - عن عمر) .

٣٩٩٤٦ - لزوال الدنيا وما فيها أهون على الله من قتل مسلم بغير حق (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٩٩٤٧ - لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق (ابن أبي عاصم في الديات ، هب - عن البراء) .

٣٩٩٤٨ - ما من نفسٍ تُبْقِلُ ظالماً إلا كان ابن آدم كفلاً من
الوزرِ لأنه أولُ من سَنَّ القتلَ (ك - عن البراء) .

٣٩٩٤٩ - لا تقتلُ نفسٌ ظالماً إلا كان على ابن آدم الأول
والشيطانِ كفلاً منها (ابن أبي عاصم - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٥٠ - لا حرج إلا في قتل مسلمٍ (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٣٩٩٥١ - لا يزالُ قلبُ العبدِ يقبلُ الرغبةَ والرغبة حتى يسفك
الدمَ الحرامَ ، فإذا سفكه نكسَ قلبه صار كأنه كيرٌ محمٍ أسودُ
من الذنبِ لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكرُ منكراً (الديلمي -
عن معاذ) .

٣٩٩٥٢ - يا أيها الناسُ ! أيقُتلُ قتيلاً وأنا بين أظهركم لا يعلمُ
من قتله ! لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل رجلٍ مُسلمٍ
لعذبهم الله بلا عددٍ ولا حسابٍ (طب ، عد ، ق - عن ابن عباس) .

٣٩٩٥٣ - لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل
مسلمٍ لكبَّهم الله جميعاً على وجوههم في النارِ (طب والخطيب -
عن أبي بكر) .

٣٩٩٥٤ - لو اجتمع أهلُ السماوات وأهل الأرض على قتل رجلٍ مؤمنٍ لكبهم الله في النارِ (هب - عن أبي هريرة) .

٣٩٩٥٥ - والذي نفسي بيده ! لو اجتمع على قتل مؤمنٍ أهلُ السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعاً جحيماً ، والذي نفسي بيده ! لا يُبغضُنا أهل البيت أحدٌ إلا كبه الله في النارِ (حب ، ك - وتعقب ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٥٦ - من قتل عبده قتلناه ، ومن جَدَعَ عبده جَدَعناه ، ومن خصى عبده خَصِينَاهُ (ط ، ش ، حم والداري ، ن ، ت : ^(١)) حسن غريب ، ن ، ع ، ه ، طب ، ك ، ق ، ض - عن سمرة ؛ ك عن أبي هريرة) .

٣٩٩٥٧ - لا يحلُ لرجلٍ مسلمٍ أن يجدَعَ عبده ولا يخصيه ، ومن بَغْلَمِهِ فعل من ذلك شيئاً نفعلُ به مثله (طب - عن سمرة) .

٣٩٩٥٨ - ما من عبدٍ يلقى الله لا يُشْرِكُ به شيئاً لم يَتَنَدَّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل عبده رقم ١٤١٤ وقال حسن غريب . ص

بدمٍ حرامٍ إلا دخلَ الجنةَ من أي أبواب الجنة شاء (هب - عن
عقبة بن عامر) .

٣٩٩٥٩ - من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع
شجرةً مُثمرةً أو ذبح شاةً لإلهابها لم يرجع كفافاً (حم -
عن ثوبان) .

قاتل نفسه

٣٩٩٦٠ - إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحةٌ فلما
آذاته انتزع سهماً من كنانته فنكأها ^(١) فلم يرقأ الدمُ حتى مات ، قال
اللهُ : عبدي بادرنِي بنفسه ، حرمتُ عليه الجنةَ (حم ، ق ^(٢) - عن
جندب البجلي) .

٣٩٩٦١ - الذي يخنقُ نفسه يخنقُها في النار ، والذي يطعنُها في
النارِ (خ عن أبي هريرة) .

(١) فنكأها : يقال : نكأت القرحة أنكأها ، إذا قشرتها . النهاية ٥/١١٧

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان رقم ١٨٠
ورقم ١٧٥ . ص

٣٩٩٦٢ - من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ^(١)
 بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سما فقتل
 نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من
 جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً (حم،
 ق^(٢) ت ، ن هـ - عن أبي هريرة).

الوكال

٣٩٩٦٣ - اذهب فصلٍ عليها فإن أمك قتلت نفساً (تمام ، كر
 عن أنس : إن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن أمي أصابها جهدٌ فلم
 تفطر حتى ماتت قال - فذكره).

٣٩٩٦٤ - أما أنا فلا أصلي عليه (ت - عن جابر بن سمرة :
 إن رجلاً قتل نفسه فقال النبي ﷺ - فذكره).

٣٩٩٦٥ - من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة
 (طب - عن ثابت بن الضحاك).

(١) يتتوجأ : يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأاً ، إذا ضربته بها.

النهاية ١٥٢/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس ١٢١/٢ . ص

٣٩٩٦٦ - من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة في نار جهنم ، ومن حلف بـملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قال لمؤمن : يا كافر ! فهو ككفته (طب - عن ثابت ابن الضحاك) .

٣٩٩٦٧ - الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار (هب - عن أبي هريرة) .

الفرع الثاني في قتل الحيوانات والطيور

٣٩٩٦٨ - ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير الحق إلا ستخاصمه يوم القيامة (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٦٩ - من قتل عصفوراً بغير حق سأله الله عنه يوم القيامة (حم - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧٠ - ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عنها يوم القيامة ، قيل : وما حقها ؟ قال : أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها (قط - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧١ - من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة منه

يقول : ياربِّ ! إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعةٍ (حم ، ن ، حب
عن الشريد بن سويد).

٣٩٩٧٢ - لا تُمَثِّلُوا بالبهايمِ (ن - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٩٧٣ - لا تقتلوا الجرادَ ، فإنه من جندِ الله الأعظمِ (طب،
هب - عن أبي زهير).

٣٩٩٧٤ - لا تقتلوا الضفادعَ فإن نقيقهنَّ تسبيحٌ (ن -
عن ابن عمر).

٣٩٩٧٥ - من مثَّلَ بحيوانٍ فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ
أجمعين (طب - عن ابن عمر).

٣٩٩٧٦ - دخلت امرأة النار في هرةٍ ربطتها فلم تطعمها ولم
تدعها تأكل من خِشْشاشٍ^(١) الأرض حتى ماتت (حم ، ق ، ه -
عن أبي هريرة ؛ خ - عن ابن عمر)^(٢).

(١) خِشْشاش : الخشاش : حشرات الأرض ، والطيور ونحوها ، الواحدة
خشاشة . المعجم الوسيط ٢٣٥/١ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ١٤٧/٤ . ص

٣٩٩٧٧ - نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة والنحلة
والهدهد والصرد (حم ، د ، هـ - عن ابن عباس)^(١).

٣٩٩٧٨ - نهى عن قتل الضفدع للدواء (حم ، د ، ن ، ك -
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي).

٣٩٩٧٩ - نهى عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد
(هـ - عن أبي هريرة).

٣٩٩٨٠ - نهى عن قتل الخطاطيف (هق - عن عبد الرحمن بن
معاوية المرادي مرسلًا).

٣٩٩٨١ - نهى عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي
(طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٨٢ - نهى أن تُصَبَّرَ البهائم (ق ، د ، ن ، هـ - عن أنس).

٣٩٩٨٣ - نهى أن يقتل شيء من الدواب صبراً (حم ، م ، هـ
عن جابر).

٣٩٩٨٤ - جَزَى اللهُ العنكبوتَ عنا خيراً ! فانها نسجتْ عليَّ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب في قتل الدواب رقم ٥٢٦٧ . ص

في الغار (أبو سعيد السمان في مسلسلته ، فر - عن
أبي بكر) .

الوكال

٣٩٩٨٥ - ما من أحدٍ يقتلُ عصفوراً إلا عَجَّ يوم القيامة
يقولُ : يا ربِّ ! هذا قتلني عبثاً فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني
فأعيشُ في أرضِكَ (طب - عن عمرو بن زيد عن أبيه) .

٣٩٩٨٦ - من قتل عصفوراً بغير حقه سألَه الله تعالى عنه يوم
القيامة . قالوا : وما حقه ؟ قال : يذبحُه ذبحاً ولا يأخذُ بمنقه
فيقطعُه (حم ، طب والشيرازي في الألقاب ، طب ، ق - عن
ابن عمرو) .

٣٩٩٨٧ - أما إنه كان خيراً مما هو صانعُ بك يوم القيامة ،
يقولُ : يا ربِّ ! هذا سَلَّ فبِم قتلني (ن - عن بريدة) .

٣٩٩٨٨ - جزی الله العنكبوتَ عنا خيراً ! فانها نسجت عليَّ
وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا
(الديلمي - عن أبي بكر) .

الفرع الثالث في قتل المؤذبات

٣٩٩٨٩ - إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها : إنا نسألك
بعدي نوح وبمهدي سليمان بن داود أن لا تؤذينا ! فإن عادت فاقتلوها
(ت - ^(١) عن ابن أبي ليلى) .

٣٩٩٩٠ - إن الهوام من الجن ، فمن رأى في بيته شيئاً فليُخرج
عليه ثلاث مرات ، فإن عاد فليقتله فإنه شيطان (د - عن أبي سعيد) .
٣٩٩٩١ - إن نفرأ من الجن أسلموا بالمدينة فاذا رأيت أحداً
منهم فخذروه ثلاث مرات ، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه
بعد الثلاث (حم ، د - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٩٢ - الحية فاسقة ، والعقرب فاسقة ، والفأرة فاسقة ،
والغراب فاسق (ه ، ق - عن عائشة) .

٣٩٩٩٣ - الحيات مَسْنُخُ الجن صورة كما مُسَخَّتِ القرود
والخنازير من نبي إسرائيل (طب وأبو الشيخ في العظمة - عن
ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام رقم ١٤٨٥ وقال حسن غريب . ص

٣٩٩٩٤ - من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه
(خط - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٥ - من قتل حيةً أو عقرباً فكأنما قتلَ كافرًا (خط -
عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٦ - من قتل حيةً فله سبعُ حسناتٍ ، ومن قتلَ وزغةً
فله حسنةٌ (حم ، حب - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٧ - خُلِقَ الإنسانُ والحيةُ سواءً ، إن رآها أفزعته ،
وإن لدغته أوجمته ، فاقتلوا حيث وجدتموها (الطيالسي - عن
ابن عباس) .

٣٩٩٩٨ - أربعةٌ من الدواب لا يُقتلن : النملةُ والنحلة والهدهد
والصُرْدُ (هق - عن ابن عباس) .

٣٩٩٩٩ - العنكبوتُ شيطانٌ فاقتلوه (د في مراسيله - عن
يزيد بن مرثد مرسلًا) .

٤٠٠٠٠ - العنكبوتُ شيطانٌ مسخه الله تعالى فاقتلوه (عد -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٠١ - كفأك الحيةَ ضربةً بالسوط أصبتها أم أخطأتها

(قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٠٢ - من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا (طب -

عن أبي ليلى) .

٤٠٠٠٣ - اقلوا الحية والمقرب وإن كنتم في الصلاة (طب -

عن ابن عباس) .

٤٠٠٠٤ - اقلوا الحيات كلهن ، فمن خاف نأرهن فليس مني

(د ، ن - عن ابن مسعود ؛ طب وابن جرير - عن عثمان بن

أبي العاص) .

٤٠٠٠٥ - اقلوا الحية ، اقلوا ذا الطفتين والأبتر ، فانهما

يَظْمِسَانِ البصرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الجبلَ (حم ، ق ، د ، ه ، ت -

عن ابن عمر) .

٤٠٠٠٦ - وقيت شركم ووقيت شرها (ق ، ن - عن

ابن مسعود) .

٤٠٠٠٧ - اقلوا ذا الطفتين ، فانه يلتبسُ البصرَ ويصيب الجبل

(خ - عن عائشة) .

٤٠٠٠٨ - اقلوا الحيات والكلاب ، اقلوا ذا الطفيمتين
والأبتر ، فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل (م-عن ابن عمر).
٤٠٠٠٩ - اقلوا الحيات ، فانا لم نسالمن منذ حاربناهن (طب
عن ابن عمر).

٤٠٠١٠ - اقلوا الحيات ، صغيرها وكبيرها ، أسودها وأبيضها
فان من قتلها من أمتي كانت له فداء من النار ، ومن قتلته كان
شهيداً (طب - عن سراء بنت نبهان).

٤٠٠١١ - الكلب الأسود البهيم شيطان (حم - عن عائشة).

٤٠٠١٢ - لو لا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها
كلها ، اقلوا منها الأسود البهيم (د ، ت - عن عبد الله بن مغفل).

٤٠٠١٣ - لو لا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ،
كلها ، فاقلوا منها كل أسود بهيم ، وما من أهل بيت يربطون
كلباً إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط ، إلا كلب صيد أو كلب
حرث أو كلب غنم (حم ، ت^(١) ، ن ، ه - عن عبد الله بن مغفل).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام باب ما جاء من امسك كلباً ... (رقم

١٤٨٩ وقال حسن . ص

٤٠٠١٤ - لعنَ اللهَ العقربَ ! ما تدعُ المصلي وغير المصلي ،
اقتلوها في الحِلِّ والحرمِ (هـ - عن عائشة) .

٤٠٠١٥ - لعنَ اللهَ العقربَ ! ما تدعُ نبياً ولا غيره إلا لدغهم
(هب - عن علي) .

٤٠٠١٦ - من قتل وزعاً كفر الله عنه سبع خطيئاتِ (طس
عن ابن عباس) .

٤٠٠١٧ - الوزغُ فُوَيْسِقٌ (ن ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٠٠١٨ - اقتلوا الوزغ ولو في جوفِ الكعبةِ (طب - عن
ابن عباس) .

٤٠٠١٩ - من قتل وزعاً في أولِ ضربةٍ كُتِبَ له مائةُ حسنةٍ
ومن قتلها في الضربةِ الثانيةِ فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في
الضربةِ الثالثةِ فله كذا وكذا حسنةً (د ، ت ، هـ ، حم - عن
أبي هريرة) .

٤٠٠٢٠ - إن إبراهيم لما أُلقي في النار لم تكن في الأرض دابةٌ
إلا أطفأتِ النار عنه غير الوزغِ فإنها كانت تنفخُ عليه (حم ، هـ ،
حب - عن عائشة) .

٤٠٠٢١ - السِّنَوْرُ من أهل بيتِ وإنه من الطوافين والطوافاتِ عليكم (حم - عن قتادة) .

٤٠٠٢٢ - إن الله تعالى لم يجعل لمسوخِ نسلًا ولا عقبًا ، وقد كانت القردة والخنازيرُ قبلَ ذلك (حم ، م - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٢٣ ، فُقِدَت أمةٌ من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت ! وإني لا أراها إلا الفأرَ ، ألا ترونها إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لم تشرب ، وإذا وُضِعَ لها ألبانُ الشاةِ شربت (حم ، ق ^(١)) - عن أبي هريرة .

٤٠٠٢٤ - ما مسخَّ الله من شيءٍ فكان له عقبٌ ونسلٌ (طب) عن أم سلمة) .

الوكال

٤٠٠٢٥ - اقتلوا الحياتِ كُلَّهَا ، من تركها خشيةً نأرها فليس منا (طب - عن إبراهيم بن جرير عن أبيه ؛ طب - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الفأر مسخ رقم ٠٩٩٧ ص

عثمان بن أبي العاص .)

٤٠٠٢٦ - اقلوا الحيات ، فمن وجد ذات الطفيتين والأبتر فلم يقتلها فليس منا ، فانهما اللذان يخطفان البصر ويسقطان ما في بطون النساء (طب - عن ^(١) ابن عمر) .

٤٠٠٢٧ - وقيت شرّكم كما وقيت شرّها (خ ، م ، ^(٢) ن - عن ابن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ وثبت علينا حية فقال : اقلوها ! فابتدرنا فذهبت قال - فذكره) .

٤٠٠٢٨ - اقلوا المقرب والحية على كل حال (عب - عن الحسن مرسل) .

٤٠٠٢٩ - إن لبيوتكم عماراً فخرجوا عليهن ثلاثاً ، وإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (ت - عن أبي سعيد) .

٤٠٠٣٠ - من رأى حية فلم يقتلها خوفاً منها فليس مني (طب - عن إبراهيم بن جرير عن أبيه) .

٤٠٠٣١ - من قتل حية فله سبع حسنات ، ومن قتل وزغة

(١/١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب قتل الحيات رقم ٣٦١٣ و ١٣١٦ . ص

فله حسنةٌ ، ومن ترك حيةً خشيةَ الطلبِ فليسَ منا (حم) ،
طب ، حب - عن ابن مسعود ، ك ، ق - ابن عمرو) .

٤٠٠٣٢ - من قتلَ حيةً فكأنما قتلَ كافرًا من أهل الحرب ،
ومن قتلَ زُنْبورًا كُتِبَتْ له ثلاثُ حسناتٍ ومُحِي عنه مثلُها
سيئاتُ ، ومن قتلَ عقربًا كُتِبَتْ له سبعُ حسناتٍ ومُحِي عنه مثلُها
سيئاتُ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٣٣ - الحياتُ ما سالمناهُنَّ منذ حاربناهُنَّ ، فمن ترك شيئًا
من خيفتهن فليسَ منا (حم - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٠٠٣٤ - يا أبا رافعٍ ! اقتل كلَّ كلبٍ بالمدينةِ (حم - عن
الفضل بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي رافع) .

٤٠٠٣٥ - لو لا أن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتلِها
(حب - عن جابر) .

٤٠٠٣٦ - لو لا أن الكلابَ أمةٌ من الأممِ أكرهُ أُنْفِيا
بقتلِها لأمرتُ ، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهمٍ فإنه شيطانٌ ، ولا تُصلُّوا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتل الحيات رقم ٥٢٤٨ . ص

في معاطن الإبل فإنها خلقت من الجن . ألا ترون إلى هيتها وإلى عيونها إذا نظرت ، وصلوا في مرائب الغنم فإنها أقرب إلى الرحمة (طب - عن عبد الله بن مغفل المزني) .

٤٠٠٣٧ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم ، وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم (حم ، ت ^(١) حسن ؛ ن ، ه - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٠٠٣٨ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم ، ومن اقتنى كلباً بغير صيد ولا زرع ولا غنم آوى إليه كل يوم قيراط مثل أحد ، وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات أحدهن بالبطحاء (طس - عن علي)

٤٠٠٣٩ - عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان (م ^(٢) ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الكلاب رقم ١٤٨٦

وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة رقم ١٥٧٠ . ص

حب - عن جابر قال : نهى النبي ﷺ عن قتل الكلاب وقال -
فذكره) .

٤٠٠٤٠ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرتُ بقتل كل
كلٍ أسودٍ بهمٍ ، فاقتلوا المعينة من الكلاب فانها الملاءمة من الجن
(طب - عن ابن عباس) .

٤٠٠٤١ - كان ينفخُ على إبراهيمَ (خ - عن أم شريك قالت
أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتل الوزغ وقال - فذكره) .

٤٠٠٤٢ - من قتل وزغاً في أولِ ضربةٍ كُتبت له مائةُ حسنةٍ
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنةٌ لدون الأولى، ومن
قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةٌ لدون الثانية (حم، م^(١)
د ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٤٣ - إن شرَّ هذه السباعِ الأثملُ (دو ابن سعيد - عن
سالم بن وابصة) .

٤٠٠٤٤ - ألا إن شرَّ هذه السباعِ الأثملُ - يعني الثعالبَ

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام رقم ١٤٧٧ . ص

(ابن راهويه والحسن بن سفيان وابن منده والبخاري - عن سالم بن وابصة وضعفه البخاري وقال : ما له غيره ؛ ابن منده وابن عساكر - عن سالم بن وابصة ؛ ابن معبد عن أبيه ، قالوا : وهو الصواب) .

٤٠٠٤٥ - بلغني أن أمةً فَقِدَتْ ولا أراها إلا الفار ، وإذا أردتم أن تعرفوا ذلك فضعوا لها لبن غنم ولبن بُخْتٍ فانها تأكلُ لبن الغنم وتدعُ لبن البُخْتِ (الديلمي - عن أبي سعيد) .

الباب الثاني في الربات

وفيه فصلان

الفصل الأول في ربة النفس وذكر بعض الأمثال

٤٠٠٤٦ - كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْحَدِيدَةِ خَطَأٌ ، وَلِكُلِّ خَطَأٍ أَرَشٌ (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٠٠٤٧ - أَلَا ! إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأِ شَبَهَ الْعَمْدَ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا ، فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مَغْلُظَةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا (ن ، هق - عن ابن عمر) .

٤٠٠٤٨ - مَنْ قَتَلَ فِي عِمِّيَا فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ

بالسياطِ أو ضربٍ بعضاً فهو خطأ ، وعقله عقلُ الخطأ ، ومن قتلَ
عمداً فهو قودٌ ، ومن حال دونه فعليه لعنة الله و غضبه ، لا يقبلُ الله
منه صرفاً ولا عدلاً (د ، ن ^(١) عن ابن عباس) .

٤٠٠٤٩ - من قتل في عَمِيّاً أو رمياً يكون بينهم بحجرٍ أو
أو سوطٍ فعقله عقلُ خطأ ، ومن قتلَ عمداً فهو قودٌ يديه ، فن
حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (د ، ن ، هـ
عن ابن عباس) ^(٢) .

٤٠٠٥٠ - من قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخيرِ النظرين : إما أن
يُقَادَ ، وإما أن يُفدى (ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٥١ - من قُتِلَ خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون
بنت مخاضٍ ، وثلاثون حقةً ، وعشرة بني لبونٍ ذكور
(حم ، ن - عن ابن عمر) ^(٣) .

(١/٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب من قتل في عَمِيَاء بين قوم رقم
٤٥٣٩ و ٤٥٩١ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١
ورقم ٤٥٤٥ . ص

٤٠٠٥٢ - في دية الخطأ عشرون حِقَّةً ، وعشرون جَذَعَةً ،
وعشرون بنتَ مخاضٍ ، وعشرون بنتَ لبونٍ ، وعشرون بني مخاضٍ
ذكوراً (د - عن ^(١) ابن مسعود) .

٤٠٠٥٣ - عقلُ شبه العمدِ مغلظٌ مثلُ عقلِ العمدِ ، ولا يُقتلُ
صاحبُهُ (د ^(٢) عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٤ - على كل بطنٍ عَقُولَةٌ (حم ، م - عن جابر) .

٤٠٠٥٥ - عقلُ المرأةِ مثلُ عقلِ الرجلِ حتى يبلغَ الثلثَ من
ديتها (ن - عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٦ - عقلُ أهلِ الذمةِ نصفُ عقلِ المسلمينَ (ن - عن
ابن عمرو) .

٤٠٠٥٧ - العقْلُ على العصبَةِ ، وفي السَّقَطِ غُرَّةٌ عبدٌ أو
أمةٌ (طب - عن حمل بن النابغة) .

٤٠٠٥٨ - لا تجملوا على العاقلةِ من قولٍ معترفٍ شيئاً (طب
عن عبادة بن الصامت) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١
ورقم ٤٥٤٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذي رقم ٤٥٨٣ و٤٥٦٥ . ص

٤٠٠٥٩ - ديةُ الماهدِ نصفُ ديةِ الحرِّ (د - عن ابن عمرو) ^(١) .

٢٠٠٦٠ - ديةُ عقلِ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ت - عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥١ - ديةُ المكاتبِ بقدرِ ما عتقَ منه ديةُ الحرِّ ، وبقدرِ ما رُقَّ منه ديةُ العبدِ (طب - عن ابن عباس) .

٤٠٠٦٢ - ديةُ الذمي ديةُ المسلمِ (طس - عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٣ - درهمٌ أعطيه في عقلٍ أحبُّ إليَّ من مائةٍ في غيره (طس - عن أنس) .

الوكال

٤٠٠٦٤ - من قتلَ متعمداً فإنه يدفعُ إلى أهلِ القَتيلِ ، فإن شأوا قتلوا ، وإن شأوا أخذوا العقلَ ديةَ المسلمِ ، وهي مائةٌ من الإبلِ : ثلاثون حِقَّةً ، وثلاثون جذعةً ، وأربعون خَلْفَةً ؛ فذلك للعمدِ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذمي رقم ٤٥٨٣ ورقم ٤٥٦٥ . ص

إذا لم يُقتل صاحبه (عب - عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده مرسلًا ؛ عب - عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري والمغيرة
ابن شعبة) .

٤٠٠٦٥ - ألا ! إن قتلَ الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ،
فيه مائةٌ من الإبل مغلظة ، منها أربعون خِلفةً في بطونها أولادها
(الشافعي ، ن ، ق - عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٦ - ألا ! إن دية الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا
مغلظةٌ مائةٌ من الإبل ، منها أربعون خِلفةً في بطونها أولادها ، ألا
إن كل دمٍ ومالٍ ومأثرةٍ كانت في الجاهلية تحت قومي ، إلا ما كان
من سقاية الحاج وسدانة البيت فإني قد أمضيتها لأهلها (حم ، ق -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٧ - شبهُ العمد مغلظةٌ ولا يُقتلُ به صاحبه ، وذلك أن
ينزو الشيطانُ بين القبيلة فيكون بينهم رميُ الحجارة في عمياء غير
ضغينةٍ ولا حملٍ سلاحٍ (ق - عن ابن عباس ؛ ق - عن ابن عمرو ؛
عب - عن عمرو بن شعيب مرسلًا) .

دية الخطأ

الإكمال

٤٠٠٦٨ - قضى أن من قُتِلَ خطأً فديته مائةٌ من الإبل :
ثلاثون بنتَ مخاضٍ ، وثلاثون بنتَ لبون ، وثلاثون حِقَّةً ،
وعشرةُ بني لبون ذكرٌ (د ، هـ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) .

٤٠٠٦٩ - قضى في دية الخطأ عشرين بنتَ مخاض ، وعشرين بني
مخاضٍ ذكوراً ، وعشرين بنتَ لبون ، وعشرين جذعةً ، وعشرين
حِقَّةً (حم ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٧٠ - ديةُ المسلم مائةٌ من الإبل : أربعٌ خمسَ وعشرون
حِقَّةً ، وخمسٌ وعشرون جذعةً ، وخمسَ وعشرون بنتَ مخاض ، وخمسَ
وعشرون بنتَ لبون ، فإن لم يوجد بنتُ المخاض جعلَ مكانها بنو
اللبون ذكوراً (عب - عن عمر بن عبد العزيز مرسلًا) .

دية المرأة

الوكال

٤٠٠٧١ - ديةُ المرأةِ على النصفِ من ديةِ الرجلِ (ق -
عن معاذ) .

دية الذميين

الوكال

٤٠٠٧٢ - عقلُ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ن ، ق - عن
عكرمة مرسلًا) .

٤٠٠٧٣ - قضي أن عقلَ الكتائبِ نصفُ عقلِ المسلمين
(حم ، ه - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٠٧٤ - ديةُ ذميٍّ ديةُ مسلمٍ (ق وضعفه - عن
ابن عمر) .

٤٠٠٧٥ - ديةُ المجوسي ثمانمائةَ درهمٍ (عد ، ق - عن
عقبة بن عامر) .

دبة الجنين

الوكال

٤٠٠٧٦ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بُغْرَةَ^(١) عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ (خ ، م
ت ، ن ، هـ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ طَب - عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ مَسْلَمَةَ مَعًا) .

٤٠٠٧٧ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بُغْرَةَ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ
(د - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٠٧٨ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بُغْرَةَ عَبْدٍ (هـ - عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ النَّابِغَةِ) .

٤٠٠٧٩ - الدِّبَةُ عَلَى الْعَصْبَةِ ، وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ
(ق - عَنْ وَالِدِ أَبِي الْمَلِيحِ) .

٤٠٠٨٠ - دَعْنِي مِنْ رَجَزِ الْأَعْرَابِ ! فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ

(١) بغرة : الفرسة : البعد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرة : البياض الذي
يكون في وجه الفرس . النهاية ٣٥٣/٢ . ب

أو خمسمائةٍ أو فرسٌ أو عشرون ومائة شاة (ت وحسنه ، طب -
عن أبي المليح عن أبيه) .

الفصل الثاني في دية الأعضاء والأطراف والجراح

٤٠٠٨١ - في الأنفِ الديةُ إذا استوعبَ جُدْعَهُ مائةٌ من
الإبل ، وفي اليدِ خمسون ، وفي الرجلِ خمسون ، وفي العينِ خمسون ،
وفي الآمَةِ ^(١) ثلثُ النفسِ ، وفي الجائفةِ ^(٢) ثلثُ النفسِ ، وفي
المنقَلَةِ ^(٣) خمسَ عشرة ، وفي الموضحةِ ^(٤) خمسٌ ، وفي السنِّ
خمسٌ ، وفي كلِّ إصبعٍ مما هنالك عشرٌ عشرٌ (هق - عن عمر) .

٤٠٠٨٢ - في السمعِ مائةٌ من الإبل . وفي العقلِ مائةٌ من
الإبل (هق - عن معاذ) .

(١) آمَةٌ : هي الشَّجَّةُ التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .
يقال رجل أميم ومأون . النهاية ١/٦٨ . ب

(٢) الجائفة : هي الطنمة التي تنفذ إلى الجوف . النهاية ١/٣١٧ . ب

(٣) المنقلة : هي التي تخرج منها صغارُ العظام وتنتقل عن أماكنها ، وقيل :
هي التي تنقل العظم أي تكسره . النهاية ٥/١١٠ . ب

(٤) الموضحة : هي التي تُبدي وضح العظم : أي يياضه . النهاية ٥/١٩٦ . ب

٤٠٠٨٣ - في اللسانِ الديةُ إذا مُنِعَ الكلامُ ، وفي الذِّكْرِ
الديةُ إذا قُطعتِ الحشفةُ ، وفي الشفتينِ الديةُ (عد ، هق - عن
ابن عمرو) .

الأطراف

٤٠٠٨٤ - في الأسنانِ خمسٌ خمسٌ من الأبلِ (د ، ن -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٥ - الأسنانُ سواءٌ خمساً خمساً (ن - عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٦ - الأسنانُ سواءٌ ، الثنية والضرسُ سواءٌ (ه - عن
ابن عباس) .

٤٠٠٨٧ - في الأصابعِ عشرٌ عشرٌ (حم ، د ، ن - عن
ابن عمر) ^(١) .

٤٠٠٨٨ - ديةُ أصابعِ اليدينِ والرجلينِ سواءٌ : عشرٌ من
الإبلِ لكلِ إصبعٍ (ت - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٦٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩ . ص

٤٠٠٨٩ - الأصابعُ سواءُ : عشرٌ عشرٌ من الإبل (د ، ن ؛ هـ
عن أبي موسى) .

٤٠٠٩٠ - الأصابعُ سواءُ كلهن عشرٌ عشرٌ من الإبل (ن ،
هـ - عن ابن عمر) .

٤٠٠٩١ - الأصابعُ سواءُ ، والاسنانُ سواءُ ، والثنيةُ والفرس
سواءُ ، هذه وهذه سواءُ - يعني الإبهامَ والخنصرَ (د ، ^(١) هـ -
عن ابن عباس) .

٤٠٠٩٢ - هذه وهذه سواءُ - يعني الخنصرَ والإبهامَ (حم ، خ ^(٢)
ت ، ن ، هـ - عن ابن عباس) .

المجراعات

٤٠٠٩٣ - في المواضعِ خمسٌ خمسٌ من الإبلِ (حم ، ع -
عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الديات (١٠/٨) باب دية الأصابع . ص

٤٠٠٩٤ - ليس في المأمومة قودٌ (هق - عن طلحة) .

٤٠٠٩٥ - لا قودَ في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة (ه -

عن ابن عباس) .

الركال

٤٠٠٩٦ - قَضَى فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدَعَ الدِّيةَ كَامِلَةً ، وَإِنْ

جُدِعَتْ تَنَدُّوَتْهُ ^(١) فَنَصَفُ الْعَقْلِ : خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَدْلُهَا
مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرَقِ أَوْ مِائَةِ بَقَرَةٍ أَوْ أَلْفِ شَاةٍ ، وَفِي الْيَدِ إِذَا
قُطِعَتْ نَصَفُ الْعَقْلِ ، وَفِي الرَّجْلِ نَصَفُ الْعَقْلِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ
ثَلَاثُ الْعَقْلِ : ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ
أَوْ الْوَرَقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ، وَالْجَائِفَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَفِي الْأَصَابِعِ فِي
كُلِّ إصْبَعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ
سِنٍّ ، وَقَضَى أَنْ عَقَلَ الْمَرْأَةَ بَيْنَ عَصَبَتَيْهَا مِنْ كَانُوا لَا يَرْتُونَ مِنْهَا
شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا ، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا

(١) تَنَدُّوَتْهُ : أَرَادَ بِالتَّنَدُّوَةِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ رِثَةَ الْأَنْفِ وَهِيَ طَرَفُهُ

وَمُقَدِّمَتُهُ . النِّهَاةُ ٢٢٣/١ . ب

وهم يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ (حم ، د - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) ^(١) .

٤٠٠٩٧ - قَضَى فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةَ لِمَكَانِهَا بَثْلَتِ الدِّيَةَ
(د ، ن - عنه) ^(٢) .

٤٠٠٩٨ - قَضَى فِي السِّنِّ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ (ه - عن
ابن عباس) .

٤٠٠٩٩ - قَضَى فِي الْأَصَابِعِ عَشْرًا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ (حم -
عن أبي موسى) .

٤٠١٠٠ - دِيَةُ الصَّائِبِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ (ق - عن
الزهري بلاغا) .

أَصْطَحَمٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنَ الْوَكَالِ

٤٠١٠١ - قَضَى بِالْدِيَةِ عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَلَى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات ٤٥٦٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٦٧ . ص

أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاء ألفي شاة ، وعلى أهل
الحلل مائة حلة (د - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا ؛ عن عطاء
عن جابر) .

٤٠١٠٢ - قضى أن من عقله في البقر على أهل البقر مائتي
بقرة ، ومن كان عقله في الشاء على أهل الشاء ألفي شاة (حم ، هـ
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠١٠٣ - قضى بالدية على العاقلة (هـ - عن المغيرة بن شعبه) .

٤٠١٠٤ - قضى أن العقل ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم
فما فضل فللعصبة (د ، ن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) .

٤٠١٠٥ - العقل على العصبة ، والدية على الميراث (عب -
عن إبراهيم مرسلًا) .

٤٠١٠٦ - لا يجني جان إلا على نفسه ، ولا يجني والد على
ولده ولا مولود على والده (حم - عن عمرو بن الأحوص) .

٤٠١٠٧ - أما ؟ إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه
وتلا ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ * حم ، د ، ن والبنغوي

والبوردي وابن القانع ، طب ، ك ، ق - عن أبي رمثة ؛ ه ، غ
والبنوي وابن نافع وابن مزده ، طب ، ص - عن الخشخاش الغنبري) .

٤٠١٠٨ - يُؤدي المكاتب بقدر ما أدى (حم ، ق - عن علي) .

٤٠١٠٩ - تُقاسُ الجراحاتُ ثم يُستأنى بها سنة ثم يُقضى فيها
بقدر ما انتهت إليه (عد ، ق - عن جابر) .

٤٠١١٠ - يستأنى بالجراحات سنة (قط وضعفه والخطيب -
عن جابر) .

٤٠١١١ - من أوقف دابة في سبيل من سبيل المسلمين في
أسواقهم فوطئتُ يدي أو رجلٍ فهو ضامنٌ (ق وضعفه - عن
النعمان بن بشير) .

٤٠١١٢ - مَنْ ربط دابةً على طريق المسلمين فأصابَ فهو
ضامنٌ (ق - عن النعمان بن بشير) .

٤٠١١٣ - يَضمَنُ المُقدمُ على الدابة ثُلثي ما أصابت وهو
راكبٌ ، ويَضمَنُ الرديفُ الثلثَ (ابن عساكر - عن واثلة) .

قتل أهل الزمة من الأوكال

٤٠١١٤ - من قَتَلَ قتيلاً من أهلِ الزمة لم يَرَحْ رائحة

الجنة ، وإن ربحها ليوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، (طب ، ك ق -
عن ابن عمر) .

٤٠١١٥ - من قَتَلَ نفساً معاهدةً بغير حقها لم يرحُ رائحة
الجنة ، وإن ربحها لتوجدُ من مسيرة خمسمائة عامٍ (طب ، ك -
عن أبي بكر) .

٤٠١١٦ - من قَتَلَ نفساً معاهدةً بغير حلِّها حرم اللهُ عليه
الجنة أن يشم ربحها وإن ربحها لتوجد من مسيرة مائة عامٍ (ع ،
حم ، ن ، ق - عن أبي بكر) .

لواحق القتل

٤٠١١٧ - إذا سلَّ أحدُكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناوله
أخاه فليغمده ثم يناوله إياه (حم ، طب ، ك - عن أبي بكر) .
٤٠١١٨ - نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً (حم ، د ، ت -
عن جابر) .

٤٠١١٩ - إن الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ
وإن كان أخاه لأبيه وأمه (حل - عن أبي هريرة) .
٤٠١٢٠ - من رمانا بالليلِ فليس منا (حم - عن أبي هريرة) .

- ٤٠١٢١ - من رمى بالليل فليس منا ، ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات قدمه هدر (طب - عن عبد الله بن جعفر) .
- ٤٠١٢٢ - من غشنا فليس منا ، ومن رمانا بالنبل فليس منا (طب - عن ابن عباس) .
- ٤٠١٢٣ - إذا مرَّ أحدكم بنبلٍ في المسجد فليُمسِكْ يده على نصالها (أبو عوانة - عن جابر) .
- ٤٠١٢٤ - أُمِسِكْ بنصالها (حم والدارمي ، خ ، م ، ^(١) ن ، ه - وابن خزيمة ، (حب - عن جابر قال : مر رجلٌ في المسجد معه سهامٌ فقال له النبي ﷺ - فذكره) .
- ٤٠١٢٥ - من مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبلٍ فليأخذْ على نصالها لا يعقر بكفه مسلماً (خ - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب أمر من مر بسلاح رقم ٢٦١٤ والنصال : جمع نصل وهو حديدة السهم . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب من مر بسلاح رقم ١٢٤ (٢٠١٩/٤) . ص

٤٠١٢٦ - إذا مررتُم بالسَّهَامِ فِي أسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي مَسَاجِدِهِمْ
فَامْسِكُوا عَلَى النِّصَالِ لَا تَجْرَحُوا بِهَا أَحَدًا (عب - عن أبي موسى) .
٤٠١٢٧ - الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِمُحْدِثَةٍ
وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمَّهُ (ش ، خط في المتفق والمفترق - عن
أبي هريرة) .

٤٠١٢٨ - لَا يُشِيرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِسِلَاحٍ ! فَاتِهِ لَا يَدْرِي
أَعْلَى الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَضُمُّهُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (عب -
عن أبي هريرة) .

٤٠١٢٩ - لَا يُشْهَرَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ السِّيفَ (ك - عن
سهل بن سعد) .

٤٠١٣٠ - لَا يُتَعَاطَى السِّيفُ مَسْلُولًا (ابن سعد - عن جابر
ابن عبد الله عن بنة الجهني) .

٤٠١٣١ - لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ! أَلَمْ أَتَهُ عَنْ هَذَا ! إِذَا
سَلَّ أَحَدُكُمْ السِّيفَ وَأَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَلْيَغْمِذْهُ ثُمَّ لِيُعْطِهِ
إِبَاهُ (البغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم -
عن بنة الجهني أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَسْجِدٍ سَلَوْا فِيهِ أَسْيَافَهُمْ
يَتَعَاطَوْنَ بَيْنَهُمْ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ قَالَ الْبَغَوِيُّ : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ) .

٤٠١٣٢ - لعنَ اللهُ من فعل هذا ! أو ليس قد نهيتُ عن هذا !
إذا سلَّ أحدكم سيفاً يُنظرُ إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم
ليناوله إياهُ (ك ، طب - عن أبي بكرة) .

٤٠١٣٣ - لا يُعجزُ الرجلُ من أمتي إذا أرادوا قتله يقولُ :
ها - بؤء بأمي وإثمك ، فيكون كإني آدم ، فيكون القاتلُ في
النار والمقتول في الجنة (حل - عن ابن عمر) .

٤٠١٣٤ - من نظرَ إلى أخيه المسلم نظرَ خفيةٍ من غير حقٍ
أخافه اللهُ يوم النار (الخطيب - عن أبي هريرة) .

كتاب الفصاصي والقتل والرياء والقصاص

من قسم الأفعال الفصاصي

٤٠١٣٥ - ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن أبا بكر وعمرَ كانا لا يقتُلان الحرَّ بالعبدِ
(ش ، قط ، ق) .

٤٠١٣٦ - عن طارق بن شهاب قال : لطم أبو بكر يوماً رجلاً
لظمةً ثم قال له : اقتصَّ ، ففعا الرجلُ (ش) .

٤٠١٣٧ - عن الحسن أن أبا بكر وعمرَ والجماعة الأولى لم

يكونوا يقتلون بالقسامة (ش) (١) .

٤٠١٣٨ - عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر وعمر قالا : من قتله حدٌ فلا عقل له (ش) .

٤٠١٣٩ - عن عمرو بن شعيب أن أبا بكر وعمر كانا يقولان : لا يُقتلُ المولى بعبده ولكن يُضربُ ويَطال حبسه ويحرمُ سَهْمُهُ (ش ، ق) .

٤٠١٤٠ - عن علي بن ماجدة قال : قاتلتُ غلاماً فجدعتُ أنفه فأُتِيَ بي إلى أبي بكر فقاسني فلم يجدْ فيَّ قصاصاً فجعل على عاقلتي الدية (ش) .

٤٠١٤١ - عن عكرمة أن أبا بكر جعلَ في حُلْمَةِ نَدْيِ الْمَرْأَةِ مائَةَ دِينَارٍ ، وجعلَ في حُلْمَةِ الرَّجُلِ خَمْسِينَ دِينَاراً (عب ، ش) .

٤٠١٤٢ - عن عمرو بن شعيب قال : قد كان مما وضعَ أبو بكر وعمر من القضية أن الرجل إذا بسطها صاحبها فلم يقبضها أو قبضها

(١) الْقَسَامَةُ : بِالْفَتْحِ وَقَدْ أَقْسَمَ يَقْسِمُ قِسْماً وَقَسَامَةً إِذَا حَلَفَ وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بَنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَالَةَ لِأَنَّهَا تَلْزِمُ أَهْلَ الْوَضْعِ الَّذِي يَوْجَدُ فِيهِ الْقَتِيلَ النَّهْيَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٦٠/٤ .

راجع المصنف لعبد الرزاق في الأحاديث الواردة في القسامة (٢٧/١٠) .
وراجع صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (١٢٩٥/٣) . ص

فلم يَسْطِطْهَا أو قَلَصَتْ عن الأرض فلم تبلغها فقد تم عقلها فما
نقص فبحساب ، وكان فيما وضع أبو بكر وعمر من القضية في
جراحة اليد إذا لم يأكل بها صاحبها ولم يَأْثُر بها ولم يستطِب
بها فقد تم عقلها فما نقص فبحساب (ش ، عب) .

٤٠١٤٣ - عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر
وعمرَ قالا : الموضحةُ في الرأس والوجه سواء (ش ، ق) .

٤٠١٤٤ - عن ابن شهاب أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان أعطوا القودَ من أنفسهم فلم يُسْتَقْد منهم وهم
سلاطينُ (ق) .

٤٠١٤٥ - عن ماجدة قال : عارضتُ غلاماً بمكة فَمَضَّ أذني
فقطَعَ منها أو عضضتُ أذنه ففقطعتُ منها ، فلما قدمَ علينا
أبو بكر حاجاً رفعنا إليه فقال : انطلقوا بها إلى عمر فإن كان الجارحُ
بلغ أن يُقْتَصَّ منه فليقتصَّ ، فلما انتهى بنا إلى عمر نظر إلينا
فقال : نعم ، قد بلغ هذا أن يُقْتَصَّ منه ، ادعوا لي حَجَاماً (حم) .

٤٠١٤٦ - عن قيس بن أبي حازم قال : دخلتُ على أبي بكر
الصديق مع أبي فقال : من هذا ؟ فقال : ابني ؛ فقال أما إنه لا يَجْنِي
عليك ولا تَجْنِي عليه (كر) .

٤٠١٤٧ - عن عمر قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقصُّ من

نفسه (عب ، طب ، ط ومسدد وابن سعد . حم ، ش وابن راهويه ،
د ، ن وابن خزيمة وابن الجارود ، قط في الأفراد وعبد الغني بن سعيد
في إيضاح الإشكال وأبو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، ض) .

٤٠١٤٨ - عن ابن عمر أن غلاماً قُتِلَ غيلةً فقال عمرُ :
أو اشترك فيه أهلُ صنعاء لقتلتهم به (خ ، ش ، ق) ^(١) .

٤٠١٤٩ - عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقولُ في الذي
يُقتص منه ثم يموت : قتلُهُ حقٌّ لادية (مسدد ، ك) .

٤٠١٥٠ - عن أبي قلابة أن رجلاً أقعد أمة له على مقلٍ
فاحترق عجزُها ، فأعتقها عمرُ بن الخطاب وأوجعه ضرباً (عب) .

٤٠١٥١ - عن عمر قال : لا يقادُ العبدُ من الحرِّ ، وتقاده المرأة
من الرجل في كلِّ عمدٍ يبلغ نفساً فما دونها من الجراح ، فإن اصطلحوا
على القتل أدى في عقلِ المرأة في ديتها فما زاد في الصلح في ديتها
فليس على العاقلة شيء إلا أن يشاؤا ، ويقادُ المملوكُ من المملوكِ في

(١) أخرجه بي كتاب الديات باب إذا أصاب قوم من رجل (١٠/٩) .
قتل غيلة : وه ندع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد النهاية في غريب
الحديث (٣/٣) س

كلَّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِنْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْقَتْلِ فَقَبِيحَةٌ
الْمَقْتُولِ عَلَى أَهْلِ الْقَاتِلِ أَوْ الْجَارِحِ (ع ب) .

٤٠١٥٢ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَنْ مَاتَ فِي قِصَاصٍ فَلَا يُؤَدَّى
(ه ق ، ع ب وَمُسَدَّد) .

٤٠١٥٣ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَمِنَ
رَجُلًا كَانَ يَخْتَنِي الصَّبِيَّانَ قَطَعَ مِنْ ذِكْرِ الصَّبِيِّ فَضَمِنَهُ (ع ب) .

٤٠١٥٤ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَا قُودَ وَلَا قِصَاصَ فِي جِرَاحٍ وَلَا
قَتْلٍ وَلَا حَدٍّ وَلَا نِكَالٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا لَهُ فِي
الْإِسْلَامِ وَمَا عَلَيْهِ (ع ب) .

٤٠١٥٥ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : عَقْلُ الْعَبْدِ فِي ثَمَنِهِ مِثْلُ عَقْلِ الْحُرِّ
فِي دَيْتِهِ (ع ب) .

٤٠١٥٦ - عَنْ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
قَتَلَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ قَتْلَهُ فَقَالَتْ أُخْتُ الْمَقْتُولِ وَهِيَ امْرَأَةٌ
الْقَاتِلِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ حَصَّتِي مِنْ زَوْجِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَتَقَ الرَّجُلُ
مِنَ الْقَتْلِ ، وَأَمَرَ لِسَائِرِهِمْ بِالْدِيَةِ (ع ب) .

٤٠١٥٧ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَا يَمْنَعُ سُلْطَانٌ وَلِيَّ الدِّمِ أَنْ يَعْفُوَ
إِنْ شَاءَ أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ إِذَا اصْطَلَحُوا ، وَلَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَقْتُلَ إِنْ أَبَى إِلَّا

القتل بعد أن يحق القتل في العمد (عب) .

٤٠١٥٨ - عن الشعبي أن قتيلاً وجد بين وادعة وشاكر فأمرهم عمر بن الخطاب أن يقيسوا ما بينهما فوجدوه إلى وادعة أقرب ، فأحلفهم عمر خمسين يميناً كل رجل « ما قتلتُ ولا علمتُ قاتلاً » ثم أغرمهم الدية ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لا أيماننا دفعت عن أموالنا ولا أموالنا دفعت عن أيماننا ، فقال عمر : كذلك الحق (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٥٩ - عن عمر قال : إن القسامة إنما توجبُ العقلَ ولا تشيط الدم (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٠ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب استحلف امرأة خمسين يميناً على مولى لها أصيب ، ثم جعلها ديةً (عب) .

٤٠١٦١ - عن الحسن أن امرأة مرت بقوم فاستسقتهم فلم يسقوها فأتت عطشاً ، فجعل عمر ديتها عليهم (عب) .

٤٠١٦٢ - عن عمر قال في عين الدابة ربع ثمنها (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٣ - عن سليمان بن يسار أن ^(١) سائبةً أعتقه بعض الحجاج

(١) سائبة : ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء » أي العبد الذي يُعتق سائبة ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه . اهـ (٤٣١/٢) النهاية . ب

كان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السائبة العائذي ، فجاء أبوه إلى عمر بن الخطاب يطلب بدم ابنه فأبى عمر أن يديه قال : ليس له مال ، فقال العائذي : أرايت لو أبي قتلته ؟ قال عمر : إذا تخرجون ديته ، قال : فهو إذا كالأرقم إن يترك يلتم ، وإن يُقتل ينقم ! فقال عمر : فهو الأرقم (مالك ، عب) ^(١) .

٤٠١٦٤ - عن حبيب بن صهبان قال سمعت عمر يقول : ظهور المسلمين حمى الله ، لا تحل لأحد إلا أن يجرحها بحد ، وقد رأيت بياض إبطينه قائماً يقيد من نفسه (عب) .

٤٠١٦٥ - عن الزهري أن عثمان ومعاوية كانا لا يقيدان المشرك من المسلم (قط ، ق) .

٤٠١٦٦ - عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب أتى برجل قد قتل عمداً فعفا بعض الأولياء فأمر بقتله ، فقال ابن مسعود : كانت النفس لهم جميعاً فلما عفا هذا أحى النفس فلا تستطيع أن تأخذ حقها حتى يأخذ غيره ، قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن تجعل

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب العقول باب ما جاء في دية السائبة وجناته

رقم (١٦) وعبد الرزاق في المصنف باب جريرة السائبة رقم ١٨٤٢٥ ب .

الدية عليه من ماله وترفع حصّة الذي عفا ، قال عمرُ : وأنا أرى ذلك (الشافعي ، ق) .

٤٠١٦٧ - عن الحكم بن عيينة عن عرفة عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ليس على الوالد قودٌ من ولده (ق ، ش) .

٤٠١٦٨ - عن يزيد بن أبي منصور قال : بلغ عمر بن الخطاب أن عامله على البحرين ابن الجارود أو ابن أبي الجارود أتى برجلٍ يقال له ادرياس قامت عليه بينةٌ بمكاتبةِ عدو المسلمين وأنه قد همّ أن يلحق بهم فضرب عنقه وهو يقولُ : يا عمراه ! يا عمراه ! فكتب عمرُ إلى عامله ذلك فأمره بالقدوم عليه ، فقدم فجلسَ له عمرُ وبيده حربَةٌ فدخل على عمر فعلا عمرُ لحيته بالحربة وهو يقول : ادرياس لييك ! ادرياس لييك ! وجميل الجارودُ يقول : يا أمير المؤمنين ! إنه كاتبهم بعودة المسلمين وهمّ أن يلحق بهم ، فقال عمر : قتلتُهُ على همه وأنا لم يهمهُ ! لولا أن تكون سنةً لقتلتك به (ابن جرير) .

٤٠١٦٩ - عن النزال بن سبرة قال : كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن لا تُقتل نفسٌ دوني (ش ، ق) .

٤٠١٧٠ - عن مجاهد قال : مسحت امرأةٌ بطن امرأةٍ فأسقطت

جنيناً فرُفع ذلك إلى عمر ، فأمرها أن تكفر بعق رقية - يعني التي
مَسَحَتْ (ع ب) .

٤٠١٧١ - عن الأسود بن قيس عن أشياخهم أن غلاماً دخل
دار زيد بن مرجان فضرِبته ناقةٌ لزيد فقتلته ، فعمد أولياء الغلام
فعمقروها ، فاختصموا إلى عمر بن الخطاب ، فأبطل دم الغلام وأغرم
الأب ثمن الناقة (ع ب) .

٤٠١٧٢ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجلٌ قتل
رجلاً فجاء أولياء المقتول ففدعوا أحدهم ، فقال عمر لابن مسعود وهو
إلى جنبه : ما تقول ؟ فقال ابن مسعود : أقول إنه قد أحرز من القتل ،
فضرب على كتفه وقال : كنيفٌ مَلِيءٌ عِلماً (ع ب) .

٤٠١٧٣ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب قتل رجلاً بامرأةٍ (ع ب) .

٤٠١٧٤ - عن القاسم بن أبي برة أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً
من أهل الذمة بالشام فرُفع إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه إلى
عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ : إن كان ذاك فيه خُلُقاً فقدمه
فاضرب عُنقه ، وإن كان هي طيرةً طارها فأغرمه دية أربعة آلاف
(ع ب ، ق) .

٤٠١٧٥ - عن ابن عباس قال : جاءت جاريةٌ إلى عمر بن الخطاب

فَقَالَتْ : إِنْ سَيِّدِي أَتَمَنِي فَأَقْعِدْنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرِقَ فَرْجِي ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : هَلْ رَأَى ذَلِكَ عَلَيْكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ اعْتَرَفْتَ لَهُ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَىَّ بِهِ ! فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ الرَّجُلَ قَالَ : أَتَعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَهْتَبُهَا فِي نَفْسِهَا ، قَالَ : أَرَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاعْتَرَفْتَ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ وَلَا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ لِأَقْدَتِهَا مِنْكَ ! وَضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَقَالَ لِلجَّارِيَةِ : اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لَوَجْهِهِ اللَّهُ وَأَنْتِ مَوْلَاةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ حَرَّقَ بِالنَّارِ أَوْ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حَرٌّ وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (طس ، ك ، ق) .

٤٠١٧٦ - عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ فِي الْحَرِّ يَقْتُلُ الْعَبْدَ قَالَا : فِيهِ ثَمَنُهُ مَا بَلَغَ (حَمٌّ فِي الْعِلَلِ ، قَطٌّ ، ق وَصَحَّحَهُ) .

٤٠١٧٧ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : حَضَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقِيدُ الْأَبَ مِنْ ابْنِهِ وَلَا يَقِيدُ الْإِبْنَ مِنْ أَبِيهِ (عَب ، ق) .

٤٠١٧٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَرًا

خمسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة وقال : لو تملاً عليه
أهل صنعاء لقتلتهم به جميعاً (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠١٧٩ - عن عمر قال : يضرب أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم
ثم يرى أني لا أقيده ! والله لا يفعل ذلك أحدٌ إلا أقدته (ابن سعد
وأبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠١٨٠ - عن جرير أن رجلاً كان مع أبي موسى فغنموا مغنماً
فأعطاه أبو موسى نصيبه ولم يوفه فأبى أن يأخذه إلا جميعه ، فضربه
أبو موسى عشرين سوطاً وحلق رأسه فجمع شعره وذهب به إلى عمر ،
فأخرج شعراً من جيبه فضرب به صدر عمر ، قال : مالك ؟ فذكر
قصته ، فكتب عمر إلى أبي موسى : سلامٌ عليك ، أما بعد فإن فلان
ابن فلان أخبرني بكذا وكذا وإني أقسمُ عليك إن كنتَ فعلتَ ما فعلتَ
في ملائ من الناس جلست له في ملائ من الناس فاقصص منكَ ، وإن
كنتَ فعلتَ ما فعلتَ في خلا فاقعد له في خلا فليقتصص منكَ ؛
فلما دُفع إليه الكتاب قعد للقصاص فقال الرجل : قد عفوتُ عنه
لله (ق) .

٤٠١٨١ - عن زيد بن وهب أن رجلاً قتل امرأة فاستعدي
ثلاثة إخوة لها عليه عمر بن الخطاب فعفا أحدُهم ، قال عمر للباقيين :

خذا ثلثي الدية ، فإنه لا سبيل إلى قتله (ق) .

٤٠١٨٢ - عن الحكم قال : كتب عمرُ : لا يؤمّن أحدٌ جالساً بعد النبي ﷺ ، وعمدُ الصبيّ وخطؤه سواء ، فيه الكفارة ، وأما امرأة تزوجت عبدها فاجلدوها الحدّ (سعد بن نصر في الأول من حديثه ، ق وقال : هذا منقطع وفيه جابر الجمعني ضعيف) .

٤٠١٨٣ - عن عمر قال : لا أقيّد من العظام (ص ، ق) .

٤٠١٨٤ - عن عطاء بن أبي رباح أن رجلاً كسر فخذ رجل فخاصمه إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! أقدني ، قال : ليس لك القود ، إنما لك العقل ، قال الرجل : فاسمعي كالأرقم ، إن يُقتل ينقم ، وإن يترك يلقم ؛ قال : فأنت كالأرقم (ص ، ق) .

٤٠١٨٥ - عن عمر قال : الديةُ المغلظةُ ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جذعةً وأربعون خلفّةً ، وهي شبهُ العمدةِ (ص ، ق) .

٤٠١٨٦ - عن عم أبي قلابة قال : رمى رجلٌ بحجرٍ في رأسه فذهب سمعه ولسانه وعقله وذكره فلم يقرب النساء ، ففضى عمر فيه بأربع دياتٍ وهو حيٌّ (عب ، ق) .

٤٠١٨٧ - عن عمر قال : في الذراع إذا كسر مائتاً درهم (ق) .

٤٠١٨٨ - عن عمر أنه قضى على ساق رجلٍ كسرت ثمانٍ من

الإبل (خ ، في تاريخه ، ق) .

٤٠١٨٩ - عن زيد بن وهب قال : خرج عمر ويده في أذنيه وهو يقول : يا لبيكاه ! يا لبيكاه ! قال الناس : ما له ؟ قال : جاءه يريد من بعض أمرائه أن نهراً حال بينهم وبين العبور ولم يجدوا سفناً ، فقال أميرهم : اطلبوا لنا رجلاً يعلم غور النهر ، فأتى بشيخ فقال : إني أخافُ البرد ، وذلك في البرد ، فأكرهه فأدخله فلم يلبثه البرد فجعل ينادي : يا عمراه ! فغرق ، فكتب إليه فأقبل فكث أياماً معرضاً عنه - وكان إذا وجد على أحد منهم فعل به ذلك - ثم قال : ما فعل الرجل الذي قتلته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما تعدت قتله ، لم نجد شيئاً نعب فيه وأردنا أن نعلم غور الماء ففتحنا كذا وكذا ، فقال عمر : لرجلٌ مسلمٌ أحبُّ إلى من كل شيءٍ جئت به ، لو لا أن تكون سنةً لضربتُ عنقك فأعطِ أهله ديتَه واخرج فلا أراك (ق) .

٤٠١٩٠ - عن عمر انه قال في الذي يقتل عمداً ثم لا يقع عليه القصاصُ : يجلد مائةً (عب) .

٤٠١٩١ - عن القاسم بن عبد الرحمن قال : انطلق رجلان من أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب فقالا : يا أمير المؤمنين ! إن ابن

عم لنا قُتل ، نَحْنُ إِلَيْهِ شَرَعٌ سِوَاهُ فِي الدَّمِ ؛ وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْهَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا شَيْئًا حَتَّى نَاشِدَاهُ اللَّهَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَكَرَهُ اللَّهُ فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌ : وَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! وَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! فِيمَكُم شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ تَحْيِيَانِ بَهْمَا عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فَتَقِيمُكُمَا مِنْهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ مِنْ بَدْوِكُمْ : بِاللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَإِنْ نَكَلُوا حَلَفَ مِنْكُمْ خَمْسُونَ ثُمَّ كَانَتْ لَكُمْ الدِّيَةُ (ش) .

٤٠١٩٢ - ﴿ مُسْنَدُ عَلِيٍّ ﴾ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ الْآخَرُ فَقَالَ : يَقْتُلُ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسُ الْمَمْسُوكُ (قَط) .

٤٠١٩٣ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : إِنْ الدِّيَةُ فِي الْخَطَا أَرْبَاعًا : خَمْسُ وَعَشْرُونَ حَقَّةً ، وَخَمْسُ وَعَشْرُونَ جَذْعَةً ، وَخَمْسُ وَعَشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، وَخَمْسُ وَعَشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ (د ، قَط ، ه ، ع ب) .

٤٠١٩٤ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ أَمْسَكَ رَجُلًا حَتَّى قَتَلَهُ آخَرٌ ! قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : يَقْتُلُ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسُ الْمَمْسُوكُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ (ح ب) .

٤٠١٩٥ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَضَى عَلِيٌّ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ

الحابس للموت (عب) .

٤٠١٩٦ عن ابن جريج قال قلت لمطاء : رجلٌ نادى صبيّاً على جدارٍ أن استأخِرَ فخرّاً فمات ؟ قال : يروون عن علي أنه قال : يفرمه - يقول أفرعه (عب) .

٤٠١٩٧ - عن حبي بن يعلى يخبرُ أن رجلاً أتى يعلى فقال : قاتلُ أخي ! فدفعه إليه فجدعه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمقٌ فأخذه أهله فداووه حتى برى ، فجاء يعلى فقال : قاتلُ أخي ! فقال : أوليس قد دفعته إليك ؟ فأخبره خبره ، فدعاه يعلى فاذا هو قد شلل ، فحسب جروحه فوجد فيه الدية فقال له يعلى : إن شئت فادفعْ إليه ديتَه واقته ، وإلا فدعه ، فلحق بعمر فاستعدى على يعلى ، فكتب عمرُ إلى يعلى أن : أقدمْ عليّ ، فقدم عليه فأخبره الخبر ، فاستشار عمرُ عليّ بن أبي طالب ، فأشار عليه بما قضى به يعلى ، فاتفق عليّ وعمرُ على قضاءِ يعلى أن يدفعَ إليه الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمرُ ليعلى : إنك لقاضٍ ! وردّه على عمله (عب) .

٤٠١٩٨ - عن ابن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يدعى جبيراً وجدَ مع امرأته رجلاً فقتله ، وأن معاوية أشكلَ عليه القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسألَ له علياً عن ذلك ،

فسأل علياً ، فقال : ما هذا بلادنا لتخبرني ! فقال : إنه كتب إلى معاوية أن أسألك عنه ، فقال : أنا أبو الحسن القرم ! يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء (الشافعي ، عب^(١) ، ص ، ق) .

٤٠١٩٩ - عن علي قال : ما كان بين الرجل والمرأة ففيه القصاص من جراحات أو من قتل النفس أو غيرها إن كان عمداً (عب) .
٤٠٢٠٠ - عن ابن جريج أخبرني محمد أظنه بن عبيد الله العرزمي أن عمر وعلياً اجتمعا على أنه من مات في القصاص فلا حد له ، كتب الله قتله (عب) .

٤٠٢٠١ - عن الحسن قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة مَغِيَّة^(٢) كان يدخل عليها فأنكر ذلك فأرسل إليها ، فقيل لها : أجيبي عمر ! فقالت : يا ويلها ما لها ولعمر ! فبينما هي في الطريق فزعت فضر بها الطلق فدخلت داراً فألقت ولدها فصاح الصبي صيحتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النبي ﷺ ، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء إنما أنت وال ومؤدب ، وصمت علي فاقبل على علي فقال : ما تقول ؟ قال : إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم ،

(١) أورده عبد الرزاق في المصنف (٤٣٣/٩) . ص

(٢) المغية هي التي غاب عنها زوجها . اهـ (٣٩٩/٣) النهاية . ب

وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك ، أرى أن ديتَه عليك ، فانك أنت أفزعتها وألقت ولدها في سبيلك ، فأمرَ علياً أن يقسم عقله على قريشٍ - يعني يأخذ عقله من قريشٍ - لأنه أخطأ (عب ، ق) .

٤٠٢٠٢ - عن مجاهد أن علياً قال في الطيب : إن لم يُشهد على ما يعالجُ فلا يلومَنُ إلا نفسه - يقول يضمنُ (عب) .

٤٠٢٠٣ - عن الضحاك بن مزاحم قال : خطب عليُّ الناسَ فقال : يا معشر الأطباءِ والياطرةِ والمتطبِّينِ ! من عالج منكم إنساناً أو دابةً فليأخذ لنفسه البراءة ، فانه إن عالج شيئاً ولم يأخذ لنفسه البراءة فعطب فهو ضامنٌ (عب) .

٤٠٢٠٤ - عن علي وابن مسعود قالَا : ديةُ المملوكِ ثمنه وإن حلف دية الحر (عب) .

٤٠٢٠٥ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : رُفِعَ إلى النبي ﷺ رجلٌ طعن رجلاً في فخذه بقرنٍ فقال الذي طُعنَت فخذه : أقدني يا رسول الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : داوها واستأنِ بها حتى تنظر إلى ما تصيرُ ، فقال الرجلُ : يا رسول الله ! أقدني منه ، فقال له مثل ذلك ، فقال الرجل : أقدني يا رسول الله ! فأقاده رسولُ الله ﷺ ، فبست رجلٌ الذي استقاده وبرأ الذي استفيد

منه . فأبطل رسولُ الله ﷺ دمها (كر) .

٤٠٢٠٦ - عن سراقَة بن مالك قال : حضرتُ رسولَ الله ﷺ يقيدُ الأب من ابنه ، ولا يقيدُ الابن من أبيه (عب) .

٤٠٢٠٧ - ﴿ مسند أبي ليلى ﴾ كان أسيدُ بنُ حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ بأصبعه في خاضرته ، فقال : أوجعتني ! قال : اقتص ، قال : يا رسول الله ! إن عليك قيصاً ولم يكن على قيص ، فرفع رسول الله ﷺ قيصه ، فاحتضنه ثم جعل يقبل كَشَحْه ^(١) يقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردتُ هذا (كر) .

٤٠٢٠٨ - عن ابن الزبير قال : من أشار بسلاحٍ ثم وضعه - يقولُ ضرب به - فدمه هدرٌ (عب) .

٤٠٢٠٩ - عن ابن عباس قال : لو أن مائة قتلوا رجلاً قُتلوا به (عب) .

٤٠٢١٠ - عن عكرمة قال : طعن رجلٌ رجلاً بقرنٍ فجاء النبي ﷺ فقال : أقذني ! فقال : دعه حتى تبرأ ، فأعادها عليه مرتين أو ثلاثاً والنبي ﷺ يقولُ : دعه حتى تبرأ ، فأقاده به ؛ ثم عرج

(١) كَشَحْه : الكشح : الخصر . اهـ (١٧٥/٤) النهاية . ب

المستعبدُ فجاء النبي ﷺ فقال : برىء صاحبي وعرجتُ ! فقال النبي ﷺ : ألم آمرك أن لا تستعبد حتى تبرأ ! فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك ! ثم أمر النبي ﷺ بمن كان به جرح أن لا يستعبد حتى تبرأ جرحه ، فالجرح على ما بلغ ، وما كان من شللٍ أو عرجٍ فلا قود فيه فهو عقلٌ ، ومن استقاد جرحاً فأصيب المستقاد منه فعقل ما نقص من جرح صاحبه له . وقضى أن الولاء لمن أعتق (عب) .

٤٠٢١١ - عن علي قال : إذا أمر الرجل عبده أن يقتل رجلاً فأنما هو كسيفه أو كسوطه ، يُقتل المولى ويُحبس العبدُ في السجن (الشافعي ، ق) .

٤٠٢١٢ - * أيضاً * عن ميسرة قال : جاء رجلٌ وأمهُ إلى عليّ فقالت : إن ابني هذا قتل زوجي ، فقال الابن : إن عبيدي وقع على أمي ، فقال علي : خبئكما وخسرتكما ! إن تكوني صادقةً يُقتل ابنك ، وإن يكن ابنك صادقاً نرجمك ؛ ثم قام علي للصلاة فقال الغلامُ لأمه : ما تنظرين ؟ أن يقتلني ويرجمك ! فأنصرفا ، فلما صلى سأل عنها فقيل : انطلقا (ق ، قط) .

٤٠٢١٣ - * أيضاً * عن الحكم أن رجلين صدم أحدهما صاحبه ، فضمن عليّ كل واحدٍ منهما صاحبه .

٤٠٢١٤ - عن الشعبي قال : أشهدَ عليٌّ على أنه قضى في قومٍ
اقتتلوا فقتل بعضهم بعضاً فقضى بعقل الذين قُتلوا على الذين جرحوا ،
وطرح عنهم بالعقل بقدر جراحهم (عب) .

٤٠٢١٥ - عن علي قال : عمد الصبيّ والمجنون خطأً (عب ، ق) .

٤٠٢١٦ - عن أنس أن رجلاً من اليهود قتل جاريةً من الأنصار
على حليٍّ لها ثم ألقاها في قليبٍ لها ورضخ رأسها بالحجارة ، فأتى
به النبي ﷺ ، فأمر به النبي ﷺ أن يُرجمَ حتى يموت ، فرُجم
حتى مات (عب) .

زبل القصاص

٤٠٢١٧ - عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ دعا
إلى القصاص من نفسه في خدشٍ خدشه أعرابياً لم يتعمده ، فاتاهُ
جبريلُ فقال : يا محمدُ ! إن اللهَ لم يبعثك جباراً ولا متكبراً ، فدعا
النبي ﷺ الأعرابيَّ فقال : اقتصصْ مني ! فقال الأعرابيُّ : قد أحللتك
بأبي أنت وأمي ! وما كنتُ لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي ؛
فدعا له بخيرٍ (ز) .

٤٠٢١٨ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن إسحاق عن يزيد

ابن عبد الله بن أبي قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد
 الأسلمي عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ إلى أضم فلقينا
 عامر بن الأضبط فحيا بـتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محم بن
 جثامة فقتله فلما قتله سلبه بعيراً له وأهبا ومتيعا كان له ، فلما قدمنا
 جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآية « يا أيها
 الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » الآية ٩٤ سورة النساء . قال ابن إسحاق :
 فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضمرة قال حدثني أبي وعمي وكانا
 شهدا حينئذ مع رسول الله ﷺ قالوا : صلى رسول الله ﷺ الظهر
 ثم جلس تحت شجرة فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خندف
 يرد عن ابن محم وقام عينة بن حصن يطلب بدم عامر بن الأضبط
 القيسي وكان أشجعيًا ، قال : فسمعت عينة بن حصن يقول : لأذيقن
 نساءه من الحزن مثل ما ذاق نسائي ، فقال النبي ﷺ : تقبلون الدية ؟
 فأبوا ، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل فقال : يا رسول الله ؟
 والله ما شبت هذا القتيل في غرة الإسلام إلا بغنم وردت فرُميت
 فنفر آخرها ، اسنن اليوم وغير غدًا ، فقال النبي ﷺ : نديه لكم
 خمسون في سفرنا هذا وخمسون إذا رجعنا ، فقبلوا الدية فقالوا : اتوا
 بصاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ ، فجاء به فوصف حليته وعليه

حلة قد تهيأ فيها للقتل حتى أجلس بين يدي النبي ﷺ فقال :
 ما اسمك ؟ فقال : محم بن جثامة ، فقال النبي ﷺ بيده - ووصف
 أنه رفعهما : اللهم ! لا تغفر لمحم بن جثامة ، قال : فتحدثنا بيننا أنه إنما
 أظهر هذا وقد استغفر له في السر . قال ابن إسحاق : فأخبرني عمرو
 ابن عبيد عن الحسن قال قال له رسول الله ﷺ : آمنت به الله ثم قتله !
 فوالله ما مكث إلا سبع ليال حتى مات محم ؛ قال : فسمعت الحسن
 يحلف بالله لدفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض ، فجعلوه بين
 صدى جبل ورضموا عليه بالحجارة فأكلته السباع ، فذكروا أمره
 لرسول الله ﷺ فقال : أما والله إن الأرض لتطبق على من هو شر
 منه ولكن الله أراد أن يُخبركم بحرمتمكم (ش) .

٤٠٢١٩ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجل أمر عبده
 أن يقتل رجلاً ؟ قال : على الأمر ، سمعت أبا هريرة يقول : يقتل
 الحرّ الأمر ولا يقتل العبد (عب - عن أبي هريرة) .

٤٠٢٢٠ - عن ابن عباس قال : ما أصاب السكران في سكره أقيم
 عليه (عب) .

٤٠٢٢١ - عن عائشة قالت : كان عندي رسول الله ﷺ
 وسودة ف صنعت خزيراً فجئت به فقلت لسودة : كُلي ، فقالت :

لأحبه ، فقلت : والله لتأكلين أو لأطخنَّ وجهك ! فقالت : ما أنا بذائقة ، فأخذت من الصحيفة شيئاً فطخت به وجهها ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بيني وبينها ، فخفضَ لها ركبته لتستقيد مني ، فتناولت من الصحيفة شيئاً فمسحت به وجهي ورسولُ الله ﷺ يضحكُ (ابن النجار) .

٤٠٢٢٢ - عن الحسن أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً بصفرةٍ وفي يد النبي ﷺ جريدةٌ فقال النبي ﷺ : خطٌّ ورس ، فطمعن بالجريدة بطنَ الرجل وقال : ألم أنهك عن هذا ! فأثر في بطنه وما أدماهُ فقال الرجل : القودُ يا رسول الله ! فقال الناس : أَمِنْ رسول الله ﷺ تقتصُ ؟ فقال : ما لبشرةٍ أحدٍ فضلٌ على بشرتي ، فكشف النبي ﷺ عن بطنه ثم قال : اقتصُ ! فقبلَ الرجل بطن النبي ﷺ وقال : أدعُها لك أن تشفعَ لي يوم القيامة (عب) (١) .

٤٠٢٢٣ - عن الحسن قال : كان رجلٌ من الأنصار يقال له سوادهُ بن عمرو يتخلق كأنه عرجون وكان النبي ﷺ إذا رآه نفضَ له فجاء يوماً وهو متخلقٌ فأهوى له النبي ﷺ بعود كان في يده فجرحه فقال له : القصاصُ يا رسول الله ! فأعطاه العودَ ، وكان

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٦/٩) . س

على النبي ﷺ قيصان فجعل يرفعها ، فنهزه الناس وكف عنه حتى إذا انتهى إلى المكان الذي جرحه رمى بالقضيب وعلقه يقبله وقال : يا نبي الله ؟ بل أدعها لك تشفع لي بها يوم القيامة (ع) .

٤٠٢٢٤ - عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أقاد من نفسه ، وأن أبا بكر أقاد رجلاً من نفسه ، وأن عمر أقاد سعداً من نفسه (ع) .

٤٠٢٢٥ - *مسند علي* عن ضرار بن عبد الله قال : كنت أمشي بمجنبات علي بن أبي طالب ف جاء غلامٌ فلطم وجهي فرفعتُ يدي ألطم وجه الغلام فرآني علي فقال : اقتصَّ (خط) .

٤٠٢٢٦ - *مسند أبان بن سعيد* * إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية (خ في تاريخه والبزار وابن أبي داود ، عب والبغوي وابن قانع والباوردي وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ؛ قال البغوي : لا نعلم لأبان بن سعيد مسنداً غيره) .

٤٠٢٢٧ - عن عروة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم على غنائم حنين ، فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غلَّ من الغنائم ، فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتى المضروبُ النبي ﷺ يسأله القودَ ، فقال النبي ﷺ : ضربك على ذنبٍ أذنبته لا قود

لك ، لك مائة شاة ، فلم يرض ، قال : فلك مائتا شاة ، فلم يرض ، قال : فلك ثلاثمائة لا أزيدك ، فرضى الزجل (عب) .

فصاى العبد

٤٠٢٢٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أبو بكر وعمر لا يقتلان الرجل بعبد ، كانا يضربانه مائة ، ويسجنانه سنة ، ويحرمانه سهمه مع المسلمين سنة - إذا قتله متعمداً (عب) .

٤٠٢٢٩ - عن علي بن أبي رسول الله ﷺ برجل قتل عبده متعمداً ، فجلده رسول الله ﷺ مائة ، ونفاه سنة ، ومحاسمه من المسلمين ، ولم يقده به (ش ، هـ ، ع ، والحرث ك ، ق) .

٤٠٢٣٠ - * من مسند سمرة بن جندب * عن عبد الله بن سندر عن أبيه إنه كان عبداً لزنباة بن سلامة الجذامي فعنت عليه فحصاه وجدعه ، فأتي النبي ﷺ فأخبره . فأغلظ على زنباة القول فأعتقه منه ، فقال : أوص بي يا رسول الله ! قال : أوصي بك كل مسلم (كر) .

٤٠٢٣١ - * من مسند عبد الله بن عمرو * إن زنباة أبا روح بن زنباة وجد غلاماً له مع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه ، فأتي

العبدُ النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له النبي ﷺ : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كذا وكذا ، فقال له النبي ﷺ اذهب فأنت حرٌّ (عب) .

قصص الرمي

٤٠٢٣٢ - عن مكحول أن عبادة بن الصامت دعا نبطياً يمسك دابته عند بيت المقدس فأبى ، فضربه فشجّه ، فاستعدى عليه عمرُ ابن الخطاب ، فقال له : ما دعاك إلى ما صنعت بهذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! أمرته أن يمسك دابتي فأبى وأنا رجل في حدةٍ فضربته ، فقال : اجلس للقصاص ، فقال زيدُ بن ثابت : أتقيدُ عبدك من أخيك ! فترك عمر القود وقضى عليه بالدية (ق) .

٤٠٢٣٣ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أتى برجلٍ من أصحابه قد جرح رجلاً من أهل الذمة ، فأراد أن يقيده ، قالوا : ليس ذلك لك ، قال عمر : إذن أضعف عليه العقل ، فأضعفه (ق) .

٤٠٢٣٤ - عن عمر بن عبد العزيز أن رجلاً من أهل الذمة قتل بالشام عمداً وعمر بن الخطاب إذ ذاك بالشام ، فلما بلغه ذلك قال عمر : قد وقعتُم بأهل الذمة ! لأقتلنّه به ، قال أبو عبيدة بن الجراح :

ليس ذلك لك ! فصلى ثم دعا أبا عبيدة فقال : لم زعمت لا أقتله به ؟ فقال أبو عبيدة : أرأيت لو قتل عبداً له أكنت قاتله به ؟ فصمت عمر ثم قضى عليه بالدية بألف دينار تغليظاً عليه (ق) .

٤٠٢٣٥ - عن إبراهيم أن رجلاً من بكر بن وائل قتل رجلاً من أهل الحيرة ، فكتب فيه عمر بن الخطاب أن يدفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤوا فتلوه وإن شاؤوا عفوا عنه ، فدفع الرجل إلى ولي المقتول فقتله ، فكتب عمر بعد ذلك : إن كان الرجل لم يقتل فلا تقتلوه (الشافعي ، ق ؛ وقال قال الشافعي : الذي رجع إليه أولى ، ولعله أراد أن يخيفه بالقتل ولا يقتله ، وجميع ما روى في ذلك عن عمر منقطع أو ضعيف أو يجمع الانقطاع والضعف جميعاً) .

٤٠٢٣٦ - عن القاسم بن أبي بزة أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة بالشام ؛ فرفع إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمر بن الخطاب : إن كان ذاك فيه خلقاً فقدمه واضرب عنقه ، وإن كانت هي طيرةً طارها فأغرمه دية أربعة آلاف (عب ، ق) .

٤٠٢٣٧ - عن النزال بن سبرة أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الحيرة نصرانياً عمداً ، فكتب في ذلك إلى عمر فكتب أن :

أُقيدوه فيه ! فدفع إليه فكان يقال له : اقتله ! فيقول : حتى يحىء
الغيظُ ، حتى يحىء الغضب ، فبينما هم كذلك إذ جاء كتابٌ من عند
عمر أن : لا تقتلوه ، فإنه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، وليعطَ الديّةُ
(ابن جرير) .

٤٠٢٣٨ - عن يحيى بن سعيد بلغنا أن عمر فتح بيت المقدس
وأن رجلاً من الجند أصاب رجلاً من أهل الخراج فأراد أن يقيدَ ،
فقال الناسُ : مالك أن تقيد كافرًا من مسلم ! قال : إذا غلظت عليه
في العقل (ابن جرير) .

٤٠٢٣٩ - عن عمرو بن دينار عن رجل أن أبا موسى كتب
إلى عمر بن الخطاب في رجلٍ مسلمٍ قتل رجلاً من أهل الكتاب
فكتب إليه عمرُ : إن كان لصاً أو غارباً فاضرب عنقه ، وإن كان
طيرةً منه في غضبٍ فأغرمه أربعة آلاف درهمٍ (عب ، ق) .

٤٠٢٤٠ - عن عمرو بن شعيب أن أبا موسى الأشعري كتب
إلى عمر بن الخطاب أن المسامين يقومون على المجوس فيقتلونهم فاذا ترى ؟
فكتب إليه عمرُ : إنما هم عبيدٌ فأقهم قيمةَ العبيد فيكم ؛ فكتب أبو
موسى : ستمائة درهم ، فوضعها عمر للمجوسي (عب) .

٤٠٢٤١ - عن أنس أن يهودياً قُتل غيلة فقتل فيه عمر بن

الخطاب اثني عشر ألف درهم (عب) .

٤٠٢٤٢ - عن مجاهد قال : قدم عمر بن الخطاب الشام فوجد رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة فهم أن يقيده ، فقال له زيد ابن ثابت : أتقيدُ عبدك من أخيك ؟ فجعله عمر دية (عب وابن جرير) .

٤٠٢٤٣ - عن ابن أبي حسين أن رجلاً شجَّ رجلاً من أهل الذمة فهمَّ عمرُ بن الخطاب أن يقيده منه ، فقال معاذُ بن جبل : قد علمت أن ليس ذلك لك ! وأثر ذلك عن النبي ﷺ ، فأعطاه عمرُ ابن الخطاب في شجته ديناراً ، فرضى به (عب) .

٤٠٢٤٤ - عن إبراهيم أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الكتاب من أهل الحيرة فأقاد منه عمر (عب وابن جرير) .

٤٠٢٤٥ - عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب في رجلٍ من أهل الحيرة نصراني قتله مسلم أن يقاد صاحبه ، فجعلوا يقولون للنصراني : اقتله ، قال : لا حتي يأتيني الغضب ، فينما هو على ذلك جاء كتابُ عمر بن الخطاب : لا تُقِده منه .

٤٠٢٤٦ - عن الشعبي قال : من السنة لا يقيدُ مسلمٌ بكافرٍ (ابن جرير) .

٤٠٢٤٧ - ﴿مسند علي﴾ عن الحكم قال : كان علي وعبد الله يقولان : من قتل عبداً أو يهودياً أو نصرانياً أو امرأة عمداً قُتل به (ابن جرير) .

الزهد

٤٠٢٤٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن ابن أبي مليكة أن رجلاً عضَّ يد رجلٍ فأنذر^(١) ثنيتهُ ، فأهدرها أبو بكر (عب ، ش ، خ ، د ، ق) .

٤٠٢٤٩ - عن ابن جرير أن أبا بكر وعمرَ أبظلاها (ش) .

٤٠٢٥٠ - عن سليمان بن يسار عن جندب أنه أخذ في بيته رجلاً فرضَّ أثنييه ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥١ - عن القاسم بن محمد أن رجلاً وجدَّ في بيته رجلاً فدقَّ كلَّ فقار في ظهره ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥٢ - عن أبي جعفر قال : قضى عثمان : أيا رجل جالسٍ أعمى فأصابه بشيء فهو هدرٌ (عب) .

(١) فأنذر : وفي حديث (أن رجلاً عضَّ يد آخر فنذرت ثنيته) وفي رواية (فأنذر ثنيته) أي سقطت ثنيته ووقعت . اهـ (٣٥/٥) النهاية . ب

٤٠٢٥٣ - عن الشعبي قال : كان رجلٌ من المسلمين أعمى ، فكان يأوي إلى امرأة يهودية ، وكانت تطعمه وتسقيه ، وتحنو إليه وكانت لا تزال تؤذيه في رسول الله ﷺ ، فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي قام فخنقها حتى قتلها ، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فشدَّ الناسَ في أمرها ، فقام الرجلُ فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي ﷺ وتسبُّه وتقعُ فيه فقتلها لذلك ، فأبل النبي ﷺ دمها (ش) .

٤٠٢٥٤ - * مسند علي * عن خلاس بن عمرو أن غلماناً كانوا يلعبون الترفلة^(١) فقال غلامٌ منهم : حداري ، فضرب فأصاب سن غلام فكسرهما ، فلم يضمه علي (ابن جرير)

٤٠٢٥٥ - عن مجاهد قال : كان أجيرٌ ليعلي بن أمية عضاً يد رجل فاجتذب الآخر يده فقلع سنه ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : أيعض أحدكم أخاهُ عضيض الفحل ثم يريدُ العقل ! فأبطلها (عب) .

قتل المؤذيات

٤٠٢٥٦ - * من مسند خباب بن الأرت * بعثني رسولُ الله ﷺ أقتلُ الكلاب فخرجتُ أقتل كل ما لقيت حتى جئتُ العصبةَ

(١) الترفلة : أي يتسود ويتراش . النهاية . (٢/٤٧٧) . ص

فاذا كلبٌ حول بيتٍ فأرعته لأقته ، فنادتني امرأةٌ من البيت فقالت : ما تريدُ ؟ قالت : بعثني رسولُ الله ﷺ أقتل الكلاب ، فقالت : ارجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره أنني امرأةٌ قد ذهبَ بصري وأنه يؤذني بالآتي ويطرُدُ عني السبع ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجع فاقتله ، فرجعتُ فقتلته (ط ب) .

٤٠٢٥٧ - عن ابن عباس قال : أمر رسولُ الله ﷺ بقتل ستةٍ في الحرم : الحداة ، والغراب ؛ والحية ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور (عد ، كر) .

٤٠٢٥٨ - عن عبد الله بن مغفل قال : إني لمَنْ رفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطبُ فقال : لو لا أن الكلابَ أمةٌ من الأمم لأمرتُ بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيم ، وما من أهل بيتٍ يرتبطون كلباً إلا نقص من أجورهم كل يومٍ قيراطٌ ، إلا كلب صيدٍ أو كلب حرثٍ أو كلب غنمٍ (حم ، ت وقال : حسن ؛ ن ، وابن النجار) .

٤٠٢٥٩ - * مسند علي * عن علي : أمرني النبي ﷺ بقتل الجان من الطفيتين والأبتر ، وبقتل الأسود البهيم ذي الفترتين ^(١) (ع) .

(١) الفترتين : هما النكتتان البيضاءان فوق عينيه . اه (٣ / ٤) النهاية . ب

٤٠٢٦٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : أمر أبو بكر بقتل

الكلاب ولعبد الله بن جعفر كلبٌ تحت سرير أبي بكر فقال : يا أبت !
كلبي ، فقال : لا تقتلوا كلب ابني ، ثم أمر به فأخذ ؛ وكان أبو بكر
قد خلف على أمه أسماء بنت عميس بعد جعفر (ابن سعد ، ش) .

٤٠٢٦١ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب كان يأمرُ بقتل
الحيات في الحرم (مالك) .

٤٠٢٦٢ - عن عمر قال : اقتلوا الحيات كلها على كل حال
(ق ، ش) .

٤٠٢٦٣ - عن الحسن البصري قال : شهدتُ عثمانُ يأمر في
خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام (عم وابن أبي الدنيا في ذم الملاحه ،
ق ، كر) .

٤٠٢٦٤ - عن أسلم قال : كان عمرُ يقولُ على المنبر : يا أيها
الناسُ ! عليكم مثاويكم^(١) ، وأخيفوا الحيات قبل أن تخيفكم ، فانه لن
يبدؤَ لكم مسلموها ، وإنا والله ما سالنهم منذ عاديهاهنَّ (ن ، خ
في الأدب) .

٤٠٢٦٥ - * مسند أبي رافع * قتل رسولُ الله ﷺ عقرباً

(١) مثاويكم : جمع المثوى : المنزل . اهـ (٢٣٠/١) النهاية . ب

وهو يُصلي (طب) .

٤٠٢٦٦ - وعنه دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو نائمٌ أو يُوحى إليه وإذا حيةٌ في جانب البيت ، فكرهتُ أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعتُ بينه وبين الحية فإذا كان شيءٌ كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ » الآية ، فقال : الحمدُ لله ! فرآني إلى جنبه فقال : ما أضجعتُ هنا ؟ قلتُ : لمكان هذه الحية ، قال : فمُ إليها فاقتلها ، فقتلتها ! ثم أخذ بيدي فقال : يا أبا رافع ! سيكونُ بعدي قومٌ يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه ، ليس وراء ذلك شيءٌ (طب وابن مردويه وأبو نعيم ؛ وفيه علي بن هاشم بن البريد ، روى له إلا أنه غال في التشيع وله مناكير) .

٤٠٢٦٧ - عن عبد الله بن جعفر قال : نهى عن قتلهن - يعني العوامرَ (خ في تاريخه . كر) .

٤٠٢٦٨ - عن ابن عمر عن أبي لبابة قال : نهى النبي ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت (أبو نعيم) .

الرباط

٤٠٢٦٩ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر قال : من كان عقله في البقر فكل بعير ببقرتين ، ومن كان عقله في الشاء فكل بعير بعشرين شاة (عب ، ش) .

٤٠٢٧٠ - عن عكرمة قال : قضى أبو بكر مكان كل بعير ببقرتين (عب) .

٤٠٢٧١ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الحاجب إذا أصيب حتى يذهب شعره فقضى فيه بموضحتين عشر من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٢ - عن عكرمة وطاوس أن أبا بكر قضى في الأذن خمس عشرة من الإبل وقال : إنما هو شين ، لا يضر سمعاً ولا ينقص قوة ، وينغشاها الشعر والعمامة (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٣ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الشفتين بالذية مائة من الإبل ، وقضى في اللسان إذا قطع بالذية إذا نزع من أصله ، وإن قطعت أسلته فتكلم صاحبه ففيه نصف الذية ، وقضى في ندي الرجل إذا ذهب حلمته بخمس من الإبل ، وقضى في ندي المرأة

بعشر من الإبل إذا لم يُصب إلا حمة نديها ، فإذا قطع من أصله
فخمس عشرة ، وقضى في صلب الرجل إذا كُسِر ثم جبر بالدية كاملة
إذا كان لا يحمل له ، وينصف الدية إذا كان يحمل له ، وقضى في ذكر
الرجل بديته مائة من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٤ - عن أبي بكر قال : إذا نفذت الجائفة فهي
جائفتان (عب) .

٤٠٢٧٥ - عن ابن المسيب أن أبا بكر قضى في الجائفة التي
نفذت بثلي الدية إذا نفذت الحاضنين كليهما وبرأ صاحبها (عب ، ش ،
ض ، ق) .

٤٠٢٧٦ - عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم أن
أبا بكر الصديق قال في الخيابة : لا قطع فيها (عب) .

٤٠٢٧٧ - عن الزهري عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم قالوا :
دية اليهودي والنصراني مثل دية الحر المسلم (ابن خسر في مسند
أبي حنيفة) .

٤٠٢٧٨ - عن علي بن ماجد قال : قاتلت غلاماً فجذعت أنفه ،
فرُفعتُ إلى أبي بكر الصديق ، فنظر فلم أبلغ القصاص ، فقضى علي
عاقلي بالدية (ابن جرير) .

٤٠٢٧٩ - عن أسلم أن عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل ،
وفي الترقوة بجمل ، وفي الضلع بجمل (مالك ، عب والشافعي وابن
راهويه ، ش ، ق) .

٤٠٢٨٠ - عن الشعبي قال قال عمر ، العمدُ والعبدُ والصلحُ
والاعترافُ لا يعقله العاقلةُ (عب ، قط ، ق وقال : منقطع) .

٤٠٢٨١ - عن عمر قال : شهدتُ قضاء رسول الله ﷺ في
ذلك - يعني الجنين (حم) .

٤٠٢٨٢ - عن سعيد بن المسيب قال : قال عمرُ بن الخطاب :
ديةُ أهل الكتاب اليهودي والنصراني أربعةُ آلاف درهمٍ ، وديةُ
المجوسي ثمانمائة درهمٍ (الشافعي ، عب ، ش وابن جرير ، ق) .

٤٠٢٨٣ - عن عمر ، في شبه العمد ثلاثون حقةً ، وثلاثون
جذعةً وأربعون ما بين ثنيةٍ إلى بازل عامها كلها خلفه (عب ، ش ، ق) .
٤٠٢٨٤ - عن عمر قال : على أهل البقر مائتا بقرٍ ومائةُ
جذعةٍ ومائةُ مسنةٍ ، وعلى أهل الشاء ألفا شاةٍ (عب ، ق) .

٤٠٢٨٥ - عن عمر بن الخطاب أن فرض الدية من الذهب ألف
دينارٍ ، ومن الورق اثنا عشر ألف درهمٍ (مالك والشافعي ، عب ، ق) .
٤٠٢٨٦ - عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قضى فيمن قُتلَ في

الشهر الحرام أو في الحرم أو وهو محرمٌ بالدية وثلاثِ الدية (عب، ق) .
٤٠٢٨٧ - عن سليمان بن موسى قال : كتب عمرُ إلى الأجناد
ولا نعلم أن رسولَ الله ﷺ قضى فيما دون الموضحة بشيء ، قال :
وقضى عمرُ بن الخطاب في الموضحة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من
الذهب أو الورق ، وفي موضحة المرأة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من
الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٢٨٨ - عن عكرمة قال : قضى عمرُ بن الخطاب في الجراح
التي لم يَقْضِ النبي ﷺ فيها ولا أبو بكر ، فقضى في الموضحة التي
تكونُ في جسد الإنسان وليست في الرأس أن كلَّ عظمٍ له نذرٌ
مسمى في موضحته نصفُ عشر نذره ما كان ، فإذا كانت موضحةً
في اليد فنصف عشر نذرها ما لم يكن في الأصابع ، فإن كانت
موضحةً في الإصبع فهي نصفُ عشر نذر الإصبع ، فما كان فوقَ
الأصابع في الكف فنذرُها مثل موضحة الذراع والمضد ، وفي
الرجل مثل ما في اليد ، وما كانت من منقولة تنقلُ عظامها في
الذراع أو المضد أو الساق أو الفخذ فهي نصفُ منقولة الرأس ،
وقضى في الأنامل كلَّ أتملةٍ بثلاث قلائص وثلاث قلوص ، وقضى في
الظفر إذا عور وفسد بقلوصٍ ، وقضى بالدية على أهل القرى اثني عشر

ألف درهم؛ وقال : إني أرى الزمان يختلفُ وأخشى عليكم الحكم بعدي أن يُصاب الرجل المسلم وتذهب ديته باطلاً أو تدفع ديته بغير حق فيحمل على أقوام مسلمين فيجتاحهم ، فليس على أهل العين زيادةٌ في تغليظ عقل في الشهر الحرام ولا في الحرم ، وعقلُ أهل القرى تغليظُ كله لا زيادة على اثني عشر ألفاً ، وقضى في المرأة إذا غلبت على نفسها فاقتضت وزهبت عذرتها بثلاث ديتها ولا حدةً عليها ، وقضى في المجوسي ثمانمائة درهم. وقال : إنما هو عبدٌ من أهل الكتاب فتكون ديته مثل ديتهم (عب) ^(١) .

٤٠٢٨٩ - عن ابن المسيب أن عمر وعثمان : قضيا في الملقطة وهي السّمحاق ^(٢) بنصف دية الموضحة (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٠ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمرُ بن الخطاب في المأمومة ثلث العقل ثلاثٌ وثلاثون من الإبل أو عدلها من الورق أو الشاء ، وقضى في الجسد إن أصيب الساقُ أو الفخذُ أو العضدُ أو الذراع حتى يخرج مُخها وبين عظمها فلا يجتمع ففيها نصفُ مأمومة

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٣١١/٩) . ص

(٢) السّمحاق : وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة . اهـ (٣٩٨/٢)
النهاية . ب

الرأس ستة عشر قلوفاً ونصف ، وقضى عمرُ في المنقلة خمس عشرة من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو الشاء ، فقضى إن كانت من منقولةٍ تنقلُ عظامها في العضد أو الذراع أو الساق أو الفخذ فهي نصفُ منقولة الرأس سبعُ قلائص ونصفُ (عب) .

٤٠٢٩١ - عن عكرمة وطاوس أن عمرَ بن الخطاب قضى في الأذن إذا استؤصلت نصف الدية (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٢ - عن عمر قال : في العين نصفُ الدية أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق ، وفي عين المرأة نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٢٩٣ - عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في عين الأعور الصحيحة إذا فُقِئت بالدية تامةً (عب) .

٤٠٢٩٤ - عن ابن عباس وابن المسيب أن عمر قضى في اليد الشلاء والرجل الشلاء والعين القائمة العوراء والسن السوداء في كل واحدة منهن ثلث ديتها (عب ، ص ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٥ - عن شريح أن عمر كتب إليه أن الأسنان سواء ، والأصابع سواء (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٦ - عن ابن شبرمة أن عمرَ بن الخطاب جمل في كل

ضرس خمساً من الإبل (عب) .

٤٠٢٩٧ - عن عمر بن الخطاب قال : في السن خمس من الإبل
أو عدلها من الذهب أو الورق ، فإن اسودت فقد تم عقلها ، وإن
كسر منها إذا لم تسود فبحساب ذلك ؛ وفي سن المرأة مثل
ذلك (عب) .

٤٠٢٩٨ - عن عمر بن الخطاب أنه جعل في أسنان الصبي الذي
لم يتغير^(١) بعيراً (عب ، ش) .

٤٠٢٩٩ - عن عمر قال : في الأنف إذا أوعب جده الدية
كاملة ، وما أصيب من الأنف دون ذلك فبحسابه أو عدل ذلك من
الذهب أو الورق (عب ، ق) .

٤٠٣٠٠ - عن مكحول قال : قضى عمر بن الخطاب في اليد
الشلاء ولسان الأخرس يستأصل وذكر الخصى يستأصل بثلث
الدية (عب) .

٤٠٣٠١ - عن عمر قال : في الجائفة إذا كانت في الجوف ثلث
العقل : ثلاثة وثلاثون من الإبل ، أو عدلها من الذهب أو الورق أو
الشاء ، وفي جائفة المرأة ثلث ديتها (عب) .

(١) يتغير : يريد النبات بعد السقوط . اهـ (١ / ٢١٣) النهاية . ب

٤٠٣٠٢ - عن ابن عمرو أن عمر حكم في البيضة ^(١) يصاب صفقها ^(٢) الأعلى بسدس من الدية (عب) .

٤٠٣٠٣ - عن عكرمة قال : قضى عمر بن الخطاب في المرأة إذا غُلِبَت على نفسها فافتضت أو ذهبت عذرتها بثلث ديتها (عب) .

٤٠٣٠٤ - عن عمر قال : في اليد وفي الرجل نصف الدية أو عدل ذلك من الذهب أو الورق ، وفي يد المرأة ورجلها في كل واحدة منها نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق ، وفي كل إصبع مما هنالك عشر من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق ، وفي كل قصبة قُطعت من قصب الأصابع أو شُلَّتْ ثلث عقل الإصبع ، وفي كل إصبع قطعت من أصابع يد المرأة ورجلها خمس من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق ، وفي كل قصبة من قصب أصابع المرأة ثلث عقل دية الإصبع أو عدل ذلك من الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٣٠٥ - عن عمر قال : في كل أُنملة ثلث دية الإصبع (عب) .

٤٠٣٠٦ - عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قضى في الظفر إذا

(١) البيضة : يعني الخوذة . اهـ (١٧٢/٠) النهاية . ب

صفقها : الصَّفَاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم . اهـ

(٣٩/٣) النهاية . ب

اعور وفسد بقلوص (عب، ش) .

٤٠٣٠٧ - عن عمر أنه قال : في الساق أو الذراع أو العضد

أو الفخذ إذا انكسرت ثم جبرت في غير عثم^(١) عشرون ديناراً
أو حقتان (عب، ق) .

٤٠٣٠٨ - عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني مدلج قتل

ابنه فلم يقده منه عمر بن الخطاب وأغرمه ديتة ولم يورثه منه وورثه
أمه وأخاه لأبيه (الشافعي، عب، ق) .

٤٠٣٠٩ - عن عمر بن الخطاب أنه جعل الدية الكاملة في ثلاث

سنين ، وجعل نصف الدية والثلاثين في سنتين ، وما دون النصف في
سنة ، وما دون الثلث في عامه (عب، ش، ق) .

٤٠٣١٠ - عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في

المغلظة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون ،
وفي الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنو لبون
ذكور وعشرون بنات مخاض (د) .

٤٠٣١١ - عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب

(١) عثم : يقال : عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي

فيها شيء لم ينحكم . اهـ (١٨٣/٣) النهاية . ب

يَجْعَلُ فِي الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَةِ الْكَفِّ ، وَيَجْعَلُ فِي الْإِبْهَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا تِسْعًا ، وَفِي الْأُخْرَى سِتًّا ، حَتَّى كَانَ عُمَانُ ابْنُ عَفَانَ فَوَجَدَ كِتَابًا كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَوِ بْنِ حَزْمٍ فِيهِ « وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ » فَصَيَّرَهَا عُمَانُ عَشْرًا عَشْرًا (ابن راهويه) .

٤٠٣١٢ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَانَ وَزِيدًا قَالَا : فِي شَبهِ الْعَمَدِ أَرْبَعُونَ جَذْعَةً خَلْفَةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا وَثَلَاثُونَ حَقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنْتَ لَبُونٍ (ع ب) .

٤٠٣١٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعُمَرَوِ بْنِ شَعِيبٍ قَالَا : قَضَى عُمَانُ فِي تَغْلِيظِ الدِّيَةِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ (ع ب) .

٤٠٣١٤ - عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : أَوْطَأَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَرَسًا فِي الْمَوْسَمِ فَكَسَرَ ضُلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَاتَتْ ، فَقَضَى فِيهَا عُمَانُ بَثْنِيَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ دِيَةً وَثَلْثَ لَأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَرَمِ ، جَعَلَهَا الدِّيَةُ وَثَلْثَ الدِّيَةَ (الشافعي ، ع ب ، ص ، ق) .

٤٠٣١٥ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَانَ قَضَى فِي الَّذِي يُضْرَبُ حَتَّى يَحْدُثَ بَثْلُ الدِّيَةِ (ع ب) .

٤٠٣١٦ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : قَضَى عُمَانُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ

رجلا ووطئه حتى سلاح^(١) بأربعين قلوصاً (عب وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) .

٤٠٣١٧ - عن ابن المسيب قال قال عثمان : إذا أقتل المقتلان فما كان بينهما من جراح فهو قصاص (عب) .

٤٠٣١٨ - عن أبي عياض أن عثمان بن عفان رفع إليه أعمور فقأ عين صحيح ، فلم يقتص منه ، وقضى فيه بالدية كاملة (ق) .

٤٠٣١٩ - عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالوا : في المغاظة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون ، وقال دية الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكور (قط ، ق ، مالك) .

٤٠٣٢٠ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمعى فقال ، من كان عنده علم من الدية أن يخبرني ! فقام الضحاك بن سفيان قال : كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورت امرأة أشيم الضبابي من ديته ، فقال عمر : ادخل الخباء حتى آتيك ، فلما نزل عمر أخبره الضحاك بن سفيان فقضى بذلك عمر ؛ قال ابن شهاب : وكان

(١) سلاح : سلاح الطائر سلاحاً من باب نفع وهو منه كالتقوط من الانسان . اهـ
(٣٨٦/١) المصباح المنير . ب

أَشِيمُ قُتِلَ خَطَاً (د ، ت - وقال : حسن صحيح ، ن ، ه) .

٤٠٣٢١ - عن يحيى بن عبد الله بن سالم قال : ذكر لنا أنه كان مع سيف عمر بن الخطاب كتابٌ فيه أمرُ العقول : وفي السن إذا اسودَّت عقلها كاملاً ، وإذا طرحت بعد ذلك بقي عقلها مرة أخرى (ق وقال منقطع) .

٤٠٣٢٢ - عن ابن جريج قال قلت لعطاء : الدية الماشية أو الذهب ؟ قال : كانت في الإبل حين كان عمر بن الخطاب تُقَوِّمُ الإبل عشرين ومائة كلَّ بعير ، فإن شاء القرويُّ أعطى مائة ناقة ولم يُعْطَ ذهباً ، كذلك الأمر الأول (الشافعي ، كر) .

٤٠٣٢٣ - عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب قال : إني لخائفٌ أن يأتي من بعدي من يهلك دية المرء المسلم فلا أقولنَّ فيها قولاً : على أهل الإبل مائةٌ بعير ، وعلى أهل الذهب ألفُ دينار ، وعلى أهل الورق اثنا عشر ألف درهم (ق) .

٤٠٣٢٤ - عن ابن شهاب ومكحول وعطاء قالوا ، أدركنا الناس على أن دية المسلم الحر على عهد النبي ﷺ مائةٌ من الإبل ، فقوِّم عمر بن الخطاب تلك الدية على أهل القرى ألف دينار أو اثني عشر ألف درهم ، ودية الحرة المسلمة إذا كانت من أهل القرى

خمسمائة دينارٍ أو ستة آلاف درهم ، فإذا كان الذي قتلها من
الأعراب فديتها خمسون من الإبل ، ودية الأعرابية إذا أصابها
الأعرابي خمسون من الإبل ، لا يكلف الأعرابي الذهب ولا الورق
الشافعي ، (ق) .

٤٠٣٢٥ - عن موسى بن علي بن رباح قال : أبي يقول إن أعمى
كان ينشد في الموسم في خلافة عمر بن الخطاب وهو يقول :
يا أيها الناس اقيت منكرأ

هل يعقل الأعمى الصحيح المبصر

خرا معا كلاهما تكسرا

وذلك أن أعمى كان يقوده بصير فوقعا في بئر فوقع الأعمى على
البصير فمات البصير فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى (ق) .

٤٠٣٢٦ - عن الحسن أن رجلا أتى أهل ماء فاستسقاهم فلم
يسقوه حتى مات عطشا ، فأغرمهم عمر بن الخطاب ديته (ق) .

٤٠٣٢٧ - عن عروة البارقي أنه كتب إلى عمر بن الخطاب في
عين الدابة ، فكتب إليه عمر : إنا كنا نقضي فيها كما يقضي في عين
الإنسان ، ثم اجتمع رأيُنَا أن نجعلها الربع (كر) .

٤٠٣٢٨ - عن عمرو بن شعيب قال : كتب إليَّ عمر في امرأة

أخذت بأشبي رجل فخرقت الجلدة ولم تخرق الصفاق ، فقال عمرُ لأصحابه : ما ترون في هذا ؟ قالوا : اجعلها بمنزلة الجائفة ، قال عمر : لكنني أرى غير ذلك ، إن فيها نصف ما في الجائفة (ش) .

٤٠٣٢٩ - عن عمر قال : أيُّما عظمٍ كُسِرَ ثم جبر كما كان ففيه حقَّتَان (ش) .

٤٠٣٣٠ - عن إبراهيم عن عمر وعبد الله أنها قالا : ديةُ الخطأ أخماسا (ش) .

٤٠٣٣١ - عن عمر قال : في الذِّكْرِ الدِّية (ش) .

٤٠٣٣٢ - عن عمر قال : كلُّ رميةٍ نافذةٍ في عضوٍ ففيها ثلث ذلك العضو (ش) .

٤٠٣٣٣ - عن عمر قال : في الجائفة ثلث الدِّية (ش) .

٤٠٣٣٤ - عن عمر أنه قوَّم : الغرة خمسون ديناراً (ش) .

٤٠٣٣٥ - عن عمر قال : ما أصاب المنقلة فلا ضمان على صاحبه ، ومن أصاب المنقلة ضمن (ش) .

٤٠٣٣٦ - عن نافع بن عبد الحارث قال : كتبتُ إلى عمر أسأله عن رجلٍ كسر إحدى زنديه فكتب إلى عمر : إن فيه حقَّتين بكرتين (ش) .

٤٠٣٣٧ - عن السائب بن يزيد أن رجلاً أراد امرأةً على نفسها
فرفعتُ حجراً فقتلته . فرفع ذلك إلى عمر ، فقال : ذلك قتيلُ الله !
لا يُودى أبداً (عب ، ش والخرائطي في اعتلال القلوب ، ق) .

٤٠٣٣٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان
رجلٌ يسوقُ حماراً فضربه بعصا معه فطارت منها شظيةٌ ^(١) فأصابته
عينه ففقدتها ، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال : هي يدٌ من أيدي
المسلمين لم يصحبها اعتداءً على أحدٍ ، فجعل دية عينه على عاقلته (ش) .

٤٠٣٣٩ - عن عبيد بن عمير أن عمر وعلياً قالا : من قتله
قصاصٌ فلا دية له (ش ، ق) .

٤٠٣٤٠ - عن أبي قلابة أن امرأةً كانت تحفّضُ ^(١) الجواري
فأعنت ، فضمنها عمر وقال : ألا أبقيت كذا (عب ، ش) .

٤٠٣٤١ - عن عمر أنه قضى في الأعور تفقاً عينه الصحيحة
بالدية كاملةً (عب ، ش ومسدد ، ق) .

(١) شظية : الشظية : الفلقة من العصا ونحوها ، والجمع الشظايا . اه
(٢٦٨) المختار . ب

(٢) تحفّض : وفي حديث أم عطية « إذا خفّضت فأشمي » الخفض للنساء
كانتخان للرجال . اه (٥٤/٢) النهاية . ب

٤٠٣٤٢ - عن عمر قال : في اللسان إذا استؤصل الدية كاملة ،
وما أصيب من اللسان فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية تامة ، وفي
لسان المرأة الدية كاملة ، وما أصيب من لسانها فبلغ أن يمنع الكلام
ففيه الدية كاملة ، وما كان دون ذلك فبحسابه (عب ، ش ، ق) .

٤٠٣٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال : قضى عمر بن الخطاب في
الإبهام والتي تليها نصف دية الكف - وفي لفظ : قضى في الإبهام
خمس عشرة ، وفي السبابة عشرًا - وفي الوسطى عشرًا ، وفي البنصر
تسعة ، وفي الخنصر ستًا ؛ حتي وجد كتابًا عند آل عمرو بن حزم
يزعمون أنه من رسول الله ﷺ فيه « وفي كل إصبع عشر » فأخذ
به وصارت إلى عشر عشر (الشافعي ، عب وابن راهويه ، ق ؛ قال
الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح متصل إلى ابن المسيب فان كان
سمعه من عمر فذاك) .

٤٠٣٤٤ - عن رجل من ثقيف قال : بينما أنا عند عمر بن الخطاب
إذ جاء أعرابي يطلب شجة ، فقال عمر : إنا معاشر أهل القرى
لا نتعاقل المضع بيننا (مسدد وأبو عبيد في الغريب) .

٤٠٣٤٥ - عن الشعبي أن عمر قضى في عين جمل أصيبت بنصف
ثمته . ثم نظر إليه بعد فقال : ما أراه نقص من قوته ولا من هدياته

شيء ، ففقضى فيه برقع ثمنه (عب) .

٤٠٣٤٦ - عن عمر قال : السلطان وليٌ من حارب الدين وإن قتل أباه وأخاه فليس إلى طالب الدم من أمر من حارب الدين وسعى في الأرض فساداً شيء (عب) .

٤٠٣٤٧ - عن الحسن أن رجلاً كوى غلاماً له بالنار ، فأعتقه عمر (عب) .

٤٠٣٤٨ - عن عمرو بن شعيب قال : ضرب عمر بن الخطاب حراً قتل عبداً مائةً ونفاه عاماً (عب) .

٤٠٣٤٩ - عن عمر قال : الدية على الأولياء في كل جريمة جرّها (عب) ،

٤٠٣٥٠ - عن الزهري وقتادة في الرجل يصيب نفسه قالا عن عمر : يدٌ من أيدي المسلمين (عب) .

٤٠٣٥١ - عن عمر قال : جراحاتُ الرجال والنساء سواء إلى الثلث من دية الرجال (عب ، ق) .

٤٠٣٥٢ - عن عمر قال : تؤخذ الشيء والجذع في دية الخطأ كما تؤخذ في الصدقة (عب) .

٤٠٣٥٣ - عن عمر قال : ليس على أهل القرى تغليظٌ ، لا في

الشهر الحرام ولا في الحرم ، لأن الذهب عليهم والذهب تغليظ (عب) .

٤٠٣٥٤ - عن عمر قال : تقدر الموضحة بالإبهام ، فا زاد على ذلك أخذ بحسابه ما زاد (عب) .

٤٠٣٥٥ - عن ابن الزبير وغيره أن عمر بن الخطاب كان يقول في الموضحة : لا يعقلها أهل القرية ويعقلها أهل البادية (عب) .

٤٠٣٥٦ - عن قتادة أن رجلاً فقأ عين نفسه خطأ ف قضى له عمر ابن الخطاب بديتها على عاقلة (عب) .

٤٠٣٥٧ - عن سعيد بن المسيب قال : قال قضى عمر بن الخطاب فيما بين أعلى الفم وأسفله بخمس قلائص ، وفي الأضراس بغير بغير ، حتى إذا كان معاوية وأصيبت أضراسه قال : أنا أعلم بالأضراس من عمر ، ف قضى فيها بخمس خمس (عب ، ق) .

٤٠٣٥٨ - عن عمر قال : إن أصيبت إصبعان من أصابع المرأة فيها عشر من الإبل ، فإن أصيبت ثلاث ففيها خمس عشرة ، فإن أصيبت أربع جميعاً ففيهن عشرون عشرون من الإبل ، فإن أصيبت أصابعها كلها ففيها نصف ديتها ؛ وعقل الرجل والمرأة سواء حتى تبلغ الثلث ، ثم يفرق عقل الرجل في ديته وعقل المرأة في ديتها (عب) .

٤٠٣٥٩ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمر بن الخطاب أنه

ما أصاب أحدٌ من المسلمين من عقلٍ كان عليه في شيءٍ إن أصابه فهو عقلٌ على عاقلته إن شأوا ، وإن أبوا فليس لهم أن يخذلوه عند شيءٍ أصابه (عب) .

٤٠٣٦٠ - عن هانيء بن حزام قال : كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجلٌ فذكر أنه وجد مع امرأته رجلا فقتلها ، فكتب عمر إلى عامله بكتابٍ في العلانية أن يقاد منه ، وكتب إليه في السرِّ أن يأخذوا الدية (عب وابن سعد) .

٤٠٣٦١ - عن شهر بن حوشب أن عمر صاح بالمرأة فأسقطت ، فأعتق عمر غرةً (ق وقال : منقطع) .

٤٠٣٦٢ - عن شريح قال : أتاني عروة البارقي من عند عمر أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السنِّ والموضحة ، فافوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل (ش) .

٤٠٣٦٣ - عن علي قال : من حفر بئرا أو أعرض عودا فأصاب إنسانا ضمن (عب) .

٤٠٣٦٤ - عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فخنقها رجلٌ حتى ماتت ، فأبطل رسولُ الله ﷺ ديتها (د ، ق ، ص) .

٤٠٣٦٥ - عن علي في الذي يُقتص منه ثم لا يموت قال : كتاب
الله أن لا دية له (مسدد) .

٤٠٣٦٦ - عن علي قال : الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيه
لأمهم إذا قتل (ص ، ع) .

٤٠٣٦٧ - عن يزيد بن مذكور الهمداني أن رجلاً قتل يوم
الجمعة في المسجد في الزحام فوداهُ عليٌّ من بيت المال (عب ومسدد) .

٤٠٣٦٨ - عن علي قال في شبه العمد الحربة بالعصا والحجر
الثقيل ثلاثاً : ثلاث جذاعٍ وثلاث حقائقٍ وثلاث ثنيةٍ إلى بازل عامها
قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : خلفه (الحارث - وصحح) .

٤٠٣٦٩ - عن ابن جريج حدثنا عبد الكريم عن علي وابن
مسعود قالوا : إن العمد السلاح ، وشبه العمد الحجر والعصا ، ويغلظ
شبه العمد الدية ولا يقتل منه (عب) .

٤٠٣٧٠ - عن علي قال : شبه العمد الضرب بالخشبة الضخمة
والحجر العظيم (عب) .

٤٠٣٧١ - عن علي قال : في شبه العمد ثلاثٌ وثلاثون حقةً
وثلاثٌ وثلاثون جذعةً وأربعٌ وثلاثون ما بين ثنيةٍ إلى بازل عامها
كلها خلفه ، وفي الخطأ خمسٌ وعشرون حقةً وخمسٌ وعشرون جذعةً

وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون (عب، د، ق).

٤٠٣٧٢ - عن الثوري ومعمّر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : في الموضحة خمسٌ من الإبل ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الأذن النصف ، وفي العين النصف خمسون من الإبل ، وفي الأنف الدية إذا استؤصل ، وفي الشفتين الدية ، وفي السن خمسٌ من الإبل ، وفي اللسان الدية ، وفي الذكر الدية ، وفي الحشفة الدية كاملة ، وفي البيضة النصف ، وفي اليد نصف الدية ، وفي الرجل نصف الدية ، وفي الأصابع عشرٌ عشرٌ (ص ، ق) .

٤٠٣٧٣ - عن علي أنه قضى في السمحاق وهي الملقطة بأربع من الإبل (عب) .

٤٠٣٧٤ - عن معمّر عن الزهري وقتادة قالوا : في العينين الدية كاملة ، وفي العين نصف الدية ، فما ذهب فبحساب ذلك ؛ قيل لمعمّر : كيف يعلم ذلك ؟ قال : بلغني عن علي أنه قال : يغمض عينه التي أصيبت ثم ينظر بالأخرى فينظر إلى منتهى بصره ، ثم ينظر بالتي أصيبت ، فما نقص فبحسابه (عب) .

٤٠٣٧٥ - عن الحكم بن عيينة قال : لطم رجلٌ رجلاً فذهب

بصره وعينه قائمةٌ ، فأرادوا أن يقيدوه ، فلم يدروا كيف يصنعون ،
فأتاهم عليٌّ فأمر به فجعل على وجهه كُرْسَفٌ ^(١) ، ثم استقبل به
الشمس وأدنى من عينه مرآة ، فالتمع بصره وعينه قائمةٌ (عب) .

٤٠٣٧٦ - عن الحسن بن علي في رجل أعور فقئت عينه
الصحيحةُ عمداً قال : إن شاء أخذ الدية كاملة ، وإن شاء فقأ عيناً
وأخذ نصف الدية (عب ، ص ، ق) .

٤٠٣٧٧ - عن علي قال : في السن تصاب ويخشون أن تسودَّ
ينتظر بها سنةٌ فإذا اسودت ففيها نذرهما وأفياء ، وإن لم تسودَّ فليس
فيها شيء (عب) .

٤٠٣٧٨ - عن قتادة أن علياً قال في رجلٍ عض يد رجلٍ
فندرت سنه : إن شئت أمكنته يده يعضها ثم انتزعها ! وأبطل
ديته (عب) .

٤٠٣٧٩ - عن إبراهيم قال قال علي : جراحاتُ المرأة على النصف
من جراحات الرجل ، وقال ابن مسعود : يستويان في السن والموضحة ،
وهما فيما سوى ذلك على النصف ، وكان زيد بن ثابت يقول : إلى
الثلث (عب) .

(١) كُرْسَف : الكرشف : القطن . اهـ (٤٤٩) المختار . ب

٤٠٣٨٠ - عن علي قال : قد ظلم الإخوة من الأم من لم يجعل لهم من الدية ميراثاً (عب ، ص) .

٤٠٣٨١ - عن الحسن أن رجلاً رمى أمه بحجرٍ فقتلها فرفع ذلك إلى علي بن أبي طالب ، ف قضى عليه بالدية ولم يورثه منها شيئاً (عب) .

٤٠٣٨٢ - * من مسند جارية بن ظفر * عن عمران بن جارية عن أبيه جارية أنه كان بينه وبين قوم قتالٌ في مسرحٍ غنمٍ فقطعوا يده فاخصموا إلى النبي ﷺ ، وإن النبي ﷺ سأل المقطوع أن يهب له يده ، فقال المقطوع : يا رسول الله ! إنها يميني ، قال خذديتها بورك لك فيها ! فقال : يا رسول الله ! ما ترى في غلامٍ من بني العنبر خماسي أو سداسي فأرعيته لا تكثر به على القوم ألم ألبس به ؟ فقال النبي ﷺ : أرى أن تعتقه وأن تنحله فتحسن نحله ، فإن مات ورثته ، وإن مات لم يرثك (أبو نعيم) .

٤٠٣٨٣ - عن عمران بن حصين قال : عض رجلٌ رجلاً فانتزع ثنيته ، فأبطلها النبي ﷺ وقال : أردت أن تقضم يد أخيك كما يقضم الفحل (عب) .

٤٠٣٨٤ - عن المغيرة بن شعبه قال : ضربت ضرةً ضرةً لها

بعمود فسطاطٍ فقتلتها ، فقتل رسول الله ﷺ بديتها على عصبة القائلة
ولما في بطنها غرة ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! أتغرمني من
لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل ، فثل ذلك يطل ، فقال النبي
ﷺ أسجما كسجع الأعراب (عب) .

٤٠٣٨٥ - عن عمر أنه استشارهم في إملاص ^(١) المرأة فقال
المغيرة : قضى فيه رسول الله ﷺ بغرة ، فقال له عمر : إن كنت
صادقاً فأت بأحدٍ يعلم ذلك ، فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله
ﷺ قضى فيه بغرة ؛ فأجاز شهادتهما (عب) .

٤٠٣٨٦ - عن زيد بن ثابت قال : في شبه العمد ثلاثون حقة
وثلاثون جذعةً وأربعون بين ثنيةٍ إلى بازل عامها كلها خلفه (عب) .

٤٠٣٨٧ - عن زيد بن ثابت قال : كان في الدامية بعيرٌ ، وفي
الباضعة بعيران ، وفي المتلاحمة ثلاثٌ من الإبل ، وفي السمحاق أربعٌ ،
وفي الموضحة خمسٌ ، وفي الهاشمة عشرٌ ، وفي المنقولة خمس عشرة ،
وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الرجل يضرب حتي يذهب عقله الدية

(١) إملاس : هو أن تُزلق الجنين قبل الولادة : وكل ما زلق من اليد
فقد متليصٌ ، وأملص ، وأملسته أنا . اهـ (٣٠٦/٤) النهاية . ب

كاملة ، أو يضرب حتى يفنى ولا يقيم الدية كاملة ، أو حتى يسبح^(١)
فلا يفهم الدية كاملة ، وفي جفن العين ربع الدية ، وفي حمة الثدي
ربع الدية (عب) .

٤٠٣٨٨ - عن زيد بن ثابت قال في الموضحة تكون في الرأس
والحاجب والأنف سواء (عب) .

٤٠٣٨٩ - عن زيد بن ثابت أنه قال : في الحرسمة^(٢) تكون
بين اللحم والجلد في الرأس خمسون درهماً (عب) .

٤٠٣٩٠ - عن زيد بن ثابت قال : في شحمة الأذن ثلث
الدية (عب) .

٤٠٣٩١ - عن زيد بن ثابت قال في السن : يستأنى بها سنة ،
فإن أسودت ففيها العقل كاملاً ، وإلا فما أسود منها فبحساب ذلك ،
وفي السن الزائدة ثلث السن ، وفي الإصبع الزائدة ثلث الإصبع (عب) .

(١) يَبْسَح : البُحَّة - بالضم - غلظة في الصوت . يقال : بَحَّ يَبْسَحُ بِحَوْحٍ ،
وإن كان من داء فهو النجاح . اهـ (٩٩/١) النهاية . ب
(٢) الحَرْصَمَةُ : الحارصة : الشجة التي تشق الجلد قليلاً ، وكذا الحرسمة
بوزن الضربة . اهـ (٨٩) المختار . ب

٤٠٣٩٢ - عن أبي حنيفة قال : في سن الصبي الذي لم يشفر^(١)
حكم ، قال زيد بن ثابت : فيه عشرة دنائير (عب) .

٤٠٣٩٣ - عن زيد بن ثابت : في الصغير إذا لم يثبت الدية
كاملة (عب) .

٤٠٣٩٤ - عن زيد بن ثابت أنه قضى في فقار الظهر بالدية كاملة ،
وهي ألف دينار ، وهي اثنان وثلاثون فقارة ، في كل فقارة أحد
وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ إذا كسرت ثم برأت على غير غنم^(٢) ،
فإن برأت على غنم ففي كسرهما أحد وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ ،
وفي غنمها ما فيه من الحكم المستقل سوى ذلك (عب) .

٤٠٣٩٥ - عن زيد بن ثابت قال في المرأة يُفَضِّيها^(٣) زوجها :

(١) يَتَغَرَّ : الاتِّبَارُ : سقوط سن الصبي ونباتها ، يقال إذا سقطت رِوَضُ
الصبي قيل : تَغَرَّ فهو مَغْرور ، فإذا نبتت بعد السقوط قيل : اتَّغَرَّ . اه
(١١٣/١) النهاية . ب

(٢) غنم : يقال : غَنِمْتُ يده فغَنِمْتُه إذا جبرتها على غير استواء ، وبقي
فيها شيء لم ينحكم . اه (١٨٠/٣) النهاية . ب

(٣) يُفَضِّيها : أفضى إلى امرأته : باشرها . وجامع امرأته فأفضاها : إذا
جمل مسالكها واحداً ؛ فهي مُفَضَّة . اه (٣٩٨) المختار . ب

إن حبست الحاجتين والولد ففيها ثلث الدية ، وإن لم تحبسِ الحاجتين والولد ففيها الدية كاملة (عب) .

٤٠٣٩٦ - عن زيد بن ثابت قال في الظفر يقطع : إن خرج أسود أو لم يخرج ففيه عشرة دنانير ، وإن خرج أبيض ففيه خمسة دنانير (عب) .

٤٠٣٩٧ - عن ابن عباس قال : كانت الدية عشراً من الإبل ، وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائةً من الإبل ، فجرت في قريش والعرب مائةً من الإبل ؛ وأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت عليه (ابن سعد والكلبي عن أبي صالح) .

٤٠٣٩٨ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة عن الشفاء أم سليمان أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة بن غانم على المغنم يوم حنين ، فأصاب رجلاً بقوسه فشجّه منقلّةً ، ففضى فيها النبي ﷺ بخمس عشرة فريضةً (كر) .

٤٠٣٩٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً ، فلاحه^(١) رجلٌ في صدقته . فضرب أبو جهم فشجّه ،

(١) فلاحه : يقال : لاحيت الرجل ملاحاً ولحماً إذا نازعته . وفي الحديث « نُهِيتَ عن ملاحاة الرجال » أي مقاولتهم ومخاصمتهم . اهـ (٢٤٣/٤) النهاية . ب

فأتوا النبي ﷺ فقالوا : القود يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : لكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلکم کذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلکم کذا وكذا ، فرضوا ؛ فقال النبي ﷺ : إني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ! قالوا : نعم ، فخطب النبي ﷺ فقال : إن هؤلاء اللئيين أتوني يريدون القود فعرضت لهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا ، فهم المهاجرون ، فأمرهم النبي ﷺ أن يكفوا ، فكفوا ؛ ثم دعاهم فزادهم فقال : أرضيتم ؟ قالوا نعم ، قال : فاني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ! قالوا : نعم ، فخطب وقال : أرضيتم ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤٠٤٠٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ قضى رسول الله ﷺ في الأسنان والأصابع سواءً (عب) .

٤٠٤٠١ - عن إبراهيم قال قال رسول الله ﷺ : الدية على الميراث ، والعقل على العصابة (ص) .

٤٠٤٠٢ - عن الحسن أن النبي ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء (عب) .

٤٠٤٠٣ - عن ربيعة قال : سألت ابن المسيب : كم في إصبع من أصابع المرأة ؟ قال : عشرٌ من الإبل ، قلت : في إصبعين ؟ قال :

عشرون ، قلت : فتلاث ؟ قال : ثلاثون ، قلت : فأربع ؟ قال :
 عشرون ، قلت : حين عظم جرحها واشتدت بليتها نقص عقلها ؟ قال :
 أعرابي أنت ؟ قلت : بل عالم متبين أو جاهل متعلم ، قال :
 السنة (عب) .

٤٠٤٠٤ - عن ابن جريح عن ابن طاوس عن أبيه قال : عندنا
 كتاب فيه ذكر من العقول جاء به الوحي إلى النبي ﷺ ، إنه
 ما قضى النبي ﷺ من عقلٍ أو صدفَةٍ فإنه جاء به الوحي ، قال :
 ففي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : إذا اصطلحوا في العمد فهو على
 ما اصطلحوا عليه ، وفي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : دية الخطأ من
 الإبل ثلاثون حقةً وثلاثون بنت لبونٍ وعشرون بنت مخاضٍ وعشرون
 ابن لبونٍ ذكوراً ؛ عن النبي ﷺ في الجار والشهر الحرام تغليظ ؛
 وعن النبي ﷺ في الموضحة خمس ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي
 المأمومة ثلاث وثلاثون ، وفي الجائفة ثلاث وثلاثون ، وفي العين
 خمسون ، وفي الأنف إذا قطع المارن مائة ، وفي السن خمس من
 الإبل ، وإن قطع الذكر ففيه مائة ناقةٍ إن انقطعت شهوته وذهب
 نسله ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون ، وفي
 الأصابع عشر (عب) .

٤٠٤٠٥ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قضى في الأنف إن جدد كله بالدية ، وإذا جدعت روثه بالنصف (عب) .

٤٠٤٠٦ - عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : قال النبي ﷺ : من قتل متعمداً فإنه يدفع إلى أهل القتل . فإن شأوا قتلوه وإن شأوا أخذوا العقل ديةً مسلمةً ، وهي مائة من الإبل : ثلاثون حقةً وثلاثون جذعةً وأربعون خلفهً ، فذلك للعمد إذا لم يقتل صاحبه ، ودية الخطأ وشبه العمد مغلظٌ ولا يقتل صاحبه ، وذلك أن ينزل الشيطان بين الناس فيكون رمياً^(١) في عَمِيًّا^(٢) عن غير ضغينةٍ ولا حمل سلاح ، فمن حمل علينا السلاح فليس منا ، ولا رامية بطريقٍ ، فمن قتل على غير هذا فهو شبه العمد وعقله مغلظٌ ولا يقتل صاحبه ، ودية الخطأ من الإبل ثلاثون حقةً وثلاثون بنت لبونٍ .

(١) رَمِيًّا : الرَّمِيًّا بوزن الهجيرا والخصيصة ، من الرمي ، وهو مصدر يراد به البالغة . اهـ (٢٩/٢) النهاية . ب

(٢) عَمِيًّا : العَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فِعْمِيْلٌ ، من العمى ، كالرَمِيًّا من الرمي ، والخصيصة من التخصيص : وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية . اهـ (٣٠٥/٣) النهاية . ب

وعشرون بنت مخاضٍ وعشرون بنو لبون ذكورٌ ، ومن كان عقله في البقر فمأتا بقرة ، وفي الخطأ الجذعُ والثني ، وفي المناظرة خيارُ المال ، ومن كان عقله من الشاء فألفا شاةٍ ، وكان رسول الله ﷺ يقيم الإبل على أهل القرى أربعمئة دينارٍ أو عدلها من الورق ثمنها على أئمان الإبل ، فإذا غلت وقع في ثمنها وإذا هانت من قيمتها من أهل القرى على نحو الثمن ما كان . وقال رسول الله ﷺ : عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ ثلث ديتها ، وذلك في المنقولة ، فما زاد على المنقولة فهو نصف عقل الرجل ما كان ، وإن قتلت امرأةً فعقلها بين ورثتها وهم يثأرون بها ويقتلون قاتلها ، والمرأة ترث زوجها من ماله وعقله ويرثها من مالها وعقلها ما لم يقتل أحدهما الآخر ، والعقل ميراثٌ بين ورثة القتل على قسمة فرائضهم ، فما فضل فللعصبة ، ويعقل عن المرأة عصبتها من كانوا ، ولا يرثون منها إلا ما فضل من ورثتها (عب) .

٤٠٤٧ - عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قضى في الموضحة بخمسٍ من الإبل ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأنف إذا أوعى جدعه الدية كاملة مائة من الإبل ، وفي السن خمس من الإبل ، وفي أصابع اليدين والرجلين في كل إصبعٍ فما هنالك عشرين من

الإبل (عب) .

٤٠٤٠٨ - عن الزهري أن رسول الله ﷺ قضى في الأنف بالدية ، وفي الذكـر بالدية ، وفي اليدين بالدية ، وفي الرجلين بالدية (عب) .
٤٠٤٠٩ - عن الزهري قال : مضت السنة أن عمد الصبي والمجنون خطأ ، ومن قتل صبياً لم يبلغ الحلم أقذناه به (عب) .

٤٠٤١٠ - عن ابن شهاب قال : قضى رسول الله ﷺ في المرأة التي ضربت صاحبها فقتلتها وما في بطنها بديتها على العاقلة وفي جنينها غرة (عب) .

٤٠٤١١ - عن أبي قلابة ويحيى بن سعيد أن النبي ﷺ بدأ بالأنصار فقال : استحلّفوا ، فأبوا أن يحلفوا فقال للأنصار : إذن يحلف لكم يهود ، فقال الأنصار : وما تبالي اليهود أن يحلفوا ، فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة من الإبل (عب) .

٤٠٤١٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن أن علياً قضى بالدية اثني عشر ألفاً (الشافعي ، ق) .

٤٠٤١٣ - عن علي قال : في المنقلة خمس عشرة (ص ، ق) .

٤٠٤١٤ - عن علي في السن : إذا كسر بعضها أعطى صاحبها بحساب ما نقص منها ويتربص بها حولاً ، فإن اسودت ثم عقلها ،

وإلا لم يزد على ذلك (ق) .

٤٠٤١٥ - عن علي أنه قضى في القارصة ^(١) والقامصة والواقصة بالدية اثلاثاً (أبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠٤١٦ - ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان : إحداها هذلية ، والأخرى عامرية ، ففرضت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أو فسطاط فألقت جنيناً ميتاً ، فانطلق بالضاربة إلى النبي ﷺ معها أخ لها يقال له عمران بن عويعر ، فلما قصوا على رسول الله ﷺ القصة قال : دوه ، قال عمران : يا نبي الله ! أندي ما لا أكل ، ولا شرب ولا صاح فاستهل ، مثل هذا يُطَلّ ! فقال النبي ﷺ ، دعني من رجز الأعراب ، فيه غرة عبد أو أمة أو خمس مائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة ، فقال : يا نبي الله ! إن لها ابنين هما سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا على أمهم ، قال : أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولديها ، قال :

(١) القارصة والقامصة والواقصة : هن ثلاث جوارٍ كنّ يلبسهن فراكبن فقرصت السفلى الوسطى ، فقمصت ، فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثتي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها . اهـ (٤/٤٠) النهاية . ب

مالي شيء أعقل فيه ، قال : يا حمل بن مالك وهو يومئذٍ على صدقات هذيل وهو زوج المراتين وأبو الجنين المقتول : اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاة ، ففعل (طب) .

٤٠٤١٧ - عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت فينا امرأتان ضربت إحداهما الأخرى بعمودٍ فقتلتها وقتلت ما في بطنها . فقضى النبي ﷺ في المرأة بالعقل وفي الجنين بغرة عبدٍ أو أمةٍ أو بفرسٍ أو بعيرين من الإبل أو كذا وكذا من الغنم ، فقال رجلٌ : كيف نعقل يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا صاح ولا استهل ، فثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله ﷺ أسجاعة أنت ! وقضى أن ميراث المرأة لزوجها وولدها ، وأن العقل على عصابة القاتلة (طب) .

٤٠٤١٨ - عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت عندي امرأةٌ فتزوجت عليها أخرى ، فتغايرتا فضربت الهذلية العامرية بعمود فسطاط لي فطرحته ولدأ ميتاً ، فقال لهم رسول الله ﷺ : دوه ، فجاء وليها فقال : أندي من لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، فثل ذلك يُطل ؟ فقال : رجز الأعراب ، نعم دوه ، فيه غرة عبدٍ أو أمةٍ (طب - عن الهذلي) .

دبر الجنين

٤٠٤١٩ - ﴿ من مسند حسين بن عوف الخثعمي ﴾ إن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضربتان مليكة وأمٌ عفيف ، فرمت إحداها صاحبها بحجرٍ فأصاب قُبُلها فألقت جنينها ميتاً وماتت ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل ديتها على قوم القائلة وجعل في جنينها غرة عبداً أو أمة أو عشرين من الإبل أو مائة شاة ، فقال وليها : والله يا نبي الله ! ما أكل ، ولا شرب ولا صاح فاستهل ، فثل ذلك يُطَل ؛ فقال النبي ﷺ : لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء (طب ، عن أبي المليح ابن أسامة) .

٤٠٤٢٠ - ﴿ مسند حمل بن مالك بن النابغة ﴾ عن ابن عباس قال : قام عمر على المنبر فقال : أذكركم الله امرأً سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين ! فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال : يا أمير المؤمنين ! كنت بين ضربتين فضربت إحداها الأخرى بعودٍ فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى النبي ﷺ في الجنين بغرة عبدٍ أو أمة ، فقال عمر : الله أكبر ! لو لم أسمع بهذا قضينا بغيره (عب ، طب وأبو نعيم) .

٤٠٤٢١ - عن أبي هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت بطنها فقتلتها فأسقطت جنيناً ، فقضى رسول الله ﷺ بعقلها على عاقلة القاتلة ، وفي جنينها غرة عبد أو أمة ، فقال قائل : كيف نعقل من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فثل ذلك يطل ؛ فقال رسول الله ﷺ : هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٢ - عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين غرة عبد أو وليدة ، فقال الهذلي الذي قضى عليه : كيف أغرم يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فثل ذلك يطل ؛ فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن اسم الهذلي الذي قتلت إحدى امرأتيه الأخرى فقضى رسول الله ﷺ بغرة في الجنين وبديّة المرأة اسمه حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن جاشة ، واسم المرأة القاتلة أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل ، وأخوها العلاء بن مسروح ؛ والمقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان ابن هذيل ، وأخوها عمرو بن عويمر ؛ فقال العلاء بن مسروح : لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، ولا نطق فثل هذا بطل ؛ فقال

عمرو بن عويمر : إن ابننا ذكرٌ ، فقضى النبي ﷺ في الجنين بغرة ذكرٍ أو أنثى أو فرس أو مائة شاة أو عشر من الإبل (عب) . ^(١)

٤٠٤٢٤ - عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن امرأتين من هذيل كانتا عند رجل وكانت إحداها حبلى فضربتها ضرتها بمخيط فأسقطت ، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ فأخبره الخبر ، فقال النبي ﷺ : غرة عبد أو أمة في سقطها ، وقال ابن عم الضاربة يقال له حمل بن مالك ابن النابغة : لا شرب ولا أكل ، ولا استهل ، فثل هذا يطل ؛ فقال النبي ﷺ : أسجعا - أو قال : سجعاً - سائر اليوم (عب) ^(٢) .

٤٠٤٢٥ - عن معمر عن الزهري وقتادة قال : قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة (طب - عن الهذلي) .

دبة الرمي

٤٠٤٢٦ - عن ابن عمر أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً عمداً ، فرفع

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠ - ٦١) وما بين الحاصرتين استدرجته منه . ص

(٢) في مصنفه : (١٠ / ٦٢) . ص

إلى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم (عب، قط، ق) .

٤٠٤٢٧ - عب : عن أبي حنيفة عن الحكم بن عتيبة أن علياً

قال : دية اليهودي والنصراني وكل ذمي مثل دية المسلم - قال أبو حنيفة : وهو قولي .

٤٠٤٢٨ - عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن

رسول الله ﷺ فرض علي كل مسلم قتل رجلاً من أهل الكتاب أربعة آلاف درهم وأنه ينفي من أرضه إلى غيرها (عب) .

٤٠٤٢٩ - عن معمر عن الزهري قال : دية اليهودي والنصراني

والمجوسي وكل ذمي دية المسلم ، قال : وكذلك كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، حتى كان معاوية فجعل في بيت المال نصفها وأعطى أهل المقتول نصفها (عب) .

٤٠٤٣٠ - * مسند أسامة * أن رسول الله ﷺ جعل دية

المجاهدي كدية المسلم (قط وضعفه) .

دية المجوسي

٤٠٤٣١ - عن مكحول قال : قضى رسول الله ﷺ في دية

المجوسي بثمانمائة درهم (عب) .

٤٠٤٣٢ - ﴿مسند علي﴾ عن ابن شهاب أن علياً وابن مسعود كانا يقولان في دية المجوسي : ثمانمائة درهم (ق) .

القسامة (١)

٤٠٤٣٣ - ﴿مسند الصديق﴾ عن المهاجر بن أبي أمية قال : كتب إلى أبو بكر الصديق أن : ابعت إلى قيس بن مكشوح في وثاق ، فأحلفه خمسين . يمينا عند منبر النبي ﷺ ما قتل ذاذويه (الشافعي ، ق) .

٤٠٤٣٤ - عن الشعبي أن قتيلاً وجد في خربة من خرب وادعة همدان ، فرفع إلى عمر بن الخطاب ، فأحلفهم خمسين يمينا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، ثم غرّمهم الدية ، ثم قال يا معشر همدان ! حقنتم دماءكم بأيمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم (ص ، ق) .

(١) القسامة : بالفتح : اليمين كالقسم وحيثقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرأ على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فإن حلف المدعون استحقوا الدية وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية . النهاية في غريب الحديث (٦٢/٤) . ب

٤٠٤٣٥ - عن الشعبي قال : قتل رجلٌ فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدعى عليهم خمسين رجلاً فأقسموا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً (ق) .

٤٠٤٣٦ - عن سعيد بن المسيب قال : لما حجَّ عمر حجته الأخيرة وجد رجلاً من المسلمين قتيلاً بفناء وادعة فقال لهم : علمتم لهذا القتل قاتلاً منكم ؟ قالوا : لا ، فاستخرج منهم خمسين شيخاً فأدخلهم الحطيم فاستحلفهم بالله ربِّ هذا البيت الحرام وربِّ هذا البلد الحرام وربِّ هذا الشهر الحرام أنكم لم تقتلوه ولا علمتم له قاتلاً ، فحلفوا بذلك ، فلما حلفوا قال : أدُّوا ديتَه مغلظة : فقال رجلٌ منهم : يا أمير المؤمنين ! أما تُجزيني يعني من مالي ؟ قال : لا ، إنما قضيتُ عليكم بقضاء نبيكم ﷺ (قط ، ق وقال : رفعه إلى النبي ﷺ منكر وفيه عمر ابن صبح أجمعوا على تركه) .

٤٠٤٣٧ - عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك أن رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطىء على إصبع رجلٍ من جهينة فنزي منها فمات ، فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم : أتُحلفون بالله خمسين يميناً ما مات منها ؟ فأبوا وتخرجوا من الأيمان ، فقال للآخرين : احلفوا أنتم ، فأبوا ، ف قضى عمر بشرط الدية على السعديين

(مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٤٣٨ - * مسند علي * عن سعيد بن وهب قال : خرج قوم فصحبهم رجلٌ ققدموا وليس معهم ، فاتهمهم أهله ، فقال شريح : شهودكم أنه قتل صاحبكم ! وإلا حلفوا بالله ما قتلوه ، فأتوا علياً - قال سعيد : وأنا عنده - ففرق بينهم فاعترفوا ، فسمعت علياً يقول : أنا أبو الحسن القرم ! فأمر بهم عليٌ فقتلوا (قط) .

٤٠٤٣٩ - عن ابن سيرين عن علي في الرجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتهم أهله أصحابه فرفعوه إلى شريح ، فسألهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى علي وأخبروه بقول شريح فقال علي : أوردوها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ

ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريح ، قال : ثم فرق بينهم وسألهم ، فاختلفوا ثم أقروا بقتله ، فقتلهم به (أبو عبيد في الغريب ، ق) .

٤٠٤٤٠ - عن علي قال : أيما قتيلاً بفلاةٍ من الأرض فديته من بيت المال لكيلاً يَبْطُلَ دمٌ في الإسلام ، وأيما قتيلاً وَجِدَ بين قريتين فهو على أسبقهما يعني أقربهما (عب) .

٤٠٤٤١ - عن الأسود أن رجلاً قُتل في الكعبة ، فسأل عمر

عليًا فقال : من بيت المال (عب) .

٤٠٤٤٢ - عن سهل بن أبي حثمة أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر ففترقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلاً فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! قالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا ، يا نبي الله ! انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحداً قتيلاً ، قال النبي ﷺ الكبر ! الكبر ! فقال لهم : تأتون بالبينة على من قتل ؟ قالوا : ما لنا ببينة ، قال : فيحلفون لكم ؟ قالوا : لا ترضى بأيمان اليهود ، فكرهه النبي ﷺ أن يبطل دمه فوداه بمائة من إبل الصدقة (ش) .

٤٠٤٤٣ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن حويصة ومحبيصة ابني مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون^(١) بخيبر ، فعُدي على عبد الله فقتل ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : تقسمون بخمسين وتستحقون ، فقالوا : يا رسول الله ! كيف نقسم ولم نشهد ؟ قال : فتبرئكم يهود ، قالوا : يا رسول الله ! إذن تقتلنا يهود ؟ فوداه رسول الله ﷺ من عنده (ش) .

٤٠٤٤٤ - عن سعيد بن المسيب أن القسامة كانت في الجاهلية

(١) يمتارون : الميرة : الطعام يمتاره الانسان . اهـ (٥٠٨) المختار . ب

فأقرها النبي ﷺ في قتيلٍ من الأنصار وُجد في جب اليهود، قال :
 فبدأ النبي ﷺ باليهود : فكلفهم قَسامةً ، فقالت اليهود : لن
 نحلف ! فقال النبي ﷺ للأنصار : أفتحلفون ؟ قالت الأنصارُ : لن
 نحلف ، فأغرم النبي ﷺ اليهود ديته ، لأنه قتل بين أظهرهم
 (عب ، ش ، حب) (١) .

٤٠٤٤٥ - عن ابن جريج قال : أخبرني يونس بن يوسف قال :
 قُلْتُ لابن المسيب : عجباً من القَسامة ! يأتي الرجلُ لا يعرف القاتل
 من المقتول ثم يُقسم ! فقال : قضى رسول الله ﷺ بالقَسامة في قتيل
 خير ، ولو علم أن يجترىء الناس عليها ما قضى بها (عب) (٢) .

٤٠٤٤٦ - عن الحسن أن النبي ﷺ بدأ يهودَ فابُوا أن يحلفوا ،
 فردَّ القَسامة على الأنصار فابُوا أن يحلفوا ، فجعل النبي ﷺ العقلَ
 على اليهود (عب) .

٤٠٤٤٧ - عن الزهري قال : سألتني عمر بن عبد العزيز عن القسامة
 فقلتُ : قضى بها رسول الله ﷺ والخلفاء بعده (عب ، ش) .

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٢٨ / ١٠) . ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٣٨ / ١٠) .

مناية البرهمة والمناية عليها

٤٠٤٤٨ - عن عبد العزيز بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يأمرُ بالحائط أن يُحصَّنَ وتُشدُّ الحظرُ من الضاري المذلِّ ، ثم يرد إلى أهله ثلاث مراتٍ ، ثم يُعقَرُ^(١) (ع ب) .

٤٠٤٤٩ - عن عبد الكريم أن عمر بن الخطاب كان يقول : يردُّ البعير أو البقرة أو الحمار أو الضواري إلى أهلهم ثلاثاً إذا حضر على الحائط ، ثم يُعقَرُنَ (ع ب) .

٤٠٤٥٠ - عن الشعبي أن علياً قضى في الفرس تصابُ عيناهُ بنصف ثمنه (ع ب) .

فصل في ترهيب القتل

٤٠٤٥١ - ﴿ مسند بكر بن حارثة الجهمي ﴾ عن بكر بن حارثة قال ، كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ فاقتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوزني بالإسلام فقتلته ، فبلغ ذلك

(١) يُعقَرُ : يقال : عقرت به ؛ إذا قتلت مركوبه وجملته راجلاً . وأصل المقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . اهـ (٣/٢٧١) النهاية . ب

النبي ﷺ فغضب وأقصاني ، فأوحى الله إليه « وما كان لمؤمنٍ أن يُقتلَ مؤمناً إلا خطأ » الآية ، فرضي عني وأدناني (الدولابي وإن منده وأبو نعيم) .

٤٠٤٥٢ - عن جندب بن عبد الله : لا يَلْتَقِينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَفٍّ مِنْ دَمِ رَجُلٍ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » فَانَهُ مِنْ صَلَى الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَخْفَرُنَّ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي خَافِرِهِ فَيَكْبَهُ اللَّهُ إِذَا جُمِعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي جَهَنَّمَ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٠٤٥٣ - عن جندب البجلي قال : إِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَدْ وَلَعُوا فِي دِمَائِهِمْ وَتَخَافُوا عَلَى الدُّنْيَا وَتَطَاوَلُوا فِي الْبَنِيَانِ ، وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى يَكُونَ الْجَمَلُ الضَّابِطُ وَالْجَبَلَانِ وَالْقَتَبُ أَحَبَّ مِنَ الدَّسَكِرَةِ الْعَظِيمَةِ ، تَعْلَمُونَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحُولُنْ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَرَى بَابَهَا كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ ، أَلَا ! مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُنْكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ (عب) .

٤٠٤٥٤ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : أَغَارَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَرِيَةٍ انْهَزَمَتْ فَغَشِيَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلُوهُ بِالسَّيْفِ قَالَ الرَّجُلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

فلم يَنَازِهْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِهِ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : إِنَّمَا قَالَهَا مَتَعُودًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَهَلَا شَقَقْتَ عَنْ
قَلْبِهِ ! فَأَمَّا يَعْبُرُ عَنِ الْقَلْبِ بِاللِّسَانِ ، فَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَوَفَّى ذَلِكَ
الرَّجُلُ الْقَاتِلُ فَدُفِنَ فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْفِنُوهُ ، فَدُفِنَ أَيْضًا فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
فَأَخْبَرَ أَهْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْأَرْضُ أَبَتْ أَنْ
تَقْبِلَهُ فَاطْرَحُوهُ فِي غَارٍ مِنَ الْغَيْرَانِ (عِبْ ، كَر) .

٤٠٤٥٥ - ﴿ مَسْنَدُ أَبِي رِفَاعَةَ ﴾ قَتَلَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ كُفْرًا ،
وَسَبَابَهُ فُسُوقًا ، وَحَرَمَةَ مَالِهِ كَحَرَمَةِ دَمِهِ (الْخَطِيبُ فِي الْمُنْتَقَى
وَالْمُفْتَرَقِ ، كَر) .

٤٠٤٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ لَيُقْتَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَلْفَ قَتْلَةٍ بِضُرُوبٍ مَا قَتَلَ (شَوْش وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

٤٠٤٥٧ - ﴿ مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴾ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ
لَا تَقِفَ عَلَى الصِّرَاطِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَكُنْ خَفِيفَ
الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٤٥٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي
فِيكُمْ فَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! مَا يَحِلُّ دَمَ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إلا الله وأني رسول الله إلا إحدى ثلاثٍ : النفسُ بالنفسِ ، والثيبُ الزاني ، والتاركُ للإسلامِ المفارقُ للجماعة (عب) (١) .

٤٠٤٥٩ - عن ابن مسعود قال : لا يزال الرجلُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يهرقْ دماً حراماً ، فاذا أهرق دماً حراماً نُزِعَ منه الحياءُ (نعيم ، عب) (٢) .

ذيل القتل

٤٠٤٦٠ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً (كر) (٣) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب قول الله مقامي أن النفس بالنفس (٦/٩) . ص

(٢) ورد مرفوعاً عن ابن عمر : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات (٣/٩) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٦٤ وأبو داود كتاب الجهاد رقم ٢٥٨٨ وقال الترمذي : حسن غريب . ص

كتاب القصص
من قسم الأقوال
قصة الأقرع والأبرص والأعمى

٤٠٤٦١ - إن ثلاثة نفرٍ في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
بدأ الله^(١) أن يتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أيُّ
شيء أحبُّ إليك ؟ قال لوني حسنٌ وجلدٌ حسنٌ ، قد قذرتني الناسُ ،
فسحه فذهب وأعطى لونا حسناً وجلداً حسناً ، فقال وأيُّ المال
أحبُّ إليك ؟ قال : الإبلُ ، فأعطى ناقَةَ عَشْرَاء فقال : يباركُ لك

(١) بدأ في صحيح مسلم « فأراد الله » . قوله « بدأ الله » بالهمز ورفع
كلمة الله أي حكم الله ، وأراد الله - قال الخطابي : معناه قضى الله أن يتليهم ،
وقد روى بعضهم « بدا الله » وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور
شيء بعد أن لم يكن وهو على الله ممتنع - كذا قاله الكرمانى وكذا هو الخبر
الجاري ملتقطاً . قال الحافظ ابن حجر « بدا » بتخفيف الدال المهملة بغير همز
أي سبق في علم الله فأراد إظهاره ، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً
لأن ذلك محال في حق الله تعالى ، قال صاحب المطالع : ضبطناه عن متقي
شيوخنا بالهمزة ، أي ابتداء الله أن يتليهم ، ورواه كثير من الشيوخ بغير همز
وهو خطأ ، وسبق إلى التخطئة أيضاً الخطابي ، وليس كما قال موجه كما ترى . اهـ
فتح الباري . والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء (٢٠٨/٤) . ص

فيها ! وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال : شعري حسن فيذهب هذا عني ، قد قذرتني الناس ، فمسحه فذهب وأعطى شعراً حسناً ، قال : فأني المال أحب إليك ؟ قال : البقر ، فأعطاه بقرة حاملاً وقال : يبارك لك فيها ! وأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : يرد الله إلى بصري فأبصر به الناس ، فمسحه فرد الله إليه بصره ، قال : فأني المال أحب إليك ؟ قال : النعم فأعطاه شاة والدأ^(١) ؛ فأتج هذان وولدت هذا ، فكان لها واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من غنم ؛ ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيته^(٢) فقال : رجل مسكين تقطعت بي الجبال^(٣) في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سفري ! فقال له : إن الحقوق كثيرة ، فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرک الناس فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : لقد ورثت لكبير عن كبير ، فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت ! وأتى

(١) والدأ : شاة واليد : أي حامل . اهـ (٢٢٥/٥) النهاية . ب

(٢) وهيته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليه . اهـ فتح الباري . ب

(٣) الجبال : أي الأسباب ، من الجبل السبب . اهـ (٣٣٣/١) النهاية . ب

الأفرعَ في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا وردَّ عليه مثل ما ردَّ عليه هذا فقال : إن كنتَ كاذباً فصيرك اللهُ إلى ما كنتَ ! وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجلٌ مسكينٌ وابنُ السبيل وتقطعت بي الجبالُ في سفري فلا بلاغَ لي اليومَ إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاةً أتباعُ بها في سفري ! فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري ، وفقيراً فأغناني الله فخذ ماشئت فوالله لا أجهدك^(١) اليوم بشيءٍ أخذه الله ! فقال : أمسكْ مالك فأنما ابتليتُم ، فقد رضى الله عنك وسخطَ عن صاحبينك (ق عن أبي هريرة)^(٢) .

قصة المقرض ألف دينار

٤٠٤٦٢ - إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينارٍ فقال : اتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فأتني بالكفيل ، فقال : كفى بالله كفيلاً ، قال :

(١) أجهدك : أي لا أشق عليك وأدرك في شيء تأخذه من مالى لله تعالى . اهـ (٣٢٠/١) النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٤) . س

صدقت ، فدفعها إليه إلى أجلٍ مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركباً فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ، ثم أتى بها إلى البحر فقال : اللهم ! إنك تعلمُ أني تسلفتُ من فلانٍ ألف دينارٍ فسألني كفيلاً فقلتُ : كفى بالله كفيلاً ، فرضى بك ، وسألني شهيداً فقلتُ : كفى بالله شهيداً ، فرضى بك ، وإني قد جهدتُ أن أجد مركباً أبعثُ إليه الذي له فلم أجد ، وإني أستودعُكها ! فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الزجلُ الذي كان أسلفه ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاء بماله ، فاذا بالخشبة التي فيها المالُ ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجدَ المالَ والصحيفةَ ، ثم قدمَ الذي كان أسلفه فأتى بألف دينارٍ وقال : والله ما زلتُ جاهدًا في طلب مركبٍ لآتيك بمالك فما وجدتُ مركباً قبل الذي أتيتُ فيه ! قال : هل كنتُ بعثتُ إليَّ شيئاً ؟ قال : أخبرتك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئتُ فيه ، قال : فان الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فانصرف بألف دينارٍ راشداً (حم) ، خ^(١) عن أبي هريرة .

(١) في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض (٣/١٢٤) . ص

قصة أصحاب الغار

٤٠٤٦٣ - انطلق ثلاثة رهطٍ من كان قبلكم حتى أووا البيت إلى غارٍ فدخلوه ، فانحدرت عليهم صخرةٌ من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنتُ لا أُغْبِقُ^(١) قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فتأى بي في طلب شيءٍ يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لهما غُبوقهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أغْبِقَ قبلهما أهلاً ومالاً ، فلبثت والقدرح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، فاستيقظا فشربا غُبوقهما ، اللهم ! إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ؛ فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج ، وقال الآخر : اللهم ! كانت لي ابنةٌ عمٍّ كانت أحب الناس إليَّ فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى أَلَمْتُ بها سنةً من السنين فجاءتني ، فأعطيتهما عشرين ومائة

(١) لا أغْبِقُ : أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه . والغُبوق : شرب آخر النهار مقابل الصُّبوح . اهـ (٣٤١/٣)
النهاية . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٢٢٠٨/٤) . ص

دينار على أن تخلي بني وبين نفسها ، ففعلت حتى إذا قدرتُ عليها قالت : لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فتخرجتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركْتُ الذهب الذي أعطيتها ، اللهم ! إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفجرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ، وقال الثالث : اللهم ! استأجرتُ أجراً فأعطيتم أجركم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فتمَّرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين فقال : يا عبد الله ! أدِّ إلىَّ أجري ، فقلت له : كل ما ترى من أجرك : من الإبل والبقر والغنم والرقيق ، فقال : يا عبد الله ! لا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً ، اللهم ! فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفجرت الصخرة ، فخرجوا يمشون (١)

عن ابن عمر (.

٤٠٤٦٤ - بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فامحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم ! فقال أحدهم : اللهم ! إنه كان والدان شيخان

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٢٠١/٤) . ص

كبيران وامرأتى ولي صبيةٌ صغارٌ أرعى عليهم فاذا أرحتُ عليهم
 حلبتُ فبدأتُ بوالديَّ فسقيتهما قبل نبيّ ، وإني نأى بي ذات يوم
 الشجرُ فلم آت حتى أمسيتُ فوجدتهما قد ناما ، فحلبتُ كما كنتُ
 أحلثُ فجئتُ بالحلاب ^(١) فقامت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من
 نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدميَّ ،
 فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجرُ ، فان كنت تعلم أني قد
 فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة حتى نرى السماء ؛ ففرج
 الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر : اللهم ! إنه كانت لي
 ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها ،
 فأبت حتى آتيتها بمائة دينار ، فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئت بها ،
 فلما وقعت بين رجليهما قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفتح الخاتم
 إلا بحقه ، فقامت عنها ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فافرج لنا منها فرجة ؛ ففرج لهم ، وقال الآخر : اللهم ! إني كنتُ
 استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فعرضت

(١) بالحلاب : الحلاب اللبن الذي يحلبه . والحلاب أيضاً ، والمِحْلَب :
 الأناء الذي يحلب فيه اللبن . اهـ (١٤٧/١) النهاية . ب

عليه فرقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرأ ورعاءها^(١) ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمي حيي ، قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعاءها فخذها ، فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، خذ ذلك البقر ورعاءها ، فأخذه فذهب به ، فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ؛ ففرج الله ما بقي (ق عن ابن عمر) .

قصة موسى والخضر عليهما السلام

٤٠٤٦٥ - قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه أن لي عبداً بمجمع البحرين ، وهو أعلم منك ، قال : يارب ! فكيف لي به ؟ ف قيل : احمل حوتاً في مِكتلٍ فاذا فقدته فهو ثم ، فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن بون وحمل حوتاً في مِكتلٍ حتى كانا عند الصخرة فوضعا رؤسهما فناما ، فانسل الحوت من المِكتل « فاتخذ سبيله في البحر سرباً » وكان لموسى وفتاه عجباً ، فانطلقا بقية

(١) ورعاءها : جمع الراعي رِغاة ، كقراض وقُضاة ، ورعيان كشاب وشبان .
ورعاء كجائع وجياع . اهـ (١٩٧) المختار . ب

يومها وليتها ، فلما أصبح قال موسى « لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً » ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاه « أرايت إذ أؤينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت » قال موسى « ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصاً » فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجلٌ مُسَجَّى بثوبٍ فسلم موسى ، فقال الخضرُ : وأنى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال « هل أتبعك على أن تُعلمن مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبراً » يا موسى ! إني على علمٍ من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علمٍ من علم الله تعالى علمكه الله لا أعلمه أنا ، « قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً » ، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوها ، فعرفوا الخضر فحملوها بغير نول^(١) ، وجاء عصفورٌ فوق على حرف السفينة فنقر نقرةً أو نقرتين في البحر فقال الخضر : يا موسى ! ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ، فعمد الخضر إلى لوحٍ من ألواح السفينة

(١) نول : أي بغير أجر ولا جُعْل ، وهو مصدر نال ينال ، إذا أعطاه . اهـ (١٢٩/٥) النهاية . ب

فنزعه ، فقال موسى : قوم حملونا بغير نولٍ عمدت إلى سفينتهم
فخرقها » لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال
لا تؤاخذني بما نسيتُ ، فكانت الأولى من موسى نسياناً ، فانطلقا
فاذا بسلامٍ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقطع
رأسه بيده ، فقال له موسى « أقتلت نفسك زاكيةً بغير نفسٍ »
« قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً » فانطلقا حتى إذا
أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً
يريدُ أن ينقضَ فأقامه » قال الخضر بيده فأقامه ؛ فقال موسى : « لو
شئت لَنَنزَعْتَهُ عَلَيْهِ أَجْراً قال هذا فراق بيني وبينك » ، يرحم الله
موسى ! لودِدْنَا لو صبر حتى يقصَّ علينا من أمرهما (ق^(١)) ، ت ،
ن عن أبي) .

قصة أصحاب الأُخُود

وفيه كهدم الطفل أيضاً

٤٠٤٦٦ - كان ملكٌ فيمن كان قبلكم وكان له ساحرٌ فلما كبر
قال للملك : إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحر ، فبعث
إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ فقمعد إليه وسمع

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل (٤١/١) . ص

كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرًّا بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكى ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل ؛ حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ! فأخذ حجراً فقال : اللهم ! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يعصى الناس ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بُني ! أنت اليوم أفضل مني ، قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى ، فان ابتليت فلا تدلُّ علىَّ ، وكان الغلام يُبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس سائر الأدواء ، فسمع جليس الملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني ! قال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله عز وجل ، فان آمنت بالله دعوتُ الله فشفاك ، فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملك : من ردَّ عليك بصرك ؟ قال : ربي ، قال : ولك ربٌ غيري ؟ قال : ربي وربك الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلَّ على الغلام ، فجاءه بالغلام فقال له الملك : أي بُني ! قد بلغ من سحرك ما يُبرئ الأكمه والأبرص

وتفعل وتفعل ! فقال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله عز وجل ،
فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيلاً له :
ارجع عن دينك ! فأبى ، فدعى بالنشار فوُضع في مفرق رأسه فشقه
به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيلاً له : ارجع عن دينك !
فأبى فوضع النشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم
جيء بالغلّام فقيلاً له : ارجع عن دينك ! فأبى فدفعه إلى نفرٍ من
أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا
بلغتم به ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ! فرجف بهم الجبل فسقطوا ،
وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال :
كفانيهم الله عز وجل ، فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه فقال : اذهبوا به
فاحملوه في قرقور^(١) فتوسّطوا به البحر فان رجع عن دينه وإلا
فاذفوه ، فذهبوا به فقال : اكفنيهم بما شئت ! فانكفأت بهم
السفينة فغرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟
فقال : كفانيهم الله ، فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل
ما أمرك به ! قال : وما هو ؟ قال تجمعُ الناس في صعيدٍ واحدٍ

(١) قرقور : بوزن عصفور : السفينة الطويلة . اهـ (٤١٦) المختار . ب

وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم الله ربّ الغلام ! ثم ارمني ، فانك إن فعلت ذلك قتلتني ؛ فجمع الناس في صعيدٍ واحدٍ فصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كيناته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله ربّ الغلام ! ثم رماه ، فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فأت ؛ فقال الناس : آمنا بربّ الغلام ! آمنا بربّ الغلام ! آمنا برب الغلام ! فأتى الملكُ فقيل له : أرايت ما كنت تحذرُ ! قد والله نزل بك حذرُك ، قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود ^(١) بأفواه السكك ^(٢) ، فخُدَّت وأُضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأفجموه ^(٣) فيها ، ففعلوا حتى جاءت امرأةٌ ومعهما صبيٌّ لها فتقاعست ^(٤) أن تقع فيها ، فقال لها الغلامُ : يا أمّه !

-
- (١) بالأخدود : بالضم - شق مستطيل في الأرض . اهـ (١٣٢) المختار . ب
(٢) السكك : السيكة : الزقاق والسكة : الطريق المصطفة من النخل . اهـ
(٤٨٤/١) المصباح المنير . ب
(٣) فأفجموه : يقال : أفجم فرسه النهر فانقحم ، أي أدخله فدخل . اهـ
(٤١١) المختار . ب
(٤) فتقاعست : أي تأخرت . اهـ (٨٧/٢) النهاية . ب

اصبري فانك على الحق (حم، م عن صُيب) (١).

الزُّطَفَالُ الْمُسْكَمُونَ فِي الْمَهَرِ

٤٠٤٦٧ - لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ، وكان في بني إسرائيل رجلٌ يقال له جريجٌ يُصلي جاءته أمه فدعته فقال : أُجيبها أو أصلي ! فقالت : اللهم لا تُمتنه حتى تُتريه وجوه المومسات ! وكان جريجٌ في صومعته فتعرضت له امرأةٌ ، فكلَّمته فأبي ، فأنت راعياً فأمسكته من نفسها ، فولدت غلاماً فقالت : من جريجٍ ، فأثوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه ، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال : من أبوك يا غلام ؟ قال : الراعي ، قالوا : نبي لك صومعتك من ذهب ! قال : لا إلا من طينٍ : وكانت امرأةٌ ترضع ابناً لها في بني إسرائيل فمرَّ بها رجلٌ راكب ذو شارةٍ فقالت : اللهم اجعل ابني مثله ! فترك نديها وأقبل على الراكب وقال : اللهم ! لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على نديها يمصه ، ثم مرَّ بأمةٍ فقالت أمه : اللهم ! لا تجعل ابني مثل هذه ، فترك نديها وقال : اللهم اجعلني مثلها ! فقالت :

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود
رقم (٣٠٠٥) . ص

لمَ ذاك ؟ فقال : الراكب جبارٌ من الجبابرة ، وهذه الأمة يقولون : سرقت زنت ، ولم تفعل (حم ، ق عن أبي هريرة) ^(١) .

قصّة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٦٨ - لما كانت الليلة التي أُسرى بي فيها وجدت رائحةً طيبةً فقلت : ما هذه الرائحة الطيبة يا جبريلُ ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ، قلت ما شأنها ؟ قال : بينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : بسم الله : فقالت بنت فرعون : أبي ؟ فقالت : لا ولكن ربي وربك وربُ أيك الله ، قالت : وإن لك رباً غير أبي ؟ قالت : نعم ، قالت : فأعلمه بذلك ؟ قالت : نعم ، فأعلمته ، فدعا بها فقال : يا فلانة ! ألك ربٌ غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربك الله الذي هو في السماء ، فأمر ببقرةٍ من نحاسٍ فأُحميت ثم أخذ أولادها يلقون فيها واحداً بعد واحدٍ ، فقالت : إن لي إليك حاجة ! قال : وما هي ؟ قالت : أحبُّ أن تجمع عظامي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم (٢٠١/٤) ومسلم في كتاب البر باب تقديم بر الوالدين رقم (٢٥٥٠) . ص

وعظام ولدي في ثوبٍ واحدٍ فتدفننا جميعاً ! قال : ذلك لك لما لك علينا من الحق ، فلم يزل أولادها يُدقون في البقرة حتى انتهى إلى بنٍ لها رضيعٍ فكأنما تقاعست من أجله فقال لها : يا أمّه ! اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهونٌ من عذاب الآخرة ، ثم ألقيت مع ولدها ، وتكلم أربعةٌ وهم صغارٌ : هذا وشاهدٌ يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم (حم ، نك ، هب - عن ابن عباس) .

٤٠٤٦٩ - اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً له ، فوجد الرجلُ الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهبٌ ، فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني ، إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع الذهب ، وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجلٍ ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولدٌ ؟ قال أحدهما : لي غلامٌ ، وقال الآخر لي جاريةٌ ، فقال : أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقوا (حم ، ق^(١) ، ه - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٢١٧/٤) . ومسلم كتاب الأفضية باب استعجاب اصلاح الحاكم بين الخصمين رقم (٧٢١) . ض

٤٠٤٧٠ - إن بني إسرائيل استخلفوا عليهم خليفة ، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أموراً صنعها فتدلّسى بسبب فأصبح السبب متعلقاً بالمسجد وقد ذهب ، فانطلق حتى أتى قوماً على شطّ البحر فوجدهم يصنعون لبناً فسألهم : كيف تأخذون على هذا اللبن ؟ فأخبروه فلبث معهم ، فكان يأكل من عمل يده حتى إذا حَضَرَت الصلاةُ تطهَّرَ وصلى ، فرفع ذلك العاملُ إلى دِهْنَقَانِهِمْ فقال : فينا رجلٌ يصنع كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ، ثم إنه جاء يسيرُ على دابةٍ ، فلما رآه فر ، فتبعه فسبقه فقال : أنظرني أكلِك كلمةً ! فقام حتى كَلِمَ فأخبره أنه كان مَلِكاً وأنه فرّ من رهبة دينه ، فقال : إني لاحقٌ بذلك معك ! فعبدنا الله جميعاً ، فسألا الله عز وجل أن يميّهما جميعاً ، فأتانا جميعاً (طب عن ابن مسعود) (١) .

٤٠٤٧١ - إن نبياً من الأنبياء أعجبتَه كثرة أُمته فقال : من يقوم لهؤلاء ! فأوحى الله إليه أن خيرَ أمتك بين إحدى ثلاثٍ :

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم (٦٤٠٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري واسناده حسن . ص

إِما أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، أَوْ الْعَدُوَّ ، أَوْ الْجُوعَ ؛ فَعَرَضَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخَرْنَا ، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى فَقَالَ : أَمَا الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِالْعَدُوِّ ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ ! فَسَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ؛ فَأَنَا الْيَوْمَ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! بِكَ أَحْوَلُ ، وَبِكَ أَصْوَلُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (حم ، ع ، ط ب ، حل ، ق ، ص عن صهيب) .

كتاب القصص من قسم الأفعال

قصة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٧٢ - ﴿ مسند أبي ﴾ ليلة أُسْرِى بى وجدت ريحا طيبةً فقلت : يا جبريلُ ! ما هذه الريح الطيبة ؟ فقال : هذه ريح الماشطة وابنتها وزوجها ، وكان بدءُ ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممرُّهُ براهبٍ في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام ، فلما بلغ الخضرُ فزوجه أبوه امرأةً فعلمها الخضر الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً وكان لا يقرب النساء فطلَّتها ، ثم زوجه أبوه امرأةً أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً فطلَّتها ، فكتمت

إحداها وأفشت عليه الأخرى ، فانطلق هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فأقبل رجلان يختصمان فرأياه فكنم أحدهما وأفشى الآخر وقال : لقد رأيت الخضر ، فقيل له : من رآه معك ؟ قال : فلانُ : فسئل فكنم ، وكان في دينهم أن مَنْ كذب قُتل ؛ فتزوج المرأة الكاتمة فيينا هي تمشط بنت فرعون سقط المشط من يدها فقال : تعمس فرعونُ ! فأخبرت أباه ، وكان للمرأة ابنان وزوجٌ فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينها فأبيا ، فقال : إني قاتلكما ، فقالا : إحسانُ منك إلينا إن قَتَلْتَنَا أن تجعلنا في بيتٍ ففعل (وابن مردويه - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٤٠٤٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة عن مجاهدٍ عن ابن عباس قال : حدثني أبي بن كعب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : شمتُ ليلة أُسري بي رائحةً طيبةً فقلت : يا جبريل ! ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال ريحُ قبر الماسطة وانثما وزوجها ، وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممره براهبٍ في صومعةٍ فيطلم عليه الراهبُ فيعلمه الإسلام وأخذ عليه أن تعلمه أحداً ، ثم إن أباه زوجَه امرأةً فعلمها الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أجداً وكان لا يقرب النساء ، ثم زوجَه أخرى فعلمها الإسلام ، وأخذ عليها أن

لا تعلمه أحداً ثم طلقها ، فأفشت عليه إحداها وكتمت الأخرى ،
فخرج هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فرآه رجلان فأفشى عليه
أحدهما وكتم الآخر ، ف قيل له : ومن رآه معك ؟ قال : فلان ،
وكان في دينهم أن من كذب قُتل ، فسُئل فكتم ، فقتل الذي
أفشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة ، فيينا هي تمشط بنت
فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : تعس فرعون ! فأخبرت
الجارية أباه ، فأرسل إلى المرأة وابنيها وزوجها ، فأرادهم أن يرجعوا
عن دينهم فأبوا ، فقال : إني قاتلكما قالوا : أحببنا إن أنت قتلتنا
أن تجعلنا في قبرٍ واحدٍ ، فقتلهم فجعلهم في قبرٍ واحدٍ ، فقال رسولُ
الله ﷺ : ما شمتُ رائحةً أطيب منها وقد دخلت الجنة (هـ ، كر) (١) .

أصحاب الفار

٤٠٤٧٤ - عن عائشة عن النبي ﷺ قال : خرج ثلاثة نفرٍ
فأصابتهم السماء فدخلوا غاراً فانطبق عليهم الجبل ، فقال بعضهم لبعض :
هذا بأعمالكم فليقم كل رجلٍ فليدع الله بخيرِ عمله قط ، فقام أحدهم

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٣٠ . وقال
في الزوائد : في اسناده سعيد بن بشير يتكلمون في حفظه وضعفه غيرهم . ص

فقال : اللهم ! إنك تعلم أنه كان لي أبوان كبيران وكنت لا أغتبق حتى أغبِقَهما ، وأني أتيتُهما ليلةً بغبوقهما فقممت على رؤسهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أنهبهما من نومهما وكرهت أن أنصرف حتى يغتبقا ، فلم أزل قائماً على رؤسهما حتى نظرت إلى الفجر ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانصدع الصخرة حتى نظروا إلى الضوء ؛ ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنةٌ عم وكنت أحبها حباً شديداً وأني سمتها نفسها فقالت : لا إلا بمائة دينارٍ ، فجمعتهما لها ، فلما أمكنتني من نفسيها قالت : لا يحلُّ لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فقممت ففكرتها ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانفرج الجبلُ حتى كادوا يخرجون ، ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي أجراء كثيرٌ وكان لا يبيت لأحد منهم عندي أجرٌ ، وإن أجيراً منهم ترك أجره عندي وإني زرعتُه فأخصب ، فاتخذت منه عبداً ومالاً كثيراً ، فأتى بعد حين فقال لي : يا عبد الله ! أعطني أجري ، قلت : هذا كله أجرك ، قال : يا عبد الله لا تتلاعب بي ، قلت : ما أتلاعب بك ، فأخذته كله ولم يترك لي منه قليلاً ولا كثيراً ، اللهم ! إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ؛ فانفرج الجبل عنهم فخرجوا

(الحسن بن سفيان) .

٤٠٤٧٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خرج ثلاثة فبين كان قبلكم يرتادون لأهلهم فأصابهم السماء فلبجوا إلى جبل ، فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض : عفا الأثر ، ووقع الحجر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله ، ادعوا الله بأوثق أعمالكم ؛ فقال أحدهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبي فطلبتها ، فأبت علي فجمعت لها جُعلاً ، فلما قربت نفسها تركها ، فإن كنت تعلم أي إثم فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال ثلث الجبل ؛ فقال الآخر : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلب لهما في إناهما ، فاذا أتيتهما وهما نائمان قت قائماً حتى يستيقظا ، فاذا استيقظا شربا ، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال ثلث الحجر ؛ فقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أي استأجرت أجيراً يوماً فعمل نصف النهار فأعطيته أجره ، فتسخطه ولم يأخذه ، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ، ثم جاء يطلب أجره فقلت : هذا كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره ، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ! فزال الحجر وخرجوا يتماشون (حب ، طس) .

٤٠٤٧٦ - عن حنّس بن الحارث عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال : بينما نفرٌ ثلاثةٌ يمشون إذ أخذهم المطرُ فأووا إلى غارٍ في جبل ، فانحطت عليهم في غارهم صخرةٌ من الجبل فأطبقت عليهم بعض الغار ، فقال بعضهم : انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة فادعوه بها ، فدعوا الله فقال بعضهم : اللهم ! إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأةٌ وصبيانٌ فكنت أرعى عليهم ، فاذا رحت إليهم حلبت لهم فبدأت بالذي أسقيهما قبل بني ، وإنه نأى بي الشجر فلم آتِ حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقممت عند رؤسهما أكرهُ أو أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبيّة قبلهما ، فجعلوا يتضاغون عند قدمي ، فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر ؛ فإن كنت تعلم أني جعلت ذلك ابتغاءً لوجهك فافرج عنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرّج الله لهم فرجةً ؛ وقال الآخرُ : اللهم ! إنه كانت لي ابنةٌ عمّ فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها فأبت عليّ حتى آتيتها بمائة دينارٍ ، فسمعت حتى جمعت مائة دينار فجئت بها ، فلما قعدت بين رجلها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه ، فقممت عنها ؛ فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاءً لوجهك فافرج لنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرّج

الله لهم فُرجة ؛ وقال الآخر : اللهم ! إني استأجرت أجيراً ، فلما
 قضى عمله قال : أعطني حقي ، فأعرضتُ عنه فتركه ورغب عنه ،
 حتى اشتريتُ بقرأ رعيها له ، فجاء بعد حين فقال : اتق الله ولا
 تظلمي وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذْ
 فهو لك ، فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ
 بك فخذ تلك البقر وراعيها ، فأخذها وذهب ؛ فان كنت تعلم إني
 فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ! ففرجها الله عنهم
 (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

٤٠٤٧٧ - ﴿ مسند أنس ﴾ إن ثلاثة نفرٍ فيما سلف من الناس
 انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً ، فسقط عليهم
 حجرٌ متجافٍ حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعضٍ : قد
 وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل ، فادعوا
 الله بأوثق أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان
 لي والدان فكنت أحلبُ لهما في إناهما فأآتيهما ، فاذا وجدتهما راقدين
 قتُ على رؤسهما كراهية أن أرددَ سنتهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى
 استيقظا ، اللهم ! إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك
 وخافة عذابك ففرج عنا ! فزال ثلثُ الحجر ؛ وقال الثاني : اللهم !

إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعملهُ ، فأتاني يطلبُ أجره وأنا غضبان فزيرته ، فانطلق وترك أجره ، فجمعتهُ وثمرته حتى كان منه كلُّ المال ، فأتاني يطلبُ أجره فدفعتُ إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ؛ اللهم ! إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرِّج عنا ! فزال ثلث الحجر ؛ وقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أنه أعجبتهُ امرأةٌ فجعل لها جعلاً ، فلما قدر عليها وفرَّ^(١) لها نفسها وسلم لها جُعْلها ، اللهم ! إن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرِّج عنا ! فزال الحجر وخرجوا معانيق^(٢) يَتماشون (ط ، حم ، وأبو عوانة عن أنس) .

كتاب القراض^(٣) والمضاربة من قسم الودائع

٤٠٤٧٨ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مالٍ لعثمان بن عفان على أن الربح بينهما (مالك ، ق) .

(١) وقَرَّ : وفَرَّتْ له طعامه توفيراً إذا أتمته ولم تنقصه . ووفرت عليه حقه توفيراً أعطيته الجميع فاستوفره أي فاستوفاه . اهـ (٩١٩/٢) المصباح المنير . ب
(٢) معانيق : أي مسرعين ، جمع مِعْنَق . اهـ (٣١ / ٣) النهاية . ب
(٣) المقارضة : القراض : المضاربة في لغة أهل الحجاز ، يقال قارضه يقارضه قراضاً ومقارضة . اهـ (١٠/٤) . ب

٤٠٤٧٩ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه أنه قال : جئتُ عثمان بن عفان فقلت له : قد قدمت سلعة فهل لك أن تُعطيني مالا فأشتري بذلك ؟ فقال : أترأك فاعلا ؟ فقلتُ : نعم ولكني رجلٌ مكاتبٌ فأشترتها على أن الربح بيني وبينك . قال : نعم ، فأعطاني مالا على ذلك (ق) .

٤٠٤٨٠ - عن عبد الله بن حميد عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب دُفع إليه مال يتيم مضاربة ، فطلب فيه فأصاب ، فقاسمه الفضل (ش) .

٤٠٤٨١ - عن أسلم قال : خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيشٍ إلى العراق ، فلما قفلا مرّاً على أبي موسى الأشعري فرحب بهما وسهّل وهو أمير البصرة فقال : لو أقدر لكما على أمرٍ أنفعكما به لفعلت ! ثم قال : بلى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفُكماه فتبتاعان به متاعاً من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح ! فقالا : ودّدنا ، ففعلا فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال ، فلما قدما باعاً وربحاً ، فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكلُ الجيش أسلفه كما أسلفكما ؟ قالوا : لا : قال عمرُ : ابنا أمير المؤمنين

فأسلفكما ! أدّيا المال وربحه ، فأما عبد الله فسلمه ، وأما عبيدُ الله
فقال : ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا ! لو هلك المال أو نقص
لضمناه ، قال : أدّياه ! فسكت عبد الله ، وراجعهُ عبيدُ الله ، فقال
رجلٌ من جلساء عمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ؟ لو جعلته قراضاً !
فقال : قد جعلته قراضاً ، فأخذ عمر المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله
وعبيدُ الله نصف ربح المال (مالك والشافعي) ^(١) .

٤٠٤٨٢ - عن علي في المضاربة ^(٢) والشريكين : الوضعية على
المال والربح على ما اصطَلَحُوا عليه (عب) .

٤٠٤٨٣ - عن علي قال : من قاسم الربح فلا ضمان عليه (عب) .

(١) أخرجه الامام مالك من الوطأ كتاب القراض باب ما جاء في القراض
رقم (١) . ص

(٢) المضاربة : أي تعطي مالاً لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من
الربح ، وهو مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة . اهـ (٧٩/٣)
النهاية ب

مرف الطاف
كتاب الكفالة من قسم الأقوال
كفالة اليتيم

٤٠٤٨٤ - اتجروا في أموال اليتامى ، لا تأكلوها الزكاة (طس
عن أنس) .

٤٠٤٨٥ - ابتغوا في أموال اليتامى ، لا تستهلكوها الصدقة
(الشافعي عن يوسف بن ماهك مرسل) .

٤٠٤٨٦ - أَلَا مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَّ فِيهِ ، وَلَا يَتْرَكْهُ
حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ (ت عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٠٤٨٧ - كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُتَبَاذِرٍ وَلَا
مُتَأْتِلٍ مَالًا ، وَلَا تَقِ مَالَكُ بِعَالِهِ (د، ن، هـ ابن عمرو) ^(٢) .

٤٠٤٨٨ - مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْيَتَامَى كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في زكاة اليتيم رقم (٦٤١)
وقال : في إسناده مقال . ح

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا رقم (٢٧) والنسائي كتاب الوصايا
رقم (٦٩٨) . ح

نهاره ، وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنتُ أنا وهو في
الجنة أخوين كهاتين أختان (ه عن ابن عباس) (١) .

٤٠٤٨٩ - من قبض يتيماً من بين المسامين إلى طعامه وشرابه
أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفرله (ت عن ابن عباس) (٢) .

الوكال

٤٠٤٩٠ - الزعيمُ غارمٌ (عن أبي أسامة) .

٤٠٤٩١ - احفظوا اليتامى في أموالهم كي لا تأكلها الزكاة
(الشافعي ، طب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

كتاب الكفالة من قسم الأفعال

٤٠٤٩٢ - عن عمر قال : رحمَ الله رجلاً اتَّجَرَ على يَتِيمٍ
بلطمةٍ (ق) .

٤٠٤٩٣ - عن عمر قال : اتجروا بأموال اليتامى فأعطوا

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب حق اليتيم رقم (٣١٨) ضعيف
وقال في الزوائد وفي أسناده اسماعيل بن ابراهيم وهو مجهول والراوي عنه . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في رحمة اليتيم رقم (١٩١٨)
وسنده ضعيف . ص

صدقته (عب) .

٤٠٤٩٤ - عن عمر قال : ابتغوا لي أموال اليتامى قبل أن تأكلها الزكاة (عب وأبو عبيد في الأموال ، ق وصححه) .

٤٠٤٩٥ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب وليَ مالَ يَتيمٍ فقال : إن تركنا هذا أنت عليه الزكاة يعني إن لم يعطه في التجارة (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٦ - عن محجن أو ابن محجن أو أبي محجن أن عمر قال لعثمان بن أبي العاص : كيف متجر أرضك فإن عندنا مال يتيم قد كادت الزكاة تفنيه ؟ فدفعه إليه فجاءه بربحٍ فقال له عمرُ : أتجرت في عملنا اردد علينا رأسَ مالنا ، فأخذ رأسَ ماله وردَّ عليه الربح (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٧ - عن الحكم بن أبي العاص قال : قال لي عمر بن الخطاب : هل قبلكم متجرٌ فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة قد تأتي عليه ؟ قلتُ : نعم ، فدفع إليَّ عشرة آلاف ، فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال : ما فعل المال ؟ قلت : هوذا قد بلغ مائة ألفٍ ، قال : ردَّ علينا مالنا لا حاجة لنا به (ش ، ق ورواه الشافعي ، ق من طرق عن عمر) .

٤٠٤٩٨ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : قلت : يا رسول الله ﷺ ! مما أضربُ منه يتيمي ؟ قال : مما كنت ضارباً منه ولدك غير واقٍ مالك بماله ولا متأئلاً من ماله مالا (كره) .

٤٠٤٩٩ - عن علي قال : حفظتُ عن رسول الله ﷺ لا يُتَمَّ بعد احتلامٍ ، ولا صُمتٍ في يومٍ إلى الليل (١) .

٤٠٥٠٠ - عن قتادة أن عم ثابت بن رفاعه رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله وثابتٌ يومئذٍ يَتِمُّ في حجره فقال : يا نبي الله ! إن ثابتاً يَتِمُّ في حجري فما يَحِلُّ لي من ماله ؟ فقال : أن تأكل بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله (أبو نعيم) .

٤٠٥٠١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال : جاء رجلٌ إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما أمري وأمرُ يَتِيمِي ؟ قال : عن أي بالكما تسألُ ؟ ثم قال له : أمتزوجها أنت غنيةً جميلةً ؟ قال : نعم والإله ! قال : فتزوجها دميمةً لا مال لها ، خيرٌ لها ، فإن كان غيرُك لها فالحقها بالخيار (ض) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتيم رقم (٢٨٧٣) . ص

مرف العلام

وفيه ثلاثة كتب :

اللقطة ، اللعان ، اللهرو ، واللفب مع التغبي

كتاب اللقطة من قسم الأقوال

٤٠٥٠٢ - اعرف عددَها ووعاءَها ووكاءَها ثم عَرِّفْها سنةً ،

فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك (حمق ، ٤ عن أبي بن كعب)^(١) .

٤٠٥٠٣ - ضَوَالٌ^(٢) المسلم حُرِّقُ النار (ابن سعد عن الشخير) .

٤٠٥٠٤ - في ضالةِ الإبلِ المكتومة غرامتها ومثلها معها

(د عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) أخرجه البخاري كتاب اللقطة (١) وكذا مسلم في كتاب اللقطة

رقم (٩) . ص

(٢) ضوالٌ : ومنه الحديث « ضالةُ المؤمن حُرِّقُ النار » وهي الضائفة من

كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . وتجمع على ضوالٍ والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابداد في طلب الرعى والماء

بخلاف النعم . اهـ (٩٨/٣) النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم ١٧١٨ . ص

٤٠٥٥ - ما كان منها في طريق الميتاء^(١) والقرية الجامعة

فعرّفها سنة ، فان جاء طالبها فادفعها إليه ، وإن لم يأت فهي لك ،
وما كان في الخراب ففيها وفي الركاز الخمس^(د، ن عن ابن عمرو) (٢) .

٤٠٥٦ - من وجد لُقطة فليشهد ذَوِيْ عدلٍ ولا يَكْتُم
ولا يُغِيبُ ، فان وجد صاحبها فليردّها عليه ، وإلا فهو مالُ الله
يؤتيه من يشاء (حم ، د^(٣) ، ه عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٧ - من وجد دابةً قد عجز عنها أهلها أن يعلفوها
فسيبّوها فأخذها فأحيّاها فهي له (د عن رجال من الصحابة) (٤) .

٤٠٥٨ - لا يؤوي الضالة إلا ضالٌ (حم ، د ، ن ، ه
عن جرير) (٥) .

(١) الميتاء : أي طريق مسلوكة ، وهو مِفْعَال من الاتيان . والميم زائدة ،
وبابه الهمزة . اهـ (٣٨/١) النهاية . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) والترمذي كتاب البيوع
رقم (١٢٨٩) وقال حسن . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧٠٩) . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب فيمن أحيّا حسيراً رقم (٣٥٢٤)
وهذا حديث مرسل . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة باب التعريف باللقطة رقم (١٧٢٠) . ص

٤٠٥٠٩ - الضالةُ واللّقطَةُ تجدها فأنشدما ولا تكتم ولا
تغيب ، فإن وجدت ربّها فأذّتها ، وإلا فأنما هو مال الله يؤتة من
يشاء (طب عن الجارود) .

٤٠٥١٠ - من آوى ضالةً فهو ضالٌّ ما لم يُعرّفها (حم ، م
عن زيد بن خالد ^(١)) .

٤٠٥١١ - الشّرودُ يردُّ (عد ، ه ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٥١٢ ضالة المسلم حرق النار (حم ، ت ، ن ، حب عن
الجارود بن المعلّى ؛ حم ، ه ، حب عن عبد الله بن الشخير ؛ طب عن
عصبة بن مالك) .

٤٠٥١٣ - نهى عن لُقطة الحاج (حم ، م ^(٢) ، د عن عبد
الرحمن بن عثمان التيمي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم (١٢ - ١٧٢٥) باب في لقطة الحاج . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب في لقطة الحاج رقم (١٧٢٤)
اللّقطة : بضم اللام وفتح القاف ، وهو ما التقطه الانسان فاحتاج إلى تعريفه . اه
وهي من باب فُعلة ، صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (١٣٤٧/٣) . ص

٤٠٥١٤ - احفظ وعاءها ووكاءها وعددها ، فان جاء أحدٌ يخبرك فادفعها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) (١) .

٤٠٥١٥ - اعرف عفاصها (٢) ووكاءها ثم عرفها سنة ، فان جاء صاحبها ، وإلا فشأنك بها ، قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قيل : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ! معها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها (مالك ، حم ، خ ، م ، د ، هـ عن زيد بن خالد) مرر برقم ٤٠٥٠٢ .

٤٠٥١٦ - اعلم عددها ووعاءها ووكاءها ، فان جاء أحدٌ يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطه إياها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) مرر برقم ٤٠٥١٤ .

٤٠٥١٧ - إن كنت وجدته في قرية مسكوتة أو في سبيل ميتاء فعرفه ، وإن كنت وجدته في خربة جاهلية أو في قرية غير

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة بلفظه وسنده رقم (١٧٠١) وكذا في صحيح مسلم كتاب اللقطة رقم (١٧٢٣) . ص
(٢) عفاصها : العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقه أو غير ذلك من المتفص : وهو الثنئي والمطف . اهـ (٣/٦٣) النهاية . ب

مسكونة أو غير سبيل ففيه وفي الرِّكَاز الخمسُ (الشافعي ، ك ،
ق عن ابن عمرو) .

٤٠٥١٨ - ما وجدت في طريق ميتاء أو عامر فعرفه سنة ،
فإن لم تجد صاحبه فلك ، وما وجدت في قرية غير عامرة أو طريق
غير ميتاء ففيه الخمسُ (طب عن أبي ثعلبة) .

٤٠٥١٩ - من أصاب لقطة فليشهد ذا عدل ، ثم لا يكتُم ولا
ينيب ، فليعرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فهي مالُ الله يؤتيه
من يشاء (طب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢٠ - من التقط لقطة فليشهد ذوي عدل ، ثم لا يكتُم
ولا ينيب ، فإن جاء صاحبها فهو أحقُّ بها ، وإلا فهو مالُ الله يؤتيه
من يشاء (حب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢١ - من التقط لقطة يسيرة ثوباً أو شبهه فليعرفه ثلاثة
أيام ، ومن التقط أكثر من ذلك فليعرفه سبعة أيام ، فإن جاء صاحبها
وإلا فليتصدق بها ، فإن جاء صاحبها فليخبره (حم ، طب ، ق عن
يعلى بن مرة) .

٤٠٥٢٢ - من التقط لقطة فليعرفها سنة ، فإن جاء ربُّها ،
وإلا فليعرف عددها ووكاءها ثم ليأكلها ، فإن جاء صاحبها فليردَّ ما

عليه (ق عن زيد بن خالد) .

٤٠٥٢٣ - تعرفُ ولا تغيبُ ولا تكتمُ ، فإن جاء صاحبها ،
وإلا فهو مالُ الله يؤتيه من يشاء (ك عن أبي هريرة : إن رسول
الله ﷺ سئل عن اللقطة قال - فذكره) .

٤٠٥٢٤ - ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها (عب ،
عن أبي هريرة) .

٤٠٥٢٥ - ضالة المسلم حرقُ النار فلا تقرّبها (ط ، عب ،
حم ، ت ، ن ، والدارمي ، والطحاوي ، ع ، والحسن بن سفيان ،
حب ، والبخاري ، والباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ق ،
ض عن الجارود بن المعلّى (١) .

كتاب اللفظة من قسم الأفعال

٤٠٥٢٦ - عن أيوب بن موسى عن أبيه أنه قال لعمر بن
الخطاب : إني وجدتُ ديناراً فالتقطت حتى بلغت مائة دينارٍ ، قال :
عرفها سنةً فعرفها سنةً ثم أتاه في الرابعة ، فقال : عرفها ثم شأنك
وشأنها (مسدد) .

(١) الحديث مرّ برقم (٤٠٥١٢) وأخرجه الترمذي كتاب الأثرية رقم (١٨٨٠) . ص

٤٠٥٢٧ - عن عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة وعاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أن سفيان بن عبد الله وجد عَيَّةَ فَأَتَى بِهَا عَمْرُ فَقَالَ : عَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ عَرَفْتَ فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ ، فَلَمْ تُعْرِفْ فَأَتَى بِهَا الْعَامُ الْقَابِلَ بِالْمَوْسَمِ فَذَكَرَهَا لَهُ ، فَقَالَ : عَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ تُعْرِفْ فَهِيَ لَكَ ، فَفَعَلَ فَلَمْ تُعْرِفْ ، قَالَ عَمْرُ : فَهِيَ لَكَ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرْنَا بِذَلِكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ، فَقَبَضَهَا عَمْرٌ فَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ (الْحَامِلِي ، وَرَوَاهُ عَبْدُ عَنِ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ بِدُونِ ذِكْرِ الْمَرْفُوعِ) .

٤٠٥٢٨ - عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَا يُضْمُ الضَّوَالُ إِلَّا ضَالٌ (عِب ، ش) .

٤٠٥٢٩ - عَنْ عَمْرِو قَالَ : مَنْ أَخَذَ ضَالَةً فَهُوَ ضَالٌ (مَالِك ، عِب ، ش ، ق) .

٤٠٥٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ أَنَّ عَمْرُ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَاهُ رَجُلٌ وَجَدَ جَوَابًا فِيهِ سَوِيقٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْرِفَهُ ثَلَاثًا (ش) .

٤٠٥٣١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ أَنَّ عَمْرُ مَرَّ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَأَكَلَهَا (عِب) .

٤٠٥٣٢ - عن الشعبي أن غلاماً من العرب وجد ستوقه فيها عشرة آلاف فأتى بها عمر ، فأخذ منها خمسمائة ألفين وأعطاه ثمانية آلاف (عب) .

٤٠٥٣٣ - عن أبي عقرب قال : التقطتُ بَدْرَةً ^(١) فأتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : واف بها الموسم ، فوافيتُ بها الموسم فعرفتُها فلم أجد أحداً يعرفها ، فقال : ألا أخبرك بخير سبيلها ؟ تصدق بها ، فإن جاء صاحبها فاختار المال غرمت له وكان الأجر لك ، وإن اختار الأجر كان له ولك ما نويت (ش) .

٤٠٥٩٤ - عن أسلم قال : كنت أمشي مع عمر بن الخطاب فرأى تمرّة مطروحةً فقال : خذها ، فقلت : وما أصنع بتمرّة ؟ قال : تمرّة وتمرّة حتى تجتمع ، فرّ بمرّيدٍ فيه تمرٌ فقال : ألقها فيه (ش) .

٤٠٥٣٥ - عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بعيراً بالحرّة فعرفه . ثم ذكره لعمر بن الخطاب فأمره أن يعرفه ، فقال : قد فعلت : فقال عمر : عرفه أيضاً ، فقال له ثابت : إنه قد شغلني عن ضيعتي ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته (مالك ، ق) .

(١) بَدْرَةٌ : عشرة آلاف درهم . اهـ (٣٢) المختار . ب

٤٠٥٣٦ - عن ابن شهاب قال : كانت ضوال الإبل في زمن عمر بن الخطاب إبلاً مؤبلةً تتناج لا يمسه أحدٌ ، حتى إذا كان عثمان بن عفان أمر بعرفتها ثم تباع ، فإذا صاحبها أُعطي ثمنها (مالك ، عب) .

٤٠٥٣٧ - عن عمر قال : إذا وجدت لقطةً فعرفها على باب المسجد ثلاثة أيام ، فإن جاء من يعرفها ، وإلا فشأنك بها (ق) .

٤٠٥٣٨ - عن عبد الله بن بدر أنه نزل منزلاً بطريق الشام فوجد صرةً فيها ثمانون ديناراً ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال له عمر : عرفها على أبواب المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام ، فإذا مضت السنة فشأنك بها (مالك والشافعي ، عب) .

٤٠٥٣٩ - عن الزهري عن ابن المسيب قال : كتب عمرُ إلى عماله : لا تضموا الضوال ، فلقد كانت الإبل تتناج هملًا وترد المياه ، ما يعرض لها أحدٌ حتى يأتي من يتعرفها فيأخذها ، حتى إذا كان عثمان كتب أن ضموها وعرفوها ، فإن جاء من يتعرفها ، وإلا فبيعوها وضموا أثمانها في بيت المال ، فإن جاء من يتعرفها فادفعوا إليهم الأثمان (عب) .

٤٠٥٤٠ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رجلاً على عهد

عمر بن الخطاب وجد جهلاً ضالاً فجاء به عمر ، فقال له عمر : عرفه
شهرًا ، ففعل ثم جاء به فقال عمر : زد شهرًا ، ففعل ثم جاءه فقال
له : زد شهرًا ، ففعل ثم جاءه فقال : إنا قد أَسَمَّناه وقد أكل علف
ناضحنا ! فقال عمر : مالك وله ! أين وجدته ؟ فأخبره ، فقال : اذهب
به فأرسلة حيث وجدته (عب) .

٤٠٥٤١ - عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب قال في اللقطة :
يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فان جاء صاحبها ، وإلا تصدق بها ، فان جاء صاحبها
بعد ما تصدقت بها خيرها ، فان اختار الأجر كان له الأجر ، وإن
اختار ما له كان له ماله (عب) .

٤٠٥٤٢ - عن أبان بن عثمان أن عثمان أغرم في ناقة محرم أضلها
رجلٌ ، فأغرمه الثلث زيادةً على ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٣ - عن أبان بن عثمان قال : أتى عثمان برجلٍ ضمَّ إليه
ضالة رجلٍ في الشهر الحرام فأصابت عنده ، فغرمه ثمنها ومثل ثلث
ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٤ - عن علي قال : كان للمغيرة بن شعبة رمحٌ فكنا
إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ خرج به معه فيركزه فيمرُّ
الناس عليه فيحملونه ، فقلت : لئن آتيت النبي ﷺ لأخبرته ، فقال :

لا تفعل ، فانك إن فعلت لم ترفع ضالتك ، فتركته (حم ، هـ ، ع ،
وابن جرير وصححه والدورقي ، ض) .

٤٠٥٤٥ - * أيضاً * عن بلال بن يحيى العبسي عن علي أنه
التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً ، فعرفه صاحب الدقيق ، فردَّ عليه
الدينار ، فأخذه فقطع منه قيراطين فاشترى به لحماً (د^(١)) ، ق وضعفه ؛
زاد ش : ثم أتى به فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى
النبي ﷺ فدعاه ، فأناه ومن معه ، فأناهم بحفنة ، فلما رآها النبي
ﷺ أنكرها فقال : ما هذا ؟ فأخبره فقال : القطعة القطعة إلى
القيراطان ، صنعوا أيديكم ، بسم الله .

٤٠٥٤٦ - عن علي أنه التقط ديناراً فقطع منه قيراطين ثم أتى
فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فدعاه ،
فأناه ومن تبعه ، فأناهم بحفنة ؛ فلما رآها النبي ﷺ أنكرها فقال :
ما هذا ؟ على القيراطان ، صنعوا أيديكم ، بسم الله (ش وحسن) .

٤٠٥٤٧ - عن علي قال : لا يأكل الضالة إلا ضالاً (عب) .

٤٠٥٤٨ - عن مالك بن مغول قال : سمعت امرأة تقول :

رأيت علياً التقط حبات أوحبةً من رمانٍ من الأرض فأكلها (عب) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٦) . ص

٤٠٥٤٩ - عن رجل من بني رواس قال : التقطت ثلاثمائة درهم
فعرّفتها فلم يعرفها أحدٌ ، فأُتيت عليها فسألته فقال : تصدّق بها ،
فإن جاء صاحبها خيرته ، فإن اختار الأجر كان له وإلا غرمتها وكان
لك أجرها (عب ، ق) .

٤٠٥٥٠ - * مسند الجارود بن المولى * عن الجارود بن المولى
قال قلت : يا رسول الله ! اللقطةُ نجدها ؟ قال : أنشدها ولا تكتم
ولا تغيّب ، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فالله يؤتيه من
يشاء (أبو نعيم) .

٤٠٥٥١ - عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل رسول الله ﷺ ،
أو أن رجلاً سألته عن ضالة راعي الغنم فقال : هي لك أو لأخيك أو
للذئب ، قال : ما تقول يا رسول الله في ضالة الإبل ؟ قال : ما لك
ولها ! معها سقاؤها وحذاؤها ، تأكل من أطراف الشجر ، قال :
يا رسول الله ! ما تقول في الورق إذا وجدتتها ؟ قال : أعلم وعاءها
ووكاءها وعددها ثم عرّفها سنةً ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه ، وإلا
فهي لك ، استمتع بها (عب) .

٤٠٥٥٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي
ﷺ فسأله عن اللقطة فقال : عرفها سنةً ثم اعرف عفاصها ووكاءها

- أو قال : وعاءها - فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا استنفقها - أو :
استمتع بها - قال : يا رسول الله ! ضالة الغنم ؟ قال : إنما هي لك أو
لأخيك أو للذئب ؛ فسأله عن ضالة الإبل ، فتغير وجه رسول الله
ﷺ فقال : مالك ولها ! معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل
الشجر ، دعهما حتى يلقاها ربها (عب) .

٤٠٥٥٣ - حدثنا أبو بكر الأزهرى أنبأنا أيوب بن خالد
الخراساني ثنا الأوزاعي أنبأنا ثابت بن عمير قال حدثني ربيعة بن أبي
عبد الرحمن رجل من الأنصار حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ
سُئِلَ عن اللقطة فقال : عرفها سنةً ثم احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم
استنفقها - أو قال : أصبت حاجتك (عد ، كر ، وقال كر : ابن
الشرقي في هذا إلا ناد عندي خطأ ووم : إنما هو ربيعة بن أبي عبد
الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله
ﷺ ، كما رواه مالك وابن عيينة وسليمان ابن بلال وإسماعيل بن جعفر
وحمد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم عن ربيعة ؛ وقال عد : كذا
وقع ، وإنما هو باب بن عمير) .

٤٠٥٥٤ - عن يحيى بن سعد الأنصاري مولى المنبعث عن أصحاب
رسول الله ﷺ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول

الله ! كيف ترى في اللقطة ؟ فقال : اعرف عددها ووكاءها ثم عرفها سنة ، فان جاء صاحبها وإلا فاستنفقها يكون عندك وضیعة ؛ قال : فضالة الغنم ! قال : خذها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب وتعرفها ، قال : فضالة الإبل ! قال : دعها فان معها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يقدم صاحبها (كر) .

٤٠٥٥٥ - عن الحسن قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ فاستحملوه فلم يجدوا عنده فقالوا : أتأذن لنا في ضالة الإبل ؟ قال : ذاك حرق النار (عب) .

٤٠٥٥٦ - عن ابن جريج أنبأنا عمرو بن شعيب خبرا رفعه إلى عبد الله بن عمرو ، وأما المثنى فأخبرنا عن عمرو بن شعيب عن سعيد ابن المسيب أن المزني سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! ضالة الغنم ؟ فقال رسول الله ﷺ : اقبضها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فاقبضها حتى يأتي باغيها ، فقال : يا رسول الله ! ضالة الإبل ؟ فقال رسول الله ﷺ معها السقاء والحذاء وتأكل في الأرض ولا يخاف عليها الذئب فدعها حتى يأتيها باغيها ، فقال : يا رسول الله ﷺ فما وجد من مال ؟ فقال النبي ﷺ : ما كان من طريق ميتاء أو قرية مسكونة فعرفه سنة ، فان أتى باغيه فأده إليه ، وإن لم تجد باغيا

فهو لك ، فان أتى باغيه يوماً من الدهر فردّه إليه ؛ فقال : يا رسول الله ! فما وجد في قرية خربة ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيه وفي الركاز الخمس ، فقال : يا رسول الله ! حريسة الجبل ^(١) ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيها غرامتها ومثاها معها وجلدات نكال ، فقال : يا رسول الله ! فالتمر المعلق في الشجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : غرامته ومثله معه وجلدات نكال ، فقال : يا رسول الله ! فما جمع الحرين ^(٢) والمراح ^(٣) ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما بلغ ثمن المجنّ قطع يد صاحبه - وكان ثمن المجنّ عشرة دراهم - وما كان دون ذلك فغرامته ومثله معه وجلدات نكال . وقال رسول الله ﷺ : تعافوا الحدود فيما بينكم قبل أن تأتوني ، فما بلغني من حدٍ فقد وجب (عب) .

٤٠٥٥٧ - أنبأنا ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طلوس

-
- (١) حريسة الجبل : يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مُراحها حريسة . اهـ (٣٦٧/١) النهاية . ب
- (٢) الحرين : هو موضع تخفيف التمر ودحو له كاليدبر للحنطة ، ويجمع على جرّين بضمّين . اهـ (٣٦٣/٢) النهاية . ب
- (٣) والمراح : بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي إليه ليلاً . اهـ (٧٣/٢) النهاية . ب

وعكرمة أنه سمعها بقولان : قال رسول الله ﷺ في الضالة المكتومة من الإبل : قرينتها مثلها إن أداها بعد ما يكتمها إذا وجدت عنده فعليه قرينتها مثلها (عب) .

٤٠٥٥٨ - عن علي أنه وجد ديناراً على عهد رسول الله ﷺ فذكره للنبي ﷺ ، فأمره أن يعرفه ، فلم يعرف ، فأمره أن يأكله ، ثم جاء صاحبه وأمره أن يفرمه (الشافعي ، ق) .

٤٠٥٥٩ - عن علي قال : كان المغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رمحاً فيمر به المسلمون فيحملونه فيجيئون به ، فيجىء فيقول : من يعرف الرمح ؟ فيأخذه ، فقلت : تحمل على المسلمين مؤنتك ! أما لأخبرن رسول الله ﷺ بصنيعك ، قال : يا ابن أبي طالب ! لا تفعل ! فاني أخاف إن قلت له أن يقول في اللقطة شيئاً يعضي إلى يوم القيامة ، قال علي : فعرفت أنه كما قال (ابن جرير) .

٤٠٥٦٠ - أيضاً * عن عطاء قال : نُبئت أن علياً قال : مكثنا أياماً ليس عندنا شيء ولا عند النبي ﷺ ، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق ، فكشيت هنية أوامر نفسي في أخذه أو تركه ، ثم أخذه لما بنا من الجهد ، فأثيت به الضفّاطين^(١)

(١) الضفّاطين : الضفّاط والضفّاط : الذي يجلب البيرة والتناع إلى المدن . اهـ
(٩٥/٣) النهاية . ب

فاشترتُ به دقيقا ، ثم أتيت به فاطمة فقلت : اعجني واخبزي ، فجعلتُ تعجن وإن قصتها لتضربُ حرف الجفنة من الجهد الذي بها ، ثم خبزت ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : كُلوه فانه رزقُ رزقكموه الله عز وجل (هناد) .

٤٠٥٦١ - * مسند علي * عن سعد قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فوجد مقرومةً فيها تمرتان ، فأخذ تمرّةً وأعطاني تمرّةً (بقي) .

٤٠٥٦٢ - * مسند أبي * وجدت صرةً فيها مائه دينارٍ على عهد النبي ﷺ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : عرّفها حولاً ، فعرّفها فلم أجد من يعرفها ، ثم أتيت به فقلت : إني قد عرّفها ، قال : فعرّفها ثلاثة أحوالٍ ، ثم أتيت به بعد ثلاثة أحوالٍ ، فقال : احفظ عددها ووكاءها ووعاءها ، فان جاء أحدٌ يخبرك بعددها ووعاءها ووكائها فادفعها إليه ، وإلا فاستمتع بها (ط ، عب ، ش ، حم ، خ ، م ، د ، ت : صحيح ، ن ، ه ، وابن الجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوي حب ، قط في الأفراد) (١) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم ١٧٢٣ . ص

٤٠٥٦٣ - عن أنس أن النبي ﷺ وجد تمرًا فقال : لولا أن تكوني من الصدقة لأكلتُك (ش) .

٤٠٥٦٤ - عن أنس قال : مرَّ النبي ﷺ بتمرّة في الطريق فقال : لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها (عب) .

٤٠٥٦٥ - عن أنس أن النبي ﷺ كان يمرُّ بالتمرّة فما يمنعه أن يأخذها إلا أن يخاف أن تكون صدقة (ابن النجار) .

٤٠٥٦٦ - * مسند علي * عن محمد بن كعب القرظي أن أهل العراق أصابهم أزمةٌ فقام بينهم عليُّ بن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أبشروا ، فوالله إني لأرجو أن لا يمرَّ عليكم إلا يسيرٌ حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر ، قد رأيتُني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي ، فقال : يا بنيمة ! والله ما في البيت طعامٌ يأكله ذو كبدٍ إلا ما ترين - لشيءٍ قليلٍ بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله ، فلما جاءتني فأخبرتني وانقلت وذهبت حتى آتى بني قريظة فاذا يهودي على شفة بئرٍ فقال : يا عربي ! هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك ! قلتُ : نعم . فبايعته على أن أنزع كل دلوٍ بتمرّةٍ ، فجعلت أنزع ، فكلما نزعت دلوًا أعطاني تمرّةً ، حتى إذا

امتلاَّت يدي من التمر قعدتُ فأكلتُ وشربتُ من الماء ، ثم قلتُ :
يا لك بظناً لقد لقيت اليوم ضراً ! ثم نزعتم مثل ذلك لابنة رسول
الله ﷺ ثم وضعت ثم انفلتُ راجعاً ، حتى إذا كنت ببعض الطريق
إذا أنا بدينارٍ ملقى ، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأوامرُ نفسي آخذه
أم أذرهُ ! فأبت نفسي إلا أخذه وقلت : أستشير رسول الله ﷺ ،
فأخذه ؛ فلما جئها أخبرتها الخبر ، قالت : هذا رزقٌ من الله فاشتر
لنا دقيقاً ، فانطلقت حتى جئت السوق فاذا يهوديٌّ من يهود فدك
جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشتريت منه ، فلما اكملت منه قال :
ما أنت من أبي القاسم ! قلتُ : ابنُ عمي وابنته امرأتي ؛ فأعطاني
الدينار ، فجئتها فأخبرتها الخبر ، فقالت : هذا رزقٌ من الله عز وجل
فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهبٍ في لحمٍ ، ففعلت ثم جئتها به
فقطعته لها ونصبت ثم عجنتم وخبزت ثم صنعنا طعاماً وأرسلتها إلى
رسول الله ﷺ : فحاءنا ، فلما رأى الطعام قل : ما هذا ؟ ألم تأتني
آنفا تسألني ؟ فقلنا : بلي ، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر ، فان
رأيت طيباً أكلت وأكلنا ، فأخبرناه الخبر فقال : هو طيبٌ ، فكلوا
بسم الله ، ثم قام رسول الله ﷺ فخرج ، فاذا هو بأعرابيةٍ تشتدُّ
كأنه نزع فؤادها فقالت : يا رسول الله ! إني أبضعُ معي بدينارٍ

فسقط مني ، والله ما أدري أين سقط ! فانظر بأبي وأمي أن يُذكر لك ؛ فقال رسول الله ﷺ : ادعي لي علي بن أبي طالب ، فبحثته فقال : اذهب إلى الجزار فقل له : إن رسول الله ﷺ يقول : إن قراريطك عليّ فأرسل بالدينار ، فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت به (المديني) .

اللقب من قسم الأفعال

٤٠٥٦٧ - عن أبي جميلة أنه وجد منبوزاً على عهد عمر فأتاه فآهمه فأتى عليه خيراً فقال عمر : فهو حرٌّ ، وولأؤه لك ، ونفقته من بيت المال (مالك والشافعي ؛ عب وابن سعد ، ق) .

٤٠٥٦٨ - عن الشعبي قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين ! إني وجدت صبياً ووجدت قبطيةً فيها مائة دينار ، فأخذته واستأجرت له ظئراً^(١) وإن أربع نسوةٍ يأتينه ويقبلنه ، لا أدري أيتن أمه ! فقال لها : إذا هُنَّ آتينك فأعلميني ، ففعلت ، فقال لامرأةٍ منهن : أيتكن أم هذا الصبي ؟ فقالت : والله ما أحسنت ولا أجملت يا عمر ! تعمد إلى امرأةٍ ستر الله عليها فتريد أن تهتك

(١) الظئر : المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والانثى النهاية ١٥٤/٣ . ص

سترها ! قال : صدقت ، ثم قال للمرأة : إذا أتيتك فلا تسألين عن شيء وأحسني إلى صبيهن ؛ ثم انصرف (هب) .

٤٠٥٦٩ - عن معمر عن الزهري أن رجلاً حدثه أنه جاء إلى أهله وقد التقطوا منبوزاً ، فذهب به إلى عمر فذكر له ، فقال عمر : عسى الغوير أبوساً ! كأنه أتهمه ، فقال الرجل : ما التقطوه إلا وأنا غائب ، وسأل عنه عمر ، فأننى عليه خيراً ، فقال له عمر : فولاؤه لك ، ونفقتة علينا من بيت المال (عب ، ق) .

٤٠٥٧٠ - عن ابن شهاب أن رجلاً التقط ولد زنا فقال عمر ، استرضعه ولك ولاؤه ، ورضاعته من بيت المال (عب) .

٤٠٥٧١ - عن عمر قال : لا يجوز دعوى ولد الزنا في الإسلام (عب) .

٤٠٥٧٢ - عن علي أنه قضى في اللقيط أنه حرٌّ « وشروهُ بثمانٍ بخسٍ » (أبو الشيخ ، ق) .

كتاب اللعان من قسم الوقوال

٤٠٥٧٣ - لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
(د، ت، هـ عن ابن عباس ؛ ن عن أنس)^(١) .

٤٠٥٧٤ - البينة ، وإلا فحدّ في ظهرك (د^(١) ، ت، ك، هـ عن
ابن عباس) .

الوكال

٤٠٥٧٥ - أربع من النساء لا ملاعنة بينهن : النصرانية تحت
المسلم ، واليهودية تحت المسلم ، والحرّة تحت المملوك ، والمملوكّة تحت
الحر (هـ^(٢) ، ق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٥٧٦ - أربعة ليس بينهن لعان : ليس بين الحرّة والأمة
لعان ، ولا بين الحرّة والعبد لعان ، وليس بين المسلم واليهودية لعان ،
وليس بين المسلم والنصرانية لعان (قط، ق وضعفاه عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب في اللعان رقم ٢٢٥٤ . ص

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الطلاق رقم ٢٠٧١ وفي اسناده عثمان بن عطاء
متفق على تضعيفه . ص

٤٠٥٧٧ - أربعةٌ ليس بينهم ملاءنةٌ : اليهودية تحت المسلم ،
والنصرانية تحت المسلم ، والعبد عند الحرة ، والحرُّ عند الأمة (عد ،
ق عن ابن عباس) .

٤٠٥٧٨ - إن الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ ، فهل منكما تائب
قاله للمتلاعبين (خ ، م عن ابن عمر ؛ خ عن ابن عباس) ^(١) .

٤٠٥٧٩ - حسابكما على الله عز وجل ، أحدكما كاذبٌ ، لا سبيل
لك عليها ، قال : يا رسول الله ﷺ مالي ! قال : لا مال لك ، إن
كنت صدقتَ عليها فهو بما استحللت من فرجها ، وإن كنت كذبت
عليها فهو أبعدُ لك منها قاله للمتلاعبين (حم ، خ ، م ^(٢) ، د ، ن ،
ه عن ابن عمر) .

٤٠٥٨٠ - ذاكُمُ التفريقُ بين كلِّ متلاعبين (م عن سهل
ابن سعد) ^(٣) .

٤٠٥٨١ - لولا الإيمانُ لكان لي ولها أمرٌ (ط عن ابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب قول الامام ٧٢/٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب صداق الملاءنة ٧٠/٧ .

ومسلم كتاب اللعان رقم ٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللعان رقم ٣ . ص

كتاب اللعان من قسم الأفعال

٤٠٥٨٢ - عن عمر قال : المتلاعنان يفرق بينهما فلا يجتمعان أبداً
(عب ، ش ، ق) .

٤٠٥٨٣ - عن عمر قال : إذا اعترف بولده ساعة واحدة ثم
أنكر بعد لحق به (عب) .

٤٠٥٨٤ - عن علي قال : لما كان شأن المتلاعنين عند النبي ﷺ
قال : ما أحب أن أكون أول الأربعة (عب وابن راهويه) .

٤٠٥٨٥ - عن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود : إن قذفها
وقد طلقها وله عليها رجعة لا عنها ، وإن قذفها وقد طلقها وبثها لم
يلاعنها (عب) .

٤٠٥٨٦ - عن علي قال : لا يجتمع المتلاعنان (عب) .

٤٠٥٨٧ - عن علي وابن مسعود قالا : عصبه ولد الملاعنة
عصبه أمه (عب) .

٤٠٥٨٨ - عن حذيفة قال : ما تلعن قوم قط إلا حق عليهم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٢٥٦ . ص

القول (ش ، عب) .

٤٠٥٨٩ - أباننا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين ، فقال له رسول الله ﷺ : قد قضى الله فيك وفي امرأتك ، فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد ، فلما فرغا قال : كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ حين فرغا من التلاعن ، ففارقها عند النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ذلك التفريق بين كل متلاعنين ، وكانت حاملاً فأنكره ، فكان ابنها يدعى لأمه ، فقال النبي ﷺ إن جاءت به أحيماً نضياً كأنه وحرّة (١) فلا أراها إلا صدقت وكذب عليها ، وإن جاءت به أسود ذا ألتين فلا أراه إلا قد صدق عليها ؛ فجاءت به على المكروه من ذلك .

قال ابن جريج : وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : قيل للنبي ﷺ : هو هذا يا رسول الله لولدها ، فأمره رسول الله ﷺ

(١) وحرّة : هي التحريك : دوية كالمظنّة تلوق بالأرض . اهـ ١٠٠/٥
النهاية . ب

يبصره حتى رأينا أنه قائلٌ له شيئاً ، فلم يقل له شيئاً . قال ابن جريج :
وسمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : قال النبي ﷺ لما تلاعنا : أما
أنتم فقد عرفتم أتي لا أعلم الغيب . وقال ابن جريج عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي قال : لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي ﷺ
قال : لا أحبُّ أن أكون أولَ الأربعة (عب) .

٤٠٥٩٠ - عن سهل بن سعد قال : شهدت المتلاعنين على عهد
رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمس عشرة ، ففرق رسول الله ﷺ بينهما
حيث تلاعنا (كر) .

٤٠٥٩١ - * مسند ابن عباس * إن النبي ﷺ لا عَن
بالحملِ (ش) .

٤٠٥٩٢ - * أيضاً * فرق النبي ﷺ بين المتلاعنين (ش) .

٤٠٥٩٣ - * أيضاً * عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أن
رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : ما لي عهدٌ بأهني منذ عفارٍ ^(١) النخلِ

(١) عفار : التعمير : أنهم كانوا إذا أُبْروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تُسقى
لئلا ينقص حملها ثم لا تُسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى . وقد عَفَّرَ
القوم : إذا فعلوا ذلك ، وهو من تعفير الوحشية ولدعها ، وذلك أن تقطعه عند
الرضاع أيلماً ثم ترضعه ، تفعل ذلك مراراً ليمتاده . اهـ (٢٦٠/٣) - النهاية . ب

فوجدتُ رجلاً مع امرأتي ! وكان زوجها مصفراً حمشاً ^(١) سبطاً الشعر ، والذي رميتُ به خدلتُج ^(٢) ، إلى السواد ، جعداً قططاً مستها ، فقال النبي ﷺ : اللهم يمين ! ثم لا عن بينهما ، فجاءت بولد شبه الذي رميت به . فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس : أهي المرأة التي قال رسول الله ﷺ : لو كنت راجعاً بغير بنتٍ لرجعتها ، فقال ابن عباس : لا ، تلك امرأةٌ قد أعلنت في الإسلام (عب) .

٤٠٥٩٤ - عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : كتبت إلى رجلٍ من بني زريق من أهل المدينة يسأل لي عن ابن الملاعنة من يرثه ، فكتب أنه سأله فاجتمعوا على أن النسبي ﷺ قضى فيه للأُم وجعلها بمنزلة أبيه وأمه (عب) .

٤٠٥٩٥ - عن معمر قال ، اختلف النخعي والشعبي في ميراث ابن الملاعنة ، فبعثوا إلى المدينة رسولا يسأل عن ذلك ، فرجع فحدثهم عن أهل المدينة أن المرأة التي لاعنت زمن النبي ﷺ زوجها فرق النبي ﷺ بينهما ، فتزوجت فولدت أولاداً ، ثم توفي ابنها الذي لاعنت

(١) حَمَشاً : يقال رجل حَمَشَ الساقين وأحْمَشَ الساقين : أي دَقِيقهما . اهـ (٤١٠/١) النهاية . ب

(٢) خَدَلْتُج : أي عَظِيمهما . اهـ (١٥/٢) النهاية . ب

عليه ، فورثت أمه منه السدس ، وورثت إخوته منها الثلث ، وكان ما بقي بين إخوته وأمهم على قدر موارثهم ، صار لأمهم الثلث ولإخوته الثلث (عب) .

٤٠٥٩٦ - * من مسند زيد بن ثابت * عن معمر عن قتادة أن زيد بن ثابت قال : ولد الملاءنة ثرث أمه منه الثلث وما بقي في بيت المال ؛ وقاله ابن عباس (عب) .

٤٠٥٩٧ - عن جابر عن ابن عباس قال : إذا طلقها واحدة أو اثنتين ثم قذفها جلد ، ولا ملاءنة بينهما . وقال ابن عمر : يُلاعن إذا كان يملك الرجعة (عب) .

٤٠٥٩٨ - عن ابن عمر قال : فرق رسول الله ﷺ بين أخوي بني العجلان وقال : والله إن أحدهما لكاذب ، فهل منكما تائب ؟ فلم يعترف واحد منهما ، فتلاعنا ، ثم قرت امرأة بينهما قال : يا رسول الله ! صدّاقتي ، فقال له النبي ﷺ : إن كنت صادقاً فهو لها بما استحللت منها ، وإن كنت كاذباً فذاك أوجب لها (عب) .

٤٠٥٩٩ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين : حسابكما على الله ، أحدهما كاذب لا سبيل لك عليها . فقال : يا رسول الله مالي ! قال : لا مال لك ، إن كنت صادقاً فهو بما استحللت من

فرجها ، وإن كنت كاذباً فهو أبعدُ لك منها (عب) .

٤٠٦٠٠ - عن ابن عمر قال : لا عن النبي ﷺ بين رجلٍ من

الأنصار وامراته وفرق بينهما (ش) .

٤٠٦٠١ - * مسند ابن عمر * إن رجلاً لا عن امراته في زمن

رسول الله ﷺ فاتفق من ولدها ، ففرق النبي ﷺ بينهما وألحق

الولد بأمه (خط في المتفق) .

٤٠٦٠٢ - عن ابن عمر قال : ابن الملاعنة يدعى لأمه ، ومن

قذف أمه يقول « يا ابن الزانية » ضرب الحد ، وأمّه عصبتها ، يرثها

وترثه (عب) .

٤٠٦٠٣ - عن ابن عمر قال : أربعٌ لا لعانَ بينهن وبين أزواجهن :

اليهوديةُ ، والنصرانيةُ تحت المسلم ، والحرة عند العبد ، والأمة عند

الحر (عب) .

٤٠٦٠٤ - * مسند ابن مسعود * إن النبي ﷺ : لا عن بين

رجلٍ وامراته وقال : عسى أن تجيءَ به أسودٌ جمعداً (ش) .

٤٠٦٠٥ - عن ابن مسعود قال : لا يجتمع المتلاعنان أبداً (عب) .

٤٠٦٠٦ - عن ابن مسعود قال : ميراث ولد الملاعنة كله

لأمه (عب) .

٤٠٦٠٧ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت إن نفاه
بعد ما تضعه ؟ قال يلاعنها والولد لها ، قلت : أو لم يقل النبي ﷺ :
الولد للفراش وللماهر الحجر ؟ قال : نعم ، إنما ذلك لأن الناس في
الإسلام ادعوا أولاداً ولدوا على فراش رجال فقالوا : هم لنا ، فقال
النبي ﷺ : الولد للفراش وللماهر الحجر (عب) (١) .

٤٠٦٠٨ - عن ابن جريج عن ابن شهاب قال : جرت السنة في
الملاعنة أن يرثها ابنها ، وترث أمه منه ما فرض الله لها (عب) .

٤٠٦٠٩ - عن ابن شهاب قال : من وصية النبي ﷺ عتاب بن
أسيد أن لا لعان بين أربع وبين أزواجهن : اليهودية ، والنصرانية
عند المسلم ، والأمة عند الحر ، والحررة عند العبد (عب) .

٤٠٦١٠ - عن علي قال : مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا
أبداً (قط ، ق) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب الولد للفراش وتوقي الشبهات رقم ١٤٧
قال العلماء : الماهر الزاني وعهر زنى ، ومعنى له الحجر : أي الخيبة ولا حق له
في الولد . انه صحيح مسلم ١٠٠٠/٢ . ص

كتاب اللهو واللعب والتغني من قسم الأقوال

اللهو المباح

٤٠٦١١ - خير لهو المؤمن السباحة ، وخير لهو المرأة المغزلُ

(عد عن ابن عباس) ^(١) .

٤٠٦١٢ - كل شيء ليس من ذكر الله لهوٌ ولعبٌ ، إلا أن

يكون أربعةً : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشى الرجل بين الغرضين ، وتعليم الرجل السباحة (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) .

٤٠٦١٣ - اللهوُ في ثلاثٍ : تأديب فرسك ، ورميك بقوسك ،

وملاعبتك أهلك (القراب في فضل الرمي عن أبي الدرداء) .

٤٠٦١٤ - هذه بتلك السبقة (حم ، د عن عائشة) .

٤٠٦١٥ - ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال

(طب عن ابن عمر) .

(١) التصحيح من الجامع الصغير رقم ٧٦ ٤ وقال المناوي ٨٨/٣ وقال في

سنده جعفر بن نصر متهم بالكذب . ص

٤٠٦١٦ - الهُؤوا والعبُوا ، فاني أكرهُ أن يرى في دينكم غلظةُ
(م ب من المطالب بن عبد الله) .

٤٠٦١٧ - خذُوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهودُ والنصارى أن في
ديننا فُسحةً (أبو عبيد في الغريب ، والخرائطي في اعتلال القلوب
عن الشعبي مرسلًا) (١) .

٤٠٦١٨ - إن الأنصار قومٌ فيهم غزلٌ ، فلو بعثتم معها من
يقول : أينناكم أينناكم فحيثنا وحياكم (ه (٢) عن ابن عباس) .

٤٠٦١٩ - يا عائشة ! أما كان معكم لهوٌ فإن الأنصار يُعجبهم
اللهو (خ عن عائشة) (٣) .

٤٠٦٢٠ - يا أبا بكر ؟ إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدُنا
(ق (٤) ، ن ، ه عن عائشة) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٨٩٦ وقال المناوي في الفيض
٤٣٦/٣ وأخرجه أبو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عائشة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٩٠٠ واسناده مختلف فيه . ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها
(٢٨/٧) . ص

(٤) أخرجه البخاري العيدين باب سنة العيدين لأهل الاسلام (٢١/٢) ص

٤٠٦٢١ - يا أنجشة ! رويدك سوقك بالقوارير (حم ، ق ^(١)) ،
ك ، ن عن أنس) .

الوكال

٤٠٦٢٢ - انزل يا عامر فأسمعنا من هنيئاتك ^(١) (طب عن سلمة
ابن الأكوع) .

٤٠٦٢٣ - إن الأنصار فيهم غزل ، فلو أرسلتم من يقول :
أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عائشة) .

٤٠٦٢٤ - أهديتم الجارية فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول :
أتيناكم أتيناكم فحيثونا نحبيكم ! فان الأنصار قوم فيهم غزل (حم ،
وابن منيع ، ص عن جابر) .

٤٠٦٢٥ - هلا كان معكم من لهو ! فان الأنصار يحبون اللهو
(ك عن عائشة) .

٤٠٦٢٦ - هل من لهو (حم عن زوج بنت أبي لهب قال :

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر (١٤/٨) . ض
(٢) هنيئاتك : أي من كلماتك ، أو من أراجيزك . اهـ (٢٧٩/٥)
النهاية . ب

دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال فذكره).

٤٠٦٢٧ - خذوا لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، وإني بعث بالحنيفية السمحة (الديلمي من وجه آخر عن عائشة) .

٤٠٦٢٨ - دعهن يا أبا بكر ، فإنها أيام عيد ، لتعلم اليهود أن ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة (حم عن عائشة) .

٤٠٦٢٩ - دعيها يا أم سلمة ! فإن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا (طب عن أم سلمة) .

٤٠٦٣٠ - سبحان الله ! لا يعلم ما في غد إلا الله ، لا تقولوا هكذا وقولوا : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عمرة بنت عبد الرحمن) .

٤٠٦٣١ - يا عائشة ! أتعرفين هذه ؟ هذه قينة بني فلان ، أتجبن أن تغنّيك ؟ قالت : نعم ، فغَنَّتْهَا ، فقالت : لقد نفخ الشيطانُ في منخريها (حم ، طب عن السائب بن يزيد) .

٤٠٦٣٢ - ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثة : الرجل مع امرأته ، وإجراء الخيل ، والنضال (الحاكم في السكني عن أبي أيوب) .

٤٠٦٣٣ - إياك والقوارير ! إياك والقوارير (حل ، عب ،

عن أنس (.

٤٠٦٣٤ - يا عائشة ! ما كان معكم لهو ؟ فان الأنصار يعجبهم اللهو (خ عن عائشة أنها زفّت امرأة إلى رجلٍ من الأنصار فقال النبي ﷺ فذكره) مرّة برقم ٤٠٦١٩ .

٤٠٦٣٥ - يا بر ! إياك والقوارير ! لا يسمعن صوتك (أبو نعيم عن أنس) .

اللهو المخطور

- ٤٠٦٣٦ - ملعون من لعب بالشطرنج ، والناظر إليها كآكل لحم الخنزير (عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم) .
- ٤٠٦٣٧ - من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم ، م ^(١) ، د ، ه عن بريدة) .
- ٤٠٦٣٨ - من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (حم ، م ، د ، ه عن أبي موسى) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الشعر باب تحريم اللعب بالنردشير رقم ٢٠٦٠ . ص
(٢) قال العلماء : النردشير : هو النرد ، فالنرد عجمي معرب ومشير معناه
حلو . اه صحيح مسلم ١٧٧٠/٤ . ص

- ٤٠٦٣٩ - ثلاثٌ من الميسر: القمارُ والضربُ بالكعابِ والصفيحِ بالحمام (د في مراسيله عن يزيد بن شريح التيمي مرسلًا) .
- ٤٠٦٤٠ - أمرتُ بهدم الطبل والمزمار (ق عن ابن عباس) .
- ٤٠٦٤١ - شيطانٌ تبع شيطانةً قاله لرجل يتبع حمامةً (د ، هـ عن أبي هريرة ؛ هـ عن أنس ؛ د عن عثمان) .
- ٤٠٦٤٢ - نهى عن الخذف ^(١) (حم ، م ، ق ، د ، هـ عن عبد الله بن مغفل) .

الوكال

- ٤٠٦٤٣ - اتقوا هذين الكعبين الموسومين اللذين يزجران زجرًا ! فأنهما من ميسر العجم (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى ، ق عن ابن مسعود) .
- ٤٠٦٤٤ - إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الأزام والشطرنج والنرد وما كان من هذه فلا تسلموا عليهم ، وإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم (الديلمي عن أبي هريرة) .
- ٤٠٦٤٥ - اجتنبوا هذه الكعابات الموسومة التي يزجر بها زجرًا ، فأنها من الميسر (طب عن أبي موسى) .

(٣) الخذف : الخذف بالخصى الرمى به بالأصابع . اهـ ١٣٢ المختار . ب

٤٠٦٤٦ - مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يُصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (حم عن أبي عبد الرحمن الخطمي ؛ ع ، ق ، ص عن أبي سعيد) .

٤٠٦٤٧ - إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرًا ! فانهما ميسرُ العجم (حم عن ابن مسعود) .
٤٠٦٤٨ - من لعب بالكعب فقد عصى الله ورسوله (حم عن أبي موسى) .

٤٠٦٤٩ - من لعب بالميسر ثم قام يصلي فثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير فيقول الله : لا تُقبل له صلاة (طب عن أبي عبد الرحمن الخطمي) .

٤٠٦٥٠ - من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم ، د ، هـ ، أبو عوانة عن سليمان بن بريدة) .

٤٠٦٥١ - قلوبُ لاهيةٌ وأيدٍ عاملةٌ والسنةُ لاغيةٌ (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحية ، ق عن يحيى بن أبي كثير قال : مر رسول الله ﷺ يقوم يلعبون بالنرد قال فذكره) .

٤٠٦٥٢ - يأتي على الناس زمانٌ يلعبون بها ، ولا يلعب بها إلا كلُّ جبارٍ ، والجبار في النار - يعني بالشطرنج - ولا يوقرُ فيه

الكبير ولا يرحم فيه الصغير ، يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبهم
قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب ، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً
ممشى ، الصالح فيهم مستخفٌ ، أولئك شرار خلق الله ، لا ينظر الله
إليهم يوم القيامة (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٣ - ملعونٌ من لعب بالشطرنج (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٤ - ألا إنَّ أصحاب الشاه في النار الذين يقولون : قتلت
والله شاهك (الديلمي عن ابن عباس) .

٤٠٦٥٥ - شيطانٌ يتبع شيطانةً قاله لرجلٍ يتبع حمامةً (حم ،
د ، هـ ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٦٥٦ - إن الله تعالى ينظر في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرةً ،
لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه يعني الشطرنج (الديلمي عن واثلة) .

٤٠٦٥٧ - لله تبارك وتعالى لوحٌ ينظر فيه في كل يوم ثلاثمائة
وستين نظرةً يرحم بها عباده ، ليس لأهل الشاه فيها نصيبٌ (الخرائطي
في مساوي الأخلاق عن واثلة) .

التغني المحظور

١٤٠٦٥٨ - الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ابن

أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود) .

٤٠٦٥٩ - الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع

(هب عن جابر) .

٤٠٦٦٠ - من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع

الروحانيين في الجنة ، قال : ومن الروحانيون ؟ قال : قراء أهل الجنة

(الحكيم عن أبي موسى) .

٤٠٦٦١ - صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نعمة ،

ورثةٌ عند مصيبةٍ (البزار والضياء عن أنس) .

٤٠٦٦٢ - نهى عن الغناء والاستماع إلى الغناء ، وعن الغيبة

والاستماع إلى الغيبة ، وعن النسيئة والاستماع إلى النسيئة (طب ، خط

عن ابن عمر) .

٤٠٦٦٣ - نهى عن ضرب الدفِّ ولعب الصنَّج وضرب الزمارة ،

لستُ من ددٍ^(١) ولا الددُ مني (خد ، هق عن أنس ؛ طب عن

معاوية) .

٤٠٦٦٤ - لستُ من ددٍ ولا ددُ مني ؛ ولستُ من الباطلِ

ولا الباطل مني (ابن عساكر عن أنس) .

(١) دَدٍ : الددُ : الالهو واللعب . اهـ ١٠٩/٢ النهاية . ب

٤٠٦٦٥ - إذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : أن الذين كانوا ينزّهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ؟ مَيَزَوْهُمْ ، فَيَمَيِّزُونَ فِي كُتُبِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ ؛ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَسْمِعُوهُمْ تَسْبِيحِي وَتَمْجِيدِي ، فَيَسْمَعُونَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِثَلَاثَةِ قَطْعٍ (الديلمي عن جابر) .

٤٠٦٦٦ - من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة ! قيل : وما الروحانيون ؟ قال : قراء أهل الجنة (الحكيم عن أبي موسى) .

٤٠٦٦٧ - إياكم واستماع المعازف والغناء ! فانها ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ابن صصري في أماليه عن ابن مسعود) .
٤٠٦٦٨ - حب الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٦٦٩ - من قعد إلى قِيْنَةٍ^(١) يستمع منها صب الله في أذنيه

(١) قِيْنَةٌ : الأمة - مُتَعَنِّيَةٌ كانت أو غير مُتَعَنِّيَةٍ - والجمع : القيان . اهـ
٤٤٢ المختار . ب

الآنك^(١) يوم القيامة (ابن صصري في أماليه، كر عن أنس) .

٤٠٦٧٠ - الغناء والله-و ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب ، والذي نفسي بيده ! إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٧١ - لا آذنُ لك ولا كرامةَ ولا نعمةَ عينٍ ، كذبت أيْ عدوَّ الله ! لقد رزق الله حلالاً طيباً فأخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحلَّ الله لك من حلاله ، ولو كنت تقدمتُ إليك لفعلت بك وفعلت ، قم عني وتب إلى الله ، أما ! إنك لو نلت بعد التقديم شيئا ضربتك ضرباً وجيعاً ، وحلقت رأسك مُثْلَةً ، ونفيتك من أهلك ، وأحللت سلبك نهبَةً لفتيان أهل المدينة هؤلاء العصاة ، كل مات منهم بغير توبةٍ حشره الله يوم القيامة كما كان في الدنيا مخشاً مُعرباناً لا يستتر من الناس بهديةٍ ، كلما قام صرع^(٢) (ه طاب عن صفوان بن أمية أن عمرو بن قرّة قال : يا رسول الله ! كتبت على

(١) الآنك : هو الرصاص الأبيض . اه ٧٧/١ النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود باب الخنثير رقم ٢٦١٣ . وقال في الزوائد في اسناده بشر بن غنيم البصري قال احمد : ترك الناس حديثه وجرى تصحيح الحديث منه . ص

الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دُقي بكفي فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة ؟ قال فذكره ؛ ورواه الديلمي إلى قوله « قم عني وتب إلى الله » وزاد : وأوسع على نفسك وعيالك حلالاً ، فإن ذلك جهادٌ في سبيل الله ، واعلم أن عون الله مع صالحى التجار) .

٤٠٦٧٢ - صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ، ورتة عند مصيبة (ابن مردويه ، والبخاري ، ص عن انس ؛ نعم ، ه عن عائشة) .

٤٠٦٧٣ - من مات وله قينةٌ فلا تصلوا عليه (ك في تاريخه والديلمي عن علي ، وفيه داود بن سليمان الخواص عن حازم ، وابن حلة ، قال الأزدي : ضعيف جداً) .

كتاب اللهو واللعب من قسم الأفعال

٤٠٦٧٤ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجلٍ : تعال أقامرك ! فأمره أن يتصدق بصدقة (ع) .

٤٠٦٧٥ - عن حكيم بن عباد بن حنيفة قال : أول منكرٍ ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمنُ الناس : طيران الحمام ، والرمي في الجلاهق ، فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليثٍ يقصها ويكسر

الغلاهي (كر) .

٤٠٦٧٦ - عن عائشة قالت : مرَّ رسول الله ﷺ بالذين
يدوكون بالمدينة فقام عليهم وكنت أنظر فيما بين أذنيه وهو يقول :
خذوا يا بني أرفدة ! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحةً ،
فجعلوا يقولون : أبو القاسم الطيب ، أبو القاسم الطيب ، فجاء عمر
فارتدعوا (الديلمي) .

٤٠٦٧٧ - عن علي عن النبي ﷺ قال تمسخ طائفةٌ من أمتي
قردةً وطائفةٌ خنازير ، ويخسف بطائفةٍ ، ويرسل على طائفةٍ منهم
الريح العقيم ، بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا
بالدفوف (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحية وأبو الشيخ في الفتن) .

النرد

٤٠٦٧٨ - عن زبيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر
يقول : يا أيها الناس ! إياكم والميسر - يريد النرد - فإنها قد ذكرت
على أنها في بيوت ناسٍ منكم ، فمن كانت في بيته فليحرقها أو يكسرها ،
وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر : يا أيها الناس ! إني قد كلمتكم
في هذا النرد ولم أركم أخرجهما ، فلقد هممت أن آمر بحزم الحطب

ثم أرسل إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم (ق) .

٤٠٦٧٩ - عن علي قال : النرد والشطرنج من الميسر (ش وان

المندر وابن أبي حاتم ، ق) .

صباح اللرو

٤٠٦٨٠ - عن عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس قال : كنتُ

فيمن تلقى عمرَ مع أبي عبيدة مقدمه الشام ، فبينما عمرُ يسير إذ لقيهُ
المقلسون من أهل أذرعات بالسيوف والرماح فقال : مه ! ردوهم
وامنعوهم ، فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! هذا سنةُ المعجم ، فانك
إن تمنعهم منها يروا أن في نفسك نقضاً لعهدهم ، فقال عمر : دعوهم
في طاعة أبي عبيدة (أبو عبيدة ، كر) .

٤٠٦٨١ - عن ابن عمر أن عمر سابقَ الزبير فسبقه الزبير فقال :

سبقتك ورب الكعبة ! ثم إن عمر سابقه مرةً أخرى فسبقه عمرُ
فقال عمر : سبقتك ورب الكعبة (المحاملي) .

٤٠٦٨٢ - مسند ثابت بن يزيد الأنصاري * عن عامر بن

سعد قال : دخلتُ على قرظة بن كعب وثابت بن يزيد وأبي مسعود
الأنصاري وإذا عندهم جوارر وأشياء فقلتُ : تفعلون هذا وأنتم أصحاب

محمد ﷺ ! فقالوا : إن كنتَ تسمعُ وإلا فامضِ ، فإن رسول الله ﷺ رخصَ لنا في اللهو عند العرس وفي البكاء عند الموت (أبو نعيم) .

٤٠٦٨٣ - عن قُتَيْمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ قُتَيْمٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا كُنَّا صِيَامًا فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَلَبَّى بِهَذِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْتَرِي لَكُمْ جُوزًا تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرَكُونَ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جُوزًا وَتَرَكْنَاهَا (الخرائطي في مساوي الأخلاق) .

الشطرنج

٤٠٦٨٤ - * (مسند علي) * عن عمار بن أبي عمار أن علياً مرَّ بَقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَغَيْرِ هَذَا خُلِقْتُمْ أَوْلَوْلَا أَنْ تَكُونَ سَنَةً لَضَرَبْتُ بِهَا وَجُوهَكُمْ (ق ، كر) .

٤٠٦٨٥ - عن علي أنه مرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ » ! لَئِنْ يَسَّ أَحَدُكُمْ جَمْرًا حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسَّهَا (ش ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ق) .

٤٠٦٨٦ - عن علي قال : لا تُسلمُ على أصحابِ الردِّشيرِ
والشطرنجِ (كر).

لعب الحمام

٤٠٦٨٧ - عن عثمان أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وداء حمامٍ
فقال : شيطانٌ يتبعُ شيطاناً (هـ^(١) ورجاله ثقات).

الفناء

٤٠٦٨٨ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات
وعن النواحات وعن شرائهن وعن بيعهن والتجارة فيهن ، قال :
وكسبهن حرامٌ (ع).

٤٠٦٨٩ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : بُعِثْتُ بكسرِ
المزَامِيرِ ، وأقسمَ ربي عز وجل لا يشربُ عبدٌ في الدنيا خمرًا إلا
سقاها الله يوم القيامة حميمًا معذبًا هو أو مغفورًا . ثم قال رسول الله
ﷺ : كسبُ المغني والمغنية حرامٌ ، وكسبُ الزانية سحتٌ ، وحقُّ

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الأدب باب اللعب بالحمام رقم ٣٧٦٤ وقال في
الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

على الله أن لا يدخل الجنة بدناً نبت من السحتِ (أبو بكر الشافعي
في الغيلانيات ، ن ؛ وسنده ضعيف) .

٤٠٦٩٠ - * من مسند رافع بن خديج * عن هشام بن العاص
عن أبيه عن جده ربيعة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكونُ
في آخر أمتي الخسفُ والمسحُ والقذفُ ! قالوا : بيمَ يا رسول الله ؟
قال : بأخاذهم القيناتِ وشرهم الجورَ (كر) .

٤٠٦٩١ - عن زيد بن أرقم قال : بينا النبي ﷺ يمشي في
بعض سكك المدينة إذ مرَّ الشابُّ وهو يغني فوقف عليه فقال :
ويلك يا شابُّ ! هلا بالقرآنِ تغني - قالها مراراً (الحسن بن سفيان
والذيلمي) .

٤٠٦٩٢ - عن نافع قال : كنتُ أسيرُ مع ابن عمر فسمعتُ
صوتَ زامرٍ رعاءٍ فعدل عن الطريق ثم قال : يا نافع ! هل تسمعُ
شيئاً ؟ قلتُ : لا ، ثم رجعَ إلى الطريق ثم قال : هكذا رأيتُ
رسول الله ﷺ فعل (كر) .

٤٠٦٩٣ - * مسند علي * عن مطر بن سالم عن علي قال :
نهى رسولُ الله ﷺ عن ضربِ الدفِّ ولعبِ الصَّحجِ وصوتِ
الزمارَةِ (قط ، قال في المغني : مطر بن سالم عن علي مجهول) .

مباح الغناء

٤٠٦٩٤ - عن مجاهد قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا سمع الحادي قال : لا تُعَرِّضْ بِذِكْرِ النِّسَاءِ (ق) .

٤٠٦٩٥ - عن أسلم قال : سمع عمرُ بن الخطاب رجلاً يتغنى بفلاةٍ من الأرض فقال : الغناء من زاد الراكب (ق) .

٤٠٦٩٦ - عن العلاء بن زياد أن عمرَ كان في مسيرٍ فتغنى فقال : هلا زجرتموني إذا لغوتُ (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٤٠٦٩٧ - عن خوات بن جبير قال : خرجنا حجاجاً مع عمر ابن الخطاب فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف فقال القوم : غَنِّنا يا خواتُ ! فغناهم ، فقال : غَنِّنا من شعرٍ ضرارٍ ، فقال عمرُ : دعوا أبا عبد الله يتغنى من هُنَيَّاتِ فؤاده - يعني من شعره - فما زلتُ أُغْنِيهم حتى إذا كان السحرُ فقال عمرُ : ارفع لسانك يا خواتُ فقد أسحرنا (ق ، كر) .

٤٠٦٩٨ - عن الحارث بن عبد الله بن عباس أنه بينما هو يسيرُ مع عمرَ في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترنم عمرُ ببيتٍ ، فقال له رجلٌ من أهل العراق - ليس معه عراقي غيره :

فليقلها يا أمير المؤمنين ! فاستحى عمرُ وضربَ راحلته حتى انقطعت
من الركبِ (ق والشافعي) .

٤٠٦٩٩ - أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق عن
أبيه أن عمرَ بن الخطاب ركب راحلة له وهو محرمٌ فتدلت فجعلت تقدمُ
رجلاً وتؤخِّرُ أخرى فقال عمرُ :

كَأَن رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِفٌ تَمَلِّ
ثم قال : الله أكبرُ ، الله أكبرُ (ق) .

٤٠٧٠٠ - عن محمد بن عباد بن جعفر وآخر معه قال : خرجَ
عمرُ بن الخطاب في حجٍّ أو عمرَةٍ ، فكلَّم أصحابُ رسول الله ﷺ
خواتَ بن جبير أن يُغْنِيَهُمْ ، فقال : حتى استأذِنَ عمرُ ، فاستأذَنَهُ ،
فأذِنَ لَهُ ، فغنى خواتُ ، فقال عمرُ : أحسنَ خواتُ ! أحسنَ
خواتُ ! ثم أنشأ عمرُ يقولُ :

كَأَن رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِفٌ تَمَلِّ
(و كيع الصغير في الغرر) .

٤٠٧٠١ - عن مجاهد أن النبي ﷺ لقيَ قوماً فيهم حادٍ يحدو،
فلما رأوا النبي ﷺ سكتَ حاديهم لا يحدو ، قالوا : يا رسول الله !
إنا أولُ العربِ حِداءً ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن رجلاً منا
- وسمّوه - عذب في إبلٍ له في أيام الربيع ، فبعثَ غلاماً له مع
الإبل ، فأبطأ الغلامُ ثم جاء ، فجعل يضربه بعصا على يده ، فانطلقَ
الغلامُ وهو يقولُ : وايداهُ ! فتحرّكتِ الإبلُ ونشِطت ، فقال :
أمسِكْ أَمْسِكْ ، فافتتحَ الناسُ الحِداءَ (ش).

٤٠٧٠٢ - * مسند التيهان والد أبي الهيثم الأنصاري * عن
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه
أنه سمع النبي ﷺ يقولُ في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع
وكان أَسْمُ الأكوع سنان : احدُ لنا من هُنَيَّاتِكَ ! فنزلَ يرتجزُ
لرسولِ الله ﷺ (مطين ، وابن منده ، وأبو نعيم ؛ قالوا : هذا خطأ
والصواب عن ابن أبي الهيثم عن أبيه ، قال ابن منده : أخطأ فيه
مُطِين ؛ وقال في الإصابة : ^(١) بل الواهم فيه يونس بن بكير فكذا
هو في المغازي له ، قال : والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام) .

(١) الحافظ ابن حجر (٥/٢) رقم الترجمة ٨٦٦ . ص

٤٠٧٠٣ - عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيداً بالأنبار وقال : مالي لا أراهم يُقَتِّلُسون كما كانوا يُقَتِّلُسون على عهد رسول الله ﷺ (كر) .

٤٠٧٠٤ - عن الشعبي قال : مرَّ عياضُ الأشعري بالأنبار في يومِ عيدٍ فقال : مالي لا أراهم يُقَتِّلُسون ، فإنه من السنة (كر ، قال يوسف بن عدي : التقلّيسُ أن يقعدَ الجوّاري والصبيان على أفواه الطريق يلعبون بالطبل وغير ذلك) .

٤٠٧٠٥ - عن أنس قال : كان البراء بن مالك حسن الصوت وكان يرجزُ لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره (أبو نعيم) .

٤٠٧٠٦ - عن أنس قال : كان البراء جيدَ الحداءِ وكان حادي الرجال (أبو نعيم) .

(١) يُقَتِّلُسون : وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقتلّسون بالسيوف والرّيْحان » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مُقَتِّلَس . النهاية ١٠٠/٤ . ب

مرف الميم

كتاب المعيشة والعادات من قسم الأقوال

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول في الأكل

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في آداب الأكل

٤٠٧٠٧ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ
(ابن سعد ، ع - عن عائشة) .

٤٠٧٠٨ - إنما أنا عبدٌ ، آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأشربُ
كما يشربُ العبدُ (عد - عن أنس) .

٤٠٧٠٩ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ
فإنما أنا عبدٌ (ابن سعد ، هب - عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا) .

٤٠٧١٠ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، فوالذي نفسي بيده ! لو
كانت الدنيا زنً عندَ الله جناح بعوضةٍ ما سقى منها كافرًا كأسًا

(هناد في الزهد - عن عمرو بن مرة) .

٤٠٧١١ - أما أنا فلا آكل مُتَكِنًا (ت - عن أبي جحيفة)^(١) .

٤٠٧١٢ - أَبْرِدُوا بالطعام ؛ فإن الحار لا بركة فيه (فرعن ابن

عمر ؛ ك عن جابر وعن أسماء ؛ مسدد - عن أبي يحيى ؛ طس عن
أبي هريرة ؛ حل عن أنس) .

٤٠٧١٣ - إِيَّاكُمْ والطعام الحار ! فإنه يذهب بالبركة ، وعليكم

بالبارد ! فإنه أهنأُ وأعظم بركة (عبدان عن بولاء)^(٢) .

٤٠٧١٤ - أَبْرِدُوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد عن عائشة) .

٤٠٧١٥ - اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يُبارك

لكم فيه (حم ، د^(٣) ، ه ، حب ، ك عن وحشي بن حرب) .

٤٠٧١٦ - أحبُّ الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيادي (ع ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في كراهية الأكل متكنًا

رقم ١٨٣١ وقال حسن صحيح . ص

(٢) ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة : ٢٧٧/١ رقم ٧٤٩ .

بتواتر غير منسوب ذكره عيدان في الصحابة وذكر الحديث وقال اسناده

مجهول . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام رقم ٣٧٦٤ . ص

هب ، حب والضياء عن جابر) .

٤٠٧١٧ - إن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة (هـ ، عن عمر) .

٤٠٧١٨ - البركة في الثلاثة : في الجماعة ، والثريد ، والسحور (طب ، هب عن سلمان) .

٤٠٧١٩ - الجماعة بركة^١ والسحور بركة ، والثريد بركة^٢ (إن شاذان في مشيخته عن أنس) .

٤٠٧٢٠ - طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة (مالك ، ق ، ت عن أبي هريرة) .

٤٠٧٢١ - طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية (حم ، م^(١) ، ت ، ن عن جابر) .

٤٠٧٢٢ - طعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية ، فاجتمعوا عليه ولا تفرّقوا (طب عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأطعمة رقم ٢٠٥٨ . ص

٤٠٧٢٣ - كلوا جميعاً ، ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فان البركة في الجماعة (العسكري في المواعظ عن عمر) .
٤٠٧٢٤ - كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فان البركة مع الجماعة (هـ عن عمر) .

٤٠٧٢٥ - اخلعوا نعالكم عند الطعام ، فانها سنة جميلة (ك عن أبي عبس بن جبر) .

٤٠٧٢٦ - إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فانه أروح لأقدامكم (طس ، ع ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٧ - إذا قُرِبَ لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليزعه نعليه ، فانه أروحُ للقدمين وهو من السنة (ع عن أنس) .

٤٠٧٢٨ - إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم ، فانه أروح لأقدامكم (الدارمي ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٩ - أدمان في إناء لا آكله ولا أحرّمه (طس ، ك عن أنس) .

٤٠٧٣٠ - أدنِ العظمَ من فيك فانه أهنا وأمرأ (د^(١) عن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣١٧٨
ورقم ٣١٧٩ . ض

صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣١ - لا تقطعوا اللحم بالسكين ، فانه من صنيع الأعاجم ،
ولكن انهشوا نهشاً ، فانه أهناً وأمرأ (د ^(١) ، هق عن عائشة) .

٤٠٧٣٢ - انهشوا اللحم نهشاً ، فانه أشهى وأهنأ وأمرأ (حم ^(٢) ،
ت ، ك عن صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣٣ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ، فإن لم يُصَب
أحدكم لحماً أصاب مرقته ، وهو أحد اللحمين (ت ^(٣) ، هب ، ك عن
عبد الله المزني) .

٤٠٧٣٤ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله ، فإن نسي
أن يذكر اسم الله في أوله فليقل : بسم الله في أوله وآخره (د ، ت ^(٤))

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨ ورقم
٣٧٧٩ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء أنه قال : انهشوا اللحم نهشاً
رقم ١٨٣١ وقال حديث حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في اكثار ماء المرقة رقم
١٨٣٣ وقال حديث غريب . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في البسمة على الطعام رقم
١٨٥٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

ك عن عائشة) .

٤٠٧٣٥ - - اذن يا بنى فسم الله ، وكل بيمينك وكل مما يليك
(د ، ت ^(١)) ، ك عن أبي هريرة ؛ ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٦ - أما ! إنه لو قاله : بسم الله ؛ لكفاكم ، فاذا أكل
أحدكم طعاماً فليقل : بسم الله ، فان نسي أن يقول : بسم الله ؛ في أوله
فلْيقل : بسم الله في أوله وآخره (حم ، ه ^(٢)) ، حب ، هق عن
عائشة) .

٤٠٧٣٧ - والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمي ، فلم يبق
في بطنه شيء إلا قاءه (حم ، د ، ن ، ك عن أمية بن مخشي) .

٤٠٧٣٨ - يا غلام ! سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك
(ق ^(٣)) ، ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٩ - إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية على الطعام رقم ١٨٦٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب التسمية عند الطعام رقم ٣٧١٠ وقال في الزوائد : رجال اسناده ثقات على شرط مسلم . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٠٢ . ص

عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي* ليستحل* به ، فأخذت يده ، وجاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ؛ فوالذي نفسي بيده ! إن يده في يدي مع أيديهما (حم ، م^(١) ، د ، ن عن حذيفة) .

٤٠٧٤٠ - إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يُرفع حتى يغفر له ، يقول : بسم الله - إذا وضع ، و : الحمد لله - إذا رفع (الضياء عن أنس) .

٤٠٧٤١ - كل طعام لا يُذكر اسم الله تعالى عليه فأعما هو داء ، ولا بركة فيه ، وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة أن تُسمى وتميد يدك ، وإن كانت قد رفعت أن تسمى الله وتلق أصابعك (ابن عساكر عن عقبه بن عامر) .

٤٠٧٤٢ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه ، وإذا شرب لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم ، د^(٢) ، ت ، ه ، هب عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠١٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأشربة باب ما يقول إذا شرب اللبن رقم ٣٧٣٠

والترمذي في الدعوات رقم ٣٤٥١ وقال حسن . ص

٤٠٧٤٣ - من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم) ، ت^(١) ، ه عن ابن عباس .

٤٠٧٤٤ - من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة ؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ك^(٢) عن معاذ ابن أنس) .

٤٠٧٤٥ - إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده بالمنديل حتى يَلْعَقَهَا أو يُلْعَقَهَا (حم ، ق ، د ، ه عن ابن عباس ؛ حم^(٣) ، م ، ن ، ه عن جابر بزيادة : فإنه لا يدري في أي طعامه البركة) .

٤٠٧٤٦ - إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليمسكها بالأذى ولا يأكلها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥١ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٢٠٢٣ . والترمذي كتاب الدعوات رقم

٣٤٥٤ وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استعجاب لعق الأصابع رقم ٢٠٣١ . ص

ولا يدعها للشيطان ، وليست أحدكم الصحافة ، فانكم لا تدرون في أي طعامكم تكون البركة (حم ، م ^(١) ، ٣ ، عن أنس) .

٤٠٧٤٧ - إذا أكل أحدكم طعاماً فسقطت لقمته فليمط ما رآه منها ثم ليطمعها ولا يدعها للشيطان (ت عن جابر) .

٤٠٧٤٨ - إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ، ولا يسح يده بالمنديل حتى يلمعها أو يلمعها ، فانه لا يدري في أي طعامه البركة (حم ، ن ، م ^(٢) ، هـ عن جابر) .

٤٠٧٤٩ - إن الشيطان يحضر أحدكم عند شيء من شأنه ، حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فإذا فرغ فليلمق أصابعه ، فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (م ^(٣) عن جابر) .

٤٠٧٥٠ - من تتبع ما يسقط من السفرة غفر له (الحاكم في الكنى عن عبد الله بن أم حرام) .

(١) أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لمق الأصابع رقم ٣٤٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ١٣٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة ١٣٥ . ص

٤٠٧٥١ - إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة ، فانما تأتيه البركة من أعلاها ، ولا يقوم رجلٌ حتى ترفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر ، فإن ذلك ينجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجةٌ (هـ ^(١)) ، هب عن ابن عمر ؛ وقال هب : أنا براه من عهدته .

٤٠٧٥٢ - إذا وضع الطعام فليبدأ أميرُ القوم أو صاحبُ الطعام أو خيرُ القوم (كـر عن أبي إدريس الخولاني مرسلًا) .

٤٠٧٥٣ - إذا وضعَ الطعامُ فخذوا من حافته وذروا وسطه ، فإن البركة تنزل في وسطه (هـ - عن ابن عباس) .

٤٠٧٥٤ - إن البركة تنزلُ في وسطِ الطعام ، فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه (ت ، ك - عن ابن عباس) .

٤٠٧٥٥ - كُلُوا في القصعة من جوانبها ، ولا تأكلوا من وسطها ، فإن البركة تنزلُ في وسطها (حم ، هق - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب الأكل مما يليك رقم ٢٧٨٠ وفي اسناده عبد الأعلى بن أعين قال الدار قطني : ليس بثقة . ص

٤٠٧٥٦ - كَلُوا مِنْ حَوَالِيهَا وَذَرُوا ذُرُوتَهَا يَبَارِكُ فِيهَا (د ، هـ
عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٧٥٧ - كَلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالِيهَا وَاعْفُوا رَأْسَهَا ، فَإِنَّ
الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا (هـ - عن واثلة) ^(١) .

٤٠٧٥٨ - إِنَّ لَهُ دَسْمًا - يَعْنِي اللَّبَنَ (ق ^(٢)) - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
هـ - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٠٧٥٩ - أَلَا ! لَا يَلُومَنَّ امْرَأُؤُ إِلَّا نَفْسَهُ يَدَيْتُ فِي يَدِهِ
رِيحُ غَمْرٍ (هـ - عن فاطمة الزهراء) .

٤٠٧٦٠ - الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ حَسَنَةٌ ، وَبَعْدَ الطَّعَامِ حَسَنَتَانِ
(ك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ عَائِشَةَ)

٤٠٧٦١ - الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَهُوَ مِنْ
سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ (طس - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٠٧٦٢ - سَعَةُ الرِّزْقِ وَرَدْعُ سَنَةِ الشَّيْطَانِ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ
وَبَعْدَهُ (ك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ أَنَسٍ) .

() أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْأَطْعَمَةِ رَقْمَ ٣٢٧٦ وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي قَسِيمَةَ ص

(٠) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَيْضِ رَقْمَ ٣٥٨٠ ص

٤٠٧٦٣ - بركةُ الطعامِ الوضوءُ قبله والوضوءُ بعده (حم، ت)^(١)
ك عن سلمان).

٤٠٧٦٤ - طهورُ الطعامِ يزيدُ في الطعامِ والدينِ والرزقِ (أبو
الشيخ - عن عبد الله بن جراد) .

٤٠٧٦٥ - من أحبَّ أنْ يُكثرَ اللهُ خيرَ بيته فليتوضأْ إذا
حضر غداؤه وإذا رفع (ه - عن أنس) .

٤٠٧٦٦ - إذا أكل أحدُكم فليأكلْ بيمينه ، وليشربْ بيمينه ،
ولْيأخذْ بيمينه ، وليعطِ بيمينه ، فان الشيطانُ يأكلُ بشماله ، ويشربُ
بشماله ، ويُعطِي بشماله ، ويأخذُ بشماله (الحسن بن سفيان في مسنده
عن أبي هريرة) .

٤٠٧٦٧ - لا يأكلُ بشماله ولا يشربُ بشماله ، فان الشيطانَ
يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (حم ، م)^(٢) د - عن ابن عمر ؛ ن -
عن أبي هريرة) .

() أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الوضوء رقم ١٨٤٧ وفي
إسناده يحيى بن دينار ضعيف . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠٢٠ . ص

٤٠٧٦٨ - إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ ^(١) فَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومُ إِلَّا نَفْسَهُ (هـ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).

٤٠٧٦٩ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَلِغْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ تَكُونُ الْبَرَكَةُ (حَم ، م ^(٢) ت - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ طَبَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ طَس - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٠٧٧٠ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ وَضْئِهِ ^(٣) اللَّحْمِ (عَد - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٤٠٧٧١ - إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ (ع - عَنْ امْرَأَةٍ) .

٤٠٧٧٢ - إِذَا أَقْلَّ الرَّجُلُ الطَّعَامَ مَلَأَ جَوْفَهُ نُورًا (فَر - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

(١) غَمَرٌ : الغمر بالتحريك : الدسم والزفهومة من اللحم ، كما تفتقر من السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٩ . ض

(٣) وضير : الوضر : الأثر من غير الطيب . ومنه الحديث « فجعل يأكل ويتبع باللقمة وضر الصحفة » أي دسها وأثر الطعام فيها .
النهاية ٥/١٩ . ب

٤٠٧٧٣ - أذيبوا طعامكم بذكرِ الله والصلاة ولا تناموا عليه
فتقسو قلوبُكم (طس ، عد وابن السني وأبو نعيم في الطب ، هب
عن عائشة) .

٤٠٧٧٤ - أكرموا الخبزَ (ك - عن عائشة) .

٤٠٧٧٥ - أكرموا الخبزَ ، فإن الله أكرمه ، فمن أكرم
الخبزَ أكرمه الله (طب - عن أبي سكينه) .

٤٠٧٧٦ - أكرموا الخبزَ ، فإن الله أنزله من بركاتِ السماء
وأخرجه من بركات الأرضِ (الحكيم - الحجاج بن علاط السلمي ،
ابن منده - عن عبد الله بن زيد عن أبيه) .

٤٠٧٧٧ - أكرموا الخبزَ ، فإن الله تبارك وتعالى أنزله من
بركاتِ السماء وأخرجه من بركات الأرض ، من أكل ما سقطَ من
السفرةِ غُفِرَ له (طب - عن عبد الله بن أم حرام) .

٤٠٧٧٨ - إن الله تعالى ليرضى عن العبدِ أنْ يأكلَ الأكلةَ
أو يشربَ الشربةَ فيحمد الله عليها (جم ، م ^(١) ت ، ف -
عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب استجواب حمد الله رقم ٢٧٣٤ . ص

- ٤٠٧٧٩ - البركةُ في صِغَرِ القرص ، وطولِ الرِشاء ، وقصر
الجدول (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .
- ٤٠٧٨٠ - خَفِّفُوا بظُونَكُمْ وظهوركم اقيام الصلاة (حل -
عن ابن عمر) .
- ٤٠٧٨١ - زَيَّنُوا موائدكم بالبقل ، فانه مطردةٌ للشيطان مع
التسمية (حل في الضعفاء ، فر - عن أبي أمامة) .
- ٤٠٧٨٢ - صَغَرُوا الخبزَ وأَكْثَرُوا عدده يبارك لكم فيه
(الأزدي في الضعفاء والإسماعيلي في معجمه - عن عائشة) .
- ٤٠٨٨٣ - قَرَّبَ اللحمَ من فيك ، فانه أهناً وأمرأ (حم ،
ك ، هب - عن صفوان بن أمية) .
- ٤٠٧٨٤ - كَلُوا واشربوا وتصدَّقُوا والبسوا في غيرِ إسرافٍ
ولا مخيلةٍ (حم ، ن ، ه ، ك - عن ابن عمرو) .
- ٤٠٧٨٥ - لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بيمينه ، وليشرب بيمينه ، وليأخذ بيمينه
وليعط بيمينه ، فان الشيطان يأكل بشماله ، ويشربُ بشماله . ويُعْطَى
بشماله ، ويأخذ بشماله (ه - عن أبي هريرة) ^(١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين رقم ٣٢٦٦ صحيح
ورجاله ثقات . ص

٤٠٧٨٦ - من أكل فشيح وشرب فروي فقال « الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني » خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (ع وابن السني عن أبي موسى) .

٤٠٧٨٧ - من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة (حم ، ت ، ه عن نيشة) .

٤٠٧٨٨ - من أكل مع قوم تمرأ فلا يقرن إلا أن يأذنوا له (طب عن ابن عمر) .

٤٠٧٨٩ - من أكل من هذه اللحوم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره لا يؤذى من حذاه (عن ابن عمر) .

٤٠٧٩٠ - من لعق الصّحفة ولعق أصابعه أشبعه الله تعالى في الدنيا والآخرة (طب عن العرياض) .

الوكال

٤٠٧٩١ - أنا عبد ابن عبد ! أجلس جلسة العبد ، وآكل أكل العبد (الديلمي عن البراء بن عازب) .

٤٠٧٩٢ - آكل كما يأكل العبد وأنا جالس (كر عن عائشة) .

٤٠٧٩٣ - إنما أنا عبدٌ ، آكل كما يأكل العبدُ (قط في الأفراد وابن عساكر عن البراء ؛ هناد عن الحسن مرسلًا) .

٤٠٧٩٤ - إن جبريلَ أتاني وأنا آكل متكئًا فقال : أيسركَ أن تكونَ ملِكًا ! فهالني قوله (الحكيم عن عائشة) .

٤٠٧٩٥ - من أحبَّ أن يكثرَ خيرَ بيته فليتوضأَ قبلَ الطعامِ وبعده (ابن النجار عن أنس) .

٤٠٧٩٦ - والله ما زال الشيطانُ يأكلُ معهُ حتى سمى ! فلم يبقَ في بطنه شيءٌ إلا قاءه (حم ، د ، ن ، وابن قانع ، والبغوي ، قط في الأفراد ، طب ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ض عن المشي بن عبد الرحمن الخزاعي عن جده أمية بن مخشى أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ فلم يُسم ، فلما كان في آخر لقمة قال : بسم الله أوله وآخره ، فقال النبي ﷺ فذكره ؛ قال البغوي : ولا أعلم روى إلا هذا الحديث ؛ وكذا قال البخاري وابن السكن) .

٤٠٧٩٧ - من نسي أن يذكر اسم الله في أول طعامه فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعاماً جديداً ويمنع الخبيث ما كان يصيبه منه (حب ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه

عن جده) .

٤٠٧٩٨ - من نسي أن يسمي الله على طعامه فليقرأ « قل هو الله أحد » إذا فرغ (ابن السني ، عد ، حل عن جابر ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٠٧٩٩ - إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله وبالله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، يا حي يا قيوم ؛ إلا لم يصبك منه داء ولو كان فيه سمٌّ (الديلمي عن أنس) .
٤٠٨٠٠ - أبردوا الطعام ، فإنه أعظمُ للبركة (حم ، طب ، حب ، ك ، ق عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٠٨٠١ - أبردوا الطعام ، فإن الحارَّ لا بركة فيه (مسدد في مسنده ، الديلمي عن ابن عمر) .

٤٠٨٠٢ - أبردوا بالطعام ، فإن الطعام الحارَّ غير ذي بركة (طس عن أبي هريرة ؛ ك عن جابر) .

٤٠٨٠٣ - كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل من أعلاها (حم عن وائلة) .

٤٠٨٠٤ - كلوا من حافات القصعة ، ولا تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل من أعلاها (عئ عن ابن عباس) .

٤٠٨٠٥ - كلوا من جوانبها (ع ق عن جابر) .

٤٠٨٠٦ - كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها (د^(١)) ،
ه عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٨٠٧ - اجلسوا ، كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ، ولا
تأكلوا من فوقها ، فان البركة تنزل من فوقها (ك عن وائلة) .

٤٠٨٠٨ - اجلسوا ، اذكروا اسم الله ، وكلوا من أسفلها ، ولا
تأكلوا من أعلاها ، فان البركة تنزل عليها من أعلاها (ع ق عن وائلة) .

٤٠٨٠٩ - إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى الصفحة ،
ولكن ليأكل من أسفلها ، فان البركة تنزل من أعلاها (د^(١)) ،
ت ، ن ، ه عن ابن عباس) .

٤٠٨١٠ - إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
عصياً ، كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ، خذوا فوالذي
نفسى بيده لتفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا
يذكر اسم الله عز وجل (ق عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٨١١ - البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافتيه ، ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل من أعلى الصفحة
رقم ٣٧٧٢ ورقم ٣٧١٣ . ص

- تأكلوا من وسطه [ت (١) حسن صحيح ؛ حب عن ابن عباس] .
- ٤٠٨١٢ - من أكل مع قوم تمرّاً فأراد أن يقرن فليستأذنتهم [طب والخطيب عن ابن عمر] .
- ٤٠٨١٣ - إذا أكل أحدكم مع صاحبه رطباً أو تمرّاً فقرن فليقل : إني قارئ [خ ، م عن ابن عمر] .
- ٤٠٨١٤ - لا تقرنوا [حم ، وابن سعد والبخاري ، ك عن سعد مولى أبي بكر قال : قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمرّاً قال فذكره] .
- ٤٠٨١٥ - يا صفوان ! قرب اللحم من فيك ، فانه أهناً وأمرأ [حم ، طب ، ك ، ك عن صفوان بن أمية] .
- ٤٠٨١٦ - لا يُتبعن أحدكم بصره لقمة أخيه [الحسن بن سفيان عن أبي عمر مولى عمر] .
- ٤٠٨١٧ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ، فان لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين ، وليغرف لجيرانه [هب عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه] .
- ٤٠٨١٨ - إذا طبخت قِدراً فأكثر مرقها ، فانه أوسع للأهل والجيران [هب عن أبي ذر] .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاطعمة رقم ١٨٠٦ وقال حسن صحيح . ص

٤٠٨١٩ - إذا طبختم القِدْر فأكثرُوا الماء وأغرفوا للجيران
[أبو الشيخ في الثواب عن عائشة] .

٤٠٨٢٠ - إنه لا وعاء إذا مُلئ شرًّا من بطنٍ ، فإن كنتم
لا بد فاعلين فاجعلوه ثلثاً للطعام ، وثلثاً للشراب ، وثلثاً للريح والنفس
[طب عن عبد الرحمن بن مرقع] .

٤٠٨٢١ - من أكل مما تحت المائدة أمنَ من الفقر [الخطيب
في المؤتلف عن هديبه بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ؛
قال ابن حجر في أطراف المختارة : سنده من هديبه على شرط مسلم
والمتن منكر فليُنظر فيمن دون هديبه] .

٤٠٨٢٢ - من أكل مما يسقط من المائدة لم يزل في سعةٍ من
الرزق ، ووقىَ الحق في ولده وولد ولده [الباوردي عن الحاج بن
علاط السامي] .

٤٠٨٢٣ - من أكل مما يسقط من الخوان نُفيَ عنه الفقر ،
ونُفيَ عن ولده الحق (الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم ،
الخطيب وابن النجار عن ابن عباس] .

٤٠٨٢٤ - من أكل مما يسقط من المائدة عاش في سعةٍ ،
وعوفيَ عن الحق في ولده وولد ولده [ابن عساكر عن أبي هريرة ؛

وفيه إسحاق بن نجیح كذاب [.

٤٠٨٢٥ - من التقطَ الطعامَ الساقطَ غفر الله ذنوبه (أبو

الشيخ - عن نبیثة الخیر) .

٤٠٨٢٦ - إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليمسح عنها التراب وليسمِّ

الله وليأكلها (الدارمي وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٤٠٨٢٧ - من أكلَ من قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعة

وصلت عليه (الحكيم - عن أنس) .

٤٠٨٢٨ - لأن ألقَ القصعةَ أحبُّ إليَّ من أن أتصدق بمنزلها

طعاماً (الحسن بن سفيان - عن رابطة عن أبيها) .

٤٠٨٢٩ - إذا لُقَّ الرجلُ القصعةَ استغفرت له القصعة فتقول:

اللهم ! أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان (الديلمي - عن سمعان
عن أنس) .

٤٠٨٣٠ - لا يمسحَنَّ أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده ، فإنه

لا يدري في أي طعامه يباركُ له ، وإن الشيطان يرصدُ الإنسان على
كلِّ شيء حتى عند طعامه ، ولا يرفعُ القصعةَ حتى يلعقها أو يلمسها
فإن آخرَ طعامه فيه البركة (ك ، هب - عن جابر) .

٤٠٨٣١ - إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَسَقَطَتْ لَقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ فَلْيُمِطْ مَا رَأَتْ مِنْهَا وَلْيَطْعَمْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يَبَارِكُ لَهُ . وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْمِقَهَا ، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ (حَب - هَب - عَنْ جَابِر) .

٤٠٨٣٢ - إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي طَعَامِهِ يَبَارِكُ لَهُ (طَب - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٤٠٨٣٣ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ (حَمَّ وَالْدَارِمِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ ، حَب - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٠٨٣٤ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ الطَّعَامَ فَلْيَمِصْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ (هَب - عَنْ جَابِر) .

٤٠٨٣٥ - مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَلْفِظْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ (هَب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٨٣٦ - تخللوا على أثر الطعام وتمضمضوا ، فإنه مصححة للثاب
والناجذ (الديلمي - عن عمران بن حصين الخزاعي).

٤٠٨٣٧ - رحم الله المتخللين من الطعام وفي الظهور (الديلمي
عن أبي أيوب) .

٤٠٨٣٨ - لا تخللوا بعود الآس ولا عود الرمان ، فإنها يحركان
عرق الجذام (ابن عساكر - عن قبيصة بن ذؤيب) .

٤٠٨٣٩ - أثقوا أفواهكم بالخلال ، فإنها مسكنة للمكين الحافظين
الكتابين وإن مدادهما الريق ، وقلمهما اللسان : وليس شيء أشد
عليهما من فضل الطعام في الفم (الديلمي - عن إبراهيم بن حسان بن حكيم
من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ) .

٤٠٨٤٠ - لا تمضمضوا من اللبن ، فإن له دسماً (ص ، ع ،
وان جرر وصححه - عن ابن عباس) .

٤٠٨٤١ - إن له دسماً (خ ، م ، د ، ت - عن ابن عباس أن
رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال - فذكره ؛ ه - عن
أنس) مرّ برقم ٤٠٧٥٨ .

٤٠٨٤٢ - من قال حين يفرغ من طعامه : الحمد الذي أطعمني

وأشبعني وآواني بلا حولٍ مِنِّي ولا قوةٍ ، فقد أدَّى شكرَ ذلك الطعام
ابن السني - عن سعيد بن هلال عن حماد بن عمار .

٤٠٨٤٣ - خبزٌ ولحمٌ وتَمْرٌ وبسرٌ ورطبٌ ، والذي نَفسي بيده
أن هذا هوَ النعيم الذي تُسألون عنه ، قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ فهذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ،
فكبر ذلك على أصحابه فقال : بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم
فقولوا : بسم الله ، وإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي هو أشبعنا
وأَنعمَ علينا وأفضلَ ، فإن هذا كفافٌ بها (حب : طس - عن
ابن عباس)

٤٠٨٤٤ - خبزٌ ولحمٌ وتَمْرٌ وبسرٌ ورطبٌ ، إذا أصبتم مثلَ
هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسم الله وبركة الله (ك - عن
ابن عباس) .

٤٠٨٤٥ - إذا أصبتم مثلَ هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسم
الله وبركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا
وأَنعمَ علينا وأفضلَ ، فإن هذا كفافٌ لَذا (هب - عن
ابن عباس) .

٤٠٨٤٦ - إن الرجل ليضع طعامه فما يرجعُ حتى يُغفرَ له
يقول : بسم الله . إذا وضع طعامه ، وإذا رفع فقال : الحمد لله كثيراً
(ابن السني - عن أنس) .

٤٠٨٤٧ - إن الرجل ليوضع الطعامُ بين يديه فما يرجعُ حتى
يُغفرَ له ، قيل : يا رسول الله ! بسمَ ذاك ؟ قال : يقولُ : بسم الله
- إذا وضع ، والحمدُ لله - إذا رفع « ض - عن أنس » .

٤٠٨٤٨ - ما من مائدةٍ عليها أربعُ خصالٍ إلا كُملت : إذا
أكل قال : بسم الله ، وإذا فرغ قال : الحمد لله ، وكثرةُ الأيدي
عليها ، وكان أصلها حللاً (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي عن ابن
عباس وفيه عمرو بن جميع متهم بالوضع) .

٤٠٨٤٩ - اللهم ! أنتَ أطعمتنا وسقيتنا وأرويتنا فلك الحمدُ غيرَ
مكفي ولا مودعٍ ولا مستغنٍ عنكَ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٠٨٥٠ - الحمد لله الذي يُطعمُ ولا يُطعمُ ، ومنَّ علينا فهدانا
وأطعمنا وسقانا ، وكلِّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا ، الحمد لله غيرَ مودعٍ ربي
ولا مكافي ولا مكفورٍ ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام ، وسقانا من الشراب ، وكسانا من العري ، وهدانا من
الضلال ، وبصرنا من العمى ، وفضلنا على كثيرٍ من خلقه تفضيلاً

الحمد لله رب العالمين (ن ^(١)) وابن السني ، ، ك وابن مردويه ، هب ،
ز - عن أبي هريرة) .

الفصل الثاني في محظورات الأكل

٤٠٨٥١ - نهى عن الإفران إلا أن يستأذن الرجل أخاه (حم ،
ق ، ^(١) د - عن ابن عمر) .

٤٠٨٥٢ - أكل الليل أمانة (أبو بكر بن أبي داود في جزء
من حديثه ، فر - عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٥٣ - نهى عن الأكل والشرب في إناء الذهب والفضة
(ن - عن أنس) .

٤٠٨٥٤ - إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب
إنما يُجر جرُّ في بطنه نار جهنم (م ^(٣) ه - عن أم سلمة ؛ زاد طب

(١) وهكذا بلفظه أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من
الطعام ٣٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب نهى الأكل مع جماعة رقم ٢٠٤٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب
رقم ٢٦٥ . ص

إلا أن يتوب).

٤٠٨٥٥ - نهى عن الطعام الحار حتى يبرد (هب - عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسلًا).

٤٠٨٥٦ - نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن (هب - عن صهيب).

٤٠٨٥٧ - نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة (عبدان وأبو موسى - عن إسحاق).

٤٠٨٥٨ - نهى أن نعيم النوى طبخاً (د - عن أم سلمة).

٤٠٨٥٩ - نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه (حم ، د - عن أبي بكرة).

٤٠٨٦٠ - لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه (طب ، حم - عن أبي بكرة).

٤٠٨٦١ - نهى أن يُقام عن الطعام حتى يُرفع (ه - عن عائشة).

٤٠٨٦٢ - نهى أن تُلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي - عن علي).

٤٠٨٦٣ - نهى أن يُنفَخَ في الطعام والشراب والتمر (طب) -
عن ابن عباس).

٤٠٨٦٤ - نهى أن يُفَدَّشَ التمر عما فيه (طب) - عن
ابن عمر).

٤٠٨٦٥ - الأكلُ في السوقِ ذناءةٌ (طب) - عن أبي أمامة ؛
خط - عن أبي هريرة).

٤٠٨٦٦ - الأكلُ باصبعٍ واحدةٍ أكلُ الشيطان ، وبأثنينِ
أكلُ الجبارة ، وبالثلاثِ أكلُ الأنبياء (أبو محمد الغطريف في
جزئه وإن النجار - عن أبي هريرة)

٤٠٨٦٧ - تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الرَّغَبِ ^(١) (الحكيم - عن
أبي سعيد).

٤٠٨٦٨ - كَفَّ عَنَّا جُشَاكَ ، أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ

(١) الرَّغَبُ : وفيه « الرَّغَبُ شَوْمٌ » أي الشره والحرس على الدنيا . وقيل
سعة الأمل وطلب الكثير ، ومنه حديث مازن : « وكنت امرأة
بالرَّغَبِ والحِرْمِ مولعةً » أي بسعة البطن وكثرة الأكل .
يقال : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ . والرغبة
السؤال والطلب . النهاية ٢/٢٠٧ ، ٢٣٨ . ب

جوعاً يوم القيامة (ت^(١) هـ - عن ابن عمر) .

٤٠٨٦٩ - أَحَبُّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَقْلُكُمْ طَعْمًا وَأَخْفَكُمُ بَدَنًا (فر -

عن ابن عباس) .

٤٠٨٧٠ - مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ

آدَمَ أَكْلَاتُ يُقِمِّنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثَلْثُ لَطْعَامِهِ ، وَثَلْثُ

لَشْرَابِهِ ، وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ (حم ، ت ، هـ ، ك - عن المقدم بن

معد يكرب) .

٤٠٨٧١ - لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَكِيٌّ (حم ، خ ، د ، هـ - عن

أبي جحيفة) .

٤٠٨٧٢ - لَا تَأْكُلُوا بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّامِ

(هـ - عن جابر) .

٤٠٨٧٣ - لَا تَشْمُوا الطَّعَامَ كَمَا تَشْمُو السَّبَاعُ (طب ، هب

طب ، هب - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٨٠ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٨١ وقال حسن صحيح . ص

الوكال

٤٠٨٧٤ - لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم ، فإن الشيطان يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (الخليل في مشيخته - عن ابن عمر) .

٤٠٨٧٥ - لا تأكلي بشمالكِ وقد جعلَ الله لك يمينك (حم - عن امرأة) .

٤٠٨٧٦ - من أكل بشماله أكلَ معه الشيطانُ ، ومن شربَ بشماله شربَ معه الشيطانُ (حم - عن عائشة)

٤٠٨٧٧ - من أكلَ فليأكل بيمينه (الشاشي ، ع ، ص - عن ابن عمر) .

٤٠٨٧٨ - إذا أكلَ أحدكم فلا يأكل بشماله ، وإذا شرب فلا يشرب بشماله ، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله ، وإذا أعطى فلا يُعطِ بشماله (حب - عن أبي قتادة) .

٤٠٨٧٩ - لا تأكلوا بهاتين - وأشار بالإبهام والمشيخة ، كلوا ثلاثَ فأنها سنةٌ ، ولا تأكلوا بالخمسة فأنها أكلةُ الأعرابِ (الحكيم عن ابن عباس) .

٤٠٨٨٠ - يا ابن عباس ! لا تأكل باصبعين فانها أكلة الشيطان ،
وكل بثلاث أصابع (طب عن ابن عباس) .

٤٠٨٨١ - لا تأكل متكئاً ولا على غربالٍ ، ولا تتخذن من
المسجد مُصلي لا تُصلي إلا فيه ، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة
فيجعلك الله جسراً لهم يوم القيامة (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .
٤٠٨٨٢ - لا تأكل متكئاً ، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة
(طس عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٨٣ - لا تشموا الخبز كما تشم السباع (الديلمي عن
أبي هريرة) .

٤٠٨٨٤ - لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم ، وإذا
أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه
فلينهشه بفيه ، فانها أهناً وأمرأ (طب ، هب عن أم سلمة) .

٤٠٨٨٥ - يا عائشة ! اتخذت الدنيا بطنك أكثر من أكلة
كل يوم سرف ، والله لا يحب المسرفين (هب وضعفه عن عائشة) .
٤٠٨٨٦ - من الإسراف أن تأكل كل ما اشتيت (هب
عن أنس) .

٤٠٨٨٧ - ألا غسلت عنك ريح اللحم (هب عن ابن عباس

أن النبي ﷺ صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال فذكره .

٤٠٨٨٨ - لا يبيتن أحدكم وفي يده غمر الطعام ، فإن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (الخطيب عن عائشة) .

٤٠٨٨٩ - لا تمششوا مشاش الطير ، فإنه يورث السل (ابن النجار عن أبي الخير مرثد بن عبد الله البرني مرسلًا) .

فرع في محظورات الأكل

اللعوم

٤٠٨٩٠ - أكل كل ذي نابٍ من السباع حرام (م^(١) ، ن عن أبي هريرة) .

٤٠٨٩١ - كل ذي نابٍ من السباع فأكله حرام (م^(١) ، ن عن أبي هريرة) .

٤٠٨٩٢ - لا تحل النهي ولا كل ذي نابٍ من السباع ، ولا تحل المجنمة (حم ، ن عن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٣ - نهى عن أكل الهرة ، وعن أكل ثمنها (ت ، ك

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيد رقم ١٩٣٢ و ١٠٣٤ . ص

عن جابر) .

٤٠٨٩٤ - نهى عن أكل الضب (ابن عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن ابن شبل) .

٤٠٨٩٥ - إن أمة من بني إسرائيل مُسخت دواب في الأرض وإني لا أدري أي الدواب هي (حم ، م ، د ، ن ، هـ عن ثابت بن وديعة ؛ هـ عن أبي سعيد) .

٤٠٨٩٦ - نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير (حم ، م ، د ، هـ عن ابن عباس) ^(١) .

٤٠٨٩٧ - نهى عن أكل لحوم الحر الأهلية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٨ - نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع (د ، هـ عن خالد بن الوليد) .

٤٠٨٩٩ - لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير (ن عن خالد بن الوليد) .

٤٠٩٠٠ - إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحر الأهلية ، فإنها

() أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ١٦ . ص

رجسٌ من عمل الشيطان (حم، ق، ن، هـ عن أنس) (١) .

٤٠٩٠١ - نهى عن أكل الجلالة (٢) وألبانها (د، ت، هـ،
ك عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٢ نهى عن لبن الجلالة (د، ك عن ابن عباس) .

٤٠٩٠٣ - نهى عن أكل المجثمة ، وهي التي تصبر بالنبل (ت
عن أبي الدرداء) .

٤٠٩٠٤ - يكون في آخر الزمان قومٌ يحبون أسنمة الإبل
ويقطعون أذنان الغنم ، ألا فاقطع من حيٍّ فهو ميتٌ (هـ عن
تميم الداري) .

أكل البقول المحظورة

٤٠٩٠٥ - نهى عن أكل الثوم (خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٦ - نهى عن أكل البصل والكراث والثوم (الطيالسي
عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ٣٥ . ص

(٢) الجلالة : الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجلثة : البصر
فوضع موضع العذرة . اهـ / ٢٨٨ النهاية . ب

٤٠٩٠٧ - إياكم وهاتين البقلتين المنتنيتين أن تأكلوهما وتدخلوا
مساجدنا ! وإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلاً (طس
ع؟ أنس) .

٤٠٩٠٨ - لا تأكلوا البصل النيّ (ه عن عقبة بن عامر) .
٤٠٩٠٩ - الثوم والبصل والسكرات من سؤك^(١) إيبايس (طب
عن أبي أمامة) .

٤٠٩١٠ - من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، وليعتزل مساجدنا،
وليقيم في بيته (ق عن جابر) .

٤٠٩١١ - كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى
يذهب ريحه منه يعني الثوم (د ، هب عن أبي سعيد) .

٤٠٩١٢ - كلوه ، فاني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أؤذي
صاحبي^(٢) (حم ، ت ، حب عن أم أيوب) .

٤٠٩١٣ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

(١) سؤك : وفي حديث عائشة ، كنا نضمّد جباهنا بالسؤك المطيب عند
الاحرام ، هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل . اه ٣٨٤/٢
النهاية . ب

مسجدنا ، فان الملائكة تأذّى مما يتأذّى منه الإنس (ق عن جابر) ^(١) .

٤٠٩١٤ - من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والسكرات
فلا يقربنا في مساجدنا ، فان الملائكة تأذّى مما يتأذّى منه بنو آدم
(م ^(١) ، ت ، ن عن جابر) .

٤٠٩١٥ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا
في المسجد ، يا أيها الناس ! إنه ليس لي تحريم ما أحلّ الله ولكنها
شجرةٌ أكره ريحها (حم ، م عن أبي سعيد) ^(٢) .

٤٠٩١٦ - من أكل من الشجرة فلا يقربنا ولا يُصلّي معنا
(ق عن أنس) .

٤٠٩١٧ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقرب
مسجدنا (ق عن ابن عمر) .

٤٠٩١٨ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا ولا
يؤذينا بريح الثوم (م ، ه عن أبي هريرة) .

٤٠٩١٩ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب المساجد (د ،
ه ، حب عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٥٦٥/٧٦ . ص

٤٠٩٢٠ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا
حتى يذهب ريحها (حم ، د ، حب عن المغيرة) .

الوكال

٤٠٩٢١ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا يعني الثوم (عبد الرزاق ، طب عن العلاء بن جناب) .

٤٠٩٢٢ - من أكل من هاتين الشجرتين الخبيتين فلا يقربنا
في مسجدنا ، فإن كنتم لا بد أكلهما فأमितوهما طبعاً (حم ، طب ، ق
عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

٤٠٩٢٣ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مصلانا (حم ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٠٩٢٤ - من أكل من هذه الشجرة شيئاً فلا يقربن مسجدنا
إلا من عذرٍ (طب عن المغيرة) .

٤٠٩٢٥ - من أكل من هذه البقلة الخبيثة يعني الثوم فلا يقربن
مسجدنا (طس عن أبي بكر) .

٤٠٩٢٦ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
(طس عن أبي سعيد) .

٤٠٩٢٧ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني الثوم (طس عن عبد الله بن زيد) .

٤٠٩٢٨ - من أكل من هذه الخضراوات : البصل والثوم والكراث والفجل ، فلا يقربن مساجدنا (طس عن جابر)

٤٠٩٢٩ - من أكل من هذه الشجرة الحبيثة يعني الثوم فلا يقربن المسجد ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم (البغوي وابن قانع عن شريك بن شرحبيل ، وقيل : ابن حنبل) .

٤٠٩٣٠ - من أكل من خضركم هذه شيئاً فلا يقربن مساجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم (طب عن ابن عباس) .

٤٠٩٣١ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مساجدنا ، ولا يأتينا بمسح جبهته (عبد الرزاق عن أبي سعيد) .

٤٠٩٣٢ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مساجدنا حتى يذهب ريحها (حم ، م ، خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٣٣ - من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (أبو أحمد الحاكم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت ؛ قال أبو أحمد : غريب من حديثه) .

٤٠٩٣٤ - من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مساجدنا

- (أبو خزيمة والطحاوي ، طب ، ص عن عبد الله بن زيد بن عاصم) .
- ٤٠٩٣٥ - من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا (حم ، طب عن أبي ثعلبة) .
- ٤٠٩٣٦ - من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يقربنا مسجدنا (الطحاوي والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم عن بشر بن بشير بن معبد الأساسي عن أبيه ؛ وابن قانع وابن السكن عن محمد بن بشر عن أبيه عن جده بشير بن معبد ؛ قال البغوي : لا أعلم له غيره وغير حديث بير رومة ؛ طب عن خزيمة ابن ثابت) .
- ٤٠٩٣٧ - من أكل من هذه البقلة المنكرة يعني الثوم فليجاس في بيته (ن عن ثوبان) .
- ٤٠٩٣٨ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا (ابن سعد عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه) .
- ٤٠٩٣٩ - كلوا الثوم وتداؤوا به ، فإن فيه شفاءً من سبعين داءً ، ولولا أن الملك يأتيني لأكلته (الديلمي عن علي) .
- ٤٠٩٤٠ - لولا أن الملك ينزل على لأكلته يعني الثوم (الخطيب عن علي) .

٤٠٩٤١ - كلوه فاني كأحدكم ، إني أخاف أن أؤدي صاحبي

(حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب عن أم أيوب أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلموا له طعاماً فيه من بعض البقول فكره أكله فقال لأصحابه فذكره) .

٤٠٩٤٢ - أستحيي من ملائكة الله وليس بحرم (ك - حل عن أبي أيوب في أكل البصل) .

٤٠٩٤٣ - إن الملك مني بمنزلة ليس بها أحد منكم وإني أكره أن يجد مني ريح شيء (طب - عن أبي أيوب) .

حكم الضب

٤٠٩٤٤ - يا أعرابي ! إن الله غضب على سبطين من بني إسرائيل فسخم دواب يدبون في الأرض ، فلا أدري لعل هذا منها - يعني الضب - فليست آكلها ولا أنهي عنها (م ^(١)) - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٤٥ - الضب لست آكله ولا أحرمه (حم ، ق ^(٢)) ،

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٣٩ و ٤٠ و ٤١

ورقم ٥١ . ص

ت ، ن ، ه - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٠٩٤٦ - أمةٌ مُسَخَّتٌ ما أدري ما فعلت ولا أدري لعل

هذا منها - يعني الضبّ (حم - عن حذيفة ؛ حم ، م -
عن جابر) ^(١) .

٤٠٩٤٧ - مُسَخَّتٌ أمةٌ من بني إسرائيل الله أعلم في أي الدوابِّ

مسخت (طب - عن سمرة بن جندب) .

٤٠٩٤٨ - مسخت أمةٌ من بني إسرائيل ، لا أدري في أي

الدواب مسخت (طب عن جابر بن سمرة .

٤٠٩٤٩ - بلغني أن أمةً من بني إسرائيل مُسَخَّتٌ دوابٌ ، فلا

أدري أي الدوابِّ هي (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٥٠ - تاه سبطٌ من بني إسرائيل ممن غَضِبَ الله عليه ،

فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا - يعني

الضبّ (ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٥١ - إن الله تعالى لم يلعنُ قوماً قط فسخهم فكان لهم

نسلٌ حتى يهلكهم ، ولكن هذا خلقٌ كان فلما غضب الله على

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب اباحة الضب رقم ٤٨ . ص

- اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم (حم ، طب - عن ابن مسعود) .
- ٤٠٩٥٢ - إنا قومٌ قرشيون وإنا نَعَافُهِ (ابن سعد - عن محمد ابن سيرين قال : أُنِيَ النبي ﷺ بَضْبٍ قال - فذكره) .
- ٤٠٩٥٣ - لا تَفْعَلَا ، إِنَّكُمْ أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا وَإِنَّا أَهْلُ تَهَامَةٍ نَعَافُهَا - يعني الضَّب (طب - عن ميمونة) .
- ٤٠٩٥٤ - كَلُوهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي - يعني الضَّبَّ (طب - عن امرأة من أزواج النبي ﷺ) .
- ٤٠٩٥٥ - كَلُوهُ ، فَانْهَ حَلَالٌ - يعني الضَّبَّ (ط - عن ابن عمر) .

أَكَلَ الطَّيْنِ

- ٤٠٩٥٦ - مَنْ أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ (طب - عن سلمان) ^(١)
- ٤٠٩٥٧ - أَكَلُ الطَّيْنِ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (فر - عن أنس) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٥) ورواه الطبراني فيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي من قبل نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

الوكال

- ٤٠٩٥٨ - من أكلَ من الطينِ حُسِبَ على ما نقصَ من لونه ونقص من جسمه (ابن عساكر - عن أبي أمامة) .
- ٤٠٩٥٩ - من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه (ق وضعفه ، كر - عن ابن عباس) .

الدم من الوكال

- ٤٠٩٦٠ - أما علمتَ أن الدمَ حرامٌ كله (ابن منده - عن سالم الحجام) .
- ٤٠٩٦١ - ويحك يا سالم ! أما علمتَ أن الدمَ كله حرامٌ ، لا تعد (أبو نعيم - عن أبي هند الحجام) .
- ٥٠٩٦٢ - يا عبدَ الله ! اذهب بهذا الدمِ فأهرقه حيث لا يراك أحدٌ ، قال : فاعلكَ شربته ! ومن أمرك أن تشربَ الدم ؟ ويلٌ لك من الناس وويلٌ للناس منك (الحكيم ، ك - عن ابن الزبير) .

الخمر والسباع من الوكال

- ٤٠٩٦٣ - إن لحمَ الخمرِ لا تحِلُّ لمن شهدَ أني رسول الله

(حم - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٤ - لا تأكلوا لحم الحمارِ الأهلي ولا ذئبٍ من السباع

(طب - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٥ - لا تأكلوا لحم الحمارِ الإنسية ، ولا يحلُّ أكل

ذئبٍ من السباع (طب - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٦ - لا يحلُّ لكم من السباع كلُّ ذئبٍ ولا الحمارُ

الأهليّة ، ولا تدخلوا بيوت المسكينين إلا بإذن ، ولا تأكلوا أموالهم

إلا ما طابوا به نفساً ولا تضربوا ؛ أحسبُ امرأةً منكم قد شبعَ

حتى بطن وهو مُتكيٌّ على أريكته يقول : إن الله لم يُحرم شيئاً إلا

ما في القرآن ، ألا ! وإني والله قد حدثتُ وأمرتُ ووعظتُ

(طب - عن العرياض) .

الفصل الثالث في المأكولات المباحة

٤٠٩٦٧ - إن الله تعالى ذكي لكم صيدَ البحر (طب ، هق -

عن عصمة بن مالك) .

٤٠٩٦٨ - إن الله تعالى ذبح كلَّ نونٍ في البحرِ لبني آدم (قط

عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٦٩ - ما ألقى البحرُ أو جزر عنه فكلوا ، وما مات فيه
وطفا فلا تأكلوه (د ^(١) ه - جابر) .

٤٠٩٧٠ - ما من دابةٍ في البحرِ إلا قد ذكها الله تعالى لبني
آدم (قط - عن جابر) .

٤٠٩٧١ - أكثرُ جنودِ الله في الأرضِ الجرادُ ، لا آكلُهُ ولا
أحرِمُهُ (د ^(٢) ه ، هق - عن سلمان) .

٤٠٩٧٢ - أحلتْ لنا ميتتانِ ودمانٌ ، فأما الميتتانِ فالحوت والجراد ،
وأما الدمان فالكبد والطحال (ه ، ك ، هق عن ابن عمر) .

٤٠٩٧٣ - الجرادُ نثرة حوتٍ في البحر (ه عن أنس وجابر معا) .

٤٠٩٧٤ - الجراد من صيد البحر (د ^(٣) عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٥ - إن مريم سألت الله أن يطعمها لحماً لا دم فيه ،
فأطعمها الجرادَ (عق عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٦ - كلوه فإنه من البحر يعني الجراد (ن ، ه عن أبي
هريرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في الجراد للمحرم رقم ١٨٥٣ . ص

٤٠٩٧٧ - مَيْتَةُ الْبَحْرِ - لَالٌ وَمَاؤُهُ طَهُورٌ (قط ، ك عن
ابن عمر) .

٤٠٩٧٨ - كُلُّ مَا طَفَا عَلَى الْبَحْرِ (ابن مردويه عن أنس) .

الوكال

٤٠٩٧٩ - إِذَا طَفَا السَّمَكُ عَلَى الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِذَا جَزَرَ^(١) عَنْهُ
الْبَحْرُ كُلَّهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى حَافَتَيْهِ فَكُلْهُ (ابن مردويه ، ق عن جابر) .
٤٠٩٨٠ - إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَبَحَ مَا فِي الْبَحْرِ لِبَنِي آدَمَ (قط
وأبو نعيم في المعرفة عن شريح الحجازي ؛ وضعيف) .

٤٠٩٨١ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ذَبَحَ كُلَّ نَوْنٍ^(٢) فِي الْبَحْرِ لِبَنِي
آدَمَ (قط في الأفراد عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٨٢ - كُلُّوا مَا حَسَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَمَا أَلْقَاهُ ، وَمَا وَجَدْتُمُوهُ

(١) جَزَرَ : أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، يقال : جَزَرَ
الماءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد ، وهو رجوع الماء
إلى خلف . اهـ ٢٦٨/١ النهاية . ب

(٢) نون في حديث موسى والخضر عليهما السلام : خذ نونا مَيْتًا ، أي
حوتًا ، وجمعه : نينان ، وأصله : نِوْنَان ، فقلبت الواو ياءً لكسرة النون . اهـ
١٣١/٥ النهاية . ب

ميتاً أو طافياً فوق الماء فلا تأكلوه (قط وضعفه عن جابر) .

٤٠٩٨٣ - لو نعلم أنا نذكره قبل أن يروح لأجبنا أن لو كان عندنا منه (ابن عساكر عن جابر أن رسول الله ﷺ بعث فجهدوا ومروا بالبحر ، فوجدوه قد ألقى حوتاً عظيماً ، فكثوا ثلاثة أيامٍ يأكلون منه ، فلما قدموا ذكروه لرسول الله ﷺ قال فذكره) .

الفصل الرابع في أُناسِ الطعام

٤٠٩٨٤ - اُتدُموا بالزيت وادَّهَنوا به ، فانه يخرج من شجرةٍ مباركةٍ (ك ، هب عن ابن عمر) .

٤٠٩٨٥ - اُتدُموا من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عُرض عليه طيبٌ فليصب منه (طس عن ابن عباس) .

٤٠٩٨٦ - هذا القرعُ زكَّتر به طعامنا (حم ، ن ، ه عن جابر ابن طارق) .

٤٠٩٨٧ - اُتدُموا ولو بالماء (طس عن ابن عمرو) .

٤٠٩٨٨ اُتَرِّدوا ولو بالماء (طس) هب عن أنس) .

الوكال

٤٠٩٨٩ - كلوا هذا الذي تُسميه أهل فارس الخبيصة (طب ،

ك ، هب عن عبد الله بن سلام) .

٤٠٩٩٠ - كلوا اليقطين ، فلو علم الله شجرةً أخف منها لأنبتها

على يونس ، وإن اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدُّبَّاء ، فانه يزيد في الدماغ وفي العقل (الديلمي عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩١ - اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه (حل ،

هب عن ميمونة أم المؤمنين قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الجُبْنِ قال فذكره) .

٤٠٩٩٢ - ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله عليها وكلوا

(ط ، حم ، طب عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ بجبنة في غزوة الطائف قال فذكره) .

٤٠٩٩٣ - ما أعلمُ شراباً يحزي من الطعام إلا اللبن ، فاذا

شربه أحدكم فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، ومن أكل منكم طعاماً يعني من ذلك الضب فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه (ط عن ابن عباس) .

اللحم

٤٠٩٩٤ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرّته ، فان لم يُصب

أحدكم لهما أصاب مرقاً وهو أحد اللحمين (ت ، ك ، هب عن عبد الله المزني) .

٤٠٩٩٥ - إذا طبختم اللحم فأكثرُوا المرقَ ، فإنه أوسع وأبلغ للجيران (ش عن جابر) .

٤٠٩٩٠ - اللحمُ بالبرِّ مرقَةُ الأنبياء (ابن النجار عن الحسين) .

٤٠٩٩٧ - أطيب اللحم لحم الظهر (حم ، ه ، ك ، هب عن عبد الله بن جعفر) .

٤٠٩٩٨ - إن أطيب طعامكم ما مسته النار (ع ، طب عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩٩ - خير الإدام اللحم وهو سيد الإدام (هب عن أنس) .

٤١٠٠٠ - سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية^(١) (طس وأبو نعيم في الطب ، هب عن بريدة) .

٤١٠٠١ - سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم (أبو نعيم في الطب عن علي) .

٤١٠٠٢ - عليكم بلحم الظهر ، فإنه من أطيبه (أبو نعيم عن عبد

(١) الفاغية : هي تور الحيناء . اهـ ١/٣ : النهاية . ب

الله بن جعفر) .

٤١٠٠٣ - فضلُ الثريدِ على الطعام كفضل عائشة على النساء^(١)
عن أنس) .

٤١٠٠٤ - أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم (عق ، حل عن
ربيعة بن كعب) .

٤١٠٠٥ - أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق (ابن عساكر
عن ابن عباس) .

الوكال

٤١٠٠٦ - إن للقلب فرحةً عند أكل اللحم (هب عن سلمان) .

٤١٠٠٧ - سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب
في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية وفي
لفظ : وسيد رياحين أهل الجنة الفاغية (هب عن بريدة) .

٤١٠٠٨ - للقلب فرحةٌ عند أكل اللحم ، وما دام الفرحُ

(١) الحديث هنا خال من الغزو فهو في الصحاح ولكن اقتصر في المزو
لمصدر واحد كما هو في منهج التحقيق في التعليق .
أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣١ ص

باصري إلا أشر^(١) وبَطِر^(٢)؛ فرّة ومرة (هب عن أبي هريرة).

٤١٠٠٩ - أرمى بها ، فانها هادية الشاة وأقرب الشاة إلى الخير وأبعدُها من الأذى يعني الرقبة (حم ، طب عن ضباعة بنت الزبير).

الخل

٤١٠١٠ - ما أقفر^(٣) من أدم بيت فيه خلّ (طب ، حل عن أم هانئ ؛ الحكيم عن عائشة).

٤٢٠١١ - نعم الإدامُ الخلّ (حم ، م^(٤) ، عن جابر ؛ م ، ت عن عائشة).

٤١٠١٢ - قرّبه ، فا أقفر بيت من أدم فيه خلّ (ت^(٥) عن أم هانئ).

(١) أشرّ : الأثر : البطر وقيل : أشد البطر . اهـ ٥١/١ النهاية . ب
(٢) وبَطِرَ : البطر : الطغيان عند النعمة وطول الفنى . اهـ ١٣٥/١
النهاية . ب
(٣) أقفر : أي ما خلا من الادم ولا عدم أهله الأدم . اهـ ٨٩/٤
النهاية . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضيلة الخل رقم ١٦٤ . ص
(٥) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة رقم ١٨٤٢ وقال حسن غريب . ص

٤١٠١٣ - ما أقفر بيتٌ من آدمٍ فيه نخل ، وخيرٌ خلقكم خلٌّ خمركم (هق عن جابر) .

٤١٠١٤ - نعم الإدام النخل ! اللهم بارك في النخل ! فإنه كان إدام الأنبياء قيل ، ولم يقفر بيتٌ فيه خلٌّ [ه عن أم سعد] .

٤١٠١٥ - هذه إدامٌ هذه [د^(١)] عن يوسف بن عبد الله بن سلام مرسلًا .

٤١٠١٦ - وددتُ أن عندي خبزةً بيضاء من برةٍ سمراء ملبقةً بسمنٍ ولبنٍ فأأكلها [د^(٢) ، ه ، هق عن ابن عمر] .

٤١٠١٧ - املِكُوا العجيين ، فإنه أعظم للبركة [عد عن أنس] .

٤١٠١٨ - الخبزُ من الدَّرمكِ [ت عن جابر] .

٤١٠١٩ - خير طعاسكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب [فر عن عائشة] .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الايمان باب الرجل يحلف أن لا يتأدم رقم ٣٢٥٩ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٨ وقال أبو داود : هذا حديث منكر . ص

(٣) الدرملك : هو الدقيق الحواري النهاية ١١٢/٢ . ص

الوكال

٤١٠٢١ - نعم الإِدام الخُل ! ما أَقْفَر بَيْتُ فِيهِ خُل [حم
عن جابر] .

٤١٠٢٢ - نعم الإِدام الخُل ! وكفى بالمرءَ شراً أَنْ يَتَسَخَطَ
ما قُرِبَ إِلَيْهِ [أبو عوانة ، هب جابر] .

٤١٠٢٣ - نعم الإِدام الخُل ، يا أُم هَانِء ! لا يَقْفَر بَيْتُ فِيهِ
خُل [هب عن ابن عباس] .

٤١٠٢٤ - إِنْ اللهُ تَعَالَى يُوَكِّلُ بَأَّ كُلِّ خُلٍ مُلْكِينَ يَسْتَغْفِرَانِ
لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ [كَرَّ عَنْ جَابِر] .

أَكْلُ الْمَضْطَرِ

٤١٠٢٥ - إِذَا رُوِيَ أَهْلُكَ مِنَ اللَّبَنِ غَبَوْقاً فَاجْتَنِبْ مَا نَهَى اللهُ
عَنْهُ مِنْ مَيْتَةٍ [ك^(١) ، هَقَّ عَنْ سَمُرَةَ] .

(١) أوردته السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٠٠٩ / ١٠٢ وقل الحاكم في
المستدرک ١٢٥/٤ صحيح وأقره الذهبي . ص

الروايات

٤١٠٢٦ - إذا لم تَغْتَبِقُوا^(١) ولم تَصْطَبِحُوا^(٢) ولم تَحْتَفُوا^(٣) بَقَلًا فشانكم بها [حم ، طب ، ك ، ق عن أبي واقد أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إنا بأرضٍ مَحْصَةٍ فإذا يَصْلُحُ لنا من المَيْتَةِ ؟ قل فذكره]^(٤) .

٤١٠٢٧ - يُجْزِي مِنَ الضَّرُورَةِ غَبُوقٌ أَوْ صَبُوحٌ [ك عن سمرة]^(٥) .

(١) تَغْتَبِقُوا : الغَبُوقُ : الشرب بالعشي . اهـ ٣٦٨ المختار . ب

(٢) تَصْطَبِحُوا : الصَّبُوحُ : الشرب بالنداء ، وهو ضد الغَبُوق . اهـ ٢٨٠ المختار . ب

(٣) تَحْتَفُوا : قال أبو سعيد الضرير : صوابه « ما لم تحتفوا بها » بغير همز ، من أحفى الشعر . اهـ ١٠/١ النهاية . ب

(٤) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٠٨٦/٢٥٩٧ قوله : ما لم تحتفوا ، وفي رواية ما لم تحتفوا أي تقتلوه وترموا به ومعنى تحتفوا من الحفاء وهو نوع جيد من الثمر . وقال الميمني في مجمع الزوائد ٥/٥٠ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الذهبي في المستدرک ٤/١٢٥ فيه انقطاع وراجع شرح الحديث في نيل الأوطار للشوكاني ٨/١٧٠ . ص

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/١٢٥ وسكت عنه وأفره الذهبي . ص

الباب الثاني في الشراب

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب الشراب

٤١٠٢٨ - إذا شرب أحدكم فلا يشرب بنفسه واحداً (ك -
عن أبي قتادة) .

٤١٠٢٩ - لا تشربوا واحداً كشرب البعير ، ولكن اشربوا
مثنى وثلاث ، وسموا الله إذا أنتم شربتم ، وأحمدوا إذا أنتمم رفعتم
(ت ^(١) عن ابن عباس) .

٤١٠٣٠ - الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه
نار جهنم (ق - عن أم سلمة) ^(٢) .

٤١٠٣١ - من شرب في إناء من ذهب أو فضة فأنما يجرجر
في بطنه ناراً من جهنم (م - عن أم سلمة) ^(٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأثرية باب ما جاء في النفس في الإناء رقم

١٨٨٦ وقال غريب . ص

(٣/٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة

رقم ٢٠٥ ورقم ٢٠٢ . ص

٤١٠٣٢ - من شرب في إناء فضة فكأنما يخرجر في بطنه نار جهنم (ه - عن عائشة) .

٤١٠٣٣ - لا تكررُوا فيه ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا فيها ، فإنه ما من إناء أطيب ولا أنظف من اليد (ه - عن ابن عمر) ^(١) .

٤١٠٣٤ - لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليستقي (م ^(٢) عن أبي هريرة) .

٤١٠٣٥ - لا يَلْغُ أحدكم كما يَلْغُ الكلبُ ، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشربُ القوم الذين سَخِطَ اللهُ عليهم ، ولا يشرب بالليل في إناء حتى يُحرّكه إلا أن يكونَ إناءٌ مخمراً ، ومن شرب بيده وهو يقدرُ على إناءٍ يريد التواضعَ كتب الله له بعددِ أصابعه حسنات وهو إناء عيسى ابن مريم إذ طرح القدحَ فقال : أفِ هذا مع الدنيا (ه ^(٣) عن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأثرية باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠٧٦ . ص
(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الأثرية باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣١ في
إسناده بقية وهو مدلس . ص

- ٤١٠٣٦ - الأيمنون الأيمنون الأيمنون (ق - عن أنس).
- ٤١٠٣٧ - الأيمنون فالأيمنون (مالك ^(١) حم ، ق - عن جابر ابن سمره) .
- ٤١٠٣٨ - أطيبُ الشرابِ الحلوُ الباردُ (ت - عن الزهري مرسلًا ؛ حم - عن ابن عباس) .
- ٤١٠٣٩ - اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فليسَ من إناءِ أطيب من اليدِ (ه ، هب - عن ابن عمر) .
- ٤١٠٤٠ - إن ساقى القومِ آخرهم شرباً (ت ، حم ^(٢) ، م - عن أبي قتادة) .
- ٤١٠٤١ - ساقى القومِ آخرهم (تنخ ، حم ، د - عن عبد الله ابن أبي أوفى) .
- ٤١٠٤٢ - ساقى القومِ آخرهم شرباً (ت : ه - عن أبي قتادة ؛ طس والقضاعي - عن المغيرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأئمة باب استحباب إدارة الماء رقم ٢٠٢٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة رقم ٣١١ . ص

٤١٠٤٣ - عليكم بأسقيةِ الأدمِ التي يلاثُ على أفواهها (د -
عن ابن عباس) .

٤١٠٤٤ - كنتُ نهيتُكم عن الأشريةِ إلا في ظروف الأدمِ
فاشربوا في كل وعاءٍ غيرَ أن لا تشربوا مسكرًا (م - ^(١) عن بريدة) .

٤١٠٤٥ - إذا شربتم فاشربوا مَصًّا ، وإذا استكثمُ فاستاكوا
عرضاً (د في مراسيله - عن عطاء بن أبي رباح) .

٤١٠٤٦ - إذا شربتم اللبنَ فتمضمضوا منه ، فإن له دسماً (ه -
عن أم سلمة) .

٤١٠٤٧ - مَضْمُضُوا مِنَ اللَّبَنِ ، فإن له دسماً (ه - عن ابن
عباس وعن سهل بن سعد) .

الوكال

٤١٠٤٨ - إذا شربتم فاشربوا بثلاثةِ أنفاسٍ : فالأولُ شكرُ
لشرابه ، والثاني شفاءٌ في جوفه ، والثالثُ مطردةٌ للشيطان ؛ فإذا
شربتم فصّوه مصًّا ، فإنه أجدرُ أن يجري مجراه ، وإنه أهنأ وأمرأُ
(الحكيم - عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشرية رقم ٦٤ . ص

٤١٠٤٩ - اشربوا ولا تكرر عوا ، ليغسل أحدكم يده ثم يشرب
أي إناء ألقى من يده إذا غسلها ؟ (هب - عن عمر) .
٤١٠٥٠ - مصوا الماء مصاً ، فانه أهناً وأمرأ وأبرأ (الديلمي -
عن أنس) .

٤١٠٥١ - اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فانها أنظف آنتكم
(هب - عن ابن عمر) .

٤١٠٥٢ - من شرب شربةً من ماء فتجرعه في ثلاث جرْع
يُسمي الله تعالى في أوله ويحمدُه في آخره لم يزل الماء يسبحُ في بطنه
حتى يخرجَ (الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في
الطبقات ، والرافعي في تاريخه - عن الحسن مرسلًا) .

٤١٠٥٣ - ألا ! إن سيدَ الأشربةِ في الدنيا والآخرةِ الماء (ك) -
عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده .

٤١٠٥٤ - سيدُ الشرابِ في الدنيا والآخرةِ الماء ، وسيدُ
الطعامِ في الدنيا والآخرةِ اللحمُ ثم الأرزُ (ك في تاريخه - عن
صهيب) .

٤١٠٥٥ - ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً (حم وعبد بن

حميد ، خ ، م د عن جابر قال : جاء حميد الأنصاري إلى النبي ﷺ
بقدر فيه لبنٌ يحمله مكشوفاً قال - فذكره ؛ م ^(١) حب - عن
عن أبي حميد الساعدي ؛ ع - عن أبي هريرة (.

٤١٠٥٦ - يا معشر محاربٍ نضركم الله ! لا تسقوني حلباً امرأة
(ابن سعد والبنغوي - عن ابن أبي شيخ) .

الفصل الثاني في محظورات الشرب

٥١٠٥٧ - نهى عن الشرب قائماً والأكل قائماً (الضياء -
عن أنس) .

٤١٠٥٨ - نهى عن العبّ نفساً واحداً وقال : ذلك شرب
الشيطان (هب - عن ابن شهاب مرسل) .

٤١٠٥٩ - نهى أن يشرب الرجل قائماً (م ^(١) د ، ت -
عن أنس) .

٤١٠٦٠ - لو يعلمُ الذي يشربُ وهو قائم ما في بطنه لاستقاء
[هق - عن أبي هريرة] .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب في شراب النبيذ رقم ٢٠١٠ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب كراهية الشرب قائماً رقم ١١٣ . ص

١٤٠٦١ - نهى عن الشربِ من في السقاء (خ ، د ، ت ، هـ -
عن ابن عباس) .

٤١٠٦٢ - نهى عن الشربِ من في السقاء ، وعن ركوب الجلالة
والمجئمة (حم ، ٣ ك - عنه) .

٤١٠٦٣ - نهى عن اختناث ^(١) الأسقية (حم ق ، د ، ن ،
هـ - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٤ - نهى عن الشربِ من ثلثة القدح ، وأن ينفخ في
الشراب (حم ، د ، ك - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٥ - لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا في
صحافها ، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، فإنه لهم في الدنيا وهو
لكم في الآخرة (حم ، ق - عن حذيفة) .

٤١٠٦٦ - نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ، ونهى
عن لبس الذهب والحرير ، ونهى عن جلود النمر أن يركب

(١) اختناث : يقال : خنثت السقاء إذا ثنيت فيه إلى خارج وشربت منه ،
وقبعته إذا ثنيت به إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُتسَّئ بها ، فإن إدامة
الشرب هكذا مما يغير ريحها . النهاية ٨٢/٢ . ب

عليها ، ونهى عن المتعة ، ونهى عن تشييد البناء (طب - عن معاوية) .

٤١٠٦٧ - نهى عن النفخ في الشراب (ت - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٨ - نهى أن يُنفخ في الشراب ، وأن يُشربَ من ثلثة القدح أو أذُنِه (طب - عن سهل بن سعد) .

٤١٠٦٩ - نهى عن النفخ في الطعام والشراب (حم - عن ابن عباس) .

٤١٠٧٠ - نهى أن يُتنفس في الإناء ، أو يُنفخ فيه (حم ، د ، ت - عن ابن عباس) .

٤١٠٧١ - أن القدحَ عن فيك ثم تنفس [سموه في فوائده عن أبي سعيد] .

٤١٠٧٢ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا ينس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه [خ ، ت - عن أبي قتادة] .

٤١٠٧٣ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، فإذا أراد أن يعود فليُنجح الإناء ثم ليعد إن كان يريدُه [ه - عن أبي هريرة] .

٤١٠٧٤ - إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً ، فإن العبَّ يورثُ الكباد [فر - عن علي] .

٤١٠٧٥ - إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً ، فإن الكباد من العب [ص ، وابن السني ، وأبو نعيم في الطب ، هب عن أبي حسين مرسلًا] .

٤١٠٧٦ - مُصُوا الماء مصاً ولا تعبوا عباً [ه - عن أنس] .

الوكال

٤١٠٧٧ - أيسرك أن تشرب مع الهر ؟ قال : لا ، قال : قد شرب معك الشيطان [هب - عن أبي هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يشرب قائماً قال - فذكره .

٤١٠٧٨ - قه ! أيسرك أن تشرب معك الهر ؟ ! فإنه قد كان معك من هو شر منه : الشيطان [حم - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً قال - فذكره] .

٤١٠٧٩ - لا تنفس في الإناء ولا تنفخ فيه [ق - عن ابن عباس] .

٤١٠٨٠ - لا يتفس أحدكم في الإناء إذا كان يشرب منه ، ولكن يؤخره وتنفس [ك - عن أبي هريرة] .

٤١٠٨١ - لا يشربن أحدكم من في السقاء (ق عن أبي هريرة).

٤١٠٨٢ - لا تشربوا من فم السقاء ، فإنه ينتن الفم (الديلمي عن عائشة) .

٤١٠٨٣ - لا تشربوا إلا في ذي إكاء (حم عن ابن عباس) .

٤١٠٨٤ - لا تشربوا من الثلثة التي تكون في القدح ، فإن الشيطان يشرب منها (أبو نعيم عن عمرو بن أبي سفيان) .

٤١٠٨٥ - إن الذي يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم إلا أن يتوب (طب عن أم سلمة) .

٤١٠٨٦ - إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (حم ، م ، هـ عن أم سلمة ؛ ع عن ابن عباس) .

٤١٠٨٧ - من شرب في إناء ذهبٍ أو فضةٍ أو إناء فيه شيء من ذلك إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (ق في المعرفة والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر) .

الباب الثالث في اللباس

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب

٤١٠٨٨ - إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل : الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي (ابن سعد ^(١)) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل .

٤١٠٨٩ - من لبس ثوباً جديداً فقال « الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به ، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً (ت ^(٢) ، هـ عن عمر) .

٤١٠٩٠ - من استجد قميصاً فلبسه فقال حين بلغ ترقوته « الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به . كان في ذمة الله وفي جوار الله وفي كنف الله حياً وميتاً (حم عن عمر) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٦٦٩ / ٢٥٨٠ وزاد في الرموز : ش . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٠٥ . ص

٤١٠٩١ - إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاعُ القميصَ بنصف دينارٍ أو ثلث دينارٍ فيحمد الله تعالى إذا لبسه ، فلا يبلغ ركبته حتى يُغفرَ له (طب عن أبي أمامة) .

٤١٠٩٢ - إن الرجلَ ليبْتَاع الثوبَ بالدينار والدرهم أو بنصف الدينار فيلبسه ، فما يبلغُ كعبيه حتى يغفرَ له يعني من الحمد (ابن السني عن أبي سعيد) .

٤١٠٩٣ - اللباسُ يظهرُ الغناء ، والدهنُ يذهب البؤس ، والإحسانُ إلى المملوك يكبت الله به العدو (ظس عن عائشة) .

٤١٠٩٤ - اتزروا كما رأيْتُ الملائكة تاتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها (فر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) ^(١) .

٤١٠٩٥ - اتخذوا السراويلات ، فانها من أستر ثيابكم ، وحسنوا بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، البيهقي في الأدب عن علي) .

٤١٠٩٦ - إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيامنكم (د ، حب عن أبي هريرة) .

٤١٠٩٧ - ارفع إزارك ، فانه أتقى لثوبك وأتقى لربك (ابن

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٥ وقال المناوي في الفيض ٧٠/١ ضيف وأخرجه الديلمي . ص

سعد ، خم ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها (١) .
٤١٠٩٨ - إزرعة المؤمن إلى أنصاف ساقيه (٢) عن أبي هريرة
وأبي سعيد وابن عمر (٣) .

٤١٠٩٩ - اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فان الشيطان إذا
وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه ، وإذا وجده منشوراً لبسه (طس عن
جابر) (٣) .

٤١١٠٠ - الشياطين يستمتعون بثيابكم ، فاذا نزع أحدكم ثوبه
فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها ، فان الشيطان لا يلبس ثوباً مطوياً
[ابن عساكر عن جابر] .

٤١١٠١ - البسوا الثياب البيض ، فانها أطهر وأطيب ، وكفّتنا

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٤٧ وفي الجامع الكبير برقم ٢٩٧٤/١٣٠ ورمز له بالصحة وزاد في آخر الحديث : «أملك في أسوة» . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس برقم ٣٥٧٣ . وأورده السيوطي في الجامع الصغير
برقم ٩٩ والجامع الكبير برقم ٢٩١٠٨٣ . وقال المناوي في الفيض ٤٨١/١
وقال النووي : اسناده صحيح . ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٢٠ وقال المناوي في الفيض
٥٤٦/١ وفيه عمر بن موسى وهو وضاع . ص

فِيهَا مَوْتَاكُمْ [حم ، ت ، ث ، ه ، كَر عَنْ سَمَرَة] ^(١) .

٤١١٠٢ - البسوا من ثيابكم البياض ، فانها من خير ثيابكم ،
وكفّنوا فيها موتاكم ، وإن من خير أكالكم الإئتمد ، إنه يجلو
البصر وينبت الشعر [حم ، د ^(٢) ، ت ، حب عن ابن عباس] .

٤١١٠٣ - البس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً ، ويرزقك
الله قرة عين في الدنيا والآخرة قاله لعمر [حم ، ه ^(٣) عن ابن عمر] .
٤١١٠٤ - إن الله تعالى خلق الجنة بيضاء ، وأحب شيء إلى الله
تعالى البياض [البزار عن ابن عباس] .

٤١١٠٥ - الارتداء لبسة العرب ، والالتفاف لبسة الإيمان [طب
عن ابن عمر] .

٤١١٠٦ - خذ عليك ثوبك ، ولا تمشوا عراة [د عن المسور
ابن مخزومة] .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائر باب ما يستحب من الأكفان رقم ٩٩٤
وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأمر بالكحل رقم ٣٨٧٨ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً
رقم ٣٥٤٨ وقال أسناده صحيح . ص

٤١١٠٧ - خيرُ ثيابكم البياضُ ، فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم [قط في الأفراد عن أنس] .

٤١١٠٨ - ذَرَهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ (حم ، ن ، حب ، ك عن سلمة بن الأكوع) .

٤١١٠٩ - طَيِّ الثوب راحته (فر عن جابر) .

٤١١١٠ - عليكم بالبياض من الثياب ، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خير ثيابكم (حم ، ن ، ك عن سمرة) .

٤١١١١ - عليكم بالثياب البيض ، فألبسوها و كفنوا فيها موتاكم (طب عن ابن عمر) .

٤١١١٢ - عليكم بالثياب البيض ، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (البزار عن أنس) .

٤١١١٣ - عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم (ك ، هب عن أبي أمامة) .

الوكال

٤١١١٤ - ليلبس البياض أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (كر عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب معا) .

٤١١٥ - إن أحب ما زرتم في مساجدكم وقبوركم البياض (ك)
عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب) .

٤١١٦ - إن خير ما زرتم به الله تعالى في مصلاكم وقبوركم
البياضُ (ن عن أبي الدرداء) .

٤١١٧ - من أحب ثيابكم إلى الله البياضُ ، فصلوا فيها
وكفنوا فيها موتاكم (ابن سعد عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤١١٨ - البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم (طب عن عمران
ابن حصين) .

٤١١٩ - من سرَّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف
تذلاً لربه عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١٢٠ - البسوا الصوف ، وشمِّروا ، وكلوا في أنصاف البطون
تدخلوا في ملكوت السماوات (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١٢١ - يا ابن عباس ! سائرُ الجسد أجمل للباس من الوجه
(الخطيب عن ابن عباس) ^(١) .

٤١٢٢ - الالتفاع لبسةُ أهل الإيمان ، والرداء لبسةُ العرب

(١) الالتفاع : التُّفَاع : ثوب يجلب به الجسد كله ، كساءً كان أو غيره .
وتلتفَّع بالثوب ، إذا اشتمل به . اهـ ٢٦١ النهاية ب

(الحكيم ، طب عن ابن عمر) .

٤١١٢٣ - شُدَّ حَقْوُكَ وَلَوْ بِصِرَارٍ^(١) (الديلمي عن أبي مریم
مالك بن ربيعة السكوني) .

٤١١٢٤ - إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَرْجٌ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ (طب عن
عبد الله بن مغفل) مرَّ برقم ٤١٠٩٨ .

٤١١٢٥ - لَا بَأْسَ بِأَسْبَالِ الْإِزَارِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوِ الْكَعْبَيْنِ ،
فَإِنَّهُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ خَرَجَ وَعَلَيْهِ بَرْدَانٌ يَتَبَخَّرُ فِيهِمَا ، فَنَظَرَ اللَّهُ
إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَقَتَلَهُ وَأَمَرَ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فَاخْذُوا وَقَاتِعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ابن لال عن جابر بن
سليمان بن جزء التميمي) .

٤١١٢٦ - اطْوُوا ثِيَابَكُمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا (طس ع جابر)
مرَّ برقم ١٢٩٥ .

٤١١٢٧ - ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ ، وَلَا تَمْشُوا عِرَاقَ (م عن

(١) بصرار : من عادة العرب أن تتصرَّفَ ضُرُوعُ الْحَتْلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها إِلَى
الرَّعْيِ سَارِخَةً . وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَارًا . ٢٢/٣ ٥١ . النِّهَايَةُ . ب

المسوز بن مخرمة (١) .

٤١١٢٨ - من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا
ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ، غفر له ما تقدم من ذنبه (ابن
السني عن معاذ بن أنس) .

٤١١٢٩ - الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس
وأواري به عورتي (هناد عن علي) .

٤١١٣٠ - الحمد لله كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في
حياتي ، والذي بعثني بالحق ! ما من مسلم كساه الله عز وجل ثياباً
جداً فعمد إلى سَمَلٍ (٢) من أخلاق ثيابه فكساه عبداً مسلماً مسكيناً
لا يكسوه إلا الله كان في حرز الله وفي جوار الله وفي ضمن الله ما كان
عليه منها سَلَكٌ حياً وميتاً (هناد عن عمر) .

٤١١٣١ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ مسلم لبس ثوباً جديداً
ثم يقول مثل ما قلت « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي » ثم يعمد إلى سَمَلٍ من أخلاقه الذي وضع
فيكسوه إنساناً مسكيناً فقيراً مسلماً لا يكسوه إلا الله إلا كان في

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة رقم ٣٤١ . ص

(٢) سَمَلٍ : السَّمَلُ : الخُلْتُق من الثياب . اه ٢٤٩ المختار . ب

جوار الله وفي ضمان الله ما دام عليه منها سلكٌ واحدٌ حياً وميتاً (ك
عن عمر) (١)

فرع في العمام

٤١٣٢ - العمامُ تيجانُ العرب ، والاحتباءُ حيطانها ، وجُلوسُ
المؤمن في المسجدِ رباطه (القضاءي ، فر - عن علي .

٤١٣٣ - العمامُ تيجانُ العرب ، فاذا وضعوا العمامَ وضعوا
عِزَّهُم (فر - عن ابن عباس) .

٤١٣٤ - العِمَامَةُ على القلنسوةِ فصلٌ ما بيننا وبين المشركين
يُعطى يوم القيامة بكل كورةٍ يَدَوْرُهَا على رأسه نوراً (البارودي
عن ركانة) .

٤١٣٥ - اعتَمُوا تَزْدَادُوا حِلْماً (طب - عن أسامة بن عمير ؛
طب ، ك (٢) عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٩٠/٤ وسكت عنه وأقره الذهبي . ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٩٠/٤ وقال الذهبي في إسناده عبيد الله :
تركه الإمام أحمد .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١١٤٣ وقال وله شاهد عند
البراز عن ابن عباس ضعيف أيضاً . فيض القدير ٥٥٦/١ . ص

٤١١٣٦ - اَعْتَمُوا تَزْدَادُوا حِلْمًا ، وَالْعِمَامُ تَيَجَانُ الْعَرَبُ (عد ، هب - عَنْ أَسَامَةَ بْنِ عَمِير) .

٤١١٣٧ - اَعْتَمُوا خَالِفُوا عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ (هب - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ مَرْسِلًا) .

٤١١٣٨ - رَكَعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِلا عِمَامَةٍ (فر - عَنْ جَابِر) .

٤١١٣٩ - صَلَاةٌ تَطَوُّعٍ أَوْ فَرِيضَةٍ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ صَلَاةً بِلا عِمَامَةٍ ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بِلا عِمَامَةٍ (ابن عساکر - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) .

٤١١٤٠ - عَلَيْكُمْ بِالْعِمَامِ ! فَانْهَاسِيَا الْمَلَائِكَةَ ، وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ (طَب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ؛ هب - عَنْ عِبَادَةَ) .

٤١١٤١ - إِنْ اللَّهُ أَمَدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِلَأْنِكَةٍ يَعْتَمُونَ هَذِهِ الْعِمَّةَ ، إِنْ الْعِمَامَةُ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ (الطَّيَالِسِيُّ ، هَق - عَنْ عَلِي) .

٤١١٤٢ - إِنْ فَرَقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعِمَامَةُ عَلَى الْقَلَانِسِ

(ت (١) د - عن ركائة)

٤١١٤٣ - اتوا المساجد حُسْرًا ومعصين ، فان العمامَ تيجان المسلمين (عد (٢) عن علي) .

٤١١٤٤ - تغطيةُ الرأس بالنهارِ فقهٌ وبالليل ريبةٌ (عد - عن وائلة) .

الوكال

٤١١٤٥ - إن الله تعالى أكرمَ هذه الأمة بالمصائب والألوية ، وما زرتُم مساجدكم ولا قبوركم بشيء أحبُّ من البياضِ (أبو عبد الله محمد بن وضاح في فضل لباس العمام - عن خالد بن معدان مرسلًا)

٤١١٤٦ - الاحتباءُ حيطانُ العرب ، والاتكاءُ رهبانيةُ العرب ، والعمائمُ تيجانُ العرب ، فاعتمُوا تزدادوا حلمًا ، ومن اعتمَّ فله بكلِّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس باب العمام على القلائس رقم ٧٨٥ وقال

غريب وإسناده ليس بالقائم . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٦٧/١) في إسناده : مبسرة بن عبيد

متروك . ص

كورد حسنة ؛ فاذا حطّ فله بكل حطةٍ حطّ خطيئة (الراميري
في الأمثال - عن معاذ ؛ وفيه عمرو بن الحصين عن أبي علاثة عن
نوير ؛ والثلاثة متركون متهمون بالكذب) .

٤١١٤٧ - العمامُ وقارٌ للمؤمن وعزٌّ للعرب ، فاذا وضعت
العربُ عمامها وضعت عزّها (الديلمي - عن عمران بن حصين) .

٤١١٤٨ - لا تزالُ أمتي على الفطرةٍ ما لبسوا العمامَ على
القلانس (الديلمي - عن ركانه) .

٤١١٤٩ - قال لقمانُ لابنهِ وهو يعظه : يا بني ! إياك والتقنع !
فإنها مخوفةٌ بالليلِ مذلةٌ بالنهارِ (ك - أبي موسى) .

الفصل الثاني في محظورات اللباس

٤١١٤٩ - إزرةُ المؤمنِ إلى نصفِ الساق ، ولا جناحَ عليه فيما
بينهُ وبين الكعبين ، ما كان أسفلَ من الكعبين فهو في النارِ ، من
جرّ إزاره بطراً لم ينظرِ الله إليه (مالك ، حم ، د^(١) ، هـ ، حب ،
هق - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في قدر وضع الأزار رقم ٤٠٩٣ . ص

٤١١٥٠ - إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ثم إلى الكعبين ، فإن كان أسفل من ذلك في النار (حم - عن أبي هريرة) .

٤١١٥١ - ما تحت الكعبين من الإزار في النار (ن - عن أبي هريرة ؛ حم ، طب - عن سمرة ؛ حم - عن عائشة ؛ طب - عن ابن عباس) .

٤١١٥٢ - يا سفيان بن سهل ! لا تُسبل إزارك ، فإن الله لا يحبُّ المسبلين (حم ، ه - عن المغيرة بن شعبه) .

٤١١٥٣ - موضعُ الإزارِ إلى أنصافِ الساقين والعضلة ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن أبيتَ فمن وراء الساق ، ولا حقٌّ للكعبين في الإزار (ن - عن حذيفة) .

٤١١٥٤ - ما خلف الكعبين في النار (طب - عن ابن عمر) .

٤١١٥٥ - من جرَّ إزاره لا يريدُ بذلك إلا الخيلة فإن الله تعالى لا ينظرُ إليه يوم القيامة (حم - عن ابن عمر)

٤١١٥٦ - هذا موضعُ الإزارِ ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن

أَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْأَزَارِ فِيمَا دُونَ الْكُعْبَيْنِ (حم ، ت ^(١) ن ، هـ ،
حب - عن حذيفة) .

٤١١٥٧ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى مَسْبِلِ إِزَارِهِ (حم ، ن
(عن ابن عباس) .

٤١١٥٨ - مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ (خ ، ن
عن أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤١١٥٩ - أَرْفَعِ إِزَارَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ (طب - عن الشريك
ابن سويد) .

٤١١٦٠ - كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ (طب
عن ابن عباس) .

٤١١٦١ - إِنْ الشَّيْطَانُ يَحِبُّ الْحِمْرَةَ ، فَأَيَّاكُمْ وَالْحِمْرَةَ وَكُلُّ ثَوْبٍ
ذِي شَهْرَةٍ (الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى وَابْنُ قَانِعٍ ، عَد ، هَب - عن رافع
ابن يزيد) .

٤١١٦٢ - الْحِمْرَةُ مِنْ زِينَةِ الشَّيْطَانِ (عب - عن الحسن مرسلًا) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٨٤ وقال حسن صحيح . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار
(١٨٣ / ٧) ص

٤١٦٣ - إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها - يعني المعصفر (حم ، م^(١) ن - عن ابن عمرو) .

٤١٦٤ - إياكم والحمر ! فانها أحب الزينة إلى الشيطان (طب عن عمران بن حصين) .

٤١٦٥ - إن كنت عبد الله فارفع إزارك (طب ، هب - عن ابن عمر) .

٤١٦٦ - الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين ، لا خير فيما أسفل من ذلك (حم - عن أنس) .

٤١٦٧ - الإِسْبَالُ في الإزار والقبض والعمامة ، من جر منها شيئاً خيلاً لم ينظر الله إليه يوم القيامة (د ، ن^(٢) ، ه - عن ابن عمر) .

٤١٦٨ - ما من أحدٍ يلبس ثوباً ليباهي به فينظر الناس إليه إلا لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى نزعه (طب والضياء -

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر رقم ٢٠٧٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٠٤ . ص

عن أم سلمة (

٤١١٦٩ - من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى يوم القيامة ثوباً مثله ثم يُلْهَبُ فيه النار (د ، ^(١) ه - عن ابن عمر) .

٤١١٧٠ - من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه (ه والضياء - عن أبي ذر) .

٤١١٧١ - نهى عن لبستين : المشهورة في حسنها ، والمشهورة في قبحها (طب - عن ابن عمر) .

٤١١٧٢ - نهى عن الشهرتين : دقة الثياب وغلظها ، ولينها وخشونتها ، وطولها وقصرها ، ولكن سداداً فيما بين ذلك واقتصاداً (هب - عن أبي هريرة وزيد بن ثابت) .

٤١١٧٣ - نهى عن الصَّمَاءِ ^(٢) والاحتباء في ثوب واحد

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٢٩ . ص

(٢) الصَّمَاءُ : وفيه « أنه نهى عن اشتعال الصماء » هو أن يتجلجل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتنطلي ثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه ، فتتكشف عورته . النهاية ٤/٣ د ب

(د ^(١) عن جابر) .

٤١١٧٤ - نهى عن المُفَدَم ^(٢) (ه عن ابن عمر) .

٤١١٧٥ - نهى عن المياثر الحُمْر والقَسِّي ^(٣) (خ ، ت
عن البراء) .

٤١١٧٦ - نهى عن الميثرة ^(٤) والأُرْجُوان ^(٥) (ت ^(٦))

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٨ . وأخرجه مسلم كتاب اللباس
رقم ٢١٩٩ . ص

(٢) المُفَدَم : هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقَدَّر على الزيادة عليه
لتناهي حمته ، فو كالمتمتع من قبول الصَّبغ . النهاية ٤٢١/٣ . ب

(٣) والقَسِّي : ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير ، وفي الحديث : « أنه
نهى عن لبس القَسِّي » . المختار ٤٢١ . ب

(٤) الميثرة : هي وطاء محشو ، يترك على رَحْل البعير تحت الراكب .
وأصله الواو ، والميم زائدة . النهاية ٣٧٨/٤ . ب

(٥) الأُرْجُوان : صبغ أحمر شديد الجرة ، قال أبو عبيد : هو الذي يقال
له النَّشَاسْتَج ، قال : والبهрман دونه . وقيل : إن الأُرْجُوان مغرب ، وهو
بالفارسية أُرْغُون . وهو شجر له ثور أحمر أحسن ما يكون . وكل لون
يشبهه فهو أُرْجُوان . اه ١٨٨ المختار . ب

(٦) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٥١ والترمذي في الأدب رقم
٢٨٠٩ وقال حسن صحيح . ص

عن عمران (.

الوكال

٤١١٧٧ - أعطني نمرتك ^(١) وخُذ نمرتي ، قال : يا رسول الله
نمرتك أجود من نمرتي ، قال : أجل ولكن فيها خيطاً أحمر فخشيت
أن أنظر إليها فتفتني عن صلاتي (طب عن عبد الله بن سرجس) .
٤١١٧٨ - إياكم والحرمة ! فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان
(ابن جرير عن قتادة مرسل) .

٤١١٧٩ - إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة (حم عن
أبي هريرة) .

٤١١٨٠ - أيُّ الرجل أنت لولا خلتان فيك ! تسبل إزارك
وترخي شعرك (طب عن خريم) .

٤١١٨١ - الإزارُ إلى ههنا ، فإن أبيت فأسفل من ذلك ، فإن
أبيت فلا حقَّ للإزار في الكعبين (هب والشيرازي في الألقاب
عن حذيفة) .

٤١١٨٢ - نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان فيك ! إسبالك

(١) نمرتك : الثمرة : بردة من صوف تلبسها الأعراب . ٥٣٨ المختار . ب

إزارك، وإرخاؤك شعرك (حم وابن منده ، ض عن خريم بن فاتك) .
٤١١٨٣ - نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره وقصر من إزاره
(ابن قانع ، طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٤ - نعم الفتى سمرة لو أخذ من لِمَتِه ^(١) وشمر من إزاره
(حم ، خ في تاريخه والحسن بن سفيان وابن قانع وابن منده وابن
عساكر ، ص عن سمرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك) .

٤١١٨٥ - لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل ! تسبيل الإزار
وإرخاء الشعر (طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٦ - يا خريم بن فاتك ! لولا خلتان فيك لكنت أنت
الرجل ! توفي شعرك وتُسبَلُ إزارك (حم وابن سعد طب ، ك
وتعقب ، حل عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٧ - يا عمرو بن زرارة ! إن الله عز وجل قد أحسن كل
شيء خلقه ، يا عمرو بن زرارة ! إن الله لا يحب المسبلين ، يا عمرو
ابن زرارة ! هذا موضع الإزار (طب عن أبي أمامة ، حم عن عمرو
ابن فلان الأنصاري) .

() لِيَتِيهِ : اللمة - بالكسر - الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغ
المنكبين فهو جُمَّة . اهـ ٤٧٩ المختار . ب

٤١١٨٨ - يا سفيان بن سهل ! لا تسبل الإزار ، فإن الله لا يحب
المُسبلين (ه ، حم ، والبقوي ، طب عن المغيرة بن شعبة) .

٤١١٨٩ - ألا رجلٌ يستر بيني وبين هذه النارِ (طب عن
عبادة بن الصامت قال : أبصرَ رسول الله ﷺ برجلٍ عليه ملحفةٌ
مصفرةٌ قال فذكره) .

٤١١٩٠ - يا ابن عمر ! كل شيءٍ يسُّ الأرض من الثياب ففي
النار (حم ، طب عن ابن عمر) .

٤١١٩١ - ارفع إزارك ، فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك ، أما لك
في أسوةٍ (حم وابن سعد ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته
عن عمها) .

٤١١٩٢ - ارفع ثوبك فإنه أتقى وأتقى (حم عن الحارث ؛
طب عن عبيدة بن خالد) .

٤١١٩٣ - ارفع إزارك ، فإن الله لا يحبُّ المسبلين (هب
عن رجل) .

٤١١٩٤ - لا تلبسوا القميص المكفف بالحرير (طب عن عمران
ابن حصين) .

٤١١٩٥ - ذيلُ المرأة شبرٌ ، قيل : إذا يخرج قدماها ! قال :

- فذراعٌ ، لا يزدن عليه (ق عن أم سلمة وعن ابن عمر) .
- ٤١١٩٦ - لا ينظر الله إلى المسبل يوم القيامة (طب عن أبي هريرة) .
- ٤١١٩٧ - لا يقبل الله صلاة رجل مسبلٍ إزاره (هب عن رجل من الصحابة) .
- ٤١١٩٨ - علامة المنافق تطويل سراويله ، فن طول سراويله حتى يدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ، ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (الديلمي عن علي) .
- ٤١١٩٩ - ههنا اثتر ، فان أيت فههنا ، فان أيت فههنا فوق الكعبين ، فان أيت فان الله لا يحب كل مختالٍ فخورٍ (حم ، ك عن جابر بن سليم الهجيمي) .
- ٤١٢٠٠ - من أخذ يلبس ثوباً لياهي به لينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (كر عن أم سلمة) .
- ٤١٢٠١ - من لبس ثوب شهرةٍ في الدنيا ألبسه الله تعالى ثوب مذلةٍ يوم القيامة (حم عن ابن عمر) .
- ٤١٢٠٢ - من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة (طب عن أبي سعيد التيمي عن الحسن والحسين معاً) .

٤١٢٠٣ - من لبس ثوباً يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (طب وتمام وابن عساكر عن أم سلمة ، وضعف) .

لبس الحرير والذهب

٤١٢٠٤ - لا أركب الأثرجوان ، ولا ألبس المعصفر ، ولا ألبس القميص المكثف بالحرير ؛ ألا ! وطيب الرجال ريح لا لون له ، وطيب النساء لون لا ريح له (حم ، د ^(١) ، ك عن عمران ابن حصين) .

٤١٢٠٥ - لا تلبسوا الحرير ، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (م عن ابن الزبير) ^(٢) .

٤١٢٠٦ - لا ينبغي هذا للمتقين يعني الحرير (حم ، ق ، ن عن هبة بن عامر) .

٤١٢٠٧ - إن هذين حراماً على ذكور أمتي ، حِلٌّ لِنِساءهم يعني الذهب والحرير (حم ، د ^(٣) ، ن ، ه عن علي ؛ ه عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب من كرهه رقم ٤٠٤٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١١ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الحرير للنساء رقم ٤٠٥٧ والنسائي في الزينة رقم ٥١٤٧ . ص

- ٤١٢٠٨ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلق له في الآخرة
(حم ، ق ^(١) ، د ، ن ، هـ عن عمر) .
- ٤١٢٠٩ - إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في
الدنيا (حم ، ن ، ك عن عقبة بن عامر) .
- ٤١٢١٠ - حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأهل
لِإِنَانِهِمْ (ت عن أبي موسى) .
- ٤١٢١١ - الحرير ثياب من لاخلق له (طب عن ابن عمر) .

الوكال

- ٤١٢١٢ - الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي وحل
لِإِنَانِهِمْ (ق عن عقبة بن عامر وعن أبي موسى) .
- ٤١٢١٣ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً
ولا ذهباً (حم ، طب ، ك ، ض عن أبي أمامة) .
- ٤١٢١٤ - إن الله عز وجل أحل لِإِنَانَاتِ أمتي الحرير والذهب
وحرمه على ذكورها (ن عن أبي موسى) .
- ٤١٢١٥ - إن الدنيا ستفتح عليكم ، فيا ليت أمتي لا يلبسون

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨ . ص

الحرير (قط في الأفراد عن حذيفة) .

٤١٢١٦ - إن عليك لباس من لا يعقل (طب عن ابن عمر :
أتى رجل رسول الله ﷺ وعليه جبةٌ سيجان مزررةٌ بالديباج قال فذكره) .

٤١٢١٧ - إن هذين حرّما على ذكور أمّتي وحلّلا لإناهم
(طب عن ابن عباس) .

٤١٢١٨ - إنما يشتريه من لا خلاق له يعني الحرير (حم . طب
عن حفصة رضي الله عنها) .

٤١٢١٩ - من لبس الحرير في الدنيا والديباج لم يلبسه في الآخرة ،
ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة
(الشافعي ، ص عن عمر) .

٤١٢٢٠ - من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نارٍ ليس من
أيامكم هذه ولكن من أيام الله الطوال (ز عن حذيفة) .

٤١٢٢١ - من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن
دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (ط والطحاوي ، حب ، ك ،
ص عن أبي سعيد) .

٤١٢٢٢ - من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ، ومن

خَبَّبَ^(١) امرأةً على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا (طب) ،
حل عن ابن عمر) .

٤١٢٢٣ - من لبس الحرير في الدنيا حرّمه أن يلبسه في
الآخرة (حم عن عقبة بن عامر) .

٤١٢٢٤ - من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ،
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ؛ ومن شرب في آنية
الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ؛ لباسُ أهل الجنة وشرابُ
أهل الجنة وآنية أهل الجنة (ك ، كر عن أبي هريرة) .

٤١٢٢٥ - لا ينبغي هذا للمتقين (حم ، خ ، م^(٢) ، ن عن
عقبة بن عامر قال : أهدى لرسول الله ﷺ فرّوج^(٣) حرير
فلبسه ثم نزعها قال فذكره) .

٤١٢٢٦ - لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي ، إني لم أكنسُكها
لتلبسها ، إنما كنسوتُكها لتجعلها خمرأً بين الفواطم (طب عن أم هانئ) .
٤١٢٢٧ - لا يستمتع بالحرير من كان يرجو أيام الله (حم ،

(١) خَبَّبَ : أي خدعه وأفسده . اه ٢/٢ ، النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢٠٧٥ . ص

(٣) فرّوج : وهو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه . اه ٢٣/٢ ، النهاية . ب

طب وسمويه ، حل عن أبي أمامة () .

٤١٢٢٨ - لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خلاق له في الآخرة (الطحاوي ، طب ، وابن عساكر ، ض عن أبي أسامة) .

٤١٢٢٩ - من لبس الذهب من أمي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٣٠ - من مات من أمي يتحلى الذهب حرم الله عليه حليته في الآخرة ، ومن مات من أمي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ، ومن مات من أمي يلبس الحرير حرم الله عليه لبسه في الآخرة (طب ^(١) عن ابن عمرو) .

٤١٢٣١ - لَيْتَةَ لَا ^(٢) لَيْتَيْنِ (ط ، حم ، د ^(٣) ، ك طب هب عن أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تحتمر قال فذكوه) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦/٥ وقال رواه الطبراني وفي اسناده ميمون بن اسناد عن عبد الله بن عمر المزالي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات . ص
(٢) لَيْتَةَ لَا لَيْتَيْنِ : أي تكلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ، ولا تديره مرتين ، لثلاث تشبه بالرجال إذا اعتصموا : اه ٧٨/٤ النهاية ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الاختار رقم ٤١١٥ وقال أبو داود : معنى قوله : لَيْتَةَ لَا لَيْتَيْنِ : لا نعم مثل الرجل ، لا تكرره طاقاً أو طاقين اه . ص

٤١٢٣٢ - من تخلّى ذهباً أو حلّى أحداً من ولده مثل
خَرْبَصِيصَةَ^(١) أو عينِ جرادةٍ كوي به يوم القيامة (طب - عن
أسماء بنت يزيد) .

٤١٢٣٣ - من تخلّى أو حلّى بخربصيصةٍ من ذهبٍ كوي يوم
القيامة (طب - عن عبد الرحمن بن غنم) .

٤١٢٣٤ - من حلّى نفسه أو شيئاً من سلاحه بمثلِ عينِ الجرادةِ
من ذهبٍ كُوي به يوم القيامة (الديلمي - عن قيس بن عبادة) .

منع نزي الرجال بالنساء وبالعكس

٤١٢٣٥ - لعنَ اللهَ الرجلَ يلبسُ لبسةَ المرأةِ ، والمرأةَ تلبسُ
لبسةَ الرجلِ (د^(٢) ك - عن أبي هريرة) .
٤١٢٣٦ - لعنَ اللهَ المخنثَ من الرجالِ والمترجلاتِ من النساءِ
(خ^(٣) د ، ت - عن ابن عباس) .

(١) خَرْبَصِيصَةُ : هي الهنّة التي تُتْرَأمى في الرمل لها بصيص كأنها عين
جرادة . النهاية ١٩/٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لباس النساء رقم ٩٨٤ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب المشتهون ٢٠٥/٧ . ص

٤١٢٣٧ - ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه
بالنساء من الرجال (حم - عن ابن عمرو) .

ذيل لباس المرأة

٤١٢٣٨ - ذيلُ المرأة شبرٌ (هـ ق -)^(١) عن أم سلمة وعن
ابن عمر .

٤١٢٣٩ - ذيلُكِ ذراعٌ (هـ)^(٢) عن أبي هريرة .

٤١٢٤٠ - لِيَمَّةٌ لَا لَيْتَيْنِ (حم ، د ، ك - عن أم سلمة) مرَّةً
عزوه برقم ٤١٢٣١ .

الأكمال

٤١٢٤١ - اجعلْ صديعَهَا^(٣) قيصاً وأعطِ صاحبَتَكَ صديقاً ،
مُرَهَا تَجْمَلُ تَحْتَهَا شَيْئاً لئَلَا يَصْفُ هَذَا (ك - عن دحية) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون رقم ٣٥٨٠ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون ؟ رقم ٣٤٨٢
وفي إسناده أبو المهزم متفق على تضعيفه . ص

(٣) صديعها : يقال صدّعتُ الرداء صدعاً إذا شققته . النهاية ١٦/٣ . ص

٤١٢٤٢ - اصدعها صدعين ، فاقطع أحدهما قيصاً ، وأعطِ الآخر امرأتك تعتجر به ، وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوباً لا يصفها (د ^(١) ، هب ، ك ، ق - عن دحية بن خليفة).

٤١٢٤٣ - ذبول النساء شبرٌ ، قيل : إذا تبدو أقدامهم ا قال : فذراعٌ ، لا يزدن عليه (حم - عن أم سلمة).

٤١٢٤٤ - يرحمُ الله المتسرولات (عق عن مجاهد قال : بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها والنبي ﷺ قريبٌ منها ، فقيل : إن عليها سراويل قال - فذكره).

٤١٢٤٥ - يرحمُ الله المتسرولات من أمتي ا يرحم الله المتسرولات من أمتي ا يرحم الله المتسرولات من أمتي ا يا أيها الناس اتخذوا السراويلات ، فإنها من أستر ثيابكم ، وخذوها بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، والخليلي في مشيخته ، ومحمد بن الحسين بن عبد الملك البزار في قوائده ؛ وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(٧) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس القباطي للنساء رقم ٤١١٦ . ص

٤١٢٤٦ - يَرْحَمُ اللهُ الْمَسْرُولَاتِ فِي الْيَسَاءِ (قط في الأفراد
عن أبي هريرة .

٤١٢٤٧ - رَحِمَ اللهُ الْمَسْرُولَاتِ مِنْ أُمْتِي (ك في تاريخه ،
هب - عن أبي هريرة) .

٤١٢٤٨ - أَلَا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ ؟ فَانْهَ لَا بِأَسْ بِذَلِكَ
لِلنِّسَاءِ - يَعْنِي الْمَعْصِفَر (ه - ^(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) .

٤١٢٤٩ - أَبْلَسِي وَأَخْلِقِي ! ثُمَّ أَيْلِي وَأَخْلِقِي ! ثُمَّ أَيْلِي وَأَخْلِقِي
(خ ^(٢) د - عن أم خالد بنت سعيد قالت : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
وَعَلِيَّ قَيْصُ أَصْفَرُ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ طَبَّ وَالْبَغْوِي وَالْبَارُودِي ، ك
عن خالد بن سعيد بن العاص) .

٤١٢٥٠ - أَيْلِي وَتَبْقِينَ (ابن قانع ^(٣) عثه) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْبَلَّاسِ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَعْصِفَرِ لِلرَّجُلِ رَقْمُ
٣٦٠٣ . ص

(٢) أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ رَقْمُ ٩٢ بِتَمَامِ هَذَا الْعَزْوِ وَأَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الْأَدَبِ بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ ...
(٨/٨) . ص

(٣) أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ رَقْمُ ٩٣ . ص

الباب الرابع في معاني منفرقة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في النوم وآداب وأذكاره

٤١٢٥١ - أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَكْفُوا آيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا
أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَطْفُوا سُرُوجَكُمْ ، فَانه لم يؤذن لهم بالتسوير عليكم
(حم ^(١) عد عن أبي أمامة) .

٤١٢٥٢ - إِذَا سَمِعْتَ نَبَاحَ السَّكْبِ وَنَهيقَ الحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوِّذُوا
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَانْهَرِ يَرْنَ مَا لَا تَرُونَ ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا
هَدَأَتِ الرَّجُلُ ، فَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ ،
وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَانِ الشَّيْطَانُ لَا يَفْتَحُ بَابًا
أَجِيفَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ ، وَأَوْكُوا الْقُرْبَ ،
وَأَكْفُوا الْآيَةَ (حم ، خد ، د ^(٢) حب ، ك - عن جابر) .

٤١٢٥٣ - إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٩٥ والجامع الكبير رقم ٦٧
وقال المناوي في الفيض ١٦٤/١ وقال الهيثمي رجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥١٠٣ ورقم ٥١٠٤ . ص

الكافرون ﴿ ثم نَمَّ على خاتمتها ، فانها براءةٌ من الشرك (حم ، د^(١))
ت ، ك ، هب - عن نوفل بن معاوية بن والبنغوي وابن قانع والضياء
عن جبلة بن حارثة (.

٤١٢٥٤ - أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنْ عَفَرْتَا مِنَ الْجَنِّ يَكِيدُكَ ،
فَإِذَا أُوتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (ابن أبي الدنيا في مكاييد
الشيطان - عن الحسن مرسلًا) .

٤١٢٥٥ - إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ
اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ ! آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى
الْفِطْرَةِ ، وَاجْمَعْنِ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ (حم ، ق ٣^(٢)) ،
عن البراء) .

() أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْأَدَبِ رَقْمَ ٥٠٥٥ وَالتِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ
رَقْمَ ٣٤٠٠ . ص

() أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ ٨/٨٠ وَمُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ رَقْمَ ٢٧١٠ بَابُ
مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ . ص

٤١٢٥٦ - إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم الكتاب وسورة ، فإن الله يوكّل به ملكاً يهب معه إذا هب (ابن عساكر عن شداد بن أوس) .

٤١٢٥٧ - إذا أخذت مضجعتك فافقرأ سورة الحشر ، إن مت مت شهيداً (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤١٢٥٨ - إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال « اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ منك إليك ، أو من بكتابك وبرسولك » فإن مات من ايلته دخل الجنة (ت (١) ، ن والضياء - عن رافع بن خديج) .

٤١٢٥٩ - إذا أويت إلى فراشك فقل « اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ! ورب الأرضين وما أقلت ! ورب الشياطين وما أضلت ! كن لي جاراً من شرّ خلقك كلّهم جميعاً ، وأن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يغني ، عزّ جارئك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه رقم ٣٣٩٢ . ص

غيرك ، ولا إله إلا أنت » (ت ^(١) عن بريدة) .

٤١٢٦٠ - إذا أويت إلى فراشك فقل « الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل ، والحمد لله رب العالمين ربّ كل شيء وإله كل شيء ، أعوذُ بك من النار » (البزار - عن بريدة) .

٤١٢٦١ - إذا أويت إلى فراشك فقل « باسمِكَ اللهم وضعتُ جنبي ، طهر لي قلبي ، وطيب كسبي ، واغفر ذنبي » (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن ابن عباس) .

٤١٢٦٢ - إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينبضه بصفحة إزاره ثلاث مرات ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده ، وإذا اضطجع فليقل « باسمِكَ ربي وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما يحفظُ به عبادة الصالحين » فإذا استيقظ فليقل « الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، وردّ عليّ روحي ، وإذن لي بذكره » (ت ^(٢) عن أبي هريرة) .

٤١٢٦٣ - إذا نمتُمْ فأطفئوا سرجكم ، فإن الشيطان يدلّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣١٨ وقال الترمذي هذا ليس بإسناده بالقوي . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات ٣٣٩٨ . ص

مثل هذه على هذا فيحرقكم (د^(١) ، حب ، ك ، هب - عن ابن عباس) .

٤١٢٦٤ - أغلقوا أبوابكم ، وخمروا آئيتكم ، وأطفئوا سرجكم وأوكنوا أسقيتكم ؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، ولا يكشف غطاءً ، ولا يحل وكاءً ، وإن الفويسقة تضرم البيت على أهله (حم ، م^(٢) د ت - عن جابر) .

٤١٢٦٥ - اقرأ « قل يا أيها الكافرون » عند منامك ، فإنها براءة من الشرك (هب - عن أنس) .

٤١٢٦٦ - من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ « قل هو الله احد » مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تعالى : يا عبدي ! ادخل على يمينك الجنة (ت^(٣) عن أنس) .

٤١٢٦٧ - أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة « حم »

() أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في أطفاء النار بالليل رقم ٥٢٤٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب الأمر بتنظيف الأبناء رقم ٩٦/٩٧ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٢٩٠ وقال هذا حديث غريب . ص

السجدة و « تبارك الذي بيده الملك » (فر عن علي وأنس) .

٤١٢٦٨ - اتقي الله يا فاطمة ! وأدي فريضة ربك ، واعلمي عمل
أهلك ، وإذا أخذت مضجعتك فسيجي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً
وثلاثين ، وكبيري أربعاً وثلاثين ، فلك مائة ، فهي خير لك من
خادم (د عن علي) ^(١) .

٤١٢٦٩ - إن هذه ضجعة لا يحبها الله (حم ، ت ^(٢)) ، لك عن
أبي هريرة) .

٤١٢٧٠ - إن هذه ضجعة يُبغضها الله يعني الاضطجاع على
البطن (حم ، د ^(٣)) ، ه عن قيس الغفاري) .

٤١٢٧١ - ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ! تسبحين
الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين
حين تأخذين مضجعتك (م عن أبي هريرة) ^(٤) .

٤١٢٧٢ - ألا أدلك كما على خير مما سألتها ! إذا أخذتما مضاجعكما

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع الخمس رقم ٢٩٨٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٧٦٩ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب أبولب النوم رقم ٤٠٤٠ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار رقم ٢٠٣٨ . ص

فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمَا مِنْ خَادِمٍ (حَم ، ق ^(١) ، د ، ت عن علي) .

٤١٢٧٣ - أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ! فَإِذَا مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا ، تَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ . وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » (ت ، ن ^(٢) عن البراء) .

٤١٢٧٤ - مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ (ت ^(٣) عن أبي أمامة) .

٤١٢٧٥ - مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الذِّكْرِ بَابُ التَّسْبِيحِ أَوَّلُ النَّهَارِ رَقْمُ ٢٧٠٢ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ رَقْمُ ٣٣٩١ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ رَقْمُ ٣٥٢٥ . ص

ذئوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج^(١) ، وإن كانت عدد أيام الدنيا (حم ، ت^(٢)) عن أبي سعيد .

٤١٢٧٦ - إذا اضطجعت فقل « بسم الله ، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر .

٤١٢٧٧ - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بداخله إزاره ، فإنه لا يدري ما خلقه عليه ، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ، ثم ليقل « باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » (ق^(٣)) ، د عن أبي هريرة .

٤١٢٧٨ - إذا نتم فاطفئوا المصباح ، فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأغلقوا الأبواب ، وأوكلوا الأسقية ، وخمروا

(١) عالج : هو ما تراكم من الرمل ودخل بمضه في بعض . اه ٢٨٠/٣
النهاية . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧١٤ . ص

الشراب (طب ، ك عن عبد الله بن سرجس) .

٤١٢٧٩ - إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب
و « قل هو الله أحد » فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (البزار
عن أنس) .

٤١٢٨٠ - أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ، وأغلقوا الأبواب ،
وأوكثوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ولو بعودٍ تعرضه عليه
(خ ^(١) عن جابر) .

٤١٢٨١ - إن هذه النار إنما هي عدوٌ لكم ، فإذا نتم فاطفئوها
عنكم (ه ، ق عن أبي موسى) ^(٢) .

٤١٢٨٢ - النارُ عدوٌ فاحذروها (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٨٣ - خمروا الآنية ، وأوكثوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ،
واكفئوا ^(٣) صبيانكم عند المساء ، فإن للجن انتشاراً وخطفةً ، وأطفئوا
المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأثرية باب تغطية الآناء ٤٥/ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب اطفاء النار عند المبيت رقم ٣٧٧٠ ص

(٣) واكفئوا : أي ضموم إليكم . وكلٌ من ضمته إلى شيء فقد كفئته ،

يريد عند انتشار الظلام . اه ١٨٤/٤ النهاية . ب

البيت (خ^(١) عن جابر) .

٤١٢٨٤ - الطاهر النائم كالصائم القائم (عن عمرو بن حريث) .

٤١٢٨٥ - غطوا الإناء وأوكتوا السقاء ، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بآء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء (حم ، م^(٢) عن جابر) .

٤١٢٨٦ - غطوا الإناء ، وأوكتوا السقاء ، وأغلقوا الأبواب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل ، فإن القوبسقة تضرم على أهل البيت بيثهم (م^(٣) ، ه عن جابر) .

٤١٢٨٧ - ليقل أحدكم حين يريد أن ينام « أمنت بالله وكفرت بالطاغوت ، وعد الله حق وصدق المرسلون ، اللهم ! إني أعوذ بك من طوارق هذه الليلة إلا طارقاً يطرق بخير » (طب عن أبي مالك الأشعري) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ١٤٧/٢ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠١٤ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠١٢ باب الأمر بتغطية الإناء ص

٤١٢٨٨ - ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكاً يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب (حم ، ت^(١) عن شداد بن أوس) .

٤١٢٨٩ - ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً فيتماراً^(٢) من الليل فيسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (حم ، د^(٣) ، ه عن معاذ) .

٤١٢٩٠ - من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيداً (ابن السني عن أنس) .

٤١٢٩١ - النائم الطاهر كالصائم القائم (الحكيم عن عمرو ابن حريث) .

٤١٢٩٢ - اللهم ! أنت خلقت نفسي وأنت توفاهها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ؛ اللهم ! أسألك العافية (م^(٤) عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٤٠٣٠ . ص

(٢) فيتمار : أي هب من نومه واستيقظ . اه ١٩٠ / ١ النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في النوم على طهارة رقم ٤٢٠٥ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢ . ص

٤١٢٩٣ - ما من مسلم يقرأ سورةً من كتاب الله عند نومه إلا وكل الله به ملكاً لا يقربه شيء حتى يهب من نومه (طب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٤ - ما من عبد يقرأ سورةً من كتاب الله إلا وكل الله عز وجل به ملكاً لا يضره شيء حتى يهب متى هب (هب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٥ - ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورةً من كتاب الله عز وجل حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه ويؤذيه حتى يهب متى هب (ابن السني عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٦ - إذا أخذت مضجعتك فاقرا « قل يا أيها الكافرون » (ن عن خباب) .

٤١٢٩٧ - اقرأ « قل يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك (حم ، د^(١) ، ت ، ك ، هب عن فروة بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ . ص

نوفل عن أبيه) .

٤١٢٩٨ - إذا أويتَ إلى فراشك فافراً « قل يا أيها الكافرون » ،

ثم نم على خاتمها ، فانها براءةٌ من الشرك (ت ، حب ، ك ، هب
عن فروة بن نوفل عن أبيه ؛ طب عن جبلة بن حارثة السكبي وهو
أخو زبد بن حارثة) .

٤١٢٩٩ - إذا وضعت جنبك على الفراش فقلت « بسم الله » ،

وقرأت فاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » أمنت من شر الجن
والإنس ومن شر كل شيءٍ إلا الموت ، وهي تعدل ثلث القرآن
(الديلمي - عن أنس) .

٤١٣٠٠ - إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم

اضطجع على شقك الأيمن ثم قل « اللهم ! أسلمتُ وجهي إليك ،
وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ،
لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، أمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك
الذي أرسلت » واجعله آخر ما تقول ، فإن متَّ في ليلتك متَّ على
الفطرة (ت : حسن صحيح ^(١)) ، وابن جرير ، حب عن البراء ؛
قال ت : ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٦٩ . ص

الحديث ، ورواه د ، ه ، وإن جرير بدون ذكر الوضوء وزاد في آخره ، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً) .

٤١٣٠١ - إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل « اللهم ! أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، آمنت بكتابك المنزل ونيك المرسل ، اللهم ! أسلمت نفسي إليك ، أنت خلقتها ، لك محياها ومماتها ، إن قبضتها فارحمها ، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان » (ش وإن جرير ، طب وإن السني عن عمار) .

٤١٣٠٢ - من سرَّه أن ينام على الفطرة التي فطر الله الناس عليها فليقل إذا أوى إلى فراشه « اللهم ! أنت ربّي ومليكي وإلهي لا إله إلا أنت ، اللهم ! إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونيك الذي أرسلت » (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن البراء) .

٤١٣٠٣ - إذا أخذت مضجعتك فقل « الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضي ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم

ما من دابةٍ إلا هو آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراطٍ مستقيم ، الحمدُ لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌ من الدنّ وكبيره تكبيراً » ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينامُ وسطَ الشياطين والهوام فتضره (ابن السني - عن فاطمة الزهراء) .

٤١٣٠٤ - إذا أراد أحدكم أن يضطجع فليزغ داخلته إزاره ثم لينفض بها فراشه ، فانه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ، ثم ليقول « ربّ ! بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، فان أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (١) عن أبي هريرة .

٤١٣٠٥ - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلته إزاره فلينفذ بها فراشه ويسمي الله ، فانه لا يدري ما خلفه على فراشه ، وإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل « سبحانك ربّي ! بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » حب - عن أبي هريرة (٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

٤١٣٠٦ - إذا أوى الرجلُ إلى فراشه أتاهُ ملكٌ وشيطانٌ فيقول

الملكُ : اختِمِ بخير ، ويقول الشيطان : اختِمِ بشر ، فإذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطانُ وباتُ يكلؤه الملكُ ، فإذا استيقظ ابتدره ملكٌ وشيطان ، قال الملكُ : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فان قال إذا قام « الحمدُ لله الذي ردَّ على نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسكُ السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناسِ لرؤفٌ رحيم ، الحمدُ لله الذي يمسكُ السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده إنه كان حليماً غفوراً ، الحمد لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ » فان وقع على سريره مات دخل الجنة ، وإن قام فصلى صلى في الفضائل (ابن نصر ، ع ، حب ، ك ، ض - عن جابر) .

٤١٣٠٧ - إذا نام ابنُ آدم قال الملكُ للشيطان : أعطني صحيفتك

فيمطيه إياها ، فما وجد في صحيفته من حسنةٍ محابها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسناتٍ ، فإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ويحمدُ أربعاً وثلاثين تحميدةً ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، فلك مائةٌ (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤١٣٠٨ - إن يرزقك الله شيئاً يأتِكَ ، وسأدُّكَ على شيءٍ

خيرٌ من ذلك ، إذا لَزِمْتَ مضجِعَكَ فسبحي الله تعالى ثلاثاً وثلاثين
واحد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري الله أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ ،
وهو خيرٌ لك من الخادم ، وإذا صليت صلاةَ الصبحِ فقولي « لا إلهَ
إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميتُ ، بيده
الخيرُ » ، وهو على كل شيء قديرٌ » عشر مرات بعد الصبحِ وعشر
مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كلَّ واحدةٍ منهن تكتبُ عشر
حَسَنَاتٍ وتحطُّ عشرَ سيئات ، وكلُّ واحدةٍ منهن كعتقِ رقبةٍ من
ولدِ إسماعيل ، ولا يحلُّ لذنبٍ كسبَ ذلك اليوم أن يُدرَكه إلا أن
يكون الشركُ ، لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسُك ما
ما بين أن تقوليه غدوةً إلى أن تقوليه عشيةً من كل شيطانٍ ومن
كل سوءٍ (حم ، طب - عن أم سلمة) .

٤١٣٠٩ - ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتُماني كلماتٍ علمنهن جبريلُ
تسبحان في دبرِ كل صلاةٍ عشرًا ، وتحمدان عشرًا وتكبران عشرًا ، وإذا أوتِيا
فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً
وثلاثين (م^(١) عن علي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢٧ . ص

٤١٤١٠ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لك من ذلك ! إذا أويتِ
إلى فراشكِ فسبحي وكبري ، وهلي ؛ ثلاثاً وثلاثين ، وثلاثاً وثلاثين
وأربعاً وثلاثين (حب - عن علي) .

٤١٣١١ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ من ذلك ! تسبحين الله
إذا أويتِ إلى فراشكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ،
وتكبرينه أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة ، هي خيرٌ لك من الدنيا وما
فيها (ابن عساكر - عن أنس قال : أتت النبي ﷺ امرأة تشكو
إليه حاجةً قال - فذكره) .

٤١٣١٢ - ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتماه ! إذا أخذتما
مضاجعكما فكبري الله أربعاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ؛ وسبحا
ثلاثاً وثلاثين ؛ فإن ذلك خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، ^(١) د ، ت
حب - عن علي أنه وفاطمة سألا النبي ﷺ خادماً ، قال فذكره) .

٤١٣١٣ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لك من خادمٍ ! تسبحين
ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين
تأخذين مضجعك (م - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١٧٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١٧٨٠ . ص

٤١٣١٤ - أَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا
وَيَسْبِحَ عَشْرًا وَيُحَمِّدَ عَشْرًا ! وذلك في خمسِ صلواتٍ خمسون ومائة
باللسانِ وألفٌ وخمسمائةٍ في الميزانِ ؛ وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً
وثلاثين ، وحمدَ ثلاثاً وثلاثين ، وسبح ثلاثاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ
باللسانِ وألفٌ في الميزانِ ، وأيكم يعملُ في يومٍ وليلةٍ ألفين وخمسمائةٍ
سيئتهِ (ابن عساكر - عن مصعب بن سعد عن أبيه) .

٤١٣١٥ - إذا نامَ العبدُ على فراشه أو على مضجعه من الأرض
التي هو فيها فانقلب في ليلته على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول :
أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،
يُحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخيرُ وهو على كل شيءٍ
قديرٌ ، يقولُ الله عز وجل ملائكتُهُ : انظروا إلى عبدي لم ينسني في
هذا الوقت ، أشهدكم أنني قد رحمتُه وغفرتُ له (ابن السني في عمل
يوم وليلة وابن النجار - عن أنس) .

٤١٣١٦ - إذا أتى أحدكم فراشه فليقل : اللهم ! ربَّ السماوات
ورب الأرضِ ربُّنا ورب كل شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته ، أنت الأولُ
فليسَ قبلك شيءٌ ، وأنت الآخرُ فليسَ بعدك شيءٌ ، وأنت الباطنُ

فليس دونك شيء ، أغنينا من الفقر ، واقتضينا الدين (ك - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٧ - اذا أتى أحدكم فراشه فليزغ داخلته إزاره ثم لينفض بها فراشه ، فانه لا يدري ما حدث عليه بعده ، ثم ليضطجع على جنبه الأيمن ثم ليقل : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، فان أمسكت نفسي فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٨ - انه قد أوحى إلى أنه من قرأ في ليلة « فن كان يرجو لقاء ربه » - الآية ، كان له نورٌ من عدن أبين الى مكة ، حشوه الملائكة (ابن راهويه والبخاري ، ك والشيرازي في الألقاب وابن مردويه عن عمر) .

٤١٣١٩ - ألا أعلمك خيرَ ثلاثِ سورٍ أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ! « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ، إن استطعت أن لا تبیت ليلةً حتى تقرأهن ولا يمرَّ بك يومٌ حتى تقرأهن (حم ، طب عن عقبة ابن عامر) .

٤١٣٢٠ - من أوى الى فراشه ثم قرأ « تبارك الذي بيده الملك »

ثم قال : اللهم ! ربّ الحلّ والحرم والبلد الحرام ، والركن والمقام ،
 والمشعر الحرام ، بلّغ روح محمد تحيةً وسلاماً أربع مرات ؛ وكلّ الله
 به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له : إنّ فلان ابن فلان يقرأ عليك
 السلام ورحمة الله ، فأقولُ : على فلان بن فلان مني السلام ورحمةُ
 الله وبركاته (أبو الشيخ في الثواب ، ص وقال : غريب جداً - عن
 أبي قرصافة) .

٤١٣٢١ - من أوى إلى فراشه فقال « الحمد لله الذي كفاني
 وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل ،
 أسألك بعزتك أن تنجيني من النار » إلا حمد الله بمحمد الخلق كلها
 (ابن جرير عن أنس) .

٤١٣٢٢ - من قال إذا أوى إلى فراشه « الحمد لله الذي كفاني
 وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمد لله الذي منّ عليّ
 فأفضل ؛ اللهم ! إني أسألك بعزتك أن تنجني من النار » فقد حمد
 الله بجميع محمد الخلق كلهم (ابن السني في عمل يوم وإيلة ، ك ،
 هب ، ض عن أنس) .

٤١٣٢٣ - من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو

على كل شيء. قديرٌ سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله » غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من
زبد البحر (ابن السني وأبو نعيم ، حب وإن جرير وابن عساكر
عن أبي هريرة) .

٤١٣٢٤ - من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهرُ « الحمدُ
لله الذي علّا فقهر ، والحمد لله الذي بطن فخبّر ، والحمد لله الذي ملك
فقدر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه (هب عن أبي أمامة) .

٤١٣٢٥ - من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله الذي علّا فقهر ،
والذي بطن فخبّر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير . مات على غير ذنب (ابن عساكر
عن ابن عباس) .

٤١٣٢٦ - من قال عند منامه : اللهم ! لا تؤمّنّا مكرّك ،
ولا تنسنا ذكرك ، ولا تهتك عنا سترك ، ولا تجعلنا من الغافلين ،
اللهم ! ابعتنا في أحبّ الأوقات إليك ، حتى نذكرك فتذكّرنا ،
ونسألك فتعطينا ، وندعوك فتستجيب لنا ، ونستغفرك فتغفر لنا إلا
بعث الله تعالى إليه ملكاً في أحبّ الساعات إليه فيوقظه ، فإن قام

وإلا صعدَ الملك فيعبد الله في السماء ، ثم يعرج إليه ملكٌ آخرٌ فيوقظه ، فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه ، فإن قلم بعد ذلك ودعا استجيب له ، فإن لم يتم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة (ابن النجار والديلمي عن ابن عباس) .

٤١٣٢٧ - إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنبٌ فليَتَوَضَّأْ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة عن أبي سعيد) .

٤١٣٢٨ - توضأ واغسل ذكرك ثم نم (مالك ، خ^(١) ، د ، ن عن ابن عمر أن عمر ذكرَ لرسول الله ﷺ أنه تُصِيبُهُ الجنابة من الليل قال فذكره) .

٤١٣٢٩ - نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنبٌ (خ^(٢) ، م عن ابن عمر) .

٤١٣٣٠ - نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء (م^(٣) عن ابن عمر) .

٤١٣٣١ - يتوضأ وضوءه للصلاة (طب عن عدي بن حاتم قال :

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم جنب رقم ٢٥ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم جنب رقم ٣٠٦/٢٣ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٤ . ص

سألتُ رسول الله ﷺ عن الجنب ينام قال فذكره .

٤١٣٣٢ - تَوْضُأُ وَارْقَدُ (الطحاوي . حم عن أبي سعيد قال :

قلت : يا رسول الله ! أُصِيبُ أَهْلِي وَأُرِيدُ النَّوْمَ قَالَ فذكره) .

٤١٣٣٣ - مَا أَحَبُّ أَنْ يَرْقُدَ وَهُوَ جَنْبٌ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَيُحْسِنَ

وَضُوْءَهُ ، فَإِنِ اخْشَى أَنْ يُتَوَفَّى فَلَا يَحْضُرُهُ جَبْرِيلُ (طَبَّعٌ عَنْ مَيْمُونَةَ

بِنْتُ سَعْدٍ) .

٤١٣٣٤ - نَعَمْ يَتَوَضَّأُ وَضُوْءَهُ لِلصَّلَاةِ (طَبَّعٌ ^(١) عَنْ عُمَرَ) .

٤١٣٣٥ - وَضُوْءُ النَّوْمِ أَنْ تَمْسَ الْمَاءَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِتِلْكَ الْمَسْحَةِ

وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ وَرِجْلَكَ كَمَسْحَةِ الْمُتَيْمِّمِ (طَبَّعٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ) .

٤١٣٣٦ - مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شَعَارِهِ مَلَكٌ ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ

سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ! فَإِنَّهُ بَاتَ

طَاهِرًا (قَطٌّ فِي الْأَفْرَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ كُفَّ فِي تَارِيخِهِ ، الْبَزَارُ ،

حَبَّ ، قَطٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ كُفَّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٤١٣٣٧ - مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَتِمَّ سَاعَةً مِنْ

الَّيْلِ يُسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَةً

(طَبَّعٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ؛ الْخَطِيبُ فِي الْمَتَّقِ وَالْمُفْتَرِّقِ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ عَبْسَةَ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَيْضِ رَقْمَ ٢٢ . ص

وسنده حسن) .

٤١٣٣٨ - من باتَ طاهراً على ذكر الله عز وجل لم يتعارف ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (ابن شاهين في الترغيب في الذكر ، خط في المتفق والمفترق وابن النجار - عن عمرو بن عبسة) .

٤١٤٣٩ - إذا رقدت فأغلق بابك ، وأوكِ سقاءك ، وخمر إناءك وأطفئ مصباحك ، فإن الشيطان لا يفتح باباً ، ولا يحل وكاءً ، ولا يكشف غطاءً ، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بينهم ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشرب بشمالك ، ولا تمس في نعل واحدة ولا تشتمل الصمماء ، ولا تحتب في الدار مغضباً (حب - عن جابر) .

٤١٣٤٠ - إذا رقدتم فأطفئوا المصاييح وأوكئوا السقاء (أبو عوانة - عن جابر) .

٤١٣٤١ - أغلق بابك واذكر اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله ، وأوكِ سقاءك واذكر اسم الله ، وخمر إناءك واذكر اسم الله : ولو يعود تعرض عليه (حب - عن جابر) .

٤١٣٤٢ - أغلقوا الأبواب ، وأوكتوا السقاء ، وأكفثوا الإناء
وخمروا الإناء ، وأطفئوا المصباح ، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً ، ولا يحل
وكاء ، ولا يكشف إناء ، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم
(خ في الأدب ؛ هب - عن جابر) .

٤١٣٤٣ - إن لله عز وجل خلقاً يشهم تحت الليل كيف يشاء
فاوكتوا السقاء ، وغطوا الإناء ، وأغلقوا الأبواب ، فإنه لا يفتح باباً
ولا يكشف غطاءً ، ولا يحل وكاء (ابن النجار - عن
أبي هريرة) .

٤١٣٤٤ - أوكتوا الأسقية وأغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل ؛
وخمروا الشراب والظمام ، فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقاً
دخله ، وإن لم يجد السقاء موكأ شرب منه ، وإن وجد الباب مغلقاً
والسقاء موكأ لم يحل وكاء ولم يفتح باباً مغلقاً ؛ وإن لم يجد أحداً
لإنائه الذي فيه شرابه ما يخمره به فليعرض عليه عوداً (حب ؛ ك -
عن جابر) .

الاستيقاظ

٤١٣٤٥ - إذا استيقظ الرجل من منامه فقال : سبحان الذي

يُحْيِي وَيَمِيتُ وهو على كل شيء قديرٌ [قال الله : صدقَ عبدي وشكرَ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي سعيد) .

٤١٣٤٦ - إذا قام أحدكم من منامه فليقل [الحمد لله الذي ردَّ فينا أرواحنا بعد إذ كنّا أمواتاً] (طب - عن أبي جحيفة) .

الوكال

٤١٣٤٧ - إذا استيقظَ الإنسانُ من منامه ابتدره ملكٌ وشيطانٌ فيقولُ الملكُ : افتحْ بخيرٍ ، ويقولُ الشيطانُ : افتحْ بشرٍ ، فان قال : الحمد لله الذي أحبى نفسي بعد موتها ، الحمد لله الذي يمسكُ السماء ان تقعَ على الأرض والحمد لله الذي يمسكُ التي قضى عليها الموت ويرسلُ الأخرى إلى أجلٍ مسمى طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلؤه (أبو الشيخ في الثواب - عن جابر) .

٤١٣٤٨ - إن العبدَ إذا دخلَ بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه ، يقول شيطانه : اختم بشرٍ ، ويقول الملكُ اختم بخيرٍ ، فإذا ذكر الله وحده طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلؤه ، وإن انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه ؛ يقول له الشيطانُ : افتحْ بشرٍ ؛ ويقول الملكُ : افتحْ بخيرٍ ؛ فان هو قال : الحمد لله الذي

ردَّ إلى نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسكُ
السماء أن تقع على الأرضِ إلا باذنه إن الله بالناسِ لرؤوف رحيم [
فان هو خيرٌ من فراشه فمات كان شهيداً ، وإن قام يُصلي صلى في
الفضائلِ (ق ، ه ، ع ، و ابن السني ^(١) عن جابر) .

٤١٣٤٩ - ما من مسلمٍ يتعارَّ من جوفِ الليلِ فيقول : [الله
أكبرُ وسبحان الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد ، يحيي ويميتُ ، وهو على كل شيء قديرٌ ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله ، استغفر الله الغفور الرحيم] إلا سلخه الله من ذنوبه
كيوم ولدته أمه (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عبادة
ابن الصامت) .

٤١٣٥٠ - من قال حين يستيقظُ وقد ردَّ الله عليه روحه [لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخيرُ ،
وهو على كل شيء قديرٌ] غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحرِ
(الخطيب - عن عائشة) .

٤١٣٥١ - من قال إذا استيقظ من منامه : « سبحان الذي يحيي

(١) أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ١٢ . ص

الموتى وهو على كل شيء قدير . اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من
قبري اللهم قني عذابك يوم تبعثني من قبري ، اللهم قني عذابك يوم
تبعث عبادك [قال الله عز وجل : صدق عبدي وشكر (ابن السني^(١)
عن ابن سعيد) .

٤١٣٥٢ - ما من رجل ينتبه من نومه فيقول : الحمد لله الذي
خلق النوم واليقظة ، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً ، أشهد أن
الله يحى الموتى وهو على كل شيء قدير ، إلا قال الله : صدق عبدي
(ابن السني^(٢) والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤١٣٥٣ - ما من عبد يقول حين ردَّ الله إليه روحه : لا إله
إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (ابن السني
عن عائشة)^(٣) .

فرع في النوم واليقظة من الأكمال

٤١٣٥٤ - ألا أعلمك كلمات علمنهن جبريل عليه السلام وزعم

(١/٢/٢) أورده ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة رقم ١١/١٣/١٠ ص

أَنْ عَفِرْتُمْ مِنَ الْجَنِّ يَكِيدُنِي [أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ] (ابن سعد ، طب عن خالد بن الوليد أنه شكى إلى النبي ﷺ فقال : إني أجدُ فزعاً بالليل ، قال فذكره ^(١) ؛ عب ، هب - عن أبي رافع) .

٤١٣٥٥ - أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قَلْتَهُنَّ نَمَتْ ! قُل [اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّعَةِ وَمَا أَظْلَتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتَتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَأَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْ لَا يُؤْذِيَنِي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ شَأْنُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] (ابن سعد ، طب ^(٢) عن خالد بن الوليد قال : كُنْتُ أَرْقُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - فذكره) .

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد . ١٢٦/ . رواه الطبراني وفيه المسيب ابن واضح وثقة رجاله رجال الصحيح . س

(٢) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١٠ أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف وفي الأوسط بسند حسن ورجاله رجال الصحيح . ص

٤١٣٥٦ - إذا أخذت مضجعتك فقل [أعوذُ بكلمات الله التامة

من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وان يحضرون]
فانه لا يضرُّك ، وبالحرى أن لا يقربك (حم ، ابن السني في عمل
يوم وليلة - عن الوليد بن الوليد) ^(١) .

٤١٣٥٧ - إذا أويت إلى فراشك فقل [أعوذ بكلمات الله

التامات من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين ،
وأعوذُ بك رب ان يحضرون] فانه لا يضرُّك ، وبالحرى أن لا
يقربك (ابن السني وأبو نصر السجزي في الإنابة - عن محمد بن حبان
مرسلا أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكّا إلى رسول الله ﷺ الأرق
وحديث النفس بالليل قال فذكره ؛ ابن السني عن محمد بن المنكدر
قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكّا إليه أهوايل يراها في المنام قال
فذكره ؛ ابن السني عن ابن عمرو) ^(١) .

٤١٣٥٨ - إذا فزع أحدكم في النوم فليقل [بسم الله أعوذ

بكلمات الله التامة من غضبه وشر عقابه وشر عباده ، ومن همزات
الشياطين وان يحضرون] فانها لن تضره (ش ، ت) ^(٢) : حسن غريب

(١) أورده السني في عمل اليوم واليلة رقم ٧٤٣ ورقم ٧٥٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٢٥١٩ . ص

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

ملاحظات النوم

٤١٣٥٩ - من بات على ظهر بيتٍ ليس عليه حجابٌ فقد برئت منه الذمة (خد - عن علي بن شيبان) .

٤١٣٦٠ - من بات وفي يده غَمَرٌ فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلا نفسه (خد ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٤١٣٦١ - من بات وفي يده ريحٌ غَمَرٍ فأصابه فلا يلومنَّ إلا نفسه (طب - عن أبي سعيد) .

٤١٣٦٢ - من نامَ بعدَ العصرِ فاخْتَلِسَ عقله فلا يلومنَّ إلا نفسه (ع - عن عائشة) .

٤١٣٦٣ - من اضطجع مُضْطَجِعاً لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه تَرَةً^(١) يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه تَرَةً يوم القيامة (د^(٢) ، ك - عن أبي هريرة) .

(١) تَرَة : التَّيْرَة : النقص . وقيل التَّيْمَة . ٨٩/١ . النهاية . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقوله عند النوم رقم ٥٠٥٩ رواه ابن السني برقم ٧٥٢ . ص

٤١٣٦٤ - لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون (حم ^(١)) ،
ق ، د ، ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٤١٣٦٥ - نهى عن الوحدة ، أن يبيتَ الرجلُ وحده (حم -
عن ابن عمر) .

٤١٣٦٦ - نهى أن يضعَ الرجلُ إحدى رجليه على الأخرى وهو
مُسْتَلْقٍ على ظهره (حم - عن أبي سعيد) .

٤١٣٦٧ - لا يَسْتَلِقِ الإنسان على قفاه ويضع إحدى رجليه
على الأخرى (م - عن جابر) .

٤١٣٦٨ - إذا استلقى أحدكم على قفاهُ فلا يضع إحدى رجليه
على الأخرى (ت ^(٢)) - عن البراء ، حم - عن جابر ، البزار - عن
ابن عباس) .

الوكال

٤١٣٦٩ - من بات على ظهر بيتٍ عليه ما يستره فأت فلا ذمة
، له ومن ركب البحر حين يرتجُ فلا ذمة له (أبو نعيم في المعرفة

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في الكراهية في ذلك

رقم ٢٧٦٧ . ص

عن محمد بن زهير بن أبي جبل وقال : ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة ولا أرى له صحبة (١) .

٤١٣٧٠ - من نام على إجتار (٢) ليس عليه ما يدفع قدميه فخرٌ فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذا ارتج (٣) فقد برئت منه الذمة (حم - عن زهير بن عبد الله عن بعض الصحابة) .

٤١٣٧١ - من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له ، ومن بات على ظهر بيتٍ ليس عليه سترٌ فبات فلا ذمة له (الباوردي - عن زهير بن أبي جبل) .

٤١٣٧٢ - من بات فوق إجتارٍ ليس حوله ما يدفع القدم فوقه فبات برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة (البغوي والباوردي ، هب - عن زهير بن عبد الله السنوي ، وما له غيره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧١٠ ص

(٢) إجتار : الاجار - بالكسر والتشديد - السطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط عنه . ٢٦/ النهاية . ب

(٣) ارتج : أي اضطرب ، وهو اقل ، من الرجج ، وهو الحركة الشديدة . ١٩٧/٢ النهاية . ب

٤١٣٧٣ - لا تَبَيِّنُ النارُ في بيوتكم فانها عدوٌ (ك) - عن

ابن عمر () .

٤١٣٧٤ - يَعمري الشيطانُ المرءَ عند أربع خصالٍ : إذا نام

وحده ، وإذا نام مُستلقياً ، وإذا نام في ملحفةٍ مُعصفرةٍ ، وإذا اغتسل بفضاءٍ من الأرض ، فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاءٍ من الأرض فليفعلْ ، فان كان لا بدَّ فاعلاً فليخطَّ خطاً (طس) - عن أبي هريرة () .

٤١٣٧٥ - لا ينامَنَّ أحدكم في ملحفةٍ مُعصفرةٍ . فانها محضرةٌ

أبو نعيم - عن عصمة بن مالك () .

٤١٣٧٦ - لا يستلقينَّ أحدكم على ظهره ويضع إحدى رجليه

على الأخرى (الشيرازي في الألقاب - عن عائشة) مرَّ عزوه برقم ٤١٣٦٧ .

٤١٣٧٧ - يا خبيبُ إن هذه ضجعةُ أهلِ النارِ (هـ عن أبي ذر)^(١) .

٤١٣٧٨ - يا خبيبُ ! ما هذه الضجعة ! فانها ضجعة الشيطان

(هـ^(١) - عن أبي ذر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم

٣٧٢٤ والخطاب بلفظ : يا جُنَيْدُ^١ . ورقم ٣٧٠٥ هـ . ص

٤١٣٧٩ - قم ! فانها نومةٌ جهنميةٌ - يعني النوم على الوجه
(ه (١) ، طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٤١٣٨٠ - ما لك وهذه النومةُ ! هذه نومةٌ يبغضها الله (ك
عن قيس الغفاري عن أبيه) .

٤١٣٨١ - لا تضطجع هذا فانها ضجعة أهل النار - يعني على
بطنه (البغوي ، طب - عن ابن طخفة الغفاري) .

٤١٣٨٢ ذاك رجلٌ بال الشيطان في أذنه (حم ، خ (٢) ، ن ،
ه - عن ابن مسعود قال : ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ نام ليلة حتى
أصبح قال - فذكره) .

فروع في الرؤيا

٤١٣٨٣ - الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فاذا
رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً ،
وليتعوذ بالله من شرّها . فانها لا تضره (ق (٣) . د . ت عن أبي قتادة) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم ٣٧٢٤ والخطاب بلفظ : يا جُنَيْدُ ! . ورقم ٣٧٢٥ هـ . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة ابليس ٤/٤٨٠ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

٤١٣٨٤ - الرؤيا الصالحة من الله ، والرؤيا السوء من الشيطان
فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ، وليتعوذ بالله من
الشيطان ، فإنها لا تضره ، ولا يخبر بها أحداً ، فإن رأى رؤيا حسنةً
فليبشر ولا يخبر بها إلا من يُحبُّ (م - ^(١) عن أبي قتادة) .

٤١٣٨٥ - الرؤيا ثلاثٌ : فبشرى من الله ، وحديثُ النفس ،
وتخويفٌ من الشيطان ؛ فإذا رأى أحدكم رؤيا تهجبه فليقصها لمن شاء
وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحدٍ وليقمُ يصلي ، وأكرهُ
الغللَ وأحبُّ القيدَ ، القيدُ ثباتٌ في الدين (ت ، ه - عن
أبي هريرة) .

٤١٣٨٦ - إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره
ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحول عن جنبه الذي كان
عليه (م ، د ^(٢) ه - عن جابر) .

٤١٣٨٧ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول ولitفل عن
يساره ثلاثاً ، وليسأل الله من خيرها ، وليتعوذ بالله من شرها (ه -

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ص

عن أبي هريرة (هـ) .

٤١٣٨٨ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليبتل عن يساره ثلاث
مرات ثم ليقل : اللهم ! إني أعوذ بك من الشيطان وسيئات الأحلام
فإنها لا تكون شيئاً (ابن السني - عن أبي هريرة) .

٤١٣٨٩ - الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم
شيئاً يكرهه فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ثلاثاً ، وليتحول على جنبه الذي كان عليه (هـ - عن
أبي قتادة) .

٤١٣٩٠ - الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تعبر ، فإذا عبّرت وقعت
ولا تقصها إلا على وادٍ وذئ رأي (د ، هـ عن أبي رزين) .

٤١٣٩١ - إذا حلم أحدكم فلا يحدث الناس بتعلب الشيطان
في المنام (م ، هـ - عن جابر) .

٤١٣٩٢ - إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها ،
وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ن - عن
أبي هريرة) .

٤١٣٩٣ - إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يَحْدُثُ بِهِ النَّاسَ (م ، هـ - عَنْ جَابِر) .

٤١٣٩٤ - إِنْ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا يُعْبَرُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا ، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا فَلَا يَحْدُثُ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا (ك - عَنْ أَنَس) .

٤١٣٩٥ - لَا تَقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ (ت - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤١٣٩٦ - إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدُثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ (حم ، خ ، ^(١) ت - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٤١٣٩٧ - إِذَا فَزَعَ أَحَدَكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَإِنْ يُحْضِرُونَ ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ (ت - عَنْ إِبْنِ عُمَرَ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الرُّؤْيَا رَقْمَ (٤) وَابْنُ خَالٍ كِتَابَ التَّعْبِيرِ بَابَ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ ٣٩/٩ . ص

٤١٣٩٨ - يعمدُ الشيطان إلى أحدكم فيتهول^(١) ثم يفسدو
يُخبرُ الناس (ه - عن أبي هريرة) .

٤١٣٩٩ - الرؤيا ثلاث : منها أهويلُ من الشيطان ليُحزن بها
ابن آدم ، ومنها ما يهيمُ به الرجلُ في يقظته فيراه في منامه ، ومنها
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (ه - عن عوف بن مالك) .

٤١٤٠٠ - الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
(خ - عن أبي سعيد ؛ م^(٢) عن ابن عمر وأبي هريرة ؛ حم ، ه -
عن أبي رزين ؛ طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤٠١ - الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة
(ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣١٤٠٢ - رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
(حم ، ق - عن أنس ؛ حم ، ق^(٣) ، د ، ت - عن عبادة بن الصامت
حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة) .

(١) قَيْتَهْوَلُ : هاله الشيء : أفزعته ، وبابه قال . المختار ٥٥٦ . ب

(٢/٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٦٤ . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب
التميز ٣٩/٩ . ص

٤١٤٠٣ - رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة
(هـ - عن أبي سعيد) .

٤١٤٠٤ - الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة
(حم ، هـ - عن ابن عمر ؛ حم عن ابن عباس) .

٤١٤٠٥ - رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله ، وهي جزء من
خمسین جزءاً من النبوة (الحكيم ، طب عن العباس بن عبد المطلب) .

٤١٤٠٦ - رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي
على رجلٍ طائرٍ ما لم يحدث بها ، فإذا تحدث بها سقطت ، ولا
تحدث بها إلا ليبياً أو حبيباً (ت^(١) - عن أبي رزين) .

٤١٤٠٧ - إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا
نبي ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة
(حم ، ت ، ك - عن أنس) (٢) .

٤١٤٠٨ - الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا رقم ٢٢٧٩ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات رقم
٢٢٧٣ وقال حسن صحيح . ص

وأربعين جزءاً من النبوة (حم ، خ ، ن ، هـ - عن أنس) ^(١) .

٤١٤٠٩ - أيها الناس ! إنه لم يُبقَ من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، ألا وإني نهيْتُ أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم (حم ، م ^(٢) ، د ، ن - عن ابن عباس) .

٤١٤١٠ - بُشِّرِ الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤١١ - رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجلٍ طائرٍ ما لم يحدث بها ، وإذا حدثت بها وقعت (ت ^(٣) ، ك - عن أبي رزين) .

الوكال

٤١٤١٢ - رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٣٩/٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب النبي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود رقم ٤٧٩/٢٠٧ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا ٢٢٨٠ وقال حسن صحيح . ص

النبوة (هـ^(١) ، ع ، ش - عن أبي سعيد) .

٤١٤١٣ - الرؤيا الصالحة يبشر بها العبد جزء من تسعة وأربعين

جزءاً من النبوة (ابن جرير - عن ابن عمرو) .

٤١٤١٤ - الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً

من النبوة (ش ، طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤١٥ - الرؤيا يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً

من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها وادّأ ، ومن رأى سوى ذلك
فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا
يخبر بها أحداً (هب - عن ابن عمرو) .

٤١٤١٦ - الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم يحدث صاحبها ، فإذا

حدث بها وقعت ، فلا يحدث بها إلا عالماً أو ناصحاً أو ليلاً ، والرؤيا
الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (حم - عن أبي رزين) .

٤١٤١٧ - الرؤيا على ثلاثة منازل : فمنها ما يحدث به المرء

نفسه ، وليس ذلك بشيء ؛ ومنها ما يكون من الشيطان ، فإذا رأى
أحدهم ما يكره فليبصق عن يساره ثلاثاً ويستعذ بالله من الشيطان ،
فلم يضره بمد ذلك ؛ ومنها بشرى من الله ، رؤيا الرجل الصالح جزء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبیر الرؤيا رقم ٣٠٩٥ وهو ضيف . ص

من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فإذا رأي أحدكم الشيء يجبه فليقصها على ذي رأي أو ناصح ، وليقل خيراً (الحكيم ، هب - عن أبي قتادة) .

٤١٤١٨ - لم يبق من النبوة إلا المبشرات ، قالوا : يا رسول الله ! وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة (خ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤١٤١٩ - لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (هب - عن عائشة) .

٤١٤٢٠ - ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات ؛ قيل : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (طب ، ض - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٤١٤٢١ - الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من النبوة ، وإن ناركم هذه من سبعين جزءاً من سموم جهنم ، وإن من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث ، ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث (طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤٢٢ - لا نبوة بعدي إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة (ص ،

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٤٠/٩ . ص

حم وابن مردويه - عن أبي الطفيل) .

٤١٤٢٣ - لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤١٤٢٤ - لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (ن - عن أبي الطفيل عن حذيفة) .

٤١٤٢٥ - البشرى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، وفي الآخرة الجنة (هب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤٢٦ - من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة فإنه لم يؤمن بالله ورسوله (الديلمي - عن عبد الرحمن بن عائد) .

٤١٤٢٧ - إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه ؛ فإذا رأى أحداً ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس ، وأحب القيد في النوم وأكره الغل ، القيد ثابت في الدين (حم ، م^(١) ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٣ . ص

٤١٤٢٨ - الرؤيا ثلاث : فرويا حق ، ورؤيا يحدث بها نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان ؛ فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ويمجني القيد وأكره الغل ، القيد ثبات في الدين (ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة) .

٤١٤٢٩ - وكل بالنفوس شيطان يقال له « اللهو » فهو يخيل إليها ويترامى أن ينتهى إذا عرج بها ، فإذا انتهت إلى السماء فما رأت فهو الرؤيا التي تصدق (الحكيم - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسل) .

٤١٤٣٠ - ما من عبد ولا أمة ينام فيمتملى نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش ، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق ، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب (طس ، ك وتعقب - عن علي) .

٤١٤٣١ - الرؤيا الصالحة من الله عز وجل ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب ؛ وإذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشرها ولا يحدث بها أحداً ، فانها لا تضره (ط ، حم^(١) ، م ، حب - عن أبي قتادة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣ ورقم ٤ . ص

٤١٤٣٢ - ذلك من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا فكرها
فلا يقصها على أحد وليستعذ بالله من الشيطان (حم ، م - عن جابر
أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إني رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو
يتدحرج وأنا أتبعه ! قال - فذكره) .

٤١٤٣٣ - لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام (ك والخطيب
عن جابر) .

٤١٤٣٤ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليبصق عن يساره
ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
(ث ، وعبد بن حميد ، م ^(١) ، د ، هـ ، حب - عن جابر) .

٤١٤٣٥ - إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره
ثلاثاً وليستعذ مما رأى (طب - عن أم سلمة) ..

٤١٤٣٦ - إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل « أعوذ بما
حاذت به ملائكة الله ورسله مما رأيت في منامي هذا أن يصيبني بلاء
في الدنيا والآخرة ، ولتقل عن شماله ثلاثاً ، فإنها لا تضره إن شاء الله
تعالى (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٧ - من رأى في منامه خيراً فليحمد الله وليشكره ، ومن

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ض

رأى غير ذلك فليستعذ بالله فلا يذكرها فإنها لا تضره (قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٨ - أصدق الرؤيا ما كان نهاراً ، لأن الله عز وجل خصني بالوحي نهاراً (ك في تاريخه والديلمي - عن جابر) .

٤١٤٣٩ - إن الرؤيا تقع على ما يُعبر ، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها ، فإذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً (ك - عن أنس) .

٤١٤٤٠ - من أرى عينيه ما لم تريا حرّم الله تعالى عليه الجنة (قط في الأفراد - عن أنس) .

٤١٤٤١ - من أرى عينيه في المنام ما لم تريا كُلف أن يعقد بين شعيرتين يوم القيامة (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٢ - من تحلّم كلف أن يعقد شعيرةً ويُعذب ، وليس بعاقب (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٣ - من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٤ - من كذب في رؤياه أُعطى شعيرةً وكلف أن يعقد بين طرفيها فيعذب أن يعقد بين طرفيها ، ولن يعقد بين طرفيها أبداً

(ابن جرير عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٥ - إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول :
رأيتُ ، ولم ير ؛ ويفتري على والديه ، أو يقول سمعني ، ولم يسمعني
(حم ، ك - عن وائلة) .

التبوير والتأويل

٤١٤٤٦ - حسنُ الشعرِ مالٌ ، وحسنُ الوجهِ مالٌ ، وحسنُ
اللسانِ مالٌ ، والمالُ مالٌ (ابن عساكر - عن أنس) .

٤١٤٤٧ - الرؤيا ستةٌ : المرأةُ خيرٌ ، والبعيرُ حربٌ ، واللبنُ
فطرةٌ ، والخضرة جنةٌ ، والسفينة نجاةٌ ، والتمر رزقٌ (ع في معجمه
عن رجلٍ من الصحابة) .

٤١٤٤٨ - شربُ اللبنِ محضُ الإيمان ، من شربه في منامه فهو
على الإسلام والفطرة ، ومن تناولَ اللبنَ بيده فهو يعملُ بشرائع
الإسلام (فر - عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٩ - اللبنُ في المنام الفطرةُ (البزار - عن أبي
هريرة) .

٤١٤٥٠ - إذا اقتربَ الزمانُ لم تكذب رؤيا الرجل المسلم تكذب
وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً (ق^(١) ، ه - عن أبي هريرة).
٤١٤٥١ - رؤيا المؤمن كلامٌ يكلمُ به العبدَ ربه في المنام (طب
والضياء - عن عبادة بن الصامت).

٤١٤٥٢ - بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن
أبي الدرداء).

٤١٤٥٣ - ذهبت النبوةُ وبقيتِ المبشراتُ (ه - ^(٣) عن
أم كرز).

٤١٤٥٤ - ذهبت النبوةُ فلا نبوةٌ بعدي إلا المبشراتُ : الرؤيا
الصالحةُ يراها الرجلُ - أو تُرى له (طب - عن حذيفة
ابن أسيد).

٤١٤٥٥ - لم يبق من النبوةِ إلا المبشراتُ : الرؤيا الصالحة
(خ ^(٣) عن أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري كتاب التمييز باب القيد في المنام ٤٨/٩ . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب تمييز الرؤيا رقم ٣٨٩٦ واسناده صحيح ورجاله
ثقات . ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب التمييز ٤٠/٩ . ص

٤١٤٥٦ - إن من أعظم الفِرَى أن يُرى الرجلُ عَينيه في المنام
مالم تَرِيا (حم - عن ابن عمر) .

٤١٤٥٧ - من تحلَّم كاذباً كُتِفَ يوم القيامة أن يعقِدَ بينَ
شعيرتين ، ولن يعقدَ بينهما (ت ، ه - عن ابن عباس) .

٤١٤٥٨ - من كذبَ في حلمه كُفَ يوم القيامة عقدَ شعيرةٍ
(حم ، ت ، ك - عن علي) .

٤١٤٥٩ - من كذبَ في حلمه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
(حم - عن علي) .

٤١٤٦٠ - يا أيها الناسُ ! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا
الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، ألا ! وإني نُهِيتُ أن أقرأ
القرآن راكماً أو ساجداً ، فأما الركوعُ فعظّموا فيه الربَّ ، وأما
السجودُ فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجابَ لكم (حم ، م^(١)) د
ن ، ه - عن ابن عباس) .

٤١٤٦١ - الرؤيا الحسنةُ هي البشري يراها المسلم أو تُرى له
(ابن جرير - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ٤٧٩ فقمن : معناه حقيق وجدير . ص

٤١٤٦٢ - أما ما رأيت من الطريق السهل الرَّحْبِ اللَّاحِبِ^(١)
 فذاك ما حملكم عليه من الهدى فأنتم عليه ، وأما المرج الذي رأيت
 فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا
 ولم نردها ولم نردنا ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ^(٢) الثانية من بعدنا فهم
 أكثر منا أضعافاً ، فمنهم المرتع ومنهم الآخِذُ الضَّيْعَتُ^(٣) ونجوا
 على ذلك ، ثم جاء عظم الناس فالوا في المرج يميناً وشمالاً ، وأما أنت
 فضيت على طريقةٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبر الذي
 رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجةً فالدنيا سبعة آلاف
 سنة وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم
 السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه ،
 والذي رأيت عن يساري الشاب الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه

(١) اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع . النهاية ٢٣٣/٤ . ب

(٢) الرَّعْلَةُ : يقال للقطعة من الفرسان رَعْلَةٌ ، ولجماعة الخيل رَعِيل .

النهاية ٢٣٥/٢ . ب

(٣) الضَّيْعَتُ : الضَّيْعَتُ : مِلءُ اليد من الحشيش المختلط . النهاية ٩٠/٣ . ب

حَمَّ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ فَذَاكَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَكْرَمَهُ لِإِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ ،
وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَوَجْهًا فَذَاكَ أَبُوْنَا
إِبْرَاهِيمَ ، كُلُّنَا نَوْمُهُ وَنَقْتَدِي بِهِ ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي
أَتَبْعُهَا فِي السَّاعَةِ ، عَلَيْنَا تَقْوَمُ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدِي وَلَا
أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي (طَب ، ق - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ نَوْفَلٍ) .

٤١٤٦٣ - مَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا فَهُوَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَمَنْ رَأَى
عَلَيْهِ دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ فِي حِصْنٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنَّهُ يَبْنِي
بَنِيَانًا فَهُوَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ يَعْمَلُهُ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ
وَمَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَاثَ الشَّيْطَانِ لَا يَتَشَبَّهُ بِي (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
سَفْيَانَ وَالزُّوْيَانِي ، طَب - عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

٤١٤٦٤ - الْخَضِرَةُ فِي النَّوْمِ الْجَنَّةُ ، وَالتَّمَرُ رِزْقٌ ، وَاللَّبَنُ فِطْرَةٌ
وَالسَّفِينَةُ نَجَاةٌ ، وَالْجَمَلُ حَرْبٌ ، وَالْمَرَأَةُ خَيْرٌ ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ
وَأَكْرَهُ الْغِلَّ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ) .

٤١٤٦٥ - خَيْرًا رَأَيْتُ ! تَلَدُ فَاطِمَةُ غَلَامًا فَتَرْضِعُهُ (ه - عَنْ
أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي بَيْتِي عَضْوًا

من أعضائِك ! قال - فذكره) .

٤١٤٦٦ - رأيتُ كاني أتيتُ بكيلة تمر فمجمتها في في
فوجدتُ فيها نواة فلفظتها ، فقال أبو بكر : هو جيشك الذي
بعث ، يَسْلَمون ويغنمون فيلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ،
ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ؛ قال : كذلك قال الملكُ
(حم والدارمي - عن جابر) .

٤١٤٦٧ - رأيتُ كاني مردفُ كبشاً ، وكان ضبة سيفي
انكسرت ، فأولتُ أني أقتلُ كبش القوم ، وأولتُ ضبة سيفي قتل
رجلٍ من عترتي (حم ، طب ، ك - عن أنس) .

٤١٤٦٨ - إني رأيتُ في المنام سيفي انكسر ، وهي مصيبةٌ ،
ورأيتُ بقرأً تُذبحُ ، ورأيتُ عليّ درعي ، وهي مدينتكم لا يصلون
إليها إن شاء الله تعالى - قاله يوم أحدٍ (ك - عن ابن عباس) .

٤١٤٦٩ - إني رأيتُ أني في درعٍ حصينةٍ ، فأولتها المدينة ،
وأنني مردفُ كبشاً ، فأولته كبش الكتيبة ، ورأيتُ أن سيفي ذا
الفقارِ قُل . فأولته فلا فيكم ، ورأيتُ بقرأً تُذبحُ ، ففرَّ والله
خيرُ (ك ، ق - عن ابن عباس) .

أدب المعبر

الرمال

٤١٤٧٠ - خيراً تلقاه وشرّاً توقاه ، وخيراً لنا وشرّاً لأعدائنا ،
والحمد لله رب العالمين ، اقصُصْ رؤياك (طَب - عن الضحاك) .

٤١٤٧١ - يا عائشةُ ! إذا عبَّرَتم الرؤيا فعبِّروها على خيرٍ ،
فإن الرؤيا تكونُ على ما عبَّرها صاحبُها (أبو نعيم - عن عائشة) .

رؤيته صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم

٤١٤٧٢ - من رآني في المنام فقد رآني ، إنه لا ينبغي للشيطان
أن يتمثلَ في صورتي (حم ، م^(١) ه - عن جابر) .

٤١٤٧٣ - من رآني فأني أنا هو ، فإنه ليسَ للشيطان أن
يتمثلَ بي (ت - عن أبي هريرة) .

٤١٤٧٤ - من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل
بي (حم ، خ^(٢) ت - عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣٢٦٦ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي ﷺ في المنام ٤٢/١ . ص

٤١٤٧٥ - من رأي فقد رأي الحق ، فان الشيطان لا يتراى
بي (حم ، ق ^(١) عن أبي قتادة) .

٤١٤٧٦ - من رأي في المنام فسيراى في اليقظة ، ولا يتمثل
الشيطان بي (ق ، ^(٢) د - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤١٤٧٧ - من رأي في المنام فقد رأي (حم والسراج
والبنوي ، قط في الأفراد ، ش ، طب ، ص - عن أبي مالك
الأشجعي عن أبيه) .

٤١٤٧٨ - من رأي في المنام فقد رأي ، إن الشيطان لا يتمثل
في صورتى (ش - عن ابن مسعود وأبي هريرة وجابر) .

٤١٤٧٩ - من رأي في المنام فقد رأي ، فان الشيطان لا يتصور
بصورتى (ابن النجار - عن البراء) .

٤١٤٨٠ - من رأي في المنام فقد رأي ، فان الشيطان
لا يتصور بي (ص - عن البراء) .

(٢/١) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام (٤٧/٩) . ص

٤١٤٨١ - من رأني في المنام فكأنما رأني في اليقظة ، فمن رأني فقد رأني حقاً ، فإن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي (طب - عن ابن عمرو ؛ وابن عساكر - عن ابن عمر ؛ ه ، ع ، طب - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٢ - من رأني في المنام فقد رأني ، فإن الشيطان لا يتشبه بي (ابن عساكر - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٣ - من رأني في المنام فقد رأني في اليقظة (الدارمي عن أبي قتادة ، طب - عن أبي بكر) .

٤١٤٨٤ - من رأني في المنام فقد رأني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي ، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه ، فإن الشيطان لا يتمثل به (الخطيب والديلمي - عن حذيفة) .

٤١٤٨٥ - من رأني في المنام فقد رأى الحق ، فإن الشيطان لا يتشبه بي (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٦ - من رأني في المنام فلن يدخل النار ، ومن زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي ، ومن رأني فقد رأني حقاً ، فإن الشيطان لا يتمثل بي ، ورؤيا المؤمن الصالح جزء من سبعين

جزءاً من النبوة ، وإذا اقتربَ الزمانُ لم تكذبْ رؤيا المؤمنِ تكذبُ
وأصدقُهم رؤيا أصدقهم حديثاً (الديلمي - عن يحيى بن سعيد العطار
عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان - عن أنس) .

٤١٤٨٧ - من رآني في المنام فانه لا يدخل النار (كبر من
طريق يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان
عن أنس) .

٤١٤٨٨ - من رآني في المنام فقد رآني ، فاني أرى في كل
صورةٍ (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٩ - من رآني في المنام فقد رأى الحق ، إن الشيطان
لا يتمثلُ بي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ثابت بن عبيدة بن
أبي بكرة عن أبيه عن جده) .

٤١٤٩٠ - إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبهَ بي ، فمن رآني
في النوم فقد رآني (ش - عن ابن عباس) .

الرؤيا التي رآها ﷺ

٤١٤٩١ - رأيتُ كأنني الليلة في دارِ عقبة بن نافع وأُتيتُ

بتمرٍ من تمرِ ابنِ طابٍ^(١) ، فأولتُ أن لنا الزفمةَ في الدنيا
والعاقبةَ في الآخرةِ ، وأن ديننا قد طابَ (حم ، م ، ^(٢) د ، ن -
عن أنس) .

٤١٤٩٢ - رأيتُ الليلةَ رجلينِ أتياي فأخذَا بيدي فأخرجاني إلى
الأرض المقدسة ، فاذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه ، بيده
كلثوبٌ من حديدٍ ، فيدخله في شدةٍ فيشقُّ حتى يبلغَ قفاه ، ثم
يخرجه فيدخله في شدةٍ الآخر ، ويلتئم هذا الشدق ، فهو يفعل ذلك
به ؛ قلتُ : ما هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقت معها فاذا برجلٍ مستقلٍ
على قفاه ورجلٌ قائمٌ ، بيده فيهرُ^(٣) أو صخرةٌ ، فيشدخُ بها
رأسه ، فيتدهده الحجرُ فاذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان ، فيصنع
مثل ذلك ؛ قلتُ : ما هذا ؟ قالوا : انطلق ، فانطلقت معها فاذا ببيتٍ
مبنيٍّ على بناءِ التنورِ ، أعلاه ضيقٌ وأسفله واسعٌ ، يوقد تحته نارٌ ،
فيه رجالٌ ونساءٌ عراةٌ ، فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا ،

(١) ابن طاب : هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب : رجل
من أهلها . النهاية ١٤٩/٣ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٠٧٠ . ص

(٣) فيهرُ : الفيهر : الحجر ملء الكف . النهاية ٤٨١/٣ . ب

فاذا نمت رجعوا فيها؛ فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا لي : انطلق ، فانطلقت
 معها فاذا نهرٌ من دمٍ ، فيه رجلٌ وعلى شاطئِ النهر رجلٌ ، بين
 يديه حجارةٌ ، فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنا ليخرج رُمى في
 فيه حجراً فرجع إلى مكانه ، فهو يفعل ذلك به ؛ فقلتُ : ما هذا ؟
 قالوا لي : انطلق ، فانطلقت فاذا روضةٌ خضراء وإذا فيها شجرةٌ
 عظيمةٌ وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيانٌ ، وإذا رجلٌ قريبٌ منه ،
 بين يديه نارٌ ، فهو يحشها ويوقدها ، فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني
 داراً لم أر قطُّ أحسن منها ، فاذا فيها رجالٌ وشيوخٌ وشبابٌ وفيها
 نساءٌ وصبيانٌ ، فأخرجاني منها ، فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً
 هي أحسنُّ وأفضلُّ ، فيها شيوخٌ وشبابٌ ؛ فقلتُ لهما ، إنكما قد
 طُقماني منذ الليلة فأخبراني عما رأيتهما ، قالوا : نعم ، أما الرجل الأول
 الذي رأيته فانه رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبة فتحمل عنه في الآفاق ،
 فهو يصنع به ما رأيته إلى يوم القيامة ، ثم يصنع الله به ما شاء ؛ وأما
 الرجل الذي رأيته مستلقياً فرجلٌ آتاهُ الله القرآن فنام عنه بالليل ولم
 يعمل بما فيه بالنهار ، فهو يفعل به ما رأيته إلى يوم القيامة ؛ وأما
 الذي رأيته في التنور فهم الزناة ؛ وأما الذي رأيته في النهر فذاك
 آكلُ الربا ؛ وأما الشيخ الذي رأيته في أصل الشجرة فذاك إبراهيمُ

عليه السلام ، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ؛ وأما الرجلُ
الذي رأيت يوقد النار فذاك مالكُ خازن النار وتلك النار ؛ وأما
الدارُ التي دخلت أولاً فدار عامة المؤمنين ، وأما الدار الأخرى فدارُ
الشهداء ؛ وأنا جبرئيلُ وهذا ميكائيلُ ؛ ثم قالَا لي : ارفع رأسك ،
فرفعتُ فاذا كهيئة السحاب ، فقالَا لي : وتلك دارك ، فقلتُ لهما :
دعاني أدخلُ داري ، فقالَا : إنه قد بقيَ لك عمرٌ لم تستكمله فلو
استكملته دخلت دارك (حم ، ق ^(١) - عن سمرة) ومر برقم ٣٩٧٩٤ .

٤١٤٩٣ - رأيتُ في المنامُ أني أهاجرُ من مكة إلى أرضٍ بها
نخلٌ ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجرٌ ، فاذا هي المدينة يثرب ؛
ورأيتُ في رؤيائي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فاذا هو
ما أصيب من المؤمنين يومَ أحدٍ ؛ ثم هزرتُه أخرى فعاد أحسن
ما كان ، فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيتُ
فيها بقرأً - والله خير ! فاذا هم النفرُ من المؤمنين يومَ أحدٍ ، وإذا
الخيرُ ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق ، والذي آتانا الله
به يوم بدر (ق ^(٢) ، ه - عن أبي موسى) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز ١٢٦/٢ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب إنا رأى بقرأً تنجر ٥٢/٩ . ومسلم

كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢١٢ .

٤١٤٩٤ - رأيتُ كاثني في درع حصين ، ورأيتُ بقرًا تنحرُ
فأولت أن الدرع الحصين المدينة ، وإن البقر نقرُ - والله خيرٌ (حم ،
ن والضياء - عن جابر) .

الفصل الثاني في آداب البيت والبناء

٤١٤٩٥ - التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق
(طب ^(١) - عن رافع بن خديج) .

٤١٤٩٦ - أكثرُوا من تلاوة القرآن في بيوتكم ، فإن البيت
الذي لا يقرأ فيه القرآن يقلُّ خيره ويكثر شره ويضيق على أهله
(قط ^(٢) في الأفراد - عن أنس وجابر) .

٤١٤٩٧ - أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم ، فإنه مبيت الخبيث
ومجلسه (فر - عن جابر) .

٤١٤٩٨ - طهروا أفئنتكم ، فإن اليهود لا تطهر أفئنتها (طس -
عن سعد) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٥٦٥ . وقال المناوي في الفيض
١٥٠/٢ الحديث منكر . لأن في سنده : سعيد ، لا تقوم به حجة . ص
(٢) قال المناوي في الفيض ٨٩/٢ الحديث ضعيف فرمز المصنف لحسنه
غير حسن . ص

٤١٤٩٩ - طيبوا ساحاتكم ، فان أنتن الساحاتِ ساحاتُ اليهود
(ظس - عن سعد) .

٤١٥٠٠ - إن الله تعالى طيبٌ يحبُّ الطيبَ ، نظيفٌ يحبُّ
النظافة ، كريمٌ يحبُّ الكريم ، جوادٌ يحبُّ الجود ؛ فتنظفوا أنفسكم
ولا تشبهوا باليهود (ت - عن سعد) ^(١) .

٤١٥٠١ - السِّقْلُ أرفق (حم ، م ^(٢) - عن أبي أيوب) .
٤١٥٠٢ - عريشٌ كعريش موسى (هق ^(٣) - عن سالم بن
عطية مرسلا) .

٤١٥٠٣ - عريشاً كعريش موسى ثمام ^(٤) وخُشبياتٌ ، والأمرُ
أعجلٌ من ذلك (المخلص ^(٣) في فوائده وتمام وابن النجار - عن
أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في النظافة رقم ٢٨٠٠ وقال
غريب . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب اباحة أكل الثوم رقم ١٧١ . ص
(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٥٤١٦ و ٥٤٠٧ وقال الذهبي في
المهذب إنه واه فيض القدير ٣١١/٤ . ص

(٤) ثمام : الثمام : نبت ضيف قصير لا يطول ٢٢٣/١ النهاية . ب

٤١٥٠٤ - لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة
(الرافعي - عن ثابت) .

الصلاة في البيت

٤١٥٠٥ - صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً (ت - عن
ابن عمر) .

٤١٥٠٦ - صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، ولا تتخذوا
بيتي عيداً ، وصلوا علىّ وسلّموا ، فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم
(ع والضياء عن الحسن بن علي) .

٤١٥٠٧ - اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً
(حم ، ق ^(١) ، د - عن ابن عمر ؛ ع والرويان والضياء عن زيد بن
خالد بن نصر في الصلاة - عن عائشة) .

٤١٥٠٨ - أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على
من لقيت من أمتي تكثر حسناتك (هب - عن أنس) .

٤١٥٠٩ - أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً
(عب وابن خزيمة ، ك - عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين استحباب صلاة النافلة رقم ٧٧٧٠ ص

- ٤١٥١٠ - لا تتخذوا بيوتكم قبوراً (ه - عن ابن عمر) .
- ٤١٥١١ - لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (حم ، م ^(١) ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٤١٥١٢ - لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قُبُري عيداً ، وصلُّوا علىَّ فإنَّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم (د - عن أبي هريرة) ^(٢) .
- ٤١٥١٣ - إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً (حم ^(٣) ، م ، ه - عن جابر ؛ قط في الأفراد - عن أنس) .
- ٤١٥١٤ - إذا حضر أحدكم الصلاة في مسجدٍ فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً (حم ، م - عن جابر) .
- ٤١٥١٥ - أما صلاةُ الرجل في بيته تطوعاً فنورٌ ، فنور بيتك ما استطعت ، وأما الحائضُ فلك ما فوق الإزارِ من الضمِّ والتقبيل ولا تطلَّعْ على ما تحته ، وأما الغسلُ من الجنابة فتفرغْ بيمينك على

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم ٧٨٠ . ص
 (٢) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب زيارة القبور رقم ٢٠٤٢ . ص
 (٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين ٧٧٨ . ص

شمالك ، ثم تدخلُ يدك في الإِناه فتغسلُ فرجك وما أصابك ، ثم تتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم تفرغُ على رأسك ثلاثاً ، تدلك رأسك كل مرة ، ثم أفض على جسدك ، ثم تنج من مغتسلِك فاغسل رجليك (عب ، طس - عن عمر) .

٤١٥١٦ - أما صلاة الرجل في بيته فنور ، فنوروا بيوتكم (حم ، هـ ^(١) عن عمر) .

٤١٥١٧ - صلاة الأبرار : ركعتان إذا دخلت بيتك ، وركعتان إذا خرجت (ابن المبارك - عن عثمان بن أبي سودة مرسل) .

٤١٥١٨ - نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (هب ^(١) عن أنس) .

٤١٥١٩ - لا تتخذوا بيوتكم قبوراً ، صلّوا فيها (حم - عن زيد بن خالد) .

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٠٢ ورمز له بالصحة . ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٩٠٩١ . وقال المناوي في الفيض (٢٩٠/٦) . وقال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبد الله وأبي الحديث . ص

الوكال

٤١٥٢٠ - إن لله بقاءاً تُسمى المتقيّاتُ ، فإذا كسبَ الرجلُ المالَ من الحرامِ سلطَ الله عليه الماء والطينَ ثم لا يمنعه (الديلمي - عن علي) .

٤١٥٢١ - يا أم سلمة ! إن شرّها ما ذهب فيه مالُ المسلم البنيانُ (ابن سعد - عن أم سلمة) .

٤١٥٢٢ - ما أنفقَ المؤمنُ من نفقةٍ إلا أُجِرَ فيها إلا النفقة في هذا الترابِ (طب ، أبو نعيم - عن خباب) .

٤١٥٢٣ - اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبوراً (وإن نصر في كتاب الصلاة - عن عائشة) .

٤١٥٢٤ - اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، واعمرّوها بالقرآن فإن أفقرَ البيوتِ بيتٌ لا يُقرأ فيه كتابُ الله عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة ، وفيه جُبارة بن المغلس) .

٤١٥٢٤ - ادخروا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فإن البيت إذا قُرِيء فيه أنسَ على أهله ، وكثر خيرُهُ ، وكان سكّانه مؤمنين الجن وإذا لم يُقرأ فيه أوحشَ على أهله ، وقلَّ خيرُهُ ، وكان سكّانه كفرة

الجنّ (ابن النجار - عن علي) .

٤١٥٢٦ - نوروا بيوتكم ما استطعتم ، فإن البيت الذي يُقرأ فيه القرآنُ يتسّمُ على أهله ، ويكثرُ خيره ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطينُ ؛ وإن البيتَ الذي لا يُقرأ فيه القرآنُ ليضيقُ على أهله ، ويقلُّ خيره ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين (أبو نعيم - عن أنس وأبي هريرة معا) .

٤١٥٢٧ - لا تتخذوا بيوتكم مقابرَ وصلوا فيها ، فإن الشيطانَ لَيُفِرُّ من البيتِ يسمعُ فيه سورة البقرةِ تُقرأ فيه (حب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٢٨ - أربعةٌ في الدارِ فَيَهَنُّ البركةُ : الشاةُ في الدارِ بركةٌ والركى في الدارِ بركةٌ ، ورحى اليدِ في الدارِ بركةٌ ، والقداحةُ في الدارِ بركةٌ ؛ وكيلاوا طعامكم يباركُ اللهُ لكم فيه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس ؛ وفيه عنبة أبو سليمان الكوفي متروك) .

٤١٥٢٩ - الحُرَاقَةُ ^(١) بركةٌ والتنورُ بركةٌ والبئرُ بركةٌ والشاةُ

(١) الحُرَاقَةُ : الحُرَاقُ والحُرَاقَةُ : ما تقع فيه النار عند القدح ، والعامّة تقول بالتشديد . المختار ٩٩ . ب

بركة ، فأعِدُّوهن في بيوتكم (الديلمي - عن أنس) .

٤١٥٣٠ مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً ! إن الله تعالى أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنخلة والنار (طب - عن أم هانيء) .

٤١٥٣١ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال ، والمصورون يعذبون يوم القيامة في النار ، يقول لهم الرحمن : قوموا إلى ما صورتم ! فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصور ، ولا تنطق (عن ابن عباس) .

٤١٥٣٢ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل (حم ، خ ، ^(١) م ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عباس عن أبي طلحة) .

٤١٥٣٣ - إنك نجدت بيتك وسترة ، وهذا لا يحل شبهة ببيت الله ، لو شئت بسطت فيه وطرحت فيه وسأند (الحكيم عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم التصوير رقم ٢١٠٦ . ص

آداب الرضول والخروج من البيت

٤١٥٣٤ - إذا دخل الرجلُ بيته فذكر اسمَ الله تعالى حين يدخلُ وحين يطعمُ قال الشيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ ههنا ، وإن دخل فلم يذكر اسمَ الله تعالى عند دخوله قال الشيطانُ : أدركتم المبيتَ ، وإن لم يذكر اسمَ الله تعالى عند مطعمه قال : أدركتم المبيتَ والعشاءَ (حم ، م ^(١) د ، ه - عن جابر) .

٤١٥٣٥ - من خرج من بيته إلى الصلاةِ فقال « اللهم ! إني أسألكَ بحق السائلين ، وأسألكَ بحق ممشيِ هذا ، فاني لم أخرجَ أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ، وخرجتُ اتقاءَ منخطك وابتغاءَ مرضاتك ، فأسألكَ أن تعيذني من النار ، وأن تغفرَ لي ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » أقبل الله عليه بوجهه ، ويستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ حتى تنقضي صلاته (ه ^(٢) وسمويه وابن السني - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب آداب الطعام رقم ٢٠١٨ . م

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد باب اثني إلى الصلاة رقم ٧٧٨ وقال هذا : إسناده مسلسل بالضعفاء . ولكن رواه ابن خزيمة فهو

صحيح عنده . م

٤١٥٣٦ - من قال إذا خرجَ من بيته « بسم الله ، توكلتُ على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » يقال له : كُفيتَ ووفيتَ ، وتنجى عنه الشيطانُ (ت (١) عن أنس) .

٤١٥٣٧ - إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقال « بسم الله ، توكلتُ على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » فيقال له : حسبك الله قد هُديتَ وكُفيتَ ووفيتَ ، فيتنجى له الشيطان ، فيقول له شيطانُ آخرُ : كيف لك برجلٍ قد هُدي وكُفي ووقي (د (٢) ن ، حب عن أنس) .

٤١٥٣٨ - إذا خرجَ الرجلُ من باب بيته أو باب داره كان معه ملكان موكلان به ، فإذا قال : بسم الله ، قالَا : هُديتَ ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قالَا : وُقيتَ ، وإذا قال : توكلتُ على الله ، قالَا : كُفيتَ ، فيلقاهُ قريناهُ فيقولان : ماذا تريدان من رجلٍ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٢٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم ٥٠٩٥ . وقال الترمذي في كتاب الدعوات رقم (٣٤٢٢) حسن غريب . ص

قد كُفِيَ وَهُدِيَ وَوَقِيَ (هـ ^(١) - عن أبي هريرة).

٤١٥٣٩ - إذا خرج أحدكم من بيته فليقل : بسم الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، توكلتُ على الله ، حسبي الله ونعم الوكيل (طب - عن أبي حفصة) .

٤١٥٤٠ - إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنانك مخرج السوء ، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنانك مدخل السوء (البزار ، هب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٤١ - إذ خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها (طب عن وحشي) .

٤١٥٤٢ - أقبلوا الخروج بعد هدأة الرّجل ، فإن الله تعالى دوابّ يَبْشُرُن في الأرض في تلك الساعة (حم ، د ، ^(٣) ن عن جابر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل رقم ٣٨٨٦ وفي إسناده هب الله بن حسين ضعيف . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الديك والبهائم رقم ٥١٠٤ . ص

٤١٥٤٣ - إِيَّاكَ وَالسَّيِّئَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ ، فَانْكُمْ لَا تَدْرُونَ
مَا يَأْتِي اللَّهُ فِي خَلْقِهِ (ك - عَنْ جَابِر) .

الزَّكَاةُ

٤١٥٤٤ - إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَنْعَمَانِكَ مَدْخُلَ
السُّوءِ ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَنْعَمَانِكَ مَخْرَجَ
السُّوءِ (ن - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَسَن) .

٤١٥٤٥ - إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِذَا طَعَمْتُمْ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَإِذَا سَلِمَ أَحَدُكُمْ حِينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ ، وَإِذَا لَمْ
يَسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ :
أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ (ك وَتَعْقِب - عَنْ جَابِر) .

٤١٥٤٦ - مَنْ سَرَهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا
وَلَا مَبِيتًا فَلْيَسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيَسَلِّمْ عَلَى طَعَامِهِ (طَب - عَنْ
سَلْمَانَ) .

٤١٥٤٧ - صَلَاةُ الْأَوَابِينَ وَصَلَاةُ الْأَبْرَارِ رَكْعَتَانِ إِذَا دَخَلْتَ
بَيْتَكَ وَرَكْعَتَانِ إِذَا خَرَجْتَ (ص عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سُودَةَ

مرسلاً .

٤١٥٤٨ - أقلّ الخروجَ إذا هدأت الرجل ، فإن الله يَبْثُ من خلقه بالليل ما شاء (ك - عن جابر) .

٤١٥٤٩ - يا أيها الناس ! أقِلُّوا الخروجَ بعد هدأة الرجل ، فإن لله تعالى دوابَّ يَبْثُها في الأرض ، تفعلُ ما تُؤمر . وإذا سمعتم نهيي حمارٍ ونباحِ كلبٍ فاستعينوا من الشيطان ، فإنها ترى ما لا ترون (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤١٥٥٠ - ما من خارجٍ يخرج إلا باباه رايتان : رايةٌ بيد ملكٍ ، ورايةٌ بيد شيطانٍ ، فإن خرج فيما يحبُّ الله عز وجل تبعه الملك برأيه فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج فيما يُسخط الله تبعه الشيطان برأيه فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته (حم ، طس ، ق في المعرفة - عن أبي هريرة) .

٤١٥٥١ - من خرج مخرجاً فقال حين يخرجُ « بسم الله ، آمَنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله ، توكلتُ على الله » عصمه الله من شرِّ مخرجه (ابن جرير - عن عثمان) .

٤١٥٥٢ - من قال حين يخرجُ إلى الصلاة « اللهم ! إني أسألك

بحقّ السائلين عليك وبحقّ ممشاي فاني لم أخرجُ أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمةً ، خرجتُ اتقاءً سخطك وابتغاءً مرضاتك ، أسألك أن تنقذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت » وكل الله به سبعين ألف ملكٍ يستغفرون له ، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (حم وابن السني - عن أبي سعيد) .

فرع في مخطورات البيت والبناء

٤١٥٥٣ - إذا بنى الرجل تسعة أو سبعة أذرعٍ ناداه منادٍ من السماء : أين تذهب به يا أفسق الفاسقين (حل - عن أنس) .

٤١٥٥٤ - من بنى فوق عشرة أذرعٍ ناداه منادٍ من السماء : يا عدوّ الله إلى أين تريد (طب - عن أنس) .

٤١٥٥٥ - إن المسلم ليؤجر في كل شيءٍ يتفقه إلا في شيءٍ يجعله في هذا التراب (خ - عن خباب) ^(١) .

٤١٥٥٦ - من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين (هب - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب تمنى المريض الموت
١٥٧/٧ ص

٤١٥٥٧ - النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه
(ت - عن أنس) ^(١) .

٤١٥٥٨ - يوجرُ المرءُ في نفقته إلا في التراب (ت - عن
خباب) ^(١) .

٤١٥٥٩ - إنه ليس لنبيٍّ أن يدخل بيتاً مُزوّقاً (ق - عن علي ؛
حم ، هـ ، حب ، ك - عن سفينة) .

٤١٥٦٠ - ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الكناسة (فر
عن أنس) .

٤١٥٦١ - قال لي جبريل : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ ولا تصاوير
(خ - عن ابن عمر ؛ م - عن عائشة ؛ م ، د - عن ميمونة ، حم -
عن أسامة بن زيد وبريدة) .

٤١٥٦٢ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرسٌ ، ولا تصحب ركباً
فيه جرسٌ (ن ^(٢) عن أم سلمة) .

٤١٥٦٣ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيلٌ أو تصاويرٌ

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب النهي عن تمثي الموت رقم ٢٤٨٤

ورقم ٢٤٨٥ . وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٠٢ . ص

(م^(١) - عن أبي هريرة) .

٤١٥٦٤ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ ولا جنبٌ (د ، ن ، ك - عن علي) .

٤١٥٦٥ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ إلا رَقَمٌ في ثوبٍ (حم ، ق^(٢) ، د ، ن - عن أبي طلحة) .

٤١٥٦٦ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صورة (حم ، ت ، حب - عن أبي سعيد) .

٤١٥٦٧ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ (هـ عن علي) .

٤١٥٦٨ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلبٌ (طب والضياء عن أبي أمامة) .

٤١٥٦٩ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس (د - عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٠ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين ١٢٨/٤ .
الرقم : قال ابن الأثير في النهاية : يريد النقش والوشى والأصل فيه الكتابة
والحديث أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٥ . ص

(حم ، ق ^(١) ، هـ ، ت ، ن - عن أبي طلحة) .

٤١٥٧١ - أميطي عني قِرَامَكَ ^(٢) ، فانه لا يزالُ تصاوِيرُهُ

تعرض لي في صلاتي (حم ، خ - عن أنس) .

٤١٥٧٢ - أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورةٌ ، وأن

من صنع الصورة يعذبُ يوم القيامة فيقال : أحيوا ما خلقتم (خ -
عن عائشة) .

٤١٥٧٣ - أتاني جبريلُ فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم

يُمنعني أن أكون دخلتُ عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه على
الباب تماثيل ، وكان في البيت قِرَامٌ ستر فيه تماثيل وكان في البيت
كلبٌ ، فرُء برأس التماثيل الذي في البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ،
ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطئان ، ومر بكلبٍ
فليخرج (حم ، د ^(٣) ، ن ، هـ - (عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٤ - الصورة : الرأس ، فإذا قطع الرأس فلا صورة

(الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٣ . ص

(٢) قِرَامَكَ : القيرام : الست الرقيق . ٤٩/٤ النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الصور رقم . ص

٤١٥٧٥ - اتقوا الحجر الحرام في البنيان ، فانه أساسُ الخرابِ
(هب - عن ابن عمر) .

٤١٥٧٦ - أما ! إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه إلا مالاَ إلا
مالاً (د - عن أنس) .

٤١٥٧٧ - أما ! إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه يوم القيامة
إلا ما كان في مسجدٍ أو أوارٍ (حم ، ه - عن أنس) .

٤١٥٧٨ - إذا لم يبارك للرجل في ماله جعله في الماء والطينِ
هب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٩ - ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله السَّعة (طب - عن
خالد بن الوليد) .

٤١٥٨٠ - إن الله تعالى لم يأمرنا فيما رزقنا أن نَكْسُوَ
الحجارة والطين (م^(١) ، د - عن عائشة) .

٤١٥٨١ - إن العبد ليؤجرُ في نفقته كلها إلا في البناء (ه -
عن خباب) .

٤١٥٨٢ - كل بنيانٍ وبالٌ على صاحبه إلا ما كان هكذا -
وأشار بكفه ، وكل علمٍ وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢١٠٦ . ص

(طب - عن وائلة) .

٤١٥٨٣ - كلُّ نَفَقَةٍ يَنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
وَعَلَى صَدِيقِهِ وَعَلَى بَهِيمَتِهِ إِلَّا فِي بِنَاءٍ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يَتَغْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ
(هب - عن إبراهيم مرسلًا) .

٤١٥٨٤ - لَيْسَ لِي أَنْ أُدْخَلَ بَيْتًا مُزَوَّغًا ^(١) (حم ، طب -
عن سفينة) .

٤١٥٨٥ - مَنْ بَنَى بِنَاءً أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِ وَبَالًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هب - عن أنس) .

٤١٤٨٦ - مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُتِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ
يَحْمِلَهُ عَلَى عُنُقِهِ (طب ، حل - عن ابن مسعود) .

٤١٥٨٧ - نَهَى أَنْ تُسْتَرَّ الْجُدْرُ (هق - عن علي بن
حسين مرسلًا) .

الكنى والوفاء

٤١٥٨٨ - مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ

(١) مُزَوَّغًا : أَي مُزَيَّنًا ٣١٩/٢ النهاية . ب

- ومن أتى السلطانَ افتتنَ (حم، ٣^(١) عن ابن عباس).
- ٤١٥٨٩ - لا تسكنِ الكُفُورَ ، فإن ساكنِ الكُفُورِ^(٢) كساكنِ القبورِ (خد، هب - عن ثوبان).
- ٤١٥٩٠ - البلادُ بلادُ الله والعبادُ عبادُ الله ، فحيثما أصبتَ خيراً فأقيم^{*} (حم - عن الزبير).
- ٤١٥٩١ - من بدأ جفا (حم - عن البراء).
- ٤١٥٩٢ - من بدأ جفا ، ومن اتبعَ الصيدَ غفلَ ، ومن أتى أبوابَ السلطانِ افتتنَ (طب - عن ابن عباس).

الوكال

- ٤١٥٩٣ - لا تبدوا فان البدو الجفاء ، يدُ الله تعالى على الجماعة فلا يبالي شنوذاً من شذاً (ابن النجار - عن أبي سعيد).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب سكنى البادية رقم ٢٢٥٧ وقال حسن صحيح . س

(٢) الكُفُورُ : قال الحربي : الكُفُورُ : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمر به أحد ، وأهل الكُفُور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكُفُور . النهاية ١٨٩/٤ . ب

٤١٥٩٤ - لعن الله من بدأ بعد هجرة ، ولعن الله من بدأ بعد هجرة إلا في الفتنة ، فارت البدو في الفتنة خير من المقام فيها الباوردي ، طب ، ص - عن أبي محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة عن عمه حرب بن خالد عن ميسرة مولى جابر بن سمرة عن جابر ابن سمرة) .

٤١٥٩٥ - الأرض أرض الله ، والعباد عباد الله ، فحيث وجد أحدكم خيراً فليقلق الله وليقم (طب - عن الزبير) .

٤١٥٩٦ - الرستاق حظيرة من حظائر جهنم ، ليس فيها أحد ولا جمعة ولا جماعة ، صبيهم عارم ، وشبابهم شياطين ، وشيوخهم جهال ، المؤمن فيهم أثنى من الجيفة (الديلمي - عن علي) .

٤١٥٩٧ - من بدأ جفاً ، ومن اتبع الصيد غفل (ع والروائي ض - عن البراء) .

٤١٥٩٨ - من بدأ جفاً ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً (حم ، عد ، ق - عن أبي هريرة) .

٤١٥٩٩ - من بنى في أرض الأعاجم فعمل بنيروزم ومهرجانهم فهو منهم (الديلمي - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في آداب التعل والمشي

٤١٦٠٠ - احفها جميعاً أو انعلها جميعاً ، وإذا لبست فابدأ باليمنى ، وإذا خلعت فابدأ باليسرى (حب - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠١ - إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في نعل واحد حتى يصلح شعسه ، ولا يمش في خف واحد ، ولا يأكل بشماله ، ولا يحتبى بالثوب الواحد ، ولا يلتحف الصماء (م^(١) ، د - عن جابر) .

٤١٦٠٢ - لا يمش أحدكم في نعل واحد ولا خف واحد ، لينعلها جميعاً أو ليخلعها جميعاً (ق^(١) ، د ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٣ - أكثروا من هذه النعال ، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل (د - عن جابر) .

٤١٦٠٤ - إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ باليسرى ، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع (حم ، م^(١) ، د ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٥ - إذا تحففت أمتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب استعجاب لبس النعال رقم ٦٧ و ٦٨ و ١٩ / ٧١ ص

وخصفوا نعالهم تحلى الله منهم (طب - عن ابن عباس) .

٤١٦٠٦ - إذا اشتريت نعلًا فاستجدّها ، وإذا اشتريت ثوبًا

فاستجدّه (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٧ - استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكبًا

ما دام متنعلًا (حم ، تخ ، م ، ن - عن جابر ؛ طب - عن عمران

ابن حصين ؛ طس - عن ابن عمرو) .

٤١٦٠٨ - ألزم نعليك قدميك ، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ،

ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤدي من

خلفك (ه - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٩ - أمرت بالنعلين والخاتم (الشيرازي في الألقاب ، عد ،

خط والضياء - عن أنس) .

٤١٦١٠ - اتعلوا وتحفّفوا وخالفوا أهل الكتاب (هب - عن

أبي أمامة) .

٤١٦١١ - قابِلُوا^(١) النعال (ابن سعد والبنغوي والباوردي ،

طب وأبو نعيم - عن إبراهيم الطائفي ؛ وما له غيره) .

٤١٦١٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه

(١) قابِلُوا : أي اعملوا لها قبالة ٨/٤ النهاية . ب

- حتى يفضيها (طب - عن أبي أمامة) .
- ٤١٦١٣ - المتنعلُ راكبُ (ابن عساكر - عن أنس) .
- ٤١٦١٤ - المتنعلُ بمنزلة الراكب (سمويه - عن جابر) .
- ٤١٦١٥ - نهى أن يتنعلَ الرجلُ وهو قائمُ (ت والضياء - عن أنس) .

آداب المشي

- ٤١٦١٦ - ما من عبدٍ يخطو خطوةً إلا سئل عنها ما أراد بها (حل عن ابن مسعود) .
- ٤١٦١٧ - إذا انقطع شئعُ نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها (خد ، م ^(١) ، ن عن أبي هريرة ؛ طب عن شداد ابن أوس) .
- ٤١٦١٨ - امشوا أمامي ، خلثوا ظهري للملائكة (ابن سعد عن جابر) .
- ٤١٦١٩ - الحافي أحقُّ بصدر الطريق من المتنعل (طب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢٠٩٨/٦٩ . ص

- ٤١٦٢٠ - سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن (حل عن أبي هريرة
خط في الجامع ، فر عن ابن عمر ؛ ابن النجار عن ابن عباس) .
- ٤١٦٢١ - سرعة المشي تذهب بهاء الوجه (أبو القاسم بن بشران
في أماليه عن أنس) .
- ٤١٦٢٢ - السرعةُ في المشي تذهب بهاء المؤمن (حل - عن
أبي هريرة) .
- ٤١٦٢٣ - نهى أن يمشي الرجلُ بين بعيرين يقودُهما (ك -
عن أنس) .
- ٤١٦٢٤ - نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين (د ، ك عن
ابن عمر) .
- ٣١٦٢٥ - إذا استقبلتك المرأتان فلا تمرّ بينهما ، خذ يمنةً أو
يسرةً (هب عن ابن عمر) .
- ٤١٦٢٦ - نهى أن يمشي الرجلُ في نعلٍ واحدٍ أو خفٍ
واحدٍ (حم عن أبي سعيد) .

الوكال

- ٤١٦٢٧ - استجدوا النعال ، فانها خلاخيل الرجال (الديلمي -
عن أنس وعن ابن عمر) .

٤١٦٢٨ - المشي مع العصا من التواضع ، ويكتبُ له بكل خطوة ألفُ حسنةٍ ، ويرفع له ألف درجةٍ (جعفر بن محمد في كتاب العروس والديلمي عن أم سلمة) .

٤١٦٢٩ - كانت للأنبياء كلهم مخصرةٌ يتخصَّرون بها تواضعاً لله عز وجل (أبو نعيم عن ابن عباس) .

٤١٦٣٠ - أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ فِي يَدِهِ عِزَّةً فِي أَسْفَلِهَا زُجَّ يُدْعَمُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا ، وَيَحْبَسُ بِهَا الْمَاءَ ، وَيَعِيطُ بِهَا الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَيَقْتُلُ بِهَا الْهُوَامَّ ، وَيَقَاتِلُ بِهَا السَّبَاعَ ، وَيَتَّخِذُهَا قُبْلَةً بِأَرْضِ فَلَاقٍ (ابن لال والديلمي عن أنس) .

٤١٦٣١ - إِنْني سَمِعْتُ خَفَقَ نَعَالِيكُمْ فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ (الديلمي عن أبي أمامة) .

المعاملة مع أهل الزمة منه الوكال

٤١٦٣٢ - أَتَدْرُونَ مَا قَالَ ؟ قَالُوا : سَلِّمْ عَلَيْنَا ! قَالَ : لَا ، إِنَّمَا قَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، أَيِ تُسَامُونَ دِينَكُمْ ، فَإِذَا سَلِّمْ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكَ (حب عن أنس أن يهودياً سلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ فذكره) .

٤١٦٣٣ - مَنْ قَالَ عِنْدَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مَا دُونَ اللَّهِ مَرْبُوبٌ مُقَهَّورٌ » أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ غَدْدِهِ [ابن شاهين عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس].

٤١٦٣٤ - مَنْ لَمْ تَكُنْ عَنْدهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ ، فَانْهَاهُ صَدَقَةٌ [الخطيب والذيلمي عن أبي هريرة] .

٤١٦٣٥ - لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَّا بِإِذْنٍ [طَب - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ] .

٤١٦٣٦ - لَا تُصَافِحُوهُمْ ، وَلَا تَبْدِئُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ، وَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَاقِ الطَّرِيقِ ، وَصَغَرُوهُمْ كَمَا صَغَّرَهُمُ اللَّهُ [ق^(١) - عَنْ عَلِيٍّ] .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ السَّلَامِ بَابَ النَّهْيِ عَنْ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ رَقْمَ ٢١٦٣ وَالتِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْأَسْتِثْذَانِ بَابَ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ رَقْمَ ٢٧٠١ رَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

٤١٦٣٧ - إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ بَابُ حُجْرَتِهِ فَلْيَسْلَمْ ، فَانْهَ يَرُدُّ قَرِينَهُ
الَّذِي مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، فَإِذَا دَخَلَ حُجْرَتَهُ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ سَاكِنُهَا
مِنَ الشَّيَاطِينِ ، وَإِذَا رَحَلَ فَلْيَقْرَأْ عَلَى أَوَّلِ حُلْسٍ تَضَعُونَهُ عَلَى دَوَابِكُمْ
يُشْرِكُكُمْ فِي مَرْكَبِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ ، وَإِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمَّوْا
حَتَّى لَا يُشْرِكُكُمْ فِي طَعَامِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ
وَلَا تَبَيَّنْتُمْ الْقِيَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجْرَتِكُمْ فَانْهَ مَقْعَدُهُ ، وَلَا تَبَيَّنْتُمْ الْمُنْدِيلَ
فِي بَيْتِكُمْ فَانْهَ مَضْجَعُهُ ، وَلَا تَقْرَشُوا الْوَلَايَا الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الدَّوَابِّ
وَلَا تَسْكُنُوا بَيْتًا غَيْرَ مَغْلَقَةٍ ، وَلَا تَبَيَّنْتُمْ عَلَى سَطُوحٍ غَيْرِ مَحْوَطٍ
فَإِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلْبِ أَوْ نَهْيَ الْحَمَارِ فَاسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ ، فَانْهَ لَا يَنْهَقُ
حَمَارٌ وَلَا يَنْبَحُ كَلْبٌ حَتَّى يَرَاهُ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - عَنْ جَابِرٍ) ^(١).

٤١٦٣٨ - إِنْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي وَأَنْ أُؤَدِّبَكُمْ
إِذَا قُتِمَ عَلَى أَبْوَابِ حُجْرَتِكُمْ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَرْجِعُ الْخَبِيثُ عَنْ
مَنَازِلِكُمْ ، وَإِذَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ طَعَامٌ فَلْيَسْلَمْ حَتَّى لَا يُشَارِكُمْ
الْخَبِيثُ فِي أَرْزَاقِكُمْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ بِاللَّيْلِ فَلْيَحَازِرْ عَن عَوْرَتِهِ ، فَإِنْ لَمْ

(١) أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ رَقْمَ ٣٨ و ٩٥٠ . ص

يفعل فأصابه لمٌ فلا يلومنٌ إلا نفسه ، وإذا رفعت المائدة فاكنسوا ما تحتها ، فان الشياطين يلتقطون ما تحتها ، فلا تجعلوا لهم نصيباً في طعامكم (الحكيم - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤١٦٣٩ - إذا أتيت وكيلي فخذْ منه خمسة عشر وسقاً ؛ فان ابتغى منك آيةً فضع يدك علي ترقوته (د - عن جابر) ^(٢) .

٤١٦٤٠ - لن ينهق الحمارُ حتى يرى الشيطان ، فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا عليّ (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي رافع) .

٤١٦٤١ - من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فما تحلل فليافظ ، وما لأك بلسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستر ، فان لم يجد إلا أن يجمع كثيراً من رمل فليستدبره ، فان الشيطان يلعبُ

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٩١ ورمز لحسنه وهكذا أورده بالجامع الكبير رقم ٢٢٧ و ٤٧١٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأفضية باب الوكالة رقم ٣٦٣٢ . ص

بمقاعد بني آدم ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج (د)، (١) هـ
حب ، ك - عن أبي هريرة).

٤١٦٤٢ - إذا تنخَّم أحدكم فلا يتنخَّمَنَّ قِبَلَ وجهه ولا عن
يمينه ، وليبصقْ عن يساره أو تحت قدمه اليسرى (خ) (٢) عن أبي
هريرة وأبي سعيد).

٤١٦٤٣ - إذا أردت أن تبرِّقَ فلا تبرِّقْ عن يمينك ، ولكن
عن يسارك إن كان فارغاً ؛ فإن لم يكن فارغاً فتحت قدمك (الزار -
عن طارق بن عبد الله).

٤١٦٤٤ - إذا طنَّت أذنُ أحدكم فليذكرني ، وليصلِّ عليَّ ،
وليقل : ذكرَ الله من ذكرني بخير (الحكيم وابن السني ؛ طب ؛
عق ؛ عد - عن أبي رافع).

٤١٦٤٥ - إذا نهقَ الحمارُ فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
(طب - عن صهيب).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الاستنار في الخلاء رقم ٣٥ . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب حك الخطأ بالحصر من المسجد
(١٢/١) . ص

٤١٦٤٦ - من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارياً نقص من عمله كلَّ يومٍ قيراطان (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن - عن ابن عمر) .

٤١٦٤٧ - نهى أن يُشار إلى المطرِ (هق - عن ابن عباس) .

٤١٦٤٨ - نهى أن تُكسرَ سكةُ المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأسٍ (حم ، د ، ه ، ك) عن عبد الله المزني .

٤١٦٤٩ - إذا أفادَ أحدكم امرأةً أو خادماً أو دابةً فليأخذ بناصيتها وليدعُ بالبركةِ وليقل: اللهم ! إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتُ عليه ، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما جبلتُ عليه وإن كان بعيداً فليأخذ بذروة سنامه (ه ^(٢) ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤١٦٥٠ - إن الله تعالى أنزلَ بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنحلةَ والنارَ (طب - عن أم هانيء) .

٤١٦٥١ - إن الله أنزلَ أربعَ بركاتٍ من السماء إلى الأرض ،

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الامر بقتل الكلاب رقم ٥٢ .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه

أهله رقم ١٩١٨ . ص

فَأَنْزَلَ الْحَدِيدَ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ وَالْمَلْحَ (فر - عن ابن عمر) .

٤١٦٥٢ - لَا تَمْشِ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَحْتَبِ فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَأْكُلْ بِشَمَالِكَ ، وَلَا تَشْتَعِلِ الصَّمَاءَ ، وَلَا تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى إِذَا اسْتَلْقَيْتَ (م - ^(١) عن جابر) .

٤١٦٥٣ - أَمَا ! إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّبِيمَ ، وَأَفْضَلَ الْأَمْوَالِ الْغَنَمُ ، وَخَيْرَ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ ، إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا ، وَإِذَا أَسْقَطَ كَانَ دَرِينًا ، وَإِذَا أَكَلَ كَانَ لَبِينًا (ابن عساكر - عن ابن مسعود وابن عباس) .

٤١٦٥٤ - نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِبْصَعَيْنِ (د ، ك - عن سمرة) .

٤١٦٥٥ - دَعَا دَاعِيَّ اللَّبَنِ (حم ، نخ ، حب ، ك - عن ضرار بن الأزور) .

الوكال

٤١٦٥٦ - إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ فُلْيَاخُذَ بِيَمِينِهِ وَإِذَا أُعْطِيَ فُلْيُعُطَ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا أَكَلَ فُلْيَاكَلَ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرَبَ فُلْيَشَرَبَ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنْ

() أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْبَاسِ رَقْمٌ ٧٨٠ ص

الشيطان يأخذُ بشماله ، ويُعطِي بشماله ، ويأْكُل بشماله ، ويشربُ بشماله (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٧ - إذا اشتريت نعلًا فاستجدّها ، وإذا اشتريت ثوبًا فاستجدّه ، وإذا اشتريت دابةً فاستفرّها ، وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٨ - إذا تزوج أحدكم أو اشترى جاريةً أو فرساً أو خادماً فليضع يده على ناصيتها وليدع بالبركة (عد - عن عمر) .

٤١٦٥٩ - إذا تزوج أحدكم امرأةً أو اشترى خادماً فليقل : اللهم ! إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذُ بك من شرّها وشر ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك (د^(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤١٦٦٠ - إذا رأيتم الحريق فكبروا ، فإن التكبير يُطفيئ النار (عد - عن ابن عباس^(٢)) .

٤١٦٦١ - إذا سمعتم نهيق حمارٍ أو نباح كلبٍ أو صوت

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في جامع النكاح رقم ٢١٦٠ ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٠/١) إسناده ضعيف . ص

ديك بالليل فتعوزوا بالله من شر الشيطان ، فانهم يرين ما لا ترون
(ابن السني ^(١) في عمل يوم وليلة - عن أبي هريرة) .

٤١٦٦٢ - إذا سمعتم أصوات الديكة فانها رأت ملكاً فسألوا
الله وارغبوا إليه ، وإذا سمعتم نفاق الحير فانها رأت شيطاناً فاستعينوا
بالله من شر ما رأت (حب - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤١٦٦٣ - أقبلي على فلايتك ، فانك لست تكلمينها بعينك
(طب - عن أم سلمة) .

٤١٦٦٤ - من أراد أن يحدث بحديث فنتسبه فليصل على ،
فإن صلاته على خلف من حديثه عسى أن يذكره (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن عثمان بن أبي حرب الباهلي) .

٤١٦٦٥ من ساء خلقه من إنسان أو دابة فاذنوا في أذنه
(الديلمي - عن الحسين بن علي) .

٤١٦٦٦ - من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرأوا
في أذنيه « أفغير دين الله يبغون » - الآية (ابن عساكر - عن
أنس) .

(١) قال المناوي في الفيض (٣٨٢/١) قال البغوي حديث حسن . ص

٤١٦٦٧ - إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (حم والبنغوي وابن قانع ، ص - عن دحية الكلبي قال : قلت : يا رسول الله ! ألا أحمل لك حماراً على فرسٍ فتنتج لك بغلاً فقال - فذكره ؛ د^(١) ، ن - عن علي) .

٤١٦٦٨ - من اتخذ كلباً ليس كلب قنصٍ ولا كلب ماشيةٍ نقص من أجره كل يومٍ قيراطٌ (طب - عن ابن عمرو) .
٤١٦٦٩ - من اقتنى كلباً فإنه ينقص من عمله كل يومٍ قيراطٌ إلا كلب حرثٍ أو ماشيةٍ (ه - عن أبي هريرة) . مر عزوه برقم ٤١٤٤٦ .

٤١٦٧٠ - احلبها ودع داعي اللب (ك - عن ضرار بن الأزور) .

٤١٦٧١ - دع داعي اللب ، لا تجهدا (حم وهناد والدارمي والبنغوي ، خ في تاريخه ، هب ، طب - ك ، ق ، ص - عن ضرار بن الأزور ؛ وأبو نعيم - عن سينان بن ظهير الأسدي) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية الحر تنزى على الخيل رقم ٢٥٠٥ وأخرجه أحمد في مسنده رقم (٧٨٥) ورقم (١٣٥٨) وقال أحمد شاكر : اسناده صحيح . ص

٤١٦٧٢ - لا تَغَالُوا بالشاة ، فأما هي سُقِيَا وليدك ، وإذا
حلبتموها فلا تَجْهَدوها ودعوا داعيَ اللبن (الديلمي وابن عساكر -
عن عبد الله بن بشر) .

٤١٦٧٣ - يا ثُقَادَةُ ! الغنى ناقةٌ حلبانةٌ ركبانةٌ ، غير أن
لا توله ذات ولدٍ في ولدها (طب - عن نقادة الأسدي) ^(١) .

٤١٦٧٤ - يا نقادة ! بقِ داعيَ اللبن (طب - غنه) ^(٢) .

٤١٦٧٥ - إذا رجعت إلى بيتك فمرهم - فليحسنوا غذاءَ
رباعهم ، ومرهم فليقلّموا أظفارهم لا يخذشوا بها ضروع مواشيهم إذا
حلبوا (حم وابن سعد والبعوي والباوردي ، طب ، ق ، ص - عن
سّودة بن الربيع الجرمي) ^(٣) .

(١) ثُقَادَةُ الأَسَدِي معدود في أهل الحجاز سكن البادية وذكر الحديث

ابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٦/٥ وأحمد في مسنده : ٧٧/٥ .

وقال الذهبي ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث

الذي انفرد به ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٣٤ . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٩٦/٨ وقال رواه الطبراني . ص

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة : سّودة برقم ٢٣٣٧ وقال

أخرجه ابن منده وأبو نعيم . وكان تصحيح الحديث منه وكذا أخرجه

الإمام أحمد في مسنده : ٤٨٤/٣ واللفظ له . ص

- ٤١٦٧٦ - لا تُرسلوا الإبل بهلاً^(١) ، وصروها صراً^(٢) ،
 فان الشياطين ترضعها (ع ، طب ، ض - عن سلمة بن الأكوع)
 ٤١٦٧٧ - كفوا مواشيكم^(٣) حتى تذهب فَوْعَة العشاء^(٤) ،
 فانها ساعة تحترق فيه الشياطين (حب - عن جابر) .

كتاب المعبنة من قسم الأفعال

أدب الأكل

- ٤١٦٧٨ - عن ابن عباس قال : كلُّ حلالٍ في كلِّ ظرفٍ
 حلالٌ ، وكلُّ حرامٍ في كلِّ ظرفٍ حرامٌ (ابن جرير) .

- (١) بهلاً : جمع باهل ، أي لا صرار عليها . ب
 (٢) صراً : من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى
 المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فاذا راحت عشياً
 حُلَّت تلك الأضرة وحلبت فهي مصرورة ومُصَرَّرَةٌ . اهـ . ٢٢/٣
 النهاية . ب
 (٣) لفظ : كفوا مواشيكم : يصحح المناوي في الفيض ٨/٥ هذه الفقرة
 فيقول : كفوا فراشيكم جمع فاشية وهي ما ينشر ويفشو من نحو : إبل
 وغنم . أما لفظ : مواشيكم ، فهو تصحيف . ص
 (٤) فَوْعَة العشاء : أي أوله كَقَوْرَتِهِ . اهـ ٧٩/٣ النهاية . ب

٤١٦٧٩ - عن ابن عباس قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَجَاءَ مِنَ
الْعَائِطِ فَأَتَى بِطَعَامٍ فَقَالُوا لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ (ض) .
٤١٦٨٠ - عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ
وَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْوُضُوءَ فَقَالَ : إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (ض) .

٤١٦٨١ - عن ابن عباس قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى الْخِلَاءَ
ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ فَأَتَى بِطَعَامٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَمْ
أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ (ن) .

٤١٦٨٢ - عن ابن عباس لَوْلَا اللَّعْمُ^(١) مَا بَالَيْتُ أَنْ
لَا أَمْضُضَ (ع ب) .

٤١٦٨٣ - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : شَرِبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَبَنًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : أَلَا تَمْضُضُ ؟ قَالَ : لَا أَبَالِيهِ ،
اسْمَحُوا يَسْمَحُ لَكُمْ (ع ب) .

٤١٦٨٤ - عن إبراهيم قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَغُ يَمِينَهُ

(١) لَمْظ : يَلْمِظُ أَيُّ يَدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيَحْرَكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ الثَّمَرِ ، وَاسْمُ
مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ ؛ لِمَاظَةً . النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
٢٧١/٤ . ص

لطعامه وإشراجه ولوضوئه وأشباه ذلك ، ويفرغ شماله للاستنجاء والامتخاط وأشباه ذلك (ص) .

٤١٦٨٥ - عن علي قال : إذا أردت أن تأكل الخبز فضع السفرة ^(١) واذكر اسم الله وكُلْ (ق) .

٤١٦٨٦ - * مسند أمية بن مخش * رأى النبي ﷺ رجلاً يأكل ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه وقال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي ﷺ وقال : والله ! ما زال الشيطان يأكل معك حتى إذا سميت فابقي في بطنه شيء إلا قاءه وفي لفظ : حتى ذكرت اسم الله استقاء ما في بطنه (حم ، د ^(٢)) . ن والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكيت وقال : لا يعلم له غيره ؛ قط في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح وابن السني في عمل يوم وإيلة وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

٤١٦٨٧ - عن أنس قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رجلٌ مسقامٌ لا يستقيم بدني على طعام

(١) السفرة : في طعام السفر كالهيئة للطعام الذي يؤكل بكرة . النهاية في غريب الحديث ٣٧٣/٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الاطعمة باب التسمية على الطعام رقم ٣٧٨ . ص

ولا على شراب فادعُ لي بالصحة ! فقال رسول الله ﷺ : إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء ، يا حيُّ يا قيومُ (الديلمي) .

٤١٦٨٨ - عن أبي عثمان النهدي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار : لا تخللوا بالقصب ، فإن كنتم لا بد فاعلموا فانزعوا قشره (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٤١٦٨٩ - عن عمر : ما اجتمع عند النبي ﷺ أدمان إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر (العسكري) .

٤١٦٩٠ - عن عمر قال : يصلح لمسلم إذا أكل طعاماً أن يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها (ش) .

٤١٦٩١ - عن عمر أنه كتب : لا تخللوا بالقصب (ش) .

٤١٦٩٢ - عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر منه ، فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

٤١٦٩٣ - عن عيسى بن عبد العزيز قال : كتب عمر إلى عماله بالآفاق : انظروا من قبلكم عن التخلل بالقصب وعود الآس (ابن السني في الطب) .

٤١٦٩٤ - عن عروة قال : خرج عمر بن الخطاب من الخلاء
وأتى بطعام فقالوا : ندعو بوضوء؟ فقال : إنما آكلُ يميني وأستطيب
بشمالِي ، فأكل ولم يمس ماءً (عب ، ش ومسدد) .

٤١٦٩٥ - * من مسند جابر بن عبد الله * سفيان الثوري عن
ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ شرب لبنًا فضمض وقال : إن له
دسماً (كر) .

٤١٦٩٦ - * من مسند جعفر بن أبي الحكم * عن عبد الحكم
ابن صبيب قال : رأي جعفر بن أبي - الحكم وأنا آكل من ههنا
ومن ههنا فقال : مه يا ابن أخي ! هكذا يأكل الشيطان ، إن النبي
ﷺ كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٦٩٧ - * مسند علي * عن ابن أعبد قال قال علي : يا ابن
أعبد ! هل تدري ما حق الطعام ؟ قلت : وما حقه ؟ قال : تقول
« بسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا » ؛ ثم قال أتدري ما شكره
إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول « الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا » (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، حب) .

٤١٦٩٨ - عن عمرو بن أبي سلمة قال : أكلتُ يوماً مع رسول
الله ﷺ فجعلت آخذ من لحمٍ حول الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ :

كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ (إِنْ النِّجَارُ) .

٤١٦٩٩ - * مسند عمرو بن مرة الجهني * كان النبي ﷺ إذا فرغ من طعام قال : الحمد لله الذي منَّ علينا فهدانا ، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا ، وكل بلاء حسن - أو : صالح - أبلانا (ش) .

٤١٧٠٠ - عن حذيفة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتى بحفنة فوضعت ، فكف عنها رسول الله ﷺ يده وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده ، فجاء أعرابي كأنه يطرد فأومى إلى الحفنة ليأكل منها ، فأخذ النبي ﷺ بيده ، فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كففنا عنها جاءنا ليستحل به ، فوالذي لا إله إلا هو ، إن يده في يدي مع يدها (ز) .

٤١٧٠١ - * مسند الحكم بن رافع بن سنان * عن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع قال : رأني الحكم وأنا غلام آكل من ههنا وههنا ، فقال لي : يا غلام ! لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد أصابعه بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٧٠٢ - ﴿ من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي ﴾ أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال : كلْ يمينك ، وكلْ مما يليك ، واذكر اسم الله (طب وأبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ قال منجاب : هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام ، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلامة) .

٤١٧٠٣ - عن وائلة قال لما فتح رسول الله ﷺ خير جعلت له مائدة فأكل متكئاً وأطلى ، وأصابته الشمس ولبس الظلّة (كر) .

٤١٧٠٤ - عن عبد الله بن بسر قال : جاء النبي ﷺ إلى أبي فزل فأتاه بطعام سويق وحيس فأكل ، وأتاه بشراب فشرب ، فتناول من عن يمينه ، وكان إذا أكل تمرأ ألقى النوى هكذا - وأشار باصبعه على ظهرها ، فلما ركب النبي ﷺ قام أبي فأخذ بلجام بغلته فقال : يا رسول الله ! ادعُ الله لنا ، فقال : اللهم ! بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم) .

٤١٧٠٥ - عن عبد الله بن بسر قال قال أبي لاني : لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ ! فصنعت ثريدة ، فانطلق أبي فدعا رسول الله

ﷺ ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها وقال : خذوا بسم الله !
فأخذوا من نواحيها ، فلما طعموا قال النبي ﷺ : اللهم اغفر لهم
وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر) .

٤١٧٠٦ - عن عبد الله بن بسر قال : قال النبي ﷺ وجلست
أكل معهم : يا بني ! اذكر الله وكل بيمينك وكل مما يليك (كر) .
٤١٧٠٧ - عن عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي ﷺ شاة
والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : أطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا
الدقيق فاخبروه وأطبخوا وانردوا عليه ، قال : وكانت للنبي ﷺ قصعة
يقال لها « الغراء » يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى
أتى بتلك القصعة والنفوا عليها ، فاذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ
فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ! فقال النبي ﷺ : إن الله جعلني
عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ، ثم قال : كلوا من حواشيها
ودعوا ذروتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس
محمد بيده ! لتفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام
ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٤١٧٠٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأكل
طعاماً في ستة رهطٍ إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ،
فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذكر اسم الله لكفاهم ، فاذا أكل

أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله تعالى ، فان نسيَ ثم ذكرَ فليقلْ :
بسم الله أوله وآخره (ابن النجار) .

مباحات الأكل

٤١٧٠٩ - * مسند أبي السائب خباب * عن عبد الله بن
السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ يأكل
ثريداً متكئاً على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم وقال : هو
وهم ، والصواب : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده) .

٤١٧١٠ - عن ابن عمر قال : كنا على عهد النبي ﷺ نأكل
ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام (ابن جرير) .

ما يقال بعد الأكل

٤١٧١١ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : سمعت رسول
الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه : اللهم ! لك الحمد أطعمت
وأسقيت وأشبعْتَ وأرويت ، لك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنك ربنا (طب وأبو نعيم) .

مختار الأكل

٤١٧١٢ - عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمعَ بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة) .

٤١٧١٣ - عن عمر قال : إياكم والبطنة في الطعام والشراب ! فانها مفسدة للجسد ، موروثة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ؛ وعليكم بالقصد فيها ! فانه أصلح للجسد ، وأبعد من السرف ؛ وإن الله تعالى ليبغض الخبز السمين ، وإن الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم) .

٤١٧١٤ - عن عائشة قالت : رأي رسول الله ﷺ وقد أكلت في يوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغلٌ إلا في جوفك ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحبُ المسرفين (الديلمي) .

٤١٧١٥ - عن أسلم قال : كان عمر ينهانا أن نتخذ المنخل ويقول : إنما عهدنا بالشعير حديثاً ، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (العسكري) .

٤١٧١٦ - عن أبي مریم قال : رأى عمر بن الخطاب رجلاً وقد

ضرب بيده اليسرى ليأكل بها قال : لا إلا أن تكون يدك علية أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه) .

٤١٧١٧ - عن علي أن النبي ﷺ نهى أن تلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي) .

مُحْظَرُ الْأَكُولِ

٤١٧١٨ - عن الجارود قال : كان رجل من بني رباح يقال له « ابن أنال » وكان شاعراً أتى الفرزدق بعماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقيبها ، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي ابن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادي : أيها الناس ! لا تأكلوا لحومها ، فإنه أهلٌ لغير الله (مسدد) .

٤١٧١٩ - * من مسند تميم الداري * عن تميم الداري قال : قيل لرسول الله ﷺ : إن أناساً يحبون أسنام الإبل وهي أحياء وأذنان الغنم وهي أحياء ، فقال رسول الله ﷺ : ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار) .

٤١٧٢٠ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : لما

كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملؤا
منها القدور ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرنا رسول الله ﷺ باكفاء
القدور وقال : إن الله سيأتيكم برزقٍ هو أطيبُ من ذا وأحل ،
فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر
الإنسية والبغال وكلّ ذي ناب من السباع : وكل ذلك مخلب من
الطير ، وحرم المجبة والخلسة والنهبة (كر) .

٤١٧٢١ - عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم
الحمر الأهلية ، ونهى أن توطأ النساء الجبالي من السبي (ط
وأبو نعيم) .

٤١٧٢٢ - عن عياض بن غنم أن النبي ﷺ قال : لا تأكلوا
الحمر الإنسية (كر) .

٤١٧٢٣ - * من مسند خالد بن الوليد * نهى رسول الله ﷺ
من لحوم الخيل والبغال والحمير (كر) .

٤١٧٢٤ - عن خالد بن الوليد قال : حضرت رسول الله ﷺ
بخيبر يقول : حرام أكل الحمر الأهلية والخيول والبغال وكل ذي ناب
من السباع أو مخلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم ، كر) .

٤١٧٢٥ - عن أبي ثعلبة قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليّ ، قال : فصمّدت فيّ البصر وصوبه وقال : بوثنية ، فقلت : يا رسول الله ! بوثنية خير أو بوثنية شر ؟ قال : بل بوثنية خير ، لا تأكل لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٦ - عن أبي سليط وكان بدرياً قال : لقد أتانا نبي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر ونحن بخيبر والقُدُور تفور ، فكفأناها على وجوهها (حم ، ش وأبو نعيم) .

٤١٧٢٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ عن النبي ﷺ نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٨ - عن أبي هذل الحجام قال : حجمت لرسول الله ﷺ فلما وليت المحجمة من رسول الله ﷺ شربته ، فقلت : يا رسول الله ! شربته ، فقال : ويحك يا سالم ! إن الدم كله حرام ، إن الدم كله حرام - مرتين - لا تعد (الديلمي) .

٤١٧٢٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن

الجلالة^(١) وعن ركوبها وأكل لحومها ، ونهى أن تنكح المرأة على عمها وعلى خالتها (ن) .

٤١٧٣٠ - عن الزبير بن الشعشاع أبي خثرم الشني عن أبيه قال : سألت علي ابن أبي طالب عن أكل لحوم الحمر الأهلية فقال : كلها هكذا وهكذا (ع) ، وقال خ : لا يصح لأن علياً روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية () .

٤١٧٣١ - عن إسحاق صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة (عبدان وأبو موسى ؛ قال في الإصابة : في إسناده ضعف وانقطاع) (٢) .

٤١٧٣٢ - عن أنس قال : لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور ، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجسٌ ؛ فأكفئت القدور (ش) .

مباح المأكول

٤١٧٣٣ - عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول : إن الله ذبح

(١) الجلالة : من الحيوان التي تأكل العذرة والجلّة : البعر النهاية ٨٨/١ . ص

(٢) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة اسحاق رقم ٩٥ وقال في

إسناده ضعيف وانقطاع . ص

لكم ما في البحر فكلوه ، فإنه ذكي كله (قط ، ق) .

٤١٧٣٤ - عن ابن عباس قال : أشهد على أبي بكر أنه قال :
السمك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها (عب ، ش ، قط ،
ق ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤١٧٣٥ - عن ابن الحنفية قال : سألت أبي : ما تقول في أكل
الجِرِّي ؟ قال : يا بني ! كُلُّهُ فإنه حلال ، ثم قرأ على هذه الآية
﴿ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً ﴾ - إلى آخر الآية سورة الأنعام
آية ١٤٥ (ابن شاهين) .

٤١٧٣٦ - عن مولى لأبي بكر قال : قال أبو بكر : كل
دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم في
الكني) .

٤١٧٣٧ - عن جابر بن زيد أبي الشعثاء قال : قال عمر : الحوتُ
ذكي كله ، والجراد ذكي كله (قط ، ك ، ق) .

٤١٧٣٨ - عن ابن عمر قال : سئل عمر بن الخطاب عن الجراد
فقال : وددت أن عندنا منه قطعة نأكل منها (مالك وأبو عبيد في
الغريب ، عب ، ق) .

٤١٧٣٩ - عن أبي هريرة قال : قدمت البحرين فسألني أهل

البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، قال : ما أمرتهم ؟ قلت : أمرتهم بأكله ، قال : لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة ؛ ثم قرأ عمر بن الخطاب ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال : صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمى به (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤١٧٤٠ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أطمعنا النبي ﷺ لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحمر (ش) .

٤١٧٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش) .

٤١٧٤٢ - عن جابر أن بقرة أفلتت على خمر فشربت ، فخافوا عليها فسالوا النبي ﷺ ، فقال : كلوها - أو قال : لا بأس بأكلها (ك) .

٤١٧٤٣ - ﴿ مسند أسماء ﴾ نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلنا من لحمه (ش) .

٤١٧٤٤ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : ذبحنا فرساً فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ (طب ، كر) .

٤١٧٤٥ - عن علي قال : الحيتان والجراد ذكي كله (ق) .

٤١٧٤٦ - عن علي قال : رخص رسول الله ﷺ في أكل ثلاثة أشياء : أكل الطير الأبيض ، وأكل الجراد ، وأكل الطحال (أبو نعيم ، وسنده لا بأس به) .

الثوم

٤١٧٤٧ - عن أبي بكر قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خير وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه ، فقال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا (علي ابن المديني في مسند أبي بكر ، قط في العلل ، طس ، ورجاله ثقات) .

٤١٧٤٨ - عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم لولا أن الملك يزل علي لأكلته (ابن منيع والطحاوي ، طس ، حل وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال وابن الجوزي في الواهيات) .

٤١٧٤٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شريك بن الحنبل عن علي قال : نهى أكل الثوم إلا مطبوخاً (د ، ت وقال : هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي ، وروى عن شريك بن حنبل عن النبي ﷺ مرسلًا ؛ وقد روى عن علي قوله) .

٤١٧٥٠ - عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن

أبيه - وكانت له صحبة - قال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه البقلة - يعني الثوم - فلا يقرب من مسجدنا (الطحاوي والبنغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم ؛ ورواه ابن السكن عن محمد ابن بشر بن بشر بن معبد عن أبيه عن جده) .

٤١٧٥١ - عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نساءه فدخل رجل من أهل العالية فجالس يسأل رسول الله ﷺ ، فشم منه رسول الله ﷺ ريحا تاذي هو وأصحابه ، فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كر وقال : غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق) .

٤١٧٥٢ - عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخاً (ت) .

البصل

٤١٧٥٣ - عن أبي أيوب قال : نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة ، فأهريق ماء في الغرفة ، فقممت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا تتبع الماء شققا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله !

لا ينبغي أن أكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ! فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه فنقل ، ومتاعه قليل ، فقلت : يا رسول الله ! كنت ترسل إلى الطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ! فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إن فيه بصلاً وكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني ، وأما أنتم فكلوه (أبونعيم ، كر).

٤١٧٥٤ - عن أبي أيوب قال : لما نزل على رسول الله ﷺ قلت بأبي وأمي ! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله ﷺ : إن أرفق بنا أن نكون في السفلى لما يغشانا من الناس ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقممت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله ﷺ من شيء يؤذيه ، فكنا نصنع طعاما ، فإذا رد ما بقي منه تيمنا موضع أصابعه ، فأكلنا منها نريد بذلك البركة ، فرد علينا عشاءه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوماً أو بصلاً فلم نر فيه أثر أصابعه ، فذكرت له الذي كنا نصنع والذي رأينا من رده الطعام ولم يأكل ! فقال : إني وجدت منه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه ، فأما أنتم فكلوه (طب) .

أمطام الميتة

٤١٧٥٥ - عن جابر بن سمرة قال : مات بغلة عند رجل فأتى النبي ﷺ يستفتيه ، فقال : أما لك ما يغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها (طب) .

٤١٧٥٦ - عنه : مات جمل بالحرة وإلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي ﷺ في أكله (طب) .

٤١٧٥٧ - عن جابر قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه ناس فقالوا : يا رسول الله ! سفينة لنا انكسرت وإنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا وإنا هي عود على الماء ، فقال : لا تتفعلوا بشيء من الميتة (ابن جرير وسنده حسن) .

٤١٧٥٨ - عن عبد الله بن حكيم : أتى علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة بشيء باهاب ولا عصب (عب) .

٤١٧٥٩ - * مسند حيان بن أبجر الكناني * عن عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال : كنا مع النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفنت

القدور (أبو نعيم) .

٤١٧٦٠ - * من مسند سمرة بن جندب * أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تقتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني ، قال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغته ؟ قال : إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بالبحوم ماشيتك ؛ وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فأطعمهم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه ، قال : وما غنائي الذي أدعه إذا وجدته ، قال : إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام ، وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني ، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده) .

الأُرب

٤١٧٦١ - عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ بأرب مشوية ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فقال

الأعرابي : قد رأيت بها دما ! فقال : كلوا (ابن وهب وابن جرير) .

٤١٧٦٢ - عن موسى بن طلحة أن رجلاً سأل عمر عن الأرنب فقال عمر لولا أنني أزيد في الحديث أو أنقص منه وسأرسل لك إلى عمار فجاء فقال : كنا مع النبي ﷺ فنزلنا في موضع كذا وكذا ، فأهدي إليه رجل من الأعراب أرنباً فأكلها ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! إني رأيتها تدي ! فقال النبي ﷺ : لا بأس بها (ش وابن جرير) .

٤١٧٦٣ - عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء : أتذكرون يوم كنا مع النبي ﷺ بمكان كذا وكذا ، فأتاه أعرابي بأرنب فقال : يا رسول الله ! إني رأيت فيها دما ، فأمرنا بأكلها ولم يأكله ، قالوا : نعم ، ثم قال : أدنُ أظعمُ ، قال : إني صائم (ق) .

٤١٧٦٤ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ إن غلاماً من قومه صاد أرنباً ، فذكها عروة فسأل رسول الله ﷺ ، فأمره بأكلها (ابن جرير) .

٤١٧٦٥ - عن ابن عمرو قال : جئُ بالأرنب إلى رسول الله

ﷺ وأنا قاعد عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينهَ وزعم أنها تحيضُ
(ابن جرير) .

الجبن

٤١٧٦٦ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب
عن الجبن ، فقال : إن الجبن يصنع من اللبن والماء واللبن فكلوا
واذكروا اسم الله ، ولا يفرنكم أعداء الله (كر) .

٤١٧٦٧ - عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن
شهاب : مُر من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبن ، فإنه أبقى في
البطن (كر) .

٤١٧٦٨ - عن ثور بن قدامة قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب
أن لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب (ق) .

٤١٧٦٩ - عن زيد بن وهب قال : أنا من كتب عمر وهم في
بعض المغازي : بلغني أنكم في أرض تأكلون طعاماً يقال له الجبن
فانظروا ما حلاله من حرامه ! وتلبسون الفراء فانظروا ذكية من
ميتة (ق) .

٤١٧٧٠ - عن شقيق أنه قيل لعمر : إن قومًا يعملون الجبن

فيصنعون فيه أنافيج ، فقال عمر : سموا الله وكلوا (عب ، ش) .

٤١٧٧١ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب

عن الجبن ، فقال : اذكر اسم الله وكل ، فانما هو لبن أو لبأ
(عب ، ق) .

٤١٧٧٢ - عن الحارث عن علي قال : مرت عليه امرأة بمجدية

فقال : نعم إدام العيال ! ومر عليه رجل بمجينة فقال : تدري كيف
تأكل هذا ؟ قل « بسم الله » بسكين واقطع وكل (هناد بن السرى
في حديثه) .

الضب

٤١٧٧٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن النبي ﷺ لم يحرم

الضب ولكنه قدره (حم ، م ، ن وابن جرير وأبو عوانة ، ق) .

٤١٧٧٤ - عن عمر قال : ما أحب أن لي بالضباب حمر النعم

(ابن جرير) .

٤١٧٧٥ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن

الضب وقال : أتى به النبي ﷺ ، فلم ينه عنه ولم يأمر به ، وأبى أن يأكله . وإنما تقدره رسول الله ﷺ ولو كان عندنا لأكلناه ، وإنه لرعائنا وسفرنا ، وإن الله لينفع به ناساً كثيراً (ابن جرير) .

٤١٧٧٦ - عن عمر قال : وددت أن في كل حجر ضب ضبين (عب ، ش وإن جرير) .

٤١٧٧٧ - عن عمر قال : ضب أحب إلي من دجاجة (ش وإن جرير) .

٤١٧٧٨ - عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصاري قال : أصبنا ضباباً ونحن مع رسول الله ﷺ ، فأخذ عوداً فعد أصابعه ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض فلا أدري أي الدواب هي ! فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينه عنها ولم يأكل (ابن جرير) .

٤١٧٧٩ - عن ثابت بن وديعة الأنصاري أن رجلاً من بني فزارة أتى النبي ﷺ بضباب قد احتوشها ، فقال : إن أمة مسخت فلا أدري هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٠ - من مسند جابر بن سمرة * أتى أعرابي رسول

ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما تقول في الضَّب ؟ فقال : مسخت
أمة من بني إسرائيل لا أدري أي العوَاب مسخت ! ولا آمر به ولا
أنهى عنه (طب - عن جابر بن سمرّة) .

٤١٧٨١ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر أن الضَّب
أتى به النبي ﷺ فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة للارعاء ، فقال :
إن أمة من الأمم مسخت فلا أدري لعلها ! فلم يأمر به ولم ينه عنه
ولم يأكله (ابن جرير) .

٤١٧٨٢ - عن حذيفة بن اليمان قال : أتى النبي ﷺ بضب
فقال : إن أمة مسخت دواب في الأرض ، فلم يأمر به ولم ينه عنه
(ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٣ - ﴿ من مسند خزيمة بن جزء السلمي ﴾ عن حبان
ابن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال : قلت : يا رسول الله ﷺ !
ما تقول في الضب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فإني آكل
مما لا تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقاً رابني (الحسن
ابن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٤ - عن خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله ﷺ

عن أجناس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الضب ، قال : لا آكل ولا أنهي عنه ، حدثت أن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، قلت : فالأرنب ؟ قال : لا آكلها ولا أنهي عنها ، إني نُبئت أنها تحيضُ ، قلت : والثعلبُ ؟ قال : وهل يأكلُ الثعلبُ أحدٌ ؟ قلت : فالضبعُ ، قال : وهل يأكلُ الضبعُ أحدٌ ؟ قلت : فالذئبُ ؟ قال : وهل يأكل الذئبُ أحد فيه خير (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٤١٧٨٥ - عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا ، فاشتوى الناس منها واشتويت ، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعت بين يديه ، فأخذ عوداً فجعل يمد أصابعه فقال : إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدري أي أمة ! فلم يأكل ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمرهم ولم ينههم (ابن جرير) .

٤١٧٨٦ - عن سمرة بن جندب أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضباب ؟ فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت والله أعلم أي الدواب مسخت (ابن جرير) .

٤١٧٨٧ - عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ سمن وأقط وضب ، فأكل من السمن والأقط ، وقال للضب : إن هذا شيء ما أكلته (ابن جرير) .

٤١٧٨٨ - عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ﷺ أقط وسمن وضب ، فقال رسول الله ﷺ : أما هذا فليس بأرضنا ، من أحب منكم أن يأكل منه فليأكل ، فأكل على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير) .

٤١٧٨٩ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم ، فنادتهم امرأة أنه لحم ضب ، فأمسكوا ، فقال لهم النبي ﷺ : كلوا - أو : اطعموا - فإنه حلال ؛ أو قال : لا بأس به ، ولكنه ليس من طعامي (ابن جرير) .

٤١٧٩٠ - عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ بضب . فقال : لا آمر به ولا أنهي عنه - أو قال : لا آكله ولا أحرمه (ابن جرير) .

٤١٧٩١ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ عنده يأكلون ضباً ، منهم سعد بن ملك ، فنادتهم امرأة من أزواج

النبي ﷺ أنه ضب . فأمسكوا ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فإنه حلال ولا بأس به ولكن ليس من طعام قوي (كر) .

٤١٧٩٢ - عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته أنه أهدى لها ضباً ، فأمرت به فصنع طعاماً ، فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصمها به ، فدخل النبي ﷺ فرحب بهما ثم تناول لياً كل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضب أهدى لنا ! فقفذه ثم كف يده ، فكف الرجلان أيديهما ، فقال لهما : كلا ، فانكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها (ابن جرير) .

٤١٧٩٣ - عن عبد الرحمن بن حسنة قال : غزونا فأصابتنا مجاعة فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا ، فسألنا رسول الله ﷺ فقال : إن أمة من بني إسرائيل فقدت - وفي لفظ : مسخت - فاخاف أن تكون هذه ، فاكفئوها ، فاكفانا القدور وإنا لجياع (ابن جرير) .

٤١٧٩٤ - عن علي أنه كره الضباب ونهى عنها (ابن جرير) .

٤١٧٩٥ - ﴿ مسند علي ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن الضب

والضبع وعن الكلب وكسب الخجام ومهر البغي (الدورقي) .

الحوت

٤١٧٩٦ - عن جابر بن عبيد الله قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وليس معنا زاد إلا مزود من تمر ، واستعمل علينا أبا عبيدة ابن الجراح وكان يعطينا حفنة حفنة حتى نفد ، وكان يعطينا تمرّة تمرّة ، فضرب البحر بداية فأكلنا منها ، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحني ، ثم أمر رجلاً فركب بعيراً ، فر راكباً على ا (ب) .

الخل

٤١٧٩٧ - عن عائشة قالت : خرج على النبي ﷺ أناس فقال : مالي أرى أجسامكم ضارعة ؟ أما ببلادكم أدّم ؟ قالوا : ما ببلادنا إلا الخل : فقال النبي ﷺ : الخل أدّم (ابن النجار) .

٤١٧٩٨ - عن أم خدش قالت : رأيت علياً يصطبغ بخل خمر (ق) .

٤١٧٩٩ - عن عمر قال : لا يحل خل من خمر أفسدت حتى يكون الله هو الذي أفسدها ، فعند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على امرئ أن يتناع خلاً وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما كانت خمرأ (عب - وأبو عبيد في الأموال ، ق) .

٤١٨٠٠ - عن عمر قال : لا بأس بخل وجدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تعمّدوا إفسادها بعد ما صارت خمرًا (ش ، ق) .

الثرید

٤١٨٠١ - عن أنس قال : بارک رسول الله ﷺ على الثريد والسحور والطعام لا يکال (کر ، وفيه الضحاک بن حمزة ، قال : ن ليس بثقة) .

اللحم

٤١٨٠٢ عن سليمان بن عطاء الخدري عن مسلمة بن عبد الله الجني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : ما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبل (کر ، قال حب : سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروى أشياء موضوعة ، فالتخليط منه أو من مسلمة ، وقال في المغني : سليمان متهم بالوضع واه) .

٤١٨٠٣ - * مسند علي * عن هشام بن سالم قال : قال جعفر ابن محمد الصادق : اللحم بالبر مرقاة الأنبياء ، كذلك حدثني أبي عبد الله عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يذكر ذلك (ابن النجار) .

٤١٨٠٤ - عن علي قال ، اللحم من اللحم ، ومن لم يأكل اللحم

أربعين يوماً ساء خلقه (أبو نعيم في الطب ، هب) .

٤١٨٠٥ - عن علي قال : عليكم بهذا اللحم فكلوه ، فإنه يحسن الخلق ويصني اللون ويخمس البطن (أبو نعيم) .

٤١٨٠٦ - عن علي قال : كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم ، كلوه فإنه جلاء للبصر (أبو نعيم) .

اللبن

٤١٨٠٧ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى باللبن قال : في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير) .

الدباء

٤١٨٠٨ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يا رسول الله ! إنك لتحب الدباء ! فقال : الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (الديلمي) .

الفريكة

٤١٨٠٩ - ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كانت الأنصار تقول : من أكل الفريكة فضح قومه ، وإن النبي ﷺ أتى بفريكة ففركها وتفل

فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها (هب - عن أبي هريرة) .

أدب الشرب

٤١٨١٠ - عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من رأى عمر أن عمر شرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب من ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله ، وإذا نحاه حمد الله (ابن النجار) .

مُحْظُورُهُ

٤١٨١٢ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن آنية الذهب والفضة أن يشربَ فيها ، وأن يؤكلَ فيها ، ونهى عن القسي والميثرة وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط)

٤١٨١٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ميسرة قال : رأيتُ علياً يشربُ قائماً فقلت : أتشرب قائماً ؟ قال : إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً (ش والعدني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي ،

حل ، هب) .

٤١٨١٤ - * من مسند الجارود بن المعلی * عن الجارود بن المعلی أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٨١٥ - عن أبي سعيد قال : زجر رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٦ - عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم الذي يشرب قائماً لاستقاء ما في بطنه (ابن جرير) .

٤١٨١٧ - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - بمثله ؛ قال : فبلغ ذلك علياً فدعا بماء فشربه قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليتقياً (ابن جرير) .

٤١٨١٩ - عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً وعن الأكل قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٠ - * مسند علي * نهاني رسول الله ﷺ أن أشرب في إناء من فضة (طس) .

مباح الشرب

٤١٨٢١ - ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن بشر بن غالب
عن الحسين بن علي قال : رأيتُ النبي ﷺ يشربُ وهو قائمُ
(ابن جرير) .

٤١٨٢٢ - عن ابن عباس قال : رأيتُ النبي ﷺ يشربُ
وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٣ - عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ استسقى فشرب
وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٤ - عن ابن عباس قال : ناولتُ النبي ﷺ دلوًا من
زمنم فشرب وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٥ - عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بزمنم
فاستسقى ، فأتيته بدلوٍ فشرب وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٦ - عن الزهري أن النبي ﷺ كان يشربُ قائمًا
(ابن جرير) .

٤١٨٢٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن عائشة ابنة سعدٍ عن سعد قال :
كان رسول الله ﷺ يشربُ قائمًا (ابن جرير) .

٤١٨٢٨ - ﴿مسند أنس﴾ عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً ، قال : فسألنا أنساً عن الأكل ، فقال : هو أشد من الشرب (ابن جرير) .

٤١٨٢٩ - عن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً (ابن جرير) .

أدب اللباس

٤١٨٣٠ - « مسند الصديق » عن أبي بكر قال : سألت رسول الله ﷺ عن الإزار ، فأخذ بمضلة الساق ، فقلت : زدني ، فأخذ بعقد المعضلة ، فقلت : زدني ، فقال : لا خير فيما هو أسفل من ذلك ؛ فقلت : هلكن يا رسول الله ! فقال : سدد وقارب تنج (قط في الملل ، حل ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات) .

١٤٨٣١ - عن عائشة قالت : لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفت إلى ثيابي وذيلي ، فدخل علي أبو بكر وقال : يا عائشة ! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

٤١٨٣٢ - عن عائشة قالت : لبست مرة درعاً لي جديداً فجعلت أنظر إليه وأعجب به ، فقال أبو بكر : ما تنظرين ! إن الله

ليس بناظرٍ إليك ، قلتُ : وممّ ذاك ؟ قال : أما علمت أن العبدَ إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقتته ربه حتى يفارق تلك الزينة ، قالت : فنزعته فتصدقتُ به ، فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك (حل ، وله أيضاً حكم الرفع) .

٤١٨٣٣ - عن عمر قال : رأيتُ رسول الله ﷺ دعا بثيابٍ جدد فلبسها ، فلما بلغت تراقيه قال : « الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ؛ ثم قال : والذي نفسي بيده ! ما من عبد مسلمٍ يلبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سَمَلٍ^(١) من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنساناً مسلماً فقيراً لا يكسوه إلا الله لم يزل في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلكٌ واحدٌ ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً (ابن المبارك ، وهناد ، وابن أبي الدنيا في الشكر ، طب في الدعاء ، ك ، هب وقال : إسناده غير قوي ، وابن الجوزي في الواهيات ، وحسنه ابن في أماليه) .

٤١٨٣٤ - عن أنس أن امرأةً أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن درعي تحرق ، قال : ألم أكسك ؟ قالت : بلى ،

(١) سَمَل : السَمَل ، الخلق من الثياب النجاسة (٤٠٣/٢) . ص

ولكنه تخزق ؛ فدعا لها بدرعٍ فجيب وخيط ، وقال : البسي هذا - يعني الخلق - إذا خبزت وإذا جعلت البرمة ، ^(١) والبسي هذا إذا فرغت ، فانه لا جديد لمن لا يلبس الخلق (هب).

٤١٨٣٥ - عن سلمة بن الأكوع قال : كان عثمان بن عفان يئزر إلى إنصاف ساقيه وقال : هكذا كانت إزرة حبي ﷺ (ش ، ت في الشئائل) ^(٢) .

٤١٨٣٦ - عن أبي أمامة قال : بينما عمر بن الخطاب في أصحابه بقميص كرايس ^(٣) ، فاجاوزَ رافيه حتى قال : « الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي ، وأنجملُ به في حياتي » ؛ ثم أقبل على القوم فقال : هل تدرون لمَ قلتُ هؤلاء الكلمات ؟ قالوا : لا ، إلا أن تخبرنا ، قال : فاني شهدت رسول الله ﷺ ذات يومٍ وأُتي بثيابٍ له جُدَدٍ ، فلبسها ثم قال « الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأنجملُ به في حياتي » ثم قال : والذي بعثني بالحق ! ما من عبدٍ مسلمٍ كساه الله ثياباً جُدُداً ، فعمد إلى سمل من أخلاقٍ نياه فكساه

(١) البرمة : القدر مطلقاً وجمعها برام . النهاية (١٢١/١) . ص

(٢) أخرجه الترمذي في الشئائل برقم ١١٤ . ص

عبدًا مسلمًا مسكينًا ، لا يكسوهُ إلا الله : كان في حِرْزِ الله ، وفي جوار الله ، وفي ضمان الله ، ما كان عليه منها سِلْكٌ ، حيًّا وميتًا .
 قال : ثم مدَّ قَيْصَهُ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلًا عَنْ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ :
 أَيُّ بَنِيَّ ! هَاتِ الشَّفْرَةَ ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا ، فَدَسَّ كُمَّ قَيْصِهِ عَلَى يَدِهِ ،
 فَنَظَرَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ ، قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا نَأْتِي
 بِخِيَاطٍ فَيَكْفُ هَذِهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو أَمَامَةَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَمْرَ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنَّ هُدْبَ^(١) ذَلِكَ الْقَيْصِ مَنْتَشِرَةً عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكْفُهُ
 (هناد) .

٤١٨٣٧ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى غُلَامًا حَدَّثَنَا فَاشْتَرَى مِنْهُ
 قَيْصًا وَابَسَهُ مَا بَيْنَ الرِّصْنَيْنِ^(٢) إِلَى الْكُعْبَيْنِ وَقَالَ حِينَ لَبَسَهُ « الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي »
 فَقِيلَ : هَذَا شَيْءٌ تَرَوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هَذَا
 شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « عِنْدَ الْكُسُوفِ » الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ ، مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي »

(١) هُدْب : هُدْب الثوب : طرف الثوب مما يلي طرته النهاية (٢٤١/٥) . ص
 (٢) الرصنين : رصغ هي لغة من الرصغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد .
 النهاية (٢٢٧/٢) . ص

(حم وهناد، ع؛ قال أبو حاتم: أبو مطر مجهول).

٤١٨٣٨ - عن علي قال: كنتُ قاعداً عند رسول الله ﷺ عند البقيع في يوم مطير، فمرت امرأة على حمارٍ وممها مُسكار^(١)، فمرت في وهدةٍ من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنها متسرولةٌ، فقال: اللهم اغفر للمتسرولاتِ من أمتي! يا أيها الناس! اتخذوا السراويلاتِ، فإنها من أسترِ ثيابكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البزار، ع، عد، ق في الأدب والديلمي؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب، والحديث له عدة طرق).

٤١٨٣٩ - عن علي قال: كنتُ أنا والنبي ﷺ وقوفاً فسقطت امرأةٌ فأعرضنا عنها، فقال لنا إنسانٌ: إن عليها سراويلَ، فقال النبي ﷺ «اللهم ارحم المتسرولاتِ» (المحامي في أماليه من طريق عليه الأول).

٤١٨٤٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: إذا كان إزارُكَ

(١) مكار: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٥) وقال فيه: إبراهيم ابن زكريا ضعيف جداً. ص

واسماً فتوشح به ، وإذا كان ضيقاً فاتزر به (أبو الحسن ابن ثمال
في جزئه والديلمي وابن النجار وسنده ضعيف) .

٤١٨٤١ - عن أبي عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قيداً
بثلاثة دراهم وهو خليفة ، وقطع كفه من موضع الرصغين وقال :
الحمد لله الذي هذا من ريشه (الدينوري ، كر) .

٤١٨٤٢ - عن علي أنه كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى
إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول : لا فضل للكفين على اليدين
(ابن عينة في جامعهم والعسكري في المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٤١٨٤٣ - عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : اتزروا كما
رأيت الملائكة تنزروا عند رب العالمين ، قالوا : كيف تنزروا الملائكة
عند رب العالمين ؟ قال : إلى أنصاف سوقها (ابن النجار) .

٤١٨٤٤ - عن أبي ثور الفهمي قال : كنا عند رسول الله ﷺ
فأني بثوب من ثياب المعافر ، فقال رسول الله ﷺ : لمن الله
هذا ولعن من وجهه (.....) (١) .

(١) ذكر ابن الاثير في اسد الغابة (٥/٠) الحديث . وقال له صحبة ولا يعرف
اسمه ولا اسم أبيه . حديثه عند أهل مصر وراجع الحديث في
المسند (٥/٤) ص

٤١٨٤٥ - * من مسند سلمة الأكواع * عن إياس بن سلمة

عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، فاجتارّه أبان بن سعيد بن العاص فحمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يا ابن عم أراك متخشعاً ، اسبل كما يسبل قومك ! قال : هكذا يأنررُ صاحبنا إلى أنصاف ساقيه ، قال : يا ابن عم ! طُفْ بالبيت ، قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنعه صاحبنا فنتبع أثره (ع والرويانى ، كر) .

٤١٨٤٦ - عن أبي مطر أن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه

وقال « الحمد لله الذي كساني من الرباش ما أوارى به عورتى ، وأتجمل به في حياتي » ثم قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا (ع) .

مُحْظُورُ اللَّبَاسِ

الحريـر

٤١٨٤٧ - * من مسند ابن عباس * إنما كرهه النبي ﷺ

الثوب المصمت^(١) من الحرير ، فأما العلم من الحرير والسدي للثوب

() المصمّت : الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخاط فيه

قطن ولا غيره النهاية ٥٢/٣ . ص

فليس به بأسٌ (ابن جرير ، هب) .

٤١٨٤٨ - عن ابن عباس أيضاً إنما حرم رسول الله ﷺ المصمت من الحرير ، فأما ما كان لحمة قطنٌ وسداه حريرٌ أو لحمة حريرٌ وسداه قطن فلا بأس به (هب) .

٤١٨٤٩ - عن ابن عباس أيضاً إنما نهى رسول الله ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً (كر ، هب) .

٤١٨٥٠ - عن ابن عباس عن عائشة قالت : نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وعن الميثرة الحمراء ، وعن لبس الحرير والذهب ، فقالت : يا رسول الله ! شيء قليل يربط به المسك ، قال : لا ، أجمليه فضةً وصفريه بشيء من زعفران (كر) .

٤١٨٥١ - عن عتبة بن رباح أنه سأل ابن عمر عن الذهب والحرير ، فقال : يكرهان للرجال ولا يكرهان للنساء (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٢ - عن خالد بن الدريك أن بنتاً لعبد الله بن عمر خرجت وعليها قميص من حرير ، فقالوا لابن عمر : تنهون عن الحرير وتلبسونه ! فقال : إني لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظم من هذا (ابن

جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٣ - عن ابن عمر قال : أهدى أكيذر دومة إلى رسول الله ﷺ حلةً سيرة ، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم) .

٤١٨٥٤ - عن عمرو الشيباني قال : رأى عليّ عليّ رجل جبة طيالة قد جعل على صدره ديباجاً ، فقال : ما هذا النتن تحت لحيتك ؟ فقال : لا تراه عليّ بعد هذا (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٥ - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، ولبوس القسيّ والمصفر ، وقراءة القرآن وأنا راكع ، وكسائي حلةً من سيرة فخرجت فيها فقال لي : يا علي ! لم أكسكها لتلبسها ، فرجعت إلى فاضمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي يمي ، فشققتها . فقالت : تربت يداك يا ابن أبي طالب ! ماذا جئت به ؟ قلت : نهاني رسول الله ﷺ أن ألبسها ، فالبسها واكسي نساءك (ابن جرير) .

٤١٨٥٦ - * مسند عمر * عن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير إلا هكذا - ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعه السبابة والوسطى (حم ، خ ^(١) ، م ، ن وأبو عوانة والطحاوي ، ع ،

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٢٠٠ ورقم ١٥٠ ص

حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٧ - عن عمر أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع (حم ^(١) ، م ، د ، ت وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٨ - عن عمر قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده صرتان : أحدهما من ذهب ، والآخر من حرير ، فقال : هذان حرام على الذكور من أمتي ، حلال للنات (طس) .

٤١٨٥٩ - عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثة (ش والبخاري ، قط وحسن) .

٤١٨٦٠ - عن سعيد بن سفيان القاري قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله ، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجل قاعدٌ وعلى قباء جيبه وفروجه مكفوفٌ بحرير ، فلما رأي ذلك الرجل أقبل يجاذبني قبائي ليخرقه ، فلما رأى ذلك عثمان قال : دع الرجل ، فتركني ، ثم قال : قد عجلتم ، فسألت عثمان فقلت : يا أمير المؤمنين ! توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فما تأمرني ؟ قال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قلت : لا ، قال : لأن استفتيت أحداً

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢ ورقم ١٥ . ص

قبلي فافتاك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه ، إن الله أمرنا بالإسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسمون ، وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة ، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام ، أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجة ممن حولك ، فإنه لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحماً فأكلته أنت وأهلك كتب لك بسبعمائة درهم ؛ فخرجت من عنده فسألت عن الرجل الذي يجاذبي ، فقل : هو علي بن أبي طالب ، فأتيته في منزله فقلت : ما رأيت مني ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوشك أن تستحل أمي فروج النساء والحرير ، وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين ؛ فخرجت من عنده فبعته (كر) .

٤١٨٦١ - عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قيص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال : وما به يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه ابن عوف ؟ قالت مثل ابن عوف ولك مثل ما لابن عوف ! عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة مما يليه ! فزقوه حتى لم يبق منه شيء (كر) .

٤١٨٦٢ - عن سويد بن غفلة قال : هبطنا مع عمر بن الخطاب الجابية فلقينا قوم من أهل الشام عليهم الحرير ، فقال عمر : إن الله

أهلك قوماً بلباسكم هذا ، ثم رماهم حتى تفرقوا ، ثم أنوه في ثيابٍ
قطرية ، فقال : هذا أعرف ثيابكم (كر) .

٤١٨٦٣ - عن عمر قال : وجدتُ حلةً لاستبرقٍ تباعُ في السوق ،
فأتيت بها النبي ﷺ فقلت : أشتريها أنجمل بها ؟ فقال النبي ﷺ :
هذه لباسٌ من لا خلاق له (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٦٤ - عن عبيدة بن أبي لبابة قال : بلغني أن عمر بن الخطاب
مرَّ في المسجد ورجلٌ قائمٌ يصلي عليه طيلسان مزدرٌ بالديباج ، فقام
إلى جنبه فقال : طول ما شئت فما أنا ببارحٍ حتى تنصرف ، فلما
رأى ذلك الرجل انصرف إليه ، قال : أرني ثوبك ، فأخذه فقطع
ما عليه من أزارار الديباج وقال : دونك ثوبك (ابن جرير) .

٤١٨٦٥ - عن عمر قال : لا يصلح من الحرير إلا ما كان في
تكفيف أو ترديرٍ (ش) .

٤١٨٦٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكى عبد الرحمن
ابن عوف إلى رسول الله ﷺ كثرة القمل فقال : يا رسول الله !
تأذن لي أن ألبس قميصاً من حرير ! فأذن له ، فلما توفي رسول الله
ﷺ وأبو بكر وقام عمر أقبل بانه أبي سلمة وعليه قميصٌ من حرير ،
فقال عمر : ما هذا ؟ ثم أدخل عمر يده في جيب القميص فشقه إلى

أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله ﷺ أحله لي ، فقال : إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل ، فأما لغيرك فلا (ابن سعد وابن منيع) .

٤١٨٦٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف على عمر ومعه محمد ابنه وعليه قميص من حرير ، فقام عمر فأخذ بحميه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ! لقد أفزعت الصبي فأطرت قلبه ، قال : تكسوهم الحرير ! قال : فاني ألبس الحرير ، قال : فانهم مثلك (ابن عينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤١٨٦٨ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة (مسدد وابن جرير وسنده صحيح) .

٤١٨٦٩ - عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام وفتح الله لنا فتوحاً وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ، ولبسنا الحرير والديباج وثياب المعجم ، فلما رآه عمر جعل يرمينا ، فلبسنا بروداً يمانية ، فلما انتهينا إليه قال : مرحباً بأولاد المهاجرين ! إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم ، إن الحرير لا يصلح منه إلا

هكذا وهكذا - يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، هب ، كر) .

٤١٨٧٠ - عن أبي عثمان النهدي، قال : أتانا كتابُ عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن ربيعة : أما بعد ، فاتَّزروا واتعلوا وارموا بالغلاف ، وألقوا السراويلات ، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ، وإياكم والتنعيم وزين المعجم ! وعليكم بالشمس فانها حمامُ العرب ، وتمددوا ^(١) واخشوشنوا ^(٢) واخولقوا ^(٣) ، واقطعوا الركب ، وارموا الأغراض ، وانزوا ^(٤) ، وإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا - وأشار بأصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤١٨٧١ - عن عمر قال : إن الحرير لم يرضه الله لمن كان

(١) وتمددوا ، تمدد الغلام إذ شب وغلظ والمراد : دعوا التنعيم وزين المعجم

النهاية ٣٤٢/٤ . ص

(٢) واخشوشنوا : إذا لبس الخشن النهاية ٣٥/٢ . ص

(٣) واخولقوا : أصل الخلق التقدير قبل القطع من أخلاق الثوب وتقطيعه

النهاية ٧١/٢ . ص

(٤) وانزوا : نزوت على الشيء أنزوا نزواً إذا وثبت عليه . النهاية ٤٤/٥ . ص

قبلكم فيرضاهُ لكم (ش ، هب ، كر) .

٤١٨٧٢ - عن علي قل : أهدني إلى رسول الله ﷺ حُلَّةَ مُسَيَّرَةٍ بحريير سداها حريراً ولحمتها حريير ، فأرسل بها إليَّ ، فأتيته فقلت : ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن شَقِّقْها خُمُراً^(١) افلانة وفلانة - فذكر فيهن فاطمة ، فشققها أربعة أخمرة (ش والدورقي ، هب) .

٤١٨٧٣ - عن علي قال : أهديتُ للنبي ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءَ ، فأرسل بها إليَّ فرحتُ فيها ، فرأيتُ في وجه رسول ﷺ الغضبُ وقال : إني لم أبعثُ بها إليك لتلبسَها ؛ فقسمتها بين نسائي (ط ، حم ، خ ، م^(٢) ن وأبو عوانة والطحاوي ، ق) .

٤١٨٧٤ - عن علي : إن أكيدرَ دومة أهدى للنبي ﷺ حُلَّةَ أو ثوب حريير ، فأعطانيه وقال : شققه خُمُراً بين النسوة (عم ، ع ، حل) .

(١) خُمُراً : هو بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس المرأة . صحيح مسلم تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ١٦٣٩/٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧ . ص

٤١٨٧٥ - ﴿مسند علي﴾ قال : أخذ النبي ﷺ حريراً فجعله في يمينه ، فأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم رفع بهما يديه وقال : إن هذين حرامٌ على ذكورِ أمتي حِلٌّ لِلنَّائِثِمْ (حم ، د ، ن ، هـ والطحاوي والشاسي ، حب ، ق ، ض) .

٤١٨٧٦ - عن علي قال كساني رسول الله ﷺ حلةً سيراء فرحتُ فيها ، فلما رآها عليٌّ قال : إني لم أكنسُكِهَا لتابسها ، فرجعتُ فأعطيتُ فاطمةَ ناحيتها كأنها تطويها معي ، فشققْتُهَا بأَنِينِ فَقَالَ : تربت يداك ! ماذا صنعت ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبسها فالبسي واكسي نساءك (ع والطحاوي) .

٤١٨٧٧ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكرهُ لك ما أكرهُ لنفسي ، لا تلبس المعصفرَ ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القسبي ، ولا تركبنَّ على مَثِيرَةٍ حمراءَ فإنها من مِثَائرِ إبليسَ لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه) .

٤١٨٧٨ - عن ابن عامر قال : استأذنَ عليٌّ عليَّ وتحتي مرافق من حرير ، فقال : نعم الرجلُ أنتَ يا ابنَ عامر ! إن لم تكن ممن قال الله عز وجل « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا » والله !

لأن أضطجعَ على جمرِ الغضا أحبُّ إليَّ من أن أضطجعَ عليها
(ص، ق).

٤١٨٧٩ - عن أبي بردة عن علي قال : نهاني النبي ﷺ عن
القسيّة والميثرة ، قال أبو بردة : لعلي : ما القسيّة ؟ قال : ثيابُ
من الشامِ أو مصرَ مضلعةٌ فيها حريرٌ أمثالُ الأترجِ ، والميثرةُ
شيءٌ كانت تصنعهُ النساءُ لبعولتهن أمثال القطائف يضعونها على
الرجالِ (م، ق).

٤١٨٨٠ - عن أنس أن النبي ﷺ رخص للزبير بن العوام في
الحرير ولعبد الرحمن بن عوف لحكمة كانت بجلودهما (إن جريرو
في تهذيبه).

٤١٨٨١ - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن المعصرِ ،
وعن القسي ، وخاتم الذهب ، وعن المكفف بالديباج ، ثم قال : واعلم
أني لك من الماصحين (هب وابن النجار).

٤١٨٨٢ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُستمعَ من
الحريرِ بشيءٍ (كر).

٤١٨٨٣ - عن علي قال : كساني النبي ﷺ بردين من حريرٍ ،

فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي ﷺ عليّ ، فراها عليّ فأمر بزعهما ، فأعطى أحدهما فاطمة وشق الآخرَ بثنين لبعض نسائه (كر) .

٤١٨٨٤ - عن علي أنه أتى ببرذون عليه صفةٌ ديباج ، فلما وضعَ رجله في الركابِ وأخذ بالسرّجِ ذاتُ يدهُ عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباجٌ ، قال : لا والله لا أركبه (هـ) .

٤١٨٨٥ - عن علي قال : أهدى للنبي ﷺ حُلّةً مكفوفةً بحريٍّ إما سداها وإما لحتّها ، فأرسلَ بها إليّ ، فأنيتسه فقلت : يا رسول الله ! ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ولكن اجعلها خُمراً بين الفواطم (هـ) ^(١) .

٤١٨٨٦ - * من مسند حذيفة بن اليمان * عن عمرو بن مرة قال : رأى حذيفةُ رجلاً عليه طيلسانٌ فيه أزرارٌ من ديباجٍ فقال :

(١) أخرجه مسلم بلفظه كتاب اللباس رقم ١٨ والمراد بالفواطم : قال اهروي

قال الازهري والجمهور : إنهن ثلاث :

١ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

٢ - فاطمة بنت أسد .

٣ - فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب . ص

تتقلدُ قلائدَ الشيطانِ في عنقك (ابن جرير).

٤١٨٨٧ - * أيضاً * عن سعيد بن جبیر أن حذيفة رأى على حسانٍ قيصاً من حريرٍ ، فأمر فنزعَ عنه ، وترك على الجواري (ابن جرير) .

٤١٨٨٨ - عن قيس بن النعمان السكوني قال : خرجتُ خيلٌ لرسول الله ﷺ فسمعَ بها أكيذرَ دومةَ الجندل ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يعرضوا من شيء لي بأني مقرر بالذي علي من الحق ؛ فكتب له رسول الله ﷺ ، ثم إن أكيذر أخرج قباً من ديباج منسوج مما كان كسرى يكسوم فقال : يا رسول الله ! اقبل مني هذا ، فإني أهديته لك ، فقال له رسول الله ﷺ : ارجع بقبائك ، فإنه ليسَ يلبسُ هذا في الدنيا إلا حرمة - يعني في الآخرة ، فرجع به حتى أتى منزله وإنه وجدَ في نفسه أن يردَّ عليه هديته فقال : يا رسول الله ﷺ ! إنا أهلُ بيتٍ يشقُّ علينا أن ترد علينا هديتنا فاقبل مني هديتي ، فقال رسول الله ﷺ : انطلق فادفعهُ إلى عمر بن الخطاب - قال : وقد كان قد سمع ما قال رسول الله ﷺ ، فبكى فدمعت عيناه ، فظن أنه قد لحقه شيء ، فانطلق إلى

رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله ! أحدث في أمرٍ قلت في هذا القباء ما قلت ثم بعثت به إليَّ ! فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده أو ثوبه على فيه ثم قل : ما بعثت به إليك لتلبسه ولكن تبعه واستمعين بئنه (كر).

٤١٨٨٩ - عن جبير بن صخر خالص عن أبيه قال : كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو بها ، وقدم بعد وفاته بشهر وعليه جبة دجاج فلقي عمر ، فصاح عمرُ بمن يليه : مزقوا عليه جُبته ، ألبسوا الحرير وهو في رحالنا في السلم ! فهجموا فمزقوا عليه جبته (سيف، كر).

٤١٨٩٠ - عن عكرمة قال : مر رجلٌ بأبي هريرة وعلى قميصه لبنةٌ حرير فقال أبو هريرة : لو كانت برصا لكانت خيراً (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٩١ - عن سهل بن الحظاية البشمي قال : قال لي النبي ﷺ : نعم الرجل خريم الأسدي لولا طولُ جمته وإسبالُ إزاره ! فبلغ ذلك خريماً فأخذ شفرةً فقطع جمته إلى أنصاف أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (حم، خ في تاريخه، كر).

٤١٨٩٢ - عن ابن عمر قال : لبس عمرُ قيصاً جديداً ثم دعاني بشفرة ثم قال : مدّ يا بنيّ كُفَّ قيصي فلزق يدك بأطراف أصابعي ثم اقطع ما فضلَ عنها ، فقطعت منها الكمين من الجانبين جميعاً ، فصار فمُ الكم بعضه فوق بعض ، فقلت : يا أبت ! لو سويت بالقيص ! فقال : دعه يا بني ! هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعل (حل) .

٤١٨٩٣ - عن أبي هريرة قال : راح عثمانُ إلى مكة حاجاً ، فدخلتُ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأته فبات معها حتى أصبح ثم غدا وعليه ريح الطيب وملحفة مصفرة مقدمة ، فلما رآه عثمان انتهره وأقف وقال : ألبسُ المصفرَ وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ! فقال له علي بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ لم ينهه وإياك وإنما نهاني (ش ، حم وابن منيع ، ع ، ق - وحسن ، وقال ق : إسناده غير قوي) .

٤١٨٩٤ - عن خرشة بن الحر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب ومر به فتى قد أسبلَ إزاره وهو يجره ، فدعاه فقال له : أحائضُ أنت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! وهل يحيضُ الرجلُ ؟ قال : فما بالكَ قد أسبلتَ إزارك على قدميك ، ثم دعا بشفرة ثم جمع طرف

إزاره فقطع ما أسفل الكعمين ؛ وقال خرشة : كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى
الْخِيوطِ عَلَى عَقْبِيهِ (سفيان بن عيينة في جامعه) .

٤١٨٩٥ - عن الحارث بن ميناء قال : كان عمرُ لا يزال يدعوني ،
فَأَتَى بِالْقَبَاءِ مِنْ أَقْبِيَةِ الشَّرِكِ فَقَالَ : انْزِعْ هَذَا الذَّهَبَ مِنْهَا (ق) .
٤١٨٩٦ - عن ابن مسعود قال : دخل شابٌ عَلَى عُمَرَ فَرَأَاهُ
يَجْرُ إِزَارَهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! ارفِعْ إِزَارَكَ فَانْهَى لِرَبِّكَ وَتَقَى
لِنَوْبِكَ (ش ، ق) .

٤١٨٩٧ - عن خرشة أن عمر دعا بشفرةٍ فرفع إزار رجلٍ عن
كعبيه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش) .

٤١٨٩٨ - عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على
عتبة بن فرقد قيصاً طويلاً الكم فدعا بشفرةٍ ليقطعه من عند أطراف
أصابعه ، فقال : أَنَا أَكْفِيكَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْتَجِيبُ أَنْ
تَقْطَعَهُ عِنْدَ النَّاسِ ، فَتَرْكُهُ (ش) .

٤١٨٩٩ - عن أبي مجلز قال : جاء كتابُ عمر أن : أَلْقُوا
السَّرَاوِيلَ وَالبَسُوا الْأَزْرَ (ش) .

٤١٩٠٠ - عن عمر أنه نهى تفتش جلودُ السباع أو
تلبس (عب) .

٤١٩٠١ - عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة من ثعالب فأمر بها ففتقت (عب) .

٤١٩٠٢ - عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة فيها من جلود الهرر فأخذها فخرقها وقال ما أحسبه إلا مية (عب) .

٤١٩٠٣ - عن عمر قال : لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوباً واحداً فليتزره (عب ، ش) .

٤١٩٠٤ - عن أبي أمامة قال : مرَّ ابنُ العاص على رسول الله ﷺ وهو مسبلٌ إزاره مسبلٌ جمته ، فقال : نعم الفتى ابنُ العاص لو شمرَّ من مثزره وقصر من لمته ! قال : فحلق رأسه وقصر ، ورفع إزاره إلى الركبة (٠٠٠٠) .

٤١٩٠٥ - عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال ننفر من أصحاب رسول الله ﷺ : تعلمون أن نبيَّ الله ﷺ نهى عن سروج النمر أن يركب عليها ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤١٩٠٦ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ : خرجت ايلةً ورسول الله ﷺ بفناء حفصة ، فأقبلتُ من خلفه ، فسمع قعقة الإزار فقال : ارفع الإزار ! قلت : يا نبي الله إنه مرتفع ! قال : ارفع إزارك

- ثلاثا - فانه من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
(الخطيب في المتفق والمفترق) .

٤١٩٠٧ - ﴿ مسند أبي عمير ﴾ نهى رسول الله ﷺ أن
تُفترش جلود السباع (ش ، حم ، والدارمي ، د ^(١) ، ت ، ن ، وابن
الجارود ، كر ، طب ؛ ورواه عب ، ش عن أبي المليح مرسلًا ؛
قال ت : وهو أصح) .

آداب التعميم

٤١٩٠٨ - عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطاب
قد أرخى عمامته من خلفه (ق) .

٤١٩٠٩ - عن علي قال : عَمَّني رسول الله ﷺ يوم غدِير
خُمٍّ بعمامةٍ فسدلها خافي - وفي لفظ : فسدل طرفيها على منكبي -
ثم قال : إن الله أمدني يوم بدرٍ وحنينٍ بثلاثِ نِكَمةٍ يعتمون هذه العمة ؛
وقال : إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان - وفي لفظ : بين
المسلمين والمشركين . ورأى رجلاً يرمي بقوسٍ فارسيةٍ فقال : ارم

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في جلود النمر والسباع رقم ٤١٣٢
والنسائي في الفرع رقم ٤٢٥٨ . والترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٠ ص

بها ! ثم نظر إلى قوسٍ عربيةٍ فقال : عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ، فإن بهذه يُمكنُ اللهُ لكم في البلاد ويؤيد لكم النصرَ (ش ، ط ، وإن منيع ، هق) .

٤١٩١٠ - عن وائلة قال : رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامةً سوداء (كر وقال : منكر ؛ ك) .

٤١٩١١ - * من مسند عبد الله بن الشخير * عن عبد الرحمن ابن عدي البحراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن رسول الله ﷺ دعا علي بن أبي طالب فعممه وأرخصى عذبة^(١) العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتموها ! فإن العمامة سيما الإسلام ، وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين (الديلمي) .

٤١٩١٢ - عن ابن عباس قال : لما عمم رسول الله ﷺ علياً بالسحاب قال له : يا علي ! العمامُ تيجانُ العرب ، والاحتباء حيطانها ، وجلوسُ المؤمن في المسجد رباطه (الديلمي) .

٤١٩١٣ - عن علي أن النبي ﷺ عممه بيده فذنبُ العمامة من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال له النبي ﷺ ، أدبر ! فأدبر ، ثم قال

() عذبة : عذبة اللسان طرفه وعذبة السوط طرفه . اه ٤/١٥٥
المصباح . ب

نه : أقبل ! فأقبل ، وأقبل على أصحابه فقال النبي ﷺ : هكذا تكونُ تيجانُ الملائكة (ابن شاذان في مشيخته) .

٤١٩١٤ - عن ابن أبي رزين قال شهدتُ علي بن أبي طالب يوم عيد مغمماً قد أرحى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك (هب) .

التنعل

٤١٩١٥ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ بن الخطاب : استجيدوا النعالَ فإنها خلاخيلُ الرجال (وكيع في الفرر) .

٤١٩١٦ - عن أبي هريرة قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يتنعل أحدُنا وهو قائمٌ ، أو يستنجيَ بعظمٍ أو بما يخرجُ من بطنٍ (ابن النجار) .

٤١٩١٧ - عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من مزينة أنه رأى علياً يمشي في نعلٍ واحدةٍ ويشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٩١٨ - ﴿ مسند علي ﴾ كان النبي ﷺ إذا انقطع شنعُ نعله مشى في نعلٍ واحدةٍ والأخرى في يده حتى يجد شنعها فيلبسها (طس) .

المشي

٤١٩١٩ - عن عمر أنه رأى غلاماً يتبختر في مشيه فقال له : إن البخرية مشيةٌ تكره إلا في سبيل الله ، وقد مدح الله أقواماً فقال ﴿ وعبادُ الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً ﴾ فاتصد في مشيك (الأمدي في شرح ديوان الأعشى) .

٤١٩٢٠ - عن سليم بن حنظلة قال : أتينا أبي بن كعب لتحدث عنه فلما قام قمنا نمشي معه فلحقه عمرٌ فقال : أما ترى فتنةً للمتبوع ذلةٌ للتابع (ش ، خط في الجامع) .

٤١٩٢١ - عن أبي أمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف وأمرهم أن يتقدموا ثم مشى خلفهم ، فسئل عن ذلك ، فقال : إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي ، وسنده ضعيف) .

لباس النساء

٤١٩٢٢ - عن عمر قال : ذكر نساء النبي ﷺ ما يَدَلِّينَ من الثياب ، قال : يدلين شبراً ، فقلن : شبرٌ قليلٌ تخرجُ منه العورة ، قال : فذراعاً ، قلن : تبدو أقدامهن ! قال : ذراعاً ، لا يزدن على

ذلك (ن والبخاري ، وفيه زيد العمى ضعيف) .

٤١٩٢٣ - عن أبي قلابة قال : كان عمر بن الخطاب لا يدعُ في خلافته أمةً تقنّعُ ، ويقول : إنما القناعُ للحرائر لكي لا يؤذين (ش) .
٤١٩٢٤ - عن عمر قال : إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين (ش) .

٤١٩٢٥ - عن أنس قال : رأى عمر أمةً لنا متقنعةً فضربها وقال : لا تشبهي بالحرائر ، أنتي القناع (ش وعبد بن حميد)

٢١٩٢٦ - عن صفية بنت أبي عبيد قالت : خرجت امرأةً متخمرةً متجلبيةً فقال عمرُ : من هذه المرأة ؟ فقليل له : هذه جارية لفلان - رجلٌ من بيته ، فأرسل إلي حفصة : ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها بالمحصات حتى هممت أن أقع بها ، لا أحسبها إلا من المحصات ! لا تشبهوا الإمامة بالمحصات (ق) .

٤١٩٢٧ - عن أنس بن مالك قال : كنا إماء عمر يخدمنا كاشفاتٍ عن شعورهن يضربُ نديهن (ق) .

٤١٩٢٨ - عن المسيب بن دارم قال : رأيت عمر وفي يده درةٌ فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمانة تشبهُ بالحرة (ابن سعد) .

٤١٩٢٤ - مالك أن بلغه أن أمة كانت لعبد الله بن عمر رأها
عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال : لم
أرى جارية أخيك وقد تهيأت بهيئة الحرائر ؟ وأنكر ذلك عمر بن
الخطاب (مالك) .

٤١٩٣٠ - ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن دحية بن خليفة
الكلبي أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول
الله ﷺ قبضية^(١) ، قال : اجعلى صديعها^(٢) قيصاً وأعط صاحبك
صديقاً تحتمر^(٣) به ، فلما ولى دعاه ، قال : مرها تجعل تحته شيئاً لثلا
يصف^(٤) (ابن منده ، كر) .

٤١٩٣١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن دحية أن رسول الله ﷺ أتى بقباطي
فأعطاني منه ثوباً فقال : اصدعه صدعين : صدعاً تجعله قيصاً ، وصدعاً
تحتمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئاً لا
يصفها (كر) .

٤١٩٣٢ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكسو بناته 'خمر'
القرّ والإبريسم (ابن النجار) .

(١) صديعها : صدعته صدعاً من باب نفع شقيقته فأنصـدع . اهـ ١/٥٧
المصباح . ب

٤١٩٣٣ - عن أسامة بن زيد قال : كساني رسول الله ﷺ قبطيةً كثيفةً مما أهدى دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال رسول الله ﷺ : مالك لا تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله ! إني كسوتها امرأتي ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالةً ، فإني أخشى أن تصف عظامها (ش وابن سعد ، حم والرويانى والباوردي ، طب ، ق ، ص) .

مباح اللباس

٤١٩٣٤ - عن قتادة قال : همَّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الخبرة من أصباغ البول فقال رجل : أليس قد رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ؟ قال : بلى ، قال الرجل : ألم يقل الله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ ! فتركها (عب) .

٤١٩٣٥ - عن قيس بن سعد قال : أتانا رسول الله ﷺ فوضعا له ماء فاغتسل ، ثم أنبأه بملحقةٍ ورَّسيةٍ فكأنني أنظر إلى أثر الورس على عُسْكَنَةٍ ^(١) (ع ، كر) .

٤١٩٤٦ - ﴿ مسند أحمد بن جزء السدوسي ﴾ رأيتُ رسول الله

(١) عكنة : العكنة : الطي في البطن من السِّمين والجمع عكن مثل غرفة وغرف . اهـ ١/١٠٥ المصباح . ب

مُحْتَبِئاً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (الباوردي ، قط في الأفراد ، وهو ضعيف) .

٤١٩٣٧ - عن علي بن ربيعة قال : كان علي يلبس الثبان تحت الإزار (سفيان بن عيينة في جامعه ومسدد) .

أُرب المسكن

بناء البيت

٤١٩٣٨ - عن أنس قال : إن زكاة الرجل في داره أن يجعلَ فيها بيتَ الضيافة (هب) .

مفروق البيت

٤١٩٣٩ - عن علي أنه قال لقوم وهو يعاتبهم : ما لكم لاتنظفون عذرانيكم (أبو عبيد في الغريب وقال : هذا الحديث قد يروى مرفوعاً وليس بذلك المُنْتَبه من حديث إبراهيم بن زيد المكي) .

زبل مفروق البيت

٤١٩٤٠ - عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاء

الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة ، وإذا جاء الصيفُ خرج ليلة الجمعة ، وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله وصلى ركعتين وكسا الخلق (كر).

٤١٩٤١ - كان إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة ، وإذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة (هب).

أدب مفروق البيت

٤١٩٤٢ - عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من منزله : بسم الله ، التكلان على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله (ابن السني والديلمي).

٤١٩٤٣ - * مسند ابن عوف * عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ في زواياه آية الكرسي (كر).

مختاره

٤١٩٤٤ - عن ابن عمر قال : بلغ عمر أن ابناً له قد ستر

حيطانه فقال : والله لئن كان كذلك لأفرقنُ بَيْته (ش وهناد) .

٤١٩٤٥ - عن سلمة بن كاثوم أن أبا الدرداء ابْتنى بدمشق قنطرةً ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب وهو بالمدينة ، فكتب إليه : يا عويمر ابن أم عويمر ! أما كان لك في بنيانِ فارس والروم ما يكفيك حتى تبني البنيانات ! وإنما أنتم يا أصحاب محمد قدوةٌ (كر) .

٤١٩٤٦ - عن راشد بن سعد قال : بلغَ عمرُ أن أبا الدرداء ابْتنى كنيفاً بحمص ، فكتب إليه : أما بعد ، يا عويمر ! أما كانت لك كفايةً فيما بنتِ الرومُ عن تزين الدنيا وقد أمرَ الله بخرابها (هناد ، ق في الزهد ، كر) .

٤١٩٤٧ - عن حاصم قال : كان عمرُ يقولُ لي : على كل خانٍ أمينان : الماء والطينُ (الدينورى) .

٤١٩٤٨ - عن يزيد بن أبي حبيب قال : أول مَنْ بَنى غرفةً بمصر خارجةً بن حذافة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فكتب إلى عمرو بن العاص : سلامٌ ، أما بعدُ فإنه بلغني أن خارجةً بن حذافة بنى غرفةً ، ولقد أرادَ خارجةٌ أن يطلعَ على عوراتِ جيرانه ، فإذا أتاك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله - والسلام (ابن عبد الحكم) .

٤١٩٤٩ - عن عبد الله الرومي قال : دخلتُ على أم طلقَ بيتهما
 فاذا سقفُ بيتهما قصيرٌ فقلتُ : ما أقصرَ سقفَ بيتك يا أم طلق !
 قالت : يا بني ! إن عمرَ بن الخطاب كتبَ إلى عماله : أن لا تطيلوا
 بناءكم ، فإن شر أيامكم يومَ تطيلون بناءكم (ابن سعد ، خ
 في الأدب) .

٤١٩٥٠ - عن سالم بن عبد الله قال : اعترستُ في عهد أبي
 فدعا أبي الناسَ فكانَ فيمن دعا أبو أيوب وقد استروا بيتي ببجادي^(١)
 أخضرَ ، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فنظرَ فإذا البيتُ سترَ فقال :
 يا عبد الله ! تسترون الجدر ! فقال أبي - واستحيى : غلبنا النساءُ
 يا أبا أيوب ! فقال : من خشيتَ أن تغلبهُ النساءُ فلم أخشَ أن يغلبنك !
 لا أدخلُ لكم بيتاً ولا أطعمُ لكم طعاماً (كر) .

أوب النوم وأنظارها

٤١٩٥١ - عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! أينامُ أحدُنا وهو
 جنبٌ ؟ قال : نعم ، إذا توضأ - وفي لفظ : يغسلُ ذكره ويتوضأ

(١) بيجادي : اليجاد : الكساء ، وجمه بـجُدْ . النهاية ١/ ٩٦ . ب

وضوءه للصلاة (حم ، م ، ^(١) ت ، ن ، حب) .

٤١٩٥٢ - عن عمر أنه سأل رسول الله ﷺ أينامُ أحدنا وهو جنبٌ ؟ قال : ينامُ ويتوضأُ إن شاء (ابن خزيمة) .

٤١٩٥٣ - عن أسلم قال : كتبَ عمرُ أن لا ينامَ قبلَ أن يُصلي العشاء ، فمن نامَ فلا نامت عينه (ش) .

٤١٩٥٤ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك - يعني الاستلقاء ووضعَ إحدى الرجلين على الأخرى (مالك ، هب) .

٤١٩٥٥ - عن عمر قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيف يصنعُ أحدنا إذا هو جنبٌ ثم أراد أن ينامَ قبل أن يفتسل ؟ قال : ليتوضأَ وضوءه للصلاة ثم لينمَ (حم) .

٤١٩٥٦ - عن جابر بن عبد الله قال : سئل النبي ﷺ : عن الجنبِ : هل ينامُ أو يأكلُ وهو جنبٌ ؟ فقال : إذا توضأَ وضوءه للصلاة (أبو نعيم) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم (٣٠) . ص

٤١٩٥٧ - عن جابر قال : إذا دخلَ الرجلُ بيته وآوى إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملكُ : اختم بخير ، وقال الشيطان اختم بشر ، فان ذكر الله وحمده طرده ثم بات يكلؤه ، فاذا استيقظ قال الملكُ : افتح بخير ، وقال الشيطانُ : افتح بشر ، فان ذكر الله وقال : الحمد لله الذي يمسكُ السماواتِ والارضَ ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما من احدٍ من بعده انه كان حليماً غفوراً ، الحمد لله الذي يمسكُ السماء أن تقع على الارضِ إلا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم ، فان خرب عن فراشه مات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى في فضائل (ابن جرير).

٤١٩٥٨ - عن ابن عباس قال : الجنبُ إذا أرادَ أن ينامَ أو يطعمَ فليتوضأ (ص).

٤١٩٥٩ - عن أبي سلمة قال : قلت لعائشة : أي أمه ! أكان رسولُ الله ﷺ ينامُ وهو جنبٌ ؟ فقالت : نعم ، لم يكن ينامُ حتى يغسلَ فرجَه ويتوضأ وضوءه للصلاة (ض).

٤١٩٦٠ - عن جبارة بن المغلس حدثنا عبيد بن الوسم الحمال حدثني حسن بن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين

عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :
لا يلومُ امرؤُ إلا نفسه باتَ وفي يده ریحُ غمَرٍ^(١) (ابن
النجار) .

٤١٩٦١ - عن عبد الله بن الحارث من آل سيرين عن أبي عمر
قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم ! أنتَ خلقتَ نفسي
وأنتَ توفأها ، لك محياها ومماتها ؛ اللهم ! إن أمتَّها فاغفر لها ، وإن
أحييتها فاحفظها ؛ اللهم ! إني أسألك العافية ، فقليل له : أكان عمرُ
يقول هكذا ؟ فقال : من هو خيرُ من عمر رسول الله ﷺ
(ابن جرير) .

٤١٩٦٢ - * مسند عبد الله بن عمرو بن العاص * إن النبي
ﷺ قال لرجل من الأنصار : كيف تقول حين تريدُ أن تنامَ ؟
قال : أقول باسمِكَ ربِّي وضعتُ جنبي فاغفر لي ، قال : قد غفرَ لك
(ش ، وفيه الإفريقي ضعيف) .

٤١٩٦٣ - * مسند ابن مسعود * كان النبي ﷺ إذا نام قال :

(١) غَمَرٌ : الفم بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من
السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

« اللهم ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ » ؛ وَكَانَ يَضَعُ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ (ش).

٤١٩٦٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يُحِبُّونَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَوْ يَتَوَضَّأَ (ض).

٤١٩٦٥ - ﴿ مُسْنَدُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَنَامِ إِذَا نَامَ : بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ (ابن جرير).

٤١٩٦٦ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ (كر).

٤١٩٦٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو الْخِدْمَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ مَجَّجْتُ^(١) يَدِي مِنَ الرَّحَى ، أَطْعَنْ مَرَّةً وَأَعْجَنْ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) مَجَّتْ : يُقَالُ : مَجَّجْتُ يَدَهُ تَمَجُّجًا مَتَجِّلاً ، وَمَتَجَّجْتُ تَمَتَجُّجًا مَتَجِّلاً ، إِذَا أَخْضَنَ جِلْدَهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَشْرَ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ الْخَشْنَةِ . النِّهَايَةُ ٣٠٠/٤ . ب

إن يرزقك الله شيئاً يأتِكَ وسأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، و كبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ؛ وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

٤١٩٦٨ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : خصلتان - أو قل : خلتان - لا يحافظُ عليهما رجلٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة ، وهما يسيرٌ ومن فعلهما قليلٌ ، يسبح الله عشرًا ، ويحمده عشرًا ، ويكبره عشرًا في دبر كل صلاة ، فذلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ؛ ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبر أربعاً وثلاثين - إذا أخذ مضجعه ، فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان - وفي لفظ : فذلك خمسون ومائتا حسنة ، فإذا أضعفت كانت ألفين وخمسمائة ، فأبكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة ! قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ ؟ قال : يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقوم ثم لا يقولها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها . فقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن في يده (عب ، ش ، حم ، د ، ت ^(١)) وقال : حسن صحيح ؛ ه وابن جرير

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في أمداد الصلاة

حب ، وابن السني في عمل يوم ليلة وابن شاهين في الترغيب ، هب) .

٤١٦٩ - عن عبد الله بن عمرو قال ، من قال حين يريد أن يرقد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » ، سبحان الله وبحمده ، الله أكبر ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ثم استغفر الله إلا غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (ابن جرير) .

٤١٧٠ - عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول : اللهم ! باسمك ربي وضعت جنبي فأغفر لي ذنبي (ابن جرير وصححه) .

٤١٧١ - * مسند علي * عن أبي مریم قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدقُّ الدَرَمَكَ ^(١) بين حجرين حتى مجلت يداها فقلتُ لها : انتي رسول الله ﷺ فسأله خادما ! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطا عليها رجعت إلى بيتها ، فأنا رسول

(١) الدرمة : قال العلماء : معناه أنها في البياض درمة وفي الطيب مسك ، والدرمة هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ٢٢٤٣/٤ . ص

الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تمسحشنا ^(١) لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتم في الحاف كما ! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجله بيني وبينها فقال : حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستجيت فاطمة أن تسكاه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألهما مرتين أو ثلاثاً فقال : أنتك يا رسول الله انها كانت مجت يداها من دق الدَرَمِك فأتتك تسأل خادماً ، فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتها ؟ قالا : ما يدوم إلينا ، قال : فاذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وكبيرا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً أربعاً وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خير لكما مما سألتما (ابن جرير) .

٤١٩٧٢ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عبيدة عن علي قال اشتكت فاطمة محل يديها من الطحن ، فقلت : لو أتيت أباك فسأله خادماً ! قال : فأتيت النبي ﷺ فلم تصادفه ، فرجعت ، فلما جاء أخبر ، فأنا وأخواتي أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا ، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤسنا وأقدامنا ، وقال : يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت :

(١) تمسحشنا : التمسحش : التحرك للهوض . أه ٣١٨/١ النهاية . ب

لا ، قلت : بل شكتَ إلىَّ محلَّ يديها من الطحن فقلت : لو أتيتَ أباك تسأليه خادماً ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولاً ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من بين تسبيحٍ وتحميدٍ وتكبيرٍ (ابن جرير ، وصححه) .

٤١٩٧٣ - * مسند علي * عن هبيرة عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ تسأليه خادماً ! فانه قد جهدك الطحن والعمل ، قالت : انطلق معي ، فانطلقتُ معها فسألناه ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثاً وثلاثين ، وكبروه ثلاثاً وثلاثين ، وهلموه أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة على اللسان ، وألف في الميزان (ابن جرير) .

٤١٩٧٤ - * مسند علي * عن القاسم مولى معاوية أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إنه قد شقَّ عليَّ الرحى - وأرته أثرًا في يديها من أثر الرحى فسألته أن يُخدمها خادماً ، فقال : أولا أعلمك خيراً من ذلك - أو قال : خيراً من الدنيا وما فيها ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً ،

وثلاثاً وثلاثين تسبيحة ؛ فذلك خيرٌ لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

٤١٩٧٥ - عن طلاب بن حوشب أخى العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة : اذهبي إلى أبيك فسله يعطك خادماً يقيم الرحى وحرَّ التنور ! فأته فسألته ، فقال : إذا جاء سبي فأيننا ! فجاء سبي من ناحية البحرين ، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه ، وكان رسول الله ﷺ معطاءً لا يُسئل شيئاً إلا أعطاه ، حتى إذا لم يبق شيء آتته تطلب ، فقال لها رسول الله ﷺ : جاءنا سبي فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خيرٌ لك من خادم ! إذا أويت إلى فراشك فقل : « اللهم ! رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وقالق الحب والنوى ، إني أعوذُ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، أقض عنا الدين وأعتنا من الفقر ؛ فأنصرفت فاطمة راضيةً بذلك من الجارية . قال علي : فما تركتها منذ علمني رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال :

ولا ليلة صفين (أبو نعيم في انتفاء الوحشة) .

٤١٩٧٦ - عن علي قالت فاطمة : يا ابن عم ! شق عليّ العمل والرحى فكلم رسول الله ﷺ ! قلت لها : نعم ، فأتاها النبي ﷺ من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة : يا نبي الله ! شق عليّ العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تُسبحين الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان ، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ إلى مائة ألف (طس) .

٤١٩٧٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شيث بن ربيعي عن علي قال : قدم علي رسول الله ﷺ سبي ، فقال علي لفاطمة : ائتي رسول الله ﷺ أباك فسليه خادماً تنقي به العمل ! فأنت حين أمست ، فقال لها : مالك يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك - واستحييت أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها : ائتي أباك فسليه لنا خادماً تنقي به العمل ، فخرجت إليه ، حتى إذا جاءته قال : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحييت أن تسأله

شيئاً ، حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ! فخرجا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ؛ فقال لهما رسول الله ﷺ : هل أدلكما على خيرٍ لكما من حُمُرِ النّعم ؟ قال علي : نعم يا رسول الله ! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان تامان فتبيتان على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . قال علي : فما فاتني حين سمعت رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فاني نسيتهما حتى ذكرتهما من آخر الليل (العديني وابن جرير ، حل) .

٤١٩٧٨ - عن علي أن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها ، فأنت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ! ألا أدلك على خيرٍ من ذلك ؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حل) .

٤١٩٧٩ - عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي ﷺ يدها من العجن والرحى ، فقدم على النبي ﷺ سبي ، فأنته تسأله خادماً فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبتنا

تقدم ، فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وتكبراً أربعاً وثلاثين ، وإذا أخذتُمَا مضجعكما من الليل ؛ فقلّك مائة (ش).

٤١٩٨ - عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثر الرّحى في يدها ، وآتى النبي ﷺ سيّ ، فانطلقت فلم تجده وأخبرت عائشة ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بعجيء فاطمة إليها فجاء إليها النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم فقال النبي ﷺ علي مكانكما خيراً مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداً ثلاثاً وثلاثين ؛ فهو خيرٌ لكما من خادم (حم ، خ ، م ، وابن جرير ، ق وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل).

٤١٩٨١ - عن علي قال : آتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله

() أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسييح أول النهار عند النوم رقم

٢٧٢٧ . ص

بني وبين فاطمة فسلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال :
يا فاطمة ! يا علي ! إذا كنتم بمنزلكما هذه فسيح الله ثلاثاً وثلاثين ،
واحداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبيراً أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما
تركتهما بعد ، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : ولا ليلة
صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين (ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ،
ع ، ك ، حل) .

٤١٩٨٢ - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله
ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها يخميلة^(١) ووسادة من آدم حشوها
ليف^٢ ورحائين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله !
لقد سنوت^(٣) حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أبك بسبي^(٤)
فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مجأت يداي !

(١) بخميلة : الخميلة : القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان .

النهاية ٢ / ٨ . ب

(٢) سنوت : من سنت تسنو : سقت الأرض ، والقوم يسنون لأنفسهم إذا

استسقوا . القاموس ٤ / ٣٤٥ . ب

(٣) سبي : سبى عدوه سبياً وسياء : أسره ، والسبي : الأسر .

المعجم الوسيط ١ : ٥٠٤ . ب

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَنِيَّةٍ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ
لَأَسْأَلَ عَائِيكَ - وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ !
قَالَتْ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ جَمِيعًا فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ
حَتَّى مَجَّيَلَتْ يَدَايَ وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبِيٍّ وَسَعَةٍ فَأَخَذَ مِنَّا ! فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بِطُونَهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا
أَجِدُ مَا أَتَّفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأَتَّفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعْنَا ،
فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَ فِي قُطَيْفَتَيْهِمَا ، إِذَا غَطَا رُؤُسَهُمَا انْكَشَفَتْ
أَقْدُمُهُمَا ، وَإِذَا غَطَا أَقْدَامَهُمَا انْكَشَفَتْ رُؤُسُهُمَا ، فَتَارَا ، فَقَالَ :
مَكَانَكُمَا ! ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَى ، قَالَ :
كَلِمَاتُ عِلْمَنِيهِنَّ جَبْرَيْلُ ، تَسْبِيحَانَ اللَّهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ،
وَتَحْمِيدَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، وَتَكْبِيرَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا
فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .
قَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مَذْعَلْنِيهِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ
الْكَوَا : وَلَا لَيْلَةً صَفِينٌ ؟ قَالَ : قَاتِلَكُمْ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ وَلَا
لَيْلَةً صَفِينٌ (الْحَمِيدِي . ش ، حَم ، عِب وَالْعَدْنِي وَالشَّاشِي وَالْمُسْكِرِي
فِي الْمَوَاعِظِ وَابْنُ جَرِير ، ك ، ض ؛ وَرَوَى ن ، ه بِمَعْنَاهُ) .

٤١٩٨٣ - عن علي قال : أهدي لرسول الله ﷺ رقيقُ أهده له بعضُ ملوكِ الأعاجمِ ، فقلت لفاطمة أنتي أباك فاستخدميه خادماً ! فأنت فاطمةُ فلم تجده وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده ، واختلفت أربعَ مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء ، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمةَ التمسته أربعَ مرات ، فأتى فاطمةَ فقال : ما أخرجك من بيتك ؟ قال : وطفقتُ أغمرها أقول : استخدمي أباك ! فأدنت إليه يدها فقالت : قد مجّلتُ يداي من الرحي ، ليلتي جميعاً أدير الرحي حتى أصبح ، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً ! قال لها : اصبري يا فاطمة بنتَ محمد ! فإن خير النساء التي نفعت أهلها ، ألا أدلكما على خيرٍ من الذي تريدان ؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ، واحمداً الله ثلاثاً وثلاثين ، وسبحاً الله ثلاثاً وثلاثين ، ثم اختما بلا إله إلا الله ، فذلك خيرٌ لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه) .

٤١٩٨٤ - عن علي قال : قلت لفاطمة : لو آتيت النبي ﷺ فسألتِه خادماً ! فانه قد أجهدك العملُ ، فأنته فلم توافقه ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتاني ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ؛ فذلك

مائة على اللسان ، وألف في الميزان (ع وابن جرير) .

٤١٩٨٥ - * مسند علي * عن علي بن أعبد قال : قال لي علي :
ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحب
أهلِهِ إليه ؟ قلت : بلى ، قال : إنها جرَّت بالرحى حتى أثر في يدها
واستقت بالقربة حتى أثر في نحرِها ، وكنت البيت حتى اغبرت
ثيابُها ، وأوقدت القدرَ حتى دكنت ثيابُها وأصابها من ذلك ضرٌّ ،
فأتى النبي ﷺ خدمٌ ، فقلت : لو أتيت أبك فسألتيه خادماً ! فأتته
فوجدت عنده حداثاً فرجعت ، فاتأها من الغد فقال : ما كان
حاجتُك ؟ فسكتت ، فقلت : أحدثك يا رسول الله ﷺ ! جرّت
بالرحى حتى أثر في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرِها ، فلما
جاءك الخدمُ أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حرَّ ما هي
فيه ! قال : اتقي الله يا فاطمة ! وأدي فريضة ربك ، واعملي عمل
أهلك ، وإن أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً
وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فتلک مائة فهي خيرٌ لك من خادم .
فقلت : رضيتُ عن الله وعن رسوله ؛ ولم يُخد منها (د ^(١)) عم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمسة رقم
(٢٩٨٨) . ص

والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس
بمعروف ولا أعرف له غير هذا ؛ وقال في المغني : علي بن أعبد عن
علي لا يعرف).

٤١٩٨٦ - عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ
تسأله خادماً فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ! تسبحين
الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وتحمدين
ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، وتقولين « اللهم ! رب السماوات السبع ، ورب
العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل
والقرآن ! أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم !
أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ،
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس
دونك شيء ، اقض عني الدين وأغنني من الفقر » (ابن جرير).

٤١٩٨٧ - * مسند علي * عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه
قال : كتب لي علي بن أبي طالب كتاباً قال : أمرني به رسول الله
ﷺ قال : إذا أخذت مضجعتك فقل « أعوذ بوجهك الكريم
وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم ! أنت تكشف
المغرم والمأثم ، اللهم ! لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ،

ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » (ابن أبي الدنيا في الدعاء) .

٤١٩٨٨ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يقول عند مضجعه
« اللهم ! إني أعوذُ بوجهِكَ الكريم وكتابتِكَ التامة من شرِّ ما أنت
أخذُ بناصيته ، اللهم ! إنك تكشفُ المغرمَ والمائمَ ، اللهم ! لا يُهزمُ
جندُكَ ، ولا يُخلفُ وعدُكَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ،
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » (د ، ^(١) ن وابن جرير) .

٤١٩٨٩ - * مسند البراء بن عازب * عن البراء قال : كان
ﷺ إذا أخذ مضجعه قال « اللهم ! إليك أسلمتُ نفسي ووجهتُ
وجهي ، وإليك فوضتُ أمري ، وإليك أُلجأتُ ظهري ، رغبةً ورهبةً
إليك ، لا ملجأ ولا منجأ إلا إليك ، آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ
ونبيكَ الذي أرسلت » (ش وابن جرير وصححه) .

٤١٩٩٠ - عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا نام توسَّدَ يمينه
تحتَ خدِّه ويقول « اللهم ! قنني عذابكَ يومَ تبعثُ - وفي لفظ :

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم رقم ٥٠٥٢ . ص

يوم تَجْمَعُ - عبادك » (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩١ - عن أبي ذر قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال « اللهم ! باسمك نموت ونحيا » وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد موتنا - وفي لفظ : بعد ما أماتنا - وإليه النشور » (ابن جرير وصححه).

٤١٩٩٢ - عن أبي عبيد الله الجدلي قال : كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال « عذتُ بالذي يُمْسِكُ السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من الشيطان الرجيم » سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).

٤١٩٩٣ - عن أبي همام عبد الله بن يسار قال : كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال « الله أكبر ، أهلُّ أن يُكبرَ ، وأهلُّ أن يُذكرَ ، وأهلُّ أن يُشكرَ ، من نفعه نفعٌ وضرره ضررٌ » (الخرائطي).

٤١٩٩٤ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » (ابن جرير وصححه، ق).

٤١٩٩٥ - عن عطية عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله قال :
 ليس أحدٌ ينَامُ إلا ضُربَ على صمائه بحجر عَقْدٍ ، فإن هو
 استيقظ فذكر الله حُلَّتْ عَقْدُهُ ، فإن تَوَضَّأَ حُلَّتْ أُخْرَى ، فإن
 صَلَّى حُلَّتْ عَقْدُهُ كُلُّهَا ؛ وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يُصَلِّ
 أصبحت العَقْدُ كُلُّهَا كهيئتها ، فيال الشيطانُ في أذنيه
 (ابن جرير).

٤١٩٩٦ - ﴿ مسند علي ﴾ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 بارتِجِ البابَ ، وأن نُخْمِرَ الإِنَاءَ وَوَكِي السَّقَاءَ ، وأن نُطْفِئَ
 الشَّرْجَ (طس).

٤١٩٩٧ - ﴿ مسند حفصة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كَانَ إِذَا أَخَذَ مِضْجَعَهُ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ
 عِبَادَكَ (ش).

٤١٩٩٨ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى
 فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفِيهِ ثَمَ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿ قل هو الله أحد ﴾
 و ﴿ قل أعوذُ بِربِّ الفلق ﴾ ثَمَ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ،
 يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ (ن).

٤١٩٩٩ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ، ثم يمسحُ بهما وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يده من جسده ، قالت عائشة : فلما اشتد مرضه كان يأمرني أن أفعلَ به (ابن النجار) .

٤٢٠٠٠ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : يا فاطمة ! إذا أخذت مضجعك فقولِي « الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضي ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابةٍ إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم ؛ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبره تكبيراً » . قالت فاطمة : ثم قال النبي ﷺ : ما من مسلمٍ يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضُرُّه الله (الديلمي) .

ذيل النور والقبول

٤٢٠٠١ - عن السائب بن يزيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار وقبيله فيقول : قوموا فقبلوا ! فما بقي فهو

للسيطان (هـ) .

٤٢٠٠٢ - عن سويد العدوي قال : كنا نعلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيّل (ابن سعد) .

٤٢٠٠٣ - عن مجاهد قال : بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيّل ، فكتب إليه عمر : قل ا فاني حدّثتُ أن الشيطان لا يقيّل (ش) .

الرؤيا

٤٢٠٠٤ - * مسند الصديق * عن أبي بكر الصديق قال : أفضل ما يرى لي : رجلٌ أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحبُّ إلي من كذا وكذا (الحكيم) .

٤٢٠٠٥ - عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا أكرهها تحزنني حتى تضجّني فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : إذا رأيته تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وانقل عن يسارك ثلاثاً ؛ فانها لا تضرّك إن شاء الله (ن) .

٤٢٠٠٦ - * مسند أبي هريرة * جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيتُ في المنام كأن رأسي ضرب فرأيتُه بيدي هذه ! فقال رسول الله ﷺ : يمدُّ الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو

فيخبرُ الناسَ (ش) .

٤٢٠٠٧ - ﴿مسند أنس﴾ رأى رسولُ الله ﷺ فيما يرى
النائم كأنني مردفُ كبشاً وكان ضبّةَ سيفي انكسرت ، فأولت أن
أقتلَ كبشَ القوم ، وأولت ضبّةَ سيفي قتلُ رجلٍ من عترتي ؛ فقتل
همزة ، وقتل النبي ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء (حم ، طب ، كر) .

التعبير

٤٢٠٠٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي قلابة أن رجلاً أتى أبا
بكر فقال : إني رأيتُ في النوم كأنني أبول دماً ! فقال : أراك تأتي
امرأتك وهي حائضٌ ، قال : نعم ، قال فاتق الله ولا تعسُدْ (عب ،
ش والدارمي) .

٤٢٠٠٩ - عن الشعبي قال : أتى رجلُ أبا بكرٍ فقال : إني
رأيت في المنام كأنني أجري ثعلباً ، قال : أجريت ما لا يجري ، أنت
رجلٌ كذوبٌ ، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات) .

٤٢٠١٠ - عن سعيد بن المسيب قال : رأيتُ عائشةُ كأنه وقع
في بيتها ثلاثة أقطارٍ فقصصتها على أبي بكرٍ وكان من أعبر الناس
فقال : إن صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثاً

فلما قبض النبي ﷺ قال يا عائشة ! هذا خير أقمارك (الحميدي ،
ض ، ك) .

٤٢٠١١ - عن محمد بن سيرين قال : كان أعبر هذه الأمة بعد
نبيها أبو بكر (ابن سعد ومسدد) .

٤٢٠١٢ - عن صالح بن كيسان قال قال مجزؤ بن نضلة : رأيت
سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ، ثم
انتهيت إلى سدرة المنتهى ، فقبل لي : هذا منزلك ؛ فعرضتها على أبي
بكر الصديق وكان أعبر الناس ، فقال : أبشر بالشهادة ! فقتل بعد
ذلك يوم خرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي
غزوة ذي قرد سنة ست ، فقتله سمعة بن حكمة (ابن سعد) .

٤٢٠١٣ - عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق :
إني رأيت في المنام كأنني أقتل شريطاً ثم أضعه إلى جنبي ونقر خلفي
يأكله ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد ،
يأكلون كسبك . قال : ورأيت كأن نوراً خرج من جحر ثم
ذهب يعود فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من
الرجل ثم لا تعود فيه . قال : ورأيت كأنه قيل : خرج الدجال ،
فجملت أفتح جداراً ثم التفت خلفي فإذا هو قريب مني ، فانفجرت

لي الأرض فدخلتها ! قال أبو بكر : إن صدقت رؤياك أصبت قحماً
في دينك (أبو بكر في الغيلانيات ، ص) .

٤٢٠١٤ - عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي قال : كان عمر بن
الخطاب يقول : أعربوا القرآن فانه عربي ، وتفقها في السنة ،
وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فاذا قص أحدكم على أخيه فليقل : اللهم ! إن
كان خيراً فلنا ، وإن كان شراً فعلى عدونا (ض ، هـ) .

٤٢٠١٥ - * من مسند جابر بن عبد الله * قال قال رجل للنبي
ﷺ إني رأيت كأن عنقي ضربت ! قال لم يخبر أحدكم بلعب
الشیطان به (ش) .

٤٢٠١٦ - * أيضاً * جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول
الله ! رأيت في المنام كأن رأسي قطع ، فضحك النبي ﷺ وقال :
إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش) .

٤٢٠١٧ - عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد
على جبين النبي ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول
الله ﷺ : إن الروح لياقي الروح ، فأقع رسول الله ﷺ رأسه ثم
أمره ، فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ (ش وأبو نعيم) .

٤٢٠١٨ - قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو

ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابي حدثني أبو وهب
الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن ربع
عن ابن زمل الجهني قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال
وهو ثانٍ رجله « سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، إن الله كان
تواباً » سبعين مرة ، ثم يقول : سبعين بسبعائة ، لا خير فيمن كانت
ذنوبه في يومٍ واحد أكثر من سبعائة ، ثم يستقبل الناس بوجهه
وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحدٌ منكم شيئاً ؟ قال ابن
زمل : فقلت : أبا يا بني الله ! قال : خيراً تلقاه ، وشرّاً توقّاه ،
وخيراً لنا وشرّاً على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص ! فقلت :
رأيت جميع الناس على طريقٍ رحبٍ سهلٍ لا حِيب ^(١) والناسُ على
الجادة منطلقين ، فبينما هم كذلك أفضى ^(٢) ذلك الطريقُ على مَرَجٍ ^(٣)

(١) لا حِيبٌ : اللّاحِيبُ : الطريق الواسع المُتّقاد الذي لا يتقطع . اهـ
٢٤٥/٤ النهاية . ب

(٢) أفضى : أفضى إلى فلان : وصل وأفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . اهـ
٦٩٣/٢ المعجم الوسيط . ب

(٣) مرج : المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرّج فيه الدواب ،
أي تُخلّجُ تشرح بمخلطة كيف شاءت . اهـ ٣١٥/٤ النهاية . ب

لم تر عيني مثله يرفُ رفيفاً^(١) ، يقطر ماؤه ، فيه من أنواع الكلاء ، فسكّاني بالرّعة^(٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً ، فسكّاني أنظرُ إليهم منطلقين ، ثم جاءت الرّعة الثانية وهم أكثر منهم أضعافاً ، فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق ، فنههم المرتع ومنهم الآخذ الضيّع^(٣) ، ومضوا على ذلك ؛ ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل ، كآني أنظر إليهم يميلون يميناً وشمالاً ، فلما رأيت ذلك لزمّت الطريق حتى آتي أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبرٍ فيه سبعُ درجات ونُت في أعلاها درجةً ، وإذا عن يمينك رجلٌ آدم سبل أفتى ، إذا هو نكلم يسمو فيفرع الرجال طولاً ، وإذا عن يسارك رجلٌ ربةٌ تارٌ^(٤) أحمر كثيرٌ خيلان الوجه كأنما حمّمَ شعره

(١) رفيفاً : يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز :

رفٌ يَرِفُ رفيفاً . اهـ ٢٤٥/٢ النهاية . ب

(٢) رعة : يقال للقطعة من الفرسان رِعة ، ولجماعة الخيل رعييل . اهـ

٢٣٥/٢ النهاية . ب

(٣) الضيّعُ : ملء اليد من الحشيش المختلط . اهـ ٩٠/٣ النهاية . ب

(٤) تار : التارُ : الممتلئ البدن . اهـ ٦/١ النهاية . ب

بالله ، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً له ، وإذا أمامكم رجلٌ شيخٌ
أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمونه - تريدونه - وإذا أمامه
ناقةٌ عجفاءٌ شارفٌ ^(١) فلذا أنت يا رسول الله كأنك تتبعها .

فقال رسول الله ﷺ : أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب
اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه ، وأما المرج الذي
رأيت فالدنيا وغضارة عيشها ، مضيتُ أنا وأصحابي لم تعلق منا ، ولم
نردها ولم تردنا ؛ ثم جاءت الرعدة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا
أضعافاً ، فثمهم المرتعُ ومنهم الآخذ الضغث ، ونجوا على ذلك ؛ ثم
جاء عظم الناس فملوا على المرج يميناً وشمالاً فانا لله وانا إليه راجعون !
وأما أنت فمضيت على طريقٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما
المنبرُ الذي رأيت فيه سبعُ درجاتٍ وأنا في أعلاها درجةً الدنيا سبعة
آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجلُ الذي رأيت على يميني
الآدمُ السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعملو الرجال بفضل كلام الله إياه ،
والذي رأيته عن يساري التارُ الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حممَ
شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه ، وأما الشيخ
الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجهاً فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه

(١) شارف : الشارف : الناقة المسنة . اه ٢/٦٠ : النهاية . ب

ونقتدي به ، وأما النافذة التي رأيت ورأيتني أتبعها فهي الساعة ، علينا
نقوم ، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمي .

٤٢٠١٩ - عن عبد الله بن سلام قال : بينما أنا نائم إذ أتاني
رجل فقال لي : قم ! فأخذ بيدي فانطلقتُ معه فاذا أنا بجوادٍ عن
شمالي ، فقال : لا تأخذ فيها فانها طرقُ أصحابِ الشمال ؛ وإذا أنا
بجوادٍ عن يميني ، فقال لي : خُذ ههنا ! فأنى بي جبلاً فقال لي :
اصعد ! فجعلتُ إذا أردتُ أن أصعدَ خررتُ على أستي ، فعلتُ
ذلك مراراً . ثم انطلقَ بي حتى أتى عموداً رأسه في السماء وأسفله في
الأرض وفي أعلاه حلقةٌ فقال لي : اصعدُ فوقَ هذا ! فقلتُ له :
كيف أصعدُ فوقَ هذا ورأسه في السماء ! فأخذَ بيدي فزجلَ^(١) بي
فاذا أنا متعلقٌ بالحلقةِ ثم ضربَ العمودَ فخرَّ وبقيتُ متعلقاً بالحلقةِ
حتى أصبحتُ ، فأُتيتُ النبي ﷺ فقصصته عليه . فقال : أما الطرقُ
التي رأيتَ عن يمينك فهي طرقُ أصحابِ اليمين ، وأما الجبلُ فهو
منازلُ الشهداء ولن تناله ، وأما العمودُ فهو عمودُ الإسلام ، وأما
العروة فهي عروة الإسلام لم تزل مستمسكاً بها حتى تموت .

(١) فزجل بي : أي رماني ودفع بي . النهاية ٢/ ٩٧ . ب

ثم قال : أندري خالق الله الخلق ؟ قلت : لا ، قال : خلق الله آدم فقال : تَلِدُ فلاناً وتَلِدُ فلاناً ، وَيَلِدُ فلانٌ فلاناً ، ويَلِدُ فلانٌ فلاناً ، أجله كذا وكذا ، وعمله كذا وكذا ، ورزقه كذا وكذا ، ثم ينفخُ الروحَ فيه (كر) .

٤٢٠٢٠ - عن عبد الله بن سلام قال : قلتُ : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام رجلاً جاءني فأخذ بيدي فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين : إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي ، فأردتُ أن آخذَ اليسرى فأخذ بيدي فألحقني باليمين ، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبلٍ فأردتُ أن أصعدَ فيه فجعلتُ كلما صعدتُ وقعتُ على أستي فأبكي ثم انطلقَ إلي عمودٌ في رأسه حلقةٌ فضربني ضربةً برجله فاذا أنا في رأس الحلقة مستمسكٌ بالحلقة . فقال النبي ﷺ : نامت عينك ! أما الطريق الذي أخذتَ يميناً وشمالاً فإن اليسرى طريقُ أهل النار ، واليمينى طريقُ أهل الجنة ، وأما الجبلُ فإنه عملُ الشهداء ولن تبلغه ، وأما العمودُ فعمودُ الإسلام ، وأما الحلقةُ فالعروة الوثقى ، وأما الضاربُ فملكُ الموتِ ، تموتُ وأنت مستمسكٌ بالعروة الوثقى .

ثم قال النبي ﷺ : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فقال : هذا

آدم ! يولدُ له فلانٌ ، ويولدُ لفلان فلانٌ ، ولفلانٍ فلانٌ - قال :
ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم وآجالهم (كر) .

٤٢٠٢١ - عن عائشة قالت : كانت امرأة من أهل المدينة لها
زوجٌ تاجرٌ أنت رسول الله ﷺ : فقالت : يا رسول الله ! إن
زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً ، فرأيتُ في المنام أن سارية بيتي
انكسرت ، وآتي ولدٌ غلاماً أحوراً ! فقال : خيرٌ إن شاء الله تعالى !
يرجعُ زوجُك عليك صالحاً ، وتلدن غلاماً (الديلمي) .

٤٢٠٢٢ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر : يا رسول الله !
إني رأيتُ في المنام كأنني أطأ في عذرةٍ ، وأن في صدري خالين أو
شامتين ، وعليَّ رداءً حَبْرَةً ؛ فقال : لئن صدقت رؤياك لَتَلينَ أمرُ
الناسِ ، ولَتَلينَ سنتين (الديلمي) .

٤٢٠٢٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر !
إني رأيتُ أني آكلُ حَيْساً فمرضت لي نواةً في حلقي - فتبسم
رسولُ الله ﷺ ؛ فقال : هو ما تعلمُ يا رسولُ الله ! فقال : عبَرها
أنت ، فقال : تخانُ في غنيمَتِكَ (الديلمي) .

مباح النوم

٤٢٠٢٤ - عن الزهري قال : كان عمرُ بن الخطاب يجلسُ متربعاً ، ويستلقي على ظهره ويرفعُ إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد).

٤٢٠٢٥ - عن علي قال : كنتُ رجلاً نوماً وكنتُ إذا صليتُ المغربَ وعليَّ ثيابي نمتُ ثم فأنامُ قبل العشاء ، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فرخصَ لي (حم).

٤٢٠٢٦ - عن سريةِ عليّ قالت : كان عليّ يتعشى ثم ينامُ وعليه ثيابه قبل العشاء (ع).

مُظْهَرُ النَوْمِ

٤٢٠٢٧ - عن أبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال : إن هذه لضجعةٌ ما يحبها الله (ابن النجار).

٤٢٠٢٨ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضجعةٌ متصجبةٌ فحركني برجله وقال : يا بنية! قومي فاشهدي رزقَ ربك ولا تكوني من الغافلين ، فان الله يقسمُ

أرزاقَ الناسِ ما بين طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ (ابن النجار) .

معاني منفردة

٤٢٠٢٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبادة بن نسي قال قال أبو بكر : لا تعيقروا دابةً وإن حسرت^(١) (ش) .

٤٢٠٣٠ - عن حميد بن هلال قال : نزع أبو بكر عن يمينه في مرضةٍ مرضها فقال : ما فعلته غير هذه المرة (ش) .

٤٢٠٣١ - عن عمر قال : إذا اشتري أحدكم جملاً فليشتره عظيماً طويلاً ، فإن أخطأه خيره لم يخطئه سوقه ، ولا تلبسوا نساءكم القباطي ، فإنه إن لا يشف فإنه يصيف ، وأصلحوا مثاويسكم ، وأخيفوا الهوام أن تخيفكم ، فإنه لا يبدو لكم منهن مسلم (عب ، ش) .

(١) حسرت : ومنه الحديث (الحسير لا يُعقّر) هو المئين منها فعيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يسببها . النهاية / ٣٨٤ . ب

٤٢٠٣٢ - عن عمر قال : استقبلوا الشمسَ بجباهِكم ، فإنها
حامُ العربِ (ش وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٤٢٠٣٣ - عن محمد بن يحيى بن جنادة قال : قال عمر : من
كان له مالٌ فليصلِّحه ، ومن كانت له أرضٌ فليعمُرْها ، فإنه يوشكُ
أن تجميَّ من لا يُعطى إلا من أحبَّ (ابن أبي الدنيا) .

٤٢٠٣٤ - عن عمر قال : أخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم ،
وانتضلوا وتمعدوا واخشوشنوا ، واجعلوا الرأسَ رأسين ، وفرقوا
عن المنية ، ولا تلتوا بدارٍ معجزة ، وأخيفوا الحياتِ من قبل أن
تخيفكم ، وأصلحوا مئاويكم (أبو عبيد في الغريب ش) .

٤٢٠٣٥ - عن أبي مجاز قال : استلقى عمرُ بن الخطاب في حائطٍ
من حيطان المدينة ، وكان أقوامٌ يكرهون أن يضعَ إحدى رجليه
على الأخرى حتى صنعَ عمرُ (ابن راهويه وصحح) .

٤٢٠٣٦ - عن عمر قال : املِكوا العجيين فهو الطحنيين (ش
وأبو عبيد في الغريب بلفظ : إحدى الريعين) .

٤٢٠٣٧ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحبُّ التيمنَ

في الطهورِ إذا تطهرَ ، وفي رجله إذا ترجلَ ، وفي انتعالِه إذا انتعلَ (ض) .

٤٢٠٣٨ - عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يُفرغُ يمينه لمطعمه ولوضوئه ، ويُفرغُ يساره للاستنجاء والحاجته (ض) .

٤٢٠٣٩ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعودٍ فأرادَ أن يبصقَ وما عن يمينه فارغٌ فكرِهَ أن يبصقَ عن يمينه وليس في صلاةٍ (عب) .

٤٢٠٤٠ - عن علي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا تساوهم في المجالس - يعني الكفارَ ، ولا تعودوا مرضاكم ، ولا تشهدوا جنازَهم (ابن جرير وضعفه) .

٤٢٠٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنفية عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! مرّ نساءك لا يصلينَّ عَطُلًا^(١) ولو أن يتقلدن سيراً (طس) .

٤٢٠٤٢ - عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال : سمعتُ

(١) عطلاً : العطّل : فقدان الخنثي وامرأة عاقل وعطّل وفد عطّيت عطّلاً وعطّولاً . النهاية ٢٤٧/٣ . ب

أبي يذكرُ عن أم معبد أنها أرسلتُ إلى النبي ﷺ بشاة ابنٍ ،
فردت مرجوعةً نحوها ، فنادتُ أن رسول الله ﷺ ردها ، فقال :
لا ، ولكن أراد شاةً ليس لها لبنٌ ، فأرسلتُ إليه بعناقٍ
جذعة (كـر) .

٤٢٠٤٣ - * مسند علقمة بن علاثة العامري * ان منده أنبأنا
سهل بن السري أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن
عثمان عن موسى بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن صالح
قال : حدثني علقمة بن علاثة قال : أكلتُ مع رسول الله ﷺ رؤساً
(كـر وقال : هذا حديث غريب جداً) .

٤٢٠٤٤ - * مسند سمرة بن جندب * أحلبها ولا تجهد ،
ودع دواعي اللبن (طب - عن ضرار بن الأزور الأسدي) .

٤٢٠٤٥ - « مسند ضرار بن الأزور » مرَّ بي رسول الله ﷺ
وأنا أحلبُ فقال : دع داعي اللبن (ع) .

٤٢٠٤٦ - « أيضاً » أهديت لرسول الله ﷺ لِقحة^(١) فأمرني

(١) لِقحة : اللَّقحة بالكسر والفتح : الناقة القرزية العهد بالتاج .
النهاية ٢١٢٤ ب

أَنْ أُحْلِبَهَا فَحَلَبْتُهَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، دَعِ
دَاعِيَ اللَّبَنِ ، لَا تَجْهَدُهَا (خ في تاريخه ، حم وابن منده ، كر) .

٤٢٠٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْدَةَ ، فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ اتَّخَذْتَ زَوْجاً مِنْ حَمَامٍ فَأَنَسَكَ وَأَكَلْتَ مِنْ
فِرَاحِهِ ، وَاتَّخَذْتَ دِيكاً فَأَنَسَكَ وَأَقِظَكَ لِلصَّلَاةِ (وَكَيْسَعُ فِي
الْعِزْلَةِ ، عَقُ وَقَالَ : فِيهِ مَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدٍ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ ،
عَدُ وَقَالَ : فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ وَمَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ وَحَارِثُ - الثَّلَاثَةُ
ضَعْفَاءُ ، وَلَعَلَّ الْبَلَاءَ فِيهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ التَّمَارِ ؛ وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ :
مَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ لَا يَدْرِي مَنْ ذَا ؟ وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَزْدِيُّ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ
مَيْمُونٍ الْبَصْرِيُّ التَّمَارُ أَحَدَ الْهَلَسِكِيِّ حَدِيثاً فِي اتِّخَاذِ الْحَمَامِ) .

كتاب المزارعة من قسم الأقوال

٤٢٠٤٨ - إنما يزرعُ ثلاثةٌ : رجلٌ له أرضٌ فهو يزرعُها ،
ورجلٌ مُنْجَحٌ أرضاً فهو يزرعُ ما مُنْجَحٌ ، ورجلٌ استكرى أرضاً
بذهبٍ أو فضةٍ (د ، ^(١) ن ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٤٩ - من زرع أرضاً بغيرِ إذنِ أهلِها فله نفقتهُ وليس له
من الزرعِ شيءٌ (حم ، د ، ^(٢) ت ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٥٠ - من لم يذرِ المخابرةَ ^(٣) فليأذنِ بحربٍ من الله ورسوله
(د ، ك - ^(٤) عن جابر) .

٤٢٠٥١ - أن يمنحَ أحدكم أخاه خيراً له من أن يأخذَ عليها

(١) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في التشديد في ذلك رقم ٣٤٠٠
والنسائي في المزارعة رقم ٣٩٠ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع رقم ٣٤٠٣ والترمذي كتاب الأحكام
رقم ٣١٦ ص

(٣) المخابرة : قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرها .
والمخبرة النصيب ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . النهاية ٧/ب

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المخابرة رقم ٦٤٠ ص

خَرَجًا مَعْلُومًا (خ - عن ابن عباس) (١) .

٤٢٠٥٢ - لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ إِخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ

عَلَيْهَا خَرَجًا مَعْلُومًا (حم ، م ، د ، ن ، ه - عن ابن عباس) (٢) .

٤٢٠٥٣ - مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ

يَزْرِعَهَا وَعَجَزَ عَنْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُؤَاجِرْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ

فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ (حم ، ق ، (٣) ن ، ه - عن جابر ؛ ق ، ن - عن أبي

هريرة ؛ حم ، ت ، ن - عن رافع بن خديج ؛ حم ، د - عن رافع

ابن رافع) .

٤٢٠٥٤ - مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَخَاهُ ، وَلَا

يَكْرِهْهَا بَثْلًا وَلَا رِبْعًا وَلَا بِطْعَامٍ مَسْمُومٍ (حم ، د ، ه - عن رافع

ابن خديج) .

٤٢٠٥٥ - لَا تَسْكُرُوا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ (ن - عن رافع بن

خديج) .

(٢١) أخرجه مسلم كتاب البيوع باب الأرض تمنح رقم ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ . ص

(٣) البخاري كتاب المزارعة باب (١٤١ / ٣) . أخرجه مسلم كتاب البيوع

باب كراء الأرض رقم (٩١) . ص

- ٤٢٠٥٦ - نهى عن المزارعة (حم، م - عن ثابت بن الضحاك) ^(١) .
- ٤٢٠٥٧ - إن الله جعل للزروع حرمة غلوة ^(٢) سهم (هق - عن عكرمة مرسلًا) .
- ٤٢٠٥٨ - من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطناً ^(٣) لماشيته (ه عن عبد الله بن مغفل) .

الوكال

- ٤٢٠٥٩ - إذا أراد أحدكم أن يعطي أخاه أرضاً فليمنحها إياه ولا يعطه بالثلث والرابع (طب - عن ابن عباس) .
- ٤٢٠٦٠ - إذا استغنى أحدكم عن أرضه فليمنحها أخاه أو يدع (طب - عن رافع بن خديج) .
- ٤٢٠٦١ - إذا كان هذا شأنكم فلا تُكروا المزارع (عب، حم، ن، ه، ع، طب، ص - عن زيد بن ثابت) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البيوع رقم ١١٩ . والبخاري كتاب المزارعة ١٤١/٣ ص

(٢) غلوة : الغلوة : قدر رمية سهم . اه ٣٨٣/٣ النهاية . ب

(٣) عطناً : العطن : مبرك الابل حول الماء . اه ٢٥٨/٣ النهاية . ب

ذيل المزارعة من الاكمال

٤٢٠٦٢ - من عقد الجزية في عنقه فقد برىء مما جاء به محمد ﷺ (طب - عن معاذ) .

٤٢٠٦٣ - لا تدخل سكة الحرث على قومٍ إلا أذلهم الله (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٠٦٤ - لا يدخل هذا بيت قومٍ إلا أدخله الله (خ^(١)) -
عن أبي أمامة أنه رأى شيئاً من آلة الحرث فقال : قال رسول الله ﷺ فذكره) .

كتاب المزارعة من قسم الأفعال

٤٢٠٦٥ - * مسند الصديق * عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يعطي الأرض على الشطر (الطحاوي) .

٤٢٠٦٦ - عن عمر أن رسول الله ﷺ ساقى يهود خيبر على تلك الأموال وسهامهم معلومة ، وشرط عليهم : أنا إذا شئنا أخرجناكم (قط ، ق) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ما جاء في الحرج والمزارعة باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع ١٣٥/٣ . ص

٤٢٠٦٧ - عن عمرو بن صليح المحاربي قال : جاء رجل إلى علي فوشى برجل فقال إنه أخذ أرضاً فصنع بها كذا وكذا ، فقال الرجل : أخذتها بالنصف كذري أنهارها وأصلحها وأعمرها ، فقال علي لا بأس به (ع) .

٤٢٠٦٨ - عن علي قال : لا بأس بالمزراعة بالنصف (ش) .

٤٢٠٦٩ - * من مسند رافع بن خديج * عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن المزارعة فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث فيها بحديث أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير فقال : ما أحسن زرع ظهير ! فقال : إنه ليس لظهير ، فقال : أليست الأرض أرض ظهير ؟ قالوا : بلى ، ولكنه زارع ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته (ش) .

٤٢٠٧٠ - * أيضاً * عن حنظلة بن قيس قال : سألت رافع ابن خديج عن كراء الأرض البيضاء فقال : حلال لا بأس به ، إنما نهى عن الإرماث ، أن يعطي الرجل الأرض ويستثني بعضها ونحو ذلك (ع) ^(١) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٩٣ و ٩٤ . ص

٤٢٠٧١ - عن رافع بن خديج قال : كذا أكثر الأنصار حقلاً
فكنا نكري الأرض فربما أخرجت مرة ولم تخرج مرة ، فهمينا عن
ذلك ، وأما بالورق فلم ننه عنه (عب) ^(١) .

٤٢٠٧٢ - * أيضاً * عن سالم بن عبد الله قال : أكثر رافع
ابن خديج على نفسه : والله لنكريها كراء الإبل - يعني أنه أكثر أنه
روى عن النبي ﷺ أنه ينهي عنه ، فلا يقبل منه (عب) .

٤٢٠٧٣ - عن رافع بن خديج قال : ترك أبي حين مات :
جاريةً وناضحاً وعبداً حجاماً وأرضاً ، فقال رسول الله ﷺ في الجارية
نهي عن كسبها ، وقال في الحجام : ما أصاب فاعلف الناضح ، وقال
في الأرض : ازرعها أو دعها (طب) .

٤٢٠٧٤ - عن رافع بن خديج قال : دخل على خالي يوماً فقال :
هنا رسول الله ﷺ اليوم عن أمرٍ كان لكم نافعاً ، وطواعية الله
ورسوله أنفع لنا وأنفع لكم ، مرّ على زرعٍ فقال : لمن هذا ؟
فقالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : فما شأن
هذا ؟ قالوا : أعطاه إياه على كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : لأن
يمنح أحدكم أخاه خيرٌ له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً ، ونهى

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٩٢ و ٩٣ . ص

عن الثالث والرابع وكراء الأرض . قال أيوب : فقيل لطاوس : إن ههنا ابنًا لرافع بن خديج يحدث بهذا الحديث ، فدخل عليه ثم خرج فقال : قد حدثني من هو أعلم من هذا ، إنما مر رسول الله ﷺ بزرع فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قالوا : لفلان ، قال : فامن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : وكيف ؟ قالوا : أعطاه إياه على كذا وكذا ؛ فقال النبي ﷺ : لأن يمنح أحدهم أخاه خيرٌ له . يقول : نعم هو خيرٌ له ، ولم ينه عنه (عب) (١) .

٤٢٠٧٥ - عن رافع بن خديج قال : قلت : يا رسول الله ! إني أكثر الأنصار أرضاً ، فقال : ازرع ، قلت : هي أكثر من ذلك ، قال : فبور (٢) (طب ، كر) .

٤٢٠٧٦ - عن نافع قال : كان عمر يكره أرضه فأخبر بحديث رافع بن خديج ، فأثابه فسأله عنه ، فأخبره ، فقال : قد علمت أن أهل الأرض كانوا يعطون أرضهم على عهد رسول الله ﷺ ، ويشترط

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٩٦ . ص

(٢) فتور : بالفتح : الأرض التي لم تزرع . بالضم : جمع البوار . وهي الأرض الخراب التي لم تزرع . اهـ ١٦١ / ١ النهاية . ب

صاحب الأرض أن لى الماذيانات ^(١) وما سقى الريع ، ويشترط من
الحرث شيئاً معلوماً ؛ قال : فكان ابنُ عمر يظنُّ أن النهيَ لما كانوا
يشترطون (عب) .

٤٢٠٧٧ - عن رافع بن خديج قال : مر النبي ﷺ بحائطٍ
فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قالتُ : هو لي ، قال : من أين لك هذا ؟
قلت استأجرته ، قال : لا تستأجره بشيء (عب) .

٤٢٠٧٨ - * أيضاً * عن مجاهد عن أسيد بن ظهير ابن أخي
رافع بن خديج قال : كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاه بالثلث
والربع والنصف ، ويشترط ثلاثة جداول والقصورة وما سقى الريع ،
وكان العيش إذ ذاك شديداً ، وكان يعملُ فيها بالحديد وبما شاء الله
ويصيب منها منفعةً ، فأبى رافع بن خديج فقال : إن النبي ﷺ
نهاكم عن أمرٍ كان نافعاً وطاعةُ رسول الله ﷺ أنفع لكم ، إن
رسول الله ﷺ نهاكم عن الحقل ويقول : من استغنى عن أرضه
فليمنحها أخاه أو ليدع ، وبينهاكم عن المزابنة - والمزابنة أن يكون
الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول : قد أخذته

(١) الماذيانات : جمع ماذيان . وهو النهر الكبير . وليست بيرية وهي
سوادية . اهـ ١/٣١٤ . النهاية . ب

بكذا وكذا وشيئاً من تمرٍ (عب) .

٤٢٠٧٩ - عن رافع بن خديج قال : مات رفاعه على عهد النبي ﷺ وترك عبداً حجاماً وجملاً ناضحاً وأرضاً ، فقال : اما الحجامُ فلا تأكلوا من كسبه واطعموا الناضح ، قالوا : الأمة تكسبُ ؟ قال : لا تأكل من كسب الأمة ، فاني اخاف أن تبغي بفرجها - وفي لفظ : لعلها لا تجد شيئاً فتبغي بنفسها (طب) .

٤٢٠٨٠ - عن رافع بن خديج قال : مات ابي وترك ارضاً وترك جارية وغلماً حجاماً وناضحاً ، فاتوا رسول الله ﷺ فقال لهم في الأرض : ازرعوها او امنحوها ، ونهام عن كسب الأمة ، وقال : اعلفوا كسب الحجام الناضح (طب) .

٤٢٠٨١ - ﴿ ايضاً ﴾ عن عروة ان زيد بن ثابت قال : يغفر الله لرافع بن خديج ! والله ما كان هذا الحديث هكذا ، إنما كان رجلٌ أكرى رجلاً أرضاً فاقتتلا واستبأ بأمر تدارءا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : إن كان هذا شأنكم فلا تُسكروا الأرض ؛ فسمع رافعٌ آخر الحديث ولم يسمع اوله (عب) .

(١) تدارءا : درآيد درآدرءاً : إذا رفع . وبه الحديث « إذا تدارأتم في الطريق » أي تدافعتم واختلفتم . اهـ ١٠٩/٢ النهاية . ب

٤٢٠٨٢ - ﴿ اَيْضاً ﴾ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ فَرَأَى

زُرْعاً فِي أَرْضِ ظَهِيرٍ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظَهِيرٍ ! فَقَالُوا : لَيْسَ لظَهِيرٍ ، قَالَ : أَلَيْسَتْ أَرْضُ ظَهِيرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ زَرْعُ فُلَانٍ ، قَالَ : فَرُدُّوْا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَخَذُوا زَرْعَكُمْ ؛ فَرُدُّنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَاخْذِنَا زَرْعَنَا (طَب - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ) .

٤٢٠٨٣ - ﴿ مُسْنَدُ ظَهِيرِ بْنِ رَافِعٍ ﴾ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

نُكْرِيَ مُحَافِلَنَا (الْبَاوْرِدِيُّ وَابْنُ مَنْدَه - وَقَالَ : غَرِيبٌ ، وَابُو نَعِيمٍ) .

٤٢٠٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنْ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فِي

الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ أَنْ تُسْكِرُوا الْأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (عَب) .

٤٢٠٨٥ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ إِلَى

يَهُودَ يَعْمَلُونَهَا وَلَهُمْ شَطْرُ ثَمَرِهَا ، فَضَى عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابُو بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ مِنْهَا (عَب) .

٤٢٠٨٦ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرَى خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ ،

ثُمَّ بَعَثَ بَنِي رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ يَخْرُصُهُمْ ^(١) (ش) .

٤٢٠٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ

(١) يَخْرُصُهُمْ : خَرَصَ النَّخْلَةَ وَالْكُرْمَةَ يَخْرُصُهَا خَرْصاً : إِذَا حَزَرَ

مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا وَمِنَ الْعَنْبِ زَبِيحًا . اهـ ٢٧٢ النهاية . ب

قال : إنما خَرَصَ عبد الله بن رواحة على أهلِ خيبر عاماً واحداً
فأصيب يوم مؤتة ، ثم إن جبار بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول
الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرضُ عليهم (طب) .
٤٢٠٨٨ - عن أنس أنه سئل عن كراء الأرض قال : أَرْضِي
ومالي سواء (كر) .

ذيل المزرعة

٤٢٠٨٩ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن
أبي طالب قال : نهى رسول الله ﷺ عن جُذاذٍ ^(١) الليلِ وحصادِ
الليلِ (الدورقي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن منده في
غرائب شعبة) .

٤٢٠٩٠ - عن علي قال : أمر رسول الله ﷺ بالجماجم أن
تُنصبَ في الزرع ، قيل : من أجلِ ماذا ؟ قال : من أجلِ العينِ
(البزار ، وضعف ، قط ، هق) ^(٢) .

(١) جُذاذ : الجذء : الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجُذاذ مثلثة .
القاموس ٣٥٩/١ . ب

(٢) مرةً عزو هذا الحديث في الجزء الرابع من كتاب كنز العمال صفحة ١٢٩
باب أنواع الكسب : والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٨/٦ ص

المسافة

٤٢٠٩١ - عن جابر بن عبد الله قال : خرصها ابن رواحة ،
يعني أربعين ألف وسق ، وزعم ان اليهود لما خيرهم ابن رواحة اخذوا
التمرَ وعليهم عشرون ألف وسق (ش) .

كتاب المضاربة من قسم الأفعال

٤٢٠٩٢ - عن علي في المضاربة والشريكين : الوصيةُ على المال ،
والربحُ على ما اصطَلَحوا عليه (عب) .

٤٢٠٩٣ - عن علي رضي الله عنه قال : من قاسمَ الربحَ فلا
ضمان عليه (عب) .

الكتاب الرابع من حرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب :

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ - أكثر ذكر الموت يُسلكَ عما سواه (إن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن سفیان عن شيخ مرسل) .

٤٢٠٩٥ - أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ الموتِ (ت^(١) ن، هـ ، حب ك ، هب - عن أبي هريرة ، طس ، هب ، حل - عن أنس ؛ حل - عن عمر) .

٤٢٠٩٦ - أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فإنه لا يكونُ في كثيرٍ إلا قلله ، ولا في قليلٍ إلا أجزاهُ (هب - عن عمر) .

٤٢٠٩٧ - أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فإنه لم يذكره أحدٌ في ضيقٍ من العيشِ إلا وسعتهُ عليه ، ولا ذكره في سعةٍ إلا ضيقها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨)

وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

عليه (هب ، حب - عن أبي هريرة ؛ البزار - عن أنس)

٤٢٠٩٨ - أكثرُوا ذَكَرَ الموت ، فإنه يحصُّ الذنوبَ ويزهِّدُ في الدنيا ، فإن ذكركموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكركموه عند الفقر أَرْضَاكم بعيشكم (ابن أبي الدنيا - عن أنس) .

٤٢٠٩٩ - أُنْتِكم المنيّةُ رايةٌ ^(١) لازمةٌ إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، هب - عن زيد المسلمي مرسلًا) ^(٢) .

٤٢١٠٠ - أُنْتِكم الموتةُ رايةٌ لازمةٌ ، جاء الموتُ بما جاء به جاء بالروح والراحة والكرّةِ المباركةِ لأولياءِ الرحمن من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها ، ألا ! إن لكل ساعٍ غايةً وغايةً كل ساعٍ الموتُ ، سابقٌ ومسبقٌ (هب - عن الوضين ابن عطاء مرسلًا) .

(١) راية : شديدة زائدة . القاموس ٤/٣٣٢ . ب

(٢) أوردته السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٥ ورمز لضعفه وقال المناوي في الفيض (١٠٧/١) وهو كما قال إلا أن في مرسل آخر ما يقويه ويرقيه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث ، كما هو مذكور بعد هذا الحديث . ص

٤٢١٠١ - إخواني ! مثل هذا اليوم فاعِدُوا (خطـ عن البراء) .

٤٢١٠٢ - يا إخواني ! مثل هذا اليوم فاعِدُوا (هـ ، هـ) -
عن البراء) .

٤٢١٠٣ - أي إخواني ! مثل هذا اليوم فاعِدُوا (حم ، هـ) -
عن البراء) .

٤٢١٠٤ - أفضلُ الزهدِ في الدنيا ذكرُ الموت ، وأفضلُ العبادةِ
التفكيرُ ، فن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضةً من رياض الجنة
(فر - عن أنس) .

٤٢١٠٥ - أكثرُوا ذكرَ الموت ، فما من عبدٍ أكثرَ ذكره
إلا أحياهُ اللهُ قلبه وهون عليه الموت (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢١٠٦ - استعدَّ للموت قبل نزولِ الموت (طب ، ك ، ^(١)) ،
هب - عن طارق المحاربي) .

٤٢١٠٧ - إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم !

() قال المناوي في الفيض (٩١/١ :) قال الهيثمي فيه عند الطبراني إسحاق
ابن ناصح قال أحمد : كان من أكذب الناس . ص

كُلُوا مَا شِئْتُمْ وَاشْبِهْتُمْ فَوَاللَّهِ لَا كَانَ لِحُومِكُمْ وَجُلُودِكُمْ (الحكيم-
عن ثوبان) .

٤٢١٠٨ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ
وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ (خ ، ن - عن أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢١٠٩ - أَمَا ! إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذَكَرَ هَاذِمِ اللِّذَاتِ لَشَفَلَكُمْ
عَمَّا أَرَى : الْمَوْتُ فَأَكْثَرُوا ذَكَرَ هَاذِمِ اللِّذَاتِ : الْمَوْتُ ، فَانْهَ لَمْ يَأْتِ
عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغَرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ
الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ؛ فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ
الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ! أَمَا ! إِنْ كُنْتَ لِأَحَبُّ مِنْ
يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي
بِكَ ! فَيَتَسَعُّ لَهُ مَدًّا بِصَرِهِ ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا دُفِنَ
الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ! أَمَا !
إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضُ مِنْ يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ
إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ ! فَيَلْتَنِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ ، وَتَخْتَلِفُ
أَضْلَاعُهُ ، وَيَقْيِضُ لَهُ سَبْعُونَ تَلِينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ
مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَشُنَهُ وَتُخَدِّشُنَهُ حَتَّى يَقْضَى بِهِ إِلَى

الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفَرِ النارِ (ت ^(١) - عن أبي سعيد) .

٤٢١١٠ - تحفة المؤمن الموت (طب ، حل ، ك ، هب - عن ابن عمرو) .

٤٢١١١ - أصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كأنسكم تموتون غداً (فر - عن أنس) .

٤٢١١٢ - شوبوا مجلسكم بمكدرِ الذاتِ : الموتُ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن عطاء الخراساني مرسلًا) .

٤٢١١٣ - الشقيُّ كلُّ الشقيِّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (القضاءعي ^(٢) - عن عبد الله بن جراد) .

٤٢١١٤ - قال لي جبريل : يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ ، فانك

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول المؤمن مرحباً وأهلاً رقم ٢١٦٢ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٧/٤) قال العراقي ورويناه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (١٧٧/٤) حسن غريب . ص

ميتٌ ؛ وأُحِبُّ من أُحِبَّتَ ، فانك مفارقُهُ ؛ واعملْ ما شئت ،
فانك ملاقيه (الطيالسي ، هب - عن جابر) .

٤٢١١٥ - كفى بالدهرِ واعظاً وبالموتِ مُفرقاً (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤٢١١٦ - كفى بالموتِ واعظاً وباليقينِ غني (طب ^(١)) -
عن عمار) .

٤٢١١٧ - كفى بالموتِ مزهداً في الدنيا مرغباً في الآخرة
(ش ، حم في الزهد - عن الربيع بن أنس مرسل) .

٤٢١١٨ - لو تُرِكَ أحدٌ لأحدٍ لتُركَ ابنُ المقعدين (هق -
عن ابن عمر) .

٤٢١١٩ - ما أرى الأمرَ إلا أُعجل من ذلك (د ، ^(٢) حل ،
ه - عن ابن عمر) .

٤٢١٢٠ - الأمرُ أسرعُ من ذلك (د - ^(٣) عن ابن عمر) .

(١) قال المناوي في الفيض (٤/٥) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
وقال العراقي : سنده ضعيف جداً .

(٢/٣) أخرجه أبو دواد كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٣٥ ورقم
والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح ص

٤٢١٢١ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (حم ، ق ، ^(١) ت ، ن - عن عائشة وعن عبادة) .

٤٢١٢٢ - الموتُ كفارةٌ لكل مسلم (حل ، هب - عن أنس) .

الرمال

٤٢١٢٣ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فإنكم إن ذكرتموه في غي كدره ، وإن ذكرتموه في ضيقٍ وسعه عليكم ، الموتُ القيامة ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يروى ما لا من خيرٍ وشرٍّ (العسكري في الأمثال - عن أنس ، وفيه داود بن المحبر - كذاب - عن عنبسة ابن عبد الرحمن - متروك متهم - عن محمد بن زاذان - قال البخاري : لا يكتب حديثه) .

٤٢١٢٤ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فإن ذلك تمحيصٌ للذنوب وترهيدٌ في الدنيا ، الموتُ القيامةُ ! الموتُ القيامة (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله
(٨ / ١٣٠) ص .

٤٢١٢٥ - أكثرُوا ذكرَ هاذِمِ اللذاتِ ، فانسِكُم لا تذكرونهُ
في كثيرٍ إلا قلله ، ولا قليل إلا كثَّرَه (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٦ - أكثرُوا ذكرَ هاذِمِ اللذاتِ ، فما ذكره أحدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (ز - عن أنس) ،

٤٢١٢٧ - يا أيها الناس ! إنكم في دار هذنةٍ ، وأنتم على ظهرِ
سفرٍ ، والسير بكم سريعٌ ! فأعدوا الجهادَ لبعْدِ المفازاتِ (الديلمي -
عن علي) .

٤٢١٢٨ - أكثرُوا ذكرَ هاذِمِ اللذاتِ ، فما ذكره عبدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٩ - أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم له استعدادًا قبل
نزول الموت أولئك هم الأكياسُ ، ذهبوا بشرفِ الدنيا والآخرةِ
(طب ، ك ، حل - عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أي
المؤمنين أكيسُ ؟ قال - فذكره ؛ ابن المبارك وأبو بكر في الغيلانيات
عن سعد بن مسعود السكندي ، وقيل إنه تابعي) .

٤٢١٣٠ - إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ إذا أصابه

الماء ، قيل : وما جلاؤُها ؟ قال : كثرةُ ذكر الموت وتلاوة القرآن
(هب - عن بن عمر) .

٤٢١٣١ - إن لكل ساعٍ غايةً وغاية ابن آدم الموت ، فعليكم
بذكر الله ، فانه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس
ابن عمرو الكندي ، وضعف) .

٤٢١٣٢ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فانه يشغلكم عما أرى ،
أكثرُوا هاذم اللذات ، فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا وهو يقول :
أنا بيت الوحدة والغربة ! أنا بيت التراب ! أنا بيت الدود (هب -
عن أبي سعيد) .

٤٢١٣٣ - لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره ،
وما من أهل بيتٍ إلا وملكُ الموت يتعاهدهم في كل يومٍ مرتين ،
فمن وجدده قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكى أهله وجزعوا قال :
لم تبكون ؟ ولم تجزعون ؟ فوالله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم
رزقاً ! مالي ذنبٌ ، وإن لي فيكم لعودةً ثم عودةً ثم عودةً حتى
لا أبقى منكم أجداً (الديلمي - عن زيد بن ثابت) .

٤٢١٣٤ - ما أرى الأمر إلا أعجلُ من ذلك (هناد ، ت : حسن
صحيح ، ه - عن بن عمرو قال : مر علينا رسول الله ﷺ ونحنُ نعالجُ

خصنا لنا قال - فذكره) .

٤٢١٣٥ - إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك
من الموت (الأصبهاني في الترغيب - عن أنس) .

٤٢١٣٦ - الموت راحة المؤمن (الدلمي - عن السيد الحسين
رضي الله عنه) .

٤٢١٣٧ - ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، ومن أحب لقاء
الله فكان قد ... (خطبا المتفق والمفترق) .

٤٢١٣٨ - الموت تحفة المؤمن ، والدرهم والدينار ربيع المنافق ،
وهما زاده إلى النار (قط - عن جابر) ،

٤٢١٣٩ - هل لك مال ؟ فقدم مالك بين يديك ، فان المرأ
مع ماله ، إن قدمه أحب أن يلحقه ، وإن خلفه أحب أن يتخلف
معه (ابن المبارك - عن عبد الله بن عبيد قال : قال رجل : يا رسول الله !
مالي لا أحب الموت ؟ قال - فذكره) .

٤٢١٤٠ - يطارق ! استعد للموت قبل نزول الموت (عق ،
طب ، ك ، هب - عن طارق بن عبد الله المحاربي) .

٤٢١٤١ - يحب الإنسان الحياة والموت خير لنفسه ، ويحب
الإنسان كثرة المال وقلة المال أقل لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة ، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلًا ، بزاي ثم راه ،
وقيل : براء أوله ثم بزاي ساكنة ، وقيل : هو صحابي) .

٤٢١٤٢ - لو علمت البهائمُ من الموت ما علم ابن آدم ما أكلوا
منها لحماً سميناً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٢١٤٣ - يا أهل الإسلام ! أتستم الموتة بالوجبة لا ردة سعادة أو
شقاوة لازمة راكبة ، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية
لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، جاء الموت بما
جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نارٍ حاميةٍ لأولياء الشيطان
من أهل دار الغرور الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، ألا ! إن لكل
ساعٍ غايةً وإن غاية كل ساعٍ الموت ، فسابقٌ ومسبوقٌ (أبو الشيخ
في أماليه وابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن
عطية أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى
يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره) .

٤٢١٤٤ - تجهزوا لقبوركم ، فإن القبر له في كل يوم سبع
مرات يقول : يا ابن آدم الضعيف ! ترحم في حياتك على نفسك قبل
أن تلقاني أترحم عليك وتلفي مني السرور (الديلمي - عن ابن عباس) .
٤٢١٤٥ - مثل الذي يفرُّ من الموت كالثعلب تطلبه الأرض بدين

فجعل يسعى حتى إذا أعياى وانهر دخل جحره ، فقالت له الأرض
عند سبيلته : ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص ، فلم يزل
كذلك حتى انقطعت عنقه فمات (الرامهرمزي ، طب ، هب - عن
سمرة بن جندب وقال هب : المحفوظ وقفه) .

الهرب عن نمنى الموت

٤٢١٤٦ - لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً فله يزداد ، وإما
مسيئاً فله يستعجب (حم ، خ^(١) ، ن - عن أبي هريرة) .

الامال

٤٢١٤٧ - لا تمنوا الموت ، فانه يقطع العمل ولا يرد الرجل
فيستعجب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، طب - عن العباس
الغفاري) .

٤٢١٤٨ - لا تمن الموت ، فان كنت من أهل الجنة فالبقاء
خير لك ، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزي في
الجنائز - عن القاسم مولى معاوية مرسل) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني
(١٠٤/٩) . س

٤٢١٤٩ - لا تمنوا الموت ، فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنباة (حم وابن منيع وعبد بن حميد ز ، ع ، ك ، هب ، ض - عن جابر) .

٤٢١٥٠ - لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله أن يعيش يزدادُ خيراً وهو خيرُ له ، وإما مسيئاً فلعله أن يستعقب (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٥١ - لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ، ولكن ليقل : اللهم ! أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي وأفضلَ (ش ، حب - عن أنس) .

٤٢١٥٢ - لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي ، طب ، ك - عن الحكيـم بن عمرو الغفاري ؛ حم - عن عبس الغفاري ؛ حم ، عب ، حل - عن جناب) .

٤٢١٥٣ - لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فإن رأيتم في الإسلام ستَّ خصالٍ فتمنوا الموت ، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها : إضاعة الدم وإمارةُ الصبيان ، وكثرة الشرط ، وإمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، ولشؤُ يتخذون القرآن مزامير (طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٢١٤٤ - لا يتمنين أحدكم الموت ، فإنه لا يدري ما قدم لنفسه
(الخطيب - عن ابن عباس) .

٤٢١٥٥ - يا سعد ! أعندي تمنى الموت ! لئن كنت خلقت
لنار و خلقت لك ما النار شيء يستعجل إليها ، ولئن خلقت للجنة
و خلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك (حم ، طب
وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٢١٥٦ - يا عم رسول الله ! لا تمن الموت ، فإن تك محسناً
فإن تؤخر تزدد إحساناً إلى إحسانك خير لك ، وإن تك مسيئاً فإن
تؤخر فستعتب من إساءتك خير لك ؛ فلا تمن الموت (حم) وابن
سعد ، طب ، ك - عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله
ﷺ دخل عليهم وعباس يشتكي ، فتمنى عباس الموت ، فقال رسول
الله ﷺ - فذكره) .

٤٢١٥٧ - ليس لأحد أن يتمنى الموت ، لا بر ولا فاجر ،
إما بر فيزداد ، وإما فاجر فيستعتب (ابن سعد - عن أبي هريرة) .

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول في المنضر وما يتعلق به

ناقبين المنضر

٤٢١٥٨ - أحضروا موتاكم ولقنوم « لا إله إلا الله » وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرُ عند ذلك المصراع ، وإن الشيطان أقربُ ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصراع ، والذي نفسي بيده ! لمعانةُ ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف ؛ والذي نفسي بيده ! لا تخرجُ نفسُ عبدٍ من الدنيا حتى يتألم كلُّ عرقٍ منه على حياله (حل - عن وائلة) .

٤٢١٥٩ - إذا أثقلت مرضاكم فلا تُملوهم قول « لا إله إلا الله » ولكن لقنوم ، فإن لم يختم به لمنافقٍ (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه - عن أبي هريرة) ^(١) .

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للإمام السيوطي رقم

٤٢١٦٠ - استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسألُ (ك^(١) عن عثمان) .

٤٢١٦١ - إنه قد حضر من أبيك ما ليس الله بتارك منه أحدًا الموافاة يوم القيامة (حم ، خ - عن أنس)^(٢) .

٤٢١٦٢ - لا إله إلا الله ! إن للموت سكراتٍ (حم ، خ^(٣) - عن عائشة) .

٤٢١٦٣ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » قالوا : كيف هي للأحياء ؟ قال : أجود وأجودُ (ه^(٤)) والحكيم ، طب - عن عبد الله بن جعفر) .

-
- (١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٠٣/٦٥ . ص
(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير . ص
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت ١٣/٨ و ١٦/٦ . ص
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٥٤٦ وفي اسناده اسحاق ، لم أر من وثقه ولا من جرحه . ص

٤٢١٦٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٥ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » . فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار (طب - عن ابن مسعود) .

٤٢١٦٦ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » وقولوا : الثبات الثبات ! ولا قوة إلا بالله (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٧ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ٤ ، عن أبي سعيد ؛ م ، هـ - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة) .

٤٢١٦٨ - إذا قال العبد « لا إله إلا الله والله أكبر » قال الله : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، فإذا قال العبد « لا إله إلا الله وحده » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، فإذا قال العبد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال : صدق

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩١٦ . ص

عبدى ، لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى ، فاذا قال « لا إله إلا الله له الملك وله الحمد » قال : صدق عبدى ، لا إلا أنا ، لى الملك ولي الحمد ، وإذا قال « لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال : صدق عبدى ، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى ؛ من رزقهن عند موته لم تمسه النار (ت ، ^(١) ن ، حب ، ك . هب - عن أبى هريرة وأبى سعيد) .

٤٢١٦٩ - إذا حضر المؤمنُ أته ملائكة الرحمة بحرية بيضاء فيقولون : اخرجى راضية مرضياً عنك إلى روحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبانٍ ! فتخرجُ كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح انتى جاءتكم من الأرض ! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً من أحدكم بنائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعلت فلانة ؟ فيقولون : دعوه ، فانه كان فى غمٍ الدنيا ، فاذا قال : أما أناكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حضر أته

(١) أورده السيوطى فى الجامع الكبير برقم ١٣٧١ وهو فى سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤ . ص

ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك
إلى عذاب الله ! فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا بها باب
الأرض فيقولون : ما أنتن هذه الريح ! حتى يأتوا بها أرواح الكفار
(ن ، (١) ك - عن أبي هريرة) .

٤٢١٧٠ - إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان
بها فذكر من ريح طيبها ويقول أهل السماء : روح طيبة جاءت
من قبل الأرض ! صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعمريه !
فينطلق به إلى ربه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل . وإرن
الكاكف إفا خرجت روحه - فذكر من نذنها فيقول أهل السماء :
روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ! فيقال : انطلقوا به إلى آخر
الأجل (م - (٢) عن أبي هريرة) .

٤٢١٧١ - ألم تروا إلى الإنسان إذا مات شخص بصره افاذاك
حين يتبع بصره نفسه (م - عن أبي هريرة) (٣) .

() أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٥٢ . والنسائي كتاب الجنائز
رقم ١٨٣٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٠٧٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخص بصر الميت رقم ٩٢١ . ص

٤٢١٧٢ - إن الروحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ (م ، ١١) هـ -
عن أم سلمة (.)

٤٢١٧٣ - إن الله تعالى يقول : إن عبدي المؤمنَ عندي بمنزلةِ
كلِّ خيرٍ ! يحمِدُنِي وأنا أنزعُ نفسه من بينِ جنبيه (حم ، هب -
عن أبي هريرة (.)

٤٢١٧٤ - إن أهونَ الموتِ بمنزلةِ حَسَكَةٍ كانت في صوفٍ ،
فهل تخرجُ الحسكةُ من الصوفِ إلا ومعها صوفٌ (إن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلًا) .

الوكال

٤٢١٧٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (ص،
ش والمروزي - عن أم سلمة (.)

٤٢١٧٦ - إذا حضر الإنسانُ الوفاةَ جمعَ له كلُّ شيءٍ يَمْنَعُهُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماش الميت رقم ٠٠٢ ص

عن الحق فيُجعلُ بين عينيه فعند ذلك يقولُ ﴿ رب ارجعونِ لى عملُ صالحاً فيما تركتُ ﴾ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢١٧٧ - إذا جلسَ أحدكم عند محتضرٍ فلا يُلحُ عليه بالشهادة ، فانه يقولها بلسانه أو يؤمى بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن أنس ؛ وفيه أبو بكر النقاش) .

٤٢١٧٨ - ارقبوا الميتَ عند وفاته ، فإذا ذرفتْ عيناه وشرح جبينه وانتشرَ منخراه فهي رحمةٌ من الله قد نزلت به ، وإذا غطتْ غطيظَ البكرِ المخنوقِ وكمدَ لونه وأزبدَ شدقه فهو عذابٌ من الله قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان) .

٤٢١٧٩ - إن الروحَ إذا خرجَ تبعه البصرُ ، أما رأيتم إلى شخصٍ عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسل) .

٤٢١٨٠ - إن الروحَ إذا عُرِجَ به يشخصُ البصرُ (الحكيم - عن قبيصة بن ذؤيب) .

٤٢١٨١ - إن الميتَ يحضرُ ويؤمنُ على ما يقولُ أهله ، وإن البصرَ لي شخصُ للروح حين يُعرجُ بها (ابن سعد - عن قبيصة ابن ذؤيب) .

٤٢١٨٢ - إِنْ شَمَرَ بِصَرِّهِ يَتَّبِعُ رُوحَهُ (طَب - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ) .

٤٢١٨٣ - إِنْ الْعَبْدَ لِيَعَالِجُ كُؤُوبَ الْمَوْتِ وَسُكْرَاتِ الْمَوْتِ وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَيْسَلِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ! تَفَارِقْنِي وَأَفَارِقْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الْقَشِيرِيُّ فِي الرِّسَالَةِ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

٤٢١٨٤ - الْمُسْلِمُ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَلِمَتْ الْأَعْضَاءُ بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ تَفَارِقْنِي وَأَفَارِقْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الدِّيلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

٤٢١٨٥ - إِنْ مَلَكَ الْمَوْتَ لِنَظَرٍ فِي وَجْهِهِ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، فَإِذَا ضَحِكَ الْعَبْدُ الَّذِي بُعِثَ إِلَيْهِ يَقُولُ : يَا عَجَبَاهُ ! بُعِثْتُ إِلَيْهِ لِأَقْبِضَ رُوحَهُ وَهُوَ يَضْحَكُ (ابْنُ النُّجَّارِ - عَنْ أَبِي هُدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

٤٢١٨٦ - مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ يَاسٍ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ (أَبُو تَعِيمٍ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ مَعًا) .

٤٢١٨٧ - إِنْ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَإِنْ نَفْسَ الْكَافِرِ

تسبلُ كما تخرجُ نفسُ الحمارِ ، فإن المؤمنَ ليعملُ الخطيئةَ فيُشدَّدُ
بها عليه عند الموتِ ليُكفِّرَ بها ، وإن الكافرَ ليعملُ الحسنةَ فيسهَّلُ
عليه عند الموتِ ليُجزى بها - عن ابن مسعود .

٤٢١٨٨ - قال الله عز وجل للنفس : اخرجي ، قالت : لا أخرج
إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كرهتِ (البزار والديلمي -
عن أبي هريرة) .

٤٢١٨٩ - إن نفسَ المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، ولا أحبُّ موتاً
كموتِ الحمارِ ؛ قيل : وما موتُ الحمارِ ؟ قال : موتُ الفجأةِ ،
قال : وروحُ الكافرِ تخرجُ من أشدِّهِ (طب - عن ابن
مسعود) ^(١) .

٤٢١٩٠ - معالجةُ ملكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيفِ ،
وما من مؤمنٍ يموتُ إلا وكُلُّ عرقٍ منه يَأْلُمُ على حدةٍ ، وأقربُ
ما يكونُ عدوُّ الله منه تلك الساعةُ (الحارث ، حل - عن عطاء
ابن يسار مرسلًا) .

٤٢١٩١ - إني أعلمُ ما يَلْتَقِي ، ما منه عرقٌ إلا وهو يعلمُ

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠ - ص

الموتَ على حدةٍ (طب - عن سلمان) .

٤٢١٩٢ - إني لأعلمُ كلماتٍ لا يقولهنَّ عبدٌ عندَ الموتِ إلا نفسَ الله عنه كربُه ، وأشرقَ لها لونُه ، ورأى ما يسرُّه (حم ع - عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات) .

٤٢١٩٣ - لو تعلمينَ علمَ الموتِ يا بنتَ زمعة لعلتِ أنه أشدُّ مما تقدِّرينَ عليه (ابن المبارك - عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مرسلًا ؛ طب - عنه عن سودة بنت زمعة موصولًا) .

٤٢١٩٤ - نظرتُ إلى ملكٍ الموتِ عندَ رأسِ رجلٍ من الأنصار فقلتُ : يا ملكَ الموتِ ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ ؛ قال : يا محمد ! طب نفساً وقرِّ عيناً ! فاني بكل مؤمنٍ رفيقٌ (البزار - عن الخزرج) .

٤٢١٩٥ - أيها الملكُ ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ (ابن قانع عن الحارث بن خزرج الأنصاري) .

٤٢١٩٦ - من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ، ومن كره لقاءَ الله كرهَ الله لقاءه ، قالت عائشةُ : إنا لنكرهُ الموتَ ! قال : ليس ذاك ولكنَّ المؤمنَ إذا حضره الموتُ بُشِّرَ برضوانٍ الله

وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب
الله لقاءه ، وأما الكافر إذا حضره الموت بُشِّرَ بمذاب الله وعقوبته
فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه
(عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ ^(١) هـ -
عن عائشة) .

٤٢١٩٧ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه ؛ قالوا : إنا نكره الموت ! قال : ليس
ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروحٌ وريحانٌ
وجنةٌ نعيم ، فإذا بُشِّرَ بذلك أحب لقاء الله والله عز وجل للقاءه
أحب ، وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ، فإذا
بُشِّرَ بذلك كره لقاء الله والله للقاءه أكره (حم - عن رجل
من الصحابة) .

٤٢١٩٨ - مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ
لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، قالوا : يا رسول الله ! كلُّنا نكره الموت !
قال ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشيرُ

() أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ٤٢٠٤ . ص

من الله بما هو صائرٌ إليه ، فليسَ شيءٌ أحبَّ إليه من أن يكون
قد لقي الله فأحبَّ لقاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه ، وإن الفاجرَ إذا
حضرَ جاءه ما هو صائرٌ إليه من الشرِّ فكفره لقاء الله ، فكفره الله
لقاءه (حم ، ن - عن أنس) .

٤٢١٩٩ - من قال عند وفاته « لا إله إلا الله الكريم » ثلاث
مرات « والحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات « تبارك الذي بيده
الملك يُحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » دخل الجنة (الخرائطي
عن علي) .

٤٢٢٠٠ - لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا المرض إلا
أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف (عبد بن حميد ، ت : (١) غريب ؛
ن ، م : ع وابن السني ، هب ، ص - عن أنس قال : دخل رسول
الله ﷺ على رجلٍ في الموت فقال له : كيف تجدد ؟ قال :
أرجو الله وأخاف ذنوبي ، قال - فذكره ؛ هب - عن عبيد بن عمير
مرسلاً مثله) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحديث ٩٨٣ وقال
حسن غريب . ص

٤٢٢٠١ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها خفيفةٌ على
اللسان ، ثقيلةٌ في الميزان ، ولو جعلت « لا إله إلا الله » في كفةٍ
وجعلت السماوات والأرضُ في كفةٍ لرجحت بهن « لا إله إلا الله »
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٢ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها تهدم الخطايا
كما يهدم السيلُ البنيانَ ، قالوا فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم
وأهدم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٣ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » ولا تُملوهم ، فانهم
في سكرات الموت (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر
كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن
أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٥ - لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم وعبد بن
حميد ، م ، د ، ت ، ن ه ، حب ، - عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، ه - عن
أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة ؛ ع - عن حذيفة بن اليمان ؛ ن ، ه -
عن عروة بن مسعود) .

٤٢٢٠٦ - لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن قالها عند

موته وجبت له الجنة ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قالها في صحته ؟ قال :
 تلك أَوْجِبُ وَأَوْجِبُ ، والذي نفسي بيده ! لو جيء بالسموات
 والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
 ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن
 (طب - عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ - إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد
 الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٢٠٨ - أدنى جذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (ابن
 أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن محمد مرسلًا) ^(١) .

٤٢٢٠٩ - لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٩٠٥/٥٠ وفي الجامع الصغير
 برقم ٢٢٥ .

وقال المناوي في الفيض ١ ٣٣ : جمع جيدة بجمع فوحده والجيد
 الجذب وليس مقلوب بل لفة صحيحة كما به ابن السراج وتبعه القاموس
 فيجزم به موهما للجوهري ، وقال الحافظ في التقريب : ٢٧٢ الضحاك
 ابن محمد مرسل من الضعيف . ص

الموت ، ثم إن الموت لأهونُ مما بعده (حم - عن أنس) .

٤٢٢١٠ - لمعالجة ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيفِ

(خط - عن أنس) .

٤٢٢١١ - لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت

سمينا (هب - عن أم صبية) .

٤٢٢١٢ - ما شهِتُ خروجَ المؤمن من الدنيا إلا مثلُ خروجِ

الصبي من بطن أمه من ذلك النعم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم -

عن أنس) .

٤٢٢١٣ - ليس على أبيك كربٌ بعد اليوم (خ - عن أنس) (١) .

٤٢٢١٤ - ما الموتُ فيما بعده إلا كمنطحةٍ عنزٍ (طس - عن

أبي هريرة) .

٤٢٢١٥ - لا تَبْتَئِسِ على حميمك ، فإن ذلك من حسناته (ه -

(١) هذا الحديث صدر حديث طویل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم

١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤ . وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث

واحد . وراجع صحيح البخاري كتاب النبي ﷺ باب ١٨/٦ . ص

عن عائشة (١) .

الوكال

٤٢٢١٦ - إن للموت فزعا ، فاذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ! ألحقه بالصالحين ، واخلف على ذريته
في الغابرين ، واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا
تفتننا بعده (طب في معجمه وابن النجار - عن أبي هند الدارمي) .

٤٢٢١٧ - إن للموت فزعا ، فاذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! اكتبه
عندك في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلف عقبه في الآخرين ،
اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتننا بعده (طب وابن السني في عمل
يوم وليلة - عن ابن عباس) .

الفصل الثاني في الفصل

٤٢٢١٨ - لِيُغْسَلَ مَوْتَاكُمْ الْمَأْمُونُونَ (هـ - عن ابن عمر) (٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزاع

رقم ٨٤٥٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١

وقال في الزوائد : في اسناده بقیة وهو مدلس . ص

٤٢٢١٩ - من غسَّلَ الميتَ فليغتسل ، ومن حمَّله فليتوضأ
(د ، هـ ^(١) ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٠ - من غسل ميتاً فليغتسل ^(٢) (حم - عن المغيرة) .

٤٢٢٢١ - من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب ، ومن
كفنه كساه الله من اللين ^(٣) (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٢٢ - من غسل ميتاً فليبدأ بعصره (هـ - عن ابن سيرين
مرسلاً) .

٤٢٢٢٣ - الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء - عن
أبي سعيد) .

٤٢٢٢٤ - ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ^(٤) (ك - عن
ابن عباس) .

٤٢٢٢٥ - لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأ ، وأحدوا ^(٥)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤١٢
وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد
وابن معين . ص

(٢) أحدوا : في الحديث : أحدوا لي لتحداً ، التحداً : الشق الذي
يُعمل في جانب القبر لموضع الميت . اهـ ٢٣٦/٤ النهاية . ب

له ، وقالوا : هذه سنةُ آدم في ولده (ك - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٦ - من غُسِّلَهُ الْفُسْلُ ومن حمَّله الوضوء - يعني الميتَ

(ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٧ - من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم

يُفَشِّحَ عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن -
عن علي) ^(١) .

٤٢٢٢٨ - إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر ، وكفنوه ،

وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم
(طس - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٩ - إذا أنا مت فاعسلوني بسبعِ قِربٍ من بئري بِئْرٍ

غَيْرُ سِ (ه - عن علي) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الفسل من غسل الميت

رقم ٩٩٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ رقم

١٣٠٨ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف . ص

- ٤٢٢٣٠ - ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها (حم ، خ ، م ^(١)) ،
 د ، ت ، ن - عن أم عطية أن النبي ﷺ قال في غسل ابنته ، فذكره .
 ٤٢٢٣١ - اغسلها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو سبعة أو أكثر من
 ذلك إن رأيتن ذلك بناءً وسدر ، واجعلن في الأخيرة كافورًا أو
 شيئًا من كافور (خ ، م ^(١) ، د ، ت ، ن - عن أم عطية) .
 ٤٢٢٣٢ - إذا ماتت المرأة مع القوم تيمم كما يتيمم صاحب
 الصعيد للصلاة (كر - عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم
 عن مكحول عن وائلة ؛ وقال : ذكر ابن حبان أن بشرًا أحاديثه
 موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وقال الذهبي في الميزان : له
 نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة) .
 ٤٢٢٣٣ - إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها ،
 أو الرجل مع النساء ليس معهن غيره فانهما ييمان ويدفنان ، وهما
 بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله ، ق من وجه آخر - عن
 مكحول مرسلًا) .
 ٤٢٢٣٤ - أيما امرئ غسل أخًا له فلم يقدره ولم ينظر إلى

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣٠ ص

عورته ولم يَذْكُرْ منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه حتى يُدَلَّى في
حفرته خرج عُظْلاً من ذنوبه (ابن شاهين والديلمي عن علي) .

٤٢٢٣٥ - من غسل ميتاً فكنتم عليه طهره الله من ذنوبه ، فان
هو كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٣٦ - من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عايه ما يكون
عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، إيله أقربكم منه إن كان
يعلم ، فان لم يعلم فن تروون عنده حظاً من ورعٍ وأمانةٍ (ع ، ق ،
حم - عن عائشة) .

٤٢٢٣٧ - من غسل مسلماً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة ،
ومن حفر له فأجنته^(١) أُجْزِيَ عليه كأجر مسكنٍ أسكنه إياه
إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندسٍ واستبرقٍ
الجنة (ق - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٨ - من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر له أربعون كبيرة ،
ومن كفن ميتاً كساه الله من سندسٍ واستبرقٍ الجنة ، ومن حفر
لميتٍ قبراً فأجنته فيه أُجْزِيَ من الأجر كأجر مسكنٍ أسكنه إلى

(١) فأجنته : الجنة بالضم : السَّترة والجمع جُنُتَن ، واستجن بجنة : استتر
بسترة . اهـ ٨٥ المختار . ب

يوم القيامة (طب ، ك - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٩ - لا تُنجسوا موتاكم ، فإن المسلم ليس بنجسٍ حياً ولا ميتاً (ك ، قط ، ق - عن ابن عباس) .

الفصل الثالث في التكفين

٤٢٢٤٠ - إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليتكفن في ثوبٍ حبرة (د ^(١) - عن جابر) .

٤٢٢٤١ - إذا أجمرتُم ^(٢) الميتَ فأجمروه ثلاثاً (حم ، هق

٤٢٢٤٢ - إذا أجمرتُم فأوتروا (حب ، ك - عن جابر) .

٤٢٢٤٣ - إذا وليَ أحدُكم أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم يُبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم (سمويه ، عق ، خط - عن أنس ؛ الحارث - عن جابر) .

٤٢٢٤٤ - إذا وليَ أحدكم أخاه فليحسن كفنه (حم ، م ، د ، ن - عن جابر ؛ ت ^(٣) ، ه - عن أبي قتادة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٥٠ . س

(٢) أجمرتُم : إذا بجمرتوه بالطيب . اه ١ - ٩٩ النهاية . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال حسن غريب .

٤٢٢٤٥ - افرشوا لي قطيفتي في لحدي ، فان الأرض لم تُسلط
على أجساد الأنبياء (ابن سعد - عن الحسن مرسلًا) .

٤٢٢٤٦ - إن أحسن ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم
البياض (ه - عن أبي الدرداء) .

٤٢٢٤٧ - خير ثيابكم البياض ، فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها
أحياءكم ، وخير أكلكم الإمد ، يثبت الشعر ويجلو البصر (ه ،
طب ، ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٤٨ - لا تغالوا في الكفن ، فانه يسلب سلباً سريعاً
(د ^(١) - عن علي) .

٤٢٢٤٩ - من وجد سعةً فليكفن في ثوب حبرة (حم
عن جابر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية الغفلة في الكفن
رقم ٣١٥٤ . ص

٤٢٢٥٠ - الميتُ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (د^(١))، حب ،
ك - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥١ - إن الميتَ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (ك ،^(٢))
هق - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥٢ - من كَفَنَ ميتاً كان له بكل شعرةٍ منه حسنةٌ
خط - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٢٢٥٣ - أحسنوا كفنَ موتاكم ، فإنهم يتباهون ويتزاورون في
قبورهم (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٢٥٤ - أحسنوا الكفنَ ، ولا تؤذوا موتاكم بعويلٍ ولا
بذكاةٍ ولا بتأخيرٍ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ ، وعجلوا قضاء دينه ، واعدلوا
عن جيرانِ السوء ، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الديلمي - عن
أم سلمة) .

(٢/١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت
رقم ٣١١٤ . ص

٤٢٢٥٥ - إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ (د -
عن جابر)^(١) .

٤٢٢٥٦ - إِذَا وَلَّى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ
(سمويه - عن جابر) .

٤٢٢٥٧ - إِذَا وَلَّى الرَّجُلُ كَفَنَ أَخِيهِ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، فَاهُمْ
يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا (محمد بن المسيب الأرميني في كتاب الأقران - عن
أبي قتادة عن أنس) .

٤٢٢٥٨ - جَمَرُوا كَفَنَ الْمَيْتِ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٢٥٩ - لَا تَعَذِّبْ أَبَاكَ بِالسَّلَى (حم - عن رجل من قيس
قال لما مات أبي جاءني النبي ﷺ وقد شدته في كَفَنِهِ وَأَخَذْتُ
سَلَاةً فَشَدَدْتُ بِهَا الْكَفْنَ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٢٢٦٠ - اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ واجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ
(طب - عن أبي أسيد الساعدي قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمْرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنَكَّشَفُ قَدَمَاهُ
وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنكَشِفُ وَجْهُهُ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨ . ص

٤٢٢٦١ - غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجليه من الإذخر
(حم ، د ^(١) ، ن - عن خباب) .

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

٤٢٢٦٢ - أولُ تحفةِ المؤمن أن يُغفرَ لمن صلى عليه (الحكيم
عن أنس) .

٤٢٢٦٣ - صلوا على كل ميتٍ ، واجهدوا مع كل أميرٍ (هـ
وعن وائلة) ^(٢) .

٤٢٢٦٤ - صلوا على من قال « لا إله إلا الله » وصلوا وراءه من
قال « لا إله إلا الله » (حل ، طب - عن ابن عمر) .

٤٢٢٦٥ - من صلى عليه ثلاثة صفوفٍ فقد أوجبَ (ن ^(٣)
عن مالك بن هبيرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغلاة رقم ٣١٥٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز رقم

١٠٢٨ وقال حسن صحيح . وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن

ماجه رقم ١٤٩٠ . ص

٤٢٢٦٦ - ما من مسلم يموتُ ويُصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم ، د - عن مالك بن هبيرة)^(١).

٤٢٢٦٧ - ما من مسلم يموتُ فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يُشرِّكون بالله شيئاً إلا شفِّعوا فيه (حم ، د - عن ابن عباس) .

٤٢٢٦٨ - ما من مسلم يُصلي عليه عليه أمة إلا شفِّعوا فيه (حم ، طب - عن ميمونة) .

٤٢٢٦٩ - ما من ميت يُصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا فيه (حم ، م ، ن - عن أنس وعائشة) .

٤٢٢٧٠ - لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيُصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فما فوقها فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا له (حم ، ت ، ن - عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم ٣١٦٦ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفِّعوا فيه رقم ٩٤٧

ورقم ٩٤٨ . ص

٤٢٢٧١ - ما صفَّ صفوفٌ ثلاثةٌ من المسلمين على ميتٍ إلا أوجبَ (هـ ، ك - عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٢٧٢ - ما من رجلٍ مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازته أربعون رجلاً لا يُشركون بالله شيئاً إلا شفَّعهم الله فيه (حم ، م ، ^(١)د - عن ابن عباس) .

٤٢٢٧٣ - ما من رجلٍ يُصلي عليه مائةٌ إلا غُفِرَ له (طب ، حل - عن ابن عمر) .

٤٢٢٧٤ - ما من ميتٍ يُصلي عليه أمةٌ من الناسٍ إلا شفَّعوا فيه (ن - عن ميمونة) .

٤٢٢٧٥ - من صلى عليه مائةٌ من المسلمين غُفِرَ له (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٦ - صلوا على موتاكم بالليل والنهار (هـ - عن جابر ^(٢)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفَّعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٢ واسناده ضعيف . ص

٤٢٢٧٧ - صلوا على أطفالكم ، فانهم من أفرادكم (ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٨ - أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي ، هق - عن البراء) .

٤٢٢٧٩ - إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء (د ، ه ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٠ - استهلال الصبي العطاس (البزار - عن ابن عمر) .

٤٢٢٨١ - صلت الملائكة على آدم فكبرى أربعاً وقالت : هذه سنتكم يا بني آدم (هق - أبي) .

٤٢٢٨٢ - إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعاً (الشيرازي - عن ابن عباس) .

٢٤٢٨٣ - إذا صلّوا على جنازة فاثنوا عليها خيراً يقول الرب : أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون (نخ - عن الربيع بنت معوذ) .

٤٢٢٨٤ - من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٥ - من صلّى على جنازةٍ في المسجدِ فليسَ له شيءٌ
(حم ، هـ ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٦ - نهى أن يُصلّى على الجنائزِ بينَ القبورِ (طس -
عن أنس) .

٤٢٢٨٧ - لأعرفنَّ ما ماتَ منكم ميتٌ ما كنتُ بين
أظهركم إلا آذتموني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (هـ - ^(٢) عن يزيد
ابن ثابت) ^(٣) .

الوكال

٤٢٢٨٨ - إذا حضرت الجنازةُ فالإمامُ أحقُّ بالصلاةِ عليها من
غيره (ابن منيع - عن الحسين بن علي) .

٤٢٢٨٩ - إذا رأيتَ أخاك مصلوباً أو مقتولاً فصلِّ عليه
(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٢٢٩٠ - الصلاةُ على الجنازةِ بالليل والنهارِ سواء ، يكبّرُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥١٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٨ . ص

أربعاً ويسلم تسليمين (خط ، كر - عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك) .

٤٢٢٩١ - صلوا على موتاكم في الليل والنهار أربع تكبيرات (ق - عن جابر) .

٤٢٢٩٢ - كبرت الملائكة على آدم أربع تكبيرات (ك - عن أنس ؛ أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٣ - صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعاً وسلموا تسليمين (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٤ - إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه ، وإن مشى معها فلا يعقد حتى توضع (ك والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٥ - إذا صلى الإنسان على الجنازة فقد انقطع زمامها ، إلا أن يشاء ربها أن يتبعها (الديلمي - عن لائشة) .

٤٢٢٩٦ - من صلى على جنازة فالصرف قبل أن يفرع منها كان له قيراط ، فإن انتظر حتى يفرع منها كان له قيراطان ، والقيراط

مثلُ أحدٍ في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٧ - من صلى على جنازةٍ ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فان تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثلُ أحدٍ (م^(١)) ،
ت - عن أبي هريرة ؛ حم ، - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٩٨ - من صلى على جنازه فله قيراطٌ ، فان انتظرَ حتى يفرغَ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٢٩٩ - اللهم اغفر لأولينا وآخرينا وحيينا وميتنا وذكّرنا وأثاننا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى على جنازةٍ فقال - فذكره .

٤٢٣٠٠ - اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكّرنا وأثاننا ، اللهم ! من أحببته منا فأحبه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفّه على الإيمان ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تفضّلنا بعده (حم ، ع ، ق ، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهدَ النبي ﷺ صلى على ميتٍ قال - فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ . ص

٤٢٣٠١ - اللهم ، اغفرْ له ، وارحمه ، وعافه واعفُ عنه ،
وأكرمْ نزلَه ، ووسعْ مُدْخلَه ، واغسله بالماءِ والثلجِ والبردِ ، ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من
داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة
وأعذه من عذابِ القبر - وفي لفظٍ : فتنةِ القبر - وعذابِ النار
(ش ، م ^(١) ، ن - عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صلى رسول
الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه) .

٤٢٣٠٢ - اللهم ! أنتَ ربُّها ، وأنتَ خلقتها ، وأنتَ هديتها
للإمام ، وأنتَ قبضتَ روحها ، وأنتَ أعلمُ بسرّها وعلايتها ، جئنا
شفعاءً فاغفرْ لها (د ، ق ^(٢) عن أبي هريرة) .

٤٢٣٠٣ - لا يموتن فيكم ميتٌ ما كنت بين أظهركم إلا
آذنتوني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (حم - عن يزيد بن ثابت) .
٤٢٣٠٤ - إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه ،
قالوا : من هذا ؟ قال : النجاشي ^(٣) (ط ، حم ، هـ وابن قانع ، طب ،
ص - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٢٠٠ . ص

٤٢٣٠٥ - إن أخاكم النجاشي قد مات ، فمن أراد يُصلي عليه فليصل عليه (طب - عنه) .

٤٢٣٠٦ - من صلى عليه أمة من الناس شفَعوا فيه (هب - عن ميمونة) .

٤٢٣٠٧ - ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل ميت إلا أوجب (هـ وابن سعد ، ك - عن مالك بن هبيرة السامي) .

٤٢٣٠٨ - ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا غُفر له (ق - عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٣٠٩ - اللهم ! أجرها من الشيطان وعذاب القبر ، اللهم ! جاف الأرض عن جنبيها ، وصعد روحها ، ولقها منك رضوانا (هـ - عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في النسيح

٤٢٣١٠ - إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يُتخَرَّجَ لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبخاري ، هب - عن ابن عباس) .

٤٢٣١١ - من خرج مع جنازة من يتيها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ ، كل قيراطٍ مثل أحد ، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراطٌ من الأجر مثل أحدٍ (م^(١)) ، د -
عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٢ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فإن تبعها
فله قيراطان ، أصغرهما مثل أحدٍ (ت - عنه) .

٤٢٣١٣ - من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراطٌ ، ومن
شاهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجليلين العظيمين (ق^(٢)) ، ن -
عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٤ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، ومن
انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطان مثل الجليلين
العظيمين (حم ، ن ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٥ - من صلى على جنازة فله قيراطٌ ، فإن شهد دفنها فله
قيراطان ؛ القيراط مثل أحدٍ (م ، ه - عن ثوبان) (٢) .

٤٢٣١٦ - من تبع جنازة حتى يصلي عليها ويفرغ منها فله
قيراطان ، ومن تبع حتى يصلي فله قيراطٌ ، والذي نفس محمد بيده !
لهو أثقل في ميزانه من أحدٍ (حم ، ه - عن أبي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ . ص

٤٢٣١٧ - من تبع جنازةً حتى يصلّي عليها كان له من الأجر قيراطٌ ، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ والقيراط مثل أحدٍ (حم ، ن - عن البراء ؛ حم ، م ^(١) ، ن - عن ثوبان) .

٤٢٣١٨ - من تبع جنازةً مسلمٍ إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلّي عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحدٍ ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراطٍ من الأجر (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٩ - من تبع جنازةً حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن ^(٢) - عن عبد الله بن مفضل) .

٤٢٣٢٠ - من تبع جنازةً فصلّى عليها ثم انصرف فله قيراطٌ من الأجر ، ومن تبعها فصلّى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منهما أعظمُ من أحدٍ (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢١ - إذا رأى أحدكم جنازةً فإن لم يكن ماشياً معها فليقم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥٠ ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦

و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر بن ربيعة) .

٤٣٣٢ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها ^(١) فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .

٤٣٣٣ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٤٣٣٤ - قوموا ! فإن للموت فزعاً (حم ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، - عن عامر بن ربيعة) .

٤٣٣٦ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٤٣٣٧ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (ت ، ه ، ك - عن ثوبان) .

٤٣٣٨ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلي عليه (حم ، ن ^(٢) ، ه - عن المغيرة بن شعبه) .

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم

١٩٤٤ و ١٩٥٠ . ص

٤٢٣٢٩ - لتكن عليكم السكينة^١ (حم - عن أبي موسى) .

٤٢٣٣٠ - ما دون الخبب ! إن يكن خيراً يعجل^٢ إليه ، وإن

يكن غير ذلك فبعداً لأهل النار ؛ والجنابة متبوعة^٣ ولا تتبع ، ليس معها من يقدمها (م^(١) ، ن - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣١ - الجنابة متبوعة^٤ وليست بتابعة^٥ ، وليس معها من

يقدمها (هـ - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٢ - أسرعوا بالجنابة ، فإن تك^٦ سالحة^٧ فخير^٨ تقدمونها ،

وإن تك^٩ سوى ذلك فشر^{١٠} تضعونه عن رقابكم (حم ، ق ، - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٣ - لا تؤخروا الجنابة إذا حضرت (هـ - عن علي) .

٤٢٣٣٤ - إن الميت يعرف من يحمله ، ومن يفسله ، ومن يدلّه

في قبره (حم - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٣٥ - الراكب يسير خلف الجنابة ، والماشي يمشي خلفها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي خلف الجنابة رقم

١٠١١ وقال الترمذي : غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤ . وقال أبو داود في إسناده

يحيى بن عبد الله وهو ضعيف . ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يُصلي عليه
ويُدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم ، د^(١) ، ت ، ك - عن المغيرة) .

٤٢٣٣٦ - من اتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (ه -
عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٧ - من تبع جنازةً وحملها ثلاث مرارٍ فقد قضى ما عليه
من حقها (ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٨ - من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون
كبيرة (ابن عساكر - عن وائلة) .

٤٢٣٣٩ - لا تُتبعُ الجنازةُ بصوت ولا نارٍ ، ولا يعيش بين
يديها (د^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٤٠ - نهى أن تتبع جنازةً معها رائحةٌ^(٣) (ه - عن ابن عمر) .

٤٢٣٤١ - إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م - عن
أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة رقم ٨٠ ٣ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها الميت رقم ٧١ ٣ ص

(٣) رائحة : الرنين : الصوت وقد رنَّ بترنُّ رنيناً . اهـ / ٢٧

النهاية . ب

٤٢٣٤٢ - عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المني بجنائزكم
(طب ، هق - عن أبي موسى) .

الوكال

٤٢٣٤٣ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تحلفكم أو توضع
(الشافعي ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه ، حب - عن عامر بن
ربيعة ؛ قط في الأفراد - عن عمر) .

٤٢٣٤٤ - إذا مرت بكم جنازة فقوموا لها ، فإنما تقومون لمن
معه من الملائكة (طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٥ - إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تحلفه (ط - عن
ابن عمر) .

٤٢٣٤٦ - إذا مرت عليكم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني
فقوموا لها ، فإنما تقوم إنماتقوم لمن معها من الملائكة (حم ،
طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٧ - إنماتقت للملائكة (ن ، ك - عن أنس أن جنازة
مرت على رسول الله ﷺ فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودي ! قال -
فذكره) .

٤٣٤٨ - إذا مات الرجلُ من أهل الجنة استحيى الله عز وجل

أن يعذب من حملة ، ومن تبعه ، ومن صلى عليه (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٩ - أفضل أهل الجنازة أكثرهم فيه ذكراً ومن لم يجلس

حتى توضع ، وأوفاهم مكيالاً من حنأ عليها ثلاثاً (ابن النجار -
عن جابر) .

٤٣٥٠ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم

وأنتم على ظهور الدواب ركباناً - قال في الجنازة (ت ، هـ ، ك ، حل ،
ق - عن ثوبان) .

٤٣٥١ - إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركبَ وهم

يمشون ، فلما ذهبوا ركبتُ (د ، ك ، ق - عن ثوبان أن رسول
الله ﷺ أتى بدابة وهو مع الجنازة ، فأبى أن يركبها ، فلما انصرف
أتى بدابة فركب ، فقليل له ، قال - فذكره) .

٤٣٥٢ - إن أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته

(ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب - عن جابر) .

٤٣٥٣ - إن أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره أن يغفر

لمن صلى عليه (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

٤٣٥٤ - إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفرَ لمشيئته

(عد والخطيب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٥ - أول ما يبشر به المؤمن روحٌ وريحانٌ وجنةٌ نعم ،
وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له : أبشر وليَّ الله برضاه والجنة !
قدمت خير مقدم ، قد غفر الله لمن شيعتك ، واستجاب لمن استغفر
لك ، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب - عن سلمان) .

٤٢٣٥٦ - إن الله ملائكةٌ يشون مع الجنازة يقولون : سبحان
من تعزز بالقدره وقهر العباد بالموت (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٧ - ما من ميتٍ يوضعُ على سريرهِ فيخطى به ثلاثُ
خطى إلا نادى بصوتٍ يسمعه من يشاء الله : يا إخواناه ! يا حملةَ
نعشاه ! لا تفرنكم الدنيا كما غرتني ! ولا يلعبن بكم الزمانُ كما لعب
بي ! أتركُ ما تركتُ لذريتي ولا يحملون عني خطيئتي ، وأنتم تشيعوني
ثم تتركوني والجبارُ يخصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي - عن عمر) .

٤٢٣٥٨ - لا تزال أمتي على مسكةٍ من دينها ما لم يكلوا الجناز
إلى أهلها (طب ، ك ، هب ، ص - عن الحارث بن وهب عن
الصنابحي) .

٤٢٣٥٩ - من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن
شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثلُ

الجليلين العظيمين (خ ، م ، ن ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٠ - من تبع جنازةً حتى يصل على عليها ثم يرجع فله قيراطٌ ،
ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراطُ مثلُ
أحدٍ (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٦١ - من شيع جنازةً حتى تدفن فله قيراطان ، ومن رجع
قبل أن تدفن فله قيراطٌ مثل أحدٍ (الحكيم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٦٢ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها
حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ (١) . - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٣ - من شهد جنازةً ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا
السريـر وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجرٍ ، أخفها في
ميزانه يوم القيامة أقل من جبل أحدٍ (عدوان عساكر - عن معروف
الخطاط عن وائلة ، ومعروف ليس بالقوي) .

٤٢٣٦٤ - أيثما جنازةٍ لم يتبعها خلوقٌ (٢) ولا نارٌ شيعها سبعون

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومر عزوه برقم ٤٢٣١١ ص

(٢) خلوقٌ : وهو طيبٌ معروفٌ مُركبٌ يتخذ من الزعفران وغيره من
أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة باباحته
وتارة بالذي عنه . والنهي أكثر وأثبت . وإنما نهي عنه لأنه من طيب
النساء . اهـ ٧١/٢ النهاية . ب

ألف ملك (أبو الشيخ والديلمي - عن عثير البدرى) .

٤٢٣٦٥ - من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة (طس - عن أنس) .

٤٢٣٦٦ - من حمل قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حط الله أربعين كبيرة (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٣٦٧ - السيرُ ما دون الخَبَبِ (١) ، فإن يكُ خيراً يتعجلُ إليه ، وإن يكُ سوى ذلك فبعداً لأهل النار ، الجنائز متبوعةٌ ولا تتبعُ ، وليس منها من تقدّمها (حم ، ق وضعفه - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٦٨ - انتشطوا بها ولا تدبوا دبيب اليهود بجنازها (ص ، حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٩ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناساً مروا على رسول الله ﷺ بجنازةٍ يُسرعون بها قال - فذكره) .

٤٢٣٧٠ - الماشي أمام الجنائز ، والراكب خلفها ، والطفل يصلي عليه (ك - عن المغيرة بن شعبه) .

(١) الخبب : خترُبٌ من العَدْوِ ومنه الحديث: (٢٣/٢) النهاية. ب

الفصل السادس في الدفن

٤٢٣٧١ - ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .
 ٤٢٣٧٢ - احفروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآناً (حم ، هق - عن هشام بن عامر) .

٤٢٣٧٣ - إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله (د - عن حصين بن وحوح) ^(١) .

٤٢٣٧٤ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت : قدموني ، وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها ؟ أين تذهبون بها ! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعه الإنسان لصعق (حم ، خ ^(٢) ، ن - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٧٥ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته ، فليس منها

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التمجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة

دون النساء ١٠٨/٢ . ص

بقعةٌ إلا وهي تمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته ، وليس منها بقعةٌ إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٦ - إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم ، حب ، طب ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٧ - الحدوا ولا تشقوا ، فإن للحد لنا والشق لغيرنا (حم - عن جرير) .

٤٢٣٧٨ - أَلْحِدَ لآدَمَ وَغَسِلَ بِالْمَاءِ وَتَرَأَى ، فقالت الملائكة : هذه سنة ولد آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبي) .

٤٢٣٧٩ - إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٠ - إن لكل بيت باباً ، وبابُ القبر من تلقاء رجله (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٣٨١ - خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٢ - اللحدُ لنا والشقُّ لغيرنا (٤ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٣ - اللحدُ لنا والشقُّ لغيرنا من أهل الكتاب (حم -

عن جرير) .

٤٢٣٨٤ - من مات بكرةً فلا يقيلن إلا في قبره ، ومن مات عشيّةً فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٨٥ - لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا (هـ -

٤٢٣٨٦ - إن أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع في حفرة (فر - عن أنس) .

٤٢٣٨٧ - سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (طب - عن فضالة بن عبيد) .

٤٢٣٨٨ - استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسأل (ك - عن عثمان) .

الوكال

٤٢٣٨٩ - إذا مات الميت في الغداة فلا يقيلن إلا في قبره ، وإذا مات بالعشي فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٠ - إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعندرجليه بخاتمة البقرة (طب ، هب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩١ - إذا دخل الميت في القبر مثلت له الشمس عند

غروبها ، فيجلسُ فيمسحُ عينيه ويقولُ : دعوني أصلي (ه ، حب ، ص - عن جابر) .

٤٢٣٩٢ - إن أولى الناس بالرجل يلي مقدمته من القبر ، وإن أولى الناس بالمرأة يلي مؤخرها من القبر (الديلمي - عن علي) .
٤٢٣٩٣ - إن لكل شيء باباً يُدخلُ منه ، وإن مدخل القبر من نحو الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٤٢٣٩٤ - أوسع من قبل الرأس ، وأوسع من قبل الرجلين ، لرُبَّ عذقٍ له في الجنة (حم - عن رجل من الأنصار) .

٤٢٣٩٥ - اللهم ! إن فلانَ ابنَ فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار ، وأنت أهلُ الوفاء والحمد ، اللهم ! فاغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيمُ (حم ، د ، ه - عن وائلة) .

٤٢٣٩٦ - ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى ﴾ بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ك - عن أبي أمامة قال : لما وُضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال - فذكره) .

٤٢٣٩٧ - القبرُ حفرةٌ من حفرِ النارِ أو روضةٌ من رياضِ الجنةِ (ق في كتاب عذاب القبر - عن ابن عمر).

٤٢٣٩٨ - لا تدفِنوا موتاكم في الليلِ إلا أن تَضرَبوا ، ولا يُصلين على أحدكم ما دمتُ بين ظهرائيكم غيري ، فإذا مات أخو أحدكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه - عن جابر).

٤٢٣٩٩ - لا يدخلُ القبرَ رجلٌ قارفُ أهله الليلة (حم والطحاوي ك - عن أنس).

٤٢٤٠٠ - لا تطلعوا في القبورا ، فإنها أمانةٌ ، ولا يدخلُ القبرَ إلا ذو أناةٍ فعمسى أله يحلُّ العقدَ فيتجلى له وجهُ أسودٌ ، وعسى أن يحلَّ العقدَ فيرى حيةً سوداءَ مطوقةً في عنقه ، وعسى أن يُسويه في لَحْدِهِ فيسمعَ أصواتَ السلاسلِ ، وعسى أن يقبلهُ فيتصورَ له دخانٌ من تحته ؛ فإنها أمانةٌ (الديلمي - عن ابن إبراهيم بن هذبة عن أنس).

٤٢٤٠١ - أما ! إنها لا تضرُّ ولا ينفعُ ولكنها تقرأُ بعينِ الحمي فإن العبدَ إذا عملَ عملاً أحبَّ الله أن يُتقنه (ابن سعد وزبير بن بكار ، طب ، كر - عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت :

لما دُفِنَ إبراهيم رأى رسول الله ﷺ فرجةً في اللبنِ فأمر بها أن تُسَدَّ وقال - فذكره) .

٤٢٤٠٢ - أما ! إن هذا لا ينفعُ الميتَ ولا يضره ولكن الله يحبُّ من العامل إذا عمله أن يُحسِنَ (هب - عن كليب الجري) .

٤٢٤٠٣ - إنها لا تضرُّ ولا تنفعُ ولكنها تقرُّ عينَ الحى (ابن سعد - عن مكحول أن النبي ﷺ كان على شفيرِ قبرِ ابنه فرأى فرجةً في اللحدِ فناول الحفارَ مدرّةً وقال - فذكره) .

٤٢٤٠٤ - سدُّوا خلالَ اللبنِ ، أما ! إن هذا ليس بشيءٍ ولكنه يطيبُ بنفسِ الحى (الحسن بن سفيان ، ك وابن عساكر - عن أبي أمامة ! لما وُضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبرِ قال - فذكره) .

التابعين من الرجال

٤٢٤٠٥ - إذا ماتَ الرجلُ فدفتموه فليقم أحدكم عند رأسِهِ فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيمسحُ ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيستوي قاعداً ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيقول له :

أرشدني رحمك الله ! فليقل اذكر : ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا
إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب
فيها ، وأن الله يبعث من في القبور . وإن منكرًا ونكيرًا عند ذلك
كل واحد يأخذ بيد صاحبه ويقول : قُمْ ، ما تصنع عند رجل
لُقِنَ حجة ! فيكون الله حجيجيهما دونه (كر - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٦ - إذا مات أحد من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقم
رجل منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمع
ولكن لا يجيب ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ،
ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن
لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن
لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنت رضىت بالله رباً
وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً . فانه إذا فعل ذلك أخذ
منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عند
هذا ، ما نصنع به فقد لُقِنَ حجة ! ولكن الله عز وجل لقنه حجة
دونهم قال رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى
حواء (ظب ، كر ، الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٧ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك على كلماتٍ هن خير للميت

من الدنيا وما فيها وما غابت عليه الشمس وطلعت ! إذا مات أخوكم المؤمن وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! والذي نفس محمد بيده إنه ليستوي قاعداً ! ثم ليقول : يا فلان ابن فلانة ! فيقول : أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقد كنت رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً . فيقوم منكراً فيأخذ بيد نكير فيقول : فم بنا ، ما يعمدنا عند هذا وقد لقين حجتة ! ويكون الله حجيجها دونه . قيل : إن كنت لا أحفظ اسم أمه ؟ قال : فأنسبه إلى حواء (ابن النجار - عن أبي أمامة) .

ذيل الدفن من الأكمال

٤٢٤٠٨ - إن أباكم آدم كان طوالاً كالنخلة السحوق^(١) ستين ذراعاً كثير الشعر وارى^(٢) العورة ، فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هارباً ، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته ؛ وناداه

(١) السحوق : الطويلة التي تسد ثمرها على المجتى . النهاية ٣٤٧/٢ . ب

(٢) وارى : وراه مواراة : ستره . المصباح ٩٠٢/٢ . ب

ربه : أفِرَارًا مِنِّي يَا آدَمُ ! قَالَ : لَا بَلْ حَيَاءُ مِنْكَ يَا رَبِّ مِمَّا جَنَيْتُ
فَأُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَعَثَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَّةِ مَعَ
الْمَلَائِكَةِ بِكَفَنِهِ وَحَنُوطِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءُ ذَهَبَتْ لِتَدْخُلَ دُونَهُمْ ،
قَالَ : خَلَّيْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ رَبِّي ، فَمَا أَصَابَنِي الَّذِي أَصَابَنِي إِلَّا فِيكَ
وَلَا لَقِيتُ الَّذِي لَقِيتُ إِلَّا مِنْكَ ، فَلَمَّا تَوَفَّى غَسَلُوهُ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ وَتَرَأَوْا
وَكَفَنُوهُ فِي وَتْرٍ مِنَ الثِّيَابِ ، ثُمَّ لَحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ ، وَقَالُوا : هَذِهِ سَنَةٌ
وَلَدَ آدَمُ مِنْ بَعْدِهِ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ
وَالْخَرَائِطِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ) .

٤٢٤٠٩ - اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَحْيَانُنَا وَأَمْوَاتِنَا ، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ،
وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا . اللَّهُمَّ ! هَذَا عَبْدُكَ فَلَنْتُ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؛ قَالَ :
لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ (ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، طَبَّ وَأَبُو نَعِيمٍ -
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَنْ أَبِيهِ) .

٤٢٤١٠ - مَنْ حَنَّا عَلَى مَيِّتٍ حَتْوَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ ثَرَاةٍ
حَسَنَةً (زَكَرِيَّا السَّاجِي فِي أَخْبَارِ الْأَصْمَعِيِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢٤١١ - مَنْ حَنَّا عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ احْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ

بكل ثروة حسنة (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٢ - من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجر كإنما
أسكن مسكيناً في بيتٍ إلى يوم القيامة (الديلمي - عن عائشة) .

الفصل السابع في زعم النبأ على الميت

٤٢٤١٣ - أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً
من نار وأقامها للناس يوم القيامة (ع ، عد - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٤ - إياكم ونعيق الشيطان ! فإنه معها يكون من العين
والقلب ، وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان (الطيالسي -
عن ابن عباس) .

٤٢٤١٥ - البكاء من الرحمة ، والصراخ من الشيطان (ابن
سعد - عن بكير بن عبد الله بن الأشج مرسل) .

٤٢٤١٦ - تجعلُ النوائحُ يومَ القيامةِ صفين : صفٌّ عن
يمينهم ، وصفٌّ عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبَحُ
الكلابُ (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٧ - شعبتان لا تتركهما أمتي : النياحةُ ، والظعنُ في

الأنساب (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٨ - القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمةَ ،
والتاجرُ ينتظرُ الرزقَ ، والمحترُّ اللعنةَ ، والناتجةُ ومن حولها من
امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (طب - عن
ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير) .

٤٢٤١٩ - لستُ أدخلَ داراً فيها نوحٌ ولا كلبٌ أسودُ (طب
عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٠ - إنما أنا بشرٌ ؛ تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبُ ، ولا
نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، والله يا إبراهيمُ ! إنا بك لمحزونونَ (ابن
سعد - عن محمد بن ليث) .

٤٢٤٢١ - أنا بريءٌ ممن حلقَ وسلَّقَ (١) وخرقَ (٢) (م (٣) ،
ن ، هـ عن أبي موسى) .

(١) سلَّقَ : رفع صوته عند المصيبة . النهاية ٣٩١/٢ . ب

(٢) وخرقَ : الخرقُ : الشقُّ . النهاية ٢٦/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان كتاب باب تحريم ضرب الحدود رقم ١٧
وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الخلق عند
المصيبة (١٣٢) . ص

٤٢٤٢٢ - ليس منا من صَلَّقَ ^(١) ومن حَلَّقَ ومن خَرَّقَ
(د ^(٢) ، ن - عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٣ - لعن الله الخامسةَ وجهها ، والشاقةَ جنبها ، والداعيةَ
بالويلِ والنبور (ه ، حب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٢٤ - إن الله يزيدُ الكافرَ عذاباً ببكاءِ أهله عليه (خ ^(٣) ، ن -
عن عائشة) .

٤٢٤٢٥ - إن الله يزيدُ الكافرَ عذاباً ببعضِ بكاءِ أهله عليه
(ن - عن عائشة) .

٤٢٤٢٦ - إن الميتَ ليعذبُ ببكاءِ أهله عليه (حم ، ق ٣ ^(٣) -
عن ابنِ عمر) .

٤٢٤٢٧ - الميتَ ليعذبُ ببكاءِ الحي (ق - عن عمر) .

(١) صَلَّقَ : الصَّلَّقَ : الصوتُ الشديدُ يُريدُ رَفَعَهُ في المصائبِ وعند

الفجعةِ بالوت ويدخل فيه النَّوحُ . النهاية ٢٨/٣ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب

الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي ﷺ يعذب

الميت ببعض بكاء أهله عليه ١٠١/٢ . ص

٤٢٤٢٨ - إن الميت ليعذب ببكاء الحيِّ ، فإذا قالت النائحةُ :
واعضداه ! وامانعاه ! واناصراه ! واكسياهُ جبد الميت فقيل له :
اناصرُها أنت ! أكسياهُ أنت ! أعضدها أنت (حم ، ك - عن
أبي موسى) .

٤٢٤٢٩ - ألا تسمعون أنَّ الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يُرْحَمُ ، وإن
الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق^(١) - عن ابن عمر) .

٤٢٤٣٠ - لم أئذهَ عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحقن
فاجرين : صوتٍ عند نفمة مزمار شيطان ولعب ، وصوتٍ عند مصيبةٍ
خمش وجوهٍ وشقَّ جيوبٍ ورنه شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ (ت^(٢) -
عن جابر) .

٤٢٤٣١ - ما من ميتٍ يموت فيقوم بأكيهم فيقول : واجبلاه !
واسيده ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يُلْمِزانه ، أهكذا كنت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ٦/٢ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم
١٠٥ وقال حسن . ص

(ت ^(١) - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٢ - الميتُ يعذبُ ببكاءِ الحيِّ إذا قالوا : وا عضداه !
واكسياه ! وانصرأه ! واجبلأه ! ونحو هذا ، يُتَتَمَعُ ^(٢) ويقال : أنت
كذلك ! أنت كذلك (حم ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٣ - الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن
أبي بكر) .

٤٢٤٣٤ - النياحةُ على الميت من أمر الجاهلية ، وإن النائحةَ
إذا لم تتب قبل أن تموت فإنها تبعث يوم القيامة عليها سرايلُ من
قطران ثم ينفل عليها بدرعٍ من لهب النار (هـ - عن ابن عباس) .

٤٢٤٣٥ - لعن الله النائحة والمستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٤٢٤٣٦ - اثنان في الناس هما بهم كفرٌ : الطعن في الأنساب ،
والنياحة على الميت (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٣٧ - ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا
بدعوى الجاهلية (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت

رقم ١٠٣ . وقال حسن غريب . ص

(٢) يتتبع : يقلقل ويترزعج . اهـ ١ / ١٩ النهاية . ب

٤٢٤٣٨ - من نِيحَ عليه يعذب بما نِيحَ عليه (حم، ق^(١))، ن، هـ - عن المغيرة) .

٤٢٤٣٩ - الميت يعذب في قبره بما نِيحَ عليه (حم، ق، ن، هـ - عن عمر) .

٤٢٤٤٠ - النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من جَرَبٍ (حم، م^(٢)) - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٢٤٤١ - لا إسعاد^(٣) في الإسلام، ولا شغار^(٤) ولا عقر^(٥)

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص
(٣) إسعاد : هو إسعاد النساء في المناحات . تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة . اهـ ٣١٦/٢ النهاية . ب
(٤) شغار : هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل : شاغري : أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجه أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى . اهـ ١٨٢/٢ النهاية . ب
(٥) عقر : كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته : فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته . اهـ ٢٧١/٣ النهاية . ب

في الإسلام ، ولا جَدَبَ ^(١) في الإسلام ولا جَنَبَ ^(٢) ، ومن
انتهب فليس منا (حم، ن، حب - عن أنس) .

٤٢٤٤٢ - نهى عن النوح والشعر والتساوير وجلود السباع
والتبرج والغناء والذهب والخز والحريز (حم - عن معاوية) .

٤٢٤٤٣ - نهى عن النمي (حم، ت، هـ - عن حذيفة) .

٤٢٤٤٤ - نهى عن النياحة (د - عن أم عطية) .

٤٢٤٤٥ - إياكم والنمي ! فإن النمي من عمل الجاهلية (ت -
عن ابن مسعود) .

(١) جَتَبَ : الجلب يكون في شيئين : أحدهما في الزكاة ، وهو أن يقدم
المصدق على أهل الزكاة فينزل موصفاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال
من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على
مياهم وأماكنهم . الثاني أن يكون في السباق ، وهو أن يتبع الرجل
فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصبح حثثاً له على الجري فنهى عن ذلك .
اه ٢٨١/١ النهاية . ب

(٢) جَتَبَ : الجَتَبُ بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي
يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب ، وهو في الزكاة ، أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن
تجنب إليه : أي تحضر فنهوا عن ذلك . اه ٣٠٣/١ النهاية . ب

٤٢٤٤٦ - نهى عن المراثي (ه ، ك - عن ابن أبي أوفى) .

الوكال

٤٢٤٤٧ - ارجع إليهن فان أئينَ فآحثُ في أفواههن التراب
(ك ^(١) - عن عائشة) .

٤٢٤٤٨ - إن هؤلاء النوائجَ يجمعان يوم القيامة صفيين في جهنم :
صفٌّ عن يمينهم ، وصفٌّ عن يسارهم ، فينبجن على أهل النار كما
تنبج الكلابُ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٤٩ - إني لم أنه عن البكاء ، إنما نهيتُ عن النوح عن
صوتين أحقين فاجرين : صوتٍ عند نفمة لهوٍ ولعبٍ ومزاميرِ
شيطانٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمشٍ وجوه ، شقٍّ جيوبٍ ورتةٍ
شيطانٍ ؛ إنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يرحمُ لا يرحمُ ، يا إبراهيمُ !
لولا أنه أمرٌ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وأنها سبيلٌ مآتيةٌ وأن أخرانا
ستلحق أولانا لحزنا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا ! وإنا بك
لمحزونون ، تدمع العين ويحزن القلبُ ولا نقول ما يسنخُ الربُّ
(ابن سعد ، ق - عن جابر ؛ وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن
عبد الرحمن بن عوف) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ . ص

٤٢٤٥٠ - لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين
أحقين فاجرين : صوت عند نعمة مزمار شيطان ، ولعب ، وصوت
عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنه شيطان ؛ وإنما هذه
رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه أمر حق
ووعده صدق وسبيل ماتي وأن أخرجنا ستلحق أولانا لحزننا عليك
حزننا هو أشد من هذا ، وإنا بك لمحزونون ، تبكي العين ويحزن
القلب ولا نقول ما يسخط الرب (عبد بن حميد - عن جابر ؛ وروى
صدره طب ، ت وقال : حسن) مر عزوه برقم ٤٢٤٣٠ .

٤٢٤٥١ - ما كان من حزن في قلب أو عين فهو من قبل
الرحمة ، وما كان من حزن في يد أو لسان فهو من قبل الشيطان
(أبو نعيم - عن جابر) .

٤٢٤٥٢ - النائحة إذا لم تتب توقف يوم القيامة على طريق بين
الجنة والنار سرايلها من قطران وتغشى وجهها النار (ابن أبي حاتم ،
طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٥٣ - النوائح عليهم سرايل من قطران (أبو الحسن السقلي
في أماليه ، طس - عن ابن عمر) .

٤٢٤٥٤ - تخرج النائحة يوم القيامة من قبرها شعشاء غرباء ،

عليها درعٌ من جربٍ ، وجلبابٌ من لعنةٍ ، واضعةٌ يديها على رأسها ،
تقول : يا ويلتاه ! ومالكٌ يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظها
النارُ (ابن النجار - عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن
أنس ، قال في الميزان : مسلمةٌ يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدي :
ضعيف) .

٤٢٤٥٥ - والذي نفس محمد بيده ! لو لم تكوني مسكينةً
لجررناك على وجهك ! أيغلبُ إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا
معروفاً ، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال :
رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت ؛ فوالذي نفس محمد بيده !
إن أحدكم ليبيكي فيستعبر له صويحبه ، فيأبى عباد الله لا تُعذِّبوا موتاكم
(طب - عن قيلة بنت مخزومة) .

٤٢٤٥٦ - تريدن أن تُدخلي الشيطان بيتاً قد أخرجه الله منه
(طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٥٧ - فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض ووضع
يده على رأسه يرنه ، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من
سلق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسل) .

٤٢٤٥٨ - يا أسماء ! لا تقولي هُجْراً^(١) ، ولا تضربي صدرًا
(ابن عساكر - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٤٥٩ - ويحزن ابن يزلن يبكين بعد منذُ الليلة ! مروهن
فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ك - عن ابن عمر) .

٤٢٤٦٠ - يا ويحزن إني ههنا حتى الآن ! مرهن فليرجعن ولا
يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ق - عن ابن عمر قال : رجع النبي
ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال :
لكن حمزة لا بواكي له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ،
فاستيقظ وهن يبكين فقال - فذكره ؛ ق ، كر - عن أنس) .

٤٢٤٦١ - لا تفعل ، فان لأهل البيت عند موت ميتهم ما دعوا
به (طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٦٢ - إن الله تعالى ليعذب الميتَ بِنياحِ أهله عليه (طب -
عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٦٣ - إن الميت ليعذبُ بالنياحةِ عليه في قبره (ط -
عن عمر) .

(١) هُجْراً : فُحْشاً . اهـ ٢٤٥/٥ النهاية . ب

٤٢٤٦٤ - إن الميتَ يُنضجُ عليه الحميمُ ببيكاه الحيِّ (غ -
عن أبي بكرة) .

٤٢٤٦٥ - إن الميتَ يعذبُ في قبره بما نيسحَ عليه (حم ^(١) ،
م ، د - عن عمر) .

٤٢٤٦٦ - إياكم والنياحةُ على موتاكم إ فان الميتَ لا يزالُ
معذباً ما نيسحَ عليه (الشيرازي في الألقاب - عن أبي الدرداء) .
٤٢٤٦٧ - الممّولُ ^(٢) عليه يُعَذَّبُ (ط ، م ^(٣) عن عمر
وحفصة معاً) .

٤٢٤٦٨ - الميتُ يعذبُ في قبره بالنياحةِ عليه (حم -
عن عمر) .

٤٢٤٦٩ - الميتُ يعذبُ في قبره ببيكاه الحيِّ (ط - عن
عمر وصهيب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببيكاه أهله عليه
رقم ٩٢٧ . ص

(٢) الممّول : قال محققوا أهل اللغة : يقال : عتول عليه وأعتول لفتان
وهو البكاء بصوت . التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي ٢/٦٤ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببيكاه أهله عليه رقم ٢١ . ص

٤٢٤٧٠ - الميتُ يعذبُ ببكاءِ أهله (ت : حسن صحيح ، ن
عن ابن عمر) .

٤٢٤٧١ - من نيسحَ عليه يعذبُ بما نيسحَ عليه يومَ القيامةِ
(حم ، خ ، م ، ت - عن المغيرة) .

٤٢٤٧٢ - يعذبُ الميتُ ببكاءِ أهله عليه (حم - عن
ابن عمر) .

٤٢٤٧٣ - أَيْفَعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَأْخُذُونَ ! أَوْ بَصْنِعِ الْجَاهِلِيَّةِ
تَشْبَهُونَ ! لقد هممتُ أن أدعو عليكم دعوةً ترجعون في غير صوركم
(ه ، طب - عن عمران بن حصين وأبي برزة قالا ! خرجنا مع
رسول الله ﷺ في جنازةٍ فرأى قوماً قد طرحوا أرديتهم يمشون في
قُصٍّ قال فذكره)

البطاء المرفص

٤٢٤٧٤ - دعهن يبكينَ ما دام عندهن ، فإذا وجب فلا يبكينَ
باكيةً (مالك ، ن ك - عن جابر بن عتيك) .

٤٢٤٧٥ - دعهن يا عمرُ ! فإن العينَ دامةٌ ، والقلبُ مصابٌ ،

والعهد قريبٌ (حم ، ن ، ه ، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٤٧٦ - دعهن يبكين ، وإياكُنْ ونعيقَ الشيطان ! إِنْ مَهَا
كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَمَنْ اللَّهُ وَمِنَ الرَّحْمَةِ ، وَمَهَا كَانَ مِنَ الْيَدِ
وَاللِّسَانِ فَمَنْ الشَّيْطَانُ (حم - عن ابن عباس).

٤٢٤٧٧ - إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَخْشَعُ الْقَلْبُ ، وَلَا
نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ، وَاللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمَ ! إِنَّا بِكَ لَحَزُونُونَ (ابن
سعد - عن محمود بن لبيد).

٤٢٤٧٨ - تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ
الرَّبَّ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعِدٌ جَامِعٌ وَأَنَّ الْآخِرَ مِنَّا يَتَّبِعُ
الْأَوَّلَ لَوَجِدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ وَجِدًا أَشَدَّ مِمَّا وَجَدْنَا ، وَإِنَّا بِكَ
يَا إِبْرَاهِيمَ لَحَزُونُونَ (ه - عن أسماء بنت يزيد).

٤٢٤٧٩ - تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا
يَرْضَى الرَّبُّ ، وَاللَّهُ ! إِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَحَزُونُونَ (حم ، م ، ن^(١))
عن أنس).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْفَضَائِلِ بَابِ رَحْمَتِهِ ﷺ الصَّبِيَّانِ وَالْعِيَالِ
رَقْم ٢٣١٥ . ص

٤٢٤٨٠ - ابكين ، وإياكُن ونعيقَ الشيطان ! فإنه مهبا كان
العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن
الشيطان (ابن سعد - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨١ - هذه رحمةٌ يجعلها الله في قلوب من يشاء من
عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده الرحماء (ق ، ^(١) د ، ن ، هـ -
عن أسامة بن زيد) .

الوكال

٤٢٤٨٢ - إن العينَ تذرفُ ، وإن الدمعَ يغلبُ ، وإن القلبَ
يحزنُ ، ولا نعصي الله عز وجل (طب - عن السائب بن يزيد) .

٤٢٤٨٣ - العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا تقولُ إن شاء
الله إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (ابن عساكر -
عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٨٤ - تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا يكون على المؤمن
في ذلك شيء (طب - عن أبي موسى) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣ . ص

٤٢٤٨٥ - ليسَ هذا مني وليس بصالحٍ حَقٌّ ، القلبُ يحزنُ
والعينُ تدمعُ ، ولا تُغضبُ الربَّ (ك - عن أبي هريرة قال : لما
مات إبراهيم صاحبُ أسامة فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٤٨٦ - إني لستُ أبكي ، إنما هي رحمةٌ ، إن المؤمنَ بكلِّ
خيرٍ على كلِّ حالٍ ، إن نفسه تخرجُ من بين جنبيه وهو يحمدهُ الله
عن وجل (حم - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٧ - إن أبكي فأنما هي رحمةٌ ، المؤمنُ بكلِّ خيرٍ ،
تخرجُ نفسه من بين جنبيه وهو يحمدهُ الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٨ - ما لكم تنظرون ؟ قالوا : رأيناكَ رَقَقْتَ ! قال :
رحمةً يضعها الله حيثُ يشاء ، وإنما يرحمُ الله غداً من عباده الرحماء
(حم - عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
جده قال : استُعِزَّ^(١) بأمامة بنت العاص فبعثتُ زينبُ إلى رسول
الله ﷺ ، فجاءها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فأخرجتِ الصبيةُ إليه
فاذا نفسها تَقْمَقُ في صدرها ، فذرفتُ عيناه ، ففطنَ بهم وهم

(١) استُعِزَّ : أي اشتد بها المرضُ وأشرفت على الموت . النهاية ٣/٢٢٨ . ب

ينظرون إليه قال - فذكره (١).

٤٢٤٨٩ - دعوها ! فغيرها من الشعراء أكذب (ابن سعد)^(٢)
عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعد بن معاذ قالت أمه :
ويلُ أم سعد سعدا حزامة وجددا
فقيل لها : أتقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره

٤٢٤٩٠ - مهلاً يا عمر ! فكل باكية مكثرة إلا أم سعد
ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد - عن عامر بن سعد
عن أبيه) .

٤٢٤٩١ - دعهن فليكن ما دام حياً ، فاذا وجب فليسكنن
(ابن أبي حاتم والباوردي والبقوي ، طب ، ض - عن ربيع
الأنصاري) .

٤٢٤٩٢ - إنما هذا رحيم ، وإن من لا يرحم لا يرحم ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٣) رواه البزار والطبراني وقال فيه
الوليد ابن إبراهيم لم أجد من ذكره . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (-/١٥) وقال رواه الطبراني في الصغير
وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف . ص

إنما نهى الناسَ عن النياحةِ وأن يُندبَ الرجلُ بما ليس فيه ، لولا
أنه وعدُ جامعٍ وسبيلُ مئتاءٍ وأن آخرانا لاحقٌ بأولنا لوجدنا عليه
وجداً غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمعُ العين ويحزن القلب ، ولا
نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، وفضل رضاعه في الجنةِ (ابن سعد - عن
مكحول قال : دخل رسول الله ﷺ وإبراهيمُ يجودُ بنفسه فدمعت
عيناهُ ، فقال له عبدُ الرحمن بن عوف : هذا الذي تنهى عنه !
قال - فذكر) .

٤٢٤٩٣ - لا يُبْكِي إِلَّا عَلَى أَحَدِ رَجُلَيْنِ : فَاجِرٌ مُكَمَّلٌ
فَجُورُهُ ، أَوْ بَارٌّ مُكَمَّلٌ بِرَّهُ (طس - عن ابن عمر) (١) .

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٢٠/٣) وقال رواه الطبراني في الأوسط
وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام . ص

الباب الثالث في أسرار بعم الدفن

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ - إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فان الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ؛ فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له : هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني أذهب فأبشّر به أهلي ؛ فيقال له : اسكن . وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقال له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، فيقال : فما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس ؛ فيضرب به بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحةً يسمعها المخلوق غير الثقلين (د - عن أنس) ^(١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٢٤٩٥ - إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيضُ الوجوه كأن وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدًّا البصر ، ثم يجيئ ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى منفرةٍ من الله ورضوانٍ ! فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ من في السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، ويخرجُ منها كأطيب نفحةٍ مسكٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرُّون على ملائٍ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروحُ الطيبة ! فيقولون : فلانُ بن فلانٍ - بأحسنِ أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتحُ له ، فيشيعه من كل سماءٍ مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة - فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابَ عبدي في عليين ، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، فتمادُ روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولون له : من ربُّك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولون له : ما دينُك ؟ فيقول : ديني الإسلامُ ، فيقولان له : ما هذا الرجل

الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت ، فينادي منادٍ من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مدّاً بصره ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه حسنُ الثياب طيبُ الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك ! هذا يومك الذي كنت تعدُّ ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه ينجي بالخير ، فيقول : أنا عمك الصالح فيقول : ربِّ أقم الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سودُّ الوجوه ، معهم المسوحُ فيجلسون منه مدّاً البصرِ ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ ، فيفرقُ في جسده فينزعها كما ينزعُ السَّفودُ^(١) من الصوف المبلولِ فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعها في يدعها في يده طرفة عين حتى يجملواها في تلك المسوح ، ويخرجُ منها كأنَّ ريحَ جيفةٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يعرون بها على ملائكة من الملائكة

(١) السَّفودُ : بوزن التنور الحديدية التي يُشوى بها اللحم . المختار ٣٠٠ . ب

إلا قالوا : ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بن فلان - بأفبح
أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ،
فيستفتحُ له فلا يفتح له ، ثم قرأ ﴿ لا تفتحُ لهم ابوابُ السماء ﴾
فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجينٍ في الأرض السفلى !
فتطرح روحه طرحاً ، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له : من ربك : فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولان
له : ما دينُك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولون له : ما
هذا الرجل الذي بُعثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ،
فينادي من السماء أن كذبَ عبدي فأفرشوا له من النار ، وافتحوا
له باباً إلى النار ، فيأتيه حرّها وسمومها ، ويضيقُ عليه قبره حتى
تختلفَ أضلاعه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه قبيحُ الثياب منتن الريح
فيقول أبشر بالذي يسوؤك ! هذا يومك الذي كنتَ تعدُّ ، فيقول :
من أنت ؟ فوجهُك الوجهُ ييجي بالشرِّ ، فيقول : أنا عمك الخبيثُ
فيقول : رب ! لا تُقيم الساعة (حم^(١)) ، دواب خزيمة ، ك ، هب
والضياء - عن البراء) .

٤٢٤٩٦ - إن الميتَ تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجلُ صالحاً

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٩٦/٢٨٦/٤) . ص

قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يمرج بها إلى السماء فيفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فاذا كان الرجلُ السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يمرج بها السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! ارجعي ذميمة ، فانها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف^(١) ثم يقال : فيم كنت ؟ فيقول : كنت في الإسلام ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله ،

(١) مشعوف : الشُّعِفَ : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . النهاية ٤٨١/٠ ب .

فيفرجُ له فرجةٌ قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ ^(١) بعضها بعضاً ،
فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ قبلَ
الجنة فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدُك ، ويقال
له : على اليقين كنتَ ، وعليه متٌ ، وعليه تبعثُ إن شاء الله .
ويجلسُ الرجلُ السوءُ في قبره فزعاً مشعوباً فيقال له : فِيمَ كُنتَ ؟
فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجلُ ؟ فيقول : سمعتُ الناسَ
يقولون قولاً فقلته ، فيفرجُ له قبلَ الجنة ، فينظرُ إلى زهرتها وما
فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفَ الله عنك ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ
إلى النارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ بعضها بعضاً ، فيقال : هذا مقعدُك ،
على الشكِّ كنتَ ، وعليه متٌ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى (هـ) ^(٢)
عن أبي هريرة .

٤٢٤٩٧ - إني أوحى إلي إنكم تُفْتَنُونَ في القبورِ (ن -
عن عائشة) .

(١) يحطِمُ : سميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء . النهاية ١/٤٠٣ . ب
(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٤٠/١) وابن ماجه كتاب الزهد باب
ذكر القبر والبلوى رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيح . ص

٤٢٤٩٨ - المسلم إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ إن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابتِ في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (حسم ، ق ^(١) ، ٤ غن البراء) .

٤٢٤٩٩ - إذا أُقْعِدَ المؤمنُ في قبره أُتِيَ ثم يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (خ - ^(٢) عن البراء) .

٤٢٥٠٠ - إذا قُبِرَ الميتُ آناه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما : « المنكرُ » والآخر « النكيرُ » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقولُ : هو عبدُ الله ورسوله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقولُ هذا ! ثم يفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة إبراهيم (١٠٠/٦) ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) ص

ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقالُ : نعم ، فيقول : أرجعُ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نعم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التَّسْمِي عليه ، فتلثم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت^(١)) - عن أبي هريرة .

٤٢٥٠١ - ما من شيءٍ لم أكن أريته إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنة والنارُ ! وقد أوحى إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال ، يؤتي أحداكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو محمدٌ رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا وأتبعنا ، هو محمدٌ - ثلاثاً ، فيقال له : نعم صالحاً ، قد علمنا ان كنت لموقناً به ؛ وإن المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته (حم ، ق^(٢)) - عن

() أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١/٣٢٢ ص

أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٢ - إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره فيقول : دعوني أُبَشِّرَ أهلي ! فيقال له : اسكن (حم والضياء - عن جابر) .

٤٢٥٠٣ - إن العبدَ إذا وُضع في قبره وتولى عنه أصحابه - حتى أنه يسمع قرع نعالهم - أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - لمحمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعداً من الجنة ، فيراها جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه خضراً إلى يوم يبعثون ؛ وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ! ثم يُضرب بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً من بين أذنيه ، فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويُضَيَّقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم ، ق ^(١) ، د ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٠٤ - إن القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر

أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٤٢٥٠٥ - فتنة القبر في ! فاذا سئلتني فلا تشكوا (ك - عن عائشة) .

الوكال

٤٢٥٠٦ - إذا دخل الإنسان قبره حفاً به عمله الصالح : الصلاة والصيام ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتردّه ، ومن نحو الصيام فيردّه ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمدٌ ، فيقول : أشهد أنه رسول الله ، فيقول : وما يدريك ؟ أدركته : قال : أشهد أنه رسول الله ، يقول : على ذلك عشت وعليه متٌ وعليه تبعث ؛ وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يردّه فأجلسه ويقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : وأي رجل ؟ قال : محمدٌ ؟ فيقول : والله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشت وعليه متٌ وعليه تبعث ، وتقيضُ له دابةً في قبره سوداء مظلمة ، معها سوطٌ ثمرته ^(١) جرةٌ مثل عرف البعير : فترضبه ما شاء الله ، صباه

(١) ثمرته : أي طرفه الذي يكون في أسفله . اه ٢١/١ . النهاية . ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم^(١)) ، طب - عن أسماء بنت أبي بكر .

٤٢٥٠٧ - إن المؤمن يُقعد في قبره حتى ينكفئ عنه من شهوده ،
فيقال له : رجلٌ يقال له « محمد » فإن كان مؤمناً قال : هو عبدُ الله
ورسوله ، فيقال له : نعم ، نعم ، نامت عيناك ! وإن كان غير مؤمنٍ
قال : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ويخوضون
فخضته ، فيقال له : نعم ، لا نامت عيناك (طب - عن أسماء بنت
أبي بكر) .

٤٢٥٠٨ - إن هذه الأمةُ بُتلى في قبورها ، فإذا أُدخل المؤمنُ
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملكٌ شديد الانتهاز فيقال له : ما كنت
تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله ﷺ
وعبده ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار ،
قد أنجاهك اللهُ منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي
ترى من الجنة ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛
وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في
هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له :
لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أبدلت منه

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٥٢/٦ . ص

مقعدك من النار ، فيبعث كل عبدٍ في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه (حم - عن جابر) ^(١) .

٤٢٥٠٩ - يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها ، فإذا الإنسانُ دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملكٌ في يده مطراقٌ فأقعده قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمناً قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له بابٌ إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له بابٌ إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، ويفسح له في قبره ؛ وإن كان كافراً أو منافقاً قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ! ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به فإن الله تعالى أبدلك به هذا ، ويفتح له بابٌ إلى النار ، ثم يقيمه قمعاً بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين ، فقال بمض القوم : يا رسول الله ! ما أحدٌ يقوم عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيل عند ذلك ، فقال : ~~يؤ~~ يثبت الله الذين آمنوا بالقول

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/ ٣٤٠ . س

الثابت * (حم)^(١) وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة ، وابن جرير ، ق في عذاب القبر - عن أبي سعيد ، وصحح) .

الفصل الثاني في عذاب القبر

٤٢٥١٠ - استجيروا بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق

(طب - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص) :

٤٢٥١١ - استعينوا بالله من عذاب القبر ، استعينوا بالله من

جهنم ، استعينوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعينوا بالله من فتنة الحيا والمات (خد ، ت ، ن - عن أبي هريرة)^(٢) .

٤٢٥١٢ - استعينوا بالله من عذاب القبر ، إنهم يعذبون في

قبورهم عذاباً يسمعه البهائم (حم ، طب - عن أم مبشر) .

٤٢٥١٣ - إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها ، فلو لا أن تدافنوا

لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ، تعوذوا بالله

من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن

ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م)^(٣) -

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ١/٣ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ . ص

عن زيد بن ثابت (.

٤٢٥١٤ - ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمةً فدعوت الله أن يكشف

عنه (ك - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٥ - لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا هذا الصبي (ع

والضياء - عن أسس) .

٤٢٥١٦ - عذاب القبر حق (خط - عن عائشة) .

٤٢٥١٧ - إن الموتي ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمعُ

أصواتهم (طب - عن ابن مسعود) :

٤٢٥١٨ - إن سعداً ضُفِط في قبره ضفطةً فسألت الله أن يخفف

عنه (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٩ - إن للقبر ضفطةً ، لو كان أحدٌ ناسياً منها نجا سعدٌ

ابن معاذ (حم - عن عائشة) .

٤٢٥٢٠ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ

بقي عليه ولم يُغفر له (الرافعي في تاريخه - عن معاذ) .

٤٢٥٢١ - طولُ مقام أمتي في قبورهم تمحيصٌ لذنوبهم (١) -

(١) وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في

الميزان ان في سنده عبد الله بن أبي غسان الافريقي . ص

عن ابن عمر) .

٤٢٥٢٢ - عذابُ القبرِ حقٌّ ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن منيع - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٥٢٣ - لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب - عن أبي أيوب) .

٤٢٥٢٤ - لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا سعدُ بن معاذ ، ولقد ضم ضمةً ثم روخى عنه (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٢٥ - لو أنتم تعلمون ما أنتم لافون بعد الموت ما أكلمتم طعاماً على شهوةٍ أبداً ، ولا شرتهم شراباً على شهوةٍ أبداً ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به ، ولمررتهم إلى الصعدات تلدُمون^(١) صدوركم وتبكون على أنفسكم (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٢٥٢٦ - لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلةً ولا شرب شربةً إلا وهو يبكي ويفضربُ على صدره (ط ، ص - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٢٧ - لو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

(١) تلدُمون : الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . ٢٤٥/٤ هـ
النهاية . ب

(حم ، م^(١) ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٢٨ - ما رأيتُ منظرًا قط إلا والقبر أفضع منه (ت ، هـ ،

ك - عن عثمان) .

٤٢٥٢٩ - إذا مات أحدكم عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي ،

إن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فن

أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق ،

ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٣٠ - يُكسى الكافر لوحيْن من نارٍ في قبره (ابن مردويه -

عن البراء) .

الوكال

٤٢٥٣١ - إنكم تُقْتَلُونَ في القبور كفتنة الدجال (حم - عن

عائشة) .

٤٢٥٣٢ - أُنْفِتُ من صاحب هذا القبر الذي سُئِلَ عني فشكَّ

في (طب - عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه

عن جده) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨ . ص

٤٢٥٣٣ - إني مررتُ بقبرٍ وهو يسأل عني فقال : لا أدري ،
فقلتُ : لا دريت (البغوي وابن السكّن وابن قانع ، طب - عن
أيوب بن بشير المعاوي عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره ، وفي
الإصابة . اسم أبيه اكال) .

٤٢٥٣٤ - إنها كانت امرأةٌ مسقامةٌ فذكرت شدة الموتِ
وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك -
عن أنس) .

٤٢٥٣٥ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ
بقى عليه لم يغفر له ، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبرُ ضمةً في
أكلةٍ شعيرٍ (الرافعي - عن معاذ) .

٤٢٥٣٦ - كنت أذكر ضيق القبر وغمّه وضيق زينبَ وكان
ذلك يشقُّ عليّ فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ، ولقد
ضغطها ضغطةٌ سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب ، قط
في الملل وقال : مضطرب - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات) .

٤٢٥٣٧ تضايق على صاحبكم قبره وضُمَّ ضمةٌ لو نجا منها أحدٌ
لنجا سعدٌ منها ، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر) .

٤٢٥٣٨ - لا إله إلا الله ! سبحان الله ! هذا العبدُ الصالحُ قد

ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسَّعَ عليه - يعني سعد بن معاذ
(الحكيم - عن جابر) .

٤٢٥٣٩ - لو نجا أحدٌ من ضنطة القبر لنجا سعدٌ ، ولقد ضم

ضمةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد - عن سعيد
المقبري مرسلًا) .

٤٢٥٤٠ - لو أفليتَ أحدكم من ضمة القبر لأفليت هذا الصبي

(طب - عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيًا دفن فقال رسول
الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٥٤١ - يضغط المؤمن فيه - يعني القبر - ضنطةٌ تزول منها

سمائه ، ويُعْلَأُ على الكافر ناراً (حم والحكيم - عن حذيفة ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات ، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد) .

٤٢٥٤٢ - غيبٌ لا يعلمه إلا الله ! ولو لا تمزُّعٌ ^(١) قلوبكم

وتزيدكم في الحديث لسمعتُم ما أسمعُ (حم ، طب - عن أبي أمامة أن
النبي ﷺ مر على قبرين فقال : إنها ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما !

(١) تمزُّع : وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة

غضبه » أي يتقطع ويتشق غضباً . اهـ ٣٢٥/٢ النهاية . ب

قالوا : وحتى متى هما يعذبان ؟ قال - فذكره) .

٤٢٥٤٣ - يا أبا أيوب أسمعُ ما أسمعُ ؟ أسمعُ أصوات اليهود يعذبون في قبورهم (طب - وهو لفظه ؛ حم ، خ ، م ، ن - عن البراء عن أبي أيوب) .

٤٢٥٤٤ - يا بلال ! هل تسمعُ ما أسمعُ ؟ ألا تسمعُ أهل القبور يعذبون (ك - عن أنس) .

٤٢٥٤٥ - لولا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه : إن هذه الأمة تبلى في قبورها . تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبي سعيد) .

٤٢٥٤٦ - يقول القبر للميت حين يوضع فيه « وبحبك يا ابن آدم ! ما غرك بي ؟ ألم تعلم أني بيتُ الظلمة وبيتُ الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ؟ ما غرك بي إذ كنت تمشي فداداً ^(١) ؟ فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيبُ القبر فيقول : أرايت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إني إذا أعودُ عليه خضراً ، ويعود جسده عليه نوراً ، وتصمد روحه إلى رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ،

(١) قدّاداً : ذو أمل كثير وخيلاء وسعي دائم . اه ٣ / ٢ . النهاية . ب

حل - عن أبي الحجاج الثمالي (.

٤٢٥٤٧ - ليس من يومٍ إلا ويعرضُ على أهلِ القبور مقاعدُ من الجنة والنار (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٨ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، ط ، حم ، خ ، م^(١) ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٩ - يرسل على الكافر جيتانٌ : واحدةٌ من قبل رأسه ، وأخرى من قبل رجليه ، يقرضانه قرصاً ، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم القيامة (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤٢٥٥٠ - يسلطُ على الكافر في قبره تسعةٌ وتسعون تيناً تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ، ولو أن تيناً منها نفخ على الأرض ما أُنبتت خضراء (حم وعبد بن حميد والدارمي ، ع ، حب ، ض - عن أبي سعيد) .

() أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٦ . ص

الفصل الثالث في زيارة القبور

٤٢٥٥١ - زوروا القبور ، فانها تذكر الآخرة (ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٢ - زوروا القبور ولا تقولوا هجرأ (ط ، ص - عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥٥٣ - اطلع في القبور واعتبر بالنشور (هب - عن أنس) .

٤٢٥٥٤ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فانها ترهّد في الدنيا وتذكر الآخرة (ه - عن ابن مسعود) .

٤٢٥٥٥ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا ! فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرأ (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٦ - ما من عبدٍ عرف بقبر رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام (خط وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٧ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تُذكّركم الموت (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن لكم فيها عبرة^١
(طب - عن أم سلمة) .

٤٢٥٥٩ - قد كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمدٍ
في زيارة قبر أمه ، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة (ت - عن بريدة) .
٤٢٥٦٠ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون ، وَدِدْتُ أَنْسَا قَدْ أُرِينَا إِخْوَانَنَا ! قَالُوا : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟
قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، قَالُوا : كَيْفَ
تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ
غُرٌّ مَجْلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دَمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قَالُوا : بَلَى ،
قَالَ : فَانْهَمُ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مَجْلِينَ مِنَ الْوُضْوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى
الْحَوْضِ ، أَلَا ! لَيُذَادَنَّ رَجُلٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ،
أَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلَمْ ! أَلَا هَلَمْ ! أَلَا هَلَمْ ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ :
فَسُحُّقًا ! فَسُحُّقًا ! فَسُحُّقًا (مالك والشافعي ، حم ، م^(١) ، ن - عن
أبي هريرة) .

٤٢٥٦١ - السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين !
يغفر الله لنا ولكم ! أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت ، طب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استنجاب اطالة الغرة رقم ٢٤٩ . ص

٤٢٥٦٢ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وأنا وإياكم متواعدون
غداً ومتواكلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل
بقيع الفرقد (ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٣ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! أنتم لنا فرطٌ وإنا
بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمننا أجرهم ولا تفتننا بعدهم (ه - عن عائشة) .
٤٢٥٦٤ - قولي : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين !
فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، فإنا إن شاء الله بكم لاحقون
(م^(١) ، ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٥ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها
لتذكركم زيارتها خيراً ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ،
فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية ،
فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مُسْكِرًا (حم ، م^(٢) ، ت ،
ن - عن بريدة) .

٢٥٦٦ : - نهيتكم عن ثلاثٍ وأنا آمركم بهن : نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرةً ، ونهيتكم عن الأشربة

(١) أخرجه مسلم كتاب الجناز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجناز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٧ . ص

أَنْ لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرِ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا ، وَنَهَيْتَكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُوا وَاسْتَمْتَعُوا بِهَا فِي أَسْفَارِكُمْ (د^(١) - عَنْ بَرِيدَةَ) .

٤٢٥٦٧ - حَيْثَمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ (ه^(٢)) - عَنْ

ابْنِ عُمَرَ ؛ طَب - عَنْ سَعْدِ) .

٤٢٥٦٨ - زَرِ الْقُبُورَ تَذَكُّرًا بِهَا الْآخِرَةِ ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنْ

مَعَالَجَةُ جَسَدٍ خَارٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ يَحْزَنُكَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ (ك - عَنْ أَبِي ذَرٍّ) .

٤٢٥٦٩ - لِأَنَّ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ

(خَط - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢٥٧٠ - لِأَنَّ أَمْشَى عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي

بِرَجُلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشَى عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ ، وَمَا أَبَالِي أَوْسَطَ الْقَبْرِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسَطَ السُّوقِ (ه - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) (٣) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْأَثَرِيَّةِ بَابُ فِي الْأَدْعِيَةِ رَقْم ٣٦٩٨ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْجَنَائِزِ بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ قُبُورِ الشَّرِكِيِّينَ رَقْم

١٥٧٣ وَقَالَ فِي الزَّوَائِدَ : اسْنَادُهُ صَحِيحٌ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْجَنَائِزِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ عَنْ أَمْشَى عَلَى الْقُبُورِ

رَقْم ١٥٦٧ اسْنَادُهُ صَحِيحٌ . ص

- ٤٢٥٧١ - لا تقعدوا على القبور (حم، ن - عن عمرو بن حزم)
- ٤٢٥٧٢ - لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحترق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم، م^(١)، د، ن، هـ - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٣ - لأن يطاء الرجل على جمرة خير له من أن يطاء على قبر (حل - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٤ - لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها (حم، م^(١) - ٣ - عن أبي مرثد).
- ٤٢٥٧٥ - نهى أن يقعد على القبر، وأن يجصص، أو يبنى عليه (حم، م، د، ن - عن جابر).
- ٤٢٥٧٦ - نهى أن يكتب على القبر شيء (ه، ك - عن جابر).
- ٤٢٥٧٧ - اقرأوا على موتاكم ياس (حم، د، هـ، ح، ك - عن معقل بن يسار).
- ٤٢٥٧٨ - أكثروا في الجنائز قول « لا إله إلا الله » (فر - عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١ ورقم ٩٧٢ . ص

٤٢٥٧٩ - زَوِّدُوا مَوْتَكُمْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (في تاريخه - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٨٠ - لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د - عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٤٢٥٨١ - أرجعن أزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ (ه - ^(١) عن علي عد - عن أنس) .

زيارة قبر النبي ﷺ

٤٢٥٨٢ - من حجَّ فزار قبري بعدَ وفاي كان كن زارني في حياتي (طب ، حق - عن ابن عمر) .

٤٢٥٨٣ - من زار قبري وجبت له شفاعتي (عد ، هب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم ١٥٧٨ وفي اسناده دينار بن عمر . ص

٤٢٥٨٤ - من زارني بالمدينة محسباً كنتُ له شهيداً أو شفيماً
يوم القيامة (هب - عن أنس) .

الوكال

٤٢٥٨٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿سبحانَ ربِّكَ ربِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
(ص ، ش ، والمروزي - عن أم سلمة) .

٤٢٥٨٦ - استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأُمِّي فلم يأذن لي ،
واستأذنته في أن أزورها فأذن لي ، فزوروا القبورَ تذكركم الآخرة
(حم ، م ، ^(١) د ، ن ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٨٧ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها
تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا كلَّ
مسكرٍ ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث ،
فاحبسوا ما بدا لكم (حم - عن علي) .

٤٢٥٨٨ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٦ . ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا منها وأدخروا ، ونهيتكم ما ينبذُ في الدُّبَاءِ والحَنَتمِ والمَقْيَرِ ، فالتبذوا وانتفعوا بهما (طب - عن ثوبان) .

٤٢٥٨٩ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، وعن نبذ الأوعية ، ألا ! فزوروا القبورَ فانها تزهدُ في الدنيا وتذكرُ الآخرةَ ، وكلوا لحوم الأضاحي وأبوا شتمَ فاعلموا نهيتكم عنه إذ الخيرُ قليلٌ توسعة على الناس ، ألا ! إن وعاء لا يحرمُ شيئاً ، وإن كلَّ مسكرٍ حرامٌ (ك ، ق - ابن مسعود) .

٤٢٥٩٠ - ألا ! إني كنتُ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارة القبور ، ثم بدا لي أنها تُرِقُّ القلوب وتدمع العين ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، ثم بدا لي أن الناس يبتغون أدمهم ويَتَحَفُونَ ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ؛ ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا ما شئتم ، من شاء أو كأ سقاهُ على إثمٍ (حم - عن أنس) .

٤٢٥٩١ - من قال إذا مرَّ بالمقابر «السلامُ على أهلِ لا إله إلا الله من أهلِ لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا أهل لا إله إلا الله ! بحق لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرونا في زمرة من قال : لا إله إلا الله » غفر الله له ذنوب خمسين سنة ؛ قيل : يا رسول الله ! من لم تكن له ذنوب خمسين سنة ؟ قال : لوالديه ولقربائه ولعامة المسلمين (الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار - عن علي .

٤٢٥٩٢ - السلامُ عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء بكم لاحقون ، وددتُ أنا قد رأينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرايت أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظهري في خيلِ دُهم بهم ألا يعرفُ خيله ؟ قالوا : بلى قال : فانهم يأتون يوم القيامة غُرّاً محجلين^(١) من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ؟ ليزدانَّ رجالٌ عن حوضي كما يزدادُ البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلمُّ ، ألا هلمُّ ، فيقالُ : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول :

(١) محجلون : المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمهِ إلى موضع القيود ويمجاوز الأرساغ ولا يمجاوز الركبتين . النهاية ١/٣٤٦ . ب

فسحقاً ! فسحقاً ! فسحقاً (مالك ^(١) ، والشافعي ، حم ، ن ، ه ،
حب - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة قال - فذكره).
٤٢٥٩٣ - السلام عليكم أهل القبور ثلاثاً - من كان منكم من
المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طب عن مجمع بن حارثة) .
٤٢٥٩٤ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلاً ^(٢) وسبقتم شراً طويلاً
(أبو نعيم وابن عساكر - عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن
بشير أن النبي ﷺ خرج ذات ليلة فبغته فأتى البقيع فقال -
فذكره) .

٤٢٥٩٥ - سلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
اللهم ! لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (حم - عن عائشة) .
٤٢٥٩٦ - من مرَّ على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة
« قل هو الله أحد » ثم وهب أجره الأموات أعطي من الأجر
بعدد الأموات (الرافعي - عن علي) .

٤٢٥٩٧ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها تذكركم

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للإمام مالك كتاب الطهارة باب
جامع الوضوء رقم ٢٨ . ص

(٢) بجيلاً : واسماً كثيراً من التبجيل : التعظيم . النهاية ٩٨/١ . ب

الآخرة ، ونهيتكم عن الشراب في الدُّبَاءِ والختم ، فاشربوا ما بدا لكم واجتنبوا كلَّ مسكر ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ، وكلا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني - عن عائشة) .

٤٢٥٩٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجرًا ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فكلوا وأمسيكوا ، ونهيتكم عن النبيذ ، فاشربوا ولا تشربوا مُسْكِرًا (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٩٩ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن فيها عبرة ؛ ونهيتكم عن النبيذ ، ألا ! فانتبذوا ، ولا أحلُّ مسكرًا ؛ ونهيتكم لحوم الأضاحي ، فكلوا وادَّخروا (ك - عن واسع بن حبان) .

٤٢٦٠٠ - لا برَّ أفضلُ من برِّ أهلِ القبور ، ولا يصلُّ أهلَ القبورِ إلا مؤمنٌ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٦٠١ - ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه ويقعدُ عنده إلا ردَّ عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة) .

٤٢٦٠٢ - ما من رجل يمر بقبر كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار - عن أبي هريرة وسنده جيد).

٤٢٦٠٣ - إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار (حب، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٤ - مَنْ صاحبُ هذا القبرِ ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقية دنياكم (طس - أبي هريرة).

٤٢٦٠٥ - انزل عن القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيكَ (طب، ك - عن عمارة بن حزم).

٤٢٦٠٦ - لا تؤذوا صاحب القبر (حم - عن عمرو ابن حزم).

٤٢٦٠٧ - ارجعن مأزورات غير مأجورات ، مُفْتَنَاتِ الأحياء مؤذيات الأموات (الخطيب - عن أبي هذبة عن أنس).

الفصل الرابع في التعزية

٤٢٦٠٨ - من عزى مُصاباً فله مثلُ أجره (ت ، ه ^(١)) -
عن ابن مسعود .

٤٢٦٠٩ - من عزى تُكلى كُسيَ بُرداً في الجنة (ت ^(٢))
أبي بردة .

٤٢٦١٠ - ليعزي الناسُ بعضهم بعضاً من بعدي بالتعزية بي
(ع ، ه ب - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦١١ - ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبةُ بي (ابن المبارك
عن القاسم مرسلاً) .

٤٢٦١٢ - يا أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ
فيلتزم بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فإن أحداً من أمتي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً رقم
١٠٧٣ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضل التعزية رقم ١٠٧٦
وقال غريب وليس إسناده بالقوي . ص

لَنْ يَصَابَ بِمُصِيبَةٍ بِمَدِي أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي (هـ)^(١) -
عن عائشه .

٤٢٦١٣ - قال موسى لربه عز وجل : ما جزاء من عزي
الثكلى ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن السني في
عمل يوم ليلة - عن أبي بكر وعمران بن حصين) .

٤٢٦١٤ - إن لله ما أخذَ وله ما أعطى ، وكلُّ شيءٍ عنده
بأجلٍ مسمى (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - عن أسامة بن زيد)

٤٢٦١٥ ما من مؤمنٍ يُعزِّي أخاه بمصيبةٍ إلا كساهُ الله من
حللِ الكرامة يوم القيامة (هـ - ^(٢) عن عمرو بن حزم) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم
١٥٩٩ إسناده ضعيف . ص

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزي مصاباً
رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري
فيه نظر . ص

تَرْبِيَةُ الطَّعَامِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ

٤٢٦١٦ - اصْنَعُوا لَالَ جَعْفَرَ طَعَامًا ، فَانْه قَدْ أَتَاهُمْ مَا شَغَلَهُمْ
(حم ، د ، ت ، هـ ، ^(١) ك - عن عبد الله بن جعفر) .

٤٢٦١٧ - إِنْ آَلَ جَعْفَرَ شَغِلُوا بِشَأْنِ مَيَّتِهِمْ ، فَاصْنَعُوا لَهُمْ
طَعَامًا (هـ ^(١) - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦١٨ - قُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى
حَسَنَةً (م ، ^(٣) ٤ - عن أم سلمة) .

الْوَكَال

٤٢٦١٩ - أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَحْسَنِ الصَّبِيَّانِ وَأَكْيَسِهِ
أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَجْرَأِ الصَّبِيَّانِ جَرَاءَةً ؟ أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ

(٢/١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام رقم ١٦١٠
و ١٦١١ قال السندي : في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسم وكذا
أم عون . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت
رقم ٩١٩ . ص

عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراه ! أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (حم والبغوي وابن قانع وابن منده وابن عساكر - عن حوشب أن رجلاً توفي ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي ﷺ - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ، وقال ابن السكن : تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البغوي : لم يرو حوشب غير هذا الحديث) .

٤٢٦٢٠ - اللهم ! عزّ حزنها ، واجبر مصيبتها ، وابدلها بها خيراً منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسل) .

٤٢٦٢١ - من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليكم إني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فإن ابنك فلانٌ قد توفى في يومٍ كذا وكذا فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبرَ ورزقك الصبرَ عند البلاء ، والشكرَ عند الرخاء ! أنفُسنا وأموالُنا وأهلونا من مواهبِ الله الهنيئةِ ، وعواريه المستودعةِ ، يُمتعنا بها إلى أجلٍ معدودٍ ، ويقضيها لوقتٍ معلومٍ ، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبرُ ؛ فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ! فإن الحزن لا يردُّ ميتاً ولا يؤخرُ أجلاً ، وإن بالأسف لا يردُّ ما هو نازلٌ بالعبادِ

(الخطيب - عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٢٢ - لله ما أخذَ ولله ما أبقي (طب عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده).

٤٢٦٢٣ - من سمع بموت مسلم فدمأ له بخير كتب الله تعالى له أجر من عاداه وشيعه ميتاً (قط في الأفراد وإن النجار - عن ابن عمر).

٤٢٦٢٤ - من عزى أخاه المؤمن في مصيبتة كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ! ما يحبر بها ؟ قال : يُغبط بها (ك في تاريخه والخطيب ابن عساكر - عن أنس).

٤٢٦٢٥ - من عزى حزيناً ألبسه الله عز وجل لباس التقوى ، وصلى على روحه في الأرواح ، ومن كفن ميتاً كساه الله من السندس (أبو الشيخ - عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة).

٤٢٦٢٦ - من عزى ثكلى كُسي بُرداً من الجنة (هب - عن أبي برزة).

٤٢٦٢٧ - من عَزَى نُكْلِي كُسِيَّ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ (ت) (١) -
وضعه ، ع - عن أبي هريرة).

٤٢٦٢٨ - التَّعْزِيَةُ مُرَّةً (الديلمى - عن عثمان) .

٤٢٦٢٩ - لَا تَغْفُلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا ،
فَانْهَمَ قَدْ شَغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ (حم - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦٣٠ - اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَانْهَمَ قَدْ أَتَاهُمْ مَا شَغَلَهُمْ
(ط ، حم ، د ، ت : حسن صحيح ؛ طب ، ق ، ض - عن
عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نَعَى جَعْفَرٍ قَالَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
فَذَكَرَهُ) مَرَّةً عَزَوْهُ بِرَقْم (٤٢٦١٦) .

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير للمناوي (١٧٩/٦) :
التَّزِيَةُ : التَّصْبِيرُ وَذَكَرَ مَا يَسْلَى صَاحِبَ الْمَيِّتِ وَيُخَفِّفُ حَزَنَهُ وَيَهْوِنُ مَصِيبَتَهُ وَذَلِكَ
لِأَنَّ التَّعْزِيَةَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَزَاءِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ وَالتَّصْبِيرُ يَكُونُ بِالْأَمْرِ بِالصَّبْرِ
وَبِالْحَثِّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ مَا لِلصَّابِرِينَ مِنَ الْأَجْرِ وَيَكُونُ بِالْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَبِالتَّذْكِيرِ
بِمَا يَحْمِلُ عَلَى الصَّبْرِ . اه . ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولوامق الكتاب

وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ - سألت الله في أبناء الأربعين من أمي ، فقال : يا محمد !
قد غفرتُ لهم ، قلتُ : وأبناء الحسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء السبعين !
قال : يا محمد ! إني لأستحي من عبدي أن أعمره سبعين سنةً يبيدني
لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين
والتسمين فإني واقفٌ يوم القيامة فقاتل لهم : أدخلوا من أحببتُم الجنة
من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) .

٤٢٦٣٢ - الشيخُ في أهله كالنبي في أمته (الخليلي في مشيخته
وابن النجار - عن أبي رافع) .

٤٢٦٣٣ - الشيخُ في بيته كالنبي في قومه (حب في الضمفاء
والشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٤ - قال تعالى : إذا بلغَ عبدي أربعين سنةً عافيتُهُ من
البلايا الثلاث : من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغَ خمسين سنةً

حاسبته حساباً يسيراً ، فإذا بلغ ستين سنةً حُبَّتْ إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنةً أَحْبَبَتْهُ الملائكةُ ، وإذا بلغ ثمانين سنةً كُتِبَتْ حسناته وأُقيتْ سيئاته ، وإذا بلغ تسعين سنةً ، قالت الملائكة : أَسِيرُ الله في أرضه ! فغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، ويشقّع في أهله (الحكيم - عن عثمان) .

٤٢٦٣٥ - كلما طالَ عمرُ المسلم كان له خيرٌ (طب - عن عوف ابن مالك) .

٤٢٦٣٦ - أليس قد مكثَ هذا بعده سنةً فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ، فلما يَدْنِيهِمَا أبعادُ مما بين السماء والأرض (هـ^(١) ، حب ، حق - عن طلحة) .

٤٢٦٣٧ - ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعَمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة) .

٤٢٦٣٨ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبناءَ الثمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٩ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبناءَ السبعين ويستجبي من أبناء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تمبير الرؤيا باب تعبیر الرؤيا رقم ٣٩٢٥ وقال في الزوائد : رجال امسناد ثقاه إلا أنه منقطع . ص

الثمانين (حل - عن علي) .

٤٢٦٤٠ - ما من مسلم يشيبُ شيبةً في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنةً وخطئاً عنه بها خطيئةً (د - عن ابن عمرو) .

٤٢٦٤١ - من شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ت^(١) ، ن - عن كعب بن مرة) .

٤٢٦٤٢ - من شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة (حم^(١) ، ت ، ن ، حب - عن عمرو بن عنبسة) .

٤٢٦٤٣ - أفضلُ الناس عند الله يوم القيامة المؤمنُ المعمر (فر - عن جابر) .

٤٢٦٤٤ - إن الله يستجيب من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٤٥ - لا يتمنى أحدكم الموت ! إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعقب (حم ، خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٤٦ - السعادةُ كل السعادة طولُ العمر في طاعة الله (القضاءي ، فر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

٤٢٦٤٧ - خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك) -

عن جابر (.)

٤٢٦٤٨ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله (حم ، ت ^(١)) -

عن عبد الله بن بسر (.)

٤٢٦٤٩ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله ، وشرُّ الناس

من طالَ عمره وساءَ عمله (حم ، ت ^(١) ، ك - عن أبي بكرة) .

٢٤٦٥٠ - طوبى لمن طالَ عمره وحسن عمله (طب ، حل - عن

عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٥١ - إن السعادة كلُّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله

(خط - عن المطلب عن أبيه) .

الوكال

٤٢٦٥٢ - ألا أخبركم بخياركم ! خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم

أعمالاً (عبد وابن حميد وابن زنجويه ، ك - عن جابر ؛ ابن زنجويه ،

ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٣ - ألا أنبئكم بخياركم من شراركم ! خياركم أطولكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم

٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح . ص

أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك ، ق - عن جابر) .

٤٢٦٥٤ - ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٥ - ليس أحدٌ أفضل عند الله عز وجل من مؤمنٍ يُعَمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد - عن طلحة) .

٤٢٦٥٦ - ما أحدٌ أعظمُ عند الله من رجلٍ يُعَمِّرُ في الإسلام (ن ، ض - عن شداد بن الهاد) .

٤٢٦٥٧ - من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنبابة (أبو الشيخ - عن جابر) .

٤٢٦٥٨ - كلما طال عمر ابن آدم كان خيراً له (طب - عن عوف بن مالك) .

٤٢٦٥٩ - إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله تعالى من البلاء الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنةً خفف الله عنه الحساب ، وإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنبابة إليه لما يحبُّ ، فإذا بلغ سبعين سنةً أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً أثبت الله له حسناته ومحاسناته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وناداه منادٍ من السماء : هذا أسيرُ الله في أرضه (ع ، خط - عن أنس) .

٤٢٦٦٠ - إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين سنةً محيت سيئاته وكتبت حسناته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسيرَ الله في الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب - عن عبد الله بن أبي بكر الصديق) .

٤٢٦٦١ - إن العبدَ إذا بلغ أربعين سنةً - وهو العمر - آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنةً - وهو الدهرُ - خفف الله عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنةً - وهو في إدبارٍ من قوةٍ - رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنةً - وهو الحقبُ - أحبه أهلُ السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً - وهو الهرمُ - كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنةً - وهو الفناء وقد ذهب العقلُ - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسماه أهل السماء « أسيرُ الله » ، فإذا بلغ مائة سنةٍ سمي « حبيسُ الله في الأرض » وحق على الله أن

لا يعذب حبيسه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٢ - صاحبُ الأربعين يصرف عنه أنواعُ البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهها ، وصاحبُ الخمسين يرزقه الله الإنبابة ، وصاحبُ الستين يخفف الله عنه الحساب ، وصاحبُ السبعين يحبه الله والملائكة في السماء ، وصاحبُ الثمانين تُكتبُ حسناته ولا تُكتبُ سيئاته ، وصاحبُ التسعين أُسِيرُ الله في الأرض ، يشفعُ في نفسه وفي أهل بيته (الديلمي - عن أنس) .

٤٢٦٦٣ - ما من مسلمٍ يُعمرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجذام والجنون والبرص ، فإذا بلغ الخمسين يَسِرَ اللهُ عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنبابة إليه بما يحبُّ ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومُسِمِّي « أُسِيرُ الله في الأرض » وشفع وشفع في أهل بيته (الحكيم ، ع - عن أنس) .

٤٢٦٦٤ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر) .

٤٢٦٦٥ - ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص - ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٦ - إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعذرَ الله إليه في العمرِ (عبد بن حميد في تفسيره والرويانى وابن مردويه ، ض - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦٧ - لقد أعذرَ الله إلى صاحبِ الستين سنةً والسبعين سنةً (ابن جرير - عن أبي هرير) .

٤٢٦٨ - من عمَّرهُ الله ستين سنةً فقد أعذرَ إليه في العمرِ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩ - إن الله تعالى يُحبُّ أبناءَ الثمانينَ (ك - عن ابن عمر) .

٤٢٧٠ - إذا بلغَ العبدُ ثمانينَ سنةً فإنه أسيرُ الله في الأرضِ تكتبُ له الحسناتُ وتمحى عنه السيئاتُ (ع - عن أنس) .

٤٢٧١ - من بلغَ من هذه الأمةِ ثمانينَ سنةً حرَّم الله تعالى جسده على النار (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٧٢ - من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب
وقيل له : ادخل الجنة (حل - عن عائشة) .

٤٢٦٧٣ - إن الله عز وجل يستحي أن يعذب عبده أو أمته
إذا أسنًا في الإسلام (الخطيب - عن جرير) .

٤٢٦٧٤ - إن الله يستحي من عبده وأمه يشيبان في الإسلام
أن يعذبهما (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٧٥ - من شاب شيبة في الإسلام كُتِبَ له بها حسنة
وعُحِت عنه بها خطيئة (مقاتل بن سليمان في كتاب العجائب - عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٧٦ - من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم
القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله رُفِعَ له به درجة (طب -
عن معاذ) .

٤٢٦٧٧ - من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعتق رقبة (ق - عن كعب
ان . عجرة) .

٤٢٦٧٨ - من شاب شيبَةً في الإسلام كانت له نوراً يُضيء ما بين السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، ونزِمه كما نَزِم الناقة زمامها حتى تُدخله الجنة (أبو الشيخ - عن أبي الدرداء) .

٤٢٦٧٩ - من شاب شيبَةً في الإسلام كانت له حسنة ، ومن شاب في الإسلام شيبَةً كانت له نوراً يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر) .

٤٢٦٨٠ - أخبرني جبريلٌ عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وارتفاع مكاني وفاقة خلقي إليّ واستوائي على عرشي ! إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما . ثم بكى ، فقليل : يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ قال : بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله (الخليلي والرافعي - عن أنس) .

٤٢٦٨١ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! إن الشيب نورٌ من نوري ، وإني أستحي أن أعذب نوري بناري ، فاستحني مني (أبو الشيخ - عن أنس) .

٤٢٦٨٢ - يقول الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي

يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمّي في الإسلام
أعذبها في النار بعد ذلك (ع - عن أنس) .

٤٢٦٨٣ - يقول الله تعالى : وعزّتي وجلالي وجودي وفاقة
خالقي إليّ وارتفاعي في عزّ مكاني ! إني لأستحي من عبدي وأمّي
أن يشيبا في الإسلام ثم أعذبها ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله !
ما يبكيك : قال : أبكي ممّن استحيى الله منه ولا يستحي من الله
(حب في الضعفاء ، ق في الزهد ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٤ - يقول الله عز وجل : إني لأستحي من عبدي وأمّي
يشيبان في الإسلام ثم أعذبها بعد ذلك ؛ ولأننا أعظم عفواً من أن
أسترّ على عبدي ثم أفضّحه ، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني
(ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم ، حب في الضعفاء وأبو
بكر الشافعي في الفيلانيات وابن عساكر - عن أنس ؛ وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٥ - فأين صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ، وعمله
بعد عمله ! إن بينهما كما بين السماء والأرض (ط ،

حم^(١) ، د ، ن ، طب ، ق - عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجملة فقلنا : اللهم ألحقه بإصحابه ! قال رسول الله ﷺ - فذكره .

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومنفرقاء

٤٢٦٨٦ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، والعبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُ (حم ، ق ، ن^(٢) - عن أبي قتادة) .

٤٢٦٨٧ - يتبعُ الميتَ ثلاثةٌ : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ ، فيرجعُ أهله وماله ، ويبقى عمله (حم ، ق^(٣) ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يرى عند قبر الشهيد رقم ٢٤٢٣ . وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤ . ص

(٢/٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب مسكرات الموت (١٣٤/١٣٣/٨) . ص

٤٢٦٨٨ - أرواحُ المؤمنين في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يردّها الله تعالى إلى أجسادهم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر) .

٤٢٦٨٩ - إن أرواحَ المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٠ - إن أرواحَ المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلقُ بشجرِ الجنة (ه - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك) .

٤٢٦٩١ - إنما نسمةُ المؤمن طائرٌ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يبعثه الله إلى جسده يوم يبعثُ (مالك ^(١) ، حم ، ن ، ه ، حب - عن كعب بن مالك) .

٤٢٦٩٢ - يكون النسمُ طيراً تعلقُ بالشجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها (طب - عن أم هانئ) .
٤٢٦٩٣ - كسرُ عظمِ الميت ككسرِ الحي في الإثم (ه ^(٢)) -

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٢٧٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول . ص

عن أم سلمة .

٤٢٦٩٤ - كسرُ عظمِ الميت ككسره حياً (حم ، د ، ^(١)) هـ
عن عائشة .

٤٢٦٩٥ - لكلِّ شيءٍ حصادٌ وحصادُ أمتي ما بين الستين إلى
السبعين (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٩٦ - معتركُ المنايا ما بين الستين إلى السبعين (الحكيم -
عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٧ - أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من
يجوزُ ذلك (ت ^(٢) - عن أبي هريرة ؛ ع - عن أنس) .

٤٢٦٩٨ - أقلُّ أمتي الذين يبلغون السبعين (طب - عن
ابن عمر) .

٤٢٦٩٩ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم

١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥ . ص

٤٢٧٠٠ - عمرُ أمتي من ستينَ إلى سبعينَ (ت ^(١)) - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠١ - من وافقَ موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة (حل - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٠٢ - موتُ الفجأة أخذةُ أسفٍ (حم ، د ^(٢)) - عن عبيد ابن خالد) .

٤٢٧٠٣ - موتُ الفجأة راحةٌ للمؤمن وأخذةُ أسفٍ للفاجر (حم ، هـ - عن عائشة) .

٤٢٧٠٤ إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصرَ ، فإن البصر يتبعُ الروح ، وقولوا خيراً ، فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهلُ البيت (حم ، ك - عن شداد بن أوس) .

٤٢٧٠٥ - من أنثيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ، ومن أنثيتم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة رقم ٢٣٣٢ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب موت الفجأة رقم ٣١١٠ . ص

عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق ^(١)) ،
ن - عن أنس) .

٤٢٧٠٦ - وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت ^(٢)) ، ه ،
حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٧ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في
الأرض (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٨ - أنتم شهداء الله في الأرض ، والملائكة شهداء الله في
السماء (طب - عن سلمة بن الأكوع) .

٤٢٧٠٩ إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً
أجاز الله شهادتهم (طب والضياء - عن والد أبي المليح) .

٤٢٧١٠ - ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة ، قيل :
واثنان ؟ قال : واثنان (ت - عن عمر) ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم
١٠٥٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم
١٠٥٩ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧١١ - إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تقموا فيه (د -
عن عائشة) .

٤٢٧١٢ - لا تذكروا أموالكم إلا بخير (ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٣ - نهى عن سبِّ الأموات (ك - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٧١٤ - لا تسبوا الأموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا
(حم ، خ ، ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٥ - لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (حم ، ت ^(١) -

عن المغيرة) .

٤٢٧١٦ - ما من أحدٍ يموتُ إلا ندم ، إن كان محسناً ندم أن
لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ت ^(٢) -
عن أبي هريرة) .

٤٢٧١٧ - ما من عبدٍ مسلمٍ إلا له بابان في السماء : بابٌ ينزل
منه رزقه ، وبابٌ يدخل فيه عمله وكلامه ، فإذا فقداهُ بكيا عليه (ع ،
حل - عن أنس) .

(١) - أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣ . ص

(٢) - أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم

- ٤٢٧١٨ - ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله ،
وبابٌ ينزل منه رزقُهُ ؛ فإذا مات بكيا عليه (ت - عن أنس) .
- ٤٢٧١٩ - لا تَمَنَّوْا الموتَ (ه - عن خباب)^(١) .
- ٤٢٧٢٠ - لا تعجبوا بعملٍ عاملٍ حتى تنظروا بما يَحْتَمِلُه (طب -
عن أبي أمامة) .
- ٤٢٧٢١ - من مات على شيءٍ بعثه اللهُ عليه (حم ، ك -
عن جابر) .
- ٤٢٧٢٢ - يبعثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه (م^(٢) ، ه -
عن جابر) .
- ٤٢٧٢٣ - إذا أراد اللهُ قبضَ عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً
(حم ، طب ، حل - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٢٤ - إذا قضى اللهُ لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها
حاجةً (ت^(٣) ، ك - عن مطر بن عكاس ت - عن أبي عزة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تحدث حيث ما كتب
لها رقم ١٣٤٧ / ٢٨-٢٩ وقال حسن صحيح . ص

- ٤٢٧٢٥ - إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ أتى له حاجةٌ إليها ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ! هذا ما استودعني (هـ ^(١)) والحكيم ، ك - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٧٢٦ - ما جعل الله ميتة عبدٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجةً (طب والضياء - عن أسامة بن زيد) .
- ٤٢٧٢٧ - قال الله تعالى للنفس : اخرجي ! قالت : لا أخرجُ إلا كارهةً (حل - عن أبي هريرة) ،
- ٤٢٧٢٨ - دُفِنَ بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر) .

الوكال

- ٤٢٧٢٩ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً ، فلم يَبْتِه حتى يقدمها (ك - عن مطربن عكاس) .
- ٤٢٧٣٠ - ما جعل الله أجل رجلٍ في أرضٍ إلا جعلت له فيها حاجةً (ك - عن مطربن عكاس العبدي) .
- ٤٢٧٣١ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٣٢ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له بها

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

حاجة (حم ، خ في الأدب ، ك ، حل ، طب - عن أبي عزة الهذلي ؛
ك ، هب - عن عمرو بن مفرس ؛ ك - عن جندب بن سفيان
البجلي) .

٤٢٧٣٣ - إذا كانَ أجلُ أحدِكم بأرضٍ أتى لهُ إليها حاجة
(طب - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٤ - إذا كانت ميتة أحدكم بأرضٍ أُيحت له الحاجةُ
فيقصدُ إليها ، فتكون أقصى أثرٍ منه ، فتقبض روحه فيها ، فتقولُ
الأرضُ يوم القيامة : هذا ما استودعني (ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٥ - إذا مات الميت تقول الملائكةُ : ما قدم ؟ ويقولُ
الناس : ما أحرَّ ؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٦ - إذا قبضت نفسُ العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله
كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه : ما فعل فلان ؟
فيقول بعضهم لبعضٍ : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فانه كان في
كربٍ فيقبلون عليه فيسألونه : ما فعل فلان ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل
تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك ،
فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهبَ به إلى أمه الهاوية ،
فبُست الأمُ وبُست المربية ! فتعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسناً

فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأنعمها ؛ وإن
رأوا سوءاً قالوا : اللهم ! راجع بعبدك (ابن المبارك في الزهد - عن
أبي أيوب الأنصاري) .

٤٢٧٣٧ - إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون
له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات ، قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ،
فبئست الأم ! وبئست المربية (ك - عن الحسن مرسلًا) .

٤٢٧٣٨ - إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة
من عباد الله كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم
ليستريح فإنه قد كان في كربٍ شديدٍ ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلان ؟
وما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله
فيقول : أيها ! قد مات ذاك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه
راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم ! وبئست المربية !
وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة ، فإن
كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم ! هذا فضلك ورحمتك فأنم
نعمتك عليه وأمته عليها ! ويعرض عليهم عملُ المسيء فيقولون : اللهم !
ألمنه عملاً صالحاً وترضى به عنه وتقربه إليك (طب - عن أبي
أيوب) .

٤٢٧٣٩ - لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فإها تعرض
على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٠ - ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور^(١)

في جوتها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم
تعرض عليهم (ك - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤١ - إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوتها ،

فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم تعرض عليهم
(الحكيم وابن لال - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤٢ - إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما علمنا

منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى
للملائكة : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي ، وتجاوزوا عن علمي فيه
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٣ - ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من

جيرانه الأذنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً الا قال الله : قد قبلت
علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، حل -
هب ، ض - عن أنس) .

() تمور : أي تذهب وتجيء . اه ١/٤ - النهاية . ص

٤٢٧٤٤ - ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأذنين فيقولان : اللهم ! لا تعلم إلا خيراً ، إلا قال الله ملائكتيه : اشهدوا آني قد قبلتُ شهادتهما وغفرتُ ما لا يعلمان (الخطيب - عن أنس) .

٤٢٧٤٥ - ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأذنين بخير إلا قال الله عز وجل : قد قبلتُ شهادة عبادي على ما علموا ، وغفرتُ له ما أعلم (حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٦ - أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قيل أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ، خ ، ن ، حب - عن عمر) .

٤٢٧٤٧ - إذا مات المؤمن استبشرت له بقاع الأرض ، فليس من بقعة إلا وهي تمنى أن يدفن فيها ؛ وإذا مات الكافر أظلمت الأرض ، فليس من بقعة إلا وهي تستعيز بالله أن يدفن فيها (الديلمي عن ابن عمر) .

٤٢٧٤٨ - إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم ترونه ، واستغفروه كل ساعة (ابن لال في مكارم الأخلاق -

عن أنس (

٤٢٧٤٩ - إذا وضعَ الرجلُ الصالحُ على سريرِهِ قال : قدموني ،
وإذا وضعَ الرجلُ السوءُ على سريرِهِ قال : يا ويله ! أين تذهبون بي
(حم ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥٠ - إذا وضعُ المؤمنُ على سريرِهِ قال : يا ويلتاه ! أين
تذهبون به (ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥١ - إن الميتَ ليعلمُ من يفسله ومن يكفنه ومن يُدليه
في حفرة (طس - عن أبي سعيد) .

٤٢٧٥٢ - إن أرواحَ المؤمنين في طيرٍ خضرٍ كالذرارِ (ابن النجار
عن ابن عمر) .

٤٢٧٥٣ - النسمُ طيرٌ تعلقُ بالشجرِ حتى إذا كان يومُ القيامةِ
دخلت كلُّ نفسٍ في جسدِها (ابن سعد - عن أم هانئ الأنصارية) .

٤٢٧٥٤ - تكونُ النسمُ طيراً تعلقُ شجرةً حتى إذا كان يومُ
القيامةِ دخلت في جُثَّتِها (ابن عساكر - عن أم مبشر امرأة
أبي معروف) .

٤٢٧٥٥ - تربت يداك ! إن النفسَ المطمئنةَ طيرٌ خضرٌ في

الجنة ، فإن كان الطيرُ يتعارفون في رؤسِ الشجرِ فانهم يتعارفون
(ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت : يا رسول الله ! هل
يتعارفُ الموتى ؟ قال - فذكره) .

٤٢٧٥٦ - إن في أحاديثِ الأولين عجباً ! حدثني حاضي أبو
كبدشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبدشية وكان
وكان سيداً فيهم مطاعاً قال : فاتمى بهم الحفرُ إلى أن أزج^(١) له
بلق^(٢) فإذا رجلٌ على سريرٍ شديد الأدمة كث اللحية وعليه ثيابٌ
يقعقُ الجلود وعند رأسه كتابٌ بالمسند^(٣) « أنا شمرُ ذو النون ،
مأوي المساكين ، مستغاثُ العارفين ، ورأسُ مشوبة المستصرخين ؛
أخذني الموتُ غَضّاً ، وأوردني بقوة أرضاً ، وقد أعياى الملوك الجبارة
والأبائخة^(٤) والقساورة^(٥) » (الديلمي - عن العباس بن هشام بن

(١) أزج له بلق : الأزج : بيت بيني طوله .

(٢) وقال الديلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الأفعال : البلق : الباب
بلغة اليمن .

(٣) المسند : خط الحميز .

(٤) والأبائخة : المتكبرون

(٥) والقساورة : جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به .
١٩ / ٢٠ هـ ١٩ كثر المال الطبعة الثانية . ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس .

٤٢٧٥٧ - حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، فإنه كانت فيهم الأعاجيب ، خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقارهم وقالوا : لو صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرج لنا بعض الأموات يخبرنا عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إلي ؟ فوالله لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت (عبد بن حميد ، ع ، وابن منيع ، ص - عن جابر) .

٤٢٧٥٨ - خرجت طائفة من بني إسرائيل أتوا مقبرة لهم فقالوا : لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٥٩ - إن لأحدكم ثلاثة أخلاء ، منهم من يُمَتِّعُه بما سألَه فذلك ماله ، ومنهم خليلٌ ينطلق معه حتى يابح القبر ولا يعطيه شيئاً

ولا يصحبه بمد ذلك فأولئك قريبه ، ومنهم خليلٌ يقول : والله أنا ذاهبٌ معك حيث ذهبت ولست مفارقتك ! فذلك عمله إن كان خيراً وإن كان شراً (طب - عن سمرة) .

٤٢٧٦٠ - الأَخلاء ثلاثةٌ : فأما خليلٌ فيقول أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجعُ وأتركك » فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك حتى تأتي قبرك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك » فذلك مالك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عملك ، فيقول : والله ! لقد كنت من أهون الثلاثة على (ك - عن أنس) .

٤٢٧٦١ - يتبعُ الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع إنسان ويبقى واحدٌ ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (ابن المبارك ، حم ، خ ، م ، ت : حسن صحيح ، ن - عن أنس) مرَّ عزو الحديث برقم ٤٢٦٨٧ .

٤٢٧٦٢ - ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا له ثلاثة أخلاء ، فخليلٌ يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله ، وخليلٌ يقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله وخدمه ، وخليلٌ يقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله (طب -

عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٣ - ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فإذا آتيت باب الملك تركتك » فذلك أهله ، وأما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثة عليَّ (طس ك ، هب - عن أنس) .

٤٢٧٦٤ - لكل إنسانٍ ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فإذا آتيت باب الملك تركتك ورجعت » فذلك أهله وحشمه ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهونَ الثلاثة عليَّ (ط ، حب ، ك - عن أنس) .

٤٢٧٦٥ - مثلُ المؤمن والأجل مثل رجلٍ له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت » فهذا ماله ، وقال الآخرُ « أنا معك أجلك وأضعك فإذا مت تركتك » فهذا عشيرتك ، وقال الثالث « أنا معك وأدخلُ معك وأخرجُ معك » فهذا عمله (ك - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٦ - ما من مولودٍ إلا وفي سُرته من تربته التي ولد منها ،
فاذا رُدَّ إلى أُرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ،
وإني وأبو بكرٍ وعمرُ خلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدفَنُ (الخطيب -
عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

٤٢٧٦٧ - ما من مولودٍ إلا ويُنشأ^(١) عليه من تراب حفرة
(أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي - عن أبي هريرة) .
٤٢٧٦٨ - لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسماه حتى دفن في
التربة التي منها خلق (الحكيم - عن أبي هريرة ؛ ز ، ك - عن
أبي سعيد) .

٤٢٧٦٩ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، العبد المؤمنُ يستريح من
نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ،
ن - أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت جنازةٌ قال -
فذكره) مرَّ عزوه برقم ٤٢٦٨٦ .

٤٢٧٧٠ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، المؤمن يموت فيستريحُ

(١) ينشأ : أي يُطَيَّبُ . اهـ ٥/٥ النهاية . ب

من أوصاب^(١) الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد
والشجر والدواب^٢ (حب - عن أبي قتادة) .

٤٢٧٧١ - إنما استراح من غفر له (ابن عساكر - عن بلال
قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلانٌ فاستراح ، قال -
فذكره ؛ طس ، حل - عن عائشة) .

٤٢٧٧٢ - إنما يستريح من غفر له (ابن المبارك من طريق
الزهري - عن محمد بن عروة ؛ حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٣ - إنما يستريح من دخل الجنة (حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٤ - إني أكره موت الفوات (حم ، ع ، عد ، هب
وضعه - عن أبي هريرة قال : مرَّ النبي ﷺ بمحاطٍ مائلٍ فأسرع
المشيَ ف قيل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا المحاط ! قال - فذكره ؛
قال الذهبي : منكر ؛ هب وضعه - عن ابن عمرو مثله) .

٤٢٧٧٥ - موت الفجأة تخفيفٌ على المؤمنين ومسخطةٌ على
الكافرين (طس - عن عائشة) .

٤٢٧٧٦ - كيف بكم إذا أظلمكم الموت الأبيض موت الفجأة

(١) أوصاب : الوصب : دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على الحب
والفتور في البدن . اهـ د / ١٩٠ النهاية . ب

(الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٧٧ - ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٨ - أيها الناس ! سلوا الله إلى موتاكم ولا تؤذوا بهم

الناس (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٩ - من مات على خير عمله فارجو له خيراً ، ومن مات

على شرّ عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٤٢٧٨٠ - تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل

لَيُنْكَحُ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان

ابن محمد الأخنس ، الديلمي - عن عثمان بن محمد) .

٤٢٧٨١ - دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه (الديلمي - عن

ابن مسعود) .

٤٢٧٨٢ - ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشت الأموات (ابن

سعد - عن هشام بن يحيى الخزومي عن شيخ له) .

٤٢٧٨٣ - ما الميت في قبره إلا شبه الفريق المتغوث ينتظر دعوة

من أبٍ أو أمٍّ أو ولدٍ أو صديقٍ ثقةٍ ، فإذا لحقته كانت أحبَّ

إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور

من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٢٧٨٤ - ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم إلا خيراً ! قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم خيراً ؟ قالوا : النار ، قال : مذب ، والله غفورٌ رحيم (حم ، طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٢٧٨٥ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فبهياه وأرشده وأصلحه حتى يموت على خير حالٍ فيقول الناس : رحم الله فلاناً قد مات على خير حالٍ ! وإذا أراد بعبدٍ شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي - عن عائشة) .

٤٢٧٨٦ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخرى نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي) .

٤٢٧٨٧ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه قبل موته بعام ملكاً يُسدِّده ويوفقه حتى يموت على خير أحواله ، فيقول الناس :

مات فلانٌ على خيرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أُعدَّ له جعل
يتهوَّعُ نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحبُّ لقاء الله وأحب
الله لقاءه . وإذا أراد الله بعبيدٍ شرًّا قَبِضَ له قبل موته بعامٍ شيطاناً
يُضِلُّه ويُغْوِيه حتى يموت على شرٍ أحايينه ، فيقول الناس : قد مات
فلانٌ على شرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أُعدَّ له جعل يتبلغ نفسه
كرهه أن يخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن عائشة) .

كتاب الموت من قسم الأفعال

ذكر الموت

٤٢٧٨٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن ثابت قال : كان أبو بكر الصديق يكثر أن يتمثل بهذا البيت :

لا ترالُ تمنى حبيباً حتى تكونه

وقد يرجو الفتي الرجا يموتُ دونَه

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، وابن الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٧٨٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، قلنا يا رسول الله ! وما هَازِمُ اللذاتِ ؟ قال : الموتُ (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

٤٢٧٩٠ - عن مجاهدٍ قال : خطب عثمان بن عفان فقال في خطبته : ابن آدم ! أعلم أن ملك الموت الذي وكل بك لم يزل يخلفك ويتخطى إلى غيرك منذ أنت في الدنيا ، وكأنه قد تخطى غيرك إليك وقصدك ، فخذ حذرَكَ واستعدْ له ، ولا تغفلُ فإنه لا يغفلُ عنك ، وأعلم ابن آدم ! إن غفلتَ عن نفسك ولم تستعدْ لم تستعدْ

لها غيرك ، ولا بدّ من لقاء الله ، فخذ لنفسك ولا تكلّها إلى
غيرك - والسلام (الدينوري في المجالسة ، كر) .

٤٢٧٩١ - عن قتيبة بن مسلم قال : خطبنا الحجاج بن يوسف
فذكر القبرَ فما يزال يقولُ « إنه بيتُ الوحدة وبيتُ الغربة » حتى
بكى وأبكى من حوله ، ثم قال : سمعتُ أميرَ المؤمنين عبد الملك بن
مروان يقول سمعتُ مروان يقول في خطبته خطبنا عثمان بن عفان
فقال في خطبته : ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبرٍ وذكره إلا بكى
(كر ؛ الحجاج هو الظالم المشهور) .

٤٢٧٩٢ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أيُّ الناسِ
أكيسُ ؟ قالتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أكيس الناسِ أكثرهم
للموتِ ذكراً وأحسنهم له استعداداً (.....) .

٤٢٧٩٣ - عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميتَ قد
ماتَ على حالةٍ صالحةٍ قال : هنيئاً له ، ليتني مثلك ! فقالت أمُ الدرداء
له : لم تقول ذلك ؟ فقال : هل تعلمين أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي
منافقاً ؟ قالت : وكيف ؟ قال : يسلبُ إيمانه ولا يشعر ، لأننا بهذا
الموتِ أعبطُ مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيامِ (كر) .

٤٢٧٩٤ - عن أبي الدرداء قال : كفى بالموتِ واعظاً . وكفى بالدهرِ مفزقاً ، اليوم في الدورِ وغداً في القبورِ (كر) .

٤٢٧٩٥ - عن أبي الدرداء أنه مرَّ بين القبورِ فقال : بيوتُ ما أسكن ظواهرَكِ وفي داخلِك الدواهي (كر) .

٤٢٧٩٦ - عن أبي سعيد قال : دخلَ النبي ﷺ . صلى فرأى ناساً يكثرُونَ فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ! فأكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ (العسكري في الأمثال) .

٤٢٧٩٧ - * مسند أبي سعيد * أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ لشغلَكُم عما أرى : الموتِ ! فأكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ فإنه لم يأتِ على القبرِ يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ « أنا بيتُ الغربةِ وأنا بيتُ الوحدةِ ، وأنا بيتُ الترابِ ، وأنا بيتُ الدودِ » فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبرُ « مرحباً وأهلاً ! أمّا كنتَ لأحبِّ من يمشي على ظهري إليَّ ! فإذا وليتُكَ اليومَ وصرتَ إليَّ فستري صنيعي بك » فيتسعُ له مدٌّ بصره ويفتحُ له بابُ الجنةِ ، وإذا دُفِنَ العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ قال له القبرُ « لا مرحباً ولا أهلاً ، أمّا كنتَ لأبغضُ من يمشي على ظهري إليَّ ! فإذا وليتُكَ اليومَ وصرتَ إليَّ

فسترى صميمي بك « فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه ،
ويُقَيضُ له سبعون تيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبت
شيئاً ما بقيت الدنيا ، فينهشنه ويخدشنه حتى يُقضى به إلى الحساب ؛
إنما القبرُ روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النار
(غريب عد) .

٤٢٧٩٨ - عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ بمجلسٍ
من مجالسِ الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال : أكثرُوا ذكرَ
هاذِمِ اللذاتِ ، فإنه لم يكن في كثيرٍ إلا قلةٌ ، ولا في قليلٍ إلا
كثرةٌ ، ولا في ضيقٍ إلا وسعه ، ولا في سعةٍ إلا ضيقها (العسكري
في الأمثال) .

٤٢٧٩٩ - عن أبي هريرة قال : من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله
لقاءه ، ومن كره لقاءَ الله كره لقاءه (ابن جرير) .

٤٢٨٠٠ - عن العباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي حدثنا
أبي عن جدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ
إن في أحاديثِ الأولين عجباً ! حدثني حاضي أبو كبشة عن مشيخة
خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان سيداً فيهم مطاعاً ،

قال : فاتتهى بنا الحفرُ إلى أزج^(١) له بلى فاذا رجلٌ على سرير ، شديدُ الأدمة ، كثُ اللحية ، عليه ثيابٌ تققعُ كتقععِ الجلودِ ، وعند رأسه كتابٌ بالمسند : « أنا سيفُ ذو النون ، مأوى المساكين ومستغاثُ الغارمين ، ورأسُ منوبة المستصرخين ، أخذي الموت غصاً ، أوردني بقوة أرضاً ، وقد أعبى الملوك الجبارة ، ولأبالحة والقساورة (الديلمي وقال : البلق : الباب بلغة اليمن ، ولمسند : خط الحمير ، والأبالحة : المتكبرون ، والقساورة جمعُ قسورة وهو الأسدُ ، ويشبهُ الرجلُ الشجاعُ به) مرَّ برقم ٤٢٧٥٦ .

٤٢٨٠١ - عن ابن مسعود قال : ليس للمؤمنِ راحةٌ دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فلا مكانٌ قد (كر) .

٤٢٨٠٢ - عن علي أنه خطبَ فحمدَ الله وأثنى عليه وذكرَ الموتَ فقال : عبادَ الله ! والله الموتُ ليس منه فوتٌ ، إن أقم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، فالنجاة النجاة ! والوفا الوفا ! وراكم طالبُ « حيثُ » القبرُ ! فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته ،

(١) أزج : الأزج : بيت طوله بيني طوله . ١ هـ ١٩٢/٢٠ تعليق كنز العمال الطبعة الثمانية . ب

ألا ! وإن القبر حفرةٌ من حفرِ النارِ أو روضةٌ من رياض الجنة ،
ألا ! وإنه يتكلمُ في كل يومٍ ثلاثَ مراتٍ فيقول : أنا بيت الظلمة
أنا بيتُ الدود ، أنا بيت الوحشة ، ألا ! وإن وراء ذلك ما هو أشدُّ
منه ، نارٌ حرها شديدٌ ، وقعرُها بعيدٌ ، وحليها حديدٌ ، وخازنُها
مالك ، ليسَ اللهُ فيه - وفي لفظ : فيها - رحمةٌ ، ألا ! ووراء ذلك
جنةٌ عرضُها كعرض السماء والأرض أعدتُ للمتقين ، جعلنا الله
وإياكم من المتقين وأجارنا وإياكم من العذابِ الأليمِ (الصابوني في
المآتين ، كر) .

المختصر

٤٢٨٠٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : احضروا موتاكم
وذكِّروهم ، فانهم يرون ما لا ترون (ابن أبي الدنيا في كتاب
المختصر) .

٤٢٨٠٤ - عن عمر قال : احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا
الله ، فانهم يرون ويقالُ لهم (ص ، ش والمروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٥ - عن عمر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقلوا

ما تسمعون منهم ، فانهم تجلى لهم أمورٌ صادقة (ص والمروزي
في الجنائز) .

٤٢٨٠٦ - عن عمر قال : احضروا موتاكم وأنزموهم لا إله إلا
الله ، وأنغمضوا أعينهم إذا مانوا ، وافترؤا عندهم القرآن
(عب ، ش) .

٤٢٨٠٧ - * مسند أبي هريرة * يا أبا هريرة ! ألا أخبرك
بأمرٍ هو حقٌّ من تكلم به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت
أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فانك إن مُنسي ،
وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح ، واعلم أنك إذا قلت ذلك عند
أول مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلك
الجنة ، تقول : لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت ،
سبحان الله رب العباد والبلاد ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على
كل حال ، والله أكبرُ كبيراً ، كبيراً ربنا وجلاله وقدرته بكل
مكان ، اللهم ! إن كنت أمرضني لتقبض روحي في مرضي هذا
فاجعل روحي مع أرواح الذين سبقت لهم منك الحسنی ، وأعذني من
النار كما أعذت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنی ، فان مت في
مرضك ذلك فإلى رضوان الله وجهته ، وإن كنت اقترفت ذنباً تاب

الله عليك (ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وابن السني في عمل يوم ليلة والرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٨٠٨ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُلَقِّنُوا العبدَ
محاسنَ عمله عند موته لكي يُحَسِّنَ ظنه بربه عز وجل (ابن أبي
الدنيا في حسن الظن بالله ، ص) .

٤٢٨٠٩ - عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : يا ابن
أخي ! إني مُعَلِّمُكَ كلماتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالهن
عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات ،
الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات ، تبارك الذي بيده الملك يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير » (الخرائطي في مكارم الأخلاق
وسنده حسن) .

نزع الروح

٤٢٨١٠ - عن الحارث بن خازرج الأنصاري عن أبيه قال : نظر
النبي ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال : يا ملك
الموت ! ارفق بصاحبي فإنه مؤمنٌ ، فقال ملك الموت : طيب نفساً
وقدراً عيناً ، واعلم أني بكل مؤمنٍ رفيقٌ ، واعلم يا محمد أني لأقبضُ

روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومي روحه
فقلت : ما هذا الصارخ ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجلا ولا استعجلنا
قدره وما لنا في قبضه من ذنب ، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا ،
وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا ، ما لكم عندنا من عتبي
ولكن انا عندكم بعد عودة وعودة ، فالحذر الحذر ! وما من أهل
بيت - يا محمد - شعر ولا مدر ، بر ولا بحر ، سهل ولا جبل إلا
أنا في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرفُ بصغيرهم وكبيرهم بأنفسهم ،
والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى
يكون الله هو أذن بقبضها . قال جعفر : بلغني أنه إنما يتصفحهم عند
مواقيت الصلاة ، فاذا نظر عند الموت ممن كان يحافظ على الصلوات
دنا منه ملك الموت ودفع عنه الشيطان وتلقاه الملائكة « لا إله
إلا الله محمد رسول الله » في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في
كتاب الحذر ، طب) .

النهي عن نمي الموت

٤٢٨١١ - عن أم الفضل قالت : دخل رسول الله ﷺ على
رجل يعودده وهو شاك فتني الموت فقال رسول الله ﷺ : لا تمن

الموت ، فانك إن تكُ محسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانك ، وإن كنت مسيئاً فتؤخّرُ تستعقبُ ، فلا تمنّوا الموتَ (ابن النجار).
مرّ بأحاديث الأقوال رقم ٤٢٧١٩ .

باب في أشياء قبل الدفن

الفصل

٤٢٨١٢ - ﴿ من مسند أم سليم ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى ، فإن كانت حبلى فلا تحركها فإن أردت غسلها فأبدئي بسفلها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ، ثم خذي كرسفةً فاغسلها فأحسني غسلها ، ثم أدخلي يدك فغسلها من تحت الثوب فامسحها بكرسفٍ ثلاث مرات ، فأحسني مسحها قبل أن توضع ، ثم وضئها بماء فيه سدرٍ ؛ ولتفرغ الماء امرأة وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين ، وليل غسلها أو تلي النساء بها وإلا فامرأة ورعة ، فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسامة ، فإذا فرغت من غسل سفلها غسلت نقياً بسدرٍ وماء فلتوضئها وضوء الصلاة ؛ فهذا بيان وضوءها ، ثم اغسلها

بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر ، فابدئي برأسها قبل كل شيء ،
 فألقي غسله من الصدر بالماء ، ولا تسرحي رأسها بمشط ، فان
 حدث بها حدثٌ بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً ، فان حدث في
 الخامسة فاجعلها سبعا ، وكل ذلك فليكن وترأ بماء وسدر ، فان كان
 في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيها شيئا من كافورٍ وشيئا من سدرٍ ثم
 اجعلي ذلك في جربٍ جديدٍ ثم أقعديها فأفرغي عليها فابدئي برأسها حتى
 تبغني رجلها ، فاذا فرغت منها فألقي عليها ثوبا نظيفا ، ثم ادخلي
 يدك من وراء الثوب فانزعجه عنها ، ثم احشي سفلتها كرسفاً ما
 استطعت ، واحشي كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبتيةً طويلةً
 مفسولةً فاربطيها على عجزها كما يربطُ على النطاق ، ثم اعقديها بين
 فخذيها وضمي فخذيها ، ثم ألقِ طرف السبتية عن عجزها إلى قريب
 من ركبتها فهذا شأن سفلتها ، ثم طيبيها وكفنها ، واضفري شعرها
 ثلاثة أقرن : قصةً وقرنين ، ولا تشبهها بالرجال ، وليكن كفنها في
 خمسة أثوابٍ أحدهما الإزار تلفٌ به فخذيها ، ولا تقضي من شعرها
 شيئا بنورةٍ ولا غيرها ، وما يسقطُ من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه
 في شعر رأسها ، وطبي شعر رأسها فأحسني تطييبه ، ولا تغسلها بماءٍ
 سخنٍ ، واجهرها وما تكفنها به بسبعِ بنداتٍ إن شئت ، واجعلي

كل شيء منها وترأ ، وإن بدا لك أن تجمرها في نعلها فاجعليه وترأ
هذا شأن كنفها ورأسها ؛ وإن كانت مجدورة أو محصورة أو أشباه
ذلك فخذ خرقه واحدة وانغمسها في الماء واجعلي تتبعي كل شيء
منها ، ولا تحركيها فإني أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطيع رده
(طب ، ق) .

٤٢٨١٣ - عن أم سليم عن سليم عن علي قال : غسل ميتاً
فلينقه بالماء كاغتساله من الجنابة (المروزي) .

٤٢٨١٤ - عن علي قال : من غسل ميتاً فليغتسل (المروزي) .

التكفين

٤٢٨١٥ - عن عمر قال : يكفن الرجل في ثلاثة أثواب ،
ولا تعتدوا ، إن الله لا يحب المعتدين (ش) .

٤٢٨١٦ - عن عمر قال : نُكفَّنُ المرأة في خمسة
أثواب (ش) .

٤٢٨١٧ - عن ابن سيرين أن عمر سُئِلَ عن المسك : أيجعل
في حنوط الميت ؟ فقال ، أوليس من طبيكم (ابن حسن) .

٤٢٨١٨ - عن علي قال : الكفنُ من رأسِ المالِ (ق) .

٤٢٨١٩ - عن أبي أسيد قال : أنا مع رسولِ الله ﷺ على قبرِ حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يحجرون النمرةَ على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشفُ وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : اجعلوا على وجهه ، واجعلوا على قدميه من هذا الشجرِ (طب) .

٤٢٨٢٠ - عن بريدة مولى أبي أسيد البدرى عن أبي أسيد قال : أنا مع رسول الله ﷺ على قبرِ حمزة فمدتُ النمرةَ على رأسه فانكشفت رجلاه ، فمدتُ على رجليه فانكشفَ رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : واجعلوا على رجليه شجرَ الحرملِ (ش) .

صدرة الجنائز

٤٢٨٢١ - * مسند الصديق * عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال : أحقُّ من صلينا عليه أطفالنا (ش) .

٤٢٨٢٢ - عن صالح مولى التوأمة عن أدركَ أبا بكر وعمرَ أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلى أنصرفوا ، ولم يصلوا على الجنائز في المسجد (ش) .

٤٢٨٢٣ - عن إبراهيم قال : صلى أبو بكر الصديق على فاطمة

بُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبِّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا (ابن سعد).

٤٢٨٢٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ : أَصْبَحَ عَبْدُكَ هَذَا قَدْ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ (ع وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ).

٤٢٨٢٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْكَافِرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ أَرْبَعًا (قَطُّ فِي الْأَفْرَادِ ، وَالْحَامِلِي فِي أَمَالِيهِ).

٤٢٨٢٦ - عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْجَنَازَةِ ، إِلَّا عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَانْهَمَوْا يَكْبُرُونَ عَلَيْهِمْ خَمْسًا وَسَبْعًا وَتِسْعًا (الطحاوي).

٤٢٨٢٧ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانُوا يَكْبُرُونَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعًا وَخَمْسًا وَأَرْبَعًا ، حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَجَمَعَهُمْ فَسَأَلَهُمْ ، فَأَخْبَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمَا رَأَى ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ كَأَطْوَلِ الصَّلَاةِ (عَب، ش، ق).

٤٢٨٢٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ

ابن مضمون فكبرَ عليه أربعاً (هـ ، والبغوي في مسند عثمان ، عد) .

٤٢٨٢٩ - عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنازة رجلٍ ونساء فجعل الرجالُ مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة ، وكبرَ أربعاً (مسدد والطحاوي) .

٤٢٨٣٠ - عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنازة رجلٍ ونساء فكبرَ عليها أربعاً (ابن شاهين في السنة) .

٤٢٨٣١ - عن عثمان قال : من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزي في الجنائز) .

٤٢٨٣٢ - عن عمر بن الخطاب أنه كان يرفعُ يديه مع كلِّ تكبيرةٍ في الجنازة والعديد (ق) .

٤٢٨٣٣ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : كلُّ ذلك قد كان أربعاً وخمساً فاجتمعنا على أربعٍ تكبيراتٍ على الجنازة (ق) .

٤٢٨٣٤ - عن عبد الرحمن بن أبزي قال : صليتُ مع عمر على زينب زوجِ رسول الله ﷺ فكبرَ أربعاً ، ثم أرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ وكان يجبه أن يدخلها قبرها ،

فأرسلن إليه : يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها ، قال : صدقن (ابن سعد ، والطحاوي ، ق) .

٤٢٨٣٥ - عن ميمون بن مهران أن عمرَ كبرَ على أبي بكرٍ أربعا (أبو نعيم في المعروفة) .

٤٢٨٣٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ صلى على أبي بكرٍ بين القبر والمنبر فكبرَ عليه أربعا (ابن سعد) .

٤٢٨٣٧ - (مسند عمر) عن إبراهيم أن النبي ﷺ كان يكبرُ على الجنازة أربعا ولحسا وأكثر من ذلك ، وكان الناسُ في ولاية أبي بكرٍ حتى وميَّ عمرُ فرأى اختلافهم فجمع أصحاب محمد ﷺ فقال : يا أصحاب محمد ! لا تختلفوا يُختلف من بعدكم فاجمؤا على شيء يأخذ به من بعدكم ، فاجمع أصحاب محمد أن ينظروا إلى آخر جنازة كبرَ عليها النبي ﷺ حين قبضَ فيأخذون به ويرفضون ما سواه ، فنظروا إلى آخر جنازة كبرَ عليها النبي ﷺ حين قبضَ أربع تكبيرات ، فأخذوا بأربع وتركوا ما سواه (ابن خسرو) .

٤٢٨٣٨ - عن علي أنه كان يسلمُ على الجنازة بتسليمة واحدة (نعيم بن حماد في مشيخته) .

٤٢٨٣٩ - عن الشعبي أنَّ علياً صلى على عمار بن ياسرٍ وهانمِ
ابنِ عتبة ، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامه ، فلما أدخله القبرَ جُل
عماراً أمامه وهاشما مما يليه (ق) .

٤٢٨٤٠ - عن علقمة بن مرثد قال : صلى عليٌّ على زيد بن
المكنف فجاء قرظة بن كعبٍ وأصحابه بعد الدفنِ فأمرهم أن يصلوا
عليه (يعقوب بن سفيان ، ق) .

٤٢٨٤١ - عن المستظل بن حسين أنَّ علياً صلى على جنازة بعد
ما صَلَّيَ عليها (سمويه ، ق) .

٤٢٨٤٢ - * من مسند جابر بن عبد الله * أنَّ النبي ﷺ
صلى على أضحمة فكبرَ عليه أربعاً (ش) .

٤٢٨٤٣ - عن جابر كان رسولُ الله ﷺ إذا أتى بامرئٍ قد
شهد بدرًا والشجرة كبرَ عليه تسعاً ، وإذا أتى به قد شهد بدرًا ولم
يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرًا كبرَ عليه سبعاً ،
وإذا أتى به لم يشهد بدرًا ولا الشجرة كبرَ عليه أربعاً (كر ؛ وفيه
إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول) .

٤٢٨٤٤ - عن عبد الله الحارث بن نوفل عن أبيه أنَّ النبيَّ

ﷺ عليهم الصلاة على الميت « اللهم اغفر لإخواننا وأخواتنا وأصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا ، اللهم ! هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به منا فاغفر لنا وله » فقلت - وأنا أصغرُ القوم : فان لم أعلم خيراً ؟ قال : فلا تقل إلا ما تعلم (أبو نعيم).

٤٢٨٤٥ - عن عوف بن مالك قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ على الميتِ : « اللهم اغفر له وارحمه وخافه واعفُ عنه وأكرم نزه وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ من الدنس ، اللهم ! أبدله داراً خيراً من داره وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة ونجّه من النار - أو قال : فيه فتنة القبرِ وعذاب النار » حتى تمنيتُ أن أكون أنا هو الميتُ لدعاء رسول الله ﷺ (...) (١) .

٤٢٨٤٦ - * من مسند الحسين بن علي * عن أبي حازم الأشجعي قال : رأيتُ حسين بن علي قدّم سعيد بن العاص على الحسن بن علي

(١) أخرجه ابن ماجه بلفظه وسنده كتاب الجنائز باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز رقم ١٥٠٠ . ص

فصلى عليه ثم قال : لولا أنها السنة ما قدمتك ؛ وسعيد أمير على المدينة يومئذ (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٤٢٨٤٧ - عن حميد بن مسلم قال : رأيتُ وائلة بن الأسقع صلى على رجالٍ ونساء في طاعونٍ أصابَ الناسَ بالشام فجعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة (كر) .

٤٢٨٤٨ - * من مسند زيد بن الأرقم * عن أبي سليمان المؤذن قال : توفي أبو شريحة الغفاري فصلى عليه زيد بن أرقم فكبرا عليه أربعاً وقال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي (أبو نعيم) .

٤٢٨٤٩ - عن أبي حاضر أنه صلى على جنازةٍ فقال : ألا أخبركم كيف كان رسولَ الله ﷺ يصلي على الجنازة ؟ كان يقول : اللهم إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربُّنا وإليك معادُنا (الديلمي) .

٤٢٨٥٠ - * من مسند سهل بن حنيف * : كان النبي ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنازهم إذا ماتوا ، فتوفيت امرأةٌ من أهل العوالي فمشى النبي ﷺ إلى قبرها وكبر أربعاً (ش) .

٤٢٨٥١ - عن إبراهيم الهجري قال : رأيتُ ابنَ أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، وماتت ابنته فتبعها على بغلٍ خلفها ، فجعل النساء يرنين ، فقال : لا ترئين فإن رسولَ الله ﷺ نهى عن

الرثاء ، وَكَتُفِضَ إِحْدَاكُنْ مِنْ عِبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ ! ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا
أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْرَ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ يَدْعُو ، وَقَالَ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْنَعُ عَلَى الْجَنَائِزِ هَكَذَا (ابن النجار) .

٤٢٨٥٢ - عَنْ عُمَانَ بْنِ شِمَاسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَمَرَّ
مُرْوَانٌ فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ ؟
فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « أَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، تَعْلَمُ
سِرُّهَا وَعَلَايَتُهَا ، جِئْنَا شَفَعَاءَ فَأَغْفِرْ لَهَا » (ش) .

٤٢٨٥٣ - ﴿ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى
النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا (ش) .

٤٢٨٥٤ - ﴿ مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴾ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرِ
بَعْدَ مَا دُفِنَ (ش) .

٤٢٨٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمَنْفُوسِ ثُمَّ
قَالَ « اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (ق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَالَ :
المعروف عن أبي هريرة موقوفًا ، أخرجه مالك ، ق فيه) .

٤٢٨٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ
فَوَضَعَ يَدَهُ اليمْنَى عَلَى يَدِهِ اليسرى (ابن النجار) .

٤٢٨٥٧ - عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ : وَضَعْتُ جَنَازَةً

أَمْ كَلِثُومُ امْرَأَةٍ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ لَهَا يُقَالُ لَهُ « زَيْدٌ » فَصَفَوْهُمَا
جَمِيعاً وَفِي النَّاسِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ
فَوَضَعَ الْفَلَامُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ ، فَأَنْكَرْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَاللَّهِم
فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هِيَ السَّنَةُ (يَعْقُوبُ ، كَر) .

٤٢٨٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمَنُفُوسِ ثُمَّ
قَالَ « اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (ابن النجار) .

٤٢٨٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
النَّجَاشِيِّ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ (ز) .

٤٢٨٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فِيهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، فَأَنْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِحَاجَةٍ ، فَضَرَبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ مَنْكَبِيَّ قَالَ : تَدْرِي بِكُمْ أَنْصَرَفَ هَذَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ :
أَنْصَرَفَ بَقِيرَاطٍ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَأَنْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ
لَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ أَنْتَظَرَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ مِنْهَا قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطُ
مِثْلُ أَحَدٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ثُمَّ قَالَ : أُنَعِجُ مِنْ قَوْلِي « مِثْلُ
أَحَدٍ » ؟ حَقٌّ لِعِظْمَةِ رَبِّنَا أَنْ يَكُونَ قِيرَاطُهُ مِثْلَ أَحَدٍ ! وَيَوْمَهُ
كَأَنَّهُ سَنَةٌ (هـ) .

٤٢٨٦١ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر الإمام ثم يقرأ أم القرآن بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه، ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويسلم سرّاً تسليماً خفياً حتى ينصرف، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

٤٢٨٦٢ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب (إن النجار).

٤٢٨٦٣ - عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعاً، وصلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبر عليها أربعاً، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعاً، وكبرت الملائكة لى آدم أربعاً (كر)، وفيه فرات ابن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه).

٤٢٨٦٤ - عن علي قال دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي! إذا صليت على جنازة رجل فقل « اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضٍ فيه حكمك، خفته ولم يك شيئاً مذكوراً، نزل بك

وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ لَقَيْنَهُ حُجَّتَهُ وَالْحَقَّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَانْهَافَتْكَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَافْغُرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًا فَزَكِّهِ وَإِنْ كَانَ خَاطِئًا فَافْغُرْ لَهُ (.....) وَفِيهِ
 حماد بن عمرو الضبي عن السري بن خالد واهيان) .

٤٢٨٦٥ - [عن أنس قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ كَبَّرَ أَرْبَعًا (ابن النجار)] .

زبل الصلوة على الميت

٤٢٨٦٦ - * من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري * بلغ رسول الله ﷺ موت النجاشي فقال لأصحابه : إِنْ أَخَاكُمْ النِّجَاشِي قَدْ مَاتَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهِ فَلْيَصِلْ عَلَيْهِ ! فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ الْحَبْشَةِ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا (طَب) .

٤٢٨٦٧ - عن حذيفة بن أسيد عن عطاء أن النبي ﷺ نعى الثلاثة الذين قتلوا بموتة ثم صلى عليهم (ش) .

٤٢٨٦٨ - عن علي أنه أتى بجنزة يصلي عليها ، فلما وضعت قال : إِنْ لَقِيتُمْ مَنْ يَصْلِي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَمَلْهُ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري ، هب) .

٤٢٨٦٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها ، قال : وكان رسول الله ﷺ يمودُ المساكين ويسأل عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : إذا ماتت فأذنوني بها ! فخرج بجنازتها ليلاً فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ ، فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها فقال : ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ فقالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلاً ، فخرج رسول الله ﷺ حتى صف الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات (كر) .

٤٢٨٧٠ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأمر القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (كر) :

٤٢٨٧١ - عن أنس عن النبي ﷺ صلى على قبرٍ بعد ما دفن (كر) .

٤٢٨٧٢ - عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنائز في القبور (ش) .

٤٢٨٧٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أمَّ عبدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقت

بالجنازة (ان سعد) .

التبعية

٤٢٨٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن أنزى أن

أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان عليّ يمشي خلفها، قيل
لعلي إنها يمشيان أمامها ! فقال : إنها يعلمان أن المشي خلفها أفضل من
المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنهما
يُسهرلان للناس (هق) .

٤٢٨٧٥ - عن أبي راشد أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يمشون

أمام الجنازة (الطحاوي) .

٤٢٨٧٦ - عن عثمان بن يسار قال : بينما عمر في دفن زينب

بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرّ جلاً شعره بين مُمَصَّرَين^(١) ،
فأقبل عليه ضرباً بالدرّة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة وقال :
كيف جئتنا ؟ نحن على لعب أشياخ يدفنون أمهم ! (ابن أبي الدنيا) .

(١) ممصرتين : الممصرة من الثياب : التي فيها صُفرة خفيفة .

ومنه الحديث « أتى عليّ طلحة وعليه ثوبان مُمصَّران » . اهـ ٣٣٦/٤
النهاية . ب

٤٢٨٧٧ - ﴿مسند عمر﴾ عن ربيعة بن عبد الله بن هدير
قال : رأيتُ عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش
(ابن سعد) .

٤٢٨٧٨ - ﴿مسند علي﴾ عن أبي سعيد الخدري قال : سألت
عليَّ بن أبي طالب فقلت : يا أبا الحسن ! أيها افضلُ : المشيُ خلف
الجنازة او امامها ؟ فقال : يا ابا سعيد ! ومثلك يسأل عن هذا ؟ قلت :
ومن يسأل عن هذا إلا مثلي ، رأيت ابا بكر وعمر يمشيان امامها ،
فقال : رحمهما الله وغفر لهما ، والله لقد سمعنا كما سمعنا ، ولكنهما كانا سهلين
يحبان السهولة ، يا أبا سعيد ! إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصف
وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله ، أخوك كان يشاخنك على
الدنيا خرج منها حزينا سليبا ، ليس له إلا ما تزود من عملٍ صالحٍ ،
فاذا بلغت القبر فجلس الناسُ فلا تجاس ولكن قم على شفير قبره ،
فاذا دلي في قبره فقل « بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ،
اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرُ من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره ،
فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف ، فانك قلت وقولك الحق ﴿ ما عند
الله خيرٌ للابرار ﴾ » ثم احث عليه ثلاث حشيات (البزار وضعف) .

٤٢٨٧٩ - عن أبي سعيد الخدري قال : قلت لعلي بن أبي طالب :

المشي أمام الجنازة أفضل ؟ فقال : إن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع ، قلت برأيك تقول ؟ قال : بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مراراً (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٢٨٨٠ - عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه رأى ناساً على دوابهم في جنازة فقال : ألا تستحيون ؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبانٌ (كر) .

٤٢٨٨١ - عن جابر بن سمرة قال : خرج رسول الله ﷺ على جنازة ابن الدحداح ، فلما رجع أتى بفرس مُعَرَّوَرِي فركبه ووشينا خلفه (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٢ - * مسند أبي المعتمر حنش * عن جابر عن أبي الطفيل قال : سمعتُ حنشا أبا المعتمر يقول : صلى رسول الله ﷺ على جنازة فأبصر امرأةً معها جمرٌ ، فلم يزل يصيحُ بها حتى تغيبت في آجام المدينة - يعني قصورها (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٣ - عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازةً لم يجلس حتى توضع في اللحد ، فتعرض له حبرٌ من اليهود فقال : كذا نفعل ، فجلس رسول الله ﷺ قال : خالفوم

(ابن جرير)

٤٢٨٨٤ - عن أبي الزناد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع بجنائزة فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها ، فقال : عجباً لما تغير من حال الناس ! والله إن كان إلا الجمز^(١) ، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول : يا عبد الله ! اتق الله فكأن قد جُمِرَ بك (هـ) .

٤٢٨٨٥ - عن أبي موسى قال : مروا بجنائزة تُمَخَضُ^(٢) كما يُمَخَضُ الزق ، فقال النبي ﷺ : عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (ز) .

٤٢٨٨٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الضحك في موطنين : عند رؤية القرد ، وعند الجنائزة (هـ) ، وقال إسناده غير قوي () .

٤٢٨٨٧ - عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال : رأي عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنائزة فقال : أتضحك وأنت

(١) الجمز : يعني السير بالجنائز : وجمز : أي أسرع . اهـ ٢٩٤/١
النهاية . ب

(٢) تُمَخَضُ : تحرك تحريكاً سريعاً . اهـ ٣٠٧/٤ النهاية . ب

مع جنازة ؟ والله لا أكلمك أبداً (هب) .

٤٢٨٨٨ - عن زجلة مولاة معاوية قالت : أدركت يتامى كن

في حجر النبي ﷺ إحداهن نسمي « كرسية » قالت : فخرجت
معهن إلى بيت رجلٍ وقد هلك لأعزى أهله ، فلما أخرجت الجنازة
وضعت رجلي لأخرج من عتبة الباب ، فأخذتني حتى أدخلتني البيت ،
فالت : ولم تكن تتبع الجنازة امرأة إلا أن تكون نفساء أو مبطونة
تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المصلى تدخل يدها تنظر
هل خرج شيء فلا يزال القوم جلوساً أو قياماً حتى إذا توارت المرأة
قالوا للامام : كبر (كر وقال : هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من
هذا الوجه) .

القيام للجنازة

٤٢٨٨٩ - عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام لها وقال : رأيتُ

رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها (حم ، ع ، والطحاوي ، ص) .

٤٢٨٩٠ - عن علي قال : رأينا رسول الله ﷺ قام في الجنازة

فقمنا ، ثم رأيناه قعد فقعدنا (ط ، حم والعسدي ، م ، د ، ت ، ن ،
ه ، ع وابن الجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٤٢٨٩١ - عن علي قال : إنما قام رسول الله ﷺ في الجنازة

مرة واحدة ثم لم يعد بعد (الحميدي والعدي) .

٤٢٨٩٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالقيام في الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس (ابن وهب ، حم والعدي ، ع ، حب ، ق) .

٤٢٨٩٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فأذاه ريحٌ بخورها فقام حتى جازته (كر) .

٤٢٨٩٤ - عن علي قال : قام رسول الله ﷺ مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود (ق) .

٤٢٨٩٥ - * أيضاً * عن عبد الله بن سخبيرة قال : مرّ عليّ بجنازة فذهب أصحابه يقومون فقال لهم : ما يحملكم على هذا ؟ قالوا : إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت جنازة قام حتى تجاوزه ، فقال : إن أبا موسى لا يقول شيئاً ، لعل رسول الله ﷺ فعل ذلك مرة ، إن رسول الله ﷺ كان يحب أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ، فاذا نزل عليه تركه (ن ، ه ؛ ورواه ط : أن أبا موسى الأشعري حدثنا أن رسول الله ﷺ قال : إذا مرت بكم جنازة رجلٍ مسلمٍ أو يهوديٍ أو نصرانيٍّ

فقوموا لها ، فانا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة ، فقال علي : ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرةً وكانوا أهل كتاب كان يتشبه بهم في الشيء فاذا نُهيَ انتهى . ورواه مسدد بلفظ : فقال علي : ما فعل رسول الله ﷺ قط غير مرةٍ واحدةٍ ليهوديٍّ من أهل الكتاب ثم لم يعد ، وكان إذا نُهيَ انتهى . وفي الإسناد ليث بن أبي سليم) .

البطاء

٤٢٨٩٦ - * مسند عمر * عن أبي عثمان قال رأيتُ عمر لما جاءه نعي النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكي (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٨٩٧ - عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي ﷺ على ميت فبكي النساء فقال جبير : استكُتَنَ ما دام رسول الله ﷺ جالساً ! فقال النبي ﷺ : دعهن يبكين ، فاذا وجبت فلا تبكين باكيةً (أبو نعيم) .

٤٢٨٩٨ - عن عمران بن حصين قال : لما توفي ابنُ رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكي ؟ فقال رسول الله ﷺ : العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا نقولُ إلا ما يرضي ربنا ، وإنا

بك يا إبراهيم لمحزونون (كر) .

٤٢٨٩٩ - عن أبي هريرة قال : أبصر عمر امرأة تبكي على قبر فزبرها ^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : دعها يا أبا حفص ! فإن العين باكية والنفس والعهد حديث (ابن جرير) .

٤٢٩٠٠ - عن يوسف بن ماهك قال : كان ابن عمر في جنازة فقال : إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فقال ابن عباس : إن الميت لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٢٩٠١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم ذا الخليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهلهم ، فقدمنا من حج أو من عمرة ، فلقينا بذي الخليفة ، فقليل لأسيد بن حضير : مات امرأتك ! فبكى ، وكنت بينه وبين النبي ﷺ فقلت : أتبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك ! قال : أفيتق لي أن لا أبكي ! وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) .

٤٢٩٠٢ - * مسند أسامة بن زيد * كنا عند النبي ﷺ

(١) فزبرها : تزبره : تهره وتغلظ له في القول والرد . اهـ ٢٩٣/٢
النهاية . ب

فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبياً لها في الموت فقال
للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل
شيء عنده بأجل مسمى ، فرها فلنصبر ولنحتسب ١ فعاد الرسول
فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ، فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن
عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال وأنطلقت
معه ، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تقعع كأنها في
شن ، فقاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال :
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء
(ط ، حم ، د ، ت ، هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

النيابة

٤٢٩٠٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن عبد الله بن
أبي بكر لما توفى بكى عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال :
إني أعذر إليكم من شأن أولاء ، إني حديث عهد بجاهلية ،
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الميت ينضح عليه الحميم بكاء
الحبي (ع ، وسنده ضعيف) .

٤٢٩٠٤ - عن عمر قال : إنه ليس من ميت يندب بما ليس
فيه إلا الملائكة تلغنه (ابن منيع ، والحاثر) .

٤٢٩٠٥ - عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ! ادخل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب ، وأخرجهن عليّ ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امرأةٍ منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها ! فقال : دعوها ، فلا حرمة لها ، وكان يعجبُ من قوله : لا حرمة لها (عب) .

٤٢٩٠٦ - عن نصر بن أبي عاصم أن عمر سمع نواحةً بالمدينة ليلاً فأتاها فدخل عليها ، ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة ، فوقع خمارها فقالوا : شعرها يا أمير المؤمنين ! فقال : أجل ، فلا حرمة لها (عب) .

٤٢٩٠٧ - عن سفيان بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقبل لعمر : إهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خلقاء أن يُسمعنك بمض ما تكره فأرسل إليهن فأنههن ، فقال عمر : وما عليهن أن يُرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفعاً أو لقلقة (ابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، والحاكم في الكنى ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كر) .

٤٢٩٠٨ - عن عبد الله بن عكرمة قال : عجباً لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهي عن النوح ! لقد بكى على خالد بن الوليد بكّة والمدينة نساء بني المغيرة سبعة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمر (ابن سعد).

٤٢٩٠٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمرُ فنهاها عن النوح على أبي بكر ، فأبين أن يتهمين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ! فعلاها بالدرّة ضرباتٍ ، فتفرق الذوائج حين سمعن ذلك ، فقال : تُردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن ! إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذب ببكاء أهله عليه (ابن سعد).

٤٢٩١٠ - عن عائشة قالت : توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا ، فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوح ، وأبو بكر يُفسلُ ويكفّنُ ، فأمر عمرُ بن الخطاب بالنوح ففرقن^(١) فوالله على ذلك إنكن تفرقن وتجتמעن (ابن سعد).

(١) ففرقن : الفترق : الخوف والفرع . يُقال : فرقَ يفرقُ فرقاً .
النهاية ٤٣٨/٣ . ب

٤٢٩١١ - عن سميد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُسِي عليه فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذبُ بِبِكَاءِ الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمرُ لهشام بن الوائد : قُمْ فأخرج النساء ! فقالت عائشة : أَخْرِجُكَ ، فقال عمرُ : ادخل فقد أذنتُ لك ! فدخل ، فقالت عائشة : أَخْرِجِي أَنْتَ يَا بُنَيَّ ! فقال : أُمَّا لك ؛ فقد أذنتُ لك ، فجعل يَخْرِجُهُنَّ امرأةً امرأةً وهو يَضْرِبُهُنَّ بِالْأُذِيَةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ فُرُوءَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ (ابن راهويه وهو صحيح) .

٤٢٩١٢ - عن عائشة قالت : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرفُ في وجهه الحزنُ ، وأنا أطلعُ من شقِ البابِ ، فأناه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر فذكر من بكنَّه ، قال : فارجعْ إليهن فأسكتهن ، فإن أبينَ فاحثُ في وجوههن التراب (ش) .

باب في الدفن وأمره ونحوه

٤٢٩١٣ - عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أُدْخِلَ الميتُ اللحدَ « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وباليقين

بالبعث بعد الموت « (عب) .

٤٢٩١٤ - عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعي قال : صليتُ خلفَ علي بن أبي طالب على ابن المكنف فكبر عليه أربعاً ، وسلم واحدة ثم أدخله قبره فقال « اللهم ! عبدك وولدُ عبدك نزلَ بك وأنت خيرُ منزلٍ به ، اللهم ! وسع له مدخله واغفر له ذنبه فانا لا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به ، وكان يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله « (ق) .

٤٢٩١٥ - عن علي بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن علياً بن أبي طالب أتاهم وهم يدفنون ميتاً وقد بسطَ الثوبُ على قبره ، فجذبَ الثوبَ من القبر وقال : إنما يُصنعُ هذا بالنساء (ق) .

٤٢٩١٦ - عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قومٍ صالحين ، فإن الموتى يتأذون بجارِ السوء كما يتأذى به الأحياء (الماليني في المؤلفات والمختلف) .

٤٢٩١٧ - عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ : احفروا ، وأعمقوا وأوسعوا ، وأحسنوا ، وأدفنوا الاثنين والثلاثة في

قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا (ابن جرير).

٤٢٩١٨ - عن جابر قال : رأى ناسٌ ناراً في مقبرةٍ فأتوها فإذا رسول الله ﷺ يقولُ ناولوني صاحبكم ! فإذا هو الرجلُ الذي كان يرفعُ صوته بالذكرِ (طب).

٤٢٩١٩ - عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُجَصَّصَ القبور ، وأن يُجعلُ عليها ترابٌ من غيرِ حفرتها (ابن النجار) .

٤٢٩٢٠ - عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن تجصيص القبور والبناء عليها (ابن النجار) .

٤٢٩٢١ - عن العلاء بن الجلاج أنه قال لبنيه : إذا أدخلتموني قبري فضموني في اللحدِ وقولوا « بسمِ اللهِ وعلى سنةِ رسولِ الله ﷺ » وسننوا ^(١) عليَّ الترابِ سنناً وافروا عند رأسي أول البقرة وخاتمها فاني رأيتُ ابنَ عمر يستحبُّ ذلك (كر).

٤٢٩٢٢ - عن ابنِ عمر أن النبي ﷺ لحدَّ له ولأبي بكر وعمر (ابن النجار) .

(١) وسننوا : سن الماء والتراب على وجه الأرض : صبه صباً سهلاً .
٥١ / ٤٥٦ المعجم الوسيط . ب

٤٢٩٢٣ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون اللحدَ ويكرهون الشقَّ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٤ - عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ رُفِعَ قبرُهُ من الأرضِ شبراً (ابن جرير) .

فيل الدفن

٤٢٩٢٥ - عن عمر بن سعيد قال : صلى عليّ عليّ يزيد بن مكنف فكبرَ أربعاً ثم حشا على قبره الترابَ حثيتين أو ثلاثاً (ق) .

٤٢٩٢٦ - عن الزهري أن أبا بكر دُفِنَ ليلاً دفنه عمر (ابن سعد وأبو نعيم) .

٤٢٩٢٧ - عن عثمان أنه كان يأمرُ بتسوية القبورِ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٨ - عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سـوَّى على الميت قال : اللهم ! أسلمه إليك الأهلَ والمالَ والعشيرةَ ، وذنـبـه عظيمٌ فاغفر له (ق) .

٤٢٩٢٩ - عن عثمان قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفنِ

الميت وقف عليه فقال : استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه
الآن يُسئَلُ (د ، ع ، قط في الافراد ، وابن شاهين في
انسنة ، ق ، ص) .

٤٢٩٣٠ - عن ابن عمر قال : وجدَ الناسُ وهم صادرون من
الحج امرأة مميّنةً بالبيداء يرون عليها ولا يرفعون لها رأسها ، حتى
مرّ بها رجلٌ من ليثٍ يقال له « كليب » فألقى عليها ثوباً ثم
استعان عليها من يدها ، فدعا عمر ابنه فقال : هل مررت بهذه
المرأة الميثة ؟ فقال : لا ، فقال عمر : لو حدثتني أنك مررت بها
لنكلت بك ! ثم قام عمر بين ظهراي الناس فتغيظ عليهم فيها وقال :
لعل الله أن يدخل كليباً الجنة بفعله عليها ؛ فينما كليبٌ يتوضأ عند
المسجد جاءه أبو لؤاؤة قاتلُ عمرَ فبقر بطنه (ق) .

٤٢٩٣١ - * مسند جابر بن عبد الله * عن جابر بن عبد الله قال :
أتى رسول الله ﷺ قبرَ عبد الله بن أبيٍ بعد ما أدخلَ حفرته فأمر
به فأخرج فوضعه على ركبتيه وفخذه فنفت فيه من ريقه وألبسه
قيصه (ز) .

٤٢٩٣٢ - عن الشامي قال : كُلُّ قبورِ الشهداء مسنمة
(ابن جرير) .

٤٢٩٣٣ - *مسند علي* عن محمد بن حبيب قال : أول من حوّل من قبرٍ إلى قبرٍ أمير المؤمنين عليّ ، حوّلَهُ ابنُهُ الحسينُ (قط) .

التلفين

٤٢٩٣٤ - عن سعيد الأموي قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزاع فقال لي : يا سعيد ! إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسولُ الله ﷺ ، قال لنا رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ أحدٌ من إخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمع ولكنه لا يجيب ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً ! فانه إذا فعل ذلك أخذ منكراً ونكيراً أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عند هذا : ما نصنع به قد لُتقنَ حجته ! فيكون الله حجيجه دونهما . فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ؟ قال : انسبه إلى حواء (كر) .

سؤال القبر وعذابه

٤٢٩٣٥ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لها : يا ميمونة تعوذني بالله من عذاب القبر ! قالت : يا رسول الله ! وإنه لحقّ ؟ قال : نعم ، وإن من أشدّ عذاب القبر الغيبة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٦ - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها سمعت من النبي ﷺ حديثاً وهو يتعوذ من عذاب القبر (ش وإن النجار) .

٤٢٩٣٧ - * مسند أم مبشر * عن جابر عن أم مبشر قالت : دخل على النبي ﷺ وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمعتة وهو يقول : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، قلت : يا رسول الله ! للقبر عذاب ؟ فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم (ش ، ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٣٨ - عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورها فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله ﷺ فقال : خذوا كَرَبَتَيْنِ ^(١)

(١) كَرَبَتَيْنِ : أي ما يبقى من أصول السعف في النخلة بعد القطع .
كلراقي . اهـ ٦١ / النهاية . ب

فاجملوها في قبورها يُرفَّهُ^(١) عنهما العذابُ ما لم تيسبا ، فسئِل :
فيم عُدَّتَا ؟ قال : في النِّمِمة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٩ - عن الحسن أن رسولَ الله ﷺ كان على بغلة له
شبهاء فحادث به ، فقال حادث ولم تحُدْ عن كبير ، حادث عن
رجل يضرب في قبره من أجل النِّمِمة وآخر يعذب في الغيبة (ق في
عذاب القبر) .

٤٢٩٤٠ - * مسند أنس * توفيت زينبُ بنتُ رسول الله
ﷺ ، فخرجنا معه ، فرأينا رسولَ الله ﷺ مهمًّا شديدَ الحزن ،
فجعلنا لا نكلِّمُ ، حتى انتهينا إلى القبر فاذا هو لم يفرغ من لحدّه ،
فقعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله ، فحدث نفسه هنيهةً وجعل ينظر
إلى السماء ، ثم فرغ من القبر ، فنزل فيه فرأيتَه يرداد حزناً ثم إنه
فرغ فخرج فرأيتَه سرُّري عنه وتبسم ، فقلنا : يا رسول الله ! رأيناك
مهمًّا حزينا لم نستطع أن نكلّمك ثم رأيناك سرُّري عنك فلم ذلك ؟
قال : كنت أذكرُ ضيقَ القبر وغمّه وضعفَ زينب مكان ذلك فشق
عليّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها
من بين الخافقين إلا الجنّ والإنس (طب) .

(١) يُرَفُّهُ : يُنَسِّفُهُ وَيُخَفِّفُهُ . اهـ ٢٤٧/٢ النهاية . ب

٤٢٩٤١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال :
لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب
عذاب القبر) .

٤٢٩٤٢ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله
ﷺ سمع صوتاً من قبرٍ فقال : متى مات ؟ قالوا : مات في الجاهلية
- فكأنه أعجبه ذلك فقال : لولا أن تدافنوا - أو كما قال - لدعوتُ
الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٤٣ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن قاسم الرجال عن أنس قال : دخل
رسولُ الله ﷺ خرباً لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج وهو
مذعورٌ فقال : لولا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم من عذاب
القبر ما أسمعتني (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح وهو شاهد لما قبله) .

٤٢٩٤٤ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال :
بينما رسولُ الله ﷺ في نخل لنا نخل بني طلحة يتبرز لحاجته وبلالٌ
عشي وراءه يكرم نبي الله ﷺ أن يعشي إلى جنبه ، فرأى رسول الله
ﷺ بقبرٍ فقام حتى مرَّ إليه بلالٌ ، فقال : وبحك يا بلال ! هل
تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : صاحبُ القبر
يعذب ، فسئل عنه فوجد يهودياً (ق فيه) .

٤٢٩٤٥ - * (أيضاً) * عن هلال بن علي ابن أبي ميمونة عن

أنس قال : بينا رسول الله ﷺ وبلال يعشيان بالبقيع فقال رسول الله ﷺ : يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح أيضاً شاهد لما تقدم) .

٤٢٩٤٦ - عن عمر قال قال لي رسول الله ﷺ : يا عمر !

كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع من الأرض في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً ؟ فقلت : يا رسول الله ! وما منكراً ونكيراً ؟ قال : فتانا القبر ، يجثا القبر بأنبياءهم ويطنان في أشعارها ، أصواتها كالرعد القاصف وأبصارها كالبرق الخاطف ، معها مزربة لو اجتمع عليها منى لم يطيقوا رفعها ، هي أيسر عليهما من عصاي هذه - ويد رسول الله ﷺ عصية يحركها - فامتحنك ، فان تعايت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رماداً ؛ قلت : يا رسول الله وأنا على حالي هذه ؟ قال : نعم ، قال : إذن أكفيكما (ابن أبي داود في البعث ، ورسته في الإيمان ، وأبو الشيخ في السنة ، والحاكم في الكني ، وابن فنجويه في كتاب الوجل ، ك في تاريخه ، ق في كتاب عذاب القبر ، والأصبهاني في الحجّة) .

٤٢٩٤٧ - عن حذيفة بن اليمان قال : الروحُ بيد الملك ، والجسد يقرب ، فإذا حملوه تبعهم ، وإذا وضعوه في القبر بشئ فيه (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٤٨ - عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ خرج عند المغرب فسمع صوتاً فقال : اليهودُ تعذب في قبورها (ط وأبو نعيم) .

٤٢٩٤٩ - عن أبي رافع قال بينما النبي ﷺ عشي في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه فقال رسول الله ﷺ : لا هُدَيْتَ ، لا هُدَيْتَ - ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ! ما لي ؟ قال : ليس إياك أريدُ ، إنما أريدُ صاحب القبر ، سئل عني فزعم أن لا يعرفني ؛ فإذا هو قبر قد رُشَّ عليه الماء حين دفن صاحبه (طب ، وأبو نعيم ، ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٠ - عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال : ليتوني بجريدتين ! فأثوهنهما ؛ فجعل إحداها عند رجله والأخرى عند رأسه ، فقال : إن هذا كان يعذب في قبره ، فقال بعضهم : ما ينفعه هذا يا نبي الله ؟ قال : يخفف عذابه ما دام فيها ندوة (ابن جرير) .

٤٢٩٥١ - عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

أنه مرّ بقبرين فأخذ سمعةً أو جريدةً فشققها فجعل إحداها على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر ، فسئل ، فقال رسول الله ﷺ : رجلٌ كان لا يتقى من البول ، والمرأةُ كانت تمشي بين الناس بالنميمة ، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٢ - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مرّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال : ايتوني بجريدتين ! فجعل إحداها عند رأسه والأخرى عند رجليه ، فقلنا له : يا رسول الله ! أينفعه ذلك ؟ قال : لن يزال يخففُ عنه بعض عذاب القبر ما دام فيها ندوةٌ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٣ - عن عائشة قالت : دخلتُ يهوديةً فحدثتني - وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار عائشة رسول الله ﷺ بقولها - قالت : فلم يرجعْ إلىَّ شيئاً ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشة ! تعوذني بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحدٌ لنجا سعدُ بن معاذٍ ولكنه لم يُزَدْ على ضمةٍ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٤ - عن عائشة قالت : فما رأيتُ رسول الله ﷺ يومئذٍ أو بعد يومئذٍ صلى صلاةً إلا قال في دبر صلاته : اللهم ربَّ جبرئيلِ

وميكائيل وإسرافيل ! أعذني من حرّ النار وعذاب القبر (ق فيه) .
 ٤٢٩٥٥ - عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : اللهم ربّ
 جبرئيل وميكائيل وربّ إسرافيل ! أعوذُ بك من النار وعذاب القبر
 (ق فيه) .

٤٢٩٥٦ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : لو أن أحداً
 نجا من عذاب القبر لنجا سعدٌ ؛ ثم قال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه
 يُقبلُها ، ثم قال : لقد ضيقتُ ثم عوفي (ق في كتاب عذاب القبر) .

التعزية

٤٢٩٥٧ - * مسند الصديق * عن أبي بكر الصديق قال :
 قال موسى عليه السلام : يا ربّ ما لمن عزّي الشكلى ؟ قال : أظله
 بظلي يوم لا ظلّ إلا ظلي (ابن شاهين في الترغيب) .

٤٢٩٥٨ - عن أبي عبيدة قال : كان أبو بكر الصديق إذا
 عزّي رجلاً قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ، وليس مع الجزع فائدةٌ ،
 الموتُ أهون ما قبله وأشدُّ ما بعده ، اذكروا فقد رسول الله ﷺ
 تصغروا مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن أبي خيثمة والدينوري في
 المجالسة ، كر) .

٤٢٩٥٩ - عن سفيان قال : عزّي عليّ بن أبي طالب الأشعث

ابن قيس على انه فقال : إن تحزن فقد استحققت منكم الرحم ، وإن
تصبر ففي الله خلف من ابنك ، إنك إن صبرت جرى عليك القدر
وانت مأجور ، وإن جزعت جرى عليك وانت مأثوم (كر) .

٤٢٩٦٠ - عن حوشب أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان
له ابنٌ قد أدرك ، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنه
قد توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ ، فقال النبي
ﷺ : لا أرى فلاناً ! قالوا : يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد^(١)
عليه ، فقال له النبي ﷺ لما رآه : أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن
الصبيان وأكيسهم ، أتحب لو أن عندك ابنك كأجراً الصبيان
جرأة ، أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسرام ،
أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (ابن منده
وقال : غريب ، أبو نعيم ، كر) .

ذيل التعزية

٤٢٩٦١ - عن ابن عباس قال : لما عزى رسول الله ﷺ على

(١) وَجَدَ : وَجَدَ وَجَدًا : حَزَنَ . ٧١٠ مختار الصحاح . ب

ابنته رقية قال : الحمد لله ، دفن البنات من المكرمات (العسكري في الأمثال) .

٤٢٩٦٢ - عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال : لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق جعل دمه يسيل على النبي ﷺ : فجاء أبو بكر فجعل يقول وا انقطاع ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا أبا بكر ! فجاء عمر فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون (ش) .

٤٢٩٦٣ - عن معاذ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليك ، فإني أحمدُ الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ ! فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبرَ ، ورزقنا وإياك الشكرَ ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، يتمتع بها الرجلُ إلى أجلٍ ويقضيها إلى وقتٍ معلومٍ ، وإنا نسأله الشكرَ على ما أعطى ، والصبرُ إذا ابتلى ، وكان ابنُك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعمكاً الله به في غبطةٍ وسرورٍ وقبضه منك بأجرٍ كثيرٍ ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته ، فاصبر ، ولا يُحبط جزعُك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزعَ لا يردُّ ميتاً ولا يدفعُ حزناً ، وما هو نازلٌ فكان قد ، والسلامُ (طب ، حل ، ك وقال : حسن غريب ، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال

الذهبي وابن مجاشع وابن عمر ، حلل عن عبد الرحمن بن غنم وقال :
كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول
الله ﷺ بسنتين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوي فذهبها
إلى النبي ﷺ .

٤٢٩٦٤ - عن عائشة قالت : فتح رسول الله ﷺ باباً بينه
وبين الناس ، أو كشف ستراً ، فرأى أبا بكرٍ والناس يصلون
خلفه ، فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم رجاء أن يخلفه فيهم
بالذي رأى فيهم . فقال : أيها الناس ! أيما أحدٍ من أمتي أصيبَ
بمصيبةٍ من بعدي فليتعزَّ بمصيدي عن المصيبة التي تُصيبه من بعدي
فإن أحداً من أمتي لم يُصبْ كمصيبته بي (ع كر) .

زبل الموت

٤٢٩٦٥ - عن علي قال : حرامٌ على كل نفسٍ أن تخرجَ من
الدنيا حتى تعلمَ إلى أين مصيرُها (ش ، وابن أبي الدنيا في
ذكر الموت) .

٤٢٩٦٦ - عن علي قال : إذا مات العبدُ الصالحُ بكى عليه
مصلاه من الأرض ومصعدُ عمله في السماء ، ثم قرأ ﴿ فَا بَكَتْ ﴾

عليهم السماء والأرضُ ﴿﴾ (ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ،
وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن المنذر).

٤٢٩٦٧ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى
وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان المذان
وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ! فيقول الله عز
وجل : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون ، فيقولان : أفنقيم في
الأرض ؟ فيقول الله : أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، فيقولان :
فأين ! فيقول : قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني
وهللاني واكتبوا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (المروزي في الجنائز ،
وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وأبو الشيخ في العظمة : هب
والديامي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٤٢٩٦٨ - عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! مات
فلان فاستراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما استراح من
غفر له (كر) .

٤٢٩٦٩ - عن عائشة مثله (كر) .

٤٢٩٧٠ - عن أبي الهيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند أبتع

ابن عبدٍ وعنده أبو عطية المذبوح ، فتذاكروا النعيم فقالوا : من أنعم الناس ؟ قالوا : فلانٌ ، فقال أبو عطية : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه ، جسدٌ في لحدٍ قد أمِنَ من العذابِ (كر) .

٤٢٩٧١ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما الميتُ في القبرِ إلا كالغريقِ المتغوثِ ينتظرُ دعوةً تلحقه من أبٍ أو أمٍ أو أخٍ أو صديقٍ ، فإذا لحقته كانت أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليُدْخِلُ على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال فان هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفارُ لهم (أبو الشيخ في فوائده هب وقال : غريب تفرد به ، وفيه محمد بن جابر أبي عياش المصيصي وقال في الميزان : لا أعرفه ، قال : وهذا الخبر منكر جداً) .

٤٢٩٧٢ - عن عائشة قالت : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ فقال : ماتت فلانةٌ واستراحت ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : إنما يستريح من عُفْرٍ له (طس ، حل ، وابن النجار) .

٤٢٩٧٣ - عن عبيد بن عمير قال : إن أهل القبور يتوكفون الأخبارَ ، إذا أتاهم الميت سألوه : ما فعل فلانٌ ؟ يقولون : صالحٌ ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا (هـ) .

٤٢٩٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن أبا بكر قبّل النبي ﷺ بعد موته (ش ، خ ، ت في الشامل ، ن ، ه ، والمروزي في الجنائز) .

٤٢٩٧٥ - عن أبي بكر قال : طوبى لمن مات في النأناة ^(١) (ابن المبارك ، وأبو عبيد في الغريب . حل) .

٤٢٩٧٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي الأسود قال : أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرضٌ فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازةٌ فأثنى علي صاحبها خيراً فقال عمر : وجبت ، ثم مرّ بأخرى فأثنى بشراً فقال عمر : وجبت ، قلتُ : وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قلت قال رسول الله ﷺ أيما مسلم شهد له أربعةٌ بخير ادخله الله الجنة ، قلنا وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : وانان ؟ قال : وانان ، ثم لم نسأله عن الواحد (ط ، ش ، حم ، خ « كتاب الجنائز ١٢٢/٢ » ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق) .

(١) النأناة : أي في بدء الاسلام حين كان ضعيفاً قبل أن يكثُر أنصاره والداخلون فيه . النهاية ٣/٥ . ب

٤٢٩٧٧ - عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الفرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ! أخبارُ ما عندنا أن نساءكم قد تزوجت ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فُرِّقت ، فأجابه هاتفٌ : أخبارُ ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه ، وما أنفقناه ربحناه ، وما خلفناه فقد خسرنا (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ، وابن السمعاني) .

٤٢٩٧٨ - عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه قال : ما تقولون في رجل قَتَلَ في سبيل الله ؟ قالوا : الجنةَ إن شاء الله . قال : الجنةَ إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنةَ إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذَوًّا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ إلا خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنةَ إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذَوًّا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مَذْنِبٌ والله غفور رحيم (هب ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف) .

٤٢٩٧٩ - عن أبي هريرة قال : إن أعمالكم تعرضُ على

أقربائكم من موتاكم ، فإن رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ، وإنها يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم ، حتى أن الرجل ليسأل عن امرأته أنزوجة أم لا ؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فإن قيل له قد مات ، قال : هيهات ! ذهب بذلك ، فإن لم يحسبوه عندهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية المريبة (ابن جرير) .

٤٢٩٨٠ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرت به جنازة فأنشأ عليها خيراً في مناقب الخير فقال النبي ﷺ : وجبت ، ثم مرت به جنازة أخرى فأنشأ عليها شراً في مناقب الشر فقال : وجبت ، ثم قال : أنتم شهود الله في الأرض (ز) .

٤٢٩٨١ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة ، فلما حضرته الوفاة دعا إخوته فقال : إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك ؟ فقال : « لك عندي أن أمرضك ولا أزيلك وأن أقوم بشأنك ، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين ، أحملك طوراً وأميط عنك

طوراً ، فاذا رجعتُ أَنتيتُ عليك بخيرٍ عند من يسألني عنك « هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي فما لي لديك وما لي عندك ؟ فيقول « ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء فاذا مت ذُهبَ بك في مذهبٍ وذُهبَ بي في مذهبٍ » هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي وما ردَّ عليَّ أهلي ومالي فما لي عندك وما لي لديك ؟ فيقول « أنا صاحبُك في لحدك وأنيسُك في وحشتِك ، وأقعدُ يوم الوزن في ميزانِك فأقلُّ ميزنك » هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه ؟ قالوا : خيرَ أخٍ وخيرَ صاحبٍ يا رسول الله ! قال : فإن الأمرَ هكذا . قالت عائشةُ : فقام إليه عبدُ الله بن كرزٍ فقال : يا رسول الله ! أتأذنُّ لي أن أقول على هذا أبياناً ؟ فقال : نعم ، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقفَ بين يديه واجتمعَ الناسُ وأنشأ يقولُ :

فإني وأهلي والذي قدَّمتُ يدي

كداعٍ إليه صحبه ثم قائل

لِإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ
أَعَيْنُوا عَلَى أَمْرٍ بِي الْيَوْمِ نَازِلٍ
فِرَاقٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُتَشَقِّ بِهِ
فَمَاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلٍ
فَقَالَ امْرَأٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي
أَطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ التَّزَايِلِ
فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَأِنِّي
لَمَّا بَيْنَنَا مِنْ خَلَّةٍ غَيْرِ وَاصِلِ
فَتُخَذُ مَا أُرِدْتَ الْآنَ مِنِّي فَأِنِّي
سَيُسَلِّكَ بِي فِي مَهِيلٍ مِنْ مَهَائِلِ
فَأِنْ تَبَقَّيْنِي لَا تُبْقِ فَاسْتَنْقِذْنِي
وَعَجَلُ صَلَاحًا قَبْلَ حَتْفٍ مُعَاجِلِ
وَقَالَ امْرَأٌ قَدْ كُنْتُ جَدًّا أَحْبَبَهُ
وَأَوْثَرُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي التَّفَاضِلِ
غَنَائِي أَنِّي جَاهِدُ لَكَ نَاصِحُ
إِذَا جَدَّ جَدُّ الْكَرْبِ غَيْرُ مُقَاتِلِ

ولكّتي بكِ عليكَ ومُعولُ
ومثني بخيرٍ عندَ من هو سائلُ
ومتبعُ الماشينَ أمشي مُشيماً
أعينُ برفقٍ عقبةَ كلِّ حاملٍ
إلى بيتِ مثواك الذي أنتَ مُدخلُ
أرجعُ مقروناً بما هو شاغلي
كأن لم يكن بيني وبينك خلةُ
ولا حسنَ ودٍ مرةً في التبادلِ
فذلك أهلُ المرأِ ذاكَ غناؤهم
وليسَ وإن كانوا حراساً بطائلِ
وقال امرأٌ منهم أنا الأخُ لا ترى
أخاً لك مثلي عندَ كَرَبِ الزلازلِ
لدى الغيرِ تلقاني هنالك قاعداً
أجادلُ عنكَ القولَ رجعَ التجادلِ
وأقعدُ يومَ الوزنِ في الكفةِ التي
تكونُ عليها جاهداً في التناوُلِ

فلا تَنسِي واعلمْ مكاني فأُنِي
عليك شفيقٌ ناصحٌ غيرُ خاذلٍ

فذلك ما قدّمتَ من كلِّ صالحٍ
تلاقيه إن أحسنتَ يومَ التّواصلِ

فبكى رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبد الله بن
كرز لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فإذا
أشدّهم بكوا (الرامهزي في الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز
الليثي عن محمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان) .

٤٢٩٨٢ - عن ابن مسعود قال : مستريحٌ ومستراحٌ منه ، فأما
المستريحُ فلو من استراح من هم الدنيا ، وأما المستراحُ منه فالفاجرُ
(الروياني ، كر) .

٤٢٩٨٣ - عن علي قال دخلتُ مع علي إلى الجبان فسمعتَه يقول :
السلام عليكم يا ندامي ! أما الدورُ فقد سكنت ، وأما الأموال فقد
اقتسمت ، وأما النساء فقد نُكحت ؛ هذا خيرٌ ما عندنا ، هاتوا
خيرَ ما عندكم ! ثم التفتَ فقال : لو أذنَ لهم في الكلام لتكلموا
فقالوا : « تزودوا فان خير الزاد التقوى » (أبو محمد الحسن بن

محمد الخلال في كتاب النادمين .

٤٢٩٨٤ - عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال : إني ضربتُ للدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثلُ رجلٍ له ثلاثةُ أخلاء ، فلما حضره الموتُ قال لأحدهم : إنك كنتَ لي خلاً وكنتَ لي مُكرماً مؤثراً وقد حضرني من أمرِ الله ما ترى فإذا عندك ؟ فيقول خيليه ذلك : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفِسَ كربتك ولا أفرجَ غمك ولا أوجرَ سعيك ولكن ها أناذا بين يديك فخذمني زاداً تذهب به معك فإنه ينفعك » ثم دعا الثاني فقال : إنك كنتَ لي خليلاً وكنتَ آثرَ الثلاثةِ عندي وقد نزل بي من أمرِ الله ما ترى فإذا عندك ؟ فيقول : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني ولا أستطيعُ أن أنفِسَ كربتك ولا أفرجَ غمَّك ولا أوجرَ سعيك ، ولكن سأقومُ عليك في مرضيك ، فإذا متَّ أقيمتُ غسلك وجددتُ كسوتك وسترَتُ جسدك وعورتك » ؛ ثم دعا الثالثَ فقال : نزل بي من أمرِ الله ما ترى وكنتَ أهونَ الثلاثةِ عليَّ وكنتُ لك مضيعاً وفيك زاهداً فإذا عندك ؟ قال : « عندي أني قرينُك وخليفُك في الدنيا والآخرة ، أدخلُ معك قبرك حين تدخله وأخرج منه حين تخرجُ منه ، ولا أفارقك أبداً » ؛ فقال

النبي ﷺ : هذا ماله وأهله وعمله ، أما الأول الذي قال « خُذْ مِنِّي زَادًا » فماله ، والثاني أهله ، والثالثُ عمله (الرامهرمزي في الأمثال ، وفيه أبو بكر الهذلي واه) .

٤٢٩٨٥ - عن أنس قال كنتُ قاعدًا مع النبي ﷺ فمرت جنازةٌ ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قالوا : جنازةُ فلانِ الفلاني كان يحبُّ الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبتُ وجبتُ وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه ؟ قالوا : جنازةُ فلانِ الفلاني كان يبغضُ الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : وجبتُ وجبتُ وجبت ، قالوا : يا نبيَّ الله ! قولك في الجنازة والثناء عليها أنبي على الأول خير وعلى الثاني شرًّا قولك فيها « وجبت » ؟ قال : نعم ، يا أبا بكرٍ ! إنَّ الله ملائكةً في الأرض تنطقُ على السنةِ بني آدمَ في المرءِ من الخيرِ والشرِّ (ك ، هب)^(١) .

الزيارة وآدابها

٤٢٩٨٦ - عن حسان بن ثابت قال : لَمَن رَسولَ الله ﷺ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٧٧/١) والحديث على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

زائرات القبور (أبو نعيم)^(١) .

٤٢٩٨٧ - عن علي قال : خرج رسول الله ﷺ فاذا نسوة جلوسٌ ، قال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظرُ الجنائزَ ، قال : هل تُغَسِّلُنَ فيمن يغسلُ ؟ قلن : لا ، قال : هل نَحْمِلُنَّ فيمن يحملُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تدلينَّ فيمن يُدلي ؟ قلن : لا - وفي رواية : فتحنينَ فيمن يحنو ؟ قلن : لا - قال : فارجعن مآزوراتٍ غير مأجوراتٍ (هـ) ، وابن الجوزي في الواهيات ، وفيه دينار أبو عمرو وقال الأزدي : متروك)^(٢) .

٤٢٩٨٨ - عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو قال : رأي النبي ﷺ وأنا متكئ على قبرٍ فقال : قم ! لا تؤذ صاحب القبرِ أو يؤذيك (البغوي) .

٤٢٩٨٩ - عن علي بن أبي طالب أنه قيل له : مالك تركت مجاورةَ قبرِ رسول الله ﷺ وجاورت المقابرَ - يعني البقيع ؟

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء النهي عن زيارة النساء القبور رقم ١٥٧٤ وقال في الزوائد : صحيح ورجاله ثقات . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧١ وفيه دينار بن عمر وباقي رجاله ثقات .

فقال : وجدتهم جيرانَ صدقٍ ، يكفونَ السيئةَ ويذكرونَ
الآخرة (هب) .

٤٢٩٩٠ - عن عمرو بن حزم قال رآني النبي ﷺ وأنا متكيء
على قبرٍ ، قال : لا تؤذ صاحب القبرِ (كر) .

٤٢٩٩١ - عن فضالة بن عبيدٍ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ
بتسوية القبورِ (ابن جرير) .

٤٢٩٩٢ - عن وائلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنازِ إذا
كان الطاعونُ وكان إذا أشرفَ على المقبرة قال : السلامُ عليكم أهل
دارِ قومٍ مؤمنين ! كنتم لنا سلفاً ونحن لكم تبعاً ، وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون (كر) .

٤٢٩٩٣ - عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مرَّ الرجل
بقبرٍ لا يعرفه فسلم ردَّ عليه السلام (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٤ - عن أبان المكنب أن عبد الله بن عمر كان يدفِنُ
أهله في مكانٍ ، فكان إذا شهدَ جنازةً مرَّ على أهلِهِ فدعا لهم
واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٥ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الجبَّةَ يقول : السلامُ عليكم أيها الأرواحُ الفانية والأبدانُ البالية والعظامُ النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنة ، اللهم ! أدخل عليهم رَوْحاً ^(١) منك وسلاماً مني (الديلمي) .

٤٢٩٩٦ - * مسند علي * عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسدُ القبور ويضطجع عليها .

٤٢٩٩٧ - عن الحارث قال : كان علي إذا أتى القبور قال : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٩٨ - * مسند أنس * عن أنس عن النبي ﷺ قال : كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترقُّ القلوب وتُدَمِّعُ العينُ وتُذَكِّرُ الآخرة ، فزوروا ولا تقولوا هُجْراً (هـ ب) .

٤٢٩٩٩ - * أيضاً * عن الكديعي : حدثنا ابن قير العجلي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

(١) رَوْحاً : وفي الحديث « الريح من رَوْحِ الله » أي من رحمته بعباده . النهاية ج ٢ / ٧٧٢ . ب

فشكا إليه قسوة القلب ، فقال : اطلع في القبور واعتبر بالنشور
(هب وقال : متن منكراً ، ومكي ابن قير بصري مجهول) .

٤٣٠٠٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبان عن أنس قال : مر رجل بالمقابر
فقال : اللهم : ربّ الأرواح الفانية والعظام النخرة التي خرجت من
الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منا ؛ فاستغفر
له من مات من لدن آدم (ابن النجار) .

فصل في طول العمر

٤٣٠٠١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي : ما يسرّني لو مت طفلاً
ودخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل (حل) .

٤٣٠٠٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ ابن النجار : أنبأنا أبو أحمد عبد
الوهاب بن علي الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو
منصور علي بن الحسين بن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
العباس الجوهري أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير
ابن بكار حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة الأسلمي عن جعفر
ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
ﷺ : ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه

ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ فإذا بلغ الخمسين
 لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإجابة إليه بما يحب ،
 فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله
 حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر وسُمِّيَ أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته .

٤٣٠٠٣ - عن عبد الأعلى بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن
 الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ : إذا
 بلغ الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمِنَ من الأدواء الثلاثة :
 الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ وإذا بلغ خمسين حوسب حساباً يسيراً ،
 وإن الستين يعطي الإجابة إلى الله ، وإن السبعين تحبه ملائكة السماء ،
 وإن الثمانين تُكتب حسناته ولا تكتب سيئاته ، وإن التسعين يُغفر
 له ما سلف من ذنبه ويشفع في سبعين من أهل بيته وتكتبه ملائكة
 السماء الدنيا « أسير الله في الأرض » (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٤ - عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال قال رسول الله
 ﷺ : إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلياء الثلاث : من
 البرص والجذام والجنون ؛ وإذا بلغ الخمسين خفف الله حساباً ، فإذا بلغ

الستين رزقه الله الإجابة إليه فيما يحب^ه ، فإذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء ، فإذا بلغ الثمانين محب الله سيئاته وكتب له الحسنات ، فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وصمته الملائكة أسير الله في الأرض (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٥ - عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عفان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : إذا بلغ العبد أربعين سنة خفف الله حسابه ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإجابة إليه ، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وكتب في السماء أسير الله في أرضه (ع والبعوي) .

٤٣٠٠٦ - عن يسار بن خاتم الغنبري ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعت شيخاً يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث ، من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً ، فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإجابة ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته

وَأُقِيَّتْ سَيْثَانُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ « أَسِيرَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ »
وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَعَ فِي أَهْلِهِ (الْحَكِيم) .

٤٣٠٠٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مِنْ شَابٍ شَيْبَةٌ فِي
الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ابْنُ رَاهَوِيَه) .

٤٣٠٠٨ - عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ لَا يَغْيِرُ شَيْبَةً
فَقِيلَ لَهُ : لَمْ لَا تَغْيِرُ ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَغْيِرُ ! فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَمَا أَنَا بِمُغْيِرٍ شَيْبِي (ابْنُ رَاهَوِيَه ، حَب) .

٤٣٠٠٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ السَّلْمِيِّ قَالَ : آخَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ ،
فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا : دَعَوْنَاهُ فَلَنَا :
اللَّهُمَّ ! الْحَقِّهِ بِصَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ !
وَأَيْنَ صَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ ! وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ ! مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ (ابْنُ النَجَّار) .

٤٣٠١٠ - ﴿ مُسْنَدُ طَلْحَةَ ﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ : جَاءَ
ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْلَمُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
مَنْ يَكْفِيَنِي هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَكُنُوا عِنْدِي ، قَالَ :

فَضْرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعَثًا ^(١) فَخَرَجَ فِيهِمْ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعَثًا آخَرَ فَخَرَجَ فِيهِ الثَّانِي فَاسْتَشْهَدَ ، وَبَقِيَ الثَّلَاثُ حَتَّى مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتَ كَأَنِّي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُهُمْ أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَسِمَائِهِمْ ، قَالَ : فَإِذَا الَّذِي مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ دَخَلَ أَوْلَهُمْ ، وَإِذَا الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ عَلَى إِثَرِهِ ؛ وَإِذَا أَوْلَهُمْ آخَرُهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَأَيَّتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَهْلِيلِهِ (ابن زنجويه) .

٤٣٠١١ - ﴿مُسْنَدُ أَنَسٍ﴾ * الْمَوْلُودُ يُنْظَرُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْثَ ^(٢) مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَ لَوَالِدِهِ أَوْ لَوَالِدِيهِ ، فَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالِدِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ وَجَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةُ اللَّذَانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَاهُ وَيَسُدَّاهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ

(١) بَعَثًا : الْبَثُ : الرِّسُولُ : وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً . اهـ ج ١/٦٢ .

الْمَجْمُوعُ الْوَسِيطُ . ب

(٢) الْحِنْثُ : أَيُّ لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِثْمُ ، وَقَالَ الْخَوْهَرِيُّ : بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْثَ : أَيُّ الْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَةِ . اهـ ١/٤٤٩ : النِّهَايَةُ . ب

أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ مِنَ الْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجَنُونِ ، فَإِذَا بَلَغَ
 الْحُسَيْنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ حَسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّتِينَ رَزَقَهُ اللهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ
 فِيمَا يَحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحْبَبَهُ السَّمَاءُ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللهُ
 حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَفَعَهُ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ اللهِ فِي السَّمَاءِ
 أَسِيرَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْدَلَ الْعَمْرِ ^(١) لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدَ عِلْمِهِ
 شَيْئًا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَإِنْ عَمِلَ
 سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ (الْحَكِيم) .

(١) رَذَلُ : أَيِ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ وَالْخُرْفِ ، وَالْأَرْدَلُ مَنْ كُلِّ
 تَبَيُّهُ الرَّدَى مِنْهُ . النِّهَايَةُ ٢١٧/٥ . ص

الكتاب الخامس من مرف الميم في المواعظ والحكم

من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في المواعظ والترغيبات

وفيه فصول

الفصل الأول في المفردات

٤٣٠١٢ - اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م ^(١) ، ه - عن

أبي برزة) .

٤٣٠١٣ - انضوا الله تعالى فأنه أحق بالوفاء (خ - عن ابن

عباس) .

٤٣٠١٤ - عهد الله تعالى أحق بما أدي (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠١٥ - إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخير والشر ، فطوبى

لمن قدرْتُ على يده الخير ، وويلُ لمن قدرْتُ على يده الشر (طب -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق

رقم ٢٦١٨/١٣١ ص

عن ابن عباس (.

٤٣٠١٦ - إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه (ه^(١)) - عن أنس (.

٤٣٠١٧ - عند الله خزان الخير والشر مفاتيحها الرجال ، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (طب والضياء - عن سهل بن سعد) .

٤٣٠١٨ - إن هذا الخير خزائن ، لتلك الخزائن مفاتيح ، ففاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (ه^(١)) ، حل - عن سهل ابن سعد (.

٤٣٠١٩ - إن الله تعالى مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا (عد - عن سمرة) .

٤٣٠٢٠ - إن الله تعالى يُحِبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِفَرَائِضِهِ (عد - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير رقم ٢٣٠ ورقم ٢٣٨ واسنادهما ضعيف . ص

٤٣٠٢١ - إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ، ويكره
سفاسفها (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٢ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي
أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإن لا تفعل ملأت يديك
شفلاً ولم أسد فقرك (حم ، ت ^(١) ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٢٣ - من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن ،
تقضي عنه ديناً ، تقضي له حاجة ، تنفس له كرباً (هب - عن
ابن المنكدر مرسل) .

٤٣٠٢٤ - إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك
المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٥ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ،
ت ^(٢) ، حب - عن أبي هريرة) .

() أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من كانت الآخرة همه رقم

٢٤٦٨ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال

حسن صحيح . ص

٤٣٠٢٦ - ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ! إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله ولا يرعو^(١)ي إلى شيء منه (حم ، ن ، ك - عن أبي سعيد) .

٤٣٠٢٧ - إن ابن^(٢)ي آدم ضرباً مثلاً لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منها (ابن جرير - عن الحسن مرسل) .

٤٣٠٢٨ - إن الله تعالى ضرب لكم ابن^(٢)ي آدم مثلاً ، فخذوا خيره ودعوا شرهما (ابن جرير عن الحسن مرسل ، وعن بكر بن عبد الله مرسل) .

٤٣٠٢٩ - إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تُمَتِّمْ حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم - عن أنس) .

٤٣٠٣٠ - إن تفعل الخير خير لك (د - عن والدته بهيسة)^(٢) .

(١) يرعو^(٢)ي : أي لا ينكف ولا ينزجر ، من رعا يرعو إذا كف عن

الأمور . اه النهاية ٢/٢٣٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منه رقم ١٦٦٩ والامام

احمد في المسند ٣/٤٨١ . ص

٤٣٠٣١ - مكتوبٌ في الإنجيل : كما تُدينُ تدانُ . وبالكيل
الذي تكيل تكتال (فر - عن فضالة بن عبيد)^(١) .

٤٣٠٣٢ - كما تدين تدان (عد - عن ابن عمر)^(١) .

٤٣٠٣٣ - ما اغبرتُ قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه
النار (ع - عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، الشيرازي في الألقاب -
عن عثمان) .

٤٣٠٣٤ - من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
(ت^(٢) - عن عائشة) .

٤٣٠٣٥ - لا تكونوا إمعة^(٣) تقولون : إن أحسن الناس
أحسننا ، وإن أسوأ أسأنا ، ولكن وطّئوا أنفسكم إن أحسنوا إن

(١) ذكره الامام المجلوني في كشف الخفاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده
ضعيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله ... رقم ٥٤١٦ . ص
(٣) إمعة : الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لورأى له ، فهو
يتابع كل أحد على رأيه . والهاء فيه للبيان . ويقال فيه إمّع أيضاً .
اه ج ٦٧/١ النهاية . ب

تُحْسِنُوا وَإِنْ أَسَأَوْا أَنْ لَا تَظْلَمُوا (خ - عن حذيفة) (١) .

٤٣٠٣٦ - خيركم من يُرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع - عن أنس) .

٤٣٠٣٧ - لكل عبدٍ صيتٌ ، فإن كان صالحاً وضع في الأرض ، وإن كان مسيئاً وضع في الأرض (الحكيم - عن أبي بردة) .

٤٣٠٣٨ - ما من عبدٍ إلا وله صيتٌ في السماء ، فإن كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض . وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض (البزار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٣٩ - ما رأيتُ مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها (ت (٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٤٠ - ما من صباحٍ يُصبحه العبادُ إلا وصارخٌ يصرخُ : يا أيها الناس لدوا للتراب ، وأجمعوا للفناء ، وابنوا للخراب (هب -

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في الاحسان والعمو رقم ٢٠٠٠ وقال حسن غريب .

فمرو الحديث لصحيح البخاري تصحيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٢٦٠٤ وقال الترمذي : في امسناده عبيد الله ضعيف . ص

عن الزبير) .

٤٣٠٤١ - من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله (حم ، د ،
ت - عن أبي مسعود)^(١) .

٤٣٠٤٢ - من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته
تُكتب له حجةٌ وعمرَةٌ ، فإن لم تُقض كُتبت له عمرَةٌ (هب -
عن الحسن بن علي) .

٤٣٠٤٣ - من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيا مؤودةً من
قبرها (خد ، د^(٢) ، ك - عن عقبة بن عامر) .

٤٣٠٤٤ - من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة
(حم - عن رجل) .

٤٣٠٤٥ - أيما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً كان في حِفْظِ الله تعالى
ما بقيت عليه منه رقعةٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٠٤٦ - من أراد منكم أن يُستَرَّ أخاهُ المسلم بطرف ثوبه

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩ .
وأخرجه مسلم كتاب الأمانة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم
٢٦٧٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١ . ص

فَلْيَفْعَلْ (فر - عن جابر) .

٤٣٠٤٧ - من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي) .

٤٣٠٤٨ - من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد ، حل ، هب - عن ابن عمر ؛ عد - عن ابن عباس وعن جابر ؛ هب - عن أنس) .

٤٣٠٤٩ - من قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه (خط - عن ابن عمر) .

٤٣٠٥٠ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن خدم الله عمره (حل - عن أنس) .

٤٣٠٥١ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن حجَّ أو اعتمر (خط - أنس) .

٤٣٠٥٢ - من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب ، هب ، والضياء - عن جرير) .

٤٣٠٥٣ - من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

٤٣٠٥٤ - أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ،

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة (قط
في الأفراد ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٥ - الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله ، والنار
مثل ذلك (حم ، خ - عن ابن مسعود)^(١) .

٤٣٠٥٦ - خيار أمتي من دعا إلى الله وحَبَّبَ عباده إليه (ابن
النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٧ - إن الله تعالى يُباهي بالشابِّ العابدِ الملائكة ، يقول :
انظروا إلى عبدي ! ترك شهوته من أجل (ابن السني ، فر - عن
طلحة) .

٤٣٠٥٨ - خيرُ شبابكم من تشبه بكمهولكم ، وشرُّ كهولكم من
تشبه بشبابكم (ع ، طب - عن وائلة ؛ هب - عن أنس وعن ابن
عباس ؛ عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٠٥٩ - فضل الشابِّ العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ
الذي تعبد بعد ما كبرت سنُّه كفضل المرسلين على مسائر الناس
(أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر - عن أنس) .

٤٣٠٦٠ - إن الله تعالى يُحبُّ الشابَّ الذي يُفني شبابه في طاعة

() أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفق باب الجنة أقرب ١٢٧/٨ . ص

الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦١ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطرَ بالليل ، ولأطلعتُ عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتم صوت الرعد (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٦٢ - والله ! لا يُلقى الله حبيبه في النار (ك - عن أنس) .

٤٣٠٦٣ - أعزَّ أمرَ الله يعزُّك الله (فر - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٤ - حَبَّبُوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب والضياء - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٥ - خيرُ الناس أنفعهم للناس (القضاعي - عن جابر) .

٤٣٠٦٦ - الخيرُ كثيرٌ ، ومن يعملُ به قليلٌ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦٧ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبدٍ فيه مثقال ذرةٍ من خيرٍ (عد - عن أنس) .

٣٠٦٨ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرتٌ بكلبٍ على رأسٍ رَكِيٍّ^(١) كاد يقتله العطشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَنَزَعَتْ لَهُ

(١) رَكِيٍّ : الرَكِيَّ جنس للركية ، وهي البثر ، وجمعها ركايا . اه
ج ٢٦١/٢ النهاية . ب

من الماء فغفر لها بذلك (خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٠٦٩ - قال الله تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ، ق)^(٢) ،
ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٠ - كفى بالمرء سعادةً أن يوثق به في أمر دينه ودينه
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٠٧١ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد
بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلبٍ يأكل الثرى
من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ
بي ! فنزل البئر فلاً خفَّه ماءً ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله ! وإن لنا في البهائم أجراً ؟
قال في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ (مالك ، حم ، ق)^(٣) - عن أبي

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب
أحدكم ١٥٨/١ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحنية رقم ٢٨٢٤ ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الآبار على الطرق ١٧٣/٣ . ومسلم
كتاب السلام باب فضل ساقى البهائم رقم ٢٢١٤ ص

هريرة) .

٤٣٠٧٢ - لك في كل كبد حرري أجر (طب - عن فحول

السلمي) .

٤٣٠٧٣ - بينما كلب يطوف بركبة كاد يقتله العطش . إذ

رأته بني^(١) من بني إسرائيل ، فزعت موقفها^(٢) فاستقت له
به فسقته فغفر لها به (ق^(٣) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٤ - ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله

وآمنه النار يوم القيامة (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٧٥ - من استنَّ خيراً فاستنَّ به كان له أجره كاملاً ومن

أجور من استنَّ به ولا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن استنَّ سنة
سيئة فاستنَّ به فعلية وزرؤه كاملاً ومن أوزار الذين استنوا به ولا
تنقص من أوزارهم شيئاً (ه^(٤) - عن أبي هريرة) .

(١) بني : أي فاجرة ، وجمها البنايا . اه ج ١/١٤٤ النهاية . ب

(٢) موقها : الموق : الخف ، فارسي مفرب . اه ج ٤/٣٧٢ النهاية . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . سلم كتاب السلام باب فضل ساق

البهائم رقم ١٥٥ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٠٤

واسناده صحيح .

٤٣٠٧٦ - أَيْثَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِ
مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا (هـ^(١) - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٣٠٧٧ - مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَجُورَ مَنْ
تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا
(حم ، م^(٢) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٠٧٨ - مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ
مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ
سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزَرُهَا وَوزَرَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ
بَعْدِهِ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ (حم ، م^(٣) ، ت ، ن ،
هـ - عَنْ جَرِيرٍ) .

٤٣٠٧٩ - مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ
لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْمَقْدِمَةِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً رَقْمُ ٢٠٥ وَاسْنَادُهُ
ضَعِيفٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً رَقْمُ ٢٦٧٤ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً رَقْمُ ١٥/١٠١٧ . ص

سنة سيئةً فعمل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن
ينقص من أوزارهم شيئاً (ه^(١) - عن أبي جحيفة) .

٤٣٠٨٠ - ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله
في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال الله تعالى ملائكته :
اشهدوا أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع - عن أنس) .
٤٣٠٨١ - من استفتح أول نهاره بخيرٍ وختمه بالخير قال الله
لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب - عن عبد
الله بن بسر) .

٤٣٠٨٢ - من موجبات المغفرة إطعامُ المسلم السَّعْبَانِ^(٢) (ك -
عن جابر) .

٤٣٠٨٣ - من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلمٍ فرج الله عنه
كُربَ الدنيا والآخرة (خط - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٨٤ - من أذلَّ نفسه في طاعة الله فهو أعزُّ ممن تمزَّزَ
بمعصية الله (حل - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من من سنة حسنة رقم ٣٠٢٠ ص

(٢) السَّعْبَانِ : السَّعْب : الجوع وبابه طرب فهو ساعب وسعْبَانِ . اهـ

صفحة ٣٠٣ المختار . ب

٤٣٠٨٥ - من أطفئ^(١) عن مؤمن سيئة^٢ كان خيراً ممن أحيا
موؤدة^٣ (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٨٦ - من اغبرت^٤ قدماء^٥ في سبيل الله حرمه الله تعالى على
النار (حم ، خ ، ت ، ن - عن أبي عبس) .

٤٣٠٨٧ - من أقر^٦ بعين مؤمن^٧ أقر^٨ الله بعينه يوم القيامة (ابن
المبارك - عن رجل مرسل) .

٤٣٠٨٨ - من أكرم امرأة^٩ مسلماً فأنما يكرم الله تعالى (طس -
عن جابر) .

٤٣٠٨٩ - مر^{١٠} رجل^{١١} بنصن شجرة^{١٢} على ظهر الطريق فقال :
والله لا^{١٣} نحين^{١٤} هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم ؛ فأدخل الجنة (حم ،
م - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٠ - فج^{١٥} الأذى عن طريق المسلمين (حب ، ع - عن
أبي هريرة) .

٤٣٠٩١ - من أمارأ^{١٦} أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة^{١٧}
ومن تُقبِلت^{١٨} منه حسنة^{١٩} دخل الجنة (ض - عن معقل بن يسار) .

(١) أطفئ : أطفأ النار أو الفتنة ونحوها : أخمدها . اهـ ج ٥٥٩/٢ المعجم
الوسيط . ب

٤٣٠٩٢ - من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنة^١، ومن كانت له حسنة^٢ دخل الجنة (طب - عن معاذ) .

٤٣٠٩٣ - غفر الله تعالى لرجلٍ أَمَاطَ غُصْنِ شَوْكَةٍ عن الطريق، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٤٣٠٩٤ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غُصْنَ شَوْكٍ على الطريق فَأَخَرَهُ فشكر الله له فغفر الله له (مالك^(١) ، ك ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٥ - من أخرجَ من طريق المسلمين شيئاً يُؤْذِيهِمْ كتب الله له به حسنة^٢، ومن كتب له عنده حسنة^١ أدخله بها الجنة (طس- عن أبي الدرداء) .

٤٣٠٩٦ - من حمل أخاه على شسعٍ فكأنما حمله على دابةٍ في سبيل الله تعالى (خط - عن أنس) .

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة والصباح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الإذان باب فضل التهجير إلى الظهر ١/ ١٦٧ . ص

الترغيب الوهابي من الأكال

٤٣٠٩٧ - اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغضوا (عد - عن أنس).

٤٣٠٩٨ - اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصلح بين المسلمين (ك - عن أنس).

٤٣٠٩٩ - إذا عملت سيئة فاعمل بحسنة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ).

٤٣١٠٠ - بُلُّوا ^(١) أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفنو لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لحوماً طيبة محشوة بالمسك والكافور في الجنة (الديلمي - عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشاشي متروك يضع الحديث).

٤٣١٠١ - إن الله تعالى يقول كل يوم : أنا ربكم العزيز أفن أراد عز الدارين فليطع العزيز (الديلمي ، خط ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) بُلُّوا : بَلَغَ بالاء ونحوه : تدَّاه . المعجم الوسيط ٧٠/١ . ب

٤٣١٠٢ - يا أبا أمامة ! أعزَّ أمر الله يعزُّكَ اللهُ (الديلمي) -
عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٣ - إن أحبَّ الخلائق إلى الله عز وجل شابٌ حدثُ
السنِّ في صورةٍ حسنةٍ جملَ شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي
يُبَاهي به الرحمنُ ملائِكَته يقول : هذا عبدي حقاً (ابن عساكر -
عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجري ضعيف) .

٤٣١٠٤ - أيما ناشٍ نشأ في عبادة الله حتى يموتَ أعطاه الله
أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٥ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ
بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٦ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ بشبابه
طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ اثنين وسبعين صديقاً ، ثم يقول الله :
أيها الشاب التاركُ شهوته فيَّ المبتذلُ شبابه ! أنت عندي كبعوضٍ
ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل - عن شريح قال : حدثني
البديرون منهم عمر) .

٤٣١٠٧ - يقول الله عز وجل : الشاب المؤمن بقدري ، الراضي بكتابي ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجلي ، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمي - عن عمر) .

٤٣١٠٨ - ما من شيء أحب إلى الله من الشاب التائب (الديلمي - عن أنس) .

٤٣١٠٩ - خير شبابكم من تشبه بكموايكم ، وشرهم من تشبه بشبابكم ، ولو يعلم المتخلفون عن هاتين الصلتين لأتوهما ولو حبوا ، ولا تقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣١١٠ - إذا رأيت الشاب قد استقبل شيبته بصدق وعفاف ... (١) (عد - عن أبي هريرة) .

٤٣١١١ - إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعو الله له أن يعافيه ، فقل له : يا موسى ! إنه الذي يصيبه خبط من إبليس ، ولكن جوع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢ . ص

كل يوم مراتٍ ، أتعجبُ من طاعته لي ، فُرِّه ايدعُ لك فان له
كل يوم عندي دعوة (طب ، حل - ٣/٤٥٠ عن ابن عباس وفيه مقال) .

٤٣١١٢ - أيُّها امريءُ انتهى شهوةً فردَّ شهوته وآثر على
نفسه غفر الله له (قط في الأفراد ، وأبو الشيخ في الثواب - عن
ابن عمر) .

٤٣١١٣ - لا يقدرُ رجلٌ على حرامٍ ثم يدعه ليس به إلا مخافة
الله إلا أبدله الله في عاجلِ الدنيا قبل الآخرة ما هو خيرٌ له من ذلك
(ابن جرير - عن قتادة مرسلًا) .

٤٣١١٤ - حينما كنتم فأحسنوا عبادة الله وأبشروا بالجنة (ق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١١٥ - دويبةٌ شربت (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ،
قال : توصأ النبي ﷺ يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرج فقلوا :
ما حبسك ؟ قال - فذكره) .

٤٣١١٦ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرت بكلبٍ على رأس
ركبيٍّ يلهثُ كاد يقتله العطشُ ، فنزعت خفَّها فأوثقته بخمارها فنزعت
له من الماء فغُفِرَ لها بذلك (خ - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٤٣٠٦٨ .

٤٣١١٧ - في كلِّ كبدِ حَرَّتِي أَجْرٌ (ابن سعد - عن حبيب
ابن عمر السلمي) .

٤٣١١٨ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ
قبِلوه ، وإن سئِلوه بذلوه ، والذين بحكمهم لأنفسهم (الحكيم -
عن عائشة) .

٤٣١١٩ - قال ربكم : أعددتُ لعبادي الذين آمنوا و عملوا
الصالحاتِ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر
(ابن جرير - عن الحسن بلاغاً) .

٤٣١٢٠ - لو أن رجلاً جرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت
هرماً في طاعة الله عز وجل لحقرَ ذلك يوم القيامة ولودَّ أنه يُردُّ
إلى الدنيا كيما يزدادُ من الأجر والثواب (ابن المبارك ، حم ، خ
في التآريخ ، وأبو نعيم ، طب ، هب - عن محمد بن أبي عمرة
المزني وصحح .

٤٣١٢١ - ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له أجره
وأجورُ من تبعه ، لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً (حل - عن
أبي هريرة) .

٤٣١٢٢ - من سمع خيراً فأفشاء كان كمن عمل به ، ومن سمع شراً فأفشاء كان كمن عمل به (الرافعي - عن أبي هريرة وابن عباس) .

٤٣١٢٣ - من سنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استنَّ به ولا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن استنَّ شراً فاستُنَّ به كان له وزره كاملاً ومن أوزار الذي استنَّ به لا ينقص من أوزارهم شيئاً (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٤ - من سنَّ في الإسلام خيراً فاستُنَّ به كان له أجره ومثلُ أجور من تبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سنَّ شراً فاستُنَّ به كان عليه وزره ومثلُ أوزار من تبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً (حم ، بز ، طس ، ك ، ص - عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

٤٣١٢٥ - من سنَّ سنةً هدى فاتَّبَعَ عليها كان له أجورها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سنَّ سنةً ضلالةً فاتَّبَعَ عليها كان عليه مثلُ أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً (السجزي في الإبانة - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٦ - من سن سنة حسنةً فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ، ومن سن سنة سيئةً فعليه إثمها حتى تترك ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جُري له أجر الم رابط حتى يُبعث يوم القيامة (طب ، والسجزي في الإبانة - عن وائلة) .

٤٣١٢٧ - من أثر محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة الناس (أبو عبد الرحمن السلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٨ - من أثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٩ - من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحب الأرز يا رسول الله ؟ فذكر حديث الغار (د - عن ابن عمر ؛ قلت : حديث الغار ذكرته في كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣) .

٤٣١٣٠ - من أطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً يحمل عليها في سبيل الله ، فإن لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله (حم ، طب ، حب - عن أبي كبشة) .

٤٣١٣١ - من أطعمَ مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة ،
ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة
(أبو الشيخ ، حل - عن أبي سعيد) .

٤٣١٣٢ - من بلغه عن الله شيء فيه فضيلةٌ فأخذَ به إيماناً
ورجاءً ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب
وابن النجار والديلمي - عن جابر) .

٤٣١٣٣ - من بلغه فضلٌ عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن
كذلك (الديلمي وابن النجار - عن أنس) .

٤٣١٣٤ - من فُتِحَ له بابٌ من الخير فلينتهزه فانه لا يدري
متى يغلقُ عنه (ابن المبارك - عن حكيم بن عمير مرسل ، ابن شاهين
عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده
عن حذيفة) .

٤٣١٣٥ - من قاد أعمى أربعين خطوةً لم تمسَّ وجهه النارُ
(ابن النجار - عن نعيم بن سالم عن أنس) .

٤٣١٣٦ - من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له ككمتقٍ رقبةٍ

(طس - عن أنس) .

٤٣١٣٧ - من قاد أعمى أربعين ذراعاً أو خمسين ذراعاً كُتِبَ له كعتق رقبةٍ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٣١٣٨ - من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعين كبيرةً ، وأربع كبارٍ توجب النار (طب - عن ابن عباس) .

٤٣١٣٩ - من كسا ولياً لله ثوباً كساه الله خُضر الجنة ، ومن أطعمه على جوعٍ أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٠ - من كسا مؤمناً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله تعالى من استبرق الجنة (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن أبي سعيد) .

٤٣١٤١ - من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله ما دام عليه منه خيطٌ أو ساكٌ (ك وتعقب ، وأبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٢ - من كسا مسلماً ثوباً كان في حفظ الله تعالى عن

وجل ما بقيَ عليه منه خرقَةٌ (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٣ - من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما اقترض عليه (طس - عن أبي بكر) .

٤٣١٤٤ - يا حذيفة ! تدري ما حقُّ الله على العبادِ ؟ يعبدونه لا يشركون به شيئاً ؛ يا حذيفة ! تدري ما حقُّ العبادِ على الله ؟ إذا فعلوا ذلك يغفرُ لهم (ن - عن حذيفة) .

٤٣١٤٥ - يا أسيدُ ! أحبُّ الجنةَ ؟ قال : نعم ، أحبُّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (عم وابن قانع - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٦ - يا يزيدُ بن أسيدٍ ! أحبُّ للناسِ ما تحبُّ لنفسك (ابن سعد ، وابن جرير ، حم ، ع ، خ في التأريخ ، طب - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٧ - يا يزيد بن أسيد ! أحبُّ الجنةَ ؟ فأحبُّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (ك - عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه عن جده) .

٤٣١٤٨ - يا حمزة ! نفسٌ تحبها أحبُّ إليك أو نفسٌ

تَمِيتُهَا ؟ قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا ، قَالَ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ (حم - عن ابن عمر) .

٤٣١٤٩ - إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ غِيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ (هناد - عن عبد الله بن مسعود) .

٤٣١٥٠ - هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصِرٌ ؟ هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصِرٌ ؟ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَوِيًّا ذَلِكَ فَانْتِهِ عَنْهُ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن وهيب بن ورد المكي) .

٤٣١٥١ - أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ وَالْآخَرُ يَصْدُقُكَ وَلَا يَخُونُكَ ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ (حم ، والحكيم ، طب ، هب - عن والد أبي الأحوص) .

٤٣١٥٢ - أَقْبَلِ الْحَقَّ مِمَّنْ أَتَاكَ بِهِ صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ بَغِيضًا ، وَارْجِعِ الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣١٥٣ - أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي الْمَضَارِّ وَغَدًا فِي السَّبَاقِ ، فَالسَّبَقُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ ، وَبِالْعَفْوِ تَنْجُونَ ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ ، وَبِأَعْمَالِكُمُ

تقسمون (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن جابر) .

٤٣١٥٤ - اليومَ الرهانُ ، وغداً السباقُ ، والفاية الجنة ، الهالكُ من دخل النار ؛ أنا الأولُ وأبو بكر الثاني وعمرُ الثالث ، والناسُ بعد على السبقِ الأولَ فالأولَ (طب ، عبد الخطيب - عن ابن عباس ؛ وفيه أخرم بن حوشب متروك)

٤٣١٥٥ - أوحى الله إلى موسى أن : ذكركم بأيامِ الله ؛ وأيامه نعمةُ (هب - عن أبي) .

٤٣١٥٦ - أوحى الله إلى عيسى ابنَ مريم : عِظْ نَفْسَكَ بِحِكْمَتِي ، فإن انتفعت فِعْظِ الناسَ ، وإلا فاستحني مني (الديلمي - عن أبي موسى) .

٤٣١٥٧ - أي أخواني ! لئلا هذا فأعِدُوا (حم ، ه ، ع ، ص - عن البراء) .

٤٣١٥٨ - بدموعِ عينيك ، فإن عيناً بكّت من خشيةِ الله لا تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : بما أتقي النار ؟ قال - فذكره) .

٤٣١٥٩ - ليس من يومٍ إلا وهو ينادي : يا ابن آدم ! أنا

خلقٌ جديدٌ ، أنا فيما تعملُ فيَّ عليك شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد
لك به ، فاني لو مضيتُ لم ترني ؛ ويقول الليلُ مثلَ ذلك (أبو نعيم -
عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٠ - ما طلعت شمسٌ من المشرق في يومٍ إلا ومعهاملكُ
ينادي : ألا متزودٌ مني خيراً ! فاني ان أرجعَ إليه إلى أن تقوم
الساعةُ ، فكل يومٍ شاهدٌ على العبدِ بما كسبت يده (الديلمي -
عن ابن عباس) .

٤٣١٦١ - ليس من يومٍ يأتي على ابن آدمٍ إلا يُنادي : يا ابن
آدم ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل خيراً فيَّ
أشهد لك غداً ، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً ، ويقول الليلُ
مثلَ ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب
الدين ، والرافعي - عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٢ - ما من يومٍ طلعت شمسُهُ إلا يقولُ : من استطاعَ
أن يعملَ فيَّ خيراً فليعمله فاني غيرُ مُكرِرٍ عليكم أبداً ، وما من
يومٍ إلا وينادي مناديان من السماء يقولُ أحدهما : يا طالبَ الخيرِ
أبشِرْ ! يا طالبَ الشرِّ أقصِرْ ! ويقولُ أحدهما : اللهم أعطِ منفقاً

مالاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللهم أعطِ مُمنسِكاً مالاً تلقاً (هب
عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس مرسلًا ؛ الديلمي - عنه عن
سميد عن ابن عباس وزاد قوله « أبدا » « وكذلك يقول الليل ») .

٤٣١٦٣ - مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكرٍ قد سارَ أولهم
ونُودي بالرحيل ، فما أسرعَ ما يلحقُ آخرُهم بأولهم ! والله ! لا
الدنيا في الآخرةِ إلا كنفخةٍ ^(١) أرنبٍ ، الحدَّ الحدَّ عباد الله !
واستمينوا بالله ربَّكم (ابن السني والديلمي - عن عمر) .

٤٣١٦٤ - من أذلَّ نفسهُ أعزَّ دينه ، ومن أعزَّ نفسه أذلَّ
دينه ، والدين لا بدَّ منه ؛ ومن سمنَ نفسه هزل دينه ، ومن سمنَ
دينه سمنَ له دينه وسمنت له نفسه (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٦٥ - من أسخطَ الله في رضا الناسِ سخِطَ الله وأسخط

(١) كنفخة : في حديث « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا
كنفخة أرنب » أي كوثبته من مجثمه ، يريد تقايل - مدتها .
النهاية ٨٨/٥ ب .

لم أجِد معنى في نفخة أو نفخة : يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت
تفجئة يتناسب معناه مع الحديث والله أعلم . ب

عليه من أَرْضَاهُ ، ومن أَرْضَى الله في سَخَطِ الناسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَ فِي رِضَاهِ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزِينَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي
عَيْنِهِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٣١٦٦ - مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ ، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ
اللَّهِ أَنَالَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ وَوَجْهَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ الْخَلْقِ مَنَعَهُ
اللَّهُ وَجْهَهُ وَوَجْهَ الْخَلْقِ (الدَّيْلَمِيُّ) - عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ رَجُلٍ
لَهُ صُحْبَةٌ (.

٤٣١٦٧ - مَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَانَتْ السَّمَاءُ ظِلَالَهُ وَالْأَرْضُ
فِرَاشَهُ ، لَمْ يَهْتَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَهُوَ لَا يَزْرَعُ الزَّرْعَ وَيَأْكُلُ
الْخُبْزَ ، وَلَا يَغْرِسُ الشَّجَرَ وَيَأْكُلُ الثَّمَارَ ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَطَلَبَ
مَرْضَاتِهِ ، فَضَمِنَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ فَهُمْ يَتَعْبُونَ فِيهِ
وَيَأْتُونَ بِهِ حَلَالًا وَيَسْتَوِفُونَ رِزْقَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ (ك
وَتَعْقِب - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ الذَّهَبِيُّ : مُنْكَرٌ أَوْ مُوَضَّوعٌ) .

٤٣١٦٨ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ فَضْلٌ إِلَّا
الْفَضْلُ فِي دِينِ اللَّهِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣١٦٩ - لا عزَّ لأحدٍ أدخله عزُّه النارَ ، ولا ذلٌّ لأحدٍ أدخله ذلُّه الجنةَ ، الموتُ الأحرُّ الحاجةُ بعد العزِّ (الخليل في مشيخته عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٠ - يا علي ! ما من أهل بيتٍ كانوا حَبْرَةً^(١) إلا استبهم بعد ذلك عبرةٌ ، يا علي ! كُلُّ نعيمٍ يزول إلا نعيم أهل الجنة ، وكلُّ همٍّ منقطعٌ إلا همُّ أهل النار ، يا علي ! عليك بالصدق ، فإن ضرركَ في العاجل كان فرجاً لك في الآجل (ابن أبي الدنيا وابن عساكر - عن أنس) .

٤٣١٧١ - يا عائشةُ ! اهجري المعاصي فإنها خير الهجرة ، وحافظي على الصلوات ؟ فإنها أفضل البرِّ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٢ - يقول الله عز وجل : لست بناظرُ في حقِّ عبدي حتى ينظر عبدي في حقِّي (طب - عن ابن عباس ، وضمف) .

٤٣١٧٣ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! اخترِ الجنةَ على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسرين خالدين فيها أبداً (الرافعي - عن علي) .

(١) حَبْرَةٌ : الحَبْرَةُ بالفتح : النعمة وسعة الديش ، وكذلك الجبور .
النهاية ٣٢٧/١ . ب

٤٣١٧٤ - يقولُ الله تعالى : يا ابنَ آدم ! ما تنصفي ، أُحِبُّ إِلَيْكَ بِالنَّعْمِ وَتَمَقَّتْ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي ، خيري إِلَيْكَ مُنْزِلٌ وَشُرْكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ ، وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيَنِي عَنْكَ كُلَّ يَوْمٍ وَائِلَةٌ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ ، يا ابنَ آدم ! لو سمعتَ وصفَكَ من غيرِكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ مِنَ الْمُوصُوفِ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ (الديلمي والرافعي - عن علي كرم الله وجهه) .

٤٣١٧٥ - الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويكتب الضلالة على من يشاء (الديلمي - عن زيد بن أبي أوفى) .

الفصل الثاني في التَّائِبَاتِ

٤٣١٧٦ - أفضلُ الأعمالِ الصلاةَ لوقتها وبرُّ الوالدين (م^(١)) - عن ابن مسعود .

٤٣١٧٧ - أفضلُ العملِ الصلاةَ لوقتها والجهادَ في سبيلِ الله (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣١٧٨ - اثنانِ يدخلان الجنة : من حفظ ما بين لحييه ورجليه

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ١٠٩ . ص

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٤٣١٧٩ - من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجله أتوكل له

بالجنة (حم^(١) ، ت ، حب ، ك - عن سهل بن سعد) .

٤٣١٨٠ - خيرُ الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق ، قيل :

ما القلب المخموم ؟ قال : هو التقيُّ التقيُّ الذي لا إثم فيه ولا إثم ولا

حسد ، قيل : فمن على أثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة ؛

قيل : فمن على أثره ؟ قال : مؤمنٌ في خلقٍ حسنٍ (ه^(٢)) - عن

ابن عمرو) .

٤٣١٨١ - من أطف مؤمناً أو خفَّ له في شيء من حوائجه

صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة (الزار -

عن أنس) .

الشائبات من الأوكال

٤٣١٨٢ - أتدرون ما أكثرُ ما يدخلُ الناس الجنة ؟ تقوى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٠١٠ .

وقال حسن صحيح غريب . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٢١٦ . وقال في

الزوائد : هذا اسناد صحيح . رجاله ثقات .

وحسن الخلق ؛ أتدرون ما أكثرُ ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان :
الفمُ والفرجُ (أبو الشيخ في الثواب ، والخرائطي في مكالم الأخلاق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١٨٣ - أدخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر ،
وليردك من الناس ما تعلم من نفسك (ابن أبي الدنيا ، هب - عن
الحسن مرسلًا) .

٤٣١٨٤ - أطعم الطعام وأفشِ السلام (طب ، ك - عن
المقدام بن شريح بن هانيء عن أبيه عن جده قال قلت : يا رسول الله .
مُرني بعملٍ ، قال - فذكره) .

٤٣١٨٥ - أطعم الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم
رجل من الصحابة) .

٤٣١٨٦ - أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورتوا الجنان (طب ،
ص - عن عبد الله بن الحارث) .

٤٣١٨٧ - إن خياركم من أطعم الطعام وردَّ السلام (ابن سعد -
عن حمزة بن صهيب عن أبيه) .

٤٣١٨٨ - عليك بحسن الكلام وبذل السلام (خد ، طب ، ك ،
هب - عن هانيء بن يزيد) .

٤٣١٨٩ - من حفر ماءً لم يشرب منه كبِدُ حَرَّى^(١) من
إنسٍ وجنٍ ولا سبعٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن
بنى مسجداً كفحصٍ قطاةٍ أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة (ابن
خزيمة والشاشي وسمويه ، ص - عن جابر) .

٤٣١٩٠ - أيما رجلٍ أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ،
وأيما رجلٍ آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة . من الفزع الأكبر
(الرافعي - عن أنس) .

٤٣١٩١ - إنما الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام
به فأحلَّ حلاله وحرم حرامه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فوصل منه
أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣١٩٢ - إنما يُحْسَدُ من يُحْسَدُ على خصمتين : رجلٌ
آتاه القرآن فهو يقوم به آتاء الليلِ وآتاء النهار ، ورجلٌ آتاهُ الله
مالاً فهو ينفقه (ق - عن ابن عمر) .

٤٣١٩٣ - ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يحسدُ

(١) حَرَّى : الحَرَّى : فَعْلَى من الحَرَرِ وهي تأنيث حران . وهما
للمبالغة . يريدُ أنها لشدة حرِّها قد عطشت وبيستت من العطش . اهـ
٣١٤ ١ النهاية . ب

الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة ، يقول الآخر : لو كان لي مالٌ مثل مال هذا لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن ؛ فهو يحسده ، ورجلٌ يقرأ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجلٌ إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقت مثل ما يقوم (طب - عن سمرة) .

٤٣١٩٤ - لا تنافس بينكم إلا في اثنتين : رجلٌ أعطاه الله قرآنًا فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبّع ما فيه ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانًا فأقوم به كما يقوم به ؛ ورجلٌ أعطاه الله مالًا فهو ينفق ويتصدق به ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني من المال كما أعطى فلانًا فأصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب - عن يزيد بن الأختس السلمي) .

٤٣١٩٥ - أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن معاذ) .

٤٣١٩٦ - ألا أنبئكم بخير الناس رجلًا ؟ رجلٌ أخذ بعنان فرسه ينتظر أن يُغير أو يغار عليه ؛ ألا أنبئكم بخير الناس رجلًا بعده ؟ رجلٌ في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حقَّ الله عليه

في ماله قد إعتزل شرور الناس (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء
ابن معرور) .

٤٣١٩٧ - عجب ربنا من رجلين : رجلٌ نار عن وطنه ولحافه
من بين حبيته وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى للملائكته : انظروا
إلى عبدي نار من وطنه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً
فيما عندي وشفقةً مما عندي ، ورجلٌ غزا في سبيل الله فانهزم فلم ما
عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه ، فيقول
الله للملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبةً فيما عندي وشفقةً مما
عندي حتى أهرق دمه (حم ، وإن نصر ، حب ، طب ، ك ، هق -
عن ابن مسعود) .

٤٣١٩٨ - من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء
كفٍ من دم امرئٍ مسلمٍ يهرقه كأنما يذبح دجاجةً ، كلما
يقوم لبابٍ من أبواب الجنة حال بينه وبينه ؛ ومن استطاع منكم أن
لا يدخل بطنه إلا طيباً فليفعل فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه
(ابن أبي عاصم في الديات ، طب والبعوى - عن جندب البجلي) .

٤٣١٩٩ - من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ،
ومن كان الفقراً أحب إليه من الغنى ؛ فلو اجتهد عبادُ الحرمين أن

- يَدْرِكُوا مَا أُعْطِيَ مَا أَدْرَكُوا (الدَيْلَمِي - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .
- ٤٣٢٠٠ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكْفِرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ إِسْبَاغَ
الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ؛ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ
(يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِ عَلِيٍّ ، وَابْنُ جُرَيْرٍ - عَنْ عَلِيٍّ) .
- ٤٣٢٠١ - مَنْ تَوَكَّلَ لِي بِنَا بَيْنَ فُقُومِيهِ ^(١) وَرَجْلِيهِ أَوْ كَلَّ
لَهُ بِالْجَنَّةِ (الْمُسْكِرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) .
- ٤٣٢٠٢ - مَنْ تَوَكَّلَ لِي بِنَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ
(ك - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) مَرَّةً بِرَقْمٍ ٤٣١٧٩ .
- ٤٣٢٠٣ - مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
(ك ، هَب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٤٣٢٠٤ - مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقُومِيهِ وَفَخْذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (طَب -
عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، طَب - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) .
- ٤٣٢٠٥ - مَنْ ضَمَّنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ضَمَنْتُ لَهُ دَخُولَ
الْجَنَّةِ (الْحَاكِمُ فِي الْمَكْنِيِّ وَالْمُسْكِرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ ، هَب - عَنْ جَابِرٍ) .
- ٤٣٢٠٦ - مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ

(١) فُقُومِيهِ : الْفَقْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الدُّخْسَى . يَرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ
وَفَرْجَهُ . اهـ ٤/٣ : النِّهَايَةُ . ب

فَلْتَأْنِهِ مِنْتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَيْهِ (الخرائطي في مكارم
الأخلاق - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٧ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ فَلْيَسْمِعْهُ يَتْنُهُ وَلِيَبْكِ عَلَى خَطِيئَتِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقْلْ خَيْرًا لِيَغْنَمَ ، أَوْ لِيَسْكُتَ عَشْرَ
فَيْسَلَمْ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٠٨ - وَدَدْتُ أَنْكَ لَمْ تَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا
أَوْ تُجَهِّزِي غَازِيًا (عَق ، طب - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٩ - يَا حَرْمَلَةُ ! اجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ وَائْتِ الْمَعْرُوفَ ، وَمَا سَرَّ
أُذْنَكَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْقَوْمِ يَقُولُونَ لَكَ إِذَا قَمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأَنْتَ ، وَمَا
سَاءَ أُذْنَكَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا قَمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ يَقُولُونَ لَكَ فَاجْتَنِبْهُ
(حَل - عن حرملة بن إياس) .

٤٣٢١٠ - إِنْ أَخِي عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ يَوْمًا :
يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ ! كُونُوا مِنَ الشَّرِّ بَلَاءً كَاللِّهَامِ ، وَكُونُوا فِي
الاجْتِهَادِ وَالْحَذَرِ كَالْوَحْشِ إِذَا طَلَبَهَا الْقَنَاصُ (عَد - عن أبي أمامة) .

الفصل الثالث في التلويحات

٤٣٢١١ - ثلاثٌ يدركُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة :
الصبرُ على البلياء ، والرضا بالقضاء ، والدعاء في الرخاء (أبو الشيخ -
عن عمران بن حصين) .

٤٣٢١٢ - ثلاثٌ من كُنْ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : أن
يكون اللهُ ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرءُ لا يحبه
إلا الله ، وأن يكره أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما
يكره أن يُلْقَى في النار (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن ، ه - عن أنس) .

٤٣٢١٣ - ثلاثٌ من كُنْ فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله
جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدين ، والإحسانُ إلى المملوك
(ت - عن جابر) .

٤٣٢١٤ - ثلاثٌ من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه
رحمته وأدخله جنته : من إذا أُعطي شكرَ ، وإذا قدرَ غفرَ ، وإذا
غضبَ قترَ (ك ، هب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٥ - ثلاثٌ من كُنْ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ١ / ١ . ص

الجنة برحمته : تُعطي من حرمك ، وتَعفو عن ظلمك ، وتصلُ
من قطعك (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طس ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٢١٦ - ثلاثٌ من كن فيه فإن الله يغفر له ما سوى ذلك :
من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبعُ السحرة ،
ولم يحقِدْ على أخيه (خد ، طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٧ - ثلاثٌ من كن فيه استوجبَ الثواب واستكمل
الإيمان : خلُقَ يعيشُ به في الناسِ ، وورعٌ يحجزه عن محارم الله ،
وحلم يردُّه عن جهلِ الجاهلِ (البزار - عن أنس) .

٤٣٢١٨ - ثلاثٌ من كنَّ فيه أو واحدةٌ منهمن فليتزوج من
الخور العين حيثُ شاء : رجل ائتمن على أمانةٍ فأداها مخافةَ الله عز
وجل ، ورجلٌ خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبرِ كل صلاة ﴿ قل
هو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن عساكر - عن ابن عباس)

٤٣٢١٩ - ثلاثٌ من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل
إلا ظله : الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظلم ،

وإطعامُ الجائِعِ (أبو الشيخ في الثواب ، والأصهباني في الترغيب -
عن جابر) .

٤٣٢٢٠ - ثلاثٌ من جاء بهنَّ مع الإيمان دخلَ من أي أبواب
الجنة شاء وزُوجَ من الحور العين حيثُ شاء : من عفا عن قاتله ،
وأدى ديناً خفياً ، وقرأ في دبرِ كل صلاةٍ مكتوبةٍ عشر مرات
﴿ قل هو الله أحد ﴾ (ع - عن جابر) .

٤٣٢٢١ - ثلاثٌ من حفظهن فهو ولي حقاً ، ومن ضيعهن
فهو عدوي حقاً : الصلاة ، والصيام ، والجنابةُ (طس - عن أنس
ص - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٢٢٢ - ثلاثةٌ حق على الله تعالى عونهم : المجاهد في سبيل ،
والمكاتبُ الذي يُريد الأداء ، والناكحُ الذي يريد العفافَ (حم ،
ت ، ^(١) ن ، ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٣ - ثلاثٌ من فعلهن ثقةٌ بالله واحتساباً كان حقاً على

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المجاهد والناكح رقم
١٦٥٥ وقال حسن صحيح . ص

الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن تزوجَ ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتةً ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر) .

٤٣٢٢٤ - ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود :
العدل في الغضب ، والرضا والقصدُ في الفقر ، والغني وخشية الله في السرِّ والعلاية (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٥ - ثلاثٌ من أخلاقِ الإيمان : من إذا غضِبَ لم يدخله غضبه في باطلٍ ، ومن إذا رضيَ لم يخرجِه رضاه من حق ، ومن إذا قدرَ لم يتعاطَ ما ليس له (طس - عن أنس) .

٤٣٢٢٦ - ثلاثٌ من أصلِ الإيمان : الكفُّ عن ما قال « لا إله إلا الله » ولا نكفره بذنْبٍ ، ولا نخرجِه من الإسلام بعملٍ ؛ والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتلَ آخرُ أمتي الدجال ، لا يبطله جورُ جائرٍ ولا عدلُ عادلٍ ، والإيمانُ بالأقدارِ (د - ^(١) عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النزول مع أئمة الجور
رقم (٢٤٣٢) . ص

٤٣٢٢٧ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : إخفاءُ الصدقة ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمانُ الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي ببلاءِ فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنبَ له ، وإن توفيته فإلى رحمتي (طب)
حل - عن أنس) .

٤٣٢٢٨ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : كتمانُ الأوجاع ، والبلى ، والمصيبات ، ومن بثَّ لم يصبرُ (تمام - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٢٩ - ثلاثٌ من الإيمانِ : الإنفاقُ من الإقتارِ ، وبذلُ السلامِ للعالمِ ، والإنصافُ من نفسك (البزار ، طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٢٣٠ - ثلاثٌ من تمامِ الصلاةِ : إسباغُ الوضوءِ ، وعدلُ الصفِّ ، والافتداءُ بالإمامِ (عب عن زيد بن أسلم مرسل) .

٤٣٢٣١ - ثلاثٌ من أخلاقِ النبوة : تعجيلُ الإفطارِ ، وتأخيرُ السحورِ ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٣٢ - ثلاثُ أقسمُ عليهن : ما نقصَ مالٌ قطُّ من

صدقةٍ فتصدقوا ، ولا عفا رجلٌ عن مظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزاً فاعفوا يزدكم الله عز وجل عزاً ، ولا فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة يسألُ الناس إلا فتح الله عليه باب فقرٍ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن عبد الرحمن بن عوف ^(١)) .

٤٣٢٣٣ - ثلاثُ كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ،

وشهودُ الجنازة ، وتشميتُ العاطس إذا حمد الله تعالى (خد - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٤ - ثلاث خصالٍ من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجارُ

الصالح ، والمسكن الواسع ، والمركبُ الهنيء (حم ، طب ، ك - عن نافع بن الحارث) .

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (٣/٠٩٨) ورمز

له بالضعف ثم ذكر بعده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠ وصدر الحديث وأوله : ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة وعزاه للامام أحمد : ٢٨١/١ والترمذي : كتاب الزهد باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٢١ وقال حسن صحيح ورمز له السيوطي بالحسن اهـ . ص

٤٣٢٣٥ - ثلاثٌ لو يعلمُ الناسُ ما فيهن ما أخذن إلا بسهمٍ حرصاً على ما فيهن من الخير والبركة : التأذينُ بالصلاة ، والتهجيرُ بالجماعات ، والصلاةُ في أول الصفوف (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٦ - ثلاث من الإيمان : الحياء ، والعفافُ ، والعيُّ - عيُّ اللسان غير عيِّ الفقه والعلم ، وهن مما ينقصن من الدنيا ، ويزدن في الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وثلاثٌ من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشحُّ ، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا (رسته - عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا) .

٤٣٢٣٧ - ثلاثةُ أصواتٍ يباهي الله بهن الملائكة : الأذانُ ، والتكبيرُ في سبيل ، ورفعُ الصوت بالتأيية (ابن النجار ، فر - عن جابر) .

٤٣٢٣٨ - ثلاثةُ أعين لا تمسُّها النار : عينٌ فقتت في سبيل الله ، وعينٌ حرست في سبيل الله ، وعينٌ بكّت من خشية الله (ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٩ - ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر
وبطن يُحاجُّ العبادَ ، والرحمُ تنادي : صل من وصلني واقطع من
قطعتني ، والأمانةُ (الحكيم ، ومحمد بن نصر - عن عبد الرحمن
ابن عوف) .

٤٣٢٤٠ - ثلاثة على كتيبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون
والآخرون : عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل يؤمُّ قوماً
وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة
(حم ، ت - عن ابن عمر)^(١) .

٤٣٢٤١ - ثلاثة على كتيبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع
ولا يفزعون حين يفزعُ الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلبُ
وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه
الله وما عنده ، ومملوكٌ لم يمنعه رقبته الدنيا من طاعة ربه (طب
عن ابن عمر) .

٤٣٢٤٢ - ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل
حيث توجه علم أن الله معه ، ورجل دعتة امرأةٌ إلى نفسها فتركها
(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩
وقال حسن غريب . ص

من خشية الله ، ورجلٌ أحبُّ لجلالِ الله (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٣ - ثلاثةٌ في ظلِّ العرش يوم القيامة يوم لا ظلٌ إلا ظلُّه : واصلُ الرحمِ يزيدُ الله في رزقه وبعدهُ في أجله ، وامرأةٌ ماتت زوجها وترك عليها أيتاماً صفاراً فقالت : لا أتزوج ، أقيمُ على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله ، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في الثواب ، والأصهباني ، فر - عن أنس) .

٤٣٢٤٤ - ثلاثةٌ في ضمانِ الله عز وجل : رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجد الله ، ورجلٌ خرج غازياً في سبيلِ الله ، ورجلٌ خرج حاجاً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٥ - ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله : رجلٌ خرج غازياً في سبيلِ الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجلٌ راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ ورجلٌ دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، ح ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٦ - ثلاثةٌ ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان

حلالاً : الصائم ، والمتسحر ، والمرابط في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢٤٧ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يراني بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمراً الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٨ - ثلاثة من السعادة ، وثلاثة من الشقاوة ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ؛ ومن الشقاوة . المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوفاً فان ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

٤٣٢٤٩ - ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله : أن تعفو عن من ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك (خط - عن أنس) .

٤٣٢٥٠ - ثلاثة هم أحداث الله يوم القيامة : رجل لم ينس

بين اثنين بمراءٍ قطُّ ، ورجلٌ لم يحدث نفسه بزنا قط ، ورجلٌ لم يخطُ كسبه بربا قطُّ (حل - عن أنس) .

٣٣٢٥١ - ثلاثةٌ لا ترى أعينهم النار يوم القيامة : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ حرست في سبيل الله ، وعينٌ غضت عن محارم الله (طب - عن معاوية بن حيدة) .

٤٣٢٥٢ - ثلاثةٌ يؤتون أجراً مرتين : رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فأمن به وأتبعه وصـدقه فله أجران ، وعبدٌ مملوك أدى حقَّ الله وحقَّ سيده فله أجران ، ورجلٌ كانت له أمةٌ فغذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ، ق^(١) ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٣٢٥٣ - ثلاثةٌ يتحدثون في ظلِّ العرش آمنين والناسُ في الحساب : رجلٌ لم تأخذه في الله لومةٌ لائمٍ ، ورجلٌ لم يمد يديه إلى ما لا يحلُّ له ، ورجلٌ لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصهباني في ترغيبه - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته وأهله
ص ٣٠/١

٤٣٢٥٤ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم الله فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فنعوه فتخلف رجلٌ بأعقابهم فأعطاهُ سرّاً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يعدلُ به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتملّقي ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتلَ أو يفتح له ؛ والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني ، والفقيرُ المختال ، والغنيُّ الظلوم (ت ^(١) ، ن ، حب ، ك - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٥ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يشنؤهم ^(٢) الله ، الرجلُ يلقى العدوَّ في فئةٍ فينصبُ لهم نحره حتى يقتلَ أو يفتح لأصحابه ، والقومُ يُسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتخيَّ أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجلُ يكون له الجارُ يؤذيه جوارهُ فيصير على أذاه حتى يفرق بينهما موتٌ أو ظعنٌ .
والذين يشنؤهم الله التاجرُ الخلاَّف ، والفقيرُ المختال ، والبخیلُ المنان

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥١

وقال حسن صحيح . ص

(٢) يشنؤهم : الشائء : البغض . اه صفحة ٣٤٨ المختار . ب

(حم - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٦ - ثلاثةٌ يحبهم الله عز وجل : رجلٌ قام من الليل يتلو كتاب الله ، ورجلٌ تصدق صدقةً بيمينه يخفيها عن شماله ، ورجلٌ كان في سريةٍ فانهزم أصحابه فاستقبل العدو (ت - عن ابن مسعود)^(١) .

٤٣٢٥٧ - ثلاثةٌ يحبها الله عز وجل : تعجيلُ الفطر ، وتأخيرُ السجور ، وضربُ اليدين إحداها بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

٤٣٢٥٨ - ثلاثةٌ يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقوم إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٥٩ - ثلاثةٌ يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : التاجرُ الأمينُ ، والإمامُ المقتصدُ ، وراعي الشمس بالنهار (ك في تاريخه ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٠ - عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيدٌ عفيفٌ

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٧٥٠١ وقال حسن صحيح وللحديث بقية . ص

متعففٌ . وعبدٌ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت ^(١)) - هن
أبي هريرة) .

٤٣٢٦١ - من فارق الروح جسده وهو برىء من ثلاثٍ دخل
الجنة : الكبير والدين والغلول (حم ، ت ^(٢) ، ن ، حب ، ك -
عن ثوبان) .

٤٣٢٦٢ - عُرِضَ عَلَى أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ
يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ ، وَمَمْلُوكٌ أَحْسَنَ
عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ
النَّارَ فَأَمِيرٌ مُسْلِطٌ ، وَذُو ثَرَوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ،
وَفَقِيرٌ فَخُورٌ (حم ، ك ، هق - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٣ - ثَلَاثُ مَنْجِيَّاتٍ : خَشْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ،
وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَاءِ وَالنُّصْبِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ؛ وَثَلَاثُ
مُهْلِكَاتٍ : هَوَى مُتَّبَعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ (أَبُو
الْشَّيْخِ فِي التَّوْنِيخِ ، طس - عَنْ أَنَسٍ) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم ١٦٤٢
وقال حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الغلول رقم ١٥٧٣ . ص

٤٣٢٦٤ - ثلاث وثلاث وثلاث ! فثلاث لا يمين فيهن ،
 وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا يمين
 فيهن : فلا يمين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للملوك
 مع سيده ؛ أما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه ، وملعون من
 ذبح لغير الله ، وملعون من غيّر تحوم الأرض ؛ وأما التي أشك
 فيهن : فعزير لا أدري أكان نبياً أم لا ، ولا أدري ألّمين تبع أم
 لا ، ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ! (الإسماعيلي في معجمه ،
 وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٢٦٥ - أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلة الرحم ،
 ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وأبغض الأعمال إلى الله
 الإشراك بالله ، ثم قطيعة الرحم (ع - عن رجل من خشم) .

٤٣٢٦٦ - أَدَمًا افترض الله عليك تكن من أعبد الناس ،
 واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروع الناس ، وارض بما قسم
 الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٦٧ - أسد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ،
 والإنصاف من نفسك ، ومواساة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد
 والحكيم - عن أبي جعفر ؛ حل - عن علي موقوفا) .

٤٣٢٦٨ - أتدرون من السابقون إلى ظلِّ الله عز وجل ! الذين إذا أعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم ، حل عن عائشة) .

٤٣٢٦٩ - أفضلُ الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن مسروراً ، أو تقضى عنه ديناً ، أو تطعمه خُبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، هب - عن أبي هريرة ؛ عد - عن ابن عمر) .

٤٣٢٧٠ - أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتُعطي من حرمك ، وتصفح عمن ظلمك (حم ، طب - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٢٧١ - أفضل العمل الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ، ثم أن يسلم الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٧٢ - أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله (خط - عن أنس) .

٤٣٢٧٣ - إنَّ الله تعالى ليضحك إلى ثلاثةٍ : الصفُّ في الصلاة ، والرجل يصلي في جوف الليل ، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (ه^(١)) - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠ وقال في الزوائد : في اسناده مقال . ص

٤٣٢٧٤ - إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجاني عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط (د^(١) - عن أبي موسى) .

٤٣٢٧٥ - إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تمتصوا بحبل الله ولا تفرقوا ، وأن تناصرحوا من ولاء الله أمركم ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (حم ، م^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٦ - إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة ، ومن معطر يعطي لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

٤٣٢٧٧ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضت فلم تعدني ؟ قال : يا رب ! كيف أعودك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم ! استطعتك فلم تطعني ؟ قال : يا رب !

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم

٤٨١٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأفقية باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١٥١٠ . ص

كيف أطعمك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم ! استسقيتك فلم تسقني ؟ قال : يا رب ! كيف أسقيك وأنت رب العالمين ! قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما ! إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٨ - إن أحببتكم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أنتمتم ، واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٢٧٩ - استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلئ ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير) .

٤٢٨٠ - أفلح من كان سكوته تفكراً ، ونظره اعتباراً ، أفلح من وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً (فر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٨١ - عليك بطيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام (هب - عن هاني بن يزيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٩٠٢ . ص

٤٣٢٨٢ - أن الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون المشكور ؟
عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور (هناد -
عن عمرو بن مرسل) .

٤٣٢٨٣ - عليك بتقوى الله تعالى ما استطعت ! واذكر الله
عند كل حجرٍ وشجرٍ ، وإذا عملت سيئة فأحدثْ عندها توبةً
السِّرُّ بالسِّرِّ والعَلانيةُ بالعَلانيةِ (حم في الزهد ، طس - عن معاذ .

٤٣٢٨٤ - أوصيك بتقوى الله فانه رأسُ كل شيءٍ ، وعليك
بالجهاد فانه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فانه
روحك في السماء وذكرُك في الأرض (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٥ - اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛
تدخلوا الجنة بسلام (ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٢٨٦ - أيُّما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرْي كساه الله
من خُضرِ الجنة ، وأيُّما مسلمٍ أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمه الله يوم
القيامة من ثمار الجنة ، وأيُّما مسلمٍ سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم
١٨٥٦ وقال : حسن صحيح .

يوم القيامة من الرحق المختوم (حم ، د ، ^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٧ - طوبى للسابقين إلى ظل الله ! الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سُئِلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

٤٣٢٨٨ - طوبى لمن ترك الجهل ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسل) .

٤٣٢٨٩ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان) .

٤٣٢٩٠ - إذا أقت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر ، وإن مت بالحصرة (حم - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خاف أدلج رقم ٢٠٥١ وقال غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء رقم ١٦٨١ . س

٤٣٢٩١ - اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام . وأطعموا الطعام
(ابن جرير ، طب ، ك - عن العرياض) .

٤٣٢٩٢ - ألا أدلكم على ما يكفّر الله به الخطايا ويزيد به
في الحسنات ! إسباغُ الوضوء على المكرهات ، وكثرةُ الخطا إلى
المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة (ه - ^(١) عن أبي سعيد) .

٤٣٢٩٣ - من صام رمضان وصى الصلوات وحجَّ البيت كان
حقاً على الله أن يغفر له إن هاجرَ في سبيل الله أو مكث بأرضه التي
ولدها (ت - عن معاذ) .

٤٣٢٩٤ - ما عمل ابن آدم شيئاً أفضلَ من الصلاة وصلاح
ذاتِ البين وخلقِ حسنٍ (نخ ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٩٥ - من أحان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسره أو
مكاباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله (حم ، ك -
عن سهل بن حنيف) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء رقم ٤٢٦
ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
وله شاهد في صحيح مسلم وغيره . من

٤٣٢٩٦ . اتق الله حينما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها
 وخالق الناس بخلق حسن (حم ، ت ^(١) : حسن ، والدارمي ك ،
 هب ، ض - عن أبي ذر ؛ ن ، طب - معاذ بن جبل ؛ وقال ت :
 الصحيح حديث أبي ذر ؛ كر - عن أنس) .

الثلاث من الوكال

٤٣٢٩٧ - اسمع وأطع ولو لعبدٍ مجدّع الأطراف ، فاذا صنعت
 مرقّةً فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبرهم منه
 بعروفٍ ، وصلّ الصلاة لوقتها ، فان وجدت الإمام قد صلى فقد
 أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة (خ في الأدب - عن أبي ذر) .

٤٣٢٩٨ - أحدثكم حديثاً ، ثلاثاً أقسمُ عليهن : ما نقص مالُ
 عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظلم عبد مظلمةً فصبر عليها إلا زاده الله عز وجل
 بها عزاً ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح له باب فقرٍ (طب -
 عن أبي كبشة الأنماري) مرّ برقم ٤٣٢٣٢ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاينة الناس رقم ١١٨٨
 وقال حسن صحيح . س

٤٣٢٩٩ - أرحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ،
وعالمًا بين جهال (حب في الضعفاء)^(١) .

٤٣٣٠٠ - أسدُ الأعمال الثلاثة : إنصافُ الناس من نفسك ،
ومؤاساةُ الأخ من مالك ، وذكرُ الله على كل حال (الرافعي بسند
جليل - عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر)^(٢) .

٤٣٣٠١ - أسدُ الأعمال ثلاثة : ذكرُ الله على كل حال ،
وإنصافُ الناس بعضهم من بعض ، ومؤاساةُ الإخوان (الديلمي -
عن علي)^(٣) .

٤٣٣٠٢ - إذا مات المؤمنُ كانت الصلاةُ عند رأسه والصدقةُ
عن يمينه ، والصيامُ عند صدره (حل - عن ثوبان) .

٤٣٣٠٣ - إن أحبَّ الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثُ : مؤاساةُ

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٩٥١/١٠٧ وقال الحديث
عن أنس وفيه عيسى بن طهمان . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال المناوي في الفيض
(٤٠٤/١) وفيه ابراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء ، قال أبو نعيم
متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه . ص

الأخ في المال ، وإنصافُ الناسِ من نفسك ، وذكر الله على كل حال (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا)

٤٣٣٤ - حُجِّتُوا تَسْتَغْنُوا ، وسافروا تصحوا ، وتناكحوا تكثروا فاني مُباهٍ بكم الأمم (الديلمي - عن بن عمر) .

٤٣٣٥ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٣٦ - إن الرجلَ إذا أدبَ الأمةَ فأحسنَ أدبها ثم أعتقها فزوجها كان له أجرانِ اثنانِ ، وإن الرجلَ من أهل الكتاب إذا آمن بكتابه ثم آمن بكتابنا فله أجرانِ اثنانِ ، وأن العبدَ إذا أدى حقَّ الله وحق سيده كان له أجرانِ اثنانِ (عب - عن أبي موسى) .

٤٣٣٧ - أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ : الشهيدُ ، ورجلٌ عفيف فقير مستعففٌ وذو عيالٍ ، وعبدٌ أحسن عبادة ربه وأدى حقَّ مواليه ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ : أميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدي حقَّ الله ، وفقيرٌ فخور (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨ - ثلاثةٌ لا يكثرُونَ للحساب ولا يفرعُهُم الصيحةُ

ولا يحزنهم الفزعُ الأكبرُ : حاملُ القرآنِ يؤديه إلى الله بما فيه
يقدمُ على ربه سيّدا شريفاً حتى يرافق المسلمين ، ومن أذن سبع
سنين لا يؤخذُ على أذنيه طمما ، وعبدُ مملوكٌ أدى حق الله من
نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٠٩ - ثلاثة يوم القيامة على كتيبٍ من مسكٍ أسودٍ لا
يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ حتى يفرغَ الله مما بين
الناس : رجلٌ قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل وأمَّ به قوماً وهم به راضون
ورجلٌ أذن في مسجدٍ دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ، ورجلٌ مملوكٌ
بالرقِّ فلم يشغله ذلك عن طلبِ الآخرة (هب ، وأبو نصر السجزي
في الإبانة ، والخطيب - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٣١٠ - ثلاثة لا يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحساب
هم على كتيبٍ من مسكٍ حتى يفرغَ من حسابِ الخلاق : رجلٌ
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو
إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبدٌ أحسنَ فيما بينه وبين ربه وفيما بينه
وبين مواليه (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٣١١ - ثلاثة يتبطحون على كُتبانِ المسك يوم القيامة : رجلٌ
دعا إلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة يتبغى بذلك وجه الله ،

ورجلٌ تعلمُ كتابَ الله ثم أمٌّ به قوماً وهم به راضون ، وعبدٌ مملوكٌ لم يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلًا) .

٤٣٣١٢ - ثلاثةٌ لهم أجرهم مرتين : عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحقَّ سيده ، ورجلٌ عتقَ سَرِيَّةً^(١) ثم نكحها ، ومسلمةٌ أهلَ الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا) .

٤٣٣١٣ - إنَّ العبدَ تُقبضُ روحه في منامه فلا يدري أُرِدَّ إليه أم لا فيكون قد قضى وترَهُ خيرٌ له ، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهرَ ، لأنَّ الحسنةَ بعشرة أمثالها ، ويصبح العبدُ وعلى كلِّ سُلَامَى منه زكاةٌ ، قيل : يا رسولَ الله ! وما السُّلَامَى ؟ قال : رأسُ كلِّ عظمٍ من جسده ، فإذا صلى ركعتين بأربعِ سجَداتٍ فقد أدى ما على جسدهِ من زكاةٍ (كر - عن أبي الدرداء قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأمرني بصيام ثلاثة أيامٍ من الشهر ، وأمرني بأربعِ سجَداتٍ بعد ارتفاعِ الشمس للضحى ثم فسَّرهنَّ لي قال - فذكره) .

(١) سَرِيَّةٌ : سَرِيَّةً : نفيساً شريفاً وقيل مخيلاً ذا مروءة .
ومع حديث أم زرع . فنكحتُ بعده سَرِيَّةً . اهـ ٣٦٠/٢ النهاية . ب

٤٣٣١٤ - إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : إمام عادل ،
أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور لا يمن على أهله بما ينفق
عليهم (الديلمي - عن أبي هريرة .

٤٣٣١٥ - إن من موجبات الله على العبد ثلاثاً : إذا رأى حقاً
من حقوق الله لم يؤخّرهُ إلى أيام لا يدركها ، وأن يعمل العمل
الصالح في العلانية على قِوام من عمله في السرية وهو يجمع مع ما
يعمل صلاح ما يأمل ؛ فهكذا ولى الله عز وجل (حل - عن جابر) .

٤٣٣١٦ - إن في الجنة لقصرًا حوله البروج والمروج ، له خمسة
آلاف باب لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام
عادل (الديلمي عن ابن عمرو) .

٤٣٣١٧ - إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ، ونعجل
إفطارنا ، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد - عن
عن عطاء مرسل ؛ طب - عن عطاء وطاوس عن ابن عباس) .

٤٣٣١٨ - إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : تعجيل الفطر ،
وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عدد ،
ق - عن ابن عمر) .

٤٣٣١٩ - إن شئت أباتك بأبواب الخير : الصيام جنة ،

وغيرُهُ أَمَلِكْ بالناسِ مِنْهُ الصَّدَقَةُ تَمْحُو الْخَطِيئَةَ ، وَغَيْرَهَا أَمَلِكْ بِالنَّاسِ مِنْهَا قِيَامٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ تَبْتَغِي بِهِ رِضَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (مُحَمَّدٌ بْنُ نَصْرٍ فِي الصَّلَاةِ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) .

٤٣٣٠ - أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِخِيَارِكُمْ ! مَنْ لَانَ مِنْكَ ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ ، وَأَكْرَمَ زَوْجَتُهُ إِذَا قَدَرَ (ابْنُ لَالٍ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسٍ) .

٤٣٣١ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ! مَنْ وَصَلَ مِنْ قِطْعَةٍ ، وَعَفَا عَنْ ظَلَمِهِ ، وَأَعْطَى مِنْ حَرَمِهِ (طَبْ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ) .

٤٣٣٢ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ! تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مِنْ حَرَمِكَ ، وَتَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ (ق - عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٣٣ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ (حَبْ ، وَابْنُ جَرِيرٍ - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٣٢٤ - ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات !
 إسباغُ الوضوءِ على المكاره ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ
 الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ
 (مالك ، والشافعي ، ع ، عب ، حم ، م ^(١) ، وابن زنجويه ، حب ،
 ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٥ - ألا أدلكم على ما يُكفِّرُ الله به الخطايا ويزيد به
 الحسنات ! إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ،
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته
 مُتَطَهِّرٌ ! يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة
 الأخرى إلا أنَّ الملائكة تقول : اللهم اغفر له ! اللهم ارحمه ! فإذا
 قتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأنيموها وسدوا الفرج فإني أراكم
 وراء ظهري ، وإذا قال إمامكم : الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ،
 وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم !
 ربنا لك الحمد ، وإنَّ خير الصفوف صفُّ الرجال المقدم وشرُّها
 المؤخر ، وخيرُ صفوف النساء المؤخر وشرُّها المقدم ، يا معشر النساءِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره رقم

إذا سجدَ الرجالَ فاغضُضْ عَنْ أَبْصَارِكُمْ وَلَا تَرِنَ عَوْرَةَ الرِّجَالِ مِنْ ضَيْقِ الْأُزُرِ (حم ، وعبد بن حميد ، والدارمي ^(١)) ، ع وابن جرير ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٢٦ - أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِمَكْفِرَاتِ الْخَطَايَا ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ (طب - عن عبادة بن الصامت ؛ طب ، حم - عن خولة بنت قيس) .

٤٣٣٢٧ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيَعْوِي بِهِ الْخَطَايَا ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ؛ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ (ز - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٨ - الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ^(٢) ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ (طب - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

٤٣٣٢٩ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَلَكٍ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَصِيبُ بِهِ خَيْرُ

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١٧٧/١ ص

(٢) السَّبَرَاتُ : جمعُ سَبْرَةٍ وهي شِدَّةُ البرءِ . اهـ ٣٣٠/٢ النهاية . ب

الدنيا والآخرة ! عليك بجماسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب في الله وأبغض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعة سبعون ألف ملك ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل فيك فصل فيه ؛ فما استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وإن عساكر - عن أبي رزين ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

٤٣٣٠ - ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيدش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

٤٣٣١ - ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه : إيمان بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يلتقي في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

٤٣٣٢ - ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن زوَّح من الحور العين حيث شاء : رجل ائتمن من أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله عز وجل ، ورجل عفا عن قاتل ، ورجل قرأ في دبر

كل صلاة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن السني في عمل يوم وليلة ، وأبو الشيخ في الثواب ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣ - من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين : من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٤ - ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له : ورع يحجزه عن محارم الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل السفية (الحكيم - عن بريدة) .

٤٣٣٥ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعدن بشيء من عمله : من لم يكن فيه هدى يحجزه عن معاصي الله ، أو تحلق يعيش به في الناس ، أو حليم يرد به السفية (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٦ - ثلاث من حافظ عليهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً : الصلاة ، والصوم ، والجنابة (ص - عن الحسن مرسل) .

٤٣٣٧ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله عز

وجل يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه (طس وإن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٨ - ثلاث من حفظهنَّ حفظ الله له دينه ودنياه ، ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٩ - ثلاث خصال لا يغفها إلا أهل الجنة : طلب العلم ، والترحم على أهل القبور ، وحب الفقراء (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٤٠ - ثلاث من لقي الله وهنَّ فيه حرِّم على النار وحرمت عليه : إيمان بالله ورسوله ، والثانية حبُّ الله عزَّ وجلَّ ، والثالثة أن يوقد نار فيلقى فيها أحبُّ إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار) .

٤٣٤١ - ثلاث من كنوز البرِّ : إخفاء الصدقة ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقولُ اللهُ : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عوَّاده ثم برأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ، أرسلته ولا ذنبَ له ، وأن توفيته توفيته إلى رحمتي (طب ، ك - عن أنس) .

٤٣٣٤٢ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : إخفاء الصدقةِ وكتِّمان الشكوى ، وكتِّمان المصيبة ، يقول الله عزَّ وجل : ابتليتُ عبدي ببلاءِ فصبر لم يشكني إلى عُوادهِ أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلتهُ أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٣٣٤٣ - ثلاثةٌ معصومون من شرِّ إبليسَ وجنوده : الذاكرون الله كثيراً بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحارِ ، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٤٤ - ثلاثةٌ يدخلون الجنةَ بغيرِ حساب : رجلٌ غسلَ ثيابه فلم يجد له خلفاً ، ورجلٌ لم ينصب على مستوقدٍ قدرانٍ ، ورجلٌ دعا بـشرابٍ فلم يقل له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٤٥ - ثلاثةٌ حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجلٌ مملوكٌ كاتبٌ نفسه ثقةً بالله فحق على الله أن يؤدي عنه ، ورجلٌ تزوج ليستغفَّ عما حرَّم الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه ، ورجلٌ اشترى

أرضاً خراباً فعمَّرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجره (الديلمي
عن جابر).

٤٣٣٤٦ - ثلاثةٌ تستغفرون لهم السماوات والأرضُ والليلُ والنهار
والملائكةُ : العلماء ، والمتعلمون ، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس).

٤٣٣٤٧ - ثلاثةٌ لا تمسُّهم النارُ : المرأةُ الطيبةُ لزوجها ،
والولدُ البارُّ لوالديه ، والمرأةُ الصبورةُ على غيرِ زوجها (أبو الشيخ
عن ابن عباس).

٤٣٣٤٨ - ثلاثةٌ لا تمسُّهم فتنةُ الدنيا والآخرة : المُقرُّ
بالقدر ، والذي لا ينظرُ في النجوم ، والمتمسِّكُ بسنتي (الديلمي -
عن أبي هريرة).

٤٣٣٤٩ - ثلاثةٌ يضحكُ اللهُ إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا
قامَ من الليل يصلي ، والقومُ إذا صَفُّوا للصلاة ، والقومُ إذا صفوا
لقتالِ العدوِّ (حم ، وعبد بن حميد ، ع ، وابن جرير ، وابن نصر -
عن أبي سعيد).

٤٣٥٠ - ثلاثةٌ يحبُّهمُ اللهُ ويضحكُ إليهم ويستبشر بهم : الذي إذا انكشفت فئةٌ قاتل ورائها بنفسه اللهُ فاما أن يقتلَ وإما أن ينصره اللهُ ويكفيه ، فيقولُ : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه ! والذي له امرأةٌ حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذُرُّ شهوته فيذكرني ولو شاء رقد ! والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهرُوا ثم هجموا فقام من السحرِ في سراءٍ وضراءٍ (طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٥١ - ثلاثةٌ كلهم ضامنٌ على اللهِ إن عاش رُزِقَ وكُفِيَ ، وإن مات أدخله اللهُ الجنةَ : رجل خرج غازياً في سبيل اللهِ فهو ضامن على اللهِ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل راح إلى المسجدِ فهو ضامن على اللهِ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على اللهِ (د ، ^(١) حب ، وإن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢ - حرَّم اللهُ عيناً بكَّت من خشية اللهِ على النار ، وحرَّم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل الغزو في البحر رقم ٢٤٩٤ ص

الله عيناً سهرت في طاعة الله دلى النار ، وحرّم الله عيناً بكت على الفردوس ، ويل لمن استتال على مسلم وانتقصه حقه ا ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٤ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وردوا نأبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة) .

٤٣٣٥٥ - صلةُ الرحم ، وحسنُ الخلق ، وحسنُ الجوار ؛ يُعمّرَن الديار ، ويزدنَ في الأعمارِ (حم ، وأبو الشيخ ، هب - عن عائشه) .

٤٣٣٥٦ - قدّموا خياركم لتزكوا صلاتكم ، وكلوا الخلالَ يتمّ لكم صومكم ، وأشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالاً زاكيةً ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٣٥٧ - كل عينٍ باكيةٍ يوم القيامة ما خلا ثلاثةً أعينٍ : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ غضّبت عن محارم الله ، وعينٌ سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٣٥٨ - ما عملَ شيءٌ أفضلَ من مشي إلى الصلاة ،
وصلاح ذاتِ البينِ ، وخُلُقٍ حائرٍ بين المسلمين (ابن عساكر -
عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٩ - من أتى الله بثلاثٍ أدخله الله الجنة : من عبد الله
لا يشركُ به شيئاً ، وأعطى زكاةَ ماله طيبةً بها نفسه محتسبها ، وسمع
وأطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة)

٤٣٣٦٠ - من أحبَّ أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديثَ ،
وليؤدِّ الأمانةَ ، ولا يؤذِ جاره (عبد الرزاق في المصنف ، هب -
عن رجل من الأنصار) .

٤٣٣٦١ - من أحسنَ فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين
الناس ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن عمل لآخرته
كفاه الله دنياه (ك في التاريخ - عن ابن عمرو) .

٤٣٣٦٢ - من أصبح صائماً ، من عاد مريضاً ، من شيعَ
جنازة ؛ من جهمن في يومٍ دخل الجنة (طب ، ع - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٣ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبدُ الله ولا يشركُ به كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو قعداً في مولده (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٣٦٤ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشركُ بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو مات في مولده ؛ قالوا يا رسول الله ! ألا تنشرُ به أصحابك ؟ قال : دعوا الناس فليعملوا ، فإن في الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ؛ ولولا أشقُّ على الناس بعدي ما تخلفتُ عن سريةٍ أبعثُها ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني ، ولا يطيبُ أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ولا أجدُ ما أفضِّلُ به عليهم ؛ ولوددتُ أن أغزو فأقتل ثم أحيى ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أحيى ثم أقتل (الروياني وابن عساكر ، ص - عن أبي ذر ؛ ن ، طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٦٥ - من أكل طيباً . وعملَ في سنةٍ ، وأمينَ الناسَ بوائِقَه ، دخل الجنة ؛ قالوا : إن هذا في أمتك اليومَ كثيرٌ ؟

قال : وسيكونُ قرونٌ بعدي (ت : ^(١) غريب ، ك ، هب ، ض -
عن أبي سعيد) .

٤٣٣٦٦ - خيرُ الماءِ الشَّيْبِمُ ^(٢) ، وخيرُ المالِ الغنمُ ، وخيرُ
المرعى الأراكُ والسَّلَمُ ^(٣) ، إذا أخلفَ كانَ لجينا ، وإذا سقطَ
كانَ درينا ، وإذا أكلَ كانَ لبينا - أي مدرا للبن (الديلمي - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٧ - من أوتي ثلاثاً فقد أوتي مثلَ ما أوتي آل داودَ :
خشيةُ الله في السرِّ والعلانية ، والعدل في الغضبِ والرضى ، والقصدُ
في الفقرِ والغنى (ابن النجار - عن أبي ذر) .

٤٣٣٦٨ - من تظاهرت عليه النعمُ فليكثرِ « الحمدُ لله » ومن
كثُرَ همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرِ من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥٢٢
وقال غريب . ص

(٢) الشَّيْبِمُ : الشَّيْبِمُ بفتحين البرد وقد شَّيِمَ الماء من باب طَرِبَ فهو
شَّيْبِمٌ . المختار صفحة ٣٢٨ ب

(٣) والسَّلَمُ : شجر من العِضاهِ الواحدة سَلَمَةٌ . المختار صفحة ٣١١ ب

قول : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٦٩ - من جاء يوم القيامة بريثاً من ثلاثٍ دخل الجنة :
الكبيرُ ، والغلول ، والدين (حب - عن ثوبان) .

٤٣٣٧٠ - من حسَّنَ الله خُلُقَهُ ورزقَه الإسلامَ أدخله الله الجنة
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٣٧١ - من حفظَ لسانَه سترَ الله عورته ، ومن كف غضبه
كفَّ الله عنه عذابه ، ومن اعتذرَ إلى الله في الدنيا قبلَ الله معذرتَه
(الحكيم - عن أنس) .

٤٣٣٧٢ - من رأى نعمةً فليحمدِ الله ، ومن استبطأ الرزقَ
فليستغفرِ الله ، ومن حزنه أمرٌ فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله
(ك في تاريخه والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٧٣ - من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله
فليصدقْ في حديثه إذا حدَّثَ ، وليؤدِّ أمانته إذا اشْمِنَ ، وليحسن
جِوارَ من جاوره (هب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٣٧٤ - من سرَّه أن يُشرفَ له البنيانُ وأن ترتفعُ له

الدرجاتُ فليعفُ عمن ظلمه ، ويعطِ من حرمه ، ويصلُ من قطعهُ
(طب ، ك وتعب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب ؛ قال
ابن حجر في أطرافه : فيه ضعف وانقطاع) .

٤٣٣٧٥ - من فرَّجَ عن أخيه المؤمن كُربةً من كربِ
الدنيا فرج الله عنه سبعين كربةً من كرب يوم القيامة ، والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المسلم في
الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! من أهلُ
الجنة ؟ قال : كلُّ هَيِّنٍ لِيِّنٍ سهل قريب (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٧٦ - من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاء وجه الله ختم له
بها ؛ دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به ، دخل
الجنة ؛ ومن تصدَّق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله ختم له بها ، دخل الجنة
(حم - عن حذيفة) .

٤٣٣٧٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليؤدِّ زكاة ماله ،
ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ، ومن كان يؤمن
بالله ورسوله فليكرم ضيفه (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٣٧٨ - من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليتق الله
وليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أوليسكت (حم - عن رجال من الصحابة) .

٤٣٣٧٩ - من كانت فيه ثلاثٌ أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه : من إذا أُعطى شَكَرَ ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فَتَرَ (هب وضعفه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨٠ - من كظم غيظاً وهو قادرٌ على إنقاذه خيَّرهُ الله من الخور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوبَ جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبسهُ الله رداءَ الإيمانِ يوم القيامة ، ومن أنكحَ عبداً لله وضع الله على رأسه تاجَ الملوكِ يوم القيامة (طب ، حل ، وإن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه) .

٤٣٣٨١ - من لم تكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا يَحْتَسِبُ بشيءٍ من عمله : تقوى تحجزه عن المحارم ، أو حلمٌ يكفُّ به عن السفية ، أو خلقٌ يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٨٢ - اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وأطيعوا إذا أمركم (طب ، ك - عن العرياض) .

٤٣٣٨٣ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقتْ ، وإذا حكمتْ عدلتْ ، وإذا استرحمتْ رحمتْ (ع ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس) .

٤٣٣٨٤ - لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة ، لا تغضبُ ولك الجنة ، استغفر الله في اليوم سبعين مرةً قبل أن تغيب الشمس يغفرُ لك ذنب سبعين عاماً ؛ قال : وليس لي ذنبُ سبعين عاماً ، قال : فلا بُدَّ لك ! قال : ليس لأبي ذنبُ سبعين عاماً ، قال : فلا أهل بيتك ؟ قال : ليس لأهل بيتي ، قال : فلجيرانك (طب - عن عبد الرحمن ابن دلهم) .

٤٣٣٨٥ - يا أبا بكر ! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فعليك بالآخرة ! واذكر الله عند كل حجرٍ ومدرٍ يذكرُك إذا ذكرته ، ولا تحقرن أحداً من المسلمين ، فإن صغير المسلمين عند الله كبيرٌ (السلمي والدلمي - عن علي) .

٤٣٣٨٦ - يا أبا الدرداء ! أحسن جوار من جارك تسكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تسكن مسلماً ، وارض بقسم الله لك تسكن من أغنى الناس (الخرائطي في مقام الأخلاق - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٨٧ - يا أيها الناس ! أنيبيوا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وأتتهى ، يا أيها الناس ! إنما هما نجدان : نجدٌ خير ونجدٌ شر ، فاجعل نجدُ الشر أحب إليك من نجدِ الخير ، يا أيها

الناسُ ! اتقوا النار ولو بشق تمرَةٍ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٨٨ - يا بسرةُ ! اذكري الله عند الخطيئة بذكرك عندها بالمغفرة ، وأطعمي زوجك يكفك خير الدنيا والآخرة ، وبرتي والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

٤٣٣٨٩ - يا حذيفةُ ! إنه من ختم له بصومٍ أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطعم جائعاً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٣٣٩٠ - يضحكُ الله تعالى إلى ثلاثةٍ : القوم إذا صُفُّوا في الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه ، وإلى الرجل يقوم في سواد الليل (ش وابن جرير - عن ابن سعيد) .

٤٣٣٩١ - يجمع الناسُ في صعيدٍ واحدٍ بنفُسِهِم البصرُ ويُسمِعُهُم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلم أهلُ الجمعِ لمن الكرمُ اليوم - ثلاث مراتٍ ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تُلبسهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ؟ ثم ينادي منادٍ : سيعلم أهلُ الجمعِ من الكرمُ اليوم ! ثم يقول أين الحمادون ؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه

هب ، حل - عن عقبة بن عامر) .

٤٣٣٩٢ - يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر ، فيقوم مناد فينادي : أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادي : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادي : ليقيم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون (هناد ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٣٩٣ - يا مخنف ! صل رحمك يطل عمرك ، وافعل المعروف بكثر خير بينك ، واذكر الله عند كل حجر ومدبر يشهد لك يوم القيامة (أبو نعيم - عن مخنف بن يزيد) .

٤٣٣٩٤ - يا عويمر ! حافظ على أن لا تبيت إلا على وتر ، وركعتي الضحى مقيماً ومسافراً ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر تستكمل الزمان كله (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٩٥ - يا علي ! ثلاثٌ لا تؤخِّرُها الصلاةُ إذا آنتُ ،
والجنازةُ إذا حضرت ، والأيتامُ إذا وجدت لها كفُوا (ك ، ق :
غريب منقطع ، والعسكري في الأمثال - عن علي) .

٤٣٣٩٦ - يا سائبُ ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في
الجاهلية فاجعلها في الإسلام ، اقرِ الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن
إلى جارك (حم ، والبغوي - عن السائب بن أبي السائب عبد الله
المنخزومي) .

٤٣٣٩٧ - من ضمَّ يتيماً إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه
وجبت له الجنة البتَّةُ ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ
فأبعده الله ، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت فكاكتهُ من النارِ
مكان كلِّ عظمٍ من عظام محررهٍ بعظمٍ من عظامه (الباوردي - عن
أبي بن مالك العامري ؛ حم - عن مالك بن عمر والقيصري) .

٤٣٣٩٨ - يا عقبة بن عامر ! أمسك عليك لسانك ، وليسمعك
بيتك ، وابك على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب - عن عقبة
ابن عامر) .

٤٣٣٩٩ - يا معاذ ! قلبٌ شاكرٌ ، ولسانٌ ذاكرٌ ، وزوجةٌ
صالحةٌ تعينك على أمرٍ دنيالك ودينك خيرٌ مما اكتسب الناسُ (طب ،

حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٠٠ - أَقْلٌ مِنَ الدِّينِ حَرًّا ، وَأَقْلٌ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ
الموت ، وانظر في أي نصابٍ تَضَعُ ولذلك ، فإن العرق دَسَّاسٌ
(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٤٠١ - أَتَمُّ الصَّلَاةِ ، وَآتَى الزَّكَاةِ ، وَاهْجَرَ السُّوءَ ، وَاسْكَنَ
مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ (طب - عن فديك) .

٤٣٤٠٢ - إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ « بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنْ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي ، إِنَّهُ مَنْ
اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي وَصَبَرَ عَلَى بِلَائِي وَرَضِيَ بِحُكْمِي كَتَبْتُهُ صَدِيقًا وَبَعَثْتُهُ
مَعَ الصَّدِيقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٤٠٣ - إِنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ! إِنَّمَا
الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبِينَ لَكُمْ رَشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ ، وَأَمْرٌ تَبِينَ لَكُمْ غِيَّهُ
فاجْتَنِبُوهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَسَكُّوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - وَفِي لَفْظٍ :
فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ (طب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن
ابن عباس) .

٤٣٤٠٤ - عَجَبًا لِفَافِلٍ وَلَا يَغْفَلُ عَنْهُ ، وَعَجَبًا لَطَالِبِ دُنْيَا
وَالْمَوْتِ يُطْلِبُهُ ، وَعَجَبًا لِضَاحِكٍ مَلَأَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَرْضَى اللَّهُ أَمْ

أُسْنَخَطُهُ (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٠٥ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! ثلاثة : واحدة لي
وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي
شيئاً ، وأما التي لك فاعملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا
الغفور الرحيم ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسألة وعلى
الإجابة والعطاء (طب - عن سلمان) .

٤٣٤٠٦ - لأمريء ما احتسب وعليه ما اكتسب ، والمرء مع
من أحب ، ومن مات على ذُنَابَي (١) فهو من أهله (طب وابن
عساكر - عن أبي أمامة ؛ وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات
أحاديث مناكير) .

٤٣٤٠٧ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! إن نازعك بصرك
ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقيهما عليه ، وإن
نازعك لسانك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين
فأطبقيهما عليه ، وإن نازعك فرجك فقد أعنتك بطبقتين فأطبقيهما عليه
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٠٨ - ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث :

(١) ذُنَابَي : يعني على قصد طريق . اهـ ج ٢ / ١ النهاية . ب

طلبٍ لِمَاشٍ ، أو خطوةٍ لِمَاضٍ ، أولئذٍ في غير محرمٍ (الخطيب ،
والديلمي - عن علي) .

٤٣٤٠٩ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحْيُونَ ! تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ !
وَتَبْنُونَ مَا لَا تُعْمَرُونَ ! وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ ! أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ !
(طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

٤٣٤١٠ - تَمَاهِدُوا النَّاسَ بِاتِّذْكَرَةِ ، وَاتَّبِعُوا الْمَوْعِظَةَ بِالْمَوْعِظَةِ
وَهُوَ أَقْوَى لِلْعَالَمِينَ بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ ،
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ (أَبُو نَعِيمٍ وَالدِّيلَمِيُّ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَخْرِ
ابْنِ لَوْذَانَ) .

الفصل الرابع في الرباعيات

٤٣٤١١ - أَلَا إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ : لَا تَشْرَكُونَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُونَ ، وَلَا تَسْرِقُونَ (حم ،
ت^(١) ، ك - عن سلمة بن قيس) .

٤٣٤١٢ - أَوْصِيكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِخَصَالِ أَرْبَعٍ لَا تَدْعُهُنَّ أَبَدًا مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٣١/٤ في ترجمة سلمة بن قيس
الأشجعي . ص

بقيت : عليك بالنفل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تنهْ ،
وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فإنه صيام الدهر ، وأوصيك
بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل
كله فان فيهما الرغائب (ع - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٣ - أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا :
صدق الحديث ، وحفظُ الأمانة ، وحسنُ الخلق ، وعفةُ مطعمٍ
(حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛
عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٤ - أربعٌ حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوج ،
والمكاتب ؛ والحاج (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٥ - أربعٌ من كُنَّ فيه حرمه الله تعالى على النار
وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغب ، وحين يرهب ،
وحين يشتهي ، وحين يغضب ؛ وأربعٌ من كن فيه نشر الله تعالى
عليه رحمته وادخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحمَ الضعيف ،
ورفق بالملوك ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٦ - أربعٌ من أُعطينَّ فقد أُعطى خير الدنيا والآخرة :
لسانٌ ذاكر ، وقلبٌ شاكر ، وبدنٌ على البلاء صابر ، وزوجةٌ

لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله (طب . هب - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٧ - أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجته سالحةً ، وأولاده أبراراً ، وخطاؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن عساكر ، فر - عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) .

٤٣٤١٨ - أربعٌ لا يُصْبَنَ إلا بمعجبٍ : الصمتُ وهو أولُ العبادة ، والتواضعُ ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب - عن أنس) .

٤٣٤١٩ - أربعةٌ يُؤْتَوْنَ أجورهم مرتين : أزواجُ النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ الله تعالى وحقَّ سادته (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٠ - أربعةٌ من كنز الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وصلةُ الرحم ، وقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط - عن علي) .

٤٣٤٢١ - أربعٌ من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمةُ أمره « لا إله

« إلا الله » وإذا أصاب ذنباً قال « أستغفرُ الله » وإذا أُعطيَ نعمةً قال « الحمد لله » وإذا أصابته مصيبةٌ قال « إنا لله وإنا إليه راجعون » (أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٢ - ثلاثٌ أحلفُ عليهن لا يجعلُ الله تعالى من له سهمٌ في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ؛ ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة ، ولا يحبُّ رجلٌ قوماً إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثمٌ : لا يسترُ الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم) ، ك ، ن ، هـ - عن عائشة ؛ ع - عن ابن مسعود ؛ طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٣ - ثلاثةٌ من قُلُهْن دخل الجنة : من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً ؛ والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهادُ في سبيل الله عز وجل (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٢٤ - من اجتنب أربعاً دخل الجنة : الدماء ، والأموال ، والفروج ، والأشربة (البزار - عن أنس) .

٤٣٤٢٥ - من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازةً لم يَلِمْهُ ذنبٌ أربعين سنةً (عد ، هـ ، نخ - عن جابر) .

٤٣٤٢٦ - [من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازةً وتصدق بصدقةٍ فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٧ - أفضلُ المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضلُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خائفاً ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه ، وأفضلُ الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٤٢٨ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحُجُّوا واعتمرُوا واستقيموا يُسْتَقَمْ بكم (طب - عن سمرة) .

٤٣٤٢٩ - لو يعلمُ الناس ما في النداء والصفِ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في النهجير لاستبقوا عليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حببوا (مالك ، حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٣٠ - إن الله تعالى حدَّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائضَ فلا تُضيعوها ، وحرم أشياء فلا تنتهكوها ، وترك أشياء من غير نسيانٍ من ربكم وإسكن رحمةً منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة) .

٤٣٤٣١ - إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم

بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب .
ولا يُعطي الدين ، إلا من أحب ، ومن أعطاه الدين فقد أحبه ،
والذي نفسي بيده ! لا يسلم عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن
حتى يأمن جاره بوائقه غشمة وظلمه ، ولا يكسب عبدٌ مالاً من
حرامٍ فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه
خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يحو السبيء بالسبيء
ولكن يحو السبيء بالحسن ، إن الخبيث لا يحو الخبيث (حم^(١)) ،
ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٣٢ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ يُصلي الصلوات
الخمسة ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحْتَنِبُ الكبائر السبع إلا فتحت
له أبواب الجنة فليل له : ادخل الجنة بسلام (ن ، حب ، ك - عن
أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٣٤٣٣ - أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! رَبُّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
السلام ويقول لك . إِنَّ عِبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالْغَنَى وَلَوْ
أَفْقَرْتَهُ لَكَفَّرَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مِنْ لَا يَصْلَحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالْفَقْرِ وَلَوْ

(١) الحديث في مسند الامام أحمد / ٢٨٠ ومرء عزو هذا الحديث برقم
٥٥٠٣ جزء ٣ / ٦٤٠ ص

أَغْنِيَتْهُ لِكْفَرٍ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلَحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالسَّقَمِ وَلَوْ
أَصَحَّتْهُ لِكْفَرٍ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلَحُ إِلَّا بِالصَّحَّةِ وَلَوْ أَسْقَمَتْهُ
لِكْفَرٍ (خط - عن عمر) .

٤٣٤٤ - أَيُّهَا مُسْلِمُ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ مَخْطِئًا أَوْ
مَصِيبًا فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَةٌ أَعْتَقَهَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ نَوْرٌ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلَّ عَضْوٍ
مِنَ الْمُعْتَقِ بِعَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ فَدَاخِلُهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ وَهُوَ
يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَأَفْضَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَّا كُنْهُ سَلَّمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ
هِيَ لَهُ . فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، وَإِنْ رَقَدَ رَقَدَ سَالِمًا
(طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٣٤٥ - يَا غُلَامُ ! إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ
احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ
فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ
يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ
بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، جَفَّتِ الْأَفْلامُ
وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ (حم^(١) ، ت ، ك - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٥٠١٨) . وقال حسن

صحيح . ص

٤٣٤٣٦ - بادروا بالأعمال هَرماً نَاغِصاً وموتاً خالِساً ومريضاً حابساً وتسويفاً مُؤَيَّساً (هب - عن أبي امامة) .

٤٣٤٣٧ - عليك بتقوى الله ! فانها جماعُ كلِّ خيرٍ ، وعليك بالجهاد ! فانه رهبانيةُ المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى ! فانه نورٌ لك في الأرض وذكركُ لك في السماء ، واخزن لسانك إلا من خيرٍ ، فانك بذلك تغلبُ الشيطان (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٣٨ - ذكر الأنبياء من العبادة ، وذكرُ الصالحين كفارةٌ ، وذكرُ الموتِ صدقةٌ ، وذكرُ القبرِ يقربكم من الجنة (فر - عن معاذ) .

٤٣٤٣٩ - فُسَكُوا العاني وأجيبوا الداعي ، وأطعموا الجائع ، وعودوا المريض (حم ، خ - عن أبي موسى) .

٤٣٤٤٠ - من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار كُهِى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذاتُ ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائبُ (هب - عن علي) .

٤٣٤٤١ - اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما زال ، واقبل الحقَّ ممن جاءه من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً

بعيداً ، واردة الباطل على من جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان
جيباً قريباً (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٤٢ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ، ثم يقشرو
الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا
يستشهد ، ألا ! لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان نالهما الشيطانُ ،
عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ! فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد ، من أراد محبوبه الجنة فليزِم الجماعة ، من سرته حسنة وسأته
سيئة فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

٤٣٤٤٣ - أطب الكلام ، وأفش السلام ، وصل الأرحام ،
وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (حل - عن أبي
هريرة) .

٤٣٤٤٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق
الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم
يعد عنها إلى البدعة (فر - عن أنس) .

٤٣٤٤٥ - إذا وقف السائل على الباب وفتت الرحمة معه ،
قبلها من قبلها وردّها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة

نظر الله إليه رحمةً ، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه يوم يقوم
الناسُ لرب العالمين ، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكةُ : صوت
معروف ودعاء مستجاب وحاجة ممتضية (حل - عن ثور بن
يزيد مرسلًا) .

٤٣٤٤٦ - عليك بالهجرة ! فإنه لا مثل لها ، عليك بالجهاد !
فإنه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مثل له ، عليك بالسجود !
فإنك لا تسجد لله سجدَةً إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها
خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٤٧ - أفسح السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ،
وقم بالليل والناسُ نيام ، وادخل الجنة بسلام (حم ، حب ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٨ - ليس شيء أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرة
دموعٍ من خشية الله ، وقطرة دمٍ تهراقُ في سبيل الله ؛ وأما
الأثران فأثرٌ في سبيل الله ، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله (ت^(١) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المرباط رقم ١٦٦٩ وقال
حسن غريب . ص

عن أبي أمامة) .

٤٣٤٤٩ - إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام (حم ، حب ، هب - عن أبي مالك الأشعمري ؛ ت - عن علي) .

٤٣٤٥٠ - ائتِ المعروف واجتنب المنكر ، وانظر ماذا يعجبُ أذنك أن يقول لك القومُ إذا قتَ من عندهم فأتِه ، وانظر الذي تكره أن يقول لك القومُ إذا قتَ من عندهم فاجتنبه (خد ، وابن سعد ، والبغوي في معجمه ، والباوردي في المعرفة ، هب - عن حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره) .

الترغيب الرباعي من الأكمال

٤٣٤٥١ - أجيئوا الداعي ، وعودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكروا العاني (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٤٥٢ - أربعُ إذا كُنْ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظُ أمانةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةُ طعمةٍ (حم

طب ، هب - عن ابن عمر ، الخرائطي في مكارم الأخلاق ، عد ، ك
عن ابن عباس) .

٤٣٤٥٣ - أربعٌ يستأنفون العملَ : المريضُ إذا برأ ، والمُشركُ
إذا أسلم ، والمنصرفُ من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاجُّ (الديلمي -
عن علي) .

٤٣٤٥٤ - أربعٌ مسبغات وأربعٌ ماحيات ، فأما المسبغات
فنفتكتك في سبيل الله بسبعمئةٍ ، ونفتكتك على أبويك بسبعمئةٍ ،
وذبحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمئةٍ ، وأما الماحيات فصيامُ
شهرٍ رمضان ، وحجُّ البيت ، وإتيان مسجد رسول الله ﷺ ، وإتيان
مسجد بيت المقدس (أبو الشيمخ في الثواب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٥٥ - أربعٌ من سنن المرسلين : الحياه والحلمُ والسواكُ
والتعطرُ (البغوي - عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه
عن جده) .

٤٣٤٥٦ - أربعٌ أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرمُ لذريتي ،
والقاضي لهم جوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ،
والحُبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي رضي الله عنه .

٤٣٤٥٧ - أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نور الله الأعظم : من كانت عصمته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمد لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : استغفر الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي - ابن عمر) .

٤٣٤٥٨ - استقيموا ونعيمًا إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فانها أممكم ، وإنه ليس من أحدٍ عاملٍ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به (طب والبنوي عن ربيعة الجرشي) .

٤٣٤٥٩ - أصبح يوم صومك دهيئاً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبوساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تُجبههم ، وصل على من مات من أهل قبيلتنا وإن كان مصلوباً أو مرجوماً ، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذوباً خير من أن تبت الشهادة على أحدٍ من أهل القبلة (طب - ابن مسعود) .

٤٣٤٦٠ - أطعمِ الطعام ، أفشِ السلام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيامٌ ؛ تدخل الجنة بسلامٍ (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٦١ - إن في الجنة لشجرة يخرجُ من أعلاها الحللُ ، ومن أسفلها خيلٌ بلقٌ من ذهبٍ مسرجةٌ ملجمةٌ بالدر والياقوت ؛ لا تروث ولا تبول ، ذوات أجنحةٍ ، فيجلسُ عليها أولياءُ الله ، فتطير بهم حيث شاؤوا ، فيقولُ الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا رب ! ما بلغ هؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال الله : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفترون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدوَّ وكنتم تحبسون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب - عن علي) .

٤٣٤٦٢ - ألا أنبئكم بما يشرفُ الله به البنيان ويرفعُ به الدرجات ! أن تحلمَ عن جهلٍ عليك ، وأن تصلَ من قطعك ، وأن تُعطىَ من حرمك ، وتقصرَ عن ظلمك (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٤٦٣ - عليك بالمجرة ! فانه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فانه لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله تعالى بها درجةً وحطَّ بها

عنك خطيئةً (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٦٤ - عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحق ! يقولُ الجاهلُ : قد ترك من حق الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلام ، وإيكن أكبر همك الصلاة ، فإنها رأس الإسلام بعد الإفراز بالله عز وجل (ابن لال - عن معاذ) .

٤٣٤٦٥ - عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ! فإنه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فإنه مطردةٌ للشيطان وعونٌ لك على أمر دينك ؛ وقل الحق وإن كان مرراً (ابن لال - عن أبي ذر ؛ أبو الشيخ - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٦٦ - قال داود عليه السلام : يا إلهي ! ما جزاء من شيعَ ميتاً إلى قبره ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أشيعهُ ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال : اللهم فما جزاء من يعزي حزيناً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيماً أو أرملةً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظلَّ إلا ظلي ، قال : اللهم ! فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك ؟ قال أن أقي وجهه لفح جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفزع الأكبر (ابن عساكر والديلمي - عن ابن مسعود ، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

٤٣٤٦٧ - قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يا ربَّ ا
 أيَّ عبادك أحبُّ إليك أحبه بحبك ؟ قال : يا داودُ ! أحبُّ عبادي
 إلى نقيُّ القلب ، ونقيُّ الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يعيش
 بالنسيئة ، تزول الجبال ولا نزول ، أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى
 عبادي ، قال : يا ربَّ ! إنك لتعلمُ أيَّ أحبُّك وأحبُّ من يحبُّك
 فكيف أحبيك إلى عبادك ؟ قال : ذكرهم بآلاني وبلائي ونمائي ؛
 يا داود ! إنه ليس من عبدٍ يعينُ مظلوماً أو يعيش معه في مظلمته
 إلا أثبت قدميه يوم نزول الأقدام (هب ، وابن عساكر - عن
 ابن عباس) .

٤٣٤٦٨ - كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلا عينٌ بكت من
 خشية الله وعينٌ فقتت في سبيل الله ، وعينٌ غضت عن محارم الله ،
 وعينٌ باتت ساهرةً ، يباهي الله تعالى به الملائكة ، يقول : انظروا
 إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع ،
 يدعوني خوفاً وطمعاً في رحمتي ، أشهدوا أني قد غفرت له (الرافعي
 عن أسامة بن زيد) .

٤٣٤٦٩ - ما من جرعةٍ أحبُّ إلى الله من جرعة غيظٍ
 كظمها رجلٌ أو جرعة صبرٍ على مصيبةٍ ، وما قطرةٌ أحبُّ إلى الله

تعالى من قطرة دمعٍ من خشية الله أو قطرة دمٍ أهرقت في سبيل الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٤٧٠ - ما جرع عبدٌ جرعتين أحبُّ إلى الله عز وجل من جرعة غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسن عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ موجعةٍ ردّها بصبرٍ وحسن عزاءٍ ، وما خطأ عبدٌ خطوتين أحبُّ إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلة رحمٍ يصلها أو إلى فريضةٍ يؤديها (ابن لال - عن علي) .

٤٣٤٧١ - ما أُعطِيَ أحدٌ أربعةً فَنِعَ أربعةً ، ما أُعطِيَ أحدٌ الشكرَ فَنِعَ الزيادةَ لأن الله تعالى يقول ﴿ ائْتِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ، وما أُعطِيَ أحدٌ الدعاءَ فَنِعَ الإجابةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وما أُعطِيَ أحدٌ الاستغفارَ نِمَ منع المغفرة ؛ لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ ، وما أُوتِيَ أحدٌ التوبةَ فَنِعَ التقبيلَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ (هب - عن عطار بن مصعب) .

٤٣٤٧٢ - من أُعطِيَ أربعةً لم يحرم أربعةً : من أُعطِيَ الدعاءَ لم يحرم الإجابةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، ومن أُعطِيَ الشكرَ لم يحرم الزيادةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ائْتِن شَكَرْتُمْ

لأزیدنكم * ، ومن أُعطِيَ الإستغفار لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول * استغفروا ربكم انه كان غفارا * ، ومن أُعطِيَ التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله تعالى يقول * هو الذي يقبل التوبة عن عباده * (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٣ - من أُعطِيَ أربعاً أُعطِيَ أربعاً ، وتفسيرُ ذلك في كتاب الله عز وجل ، من أُعطِيَ الذكر ذكره الله تعالى ، لأن الله تعالى يقول * اذكروني اذكركم * ومن أُعطِيَ الدعاء أُعطِيَ الإجابة ؛ لأن الله تعالى يقول * ادعوني استجب لكم * ، ومن أُعطِيَ الشكر أُعطِيَ الزيادة ، لأن الله تعالى يقول * ائن شكرتم لازیدنكم * ، ومن أُعطِيَ الاستغفار أُعطِيَ المغفرة ، لأن الله تعالى يقول * استغفروا ربكم انه كان غفارا * (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٤ - من ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حظٌّ ، ومن فعل حسنةً فبعضر أمثالها ، ومن أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائة ؛ ومن أطاق أذى عن الطريق كتبت له حسنةٌ (ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٤٧٥ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : الإشرار بالله وعقوقُ

الوالدين والفرارُ من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب) .

٤٣٤٧٦ - من برَّ يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفَّ بطنه
وفرجه فذاك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم ، طب -
عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة وواثلة معاً) .

٤٣٤٧٧ - من جمع الله له أربع خصالٍ جمع الله له خيرَ الدنيا
والآخرة قلباً شاكراً ، ولساناً ذا كراً ، وداراً قصداً ، وزوجةً سالحةً
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٤٧٨ - من حسنتُ صلاتهُ وقلَّ ماله وكثر عياله ولم يغترب
الناس كان معي في الجنة كهاتين (سمويه - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٧٩ - نورُ الحكمةِ الجوعُ ، ورأس الدين ترك الدنيا ،
والقربة إلى الله حب المساكين ، والدنوءُ منهم والبعءُ من الله الذي
قوى به على المعاصي الشبعُ ، فلا تُشبعوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة
من صدوركم ، فإن الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر -
عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٠ - لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،
وتحبُّ للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد
الله القشيري عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٨١ - اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما
زال ، وأقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بغيضاً
بعيداً ، واردد الباطل على من جاء به وإن كان حبيباً قريباً (كر
والدليلي - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٨٢ - لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن
الجنة : الصدق في اللسان ، والسخاء في المال ، والمودة في القلب ،
والنصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه - عن ابن عمر ، وفيه
عمرو بن هارون البلخي متروك) .

٤٣٤٨٣ - يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل
الآخرة ! تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن
ظلمك ، ألا ومن أراد أن يبسط له في رزقه ويمد له في عمره فليقل
الله وليصل رحمه (حم ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك -
عن عقبة بن عامر) .

٤٣٤٨٤ - يا علي ! كن سخيّاً ، فإن الله تعالى يحب السخي ؛
وكن شجاعاً ، فإن الله يحب الشجاع ؛ وكن غيوراً ، فإن الله يحب
الغيور ؛ وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها فإن لم يكن لها أهلاً كنت
أنت لها أهلاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج - عن علي) .

٤٣٤٨٥ - ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إن الله يحب المحيَّ الحليم العفيف المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف^(١) ، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار (طب - عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء) .

٤٣٤٨٦ - أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعهن أبداً ما بقيت أبداً : عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تلهُ ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فانه صيامُ الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأرصيك بركعتي الفجر لا تدعنها وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب قلها ثلاثاً (ع والشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٧ - كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول : اشكر

(١) الملحف : ألحف السائل : ألحَّ يقال : ليس للملحف مثل الردء . صفحة ٤٠٩ المختار . ب

لي ولوالديك ، أفيك المتألف ، وأنسي^(١) في عمرك ، أوحيك حياة طيبة وأقلبك إلى خيرها ؛ ولا تقتل النفس التي حرمت^٢ إلا بالحق ، فتضيّق عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها ، وتبوء بسخطي في النار ، ولا تحلف باسمي كاذباً ، فاني لا أطهر^٣ ولا أزكي من لم ينزهني ويعظم اسمي (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٨٨ - قال الله تعالى : أربع خصال : واحدة منهن لي ، واحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك عليّ فاعملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضعف) .

٤٣٤٨٩ - نعم الشيء الجهاد في سبيل الله ! وعاد بالناس أملك من ذلك ، نعم الشيء الصيام والصدقة ! وعاد بالناس أملك من ذلك ، الصمت الأمن ، يا خير يا معاذ بن جبل شككتك أمك !

(١) وأنسي : نسأ الشيء ينسؤه نسأً ونسأً : أخره . ونسأ الله في أجله ، وأنسأ أجله : أخره . اهـ ج ١٦٦/١ لسان العرب . ب

وهل يكبُّ الناسَ على مناخرِهِمْ في جهنمِ إِلَّا ما نطقَتْ ألسِنُهُمْ !
 فمن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فليقلْ خيراً أو ليسكتْ عن شراً
 قولوا خيراً تنعموا ، واسكتوا عن شراً تسلموا (طب ، كر - عن
 عبادة بن الصامت) .

الفصل الخامس في ضمايات الرغبة

٤٣٤٩٠ - اغتَمَّ خمساً قبل خمسٍ : حياتَكَ قبل موتِكَ ، وصحتَكَ
 قبل سقمِكَ ، وفراغَكَ قبل شُغْلِكَ ، وشبابَكَ قبل هرمِكَ ، وغناءَكَ
 قبل فقرِكَ (ك ، ^(١) هب - عن ابن عباس ؛ حم في الزهد ، حل ،
 هب - عن عمرو بن ميمون) .

٤٣٤٩١ - خمسٌ من فعل واحدةٍ منهن كان ضامناً على الله :
 من عادَ مريضاً ، أو خرج مع جنازةٍ ، أو خرج غازياً ، أو دخل
 على إمامه يريد تعزيـره وتوقيـره ، أو قعد في بيته فسلمَ الناسُ منه
 وسلمَ من الناسِ (حم ، طب - عن ماز) .

٤٣٤٩٢ - خمسٌ من عملهنَّ في يومِ كتبهُ الله من أهل الجنة :

(١) قال المناوي في الفيض (١٠/١) قال العراقي الزين : إسناده حسن . ص

من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ،
وأعتق رقبة (ع ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٩٣ - خمس من العبادة : قلة الطعم^(١) والقعود في
المساجد ، والنظر إلى الكعبة ، والنظر في المصحف ، والنظر إلى
وجه العالم (فر - عن أبي هريرة)^(٢) .

٤٣٤٩٤ - خمس من العبادة : النظر في المصحف ، والنظر
إلى الكعبة ، والنظر إلى الوالدين ، والنظر في زمزم وهي تحط
أخطايا ، والنظر في وجه العالم (قط في ٠٠٠٠) .

٤٣٤٩٥ - اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن
تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه
منبسطاً ، وإياك وإسبال الإزار ! فان إسبال الإزار من المخيلة^(٣)

(١) الطعم : الطعام . المختار صفحة ٣١٠ . ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال المناوي في
الفيض (٣٤٩/٣) وفيه بيان بن الربع النهدي . قال الذهبي ٢٠٧/٢
تركة الدار قطي فهو ضعيف . ص

(٣) الخيلة : ذو مخيلة : أي ذو كبير . المختار صفحة ١٥٢ . ب

ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تُعَيِّرْهُ
بأمر هو فيه ، ودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ، ولا تسبَّ
أحدًا (الطيالسي ^(١) ، ت ، هب - عن جابر بن سلم الهخيمي) .

٤٣٤٩٦ - لا تسبَّ أحدًا ، ولا تحقِرْ من المعروف شيئًا
ولو أن تُكَلِّمَ أخاك وأنت منبسطٌ إليه وجهك ، إن ذلك من
المعروف ، وأرفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ،
وإياك وإسبال الإزار ! فانها من الخيطة وإن الله تعالى لا يحب الخيطة ؛
وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلمُ فيك فلا تُعَيِّرْهُ بما تعلمُ فيه ، فانما
وبال ذلك عليه (د - عن جابر بن سليم ^(٢)) .

٤٣٤٩٧ - يا أبا هريرة ! كُنْ ورعًا تكن من أعبدِ الناس
وارضَ بما قسمَ الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحبَّ المسلمين

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه برقم ١٩٢ . وهكذا
أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦ . وأخرجه الامام احمد
في مسنده ٦٥/٤ و ٦٣/٥ و ٦٤ و ٣٧٨ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٢٢/١ ، ١٢٣) قال النووي في رياضه رواه أبو
داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار رقم ٤٠٨٠ والترمذي
بالاسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته . ص

والمؤمنين ما تحبُ لنفسك وأهل بيتك ، وأكره لهم ما تكره
لنفسك وإهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورت باحسان تكن
مسلماً ؛ وإياك وكثرة الضحك ! فإن كثرة الضحك فسادُ القلبِ
(٥ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤٣٤٩٨ - كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، كن قنعاً تكن
أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن
بجاررة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك
تتيت القلب (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب - عن واثلة
وأبي هريرة) .

٤٣٤٩٩ - لكل شيء رأسٌ ورأسُ الإيمان الورعُ ، ولكل
شيء فرعٌ وفرعُ الإيمان الصبر ، ولكل شيء سنامٌ وسنامُ هذه
الأمّة عمي العباسُ ، ولكل شيء سبطٌ وسبطُ هذه الأمّة الحسنُ
والحسينُ ، ولكل شيء جناحٌ وجناحُ هذه الأمّة علي بن أبي طالب
(ابن عساكر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في
الزوائد : إسناده حسن .

٤٣٥٠٠ - اتقِ المحارمَ تكنَ أعبدَ الناسَ ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تُحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (حم ، ت ، ^(١) هب - أبي هريرة) .

٤٣٥٠١ - أفشِ السلامَ ، وابذل الطعامَ ، واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئةٍ ، ولا يحسن خلقك ، وإذا أسأت فأحسن فإن الحسنات يذهبن السيئات (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٠٢ - ألا ! يا ربُّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا ! يا رب نفسٍ جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا ربُّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا ربُّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا ربُّ متخوضٍ ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ بربوةٍ ، ألا ! وإن النار سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا ربُّ شهوةٍ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٣٠٦ وقال غريب . ص

ساعةٍ أورت حزناً طويلاً (ابن سعد ، هب - عن أبي البجير) .

٤٣٥٠٣ - أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرك وعلايته ، وإذا أمأت فأحسن ، ولا تسألن أحداً شيئاً ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقض بين اثنين (حم - عن أبي ذر) .

٤٣٥٠٤ - ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة ! ضربٌ بالسيف ، وطعامٌ الضيف ، واهتمامٌ بمواقيت الصلاة ، وإسباغُ الطهور في الليلة القرة ، وإطعامُ الطعام على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٠٥ - ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ! النبيُّ في الجنة والشهيدُ في الجنة ، والصديقُ في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة ؛ ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ! الودودُ الولودُ والعوودُ التي إذا ظلمت قالت : هذه يدي في يدك لا أذوقُ غمضاً حتى ترضى (قط في الأفراد ، طب - عن كعب بن عجرة معاً) .

الترغيب الخماسي من الأوكال

٤٣٥٠٦ - اعمل لله رأي العين ، فإن لم تكن تراه ، فإله يراك ، وأسبغ طهورك ، فإذا دخلت المسجد فاذكر الموت ، فإن الرجل إذا

ذكر الموت لحريٍّ أن يحسنَ صلاته ، وصلَّ صلاة رجلٍ لا يظنُّ
أن يصلي صلاةً غيرها ، وإياكَ وكلَّ أمرٍ يعتذرُ منه (الديلمي -
عن أنس) .

٤٣٥٠٧ - إرف الله تعالى جوادٌ يحب الجودَ ، ويحب معالي
الأخلاق ، ويكره سفاسفها ، وإن من أكرم إجلال الله أكرم ثلاثة:
أكرم ذا الشيبة في الإسلام ، والحامل للقرآن غير الجاني عنه ولا
الغالي ، والإمام المقسط (هناد والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن
طلحة بن عبيد الله بن كرز مرسلًا) .

٤٣٥٠٨ - إن في الجنة لعرفاً إذا كان ساكنها فيها لم يخفُ
عليه ما خارجها ، وإذا خرج عنها لم يخفُ عليه ما فيها ! قيل : لمن
هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم
الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام ؛ قيل : يا رسول
الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبرُ والله الحمد » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومعدات
ومجئبات ؛ قيل : فما إدامة الصيام ؟ قال : من أدرك رمضان فصامه
ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعامُ الطعام ؟ قال : كل من
قات عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلام ؟ قال : مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته ، قيل : فما الصلاة بالليل والناسُ نيام ؟ قال : صلاةُ العشاء الآخرة واليهودُ والنصارى نيام (الخطيب - ابن عباس) .

٤٣٥٠٩ - إن في الجنةِ اعرفاً يرى مَنْ في ظاهرها من في باطنها ، ويرى مَنْ في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ، وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناسُ نيام (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٥١٠ - بخ بخ بخ بخمسة ! من لقي الله مستيقناً بهنَّ دخل الجنة : تؤمن بالله واليوم الآخر ، والجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب (حم - عن مولى رسول الله ﷺ ورجاله ثقات) .

٤٣٥١١ - بخ بخ بخ بخمسة ! ما أثقلن في الميزان ! « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » والولدُ الصالحُ يتوفى فيحسبه والده ، وخمسٌ من لقي الله بهنَّ مستيقناً بهنَّ وجبت له الجنة : من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأيقنَ بالموت ، والحساب ، والجنة ، والنار ، (ش ، حم - عن أبي سلام عن رجل من الصحابة) .

٤٣٥١٢ - بخ بخ بخ بخ بخ ! ما أثقلن في الميزان ! سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه (ز ، والبنغوي ، طس ، وتام ، وابن عساكر ، ص - عن ثوبان ؛ ابن سعد ، ن ، ع ، حب والبنغوي ، والباوردي ، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله ﷺ ، ط ، حم ، والروباني ص - عن أبي أمامة ، ش - عن أبي الدرداء مرفوعاً) .

٤٣٥١٣ - خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمانٍ دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وموافيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة ، إن لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن عن أبي الدرداء ، وحسن) .

٤٣٥١٤ - خمس من عملن في يوم كتب الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١٥ - مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ،
وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى الضَّيْفَ : دَخَلَ الْجَنَّةَ (طَب ، هَب - عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَضَعَفَ) .

٤٣٥١٦ - مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكَم بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ
وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأُجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ
فَكُفْرًا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِؤُهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ
كَافَأْتُمُوهُ (ط ، حَم ، د ، ن ، وَالْحَكِيم ، طَب ، هَب ، حَل ، ك
ق ، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِهِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٤٣٥١٧ - مَنْ بَسَطَ رِضَاهُ ، وَكَفَّ غَضَبَهُ ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ ،
وَأَدَّى أَمَانَتَهُ ، وَوَصَلَ رَحِمَتَهُ فَهُوَ فِي نَوْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي ذَمِّ الْغَضَبِ - عَنْ الْحَسَنِ ، الدِّيلَمِيِّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٥١٨ - مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ
عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ
ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ أَحَدًا بِسُوءٍ كَانَ ضَامِنًا

على الله ، ومن دخلَ على إمامٍ يُعزِّره ^(١) كانَ ضامناً على الله
(الروياني ، طب ، حب ، ك ، ق - عن معاذ) .

٤٣٥١٩ - من شهَّدَ إِمْلَاكَ ^(٢) امرئٍ مسلمٍ فكأنما صام يوماً
في سبيل الله عز وجل واليومُ بسبعمائةٍ ، ومن شهَّدَ خَتانَ امرئٍ
مسلمٍ فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائةٍ ، ومن عادَ مريضاً
فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائةٍ ، ومن اغتسلَ يومَ
الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائةٍ (الأزدي في
الضعفاء ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ ، وابن
النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٥٢٠ - من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعادَ مريضاً ،
وشهَّدَ جنازةً ، وشهَّدَ نكاحاً وجبت له الجنة (طب ، وأبو سعيد
السمان في مشيخته - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢١ - مَنْ وُقِّقَ صِيَامَ يوم الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهَّدَ

(١) يُعزِّره : التعزير : النصرة والتعظيم . المصباح صفحة ٥٥٧ . ب

(٢) إِمْلَاك : وكنا في إِمْلَاكه أي في نكاحه وتزويجه . والمِلاك بكسر الميم
اسم بمعنى الاملاك . المصباح صفحة ٧٩٧ . ب

جنازةً وتصدق ، وأعتقَ وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى
(ع ، هب - عن سعيد) .

٤٣٥٢٢ - لا تُشركُ بالله شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزكاة
وتنصحُ المسلم وتفارقُ المشرك (ابن سعد - عن جرير) .

٤٣٥٢٣ - لا ينالُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتى يصلَ من قطعه
ويعطي من حرمه ، ويعفو عن ظلمه ، ويغفرُ ابن شتمه ، ويُحسنُ
إلى من أساء إليه (أبو الشيخ والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٢٤ - يا ابن آدم ! لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ،
ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت ، ومن مات بطريقٍ كان
من أهل ذلك الطريق (ابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢٥ - يا ابن مسعود ! هل تدري أيَّ عُرَى الإيمان أوثقُ ؟
أوثقُ عُرَى الإيمان الولايةُ في الله ، والحبُّ في الله ، والبغضُ في
الله ، يا ابن مسعود ! هل تدري أيَّ المؤمنين أفضلُ ؟ أفضلُ الناس
أحسنهم عملاً إذا فقهوا في دينهم ؛ يا ابن مسعود ! هل تدري أيَّ
المؤمنين أعلمُ الناس أبصرهم بالحق إذا اختلفَ الناس وإن كان في عمله

تقصيرٌ وإن كان يزحفُ من أسته زحفاً ، يا ابن مسعود ! هل علمت
أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقةً لم ينسجُ منها إلا
ثلاثَ فرقٍ وهلكَ سائرهنَّ ! فرقةٌ أقامت في الملوك والجبابة فدعت
إلى دين عيسى فأخذت وقتلت ونُشِرت بالمناشيرِ وحُرقت بالنار
فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفةٌ أخرى لم يكن لهم قوةٌ
ولم تُطيق القيام بالقسطِ فاحقت بالجمال فتعبدت وترهبت وهم الذين
ذكرهم الله تعالى ﴿ ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فارعوها حقَّ رعايتها وآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم ﴾
هم الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ وكثيرٌ منهم فاسقون ﴾ الذين لم يؤمنوا
بي ولم يُصدقوني ، ولم يرعوها حقَّ رعايتها وهم الذين فسَّقهم الله
(عبد بن حميد ، والحكميم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٦ - يا خباب ! خمسٌ إن فعلتَ بهنَّ رأيتني ، وإن لم
ترني : تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وإن قُطِعت وحرِّقت ، وتؤمن
بالقدر خيره وشره تعلمُ أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك
لم يكن ليصيبك ، ولا تشرب الخمرَ فإنَّ خطيئتها تفرعُ ^(١) الخطايا

(١) تفرع : الفرع من كل شيء أعلاها يعني تملوا الخطايا . المصباح صفحـة ٤٣٥٢ ب

كما أن شجرتها تعلو الشجر ، وبرّ والدك وإن أمراك أن تخرج
من كل شيء من الدنيا ، وتعتصم بحبل الجماعة فإن يد الله مع الجماعة
يا خباب ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لا تفارقني (طب -
عن خباب) .

٤٣٥٢٧ - يا عمران ! إن الله يحب الإِنْفَاقَ ويبغض الإِفتَارَ ،
أنْفِقْ وأطعم ، ولا تصرّصراً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله
يحب النظر الناقد عند الشبهات ، والعقل الكامل عند نزول
الشهوات ، ويحب السباحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو
على قتل حية أو عقرب (ابن عساكر - عن عمران بن حصين) .

٤٣٥٢٨ - لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
ألا أدثكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم ! أفشوا السلام بينكم ، إن
أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلموا ما فيها لأتوها
ولو حبوا ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير
من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تقول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك
أدناك (حل - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٩ - مَنْ أَلْهَمَ خَمْسَةً مِنْ أَلْهِمَ الدَّعَاءَ (ض -
عن أنس) .

الفصل السادس في الترغيب السراي

٤٣٥٣٠ - اكفلوا لي بست خصالٍ أكفلُ لكم الجنة :

الصلاة ، والزكاة ، والأمانة ، والفرح ، والبطن ، واللسان (طس)
عن أبي هريرة .

٤٣٥٣١ - اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا

إذا حدثتم ، وأوفوا ، وإذا وعدتم وأدّوا إذا اتّمتتم ، واحفظوا فروجكم
وغضّوا أبصاركم ، وكفّوا أيديكم (حم ، ك ، حب ، هب -
عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٥٣٢ - تقبلوا لي بستٍ أقبل لكم الجنة : إذا حدث أحدكم

فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا اتّمت فلا يخن ،
غضّوا أبصاركم ، وكفّوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم (ك ، هب
عن أنس) .

٤٣٥٣٣ - اضمنوا لي بست خصالٍ أضمن لكم الجنة : لا تظالموا

عند قسمة موارثكم ، وأنصِفوا الناس من أنفسكم ، ولا تجبنوا
عند قتال عدوكم ، ولا تغاثوا غنائمكم ، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم
(طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٤ - اكْفُلُوا لِي بِسِتِّ اكْفُلْ لَكُمْ الْجَنَّةُ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا أَتَمَّنْ فَلَا يَحْنُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يَخْلِفْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ (الْبَغْوِيُّ طَب - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) .

٤٣٥٣٥ - سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : جِهَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ ، وَالصَّوْمُ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ ، وَحَسَنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَأَنْتَ حَقٌّ ، وَتَبْكَيرُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ ، وَحَسَنُ الْوُضُوءِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ (هَب - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ) .

٤٣٥٣٦ - خِصَالُ سِتِّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِجَاهِدٍ فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَبَعَ جَنَازَةً فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَصَلَاةٍ فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَفْتَاتُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجْرُ إِلَيْهِ سَخَطَةٌ وَلَا تَبَعَةٌ فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ (طُس - عَنْ عَائِشَةَ) .

٤٣٥٣٧ - سِتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ

القيامَة يقول كلُّ واحدَة منهم قد كان يعملُ بي : الصلاةُ ، والزكاةُ والحجُّ ، والصيامُ ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٨ - ست من كُن فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء والمبادرةُ إلى الصلاة في يوم دَجْنٍ^(١) ، وكثرةُ الصوم في شدة الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيف ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كنتَ محقاً (فر - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٣٩ - ستةُ مجالسِ المؤمنِ ضامنٌ على الله : ما كان في شيء منها في سبيل ، أو مسجدٍ جماعةٍ ، أو عندَ مريض ، أو في جنازةٍ ، أو في بيته ، أو عندَ إمامٍ مقسُطٍ يُعزّره ويوقره (البزار طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٥٤٠ - إن الله تعالى حرّمَ عليكم عقوقَ الأمهات ، ووَادَ البنات ، ومنعاً وهات^(٢) وكرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وكثرةُ السؤال

(١) دَجْنٍ : الدجن وزان فلس : المطر الكثير . المصباح صفحة ٢٥٨ ب
(٢) ومنعاً وهات : أي عن منع ما عليه إعطاؤه ، وطاب ما ليس له
النهاية ٣٦٥/٤ . ب

وإضاعة المال (ق^(١) عن المغيرة ابن شعبه) .

٤٣٥٤١ - إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير ،
وإن من أعظم الخطايا من أقطع مال امرئ بغير حق ، وإن من
الحسنات عيادة المريض وإن تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله
كيف هو ، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح
حتى تجمع بينهما ، وإن من أبسة الأنبياء القعيص قبل السراويل ،
وإن مما يُستجاب به عند الدعاء العطاس (طب - عن أبي
رهم السعفي) .

٤٣٥٤٢ - العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، السخاءُ
حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورعُ حسنٌ ولكن في العلماء
أحسن ، الصبرُ حسنٌ ولكن في الفقراء أحسن ، التوبةُ حسنٌ
ولكن في الشباب أحسن . الحياءُ حسنٌ ولكن في النساء أحسن
(فر - عن علي) .

٤٣٥٤٣ - اعبد الله لا تُشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة ، وحجَّ واعتمر ، وصُمْ رمضان ، وانظر

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوب الوالدين (٥/٨) . ص

ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٤ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملائ الأعل ؟ قلت : لا ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين نديي فعلمت ما في السماوات وما في الأرض ، فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملائ الأعل ؟ قلت : نعم ، في الكفارات والدرجات ، والكفارات : المكث في المساجد بمد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المسكاره ، قال : صدقت يا محمد ! ومن فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ؛ وقال : يا محمد ! إذا صليت فقل « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمي وتوب علي » ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » والدرجات : إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام (عب ، حم وعبد بن حميد ، ت ^(١) عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٢٣١ - ورقم ٣٢٣٠

وقال حسن غريب . ص

٤٣٥٤٥ - أما ! إني سأحدثُكم ، ما حبسني عنكم الغداة إلا
أني قتُ فتوضأتُ وصليتُ ما قُدِّر لي ، نعتُ في صلاتي حتى
استثقلتُ فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورةٍ ، قال : يا محمد !
قلتُ : لبيكَ ربِّي ! قال : فيمَ يختصمُ الملائةُ الأعلى ؟ قلتُ : لا أدري -
قالها ثلاثاً ، فرأيتُه وضع كفه بين كتفَيَّ فوجدتُ بردَ أنامله بين
تَديَّيَّ ، فيجلى لي كل شيءٍ وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلتُ :
لبيكَ ! قال : فيمَ يختصمُ الملائةُ الأعلى ؟ قلتُ : في الكفارات ، قال :
ما هُنَّ ؟ قلتُ : مشيُ الأقدامِ إلى الحسنات ، والجلوسُ في المساجد
بعد الصلوات ، وإسباغُ الوضوءِ حين الكريهات ، قال : فيمَ وما
الدرجات ؟ قلتُ : إطعامُ الطعامِ ولينُ الكلامِ والصلاةُ والناسُ
نيامٌ ، قال : سَلِّ ، قلتُ : « اللهم ! إني أسألكَ فعلَ الخيرات وتركِ
المنكراتِ وحبِ المساكينِ ، وأن تغفرَ لي وترحمي ، وإذا أردتَ
فتنةً في قومٍ فتوفني غيرَ مفتونٍ ، أسألكَ حُبَّكَ وحُبَّ من يحبك
وحُبَّ عملٍ يُقرَّبني إلى حُبِّكَ » إنها حق فادرسوها ثم تعلموها
(ت ، ^(١) ك - عن معاذ) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة ص رقم ٣٢٣٢ وقال
حسن صحيح . ص

الترغيب السراسي من الأوكال

٤٣٦٤٦ - من ضمنَ لي ستاً ضمنتُ له الجنة : إذا حدثَ صدق ، وإذا وعد أنجزَ ، وإذا أتمنَّ أدَّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظَ فرجه ، وكفَّ يده (عب ، هب - عن الزبير مرسلًا) .

٤٣٥٤٧ - من ضمنَ لي بستٍ ضمنتُ له الجنة : لا تجبنوا عن عدوكم ، ولا تغلثوا فيئسكم ، وأنصفوا الناسَ من أنفسكم ، وخذوا لظلوئكم من ظالمكم ، ولا تظالموا في قسمةِ موارثكم ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فإذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٤٨ - من لقي الله ولم يعملْ بستٍ خلالِ دخل الجنة : من لقي الله ولم يُشركْ به شيئاً ، ولم يسرق ، ولم يزن ، ولم يرمِ محصنةً ، ولم يعصِ ذا أمرٍ ، وقال الحقُّ سكتاً أو نطقاً ، [هب ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ، كر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٩ - سأل موسى ربه عن ستِ خصالٍ كان يظنُّ أنها له خاصةً ، والسابعةُ لم يكن موسى يُحبها ، قال : يا رب أي عبادك أتقى ؟ قال : الذي يذكرُّ الله ولا ينسى ، قال : فأني عبادك أهدي ؟

قال : الذي يتبع الهدى ، قال : فأبي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأبي عبادك أعلم ؟ قال : عالم لا يشبع من العلم ، يجمع علم الناس إلى علمه ؛ قال : فأبي عبادك أغنى ؟ قال : الذي إذا قدر عفا ، قال : فأبي عبادك أغنى ؟ قال : الذي يرضى بما أوتي ، قال : فأبي عبادك أفقر ؟ قال : صاحب سفر . فقال رسول الله ﷺ في الحديث : ليس الغنى عن ظهر المال ، إنما الغنى غنى النفس ، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه (الروياني ، وأبو بكر بن المقرئ في فوائده ، وابن لال ، وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وروى هب بعضه) .

٤٣٥٠ - ست من كن فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء ، والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن ، وكثرة الصوم في شدة الحر ، وقتل الأعداء بالسيف ، والصبر على المصيبة ، وترك المراء وإن كان محقاً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١ - ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن : العدل حسن ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسن ولكن في الأغنياء أحسن ، والورع حسن ولكن في العلماء أحسن ، والصبر

حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ ، وَالتَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الشَّبَابِ أَحْسَنُ ، وَالْحَيَاءُ حَسَنٌ وَامْكَنُ فِي النِّسَاءِ أَحْسَنُ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٥٤٢ - مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ (حَب ، وَالرَّوْيَانِيُّ ، طَب ، هَب ، ص - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا يُجْزِي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، قُلْتُ : إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ ؟ قَالَ : يَرْضَخُ ^(١)) مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ أَنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ ؟ قَالَ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ ^(٢)) ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا ؟ قَالَ : يَعِينُ مَغْلُوبًا ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِينُ مَغْلُوبًا ؟ قَالَ :

(١) يَرْضَخُ : يُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ رَضْخًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ وَرَضِخًا : أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا لَيْسَ بِالكَثِيرِ . الْمَصْبَاحُ صَفْحَةُ ٣١١ . ب

(٢) لِأَخْرَقَ : أَيُّ جَاهِلٍ بَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ صِنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا . النِّهَايَةُ ٢/٢٦٠ . ب

ما تريدُ أن تترك في صاحبك شيئاً من الخير ! يمسِكُ الأذى عن الناس ، قلتُ : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذي نفسي بيده - فذكره .

٤٣٥٥٣ - من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمئة ضعف ، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عادَ مريضاً أو ماز^(١) أذى عن طريقٍ أو تصدقَ فهي حسنةٌ بعشر أمثالها ، والصومُ جنةٌ ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ^(٢) (ط ، حم ، وابن منيع ، والدارمي ، ع ، والشاشي ، وابن خزيمة ، ك ، هب ، ق ، ص - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٥٥٤ - لا تكونُ مسلماً حتى يسلمَ الناسُ من لسانك ويدك ، ولا تكونَ عالماً حتى تكونَ بالعلمَ عاملاً ، ولا تكونَ عابداً حتى تكونَ ورعاً ، ولا تكونَ زاهداً ، أطلِ الصمتَ ، وأكثِرِ الفكرَ ، وأقلِ الضحكَ فإن كثرةَ الضحكِ مفسدةٌ للقلبِ (العسكري في الأمثال - عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف) .

(١) ماز : من ماز أذى ، أي نجاه وأزاله . اه ٣٨٠/٤ النهاية . ب
(٢) حِطَّةٌ : أي تحط عنه خطاياهُ وذنوبه . وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أزاله وألقاه . اه ٤٠٢/١ النهاية . ب

٤٣٥٥٥ - يا معاذُ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيكُ
بتقوى الله ، وعُد المريض ، وأشرع في حوائج الأرامل والضعفاء ،
وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ،
ولا تأخذك في الله لومة لائم (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٥٥٦ - إن ربي قال لي : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ
الملائة الأعلى (ابن خزيمة - عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور
في منهج العمال في الترغيب السداسي) .

الفصل السابع في السبعيات

٤٣٥٥٧ - العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ،
والحلم وزيره ، والصبر أميرُ جنوده ، والرفق والده ، واللين أخوه
هب - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٥٥٨ - ألا أعلمك خصلاتٍ ينفعك الله تعالى بهنَّ ! عليك
بالعلم فإنَّ العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل
قيمه ، والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم -
عن ابن عباس) .

٤٣٥٥٩ - عليك بالعلم ! فإن العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ،

والعقل دليله ، والعملَ قِيَمُهُ ^(١) والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر
أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٦٠ - من نفسٍ عن مؤمنٍ كربةٌ من كرب الدنيا نفسُ
الله عنه كربةٌ من كرب يوم القيامة ، ومن يسرَّ على معسرٍ
يسرَّ الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في
الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه ، ومن
سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهلَ الله له طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع
قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م ^(٢) ، د ،
ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦١ - سبعةٌ يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظلٌ إلا ظله : إمامٌ
عادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمسجد إذا

(١) قيمه : وقِيَمُهُ الأمر : مقيمه وأمرٌ قيم : مستقيم . اهـ ١٢/د٠٢ لسان
العرب . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن
رقم ٢٦٩٩ . ص

خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعتهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ حم^(١) ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٥٦٢ - سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجلٌ يحبُّ عبداً لا يحبُّه إلا الله ، ورجلٌ قلبه معالقٌ بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجلٌ يعطي الصدقة يمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مقسطٌ في رعيته ، ورجلٌ عرضت عليه امرأةٌ نفسها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فتركها لجلال الله ، ورجلٌ كان في سريةٍ مع قومٍ فلحقوا العدوَّ وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلًا ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

٤٣٥٦٣ - سبعةٌ يظلمهم الله تحت ظل عرشه يومَ لا ظل إلا ظله : رجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ دعتُه امرأةٌ ذاتُ منصبٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلانِ تحابا في الله ، ورجلٌ غَضَّ عينه عن محارمِ الله ، وعينٌ حرسَتْ في سبيلِ الله ، وعينٌ بكت من خشيةِ الله (البيهقي في الأسماء - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٤ - بادروا بالأعمالِ سبعاً ، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنىً مطغياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو هرمًا مُفنداً^(١) ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال فانه شرٌ منتظرٌ ، أو الساعة والساعة أدهى وأمرٌ ت^(٢) ، ك - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في السمايات

٤٣٥٦٥ - أي أخي ! إني موصيك بوصيةٍ فاحفظها لعلَّ الله أن يشفعَكَ بها : زُرِ القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ولا تكثر ، واغسل الموتى فإن معالجةَ جسدٍ خالٍ عِظَةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فإن الحزين في ظل الله تعالى مُعرَّضٌ لكل خيرٍ ،

(١) مُفنداً : الفتند بفتح التين هو ضعف الرأي من الهرم . اه صفحة ٤٠٣ المختار . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب . ص

وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم ، وكل مع صاحب البلاء
تواضعاً لله تعالى وإيماناً به ، والبس الخشن الضيق من الثياب لعمل
العز والكبر لا يكون لهما فيك مساغ ، وتزين أحياناً لعبادة ربك
فإن المؤمن كذلك يفعلُ تعففاً وتكرماً وتجملاً ، ولا تُعذب شيئاً مما
خلق الله بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

الترغيب السباعي من الامال

٤٣٥٦٦ - إنما تكون الصنعة إلى ذي دينٍ أو حسبٍ ، وجهاد
الضعفاء الحبيح ، وجهاد المرأة حسنُ التبعيل لزوجها ، والتودد نصفُ
الدين ، وما عال امرؤُ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله
أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه -
عن علي) .

٤٣٥٦٧ - سبعةٌ يظلمهم الله في ظلٍ عرشه يوم لا ظلٌ إلا
ظله : الإمام العادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلق
في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجلٌ
دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله رب العالمين ،
ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ،

ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (حم ، خ ^(١)) مرّ برقم ٤٣٥٦١
م ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة
أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٤٣٥٦٨ - سبعةٌ يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظلٌ إلا ظله :
إمامٌ مقسط ، ورجلٌ لقيته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فمرضت
نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ قلبه معلقٌ
بالمساجد ، ورجلٌ تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ، ورجلٌ
تصدق بصدقةٍ بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجلٌ ذكر الله في بريةٍ
ففاضت عيناه خشيةً من الله ، ورجلٌ لقي رجلاً فقال : أحبك في
الله ، فقال له الرجل : وأنا أحبك في الله (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٩ - سبعٌ خصالٌ هُنَّ جوامعُ الخير : حبُّ الاسلام ،
وأهله ، والفقراء ، ومجالستهم ، ولا تأمن من رجلٍ يكون على شرٍّ
فيرجع إلى خيرٍ فيموت عليه ، ولا تأمن رجلاً ، يكون على خيرٍ
فيرجع إلى شرٍّ فيموت عليه ، ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك
(ابن السني والديلمي - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٠ - من حفرَ قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة ، ومن غسلَ
ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً كساه الله عز

وجل من حلل الجنة ، ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا ، ومن اتبع جنازة حتى يُقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحدٍ ، ومن كفّل يتيماً أو أرملةً أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر) .

٤٣٥٧١ - يا أنس ! أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على أهلك يكثر خيرُ بيتك ، ويا أنس ! سلم على من لقيت من أمّتي تكثر حسناتك ، ويا أنس ! لا تبين إلا وأنت طاهرٌ فانك إن متّ متّ شهيداً ، وصلّ صلاة الضحى فانها صلاةُ الأوابين قبلك ، وصل بالليل والنهار تحبّك الحفظة ، ووقّر الكبير وارحم الصغير تلقني غداً (عد ، ع - عن أنس) .

٤٣٥٧٢ . أوصيك بتقوى الله ! فانه زينٌ لأمرِك كله ، وعليك بتلاوة القرآن ! واذكُر الله فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان عنك وعونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميّت القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رعبانية أمّتي ، أحبّ المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فانه أجدر أن لا تردري نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرراً ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليخرجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجر عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 جبناً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي حبسهم ، يا أبا ذر !
 لا عقل كالتهدير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسن كحسن الخلق
 (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وابن عساكر -
 عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٣ - يقول الله تعالى : إنما أقبل الصلاة ممن تواضع
 لعظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مُصرّاً
 على خطيئته ، يطعم الجائع ، ويؤوي الغريب ، ويرحم الصغير ،
 ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له
 ويتضرع إلي فأرحمه ، فثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى
 ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب الثماني من الامال

٤٣٥٧٤ - قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في
 غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر

أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ، ونوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً واستغفر له كل ملك في السماء ، فإن سبح أو هلك تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة ، ومن رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، وقال : وهب ليس بالقوي ، وفي الإسناد إرسال) .

٤٣٥٧٥ - يا بني ! اكتم سري تكن مؤمناً ، يا بني ! أسبغ الوضوء يحبك حافظك ، ويزد في عمرك ؛ ويا أنس ! بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة تبلى أصول شعرك ، وتبقى البشر ، يا بني ! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فافعل فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطي الشهادة ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي ، ويا أنس ! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبك ،

ويا بني ! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلته بين ركوعه وسجوده ، ويا بني ! إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض فلا تنقر نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب ، ولا تفرش ذراعيك اقتراش السبع ، وافرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أليتيك على عقبك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، وإياك والالتفات في الصلاة ! فإن الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لا بد في النافلة لا في الفريضة ؛ ويا بني ! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ؛ ويا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقن عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فأنك ترجع مغفوراً لك ؛ ويا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتسي وليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب ؛ ويا بني ! إن تبعمت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ، يا بني ! إن ذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحياني ، ومن أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع ، وأبو الحسن القضاة في المطولات ، ط ، ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس) .

٤٣٥٧٦ - من صدق الله نجا ، ومن عرفه اتقى ، ومن أحبه

استحيى ، ومن رضى بقسمته استغنى ، ومن حذره أمن ، ومن أطاعه فاز ، ومن توكل عليه اكتفى ، ومن كانت همته عند نومه ويقظته « لا إله إلا الله » وكانت الدنيا تحته على الآخرة وتحذره الفأيرة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير) .

الفصل التاسع في العتبات

٤٣٥٧٧ - إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن

يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكانه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يبلّغهن أو تبأغن ! فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فاما أن تبأغن وإما أن أبأغن ! فقال له : يا روح الله ! إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذب أو يخسف بي ! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، فقدم على الشرفات ، فحمد الله وثنى عليه ثم قال : إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، فإن مثلاً من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه داراً فقال : اعمل

وارفع إليَّ ! فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيده ، فأبكم يرضى أن يكون عبده كذلك ! وإن الله خلقكم ورزقكم فأعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تنتفتوا فإن الله عز وجل يُقبلُ بوجهه إلى عبده ما لم ياتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ معه صرةٌ مسكٍ في عصابةٍ كلهم يجدُ ريحَ المسك ، وإن خالوفَ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسك ؛ وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ أسرهُ العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفندي نفسي منكم ! فجعل يفندي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فكَّ نفسه ؛ وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طابهُ العدوُّ سراً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبدَ أحصنَ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى وأنا آمرُكم بخمسٍ أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربةَ الإسلام من عنقه إلا أن يُراجعَ ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جُشى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عبادَ الله (حم ، تنخ ، ت ^(١) ف
حب ، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري) .

٤٣٥٧٨ - أقم الصلاة ، وأدِّ الزكاة ، وصُمْ رمضان ، وحجَّ
البيتَ واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصل رحمك ، واقِرَّ الضيفَ وأمر
بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزلْ مع الحق حيثُ زالَ (تنخ ، ك
عن ابن عباس) .

٤٣٥٧٩ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره
الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،
وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ؛ ألا أدلك
على أبواب الخير ! الصومُ جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر
وعמודه وذروة سنامه ! رأسُ الأمر الإسلام ، من أسلم سليم
وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجاد ؛ ألا أخبرك بآلاك ذلك
كله ! كَفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، نكرك أمك يا معاذ!

(١) أخرجه الترمذي كتاب الامثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام
والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح . ص

وَهَلْ يُكَبِّرُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدَ السَّنَتِهِمْ
(حم ، ت^(١) ه ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك
لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

٤٣٥٨٠ - اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحج البيت واعتمر ، وبر والدريك ، وصِل رحلك ، واقِر الضيف ، وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر ، وزك مع الحق حق حينما زال (طب - عن بخول السلمي) .

٤٣٥٨١ - رأس العقل بسد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ، ومن كان له في الجنة درجة فهو في الجنة ، ونصف العلم حسن المسألة ، والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يُبقي نصف الفقة ، وركعتان من رجل ورِع أفضل من ألف ركعة من مخايط ، وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله ، والدعاء يرد الأمر ، وصدقة السر تطفي غضب الرب وصدقة العلانية تقي مئة سوء ، وصنائع المعروف إلى الناس تقي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الإيمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩
وقال حسن صحيح . ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والهالكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، والعرفُ ينقطعُ فيما بين الناسِ ولا ينقطعُ فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب - عن أنس) .

٤٣٥٨٢ - طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ ، وذلّ في نفسه في غير مسكنةٍ ، وأنفقَ من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحمَ أهل الذل والمسكنة ؛ طوبى لمن ذلّ نفسه وطاب كسبه ، وحسنت سريره ، وكرمت علانيته ، وعزلَ عن الناس شرّه ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله (نخ ، والبعوي ، والباردي ، وابن قانع طب ، هق - عن ركب المصري) .

٤٣٥٨٣ - أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم للناس ، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلمٍ ، أو تكشف عنه كربةً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأنَّ أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن اعتكفَ في هذا المسجد شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتها له أثبتَ الله تعالى قدمه يوم تزلُّ الأقدام
وإن سوء الخلقِ ليفسدُ العملَ كما يفسدُ الخلُ العسلَ (ابن أبي
الدنيا في قضاء الحوائج ، طب - عن ابن عمر) .

العَـاَـرِـيـاتُ من الإكـال

٤٣٥٨٤ - ذكرُ الأنبياء من العبادة ، وذكرُ الصالحين كفارة
الذنوب ، وذكرُ الموت صدقة ، وذكرُ النار من الجهاد ، وذكرُ
القبر يقربُكم من الجنة ، وذكرُ القيامة يبعدكم من النار ، وأفضلُ
العبادة تركُ الجهل ، ورأسُ مالِ العالم تركُ الكبير ، وثمرُ الجنة
تركُ المسد ، والندامةُ من الذنوب التوبة الصادقة (الديلمي -
عن معاذ) .

٤٣٥٨٥ - سبحانَ الله نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان
ولا إله إلا الله تملأُ ما بين السماء والأرض ، والله أكبر نصفُ
الإيمان ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبرُ ضياء ، والقرآنُ
حُجةٌ لك أو عليك ، كلُّ إنسان يغدو فبِتاعٍ نفسه فمعتقُها أو بايعها
فوبقُها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن الرحمن ، مرسلاً ، م كتاب الطهارة) .

٤٣٥٨٦ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه

تعبداً لله لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ألا أدلكم على أبواب الخير ! الصوم جنة ، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ! رأس الأمر الإسلام ، من أسلم سليم ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بملاك ذلك كله ! كيف عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم قال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح مر برقم ٤٣٥٧٩ هـ ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

الفصل العاشر في جوامع المواعظ والخطب

٤٣٥٨٧ - أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأوثق العري كلمة التقوى ، وخير المثل مله إبراهيم ، وخير السنن سنة محمد ﷺ ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ،

وخيرُ الأمور عوازمها ، وشرُ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدىُ
الأنبياء ، وأشرف الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العمى الضلالةُ بعدَ
الهدى ، وخير العلم ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشرُّ العمى
عمى القلب ، واليد العليا خيرُ من اليد السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرُ
مما كثرَ وألهى ، وشرُّ المَعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة
يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا ، ومنهم من
لا يذكرُ الله إلا هَجْرًا ^(١) ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ ،
وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخيرُ الزادِ التقوى ، ورأسُ الحكمة
خافة الله ، وخيرُ ما وقر في القلوب اليقينُ ، والارتياح من الكفر ،
والنياحة من عمل الجاهلية ، والغُلُولُ ^(٢) من جُنَاء ^(٣) جهنم ، والكنز

(١) هَجْرًا : ومنه الحديث « ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا » : يريد الترك
له والاعراض عنه . اهـ ٣٤٤/د النهاية . ب

(٢) الغُلُول : وهو الخيانة في المنعم والسُّرقة من الغنيمة قبل التسمية يُقل
غلٌ في المفتنم يُلْ غُلُولًا فهو غالٌ وكلٌ من خانَ في شيءٍ خفية
فهو غلٌ . اهـ ٣٨٠/٤ النهاية . ب

(٣) جُنَاء : الجنأ : جمع جُنُوءة بالضم ، وهو الشيء المجموع . اهـ ج ١ صفحة
٢٠٩ النهاية . ب

كِيٍّ من النار ، والشعرُ من مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ،
والنساء حبائل الشيطان ، والشبابُ شعبةٌ من الجنون ، وشرُّ المكاسبِ
كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيم ، والسعيدُ من وعظ بغيره ،
والشقيُّ من شَقِيَ في بطنِ أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضعٍ
أربع أذرعٍ ، والأمرُ بآخره ، وملاك العمل خواتمه ، وشرُّ الروايا
روايا الكذبِ ، وكل ما هو آتٍ قريبٌ ، وسباب المؤمن فسوقٌ ،
وقتل المؤمن كفرٌ ، وأكلُ لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله
كحرمة دمه ، ومن يتأَلَّ (١) على الله يُكذِّبه ، ومن يَغْفِرْ يَغْفِرْ
الله له ، ومن يَغْفِرْ يَغْفِرُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله ،
ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يتبع السمعة يسمع الله به ،
ومن يصبر يُضَعِّفِ الله له ، ومن يعض الله يعذب الله . اللهم اغفر
لي ولأمتي ! أَسْتَغْفِرُ الله لي ولكم (البهقي في الدلائل ، وابن عساكر -
عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء
ش - عن ابن مسعود موقوفاً) .

() يتأَلَّ : من يتأَلَّ على الله يكذبه : أي من حكم عليه وحلف ، كقولك
والله ليدخلنَّ اللهُ فلاناً النار : ولينجحنَّ الله سمعي فلان ! وهو من
الألية : اليمين . اهـ ٦٢/١ النهاية . ب

٤٣٥٨٧ - أما بعد ! فان الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله تعالى
مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ،
فان أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ، ألا ! إن بني آدم خلقوا
على طبقات شتى ، من يولد مؤمناً ويحیی مؤمناً ويموت مؤمناً ،
ومنهم من يولد كافرًا ويحیی كافرًا ويموت كافرًا ، ومنهم من يولد
مؤمناً ويحیی مؤمناً ويموت كافرًا ، ومنهم من يولد كافرًا ويحیی
كافرًا ويموت مؤمناً ؛ ألا ! إن الغضب جمة تودد في جوف ابن
آدم ، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ! فاذا وجد أحدكم
شيئاً من ذلك فالأرض الأرض ! ألا ! إن خير الرجال من كان
بطيء الغضب سريع الرضاء ، وشر الرجال من كان سريع الغضب
بطيء الرضاء . فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء النية ^(١) وسريع
الغضب سريع النية فانها بها ، ألا ! إن خير التجار من كان حسن
القضاء حسن الطلب ، وشر التجار من كان سييء القضاء سييء
الطلب ، فاذا كان الرجل حسن القضاء سييء الطلب أو كان سييء
القضاء حسن الطلب فانها بها ، ألا ! إن لكل غادر لواء يوم

(١) الفيء : أصل الفيء : الرجوع يُقال : فاءَ بفيء فئتةً وفئيوةً . اه
٤٨٧/٣ النهاية . ب

القيامه بقدر غَدْرته ، ألا ! وأكبر الغدرِ غدرُ أميرِ عامةٍ ، ألا ! لا ينعن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن أفضلَ الجهادِ كلمةُ حقٍ عند سلطانٍ جائرٍ ، ألا ! إن مثلَ ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (حم ، ت^(١) ، ك ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٨٩ - إنما هما اثنتان : الكلامُ والهديُّ ، فأحسنُ الكلامِ كلامُ الله ، وأحسنُ الهدي هدي محمدٍ ألا وإياكم ومحدثات الأمور ! فان شرَّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، ألا ! لا يطوان عليكم الأمدُ فتتسوسوا قلوبكم ، ألا أن كل ما هو آتٍ قريبٌ ، وإنما البعيدُ ما ليس بآتٍ ، ألا ! إنما الشقيُّ من شقي في بطن أمه ، والسعيدُ من وعظَ بغيره ، ألا ! إن قتالَ المؤمن كفرٌ وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثةٍ ، ألا وإياكم والكذب ! فإنَّ الكذب لا يصلحُ لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صبيّه ولا بني له ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي ﷺ أصحابه رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٤٢ . ص

الفجور يهدي إلى النار ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، ألا ! وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (هـ^(١) - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٩ - قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا ، يا عبادي ! كلّم ضالّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلّم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلّم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ! إنكم ان تبغوا ضري فتضروني ، وإن تبغوا نفي فتنفعوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كل إنسانٍ مسألته ما نقص ذلك

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ٤٦ . ص

مما عندي إلا كما ينقصُ المخيطُ إذا أدخل البحر ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفىكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه (م^(١) - عن أبي ذر) .

٣٥٩١ - يقول الله عزَّ وجلَّ : يا عبادي ! كلُّكم ضالٌّ إلا من هديتُ فسألني الهدى أهدكم ، وكلُّكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ فسألني أرزقكم ؛ وكلُّكم مذبٌ إلا من عافيتُ فمن علم منكم أني ذو قُدرةٍ على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أبالي ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أنقى قلابٍ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في مُلكي جناحَ بعوضةٍ . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسأل كلُّ إنسانٍ منكم ما بلنتُ أمنيته فاعطيتُ كل سائلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأبي جوادٍ واجدٌ ماجدٌ أفضلُ ما أريد ، عطائي كلامٌ وعذابي كلامٌ ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أن

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٠ . ص

أقول له كن فيكون (ن، ت^(١)، هـ - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩٢ - إني رأيتُ البارحة عجباً ! رأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشتهُ ملائكةُ العذاب فجاءه وضوءٌ ، فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد بُسِطَ عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذه من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطينُ فجاءهُ ذكر الله فخلصه منهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يلهثُ عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمةٌ وعن شماله ظلمةٌ ومن فوقه ظلمةٌ ومن تحته ظلمةٌ فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاهُ من الظلمة ورأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ايقبض روحه فجاءه برُّه بوالديه فردّه عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت : إن هذا كان واصلاً لرحمه فكلمهم وكلّوه وصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يأبى النبيين وهم حِلَقُ حِلَقٍ ، كلما مرَّ على حَلَاقةٍ طُرِدَ ، فجاءه اغتساله من الجأبة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يتَّقِي وهج النار بيديه عن وجهه

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب فضل الرفق رقم ٢٩٧ وقال

حسن . ص

فجاءته صدقته فصار ظلاً على رأسه وسترًا عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمي قد هوت صحيفته إلى شمله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمي خف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمي يرعد كما ترعد السمكة^(١) فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكّن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمي يزحف على الصراط مرةً ويحبو مرةً فجاءته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمي اتقى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم ، هب - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٣٥٩٣ - أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس الأمر كله ، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ! فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في

(١) السمكة : هي أغصان النخيل . اه جزء ٢/٣٦٨ النهاية . ب

الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردة للشيطان
 عنك وعون لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يئيت
 القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحب
 المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك
 فانه أجدر ألا تردري نعمة الله عندك ، صل قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرأ ، لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجدد عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه ، ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جلسائه ؛ يا أبا ذر !
 لا عقل كالتيدير . ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق
 (عبد بن حميد في تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

٣٣٥٩٤ - ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات
 وثلاث درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ،
 وإعجاب المرء بنفسه ؛ وأما المنجيات : فالعدل في الغضب والرضى ،
 والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية ؛ وأما
 الكفارات : فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في

لَسْبَرَاتٍ^(١) ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ ؛ وأما الدرجاتُ فاطعامُ
الطعامِ ، وإفشاءُ السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (طس -
عن ابن عمر) .

جامع المواعظ من الأكمال

٤٣٥٩٥ - أيها الناسُ ! أما بعدُ فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ
اللهِ ، وأوثقُ العرى كلمةُ التقوى ، وخيرَ المللِ ملةُ إبراهيمَ ، وخيرُ
السننِ سنةُ محمدٍ ، وأشرفَ الحديثِ ذكرُ الله ، وأحسنَ القصصِ
هذا القرآن ، وخيرَ الأمورِ عوازمُها ، وشرُّ الأمورِ محدثاتها ، وأحسنُ
الهدى هدىُ الأنبياءِ ، وأشرفُ الموتِ قتلُ الشهداءِ ، وأعمى العمى
الضلالةُ بعد الهدى ، وخيرُ العلمِ ما نفع ، وخيرُ الهدى ما اتبع
وشرُّ العمى عمى القلبِ ، واليدُ العليا خيرُ من اليدِ السفلى ، وما
قلَّ وكفى خيرٌ مما كثرُ وألهى ، وشرُّ المعذرةِ حينَ يحضرُ الموتُ
وشرُّ الندامةِ ندامةُ يومِ القيامةِ ، ومن الناسِ من لا يأتي الجمعةَ إلا
دُبُرًا ، ومنهم لا يذكرُ اللهَ إلا هجرًا ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ

(١) السَّبَرَاتُ : السَّيِّئَةُ بفتح السين الغداة الباردة . وفي الحديث « إسباغ
الوضوء في السَّبَرَاتِ » . المختار صفحة ٢٢١ . ب

الكذوبُ ، وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخيرُ الزاد التقوى ، ورأسُ
 الحكمة مخافة الله ، وخير ما وقرَ في القلب اليقينُ ، والارتبابُ من
 الكفرِ ، والنياحة من عملِ الجاهلية ، والغلولُ من جشَى جهنم
 والكنزُ كيٌّ من النار ، والشعرُ من مزامير إبليس ، وشرُّ المكاسبِ
 كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيم ، والسعيْدُ من وعِظَ
 بغيره ، والشقيُّ من شقيَّ في بطنِ أمه ، وإنما يصيرُ أحدكم إلى
 موضعٍ أربعِ أذعٍ ، والأمرُ إلى آخره ، وملاكُ العملِ خواتمه
 وشرُّ الروايا روايا الكذب ، وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ ، وسبابُ
 المسلمِ فسوق ، وقتالُ المؤمنِ كفرٌ ، وأكلُ لحمه من معصية الله
 وحرمةُ ماله كجرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر
 يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره
 الله ، ومن يضرب على الرزقة يُعوضه الله ، ومن يتبع السمعةَ يمتنع
 الله به ، ومن يصبر يُضعف الله له ، ومن يعص الله يعذب الله
 الهم اغفر لي ولأمتي ثلاثاً ، استغفرُ الله لي ولجميعكم (ق في الدلائل
 الديلمي ، وان عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر
 السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل - عن ابن
 مسعود موقوفاً) .

٤٣٥٩٦ - أيها الناس ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتِبَ
 وكأن الحقَّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكأن ما نشيعُ من الموتى عن
 قليلٍ إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، وأكلُ تراثهم كأننا نخلدون
 من بعدهم ، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذلَّ
 نفسه من غير منقصةٍ ، ورحيمَ أهلَ الذلِّ والمسكنةِ ، وخالطَ أهلَ
 الفقه والحكمة ، طوبى لمن ذلَّ نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت
 سريرته ، وحسنت خليفته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس
 شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل
 من قوله (الحكيم - عن أنس) .

٤٣٥٩٧ - اطلبوا الخير دهركم ، واهربوا من النار جهدكم ، فإن
 الحنة لا ينام طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محففةٌ
 بالمكارة ، وإن الدنيا محففةٌ بالمذات والشهوات ، فلا تلبسكم شهوات
 الدنيا ولذاتها عن الآخرة ، إنه لا دينَ لمن لا آخرةَ له ، ولا آخرةَ
 لمن لا دينَ له ، إن الله قد أبلغ في الممذرة ونالغ الموعظة ، إن الله
 قد أحلَّ كثيراً طيباً فيه سعةً ، وحرم خبيثاً فاجتنبوا ما حرم الله
 عليكم ، وأطيعوا الله عز وجل فإنه لن يحلَّ الله شيئاً حرمه وإن
 يحرم شيئاً أحله ، وإنه من ترك الحرامَ وأحلَّ الحلالَ أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة
هــذا لمن أطاعَ عز وجل (ابن صصري في أماليه - عن يعلى بن
الأشديق عن عبد الله بن جراد) .

٤٣٥٩٨ - اهرنوا من النار ، واطلبوا الجنة جهداً ، فإن الجنة
لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محفوفةٌ
بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفةٌ بالشهوات والمذات ، فلا تلهينكم عن
الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده - عن يعلى بن الأشديق عن كليب بن
جري عن معاوية بن خفاجة ، وقال : غريب) .

٤٣٥٩٩ - إن الله تعالى عز وجل يقول : يا عبادي ! كلّم
ضال إلا من هديته ، وضعيف إلا من قوته ، وفقير إلا من أغنيته
فلسألوني أعطيتكم ، فلو أن أولاكم وآخركم وجنسكم وإنسكم وحيثكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على نلب أعقى عبدٍ من عبادي ما
زاد في ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولاكم وآخركم وحيثكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلبٍ أفجرٍ عبدٍ هو لي ما نقصوا
من ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ذلك أُنّي واحداً ، عذابي كلامٌ ورحمتي
كلامٌ ، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاطم في نفسي أن أغفرَ له
ذنوبه وإن كبرت (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٦٠٠ - أوحى الله عز وجل إليّ : يا أخا المرسلين ! يا أخا

المنذرين ! أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة
والسنن صادقة ، وأيدي نقية ، وفروج طاهرة ، ولا يدخلوا بيتاً من
بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم ظلامة فاني ألغنه ما دام قائماً
بين يديّ يصلي حتى يردّ تلك الظلامة إلى أهلها ، فإذا فعل ذلك
أكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكون
من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء
في الجنة (حل ، ك - في تاريخه ، ق ، كر ، الديلمي - عن
حذيفة ؛ وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن
الأثبات) .

٤٣٦٠١ - أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن ، فانه نور

الظلمة وهدى النهار قائلوه على ما كان من جهد وفاقه ، فان عرض
لك بلاء فاجعل مالك دون دمك ، فان تجاوزك البلاء فاجعل مالك
ودمك دون دينك ، فان المسلوب من سلب دينه ، والمخروب من
خرب دينه ، إنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، إن النار
لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها (ك - في تاريخه ، هب - وضعفه
والديلمي ، وابن عساكر - عن سمرة) .

٤٣٦٠٢ - ألا إن الدنيا عَرْضٌ حَاضِرٌ يأكل منها البرُّ والفاجر
وإن الآخرة أَجَلٌ صادق يقضي فيها ملك قادر ، ألا ، وإن الخير
كله بحذايره ^(١) في الجنة ، ألا ! وإن الشرَّ كله بحذايره في النار
ألا ! فاعلموا وأنتم من الله على حذرٍ وأعلموا أنكم معروضون على
أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً
يره (الشافعي ، ق في المعرفة - عن عمر مرسلًا) .

٤٣٦٠٣ - الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم
في ممرٍ ليل والنهار ، في آجالٍ منقوصةٍ وأعمالٍ محفوظةٍ ، والموتُ
يأتيكم بغتةً ، فمن زرع خيراً يحصد رغبةً ، ومن زرع شراً يحصد
ندامةً (الديلمي - عن علي) .

٤٣٦٠٤ - ألا ! إن الدنيا فقد آذنت بِبِصْرَمٍ ^(٢) ، وولَّيتْ
حَذَاءً ^(٣) ، ولم يبقَ منها إلا صُبَابَةٌ ^(٤) كصبابةِ الإناء ، وإنكم في

(١) بحذايره : حذاير الشيء : أعاليه ونواحيه ، الواحد حِذْفَار بالكسر .

المختار صفحة ٩٦ .

(٢) بِبِصْرَمٍ : أي بانقطاع وانقضاء . النهاية ٢/٢١ .

(٣) حَذَاءً : أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للقطاة حذاء . النهاية ١/٣٥٦ ب

(٤) صُبَابَةٌ : الصُّبَابَةُ : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء .

النهاية ٥/٣ ب

دار تنقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، وإنه والله ما كانت نبوة إلا تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإن الصخرة يقذف بها من شفير جهنم فتهوي إلى قرارها سبعين خريفاً ، ولتملأن ، وما بين مصرعين من أبواب الجنة مسيرة أربعين يوماً ، وليأتين على أبواب الجنة يومٌ وليس منها بابٌ إلا وهو كظيظ^(١) (طب - عن عتبة ابن غزوان مرفوعاً وموقوفاً) .

٤٣٦٠٥ - ألا يا ربّ نفس طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا ربّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا ربّ مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ، ألا يا رب مهين متخوض ومتنعم فيما آفاه الله على رسوله ما له عند الله من خلاق ، ألا وإن عمل الجنة حزن^(٢) بربوة ، ألا وإن عمل النار سهل بشهوة ، ألا يا ربّ شهوة ساعة أورت حزنًا طويلًا (ق في الزهد ، وابن عساكر - عن جبير ابن نفير عن أبي بحير ، وكان من الصحابة) .

(١) كظيظ : أي مملى . والكظيظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب

(٢) حزن : الحزن ما غلظ من الأرض . المختار صفحة ١٣٤ . ب

٤٣٦٠٦ - ألا ! رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائدة عارية
يوم القيامة ، ألا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! رُبَّ
مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ (الرافعي - عن ابن عباس).

٤٣٦٠٧ - النادمُ ينتظرُ الرحمة ، والمعجبُ ينتظرُ المقت ، وكل
عاملٍ سيقدم على ما أسلفَ عند موته ، فإن ملائكة الأعمال بخواتيمها
والليل والنهارُ مطيتان فاركبوها بلاغاً إلى الآخرة ، وإياكم والتسويق
بالتوبة والغفرة بحلم الله ! واعلموا أن الجنة والنار أقربُ إلى أحدكم
من شراكِ نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال
ذرة شراً يره (الثقفى في الأربعين ، وأبو القاسم بن بشران في
أماليه - عن ابن عباس).

٤٣٦٠٨ - ثلاثُ مهلكات ، وثلاثُ منجيات ، وثلاثُ درجات
وثلاثُ كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكات ؟ قال : شحٌّ
مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟
قال : تقوى الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والعدل
في الرضى والغضب ؛ قيل : فما الكفارات ؟ قال : نقلُ الأقدام إلى
المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإتمامُ الوضوء في اليوم البارد عند
السُّبُراتِ (العسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، والخطيب - عن ابن عباس).

٤٣٦٠٩ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إن ذكرتني ذكرتك وإن نسيتني ذكرتك ، وإذا أطعني فاذهبْ حيث شئتَ مخليَ توأليني وأواليك ودُصافيني وأصافيك ، وتُعرضْ عني وأنا مقبلٌ عليك ! من أوصلَ إليك الغذاء وأنت جنينٌ في بطنِ أمك ! لم أزل أدبرُ فيك تدبيراً حتى أنفَذتُ أراذليَ فيك ، فلما أخرجتُك إلى الدنيا أكثرت معاصيَّ ؛ ما هكذا جزاء من أحسنَ إليك (أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال ، والرافعي - عن ابن عباس).

٤٣٦١٠ - كان فيه : عجبٌ لمن أيقن بالموتِ كيف يفرحُ بالدنيا ! وعجبٌ لمن أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجبٌ لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجبٌ لمن أيقن بالقدر كيف ينصب ! وعجبٌ لمن يرى الدنيا وتقابها بأهلها كيف يطمئنُ إليها ، وعجبٌ لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ابن عساكر - عن أبي ذرٍ ، قال قلتُ : يا رسول الله ! ما كان في صحفِ موسى ؟ قال - فذكره .

٤٣٦١١ - كلـكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاحسروا من الأمل ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى ، وأن لا تنسوا الجوف وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحي العبد من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل - عن الحسن مرسلًا)

٤٣٦١٢ - من ألبسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قوم فلا يصم إلا باذنهم ، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمره ، فان القوم أعلم بمورة دارهم وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد والحسد والكسل في العبادة والضئلك في الميـشة (طس ، وابن عساكر - ابن أبي هريرة) .

٤٣٦١٣ - يقول الله عز وجل : ابن آدم ! إن تقبل عليّ أملاً

قلبك غني ، وأنزع الفقرَ من بين عينيك ، وأكفَّ عليك ضيعتك
 فلا تصبحُ إلا غنياً ، ولا تسمي إلا غنياً ، وإن أدبرت أو ولتَ
 عني نزعْتُ الغني من قلبك ، وجعلتُ الفقرَ بين عينيك ، وأفشيتُ
 عليك ضيعتك ، فلا تصبحُ إلا فقيراً ، ولا تسمي إلا فقيراً (أبو
 الشيخ - عن أنس) .

٤٣٦٤ - يقول ربكم : يا ابن آدم ! تفرغْ لعبادتي أملاً
 قلبك غني وأملاً يديك رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعدني فأملاً قلبك
 فقراً ، وأملاً يديك شغلاً (طب ، ك - عن معقل بن يسار) .

٤٣٦٥ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! بمشييتي كنت أنت
 الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك
 ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبمعصيتي وتوفيقي
 وعوني وعافيتي أدت إليَّ فرائضي ، فأنا أولى باحسانك منك ، وأنت
 أولى بذنبك مني ، فالخيرُ مني إليك بدا ، والشرُّ مني إليك بما جنبت
 جرى ، ورضيتُ منك لنفسي ما رضيتَ لنفسك مني (أبو نعيم -
 عن ابن عمر) .

٤٣٦٦ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! أمرتك فتوانيت

وَنَهَيْتُكَ فَمَا دَيْتَ ، وَسَتَرْتُ عَلَيْكَ فَفَجَّرْتُ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْكَ فَمَا
بَالَيْتَ ، يَا مَنْ إِذَا مَرَضَ شَكَا وَبَكَى ، وَإِذَا عُوِيَ تَمَرَدَ وَعَصَى ،
يَا مَنْ إِذَا دَعَا الْعَبِيدَ عَدَا وَابَى ، وَإِذَا دَعَا الْجَلِيلَ أَعْرَضَ وَنَأَى ! إِنْ
سَأَلْتَنِي أُعْطَيْتُكَ ، وَإِنْ دَعَوْتَنِي أُجِيبُكَ ، وَإِنْ مَرَضْتَ شَفَيْتُكَ ، وَإِنْ
سَلَّمْتَ رَزَقْتُكَ ، وَإِنْ أَقْبَلْتَ قَبَّلْتُكَ ، وَإِنْ تَبْتَ غَفَرْتُ لَكَ ، وَأَنَا
التَّوَابُ الرَّحِيمُ (الدَّيْلَمِي - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٣٦١٧ - إِنْ اللَّهُ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، أَلَا إِنْ
اللَّهُ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَنًا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، وَأَحْلَى حَلَالًا ،
وَحَرَّمَ حَرَامًا ، وَشَرَعَ الدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمَحًا وَاسِعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيْقًا ،
أَلَا ! إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ
نَكَثَ ذِمَّتَهُ طَلَبَتْهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ فَلَجْتُ^(١)
عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنْلِ شَفَاعَتِي وَلَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَلَا !
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْخِصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا ثَلَاثَةً : مُرْتَدُّ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَانٍ
بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلُ النَّفْسِ فَيَقْتُلُ بَقْلَهُ ، أَلَا ! هَلْ بَلَغْتَ (طَب -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

(١) فَلَجْتُ عَلَيْهِ : وَقَدْ فَلَجَ أَصْحَابُهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَايَبَ ، وَالْأَسْمُ :
الْفُلُجُ بِالضَّمِّ . اهـ ٤٦٨/٣ النِّهَايَةُ . ب

الخطب من الوكال

٤٣٦١٨ - إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (حم ، د ^(١) ، ت : حسن ، ن ، ه ، وان السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ق - عن ابن مسعود قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خطبة الحاجة - فذكره) .

٤٣٦١٩ - إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله (حم ، م ^(٢) ، ه ، طيب - عن ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في خطبة النكاح رقم ٢١١٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨ . ص

عباس) .

٤٣٦٢٠ - الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أي
يومٍ أحرم ؟ قالوا : هذا ، وأي شهرٍ أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ،
قال فأبي بلدٍ أحرم ؟ قالوا : هذا البلد ، قال : فإن دماءكم وأموالكم
حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ،
فهل بلغت ؟ اللهم أشهد (ابن سعد ، طب ، ق - عن نبيط بن
شريط ، قال : كنت ردف أبي والنبي ﷺ يخطب عند الجمرة
فذكره) .

٤٣٦٢١ - الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ، من يُطعم الله ورسوله فقد رشد ، ومن
يعص الله ورسوله فقد غوى حتى بقي إلى أمر الله (الشافعي ، ق
في المعرفة - عن ابن عباس) .

٤٣٦٢٢ - الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له ،

ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً
ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه
فانه لا يضره الله شيئاً ولا يضره إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود) .

مواظف في أركان الإيمان من الأكمال

٤٣٦٢٣ - اعبد الله ، لا شرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة ، وحجّ واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر ما تحب
للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، وما تكره منهم أن يأتوه إليك
فذرهم منه (البغوي ، طب - عن أبي المنتفق) .

٤٣٦٢٤ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وحجوا بيتكم ، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس) .

٤٣٦٢٥ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (ك -
عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٦ - يا أيها الناس ! ألا تسمعون ! أطيعوا ربكم ، وصلوا
خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا أمراءكم ؛ تدخلوا جنة ربكم

(حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٧ - أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا ، واعتمروا

واستقيموا ؛ يستقم بكم (طب - عن سمرة ؛ وحسن) .

٤٣٦٢٨ - بخ بخ ! لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسيرٌ على

من أراد الله به الخير ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتقيم الصلاة

المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ،

وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك ؛ إن شئت

حدثتك يا معاذ بن جبل رأس هذا الأمر : تشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قوامه إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإنما

ذروة السَّنام منه الجهادُ في سبيل الله ، إنما أمرتُ أن أقاتل الناس

حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده

ورسوله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا

مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، والذي نفسي بيده !

ما شُجِّتُ وجه ولا اغبرت قدم في عملٍ يلتغي درجات الجنة بعد

صلاة مفروضة كجهادٍ في سبيل الله (طب - عن معاذ) .

٤٣٦٢٩ - تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،

وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان (حم ، هـ ، خ - عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دُئِنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قال - فذكره ؛ حم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حب - عن أبي أيوب ؛ وزاد : وتصل الرحم) .

٤٣٦٣٠ - تعبدُ الله وحده ، لا تشرك به شيئاً . وإِقَامُ الصلاة وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحجُّ البيت ، إتمامهن وما كرهت أن يأتيه الناسُ إليك فلا تأنه إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمر ، ورجاله ثقات) .

٤٣٦٣١ - تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك (ابن سعد - خ في التاريخ - عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! نبئني بعملٍ يدخلني الجنة وباعدني من النار قال - فذكره ؛ ش ، والعدني ، عم ، والبغوي ، وابن قانع ، طب - ع المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بين الايمان يدخل مع الجنة رقم

٤٣٦٣٢ - تعبدُ الله تعالى ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصومُ شهر رمضان ، وتحجُّ وتعتز ، وتسمع وتطيع (ك - عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أوصني ، قال - فذكره) .

٤٣٦٣٣ - ائن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت ؛ فاعقل عني إذاً : اعبدِ الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، أدِّ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وحجَّ البيت واعتز ، وما تحب أن يفعل بك الناس فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه (حم ، طب ، والبغوي ، وابن جرير ، وأبو نعيم - عن رجل من قيس يقال له : ابن المتفق ، ويكنى أبا المتفق ، قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : ما ينجي من النار ؟ وما يدخلني الجنة ؟ قال - فذكره ؛ طب - عن معن بن يزيد ؛ طب - عن صخر بن القعقاع الباعلي) .

٤٣٦٣٤ - ائن قصرت الخطبة لقد أعظمت وأطولت ، تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المفروضة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتي إليك ، وما كرهت أن يؤتي إليك فدع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق - عن مغيرة بن سعد بن الأحرم الطائي عن عمر) .

٤٣٦٣٥ - لقد أوجزت في المسألة واقعد أعرضت ، تعبد الله ولا
تشرك به شيئاً ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن
يأتيه إليك فأكرهه لهم (طب - عن مهن بن يزيد) .

٤٣٦٣٦ - لقد وفق أو هدى لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم
الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم - دع الافة (حب - عن أبي
أيوب أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ فأخذ بزمام ناقته فقال : يا رسول
الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار ، فنظر إلى وجوه
أصحابه ، قال - فذكره) .

٤٣٦٣٧ - يا أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ،
ألا ! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصلوا أرحامكم
وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولادة أمركم ؛ تدخلوا
جنة ربكم (طب ، وابن عساكر ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٣٨ - لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، فاعبدوا ربكم ، وأطيعوا
خمسكم وصوموا شهركم ، وأطيعوا ولادة أمركم ؛ ادخلوا جنة ربكم
(طب ، والبنغوي - عن أبي قتيلة) .

ترغيب أفضل الأعمال من الأكمال

٤٣٦٣٩ - أفضل الأعمال : إيمانُ بالله وتصديقُ به ، وجهادُ في سبيل الله ، وحجُّ مبرورٌ ، وأهونُ عليك من ذلك إطعامُ الطعام ، ولينُ الكلام ، والسماحة وحسن الخلق ، وأهون عليك من ذلك لا تتمُّ الله في شيءٍ قضاؤه الله عليك (حم ، ش ، والحكيم ع - طب - عن عبادة بن الصامت ؛ وحُسَيْن ؛ حم - عن عمرو بن العاص) (١) .

٤٣٦٤٠ - أفضل الأعمال : إيمانُ بالله ورسوله ، ثم جهادُ في سبيل الله ، ثم حجُّ مبرورٌ (حم ، خ ، م (٢) ، ت ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض - عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، وعبد بن حميد ، والحارث ، ع ، طب - عن الشفاء بنت عبد الله) .

٤٣٦٤١ - أفضل الأعمال : الإيمان بالله ورسوله ، ثم الجهاد في سبيل الله سنأمل العمل ، ثم حجُّ مبرورٌ (حب - عن أبي هريرة) .

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم - ٣٦٩ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال
برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩ . ص

٤٣٦٤٢ - أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ بالله وتصدقٌ به ،
وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ؛ قالوا ما برُّ الحجِّ ؟ قال :
إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ (ط ، وابن حميد ، وابن خزيمة ،
كر ، حل - عن جابر) .

٤٣٦٤٣ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وخير ما أُعطى الناس
حسنُ الخلق ، ألا وأن حسنَ الخلق خلقٌ من أخلاق الله عز وجل
(خط ، وابن النجار - عن أنس) ^(١) .

٤٣٦٤٤ - أفضل الأعمال حُسنُ الخلق (طب - عن أسامة
ابن شريك) .

٤٣٦٤٥ - أفضلُ الأعمال : إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا
غلول فيه ، وحجةٌ مبرورةٌ ، وأفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل
الصدقة جهد المقل ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه ،
وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه ، وأفضل القتل من
أهريق دمه وعقر جواده (حم ، والدارمي ، د ، ن ، طب ، ق ،
ض - عن عبد الله بن حبشي الخثعمي) ^(٢) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٦٧٠٢ . ص

٤٣٦٤٦ - أفضلُ الأعمالِ إيمانُ بالله ، ثم الصلاة لأول وقتها
(طب - عن امرأة من المبيئات) .

٤٣٦٤٧ - أفضلُ الأعمالِ الصلاةُ ، ثم الصلاةُ ثم الصلاةُ ،
ثم الجهاد في سبيل الله (حم ، حب - عن ابن عمرو) .

٤٣٦٤٨ - أفضلُ الأعمالِ عند الله : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ
لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرورٌ (حم ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٤٩ - أفضلُ الأعمالِ الحالُ المرتحلُ صاحب القرآن ، يضرب
من أوله إلى آخره ، ومن آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحلَ
(ك - عن ابن عباس ، وتعب ؛ ك - عن أبي هريرة ، وتعب) .

٤٣٦٥٠ - أفضلُ الأَعمالِ : الصلاة ، ثم قراءة القرآن في غير
الصلاة ، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، ثم الصدقة ، ثم
الصيام (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣٦٥١ - أفضلُ العملِ إيمانُ بالله ، وجهادٌ في سبيل الله ،
قيل : فأَيُّ الرقاب أفضلُ ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنًا ،
قيل : فإن لم أجد ؟ قال : تُعين صائماً أو تصنعُ لأخرق ، قال : فإن
لم أستطع ؟ قال : كُفَّ أذاك عن الناس ، فإنها صدقةٌ تصدقُ

على نفسك (حم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حب - عن أبي ذر) .
 ٤٣٦٥٢ - أفضلُ الناسِ رجلٌ يجاهدُ في سبيلِ اللهِ بنفسه
 وماله ، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعابِ يتقي اللهَ ويدعُ الناسَ
 من شرِّه (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، ه ، حب -
 عن أبي سعيد) .

٤٣٦٥٣ - أفضلُ العملِ الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين
 ثم أن يسلمَ الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

الفصل في الباقيات الصالحات

٤٣٦٥٤ - استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ والتهليلُ
 والتحميدُ والتكبيرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم (حم
 عن أبي سعيد) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله ... رقم ١٣٦
 والأخرق : هو الذي ليس بصانع ، من لا صنعة له . تعليق صحيح مسلم
 فؤاد عبد الباقي ٨٩/١ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٣١١٦/٧ بهذا اللفظ والرموز
 التالية : ص ع حب ك هب ض حم وعن أبي سعيد .
 وفي الجامع الصغير برقم ٩٩٨/ وهذا اللفظ والرموز التالية : حم
 حب ك عن أبي سعيد . وقال الهيثمي إسناده حسن . ص

٤٣٦٥٥ - إذا مات الإنسانُ انقطع عمله إلا من ثلاثٍ : إلا من صدقةٍ جارية ، أو علم ينتفعُ به ، أو ولدٍ صالح يدعو له (خد، م^(١)) عن أبي هريرة .

٤٣٦٥٦ - أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من ماتَ مرابطاً في سبيل الله ، ومن علَّم علماً أجرى عليه علمه ما عملَ به ومن تصدق بصدقةٍ فأجرُها يجرى له ما وُجدت ، ورجلٌ تركَ ولداً صالحاً فهو يدعو له (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٥٧ - إن ما يلحقُ المؤمنَ من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (ه^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٨ - خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله . والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهم يأتيين يوم القيامة مقدّمات

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم ١٦٣١ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢ إسناده حسن . ص

ومعقبات ومجنبات ، وهنَّ الباقيات الصالحات (ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٩ - خيرُ ما يخلفُ الإنسانُ بعده ثلاثٌ : ولدٌ صالحٌ يدعو له ، وصَدقةٌ تجري بِلُفْه أجْرُها ، وعِلْمٌ يَنْتَفَعُ به من بعده (هـ^(١))
حب - عن أبي قتادة) .

٤٣٦٦٠ - أَرْبَعٌ مِنْ عَمَلِ الْأَحْيَاءِ تَجْرِي لِلْأَمْوَاتِ : رَجُلٌ تَرَكَ عَقِبًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ ، يَنْفَعُهُ دَعَاؤُهُمْ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ جَارِيَةٍ مِنْ بَعْدِهِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمَلَ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ مَنْ عَمَلَ بِهِ شَيْءٌ (ط ب - عن سلمان) (٢) .

٤٣٦٦١ - إِنْ اللَّهُ لَا يُؤَخِّرُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمْرِ : ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ يَرْزُقُهَا الْعَبْدُ فَيَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيُلْحِقُهُ دَعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمْرِ (ط ب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٢ - سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُمْ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ :

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١
إسناده صحيح . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨ . ص

من علمهم علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو
بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته
(البنار وسمويه - عن أنس) .

الباقيات الصالحات من التكمال

٤٣٦٦٣ - تدرون ما الباقيات الصالحات ؟ سبحان الله ، والحمد
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو
الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

٤٣٦٦٤ - خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ ، الباقيات
الصالحات ، فانهن من كنوز الجنة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٥ - قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فانهن الباقيات الصالحات ،
وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهي من كنوز
الجنة (طب ، وابن مردويه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٦ - ما على الأرض رجلٌ يقول : لا إله إلا الله ، والله
أكبر ، وسبحان الله والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ

المظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبر من زبدِ البحر
(حم ، طب ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن
ابن عمر) .

٤٣٦٦٧ - من لقي الله بخمس عوفي من النار وأدخل الجنة :
الحمدُ لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله . والله أكبر ، وولدُ
مُحَمَّدٍ (الباوردي - عن الحسن) .

٤٣٦٦٨ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجد فارتعوا فيها ، فإن
رياض الجنة المساجد ، فأكثرُوا فيها الرنح ، سبحان الله ، والحمدُ
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٦٩ - يا أبا الدرداء ! قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، انهن الباقياتُ
الصالحات ، وهُنَّ يحططن الخطايا كما تحطُ الشجرة ورقها ، وهُنَّ
من كنوز الجنة (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن
أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٠ - ثلاث يقين للعبد بعد موته : صدقة أجزاها ، وعلم

أحياء ، وذريةٌ يقون بـمده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في
الثواب - عن أنس) .

٤٣٦٧١ - سبعٌ يجري للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره:
من علّم علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو
بنى مسجداً ، أو أورث مصحفاً ، أو ترك ولداً صالحاً يستغفر له
بعد موته (ابن أبي داود في المصاحف ، سمويه ، هب - عن أنس)
مرّ برقم ٤٣٦٦٢ .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦١٣ بهذا اللفظ وزاد رمز
البرار وقال المناوي (٨٨/٣) في الفيض وقال المنذري : إسناده ضعيف . ص

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م .

وقد عني بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحيايى ويليه الجزء السادس عشر وأوله « الباب الثاني في الترهيات - حرف الميم في المواعظ والحكم » .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه !
وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا

فهرس الجزء الخامس عشر

| الحديث | صفحة |
|-------------------------------------|----------------|
| الكتاب الثاني من حرف القاف | ٣ |
| كتاب القصاص من قسم الأقوال - | |
| الفصل الأول : في قصاص النفس | |
| وأحكام متفرقة | ٣١ ٢٧-٣٩٨٠٥ |
| الاكالم | ٧ ٠٩٨٢٧-٣٩٨٢٨ |
| الفصل اثنائي - في الاحسان - في | |
| القتل والعفو عن القصاص | |
| الاحسان | ١٢ ٣٩٨٤٩-٣٩٨٤٨ |
| العفو عن القصاص | ١٢ ٣٩٨٥٩-٣٩٨٥٠ |
| الاكالم | ١٤ ٣٩٨٦٢-٣٩٨٦٠ |
| الفصل الثالث : ما يهدر الدم والديات | ١٤ ٣٩٨٠٦-٣٩٨٠٢ |
| الاكالم | ١٦ ٣٩٨١٧-٣٩٨١٠ |
| الفصل الرابع في وعيد قاتل النفس | ١٨ ٣٩٩٠٣-٣٩٩٠٨ |
| الاكالم | ٢١ ٣٩٩٠٩-٣٩٩١٠ |
| قاتل نفسه | ٣٥ ٣٩٩٠٢-٣٩٩١٠ |
| الاكالم | ٣٦ ٣٩٩٠٧-٣٩٩١٣ |
| الفرع اثنائي في قتل الحيوانات | |
| والطيور | ٣ ٣٩٩٠٨-٣٩٩٠٤ |
| الاكالم | ٤٠ ٣٩٩٠٨-٣٩٩٠٥ |
| الفرع الثالث في قتل المؤذيات | ٤١ ٤٠٠٢٤-٣٩٩٨٩ |
| الاكالم | ٤٦ ٤٠٠٤٥-٤٠٠٢٥ |

| | | |
|----|---|-------------|
| ٤٩ | الباب الثاني وفيه فصلان : الفصل الاول في دية النفس وذكر بعض الأحكام | ٤٠٠٤٩-٤٠٠٦٧ |
| ٥٦ | دية الخطأ - الاكال | ٤٠٠٦٨-٤٠٠٧٠ |
| ٥٧ | دية المرأة - الاكال | ٤٠٠٧١ |
| ٥٧ | دية الذمي - الاكال | ٤٠٠٧٢-٤٠٠٧٥ |
| ٥٨ | دية الجنين - الاكال | ٤٠٠٧٦-٤٠٠٨٠ |
| ٥٩ | الفصل الثاني في دية الاعضاء والاطراف والجراح | ٤٠٠٨١-٤٠٠٨٣ |
| ٦٠ | الاطراف | ٤٠٠٨٤-٤٠٠٩٢ |
| ٦١ | الجراحات | ٤٠٠٩٣-٤٠٠٩ |
| ٦٢ | الاكال | ٤٠٠٩٦-٤٠١٠٠ |
| ٦٣ | أحكام متفرقة من الاكال | ٤٠١٠١-٤٠١١٣ |
| ٦٥ | قتل أهل الذمة من الاكال | ٤٠١١٤-٤٠١١٦ |
| ٦٦ | لواحق القتل | ٤٠١١٧-٤٠١٢٠ |
| ٦٧ | الاكال | ٤٠١٢١-٤٠١٢٤ |
| ٦٩ | كتاب القصاص والقتل والديات والتسامة من قسم الافعال اقصاص | ٤٠١٢٥-٤٠١٢٦ |
| ٨٨ | ذيل القصاص | ٤٠٢٢٧-٤٠٢٢٩ |
| ٩٣ | قصاص العبد | ٤٠٢٣٠-٤٠٢٣٨ |
| ٩٤ | قصاص الذمي | ٤٠٢٣٩-٤٠٢٤٧ |
| ٩٨ | الاهدار | ٤٠٢٤٨-٤٠٢٥٥ |
| ٩٩ | قتل المؤذيات | ٤٠٢٥٦-٤٠٢٦٨ |

| | |
|---------------|----------------------------------|
| ٤٠٤١ - ٤٠٢٦٩ | ١٠٣ الديات |
| ٤٠١٢٥ - ٤٠٤١٩ | ١٣٧ دية الجنين |
| ١٠٤٣٠ - ٤٠٤٢٦ | ١٣٩ دية الذمي |
| ٤٠٤٣١ | ١٤٠ دية المجوسي |
| ٤٠٤٤٤ - ٤٠٤٣٣ | ١٤١ القسامة |
| ٢٠٤٤٨ | ١٤٦ جناية البهمة والجناية عليها |
| ٤٠٤٥٩ - ٤٠٤٥١ | ١٤٦ فصل في تهريب القتل |
| ٤٠٤٦٠ | ١٤٩ ذيل القتل |
| | ١٥٠ كتاب القصص من قسم الأقوال |
| ٤٠٤١١ | قصة الأفرع والأبرص والأعمى |
| ٤٠٤٦٢ | ١٤٢ قصة المقرض ألف دينار |
| ٤٠٤٦٤ - ٤٠٤٦٣ | ١٥٤ قصة أصحاب الغار |
| ٤٠٤٦٥ | ١٥ قصة موسى والخضر عليهما السلام |
| ٤٠٤٦٦ | ١٥٩ قصة أصحاب الأخدود |
| ٤٠٤٦٧ | ١٦٣ الأطفال المتكلمون في المهد |
| ٤٠٤٦٨ - ٤٠٤٦٩ | ١٦٥ قصة ماشطة بنت فرعون |
| ٤٠٤٧٠ - ٤٠٤٦٩ | ١٠٦ الأكل |
| | ١٠٩ كتاب القصص من قسم الأفعال |
| ٤٠٤٧٣ - ٤٠٤٧٢ | قصة ماشطة بنت فرعون |
| ٤٠٤٧٧ - ٤٠٤٧٤ | ٦٩ أصحاب الغار |
| | ١٧٤ كتاب القراض والمضاربة من قسم |
| ٤٠٤٧٨ - ٤٠٤٧٣ | الأفعال |
| | ١٧٧ حرف الكاف من قسم الأقوال - |
| ٤٠٤٨٩ - ٤٠٤٨٠ | كفالة اليتيم |

| | |
|-------------|--|
| ٤٠٤٩٠-٤٠٤٩١ | ١٧٨ الاكسال |
| ٤٠٥٠١-٤٠٤٩٢ | ١٧٨ كتاب الكفالة من قسم الأفعال |
| | ١٨١ حرف اللام وفيه ثلاثة كتب - |
| | اللقطة - الامان اللهو واللعب مع |
| ٤٠٥١٣-٤٠٥٠٢ | النفس - كتاب اللقطة |
| ٤٠٥٢٥-٤٠٥١٤ | ١٨٤ الاكسال |
| ٤٠٥١٦-٠٥٢ | ١٨٦ كتاب اللقطة من قسم الأفعال |
| ٤٠٥٦٧-٢-٤٠٥ | ٢٠٠ اللقيط من قسم الأفعال |
| ٤٠٥٧٠-٤٠٥ ٣ | ٢٠٢ كتاب الامان |
| ٤٠٥٧٥-٤٠٥٨١ | ٢٠٢ الاكسال |
| | ٢٠٤ كتاب اللهو واللعب والتغني من |
| | قسم الأقوال |
| ٤٠٦١١-٤٠٦ ١ | ٢١١ اللهو المباح |
| ٤٠٦٢٢-٤٠٥٣٥ | ٢ ٣ الاكسال |
| ٤٠٦٤٢-٤٠٦٤٦ | ٢١٥ اللهو المحظور |
| ٤٠٦٤٣-٤٠٦ ٧ | ٢ ٦ الاكسال |
| ٤٠٦٥٨-٤٠٦٦٤ | ٢١٨ التغني المحظور |
| ٤٠٦٦٥-٤٠٦٧٣ | ٢٢٠ الاكسال |
| | ٢٢٢ كتاب اللهو واللعب من قسم الأفعال ٤٠٦٧٤ |
| ٤٠٦٧٩-٤٠٦٧٨ | ٢٢٣ السند |

| صفحة | الحديث |
|------|---|
| ٢٢٤ | مباح اللهو ٤٠٦٨٣-٤٠٦٨٠ |
| ٢٢٥ | الشطرنج ٤٠٦٨٦-٤٠٦٨٤ |
| ٢٢٦ | لعب الحمام ٤٠٦٨٧ |
| ٢٢٦ | النشاء ٤٠٦٩٣-٤٠٦٨٨ |
| ٢٢٨ | مباح الفناء ٤٠٧٠٦-٤٠٦٩٤ |
| ٢٠٢ | حرف الميم كتاب المعيشة والعادات من قسم الأقوال وفيه أربعة أبواب الباب الأول في الأكل وفيه أربعة فصول الفصل الأول في آداب الأكل ٧٠٧-٤٠٧٩٠ |
| ٢٤٧ | الاكال ٤٠٨١٠-٤٠٧٩١ |
| ١٥٨ | الفصل الثاني في محظورات الأكل ٤٠٨١٣-٤٠٨٥١ |
| ٢٦٢ | الاكال ٤٠٧٨٩-٤٠٨٧٤ |
| ٢٦٤ | فرع في محظورات المأكول - اللحوم ٤٠٨٩٠ |
| ١٦٦ | أكل البقول المحظورة ٩٠٥-٤٠٩٢٠ |
| ٢٦٩ | الاكال ٤٠٩٤٣-٤٠٩٢١ |
| ٢٧٢ | حكم الضب ٤٠٩٤٥-٤٠٩٤٤ |
| ١٧٣ | الاكال ٤٠٩٥٥-٤٠٩٤٦ |
| ٢٧٤ | أكل الطين ٤٠٩٥٧-٤٠٩٠٦ |
| ٢٧٥ | الاكال ٤٠٩٥٩-٤٠٩٥٨ |
| ٢٧٥ | الدم من الاكال ٤٠٩٦٢-٤٠٩٦٠ |

| | | |
|-----|--|-------------|
| ٢٧٥ | الحجر والسباع من الاكل | ٤٠٩٦٦-٨٠٩٦٣ |
| ٢٧٦ | الفصل الثالث في المأكولات المباحة | ٤٠٩٦٧-٤٠٦٧١ |
| ٢٧٨ | الاكل | ٤٠٩٧٩-٤٠٩٨٣ |
| ٢٧٩ | الفصل الرابع في اجناس الطعام | ٤٠٩٨٤-٤٠٩٨٨ |
| ٢٧٩ | الاكل | ٤٠٩٨٩-٤٠٩٩٣ |
| ٢٨٠ | اللحم | ٤٠٩٩٤-٤١٠٠٥ |
| ٢٨٢ | الاكل | ٤١٠٠٦-٤١٠٠٩ |
| ٢٨٣ | الخل | ٤١٠١٠-٤١٠١٩ |
| ٢٨٥ | الاكل | ٤١٠٢١-٤١٠٢٤ |
| ٢٨٥ | أكل المضطر | ٤١٠٢٥ |
| ٢٨٦ | الاكل | ٤١٠٢٦-٤١٠٢٧ |
| ٢٨٧ | الباب الثاني وفيه فصلان : الفصل الأول في آداب الشراب | ٤١٠٢٨-٤١٠٤٧ |
| ٢٩٠ | الاكل | ٤١٠٤٨-٤١٠٥٦ |
| ٢٩٢ | الفصل الثاني في محظورات الشراب | ٤١٠٥٧-٤١٠٧٦ |
| ٢٩٥ | الاكل | ٤١٠٧٧-٤١٠٨٧ |
| | الباب الثالث وفيه فصلان - الفصل الأول في آدابه | ٤١٠٨٨-٤١١٣١ |
| ٣٠٥ | فرع في المماثم | ٤١١٣٢-٤١١٤٤ |
| ٣٠٧ | الاكل | ٤١١٤٥-٤١١٤٩ |

| | |
|-------------|-------------------------------------|
| ٤١١٧٦-٤١١٤٩ | ٣٠٨ الفصل الثاني في محظورات اللباس |
| ٤١٢٠٣-٤١١٧٧ | ٣١٤ الاكمال |
| ٤١٢٩٤-٤١٢٠٤ | ٣١٨ لبس الحرير والذهب |
| ٤١٢٣٧-٤١٢٣٥ | ٣٢٣ منع تزني الرجال بالنساء وبالعكس |
| ٤١٢٤٠-٤١٢٣٨ | ٣٢٤ ذيل لباس المرأة |
| ٤٢٥٠-٤١٢٤١ | ٣٢٤ الاكمال |
| | ٣٢٧ الباب الرابع في ممايش متفرقة |
| | وفيه ثلاثة فصول : الفصل الاول |
| ٤١٢٩٢-٤٢٥١ | في النوم وآدابه وأذكاره |
| ٥١٣٤٤-٤١٠٩٣ | ٣٣٨ الاكمال |
| ٤١٣٤٦-٤١٣٤٥ | ٣٠٢ الاستيقاظ |
| ٤١٣٥٣-٤١٣٤٧ | ٣٥٠ الاكمال |
| ٤١٣٥٨-٤١٣٥٤ | ٣٥٥ فرع النوم والأرق من الاكمال |
| ٤١٣٦٨-٤١٣٥٩ | ٢٥٠ محظورات النوم |
| ٤١٣٨٢-٤١٣٠٩ | ٣٥٩ الاكمال |
| ٤١٤١١-٤١٣٨٣ | ٣٦٢ فرع في الرؤيا |
| ٤١٤٤٥-٤١٤١٢ | ٣٦٨ الاكمال |
| ٤١٤٤٥-٤١٤٤٦ | ٣٧٥ التعبير والتأويل |
| ٤١٤٧١-٤١٤٧٠ | ٣٧٨ ادب المعبر - الاكمال |

| | |
|-------------|--|
| ٤١٤٧٦-٤١٤٧٢ | ٣٨١ رؤيته ﷺ وصحبه بآرك وسلم |
| ٤١٤٩٠-٤١٤٧٧ | ٣٨٢ الأكل |
| ٤١٤٩٤-٤١٤٩١ | ٣٨٤ الرؤيا التي رآها ﷺ |
| ٤١٥٠٤-٤١٤٩٥ | ٣٨٨ الفصل الثاني في آداب البيت والبناء |
| ٤١٥٠٩-٤١٥٠٥ | ٣٩٠ الصلاة في البيت |
| ٤١٥٣٣-٤١٥٢٠ | ٣٩٣ الأكل |
| ٤١٥٤٣-٤١٥٣٤ | ٣٩٦ آداب الدخول والخروج من البيت |
| ٤١٥٥٢-٤١٥٤٤ | ٣٩٩ الأكل |
| ٤١٥٨٧-٤١٥٥٣ | ٤٠١ فرع في محظورات البيت والبناء |
| ٤١٥٩٢-٤١٥٨٨ | ٤٠٦ السكنى والاقامة |
| ٤١٥٩٩-٤١٥٩٣ | ٤٠٧ الأكل |
| ٤١٦١٥-٤١٦٠٠ | ٤٠٩ الفصل الثالث في آداب التنعل والشي |
| ٤١٦٢٦-٤١٦١٦ | ٤١١ آداب المشي |
| ٤١٦٣١-٤١٦٢٧ | ٤١٢ الأكل |
| ٤١٦٣٦-٤١٦٣٢ | ٤١٣ المعاملة مع أهل الذمة من الأكل |
| ٤١٦٥٥-٤١٦٣٧ | ٤١٥ أحاديث متفرقة من كتاب المعيشة |
| ٤١٦٧٧-٤١٦٥٦ | ٤١٩ الأكل |
| | ٤٢٤ كتاب المعيشة من قسم الأفعال |
| ٤١٧٠٨-٤١٦٧٨ | أدب الأكل |

| صفحة | الحديث |
|-------------|-------------------|
| ٤٣٢ | مباحات الأكل |
| ٤٣٢ | ما يقال بعد الأكل |
| ٤٣٣ | محظورات الأكل |
| ٤٣٤ | محظورات المأكل |
| ٤٣٧ | مباح المأكل |
| ٤٤٠ | الثوم |
| ٤٤١ | البصل |
| ٤٤٣ | احكام الميتة |
| ٤٤٤ | الأرنب |
| ٤٤٦ | الجبن |
| ٤٤٧ | العنب |
| ٤٥٣ | الحوت |
| ٤٥٣ | الخل |
| ٤٥٤ | الثريد |
| ٤٥٤ | اللحم |
| ٤٥٥ | الابن |
| ٤٥٥ | الدياء |
| ٤٥٥ | الفريكة |
| ٤٥٦ | أدب الشرب |
| ٤٥٦ | محظوره |
| ٤١٧٠٩-٤١٧١٠ | |
| ٤١٧١١ | |
| ٤١٧٣٢-٤١٧١٨ | |
| ٤١٧٣٢-٤١٧١٨ | |
| ٤١٧٤٦-٤١٧٣٣ | |
| ٤١٧٥٢-٤١٧٤٧ | |
| ٤١٧٥٣-٤١٧٥٤ | |
| ٤١٧٥٥-٤١٧٦٠ | |
| ٤١٧٦١-٤١٧٦٥ | |
| ٤١٧٦٦-٤١٧٧٢ | |
| ٤١٧٧٣-٤١٧٩٥ | |
| ٤١٧٩٦ | |
| ٤١٧٩٧-٤١٨٠٠ | |
| ٤١٨٠١ | |
| ٤١٨٠٢-٤١٨٠٦ | |
| ٤١٨٠٧ | |
| ٤١٨٠٨ | |
| ٤١٨٠٩ | |
| ٤١٨١٠-٤١٨١١ | |
| ٤١٨١٢-٤١٨٢٠ | |

| صفحة | الحديث |
|------|------------------------------|
| ٤٥٨ | مباح الشرب |
| ٤٥٩ | أدب اللباس |
| ٤٦٥ | محظور اللباس - الحرير |
| ٤٨٢ | آداب التعمم |
| ٤٨٤ | التنعل |
| ٤٨٥ | المشي |
| ٤٨٥ | لباس النساء |
| ٤٨٨ | مباح اللباس |
| ٤٨٩ | أدب المسكن بناء البيت |
| ٤٨٩ | حقوق البيت |
| ٤٨٩ | ذيل حقوق البيت |
| ٤٩٠ | أدب حقوق البيت |
| ٤٩٠ | محظوره |
| ٤٩٢ | أدب النوم وأذكاره |
| ٥١٣ | ذيل النوم والقيولة |
| ٥١٤ | الرؤيا |
| ٥١٤ | التعبير |
| ٥٢٤ | مباح النوم |
| ٥٢٤ | محظور النوم |
| ٥٢٥ | معايش متفرقة |
| ٥٠٠ | كتاب المزارعة من قسم الاقوال |

| | |
|-------------|------------------------------------|
| ٤٢٠ ١-٤١٠٥٩ | ٥٣٢ الاكمال |
| ٤٢٠٦٤-٣٢٠ ٢ | ٥٣٣ ذيل المزارعة |
| ٤٢٠٨٨-٤٢٠٠٥ | كتاب المزارعة من قسم الافعال |
| ٤٢٠٩٠-٤٢٠٨٩ | ٥٤٠ ذيل المزارعة |
| ٤٢٠٩١ | ٥٤١ المسافة |
| ٤٢٠٩٣ | ٥٤١ كتاب المضارعة من قسم الافعال |
| | الكتاب الرابع من حرف الميم من |
| | قسم الاقوال كتاب الموت وأحوال |
| | تقع بعده وفيه خمسة أبواب : |
| ٤٢١٢٢-٤٢٠٩٤ | الباب الاول - في ذكر الموت وفوائده |
| ٤٢١٤٥-٤٢١٢٣ | ٥٤٨ الاكمال |
| ٤٢١٤ | ٥٥٣ النهي من تمنى الموت |
| ٤٢١٥٧-٤٢١٤٧ | ٥٥٣ الاكمال |
| | ٥٥٦ الباب الثاني في أمور قبل الدفن |
| | وفيه سبعة فصول : الفصل الاول |
| | في المختصر وما يتعلق به |
| ٤٢١٧٤-٤٢١٥١ | ٥٥١ تلقين المحتضر |
| ٤٢٢٠٦-٤٢١٧٥ | ٥٠١ الاكمال |
| ٤٢٢١٥-٤٢٢٠٧ | ٥٦٩ سكرات الموت |
| ٤٢٢١٧-٤٢٢١٦ | ٥٧١ الاكمال |

| | |
|-------------|--|
| ٤٢٢٢٩-٤٢٢١٨ | ٥٧١ الفصل الثاني في الغسل |
| ٤٢٢٥٢-٤٢٢٤٠ | ٥٧٦ الفصل الثالث في التكفين |
| ٤٢٢٦١-٤٢٢٥٣ | ٥٨٠ الاكمال |
| ٤٢٢٦٧-٤٢٢٦٢ | ٥٨٠ الفصل الرابع في الصلاة على الميت |
| ٤٢٢٠٩-٤٢٢٨٨ | ٥٨٤ الاكمال |
| ٤٢٣٤٢-٤٢٣١٠ | ٥٨٨ الفصل الخامس في التشييع |
| ٤٢٣٧٠-٤٢٣٤٣ | ٥٩٤ الاكمال |
| ٤٢٨-٤٢٧١ | ٥٩٩ الفصل السادس في الدفن |
| ٤٢٤٠٤-٤٢٣٨٩ | ٦٠١ الاكمال |
| ٤٢٤٠٧-٤٢٤٠٥ | ٦٠٤ التلقين من الاكمال |
| ٤٢٤١٢-٤٢٤٠٨ | ٦٠٦ ذيل الدفن من الاكمال |
| | ٦٠٨ الفصل السابع في ذم النياحة على الميت |
| ٤٢٤٤٦-٤٢٤١٣ | ٦١٥ الاكمال |
| ٤٢٤٧٣-٤٢٤٤٧ | ٦٢٠ البكاء المرخص |
| ٤٢٤٨١-٤٢٤٤ | ٦٢٢ الاكمال |
| ٤٢٤٩٣-٤٢٤٨٢ | ٦٢٦ الباب الثالث في أمور بعد الدفن |
| | وفيه اربعة فصول الفصل الاول في |
| ٤٢٥٠٥-٤٢٤٩٤ | سؤال القبر |
| ٤٢٥٠٩-٤٢٥٠٦ | ٦٢٥ الاكمال |

- ٦٣٨ الفصل الثاني في عذاب القبر ٤٢٥١٠-٤٢٥٣٠
- ٦٤١ الاكمال ٤٢٥٣١-٤٢٥٥٠
- ٦٤٦ الفصل الثالث في زيارة القبور ٤٢٥٥١
- ٦٥١ منع النساء من زيارة القبور ٤٢٥٨١
- ٦٥١ زيارة قبر النبي ﷺ ٤٢٥٨٤-٤٢٥٨٢
- ٦٥٢ الاكمال ٤٢٥٨٥-٤٢٦٠٧
- ٦٥٨ الفصل الرابع في التعمية ٤٢٦٠١-٤٢٦١٥
- ٦٦٠ تهيئة الطعام لأهل الميت ٤٢٦١٦-٤٢٦١٨
- ٦٦٠ الاكمال ٤٢٦١٩-٤٢٦٣٠
- ٦٦٤ الباب الرابع في فضيلة طول العمر
ولواحق الكتاب وفيه فصلان -
الفصل الاول - في فضيلة طول
العمر
- ٦٦٧ الاكمال ٤٢٦٥٢-٤٢٦٨٥
- ٦٧٥ الفصل الثاني في لواحق الكتاب
الموت ومتفرقاته ٤٢٦٨٦-٤٢٧٨٧
- ٦٩٧ كتاب الموت من قسم الأنفال -
ذكر الموت ٤٢٧٨٨-٤٢٨٠٩
- ١٠٤ نزع الروح ٤٢٨١٠
- ٧٠٥ النبي عن تمني الموت ٤٢٨١١
- ٧٠٦ باب في أشياء قبل الدفن - الغسل ٤٢٨١٢-٤٢٨١٣
- ٧٠٨ التكفين ٤٢٨١٤-٤٢٨٢٠
- ٧٠٩ صلاة الجنازة ٤٢٨٢١-٤٢٨٦٥

| | |
|-------------|---|
| ٤٢٨٠٣-٤٢٨٠٦ | ٧١٩ ذيل الصلاة على الميت |
| ٤٠٨٨٨-٤٢٨٧٤ | ٧٢١ التشييع |
| ٤٢٨٩٥-٤٢٨٨٩ | ٧٠٥ القيام للجنازة |
| ٤١٩٠٢-٤٢٨٩٦ | ٧٢٧ البكاء |
| ٤٢٩١٢-٤٢٩٠٣ | ٧٢٩ النياحة |
| ٤٢٩٤٤-٤٢٩١٣ | ٧٣٢ باب في الدفن وامور تقع به |
| ٤٢٩٣٣-٤٢٩٢٥ | ٧٣٥ ذيل الدفن |
| ٤٢٩٣٤ | ٧٣٧ التلقين |
| ٤٢٩٥٠-٤٢٩٠٥ | ٧٣٨ سؤال القبر وعذابه |
| ٤٢٩٠٠-٤٢٩٥٠ | ٧٤٤ التعزية |
| ٤٢٩٦-٤٢٩٠١ | ٧٤٥ ذيل التعزية |
| ٤٢٩٠٥-٢٩٠٥ | ٧٤٧ ذيل الموت |
| ٤٣٠١١-٤٢٩٨٦ | ٧٥٨ الزيارة وآدابها |
| | ٧٦٨ الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم من قسم الأقوال وفيه ثلاث أبواب - الباب الأول في المواعظ والترغيات وفيه فصول |
| ٤٣٠١٢-٤٣٠٠٩ | الفصل الاول في المفردات |
| ٤٣١٧٥-٣٠٩٧ | ٧٨٤ الترغيب الأحادي من الاكمال |
| ٤٣١٨١-٤٣١٧٦ | ٨٠٠ الفصل الثاني في الثنائيات |
| ٤٣٢١٠-٤٣١٨٢ | ٨٠١ الثنائيات من الاكمال |
| ٤٣٢٩٠-٤٣٢١١ | ٨٠٨ الفصل الثالث من الثلاثيات |
| ٤٣٤١٠-٣٢٩٧ | ٨٢٩ الثلاثيات من الاكمال |

| | | |
|-----|---------------------------------|---------------|
| ٨٥٧ | الفصل الرابع في الرباعيات | ٣١١١ - ٤٣٤٥٠ |
| ٨٦٧ | الترغيب الرباعي من الاكمال | |
| ٨٧٩ | الفصل الخامس في خماسيات الترغيب | ٤٣٤٩٠ - ٤٣٥٠٥ |
| ٨٨٤ | الترغيب الخماسي من الاكمال | ٤٣٥٠٦ - ٤٣٥٢٩ |
| ٨٩٣ | الفصل السادس في الترغيب السادسي | ٤٣٥٣٠ - ٤٣٥٥٦ |
| ٩٠٣ | الفصل السابع في السباعيات | ٤٣٥٥٧ - ٤٣٥٠٥ |
| ٩٠٧ | الفصل السباعي من الاكمال | ٤٣٥٦١ - ٤٣٥٧٣ |
| ٩١٠ | الترغيب الثماني من الاكمال | ٤٣٥٧٤ - ٤٣٥٧٦ |
| ٩١١ | الفصل التاسع في المشاريات | ٤٣٥٧٧ - ٤٠٥٨٣ |
| ٩١٨ | المشاريات من الاكمال | ٤٣٥٨٤ - ٤٣٥ |
| ٩١٩ | الفصل العاشر في جوامع المواعظ | |
| | والخطب | ٤٣٥٧ - ٤٠٥٩٠ |
| ٩٢٩ | جامع المواعظ من الاكمال | ٤٣٥٩٥ - ٤٣٠١٧ |
| ٩٤١ | الخطب من الاكمال | ٤٣٦١٨ - ٤٣٦٢٢ |
| ٩٤٠ | مواعظ في أركان الايمان من | |
| | الاكمال | ٤٣٦٠٣ - ٤٠٣١ |
| ٩٥٨ | ترغيب أفضل - الاعمال من | |
| | الاكمال | ٤٣٦٣٩ - ٤٣٦٥٣ |
| ٩٥ | الفصل في الباقيات الصالحات | ٤٣٦٥٤ - ٤٣٦٦٢ |
| ٩٥٤ | الباقيات الصالحات | ٣٦٦٣ - ٤٣٦٧ |
| ٩٥٦ | تم الكتاب | |
| ٩٥٨ | الفهرس | |